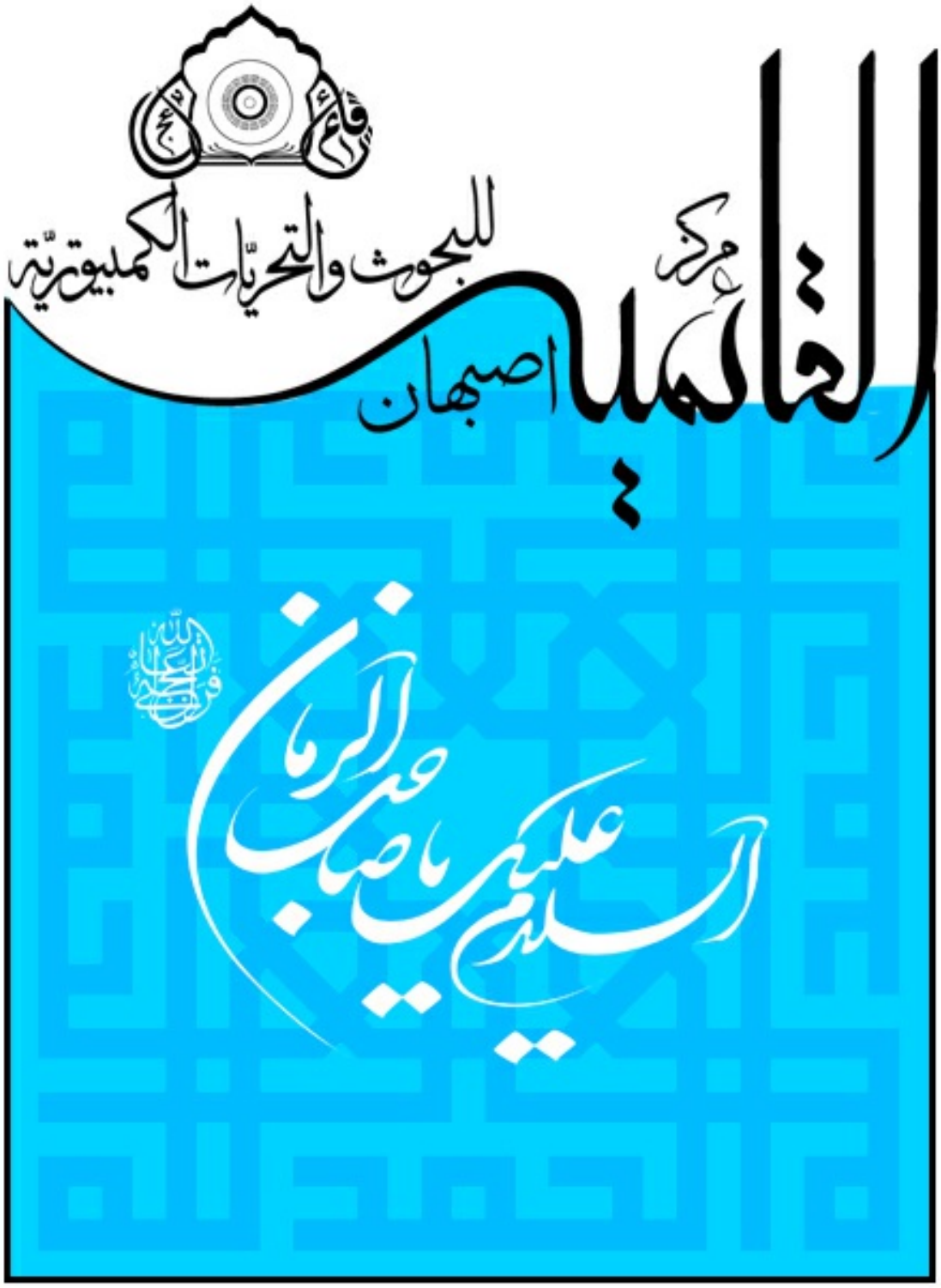

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الطراز الأول

والكمّ على ما في شروح لامية العجم للطغرائي

المؤلف

ابن معصوم المدني

(ت ١١٢٠هـ)

دار الأرقم

بسم الله الرحمن الرحیم

الطراز الاول

كاتب:

سيد صدرالدين على بن احمد بن محمد معصوم حسينى دشتكى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسه آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الطراز الاوّل و الكناز لما عليه من لغه العرب المعول المجلد ۸ ----- ۱۸
اشاره ----- ۱۸
اشاره ----- ۱۹
الذّال ----- ۲۳
ذأر ----- ۲۳
ذبر ----- ۲۴
ذخر ----- ۲۶
ذرر ----- ۲۸
ذعر ----- ۳۲
ذغمر ----- ۳۴
ذفر ----- ۳۴
ذكر ----- ۳۵
ذمر ----- ۴۷
ذمقر ----- ۵۱
ذور ----- ۵۱
ذهر ----- ۵۱
الرّاء ----- ۵۲
رمجر ----- ۵۲
رمر ----- ۵۲
رنسر ----- ۵۳
رنر ----- ۵۳
ريشهر ----- ۵۳
رير ----- ۵۳

الزّای ---- ۵۳
زأر ---- ۵۳
زأبر ---- ۵۵
زبر ---- ۵۵
زبتر ---- ۶۲
زبطر ---- ۶۲
زبعر ---- ۶۳
زجر ---- ۶۳
زحر ---- ۶۶
زحمر ---- ۶۷
زخر ---- ۶۷
زدر ---- ۶۹
زرر ---- ۶۹
زرکر ---- ۷۵
زعر ---- ۷۷
زعبر ---- ۷۹
زعتر ---- ۷۹
زعفر ---- ۷۹
زغر ---- ۷۹
زغبر ---- ۸۰
زفر ---- ۸۲
زقر ---- ۸۶
زکر ---- ۸۶
زمر ---- ۸۸
زمجر ---- ۹۳
زمخر ---- ۹۳

زمخشر ---- ۹۵
زمزر ---- ۹۵
زمهر ---- ۹۷
زنر ---- ۹۹
زنبر ---- ۱۰۱
زنجر ---- ۱۰۳
زنجفر ---- ۱۰۴
زنخر ---- ۱۰۴
زنهر ---- ۱۰۴
زور ---- ۱۰۵
زهر ---- ۱۱۶
زیر ---- ۱۲۳
السین ---- ۱۲۳
سأر ---- ۱۲۳
سبر ---- ۱۲۸
سبدر ---- ۱۳۲
سبزر ---- ۱۳۳
سبطر ---- ۱۳۳
رسبعر ---- ۱۳۳
سبعطر ---- ۱۳۳
سبکر ---- ۱۳۳
ستر ---- ۱۳۵
سجر ---- ۱۴۰
سجهر ---- ۱۴۴
سحر ---- ۱۴۴
سحطر ---- ۱۵۲

سحفر ---------- ۱۵۲
سخر ---------- ۱۵۲
سخبر ---------- ۱۵۶
سدر ---------- ۱۵۶
سرر ---------- ۱۶۰
سسر ---------- ۱۷۳
سسنبر ---------- ۱۷۳
سطر ---------- ۱۷۳
سعر ---------- ۱۷۶
سعبر ---------- ۱۸۳
سعتر ---------- ۱۸۳
سغر ---------- ۱۸۵
سغبر ---------- ۱۸۵
سفر ---------- ۱۸۵
سفجر ---------- ۱۹۵
سفسر ---------- ۱۹۵
سقر ---------- ۱۹۶
سقطر ---------- ۱۹۶
سقعطر ---------- ۱۹۶
سقنقر ---------- ۱۹۷
سکر ---------- ۱۹۷
سکندر ---------- ۲۰۴
سلبر ---------- ۲۰۴
سلور ---------- ۲۰۴
سمر ---------- ۲۰۵
سمجر ---------- ۲۱۳

سمدر ---- ۲۱۴
سمسر ---- ۲۱۴
سمطر ---- ۲۱۵
سمقر ---- ۲۱۵
سمندر ---- ۲۱۵
سمنطر ---- ۲۱۵
سمهدر ---- ۲۱۵
سمهر ---- ۲۱۶
سنبر ---- ۲۱۶
سنتر ---- ۲۱۶
سنجر ---- ۲۱۸
سنجفر ---- ۲۱۸
سندر ---- ۲۱۸
سنر ---- ۲۲۰
سنقر ---- ۲۲۲
سنمر ---- ۲۲۲
سنهر ---- ۲۲۲
سور ---- ۲۲۳
سهبر ---- ۲۲۹
سهجر ---- ۲۳۰
سهدر ---- ۲۳۰
سهر ---- ۲۳۰
سیر ---- ۲۳۴
الشّین ---- ۲۴۳
شبر ---- ۲۴۳
شبذر ---- ۲۴۷

شبکر ---------- ۲۴۷
شتر ---------- ۲۴۷
شتعر [وشتغر] ---------- ۲۴۹
شثر ---------- ۲۴۹
شجر ---------- ۲۴۹
شحر ---------- ۲۵۷
شحشر ---------- ۲۵۹
شحظر ---------- ۲۵۹
شخر ---------- ۲۵۹
شخدر ---------- ۲۶۱
شذر ---------- ۲۶۱
شرر ---------- ۲۶۴
شزر ---------- ۲۷۰
شصر ---------- ۲۷۳
شطر ---------- ۲۷۵
شطفر ---------- ۲۸۰
شعر ---------- ۲۸۰
شعصر ---------- ۲۹۴
شعفر ---------- ۲۹۴
شغبر ---------- ۲۹۴
شغر ---------- ۲۹۶
شغفر ---------- ۳۰۰
شفر ---------- ۳۰۲
شفتر ---------- ۳۰۶
شقر ---------- ۳۰۸
شکر ---------- ۳۱۳

شمر ---------- ۳۲۱
شمجر ---------- ۳۲۶
شمخر ---------- ۳۲۶
شمختر ---------- ۳۲۷
شمیذر ---------- ۳۲۷
شمصر ---------- ۳۲۷
شمکر ---------- ۳۲۸
شنر ---------- ۳۲۸
شنتر ---------- ۳۲۸
شنجر ---------- ۳۳۰
شنزر ---------- ۳۳۰
شنصر ---------- ۳۳۰
شنظر ---------- ۳۳۰
شنغر ---------- ۳۳۲
شنفر ---------- ۳۳۲
شنقر ---------- ۳۳۴
شنهبر ---------- ۳۳۴
شور ---------- ۳۳۴
شهر ---------- ۳۴۲
شهبر ---------- ۳۴۹
شهجر ---------- ۳۴۹
شهدر ---------- ۳۴۹
شهذر ---------- ۳۵۱
شهزور ---------- ۳۵۱
شیر ---------- ۳۵۱
الصّاد ---------- ۳۵۴

صأر ---- ۳۵۴
صبر ---- ۳۵۴
صحر ---- ۳۶۷
صخر ---- ۳۷۲
صدر ---- ۳۷۶
صرر ---- ۳۸۲
صطر ---- ۳۸۹
صطفر ---- ۳۸۹
صعر ---- ۳۹۱
صعبر ---- ۳۹۳
صعتر ---- ۳۹۳
صعفر ---- ۳۹۳
صعقر ---- ۳۹۳
صعمر ---- ۳۹۵
صغر ---- ۳۹۵
صفر ---- ۴۰۱
صقر ---- ۴۱۲
صلر ---- ۴۱۹
صمر ---- ۴۱۹
صمعر ---- ۴۲۱
صمقر ---- ۴۲۱
صنر ---- ۴۲۳
صنبر ---- ۴۲۳
صنخر ---- ۴۲۵
صنفر ---- ۴۲۷
صور ---- ۴۲۷

صهر ---- ۴۳۷
صیر ---- ۴۴۰
الضّاد ---- ۴۴۴
ضبر ---- ۴۴۴
ضبطر ---- ۴۴۷
ضبغطر ---- ۴۴۷
ضجر ---- ۴۴۸
ضجحر ---- ۴۴۸
ضرر ---- ۴۴۸
ضطر ---- ۴۵۸
ضغدر ---- ۴۵۸
ضفر ---- ۴۵۸
[ضفطر ---- ۴۶۲
ضمر ---- ۴۶۲
ضمخر ---- ۴۶۹
ضمزر ---- ۴۶۹
ضمطر ---- ۴۶۹
ضنبر ---- ۴۶۹
ضور ---- ۴۶۹
ضهر ---- ۴۷۱
ضیر ---- ۴۷۱
الطّاء ---- ۴۷۱
طأر ---- ۴۷۱
طبر ---- ۴۷۲
طبندر ---- ۴۷۴
طبشر ---- ۴۷۴

طثر ---- ۴۷۴
طحر ---- ۴۷۵
طحمر ---- ۴۷۶
طخر ---- ۴۷۶
طرر ---- ۴۷۸
طرجهر ---- ۴۸۴
طرمذر ---- ۴۸۴
طزر ---- ۴۸۴
طوطر ---- ۴۸۵
طعر ---- ۴۸۵
طغر ---- ۴۸۵
طفر ---- ۴۸۵
طمر ---- ۴۸۷
طمحر ---- ۴۹۳
طمخر ---- ۴۹۳
طنبر ---- ۴۹۳
طنثر ---- ۴۹۳
طنجر ---- ۴۹۳
طور ---- ۴۹۴
طهر ---- ۴۹۷
طیر ---- ۵۰۵
الظّاء ---- ۵۱۶
ظأر ---- ۵۱۶
ظبر ---- ۵۱۹
ظرر ---- ۵۱۹
ظفر ---- ۵۲۱

ظهر ---------- ۵۲۸
العین ---------- ۵۴۴
عبر ---------- ۵۴۴
عبثر ---------- ۵۵۳
عبجر ---------- ۵۵۴
عبدر ---------- ۵۵۴
عبسر ---------- ۵۵۴
عبقر ---------- ۵۵۴
عبهر ---------- ۵۵۷
عتر ---------- ۵۵۷
عثر ---------- ۵۶۳
عثمر ---------- ۵۷۳
عجر ---------- ۵۷۳
عجهر ---------- ۵۷۸
عدر ---------- ۵۷۸
عدهر ---------- ۵۷۸
عذر ---------- ۵۷۸
عذفر ---------- ۵۹۴
عذمهر ---------- ۵۹۴
عرر ---------- ۵۹۴
عزر ---------- ۶۰۸
عسر ---------- ۶۱۱
عسبر ---------- ۶۱۵
عسجر ---------- ۶۱۵
عسکر ---------- ۶۱۵
عشر ---------- ۶۱۹

عشتر ---- ۶۲۸
عشنزر ---- ۶۲۸
عصر ---- ۶۲۸
عصفر ---- ۶۳۹
عصمر ---- ۶۴۳
عضر ---- ۶۴۳
عضمر ---- ۶۴۳
عطر ---- ۶۴۳
عظر ---- ۶۴۵
عفر ---- ۶۴۵
عفزر ---- ۶۵۷
عقر ---- ۶۵۷
عقفر ---- ۶۷۲
عکر ---- ۶۷۲
عکبر ---- ۶۷۶
عمر ---- ۶۷۸
عمدر ---- ۶۹۳
عمطر ---- ۶۹۳
عمکر ---- ۶۹۳
عنبر ---- ۶۹۳
عنتر ---- ۶۹۴
عنجر ---- ۶۹۵
عنصر ---- ۶۹۵
عنقر ---- ۶۹۵
عنکر ---- ۶۹۶
عهر ---- ۷۰۸

عیر ---------- ۷۱۰

تعریف مرکز ---------- ۷۲۳

الطراز الاوّل و الكناز لما عليه من لغه العرب المعول المجلد ۸

اشاره

سرشناسه : المدنی ، علی خان ابن احمد، ۱۱۲۰ق. (سید علی خان مدنی دشتکی شیرازی)

عنوان و نام پدیدآور : الطراز الاول و الکناز لما علیه من لغه العرب المعول/ للامام اللغوی الادیب السیّد علی بن أحمد بن محمّد معصوم الحسینی المعروف ب ابن المعصوم المدنی؛ تحقیق مؤسسه آل البیت علیهم السلام لإحیاء التراث

مشخصات ظاهری : ۱۵ج

زبان : عربی

مشخصات نشر : مشهد – ایران؛ مؤسسه آل البیت علیهم السلام لإحیاء التراث؛ الطبعه الأولی ذوالحجه ۱۴۲۶ ه

موضوع : واژه نامه ها Dictionaries

موضوع : زبان عربی -- واژه نامه ها

موضوع : زبان عربی -- واژه نامه ها، Arabic language -- Dictionaries

موضوع : زبان شناسان عرب

موضوع : زبان عربی – اصطلاح ها و تعبیرها

موضوع : زبان عربی – تحقیق

موضوع : زبان عربی – واژه نامه ها – فقه اللغه عربی

توضیح : «الطراز الاول و الکناز لما علیه من لغه العرب المعول» اثر سید علی بن احمد بن محمد معصوم الحسین معروف به ابن معصوم مدنی ، از دائره المعارف های بزرگ لغت است. که مؤسسه آل البیت لاحیاء التراث(شعبه مشهد) به تحقیق آن همت گماشته اند.

مولف، کتاب را بر اساس لام الفعل سپس فاء الفعل و به ترتیب حروف الفباء تنظیم نموده و به تعداد حروف الفباء باب قرار داده و ذیل هر بابی به تعداد حروف الفبا طبق فاءالفعل فصل قرار داده است مثلا لغت «وضا» را ذیل فصل الواو از باب الهمزه می توان به ترجمه آن دست یافت، وی که منهج خود را در تالیف کتاب الطراز به طور عام در مقدمه آن آورده و متعرض آن شده است: من نخست به لغت عامه پرداخته ام؛ آن گاه لغات خاص قرآن را ذکر کرده ام، بعد اثر را بحث نموده، سپس به مصطلح و مثل پرداخته ام. لذا ترتیب کتاب بدین گونه است: ۱. لغت عامه و مجاز ۲. کتاب ۳. اثر ۴. مصطلح ۵. مثل :

۱- لغت عامه و مجاز : مؤلف ابتدا به بررسی حقیقت و مجاز می پردازد؛ البته مجاز را پسین حقیقت قرار می دهد؛ یعنی ابتدا حقیقت را از مجاز جدا می کند؛ برخلاف آنچه در کتاب های لغت مشهور و معروف بود، که مجاز و حقیقت را با هم بحث کرده اند؛

۲- کتاب : مولف پس از آن که معنای حقیقی لغت را بیان می کند؛ آن گاه به بیان معنای مجازی آن می پردازد. وی فصلی را با عنوان (الکتاب) آورده است که در آن به بیان آن لغت در قرآن می پردازد. جمیع معانی یک لغت را که در تفسیر و غیرتفسیر آمده، ذکر کرده تا استفاده برای دانش پژوهان راحت باشد.

۳- أثر : مولف در بخش (اثر) نیز به همان سبک بخش (الکتاب) پیش رفته است. از درآمیختگی بین معانی پرهیز کرده، و معانی حدیث را به خوبی بیان می کند.

۴- مصطلح : مولف (مصطلح) را در بخش خاصی عنوان کرد و بسیاری از مصطلحات سایر علوم را نیز آورده و بر مصطلحات علوم لغت اکتفا نکرده است.

۵- مثل : مولف در پایان هر لغت به (مثل) نیز پرداخته و آن لفظ را در امثال عرب نیز ردیابی کرده است.

ص: ۱

اشاره

الذّال

ذأر

ذَئِرَ ، كتَعِبَ : (غَضِبَ) (۱) واشتدَّ غيظُهُ ..

ومنه : فَزِعَ ..

وعليهِ : اجْتَرَأَ.

والشّيءَ : كَرِهَهُ ، ونَفَرَ عَنْهُ ، وأَنْكَرَهُ ..

وبه : ضَرِيَ واعتَادَهُ. فَهُوَ ذَئِرٌ.

وذَئِرَتِ المرأَةُ على زَوْجِهَا : نشَزَتْ عَلَيهِ واجتَرَأَتْ ، ومنهُ الحديثُ : (لمّا نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّساءِ ذَئِرَ النِّساءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ) (۲). وهى امرأَةٌ ذَائِرٌ ، كنَاشِزٍ.

وذَاءَرَتْ مُذَاءَرَةً : فهىَ (۳) بمعناهُ ، فهِىَ مُذَائِرٌ ، ومنه : نَاقَةٌ مُذَائِرٌ : وهى الّتى لا تَرأَمُ ولَدَها ولا تَدِرُّ عَلَيه ، أَو الّتى تَنْفِرُ عنهُ ساعةَ تضَعُهُ ، أَو الّتى ترأمُهُ بأَنْفِهَا ولا يصدُقُ حُبُّها لَهُ.

وهُوَ ذَائِرٌ لكَ ، إذا أَبَى عليكَ ولَمْ يَنْعَطِفْ.

۱- ليست فى « ج ».

۲- الفائق ۲ : ۳ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۳۵۷ ، النّهايه ۲ : ۱۵۱.

۳- كذا فى النّسخ والظّاهر أَنّها زائده.

وأَذْأَرَهُ عَلَيْهِ : جَرَّأهُ.

وإِليه (١) : أَلْجَأَهُ ..

وبِهِ : أَغْرَاهُ.

والـذِّئَارُ - ككِتَاب - مِنْ أَبعارِ الغَنمِ والإِبلِ : ما يُعجَنُ أَو يكونُ رَطباً فيُجعَلُ على ضُـرُوعِها لِئَلَّا يَرْضَـعَها أَولادُها ، أَو يُفَتُّ ويُصَـرُّ عليهِ الخِلْفُ مع التَّوَادِى لئلَّا تُؤثِّرَ فيهِ ؛ قال المرَّارُ (٢) :

لَا يَشْتَرِى العِطْرَ وَلَا يَسْتَوْهِبُهْ

إِلَّا ذِئَاراً بِيَدَيْهِ جُلَبُهْ

ومن المجاز

إِنَّ شُؤُونَكَ لَذَئِرَةٌ - ككَلِمَةٍ - إِذا كانَ مُنْتَفِشاً كالغَضبانِ.

ذبر

ذَبَرَ الكتابَ ذَبْراً ، كنَصَرَ وضَرَبَ : قرَأَهُ ، وفَهِمَهُ ، وأَتْقَنَهُ وكتَبَهُ ، ونَقَطَهُ ، كذَبَّرَهُ تَذْبِيراً فيهما ..

والشِّعرَ والكِتَابَ : أَنْشَدَهُ وقرأَهُ بخِفَّةٍ وسُـرْعَةٍ مُسْـتَمِرّاً ؛ تقول : ما أَحْسَنَ مَا يَذْبِرُ الكِتابَ والشِّعرَ ، أَى يقرأُهُ ويُنشِدُهُ لا يتمكَّثُ فيهِ ..

والشَّىءَ : عَلِمَهُ [وفَقِهَهُ] (٣).

وهُوَ رَجُلٌ ذَابِرٌ : مُتْقِنٌ للعِلْمِ.

وذَبَرَ فى الأَمْرِ - كضَرَبَ - ذَبَارَةً ، كعَدَالَه : نظَرَ فأَحْسَنَ النَّظَرَ ..

والخَبَرَ : أَحاطَ بِهِ.

والذَّبْرُ ، كفَلْسٍ : الصّحيفةُ ، وكِتابٌ بالحِمْيَرِيَّهِ يُكتَبُ فى العُسُبِ ..

و : الجَبَلُ بلُغَهِ الحبَشَهِ فى الدَّبْرِ بالمُهْمَلَهِ.

وكِتَابٌ ذَبْرٌ ، وذَبِرٌ ، ككَتِفٍ : سهلُ القِراءه. الجمعُ : ذِبَارٌ ، كسِهَامٍ.

وثَوبٌ مُذَبَّرٌ ، كمُظَفَّرٍ : مُنَقَّطٌ.

وذَبِرَ ذَبَراً ، كتَعِبَ : غَضِبَ.

وذَابَرَ ، كسَافَرَ : ذَهَبَ.

۱- فی « ع » : علیه بدل : إلیه.

۲- من دون عزو فی غریب الحدیث لابن الحربی ۱ : ۲۶۳ ، وفیه : لا یهب الطّیب.

۳- فی النّسخ : وفقه ، والصّحیح ما اثبتناه لیستقیم المعنَی.

الأثر

(مِنْهُمُ الَّذِی لَا ذَبْرَ لَهُ) (۱) کفَلْسٍ ، أَی لاـ قِراءَهَ لَهُ ، أَو لاـ فهمَ لَهُ ، أَو لَا نُطْقَ لَهُ ، أَو لَا لسانَ له ینطقُ به من ضعفِهِ ؛ علی أَنَّ التَّقدیر : « لَا ذَا ذَبْرٍ أَی لَا لِسَانَ لَهُ ذَا مَنْطِقٍ » فحُذِف المُضَافُ [وهو ذو] (۲).

(یَذْبُرُهُ عَنْ رسولِ الله صلی الله علیه و آله) (۳) أَی یُتقِنُهُ ، أَو یَقْرَؤُهُ رَاوِیاً لَهُ عَنْ رسولِ الله صلی الله علیه و آله .

(أَنَا مُذَابِرٌ) (۴) أَی ذَاهِبٌ.

ذخر

ذَخَرَهُ ذُخْراً ، کمَنَع : خَبَّأَهُ لوقتِ الحاجهِ ، کاذَّخَرَهُ اذِّخاراً علی « افْتَعَلَ » فهو مَذْخُورَهٌ ، وذَخِیرَهٌ ، ومُذَّخَرٌ. والاسمُ : الذُّخْرُ - بالضَّمِّ - وهو ما یُدَّخَرُ. الجمعُ : أَذْخُرٌ ، وأَذْخَارٌ ، کأَقْفُل وأَقْفَال. جمعُ الجمعِ : أَذَاخِرُ.

والإِذْخِرُ ، کإِثْمِد : نبتٌ منَ الحَشائِشِ طَیِّبُ الرّائحَهِ ، ویُسمَّی الخِلَالَ المَأْمُونیَّ ؛ لأَنّ المأْمونَ کان یَتَخَلَّلُ بِعِیدَانِهِ.

ومن المجاز

ذَخَرَ لنفسِهِ ذِکْراً وحَدِیثاً حَسَناً.

ولَا یَذَّخِرُ عنکَ نُصْحاً.

وجعَلَ مالَهُ ذُخْراً وذَخِیرهً عندَ اللهِ.

والأعمالُ الصّالِحَهُ ذَخَائِرُ عندَ اللهِ.

وفُلَانٌ ذُخْرِی أُعِدُّهُ لِمَا یَنُوبُنِی.

وفَرَسٌ مُذَّخَرٌ ، ومُذَّخَرَهٌ ، إذا کانَتْ یُبَقَّی مِنْ حُضْرِهَا.

ومَلأَتِ الدَّابَهُ مَذَاخِرَهَا : وهی المواضعُ الّتی یُدَّخَرُ فیهَا العَلَفُ والماءُ منْ جَوْفِها.

وتَمَلَّأَتْ مَذَاخِرُهُ ، إذا شَبِعَ.

۱- الفائق ۲ : ۴ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۱ : ۳۵۸ ، النّهایه ۲ : ۱۵۴.

۲- بدل ما بین المعقوفین فی النّسخ : الّذی هو المضاف. والمثبت عن الفائق.

۳- الفائق ۱ : ۴۱۰ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۱ : ۳۵۸ ، النّهایه ۲ : ۱۵۵.

۴- النّهایه ۲ : ۱۵۵.

وفى مَذَاخِرِهِ عَدَاوَةٌ ، إذا أَضْمَرَها.

ورَجُلٌ ذَاخِرٌ : سَمِينٌ.

وذَخِرٌ ، ككَتِفٍ : جَبلٌ باليمنِ.

وكسَفِينه : مَوضعٌ يُنسَبُ إليه التَّمْرُ.

وأَذَاخِرُ ، كأَسَافل : موضِعٌ قُربَ مكَّةَ.

والمُذَيْخِرَةُ ، كمُسَيْلِمَه : قلعةٌ على جبلِ صَبِر مِنَ اليَمَنِ.

ذرر

ذَرَّ الحَبَّ فى الأَرضِ ذَرّاً ، كنَصَرَ : بَذَرَهُ ..

والمِلْحَ على العجينِ والفُلْفُلَ على الثَّريدِ : أَخذَهُ بأَطرافِ أَنامِلِهِ وفرَّقَهُ عليهِ ، كذَرْذَرَهُ ..

والدَّوَاءَ فى العينِ : أَلقاهُ فيها كذلك. وَهُوَ الذَّرُورُ لِمَا يُسحَقُ ويُذَرُّ فيهَا (١).

والذَّرِيرَةُ : [فتات] (٢) قصَبِ الطِّيبِ ؛ (وهو قَصَب) (٣) يُجلَبُ منَ الهِنْدِ (٤) ، كالذَّرُورِ ؛ الجمعِ : أَذِرَّه ، كأَشِحَّةٍ.

والذُّرَارَةُ ، بالضَّمِّ : ما تَنَاثَرَ من الشَّىءِ إِذَا ذُرَّ ، ومنه : الذَّرُّ : لصغَارِ النَّملِ ، وللمُتْبَثِّ فى الهواءِ منَ الهَبَاءِ كأَنَّه طاقاتُ الشَّىءِ المَذْرُورِ وأَجْزَاؤُهُ. واحِدَتُهَما بهاءٍ.

وذَرَّ القَرْنُ والبَقْلُ ذُرُوراً ، كقَعَدَ : طلَعَ أَدنَى شَىءٍ منهُ كأَنَّهُ الذَّرُّ ..

والأَرضُ النَّبْتَ : أَطْلَعَتْهُ.

والمِذَرَّةُ ، بالكسرِ : آلةٌ يُذَرُّ بهَا الحَبُّ.

ومن المجاز

ذَرَّ قَرْنُ الشَّمسِ ، إذا طَلَعتْ ..

وقَرْنُ الرَّجُلِ : شابَ مُقَدَّمُ رأْسِهِ ..

واللهُ العبادَ فى الأَرضِ : نَشَرَهُم ، وقيل : مِنْهُ الذُّرِيَّةُ لنسلِ الرَّجُلِ ؛ لأَنَّ الله

۱- جاء فی الأثر : « تَکْتَحِلُ المُحِدُّ بالذَّرُور » النّهایه ۲ : ۱۵۷.

۲- فی النّسخ : فطاط ، والمثبت عن القاموس.

۳- ما بین القوسین لیس فی « ع ».

۴- وفی حدیث النَّخعی : « یُنْثَرُ علی قمیصِ المیّتِ الذَّرِیرَهُ » النّهایه ۲ : ۱۵۷.

ذَرَّهُمْ ، أَو لأنَّهُ خَلقَهُم أَوَّلاً ـ أَمثالَ الـذَّرِّ ، فهى « فُعْلِيَّةٌ » أَو « فُعْلُولَه » فأَصلُهَا « ذُرُّورَةٌ » قُلِبَتْ الرَّاءُ الثَّالثهُ يـاءً كمـا فى « تمطى ». الجمعُ : ذَرَارِى.

وذَرِّىُ السَّيْفِ ، بالفَتحِ : فِرِنْدُهُ ومَاؤُهُ ؛ لأَنَّه يُشْبِهُ آثَارَ الذَّرِّ. وهُوَ بالضَّمِّ كدُهْرِىّ ، ويُوصَفُ بِهِ السَّيفُ الكَثِيرُ المَاءِ.

وذَارَّتِ النَّاقهُ مُذَارَّةً ، وذِرَاراً : ساءَ خُلُقُها ، وهى مُذَارٌّ.

وفى فلان ذِرَارٌ : إِعْرَاضٌ غَضَباً كذِرَارِ النَّاقهِ.

ورَجُلٌ ذِرْذَارٌ : مِكْثَارٌ يُذَرْذِرُ الكلَامَ ويُفَرِّقُهُ.

وأَبُو ذَرٍّ الغِفَارِىُّ : جُنْدَبُ بنُ جُنَادَهَ ، من كِبَارِ الصَّحابهِ رحمه الله . وأُمُ ذَرٍّ : زَوْجُهُ ، صَحَابِيَّهٌ ، وابنُهُما ذَرٌّ مَاتَ قبلَهُما وكانَ راعى لِقَاحِ النَّبىِّ صلى الله عليه و آله بالغَابهِ.

وأَبُو ذَرَّهَ : الحارثُ بنُ مُعَاذٍ ، شَهِدَ أُحُداً.

وأُمُ ذَرَّهَ : مولاهُ عائِشهَ ، رَوَتْ عَنْهَا.

وذَرَّهُ : مولاهُ ابنِ عبَّاسٍ ، رَوَتْ عنُه ..

والمدينهِ : عن عائِشَهَ.

الكتاب

(إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّهٍ) (١) أَى زِنَهَ ذَرَّهٍ ، وهى النَّملهُ الحمراءُ الصَّغيرهُ الَّتى لا تكادُ تُرَى ، أَو هى أَصغَر النَّمْلِ ، وسُئلَ ثعلبٌ عنهَا فقال : إِنَّ مائهَ نَمْلَهٍ وزْنُ حَبَّهٍ (٢).

وقيـل : هى الجُزْءُ من أَجزاءِ الهَبَاءِ الّـذى يظهَرُ فى شُعاعِ الشَّمسِ ، وعنِ ابنِ عبّاسٍ أَنَّهُ أَدخَلَ يـدَهُ فى التُّرابِ فرفَعَهُ ثمَّ نفَخَ فيهِ ، فقالَ : كُلُّ واحدهٍ مِنْ هؤلاءِ ذَرَّهٌ (٣).

وقيل : الذَّرَّهُ جُزءٌ من أَلفٍ وأَربَعَهٍ وعِشرينَ جزءاً مِنْ شَعِيَرهٍ (٤) ، والمرادُ أَنَّه تعالى لا يَظْلِمُ رأْساً ، لكنّه أَخرَجَ الكَلامَ على أَصغَرِ المُتَعَارَفِ.

١- النّساء : ٤٠.

٢- انظر تفسير الثَّعلبى ٣ : ٣٠٨.

۳- انظر النّهایه ۲ : ۳۹۴.

۴- انظر تفسیر السّمعانی ۶ : ۲۶۹.

ذعر

ذَعِرَ – كتَعِبَ – ذَعَراً ، وذُعُوراً : فزِعَ ، ونَفَرَ ، ودَهِشَ. فهُوَ ذَعِرٌ ، وذَاعِرٌ ،

وفى الحديث : (فذَعِرَ مُوَسَى ذَعْرَةً) (١)– بالفَتْحِ كضَرْبَةٍ – و : (لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَعِراً مِنَ المُؤْمِنِ) (٢) ويُروَى : « ذَاعِراً » (٣). والاسمُ : الذُّعْرُ ، بالضِّمِّ.

وذَعَرَهُ ذَعْراً – كمَنَعَهُ – فانْذَعَرَ : أَفزَعَهُ ، كأَذْعَرَهُ ، فَهُوَ مَذْعُورٌ ، ومُذْعَرٌ ؛ قال :

و مِثْل الَّذى لَاقَيْتَ إنْ كُنْتَ صَادِقاً

مِنَ الشَّرِّ يَوْماً مِنْ خَلِيلِكَ أَذْعَرَا (٤)

وأَمرٌ ذَعِرٌ ، ككَتِفٍ وصُرَدٍ : مَخُوفٌ ؛ كأَنَّهُ ذُوْ ذُعْرٍ.

ورَجُلٌ ذَعُورٌ : مُنْذَعِرٌ (٥).

وامرأَةٌ ذَعُور : تُذْعَرُ مِنَ الرِّيبِهِ وقَبِيحِ الكَلَامِ.

ونَاقَةٌ ذَعُورٌ ، إذَا مُسَّ [ضَرْعُهَا] (٦) غَارَّتْ.

وتَذَعَّرَ مِنَ الأَمْرِ : تَخَوَّفَ.

وسَنَةٌ ذُعْرِيَّةٌ ، كتُرْكِيَّه : شديدةٌ ؛ قال الأَقْرَأُ :

أبناءُ حَرْبٍ يُجتَدَى سِيبُهَا

فِى السَّنَهِ الذُّعْرِيَّهِ المَاحِلِ (٧)

والذُّعْرَةُ ، والذَّعْرَاءُ ، كغُرْفَه وحَمْرَاء : الاستُ.

وذَهَبُوا ذَعَارِيرَ ، كشَعَارِيرَ زِنَةً ومَعنىً ؛ أَى متفرِّقِينَ ومُنْتَشِرِينَ.

وسالَتْ ذَعَارِيرُ [أَنْفِهِ] (٨) : وهى ما يَخرُجُ منهُ كاللُّعَابِ.

وذُو الأَذْعَارِ : العبدُ بنُ إبْرَهَه

١- انظر صحيح مسلم ۴ : ١٨٥ / ١٧٢ ومشارق الأنوار ١ : ٢٧١.

٢- الفردوس بمأثور الخطاب ۵ : ٩٩ / ٧٥٩١.

٣- النّهايه ٢ : ١۶٠ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٠٨.

۴- اللّسان ؛ والتّاج .. بدون عزو فيهما.

۵- فى « ع » : منذر.

۶- فى النّسخ : ذرعها ، والمثبت عن المقاييس والقاموس.

٧- أَساس البلاغه : ١۴٣ ، ونسبه إلى الأَخوه.

٨- فى النّسخ : نفسه ، والتّصحيح عن القاموس وبقرينه المعنَى.

ذى المنارِ بنِ الحارِثِ الرّايِشِ من أَذْوَاءِ حِمْيَر ، وليس هو بِتُبَّعٍ وغَلِطَ الفيروزآبادىّ ، ولَا جَدِّ تُبَّعٍ وغَلِطَ ابنُ سِيدَه.

وإنّما سُمِّىَ ذَا الأَذعَارِ لأنّ العربَ والعجمَ كانت تُذْعَرُ مِن سَطْوَتِهِ ؛ قال ابنُ الذُّؤيبه الثّقفىّ :

والعَبْدُ لَمْ تُذْعَرِ المَنَايَا

مِنْهُ ، ومِنْ فِعْلِهِ الذُّعُورُ

ولَمْ تَخَفْ سَطْوَةَ رِدَاحٍ

دَوَّارَةً بالمَلَا تَدُوُر

وقيل : أَنَّه غزا بلادَ النَّسْنَاسِ لمّا بعثَهُ والدُهُ يُوغِلُ فى البلادِ ، فوضَعَ فيهِم السَّيفَ ، وجَاءَ منهُمْ بقومٍ فى الصَّناديقِ وكانَتْ وجُوهُهُم فى صُدُورِهِمْ ولَهُم آذَانٌ كِبارٌ يلتَحِفُونَ بهَا مكانَ اللِّباسِ ، فلمَّا دخَلَ بهِم اليَمَنَ ذُعِرَ النَّاسُ منهُم فسُمِّىَ ذا الأَذْعَارِ.

والذُّعَرَةُ ، كحُطَمَه : طُوَيْرَةٌ تكونُ فى الشَّجَرِ تَهُزُّ ذَنَبَها لَا تَرَاها أَبداً إلَّا مَذْعُورَةً.

وأَبُو مَذْعُورٍ : الحَيَّةُ.

ذغمر

الذُّغْمُورُ ، بالضَّمِّ : لغةٌ فى الدُّغْمُور - بالدّالِ المُهْمَلَه - وهُوَ السَّيّءُ الخُلُقِ الشَّدِيدُ الحِقْدِ.

ذفر

الـذَّفَرُ ، بفَتْحَتَين : حِدّةُ الرَّائِحهِ طيِّبهً كـانت أَو خبيثهً. وقـد ذَفِرَ - كتَعِبَ - فهُوَ ذَفِرٌ ، وأَذْفَرُ ، وهىَ ذَفِرَةٌ ، وذَفْرَاءُ. والاسمُ : الـذَّفَرَةُ كقَصَبَه ؛ تقول : لَهُ ذَفَرَةٌ شَدِيدَةٌ ، ولا تُسَكَّن إلَّا إذا أُرِيدَ المَرَّةُ الواحِدَةُ.

ومِسْكٌ أَذْفَرُ : سَاطِعُ الرّائحهِ جدّاً (١).

وفَأْرَةٌ ذَفْرَاءُ : من فَأْرَاتِ المِسْكِ.

ورَوْضَةٌ ذَفِرَةٌ : طيِّبهُ الرّيحِ ذَكِيَّتُها.

١- جاء فى صفه الحوض : « وطِينُه مِسْك أَذْفَر » انظر : النّهايه ٢ : ١٦١.

ورَجلٌ ذَفِرٌ : بِهِ صُنَانٌ ، وإِبْطُهُ ذَفْرَاءُ.

وكَتِيبَةٌ ذَفْرَاءُ : سَهِكَةٌ مِن صَدَأ الحَديدِ.

والـذِّفْرَى ، كذِكْرَى : أَصلُ الأُذُنِ ، أَو العَظْمُ الشَّاخِصُ خلفَها من كُلِّ حيوانٍ ، أَو النُّقْرَةُ الَّتى خَلْفَ أُذُنِ البعيرِ والنَّاقةِ وهى أَوَّلُ ما يَعْرَقُ منهُمَا. وهى مؤنّثةٌ سواءٌ جعلتَ أَلِفَها للتّأْنيثِ أَو للإلحاقِ ، فإن جعلتَها للتأْنيثِ – وعليهِ أَكثَرُ العَرَبِ – قُلتَ : هذهِ ذِفْرَى أَسِيلَةٌ ، غيرَ مُنَوَّنَةٍ ، وإِن جعلتَها للإلحاق قُلتَ : ذِفْرًى أَسِيلَةٌ ، منوَّنَةً. الجمعُ : ذِفْرَيَاتٌ ، وذَفَارَى ، وذَفَرى ، كصَحَارَى (١).

والذِّفِرُّ ، كسِجِلٍّ : العظيمُ الذِّفْرَى مِنَ الإِبلِ ، وهىَ بهاءٍ ..

ومِنَ الرِّجـالِ : الشَّابُّ الطَّويـلُ التَّامُ الجَلْدُ والعَظِيمُ الخَلْقِ ، والصُّلبُ الشَّدِيـدِ منَ الحَيوانِ ، كالـذِّفَرِّ ، كخِضَمٍّ. وقـالوا : نَاقَةٌ ذِفِرَّةٌ – كفِلِزَّةٍ – إذا كانت نَجِيبةً.

وحِمَارٌ ذِفِرَّةٌ أَيضاً ، إذا كانَ غليظاً.

والذَّفْرَاءُ : عُشْبَةٌ خَبِيثَةُ الرَّائحهِ لا يكَادُ المَالُ يأْكُلُها.

ورَوْضَةٌ [مَذْفَورةٌ] (٢) : كَثِيرَتُهَا.

وكَكَلِمَةٍ : نباتٌ آخَرُ.

وذَفِرَانُ : وادٍ قُربَ الصَّفراءِ.

وخُلَيْدُ بنُ ذَفَرَةَ ، كقَصَبَة : مُحَدِّثٌ.

وذُو ذِفْرَيْنِ (٣) : مِنْ أَذْوَاءِ حِمْيَر.

ذكر

ذَكَرَهُ – كنَصَرَهُ – ذِكْراً ، وذِكْرَى ، كشِبْعٍ وشِعْرَى : أَجرَاهُ على لسانِهِ ، وأَحْضَرَهُ قَلْبَهُ ، واستحضَرَهُ بعدَ نِسْيَانٍ ، كتَذَكَّرَهُ ، واذَّكَرَهُ – على افْتَعَل – واسْتَذْكَرَهُ. والاسمُ : الذِّكْرَهُ ، كسِدْرَه ..

والحديثَ : أَخْبَرَ بِهِ.

ومعنَاهُ : فَسَّرَهُ ..

والشَّىءَ : وصَفَهُ بصفَتِهِ.

١- جاء فى الأثر : « مَسَحَ ذِفْرَاه » انظر غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣٦١.

٢- فى النّسخ : مذكوره ، والتّصحيح عن القاموس.

٣- فى القاموس والتّاج : ذو الذِّفْرَيْنِ.

والـذَّكْرُ ، بضَمٍّ : اسمٌ بمعنَى الـذِّكْرِ القَلبيِّ ؛ تقول : اجْعَلْهُ منكَ على ذِكْرٍ - بالضّمِّ والكسرِ - أَى لا تَنْسَهُ ؛ نصَّ عليه غيرُ واحدٍ ، وأَنكر الفرّاءُ الكسرَ فيه وقالَ : هُوَ بالضَّمِّ لا غيرَ (١) ، وعليه اقتصرَ ابنُ فارسٍ فى المُجمَلِ (٢) وجماعةٌ.

والتَّذْكَارُ ، بالفَتحِ : مَصْدَرٌ كالذِّكْرِ لكنّهُ يدلّ على الكَثْرَةِ.

وأَذْكَرَهُ إِيَّاهُ ، وذَكَّرَهُ تَذْكِيراً ، وتَذْكِرَةً : نَبَّهَهُ عليهِ حتّى ذَكَرهُ بعد نِسيانِهِ.

والاسمُ : الذِّكْرَى ، كشِعْرَى. الجمعُ : ذِكَرٌ ، كعِنَبٍ. ومنه : (وَذَكِّرْ فَإِنَ الذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) (٣).

واستَذْكَرَهُ : طلبَ ذِكْرَهُ وحِفْظَهُ كيلَا ينساهُ ؛ تقول : عَقَدَ رَتِيمَةً ليستَذْكِرَ بَها الحَاجَةَ.

وهُوَ يَسْتَذْكِرُ بدِرَاسَتِهِ : يطلبُ بهَا الحِفْظَ.

والتَّذْكِرَةُ : مَا يُذْكَرُ (٤) بِهِ الشَّىءُ ، وأَصلُهَا المَصْدَرُ.

ورَجُلٌ ذَكِرٌ ، وذَكِيرٌ ، ككَتِفٍ وأَمِيرٍ : جَيِّدُ الذِّكْرِ (والحِفْظِ) (٥).

والـذَّكَرُ ، كسَبَبٍ : خلافُ الأُنثَى. الجمعُ : ذُكُورٌ ، وذُكْرَانٌ ، وذِكْرَةٌ كَقِرَدَةٍ وغِلْمَة ، وذِكَارٌ كجِبَالٍ ، وذُكُورَةٌ ، وذِكَارَةٌ ، والتّاءُ فيهما لتأكيد الجمع. وهو ذَكَرٌ بَيِّنُ الذُّكُورَةِ ، ولا فِعْلَ.

وأَذْكَرَتِ المَرأَةُ : (ولدَتْ ذَكَراً ، فهىَ مُذْكِرٌ ، ومنه فى الدُّعاء للمطلوقةِ : أَيسَرَتْ وأَذكَرَتْ ، أَى يَسَر عليها وولدت ذَكَراً.

ورَجلٌ وامرَأَةٌ مِذْكَارٌ : عادتهما أَن يلدا ذُكراناً ، وقول الفيروزآبادى : أَذْكَرَتْ) (٦) : ولـدَتْ ذَكَراً ، وهىَ مُذْكِرٌ ، ومِذْكَارٌ غَلَطٌ صَرِيحٌ.

١- انظر المصباح المنير : ٢٠٨.

٢- مجمل اللّغه ٢ : ٣٤٤.

٣- الذّاريات : ٥٥.

۴- فى اللّسان والقاموس : ما تُستذكَرُ به الحاجه.

۵- ليست فى « ج ».

۶- ما بين القوسين ليس فى « ع ».

وجُعِلَ الـذَّكَرُ كِنَايةً عنِ العُضوِ المخصوصِ مِنَ الـذَّكْرَانِ لاختصاصِهِ بهم. الجمع : ذُكُورٌ ، ومَذَاكِيرُ على غيرِ قياسٍ ، ولا واحدَ لَهُ مِنْ لفظِهِ ؛ قـالوا : وجُمِعَ باعتبـارِ الـذَّكَرِ والأُنْثَيَيْنِ. وأَمَّا ذِكَرَةٌ - كقِرَدَه - فجمعُ ذَكَرٍ خِلَـاف الأُنثَى كمـا نصّ عليه أَبو حيّان فى الارتشافِ (١) والجوهريُّ فى الصّحاحِ (٢) وغيرُهُما ، وغلطَ الفَيُّومِيُّ فى المصباح (٣) فجعلَهُ جَمْعَ العُضوِ دونَ الفَحْلِ.

وذَكَرَهُ ذَكْراً ، كنَصَرَ : ضرَبَهُ على ذَكَرِهِ.

ومن المجاز

ذَكَرتُ اللهَ : أَثنَيتُ (٤) عليهِ ووصَفْتُهُ بالعظَمَهِ وسبَّحْتُهُ وهلَّلْتُهُ ..

ونِعَمَهُ عَلَيَّ : عَدَدْتُهَا واعْتَدَدْتُ بها ..

وما فى الكِتابِ : دَرَسْتُهُ ..

والمرأةَ : خطبتُها ..

والشَّىءَ : عِبْتُهُ ؛ وحقيقَتُهُ ذَكَرْتُهُ بسُوءٍ.

وذَكَّرَهُ تَذْكِيراً : وعَظَهُ. وهُوَ حَسَنُ الذِّكْرِ (٥) ، أَى المَوْعِظَه.

وتَذَكَّرَ واذَّكَرَ : اتَّعَظَ واعتَبَرَ.

ولَهُ ذِكْرٌ فى النَّاسِ - بالكَسْرِ - وذُكْرَةٌ ، بالضَّمِّ : صِيتٌ وشُهرَةٌ وشَرَفٌ. وهُوَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ.

ولِى عَلَيهِ ذِكْرُ حَقٍّ ، أَى صَكٌّ ، وذُكُورُ حَقٍّ ، أَى صُكُوكٌ.

ورَجلٌ ذَكَرٌ ، كسَبَبٍ : شَهْمٌ ماضٍ وقويٌّ شُجَاعٌ.

وما ولَدَتِ النِّساءُ أَذْكَرَ مِنْهُ.

ومَطَرٌ ذَكَرٌ : وَابِلٌ شَدِيدٌ.

وأَصَابَتِ الأَرْضَ ذُكُورُ الأَسْمِيَهِ : وهى الّتى تَجىءُ بالبَرْدِ الشَّديدِ والسُّيُولِ ؛ قال :

١- ارتشاف الضَّرب ١ : ۴۴٢.

٢- لم ينصّ على هذا فى « ذ ك ر ».

٣- المصباح المنير : ٢٠٩.

٤- فى « ج » : أثنيت بغير اللاّم يدل عليه.

٥- المناسب لقوله : « ذَكَّرَه تذكيراً » أَن تكون : هو حَسَن التّذكير ، أَى الموعظه.

بقُدْرَهِ اللهِ سِمَاكِىٌ ذَكَرْ

حَياً لِمَنْ عاشَ وقَتْلَاهُ هَدَرْ (١)

وقَوْلٌ ذَكَرٌ : صُلبٌ مَتِينٌ. وصحّف الفِيروزآبادىُّ كُلَّ ذلك فجعَلَهُ بالكسرِ والسُّكُونِ ، وهو وهمٌ واضِحٌ وغَلَطٌ فاضِحٌ ، كيفَ وهو استعارةٌ منَ الذَّكَرِ خَلافِ الأُنثَى ؛ وقالوا : شِعْرٌ ذَكَرٌ ، كما قالوا : شِعْرٌ فَحْلٌ.

ويَومٌ ذَكَرٌ ، ومُذَكَّرٌ ، [وكمُحْسِنٍ] (٢) : صَعْبٌ شدِيدٌ يكثرُ فيه القَتْلُ ؛ قال الأغلَبُ :

وكَانَ يَوْماً ذَكَراً مُبِينَا (٣)

والذَّكَرُ منَ الحَدِيد : أَيبَسُهُ وأَشَدُّهُ.

وسَيفٌ ذَكَرٌ ، ومُذَكَّرٌ ، وذُو ذُكْرٍ ، وذُكْرَهٍ ، بضَمِّهِمَا : قاطِعٌ حديدٌ ، أَو مطبوعٌ من خُلَاصَهِ الحديدِ. وقال أبو عُبيدَهَ : المُذَكَّراتُ سيوفٌ شَفَرَاتُها حَديدٌ ذَكَرٌ ومتُونُها أَنِيثٌ ، ويُقال أَنَّها منْ عَمَلِ الجِنِ (٤).

وذَهَبَتْ ذُكْرَهُ الرَّجُلِ والسَّيفِ - بالضَّمِّ - أَى حِدَّتُهُما ؛ وهى قطعهٌ من الفُولَاذِ تُجعَلُ فى رأْسِ فأْسٍ وغيرِهِ.

وذُكُورُ الطِّيب : ما لا ردع له.

وذُكُورُ البَقْلِ : ما خَشُنَ مِنْهُ وغَلُظَ وكانَ إِلى المَرارَهِ ؛ وهى خِلافُ أَحرارِهِ الّتى تُؤْكَلُ لِلِينِها ورِقَّتِها ؛ قال :

ذَوَى بَقْلُها أَحْرَارُهَا وذُكُورُهَا (٥)

وأَرضٌ مُذْكِرٌ - كمُحْسِنٍ - ومِذْكَارٌ : تُنْبِتُ ذُكُورَ البَقْلِ.

وفَلَاهٌ مُذْكِرٌ ، ومِذْكَارٌ ، أَيضاً : ذاتُ أَهوالٍ لا يسلُكُها إلّا الذَّكَرُ مِنَ الرِّجَالِ.

وطَرِيقٌ مُذْكِرٌ : مَخُوفٌ صَعْبٌ. ودَاهِيَهٌ مُذْكِرٌ - كمُحْسِنٍ فِيهِمَا - ومُذَكَّرَهٌ ، كمُظَفَّرَه : (شَديدَهٌ.

١- الأساس : ١۴۴ ، بدون عزو.

٢- فى النّسخ : ومحسن ، والمثبت عن القاموس.

٣- (٣) الأساس : ١۴۴ ، وقبله :

۴- انظر الصّحاح.

۵- (۵) عجز بيت ، كما فى الأساس : ١۴٣ بدون عزو ، وصدره :

وامرأَةٌ ونَاقَةٌ مُذَكَّرَةٌ ، كمُظَفَّرَةٍ) (١) : تُشْبِهُ الذَّكَرَ خَلْقاً وخُلُقاً.

وتَذَكَّرَتِ المرأَةُ : تَشَبَّهَتْ بالذُّكُورِ.

ونَاقَةٌ مُذَكَّرَةُ الثُّنْيَا ، كمُظَفَّرَةٍ : عَظِيمةُ الرأْسِ ؛ لأَنَّهُ ممّا يُستَثْنَى (٢) لبائِعها فِي القِمَارِ.

والذُّكَّارَةُ ، كتُفَّاحَةٍ : واحِدَةُ الذُّكَّارِ ؛ وهو فَحلُ (٣) النَّخْلِ.

ويَذْكُرُ ، كيَشْكُر : بطنٌ مِنْ رَبِيعَةَ.

الكتاب

(فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ) (٤) اذكُرُونى بالطَّاعهِ أَذْكُرْكُمْ بالثَّوابِ ، أَو بالشُّكِر أَذكُرْكُمْ بالزِّياده ، أَو على ظَهْرِ الأَرضِ أَذكُرْكُمْ فى بَطنِها ، أَو فى النِّعمهِ والرَّخاءِ أَذكُرْكُمْ فى الشِّدَّه والبلاءِ ، أَو بالدُّعاءِ أَذكُرْكُمْ بالإِجابَهِ.

(فَاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً) (٥) [أَكْثِروا] (٦) مِنْ ذِكْرِهِ ، (و) (٧) بالِغُوا فى الثَّناء عليه كما كُنتُم تُكثِرُونَ مِنْ ذِكْرِ آبائكم وتعدَادِ مفاخِرِهِمْ ، وكانَتِ العربُ إذا فرغُوا من حَجِّهم بعدَ أَيَّامِ التَّشريقِ يَقِفُونَ بينَ مسجدِ مِنىً والجَبَلِ ويَذْكُرُ كُلٌّ منهم فَضائلَ آبائهِ ومَآثِرَهُمْ فى السَّماحَهِ والحَمَاسهِ وصِلَهِ الأَرحام ويَتَنَاشَدُونَ فى ذلك الأَشعارَ ، وغَرَضُهُم الشُّهرهُ والفَخْرُ بمكَارِمِ سَلَفِهِمْ ، فلمَّا أَنعَمَ اللهُ عليهِمْ بالإِسلام أَمَرَهُم أَن يكونَ ذكرُهُم لربِّهم [كذِكْرِ آبائِهم] (٨) أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً.

وهو إمّا مجرورٌ عطفاً على الذِّكْرِ بجَعْلِهِ ذَاكِراً مجازاً ؛ والمعنَى : فاذْكُرُوهُ (ذِكْرِ الذَّاكِرِ) (٩) آباءَكُم أَو كَذِكْرٍ أَشَدَّ منهُ وأَبْلَغَ ، أَو على ما أُضِيفَ إِليه ؛ بمعنى : أَو (كَذِكْرِ قومٍ) (١٠) أَشَدّ مِنْكُمْ ذِكْراً ، أَو

١- ما بين القوسين ليس فى « ج ».

٢- فى « ع » : يشتهَى.

٣- فى القاموس : فُحَّالُ ، وفى اللّسان : حمل.

٤- البقره : ١٥٢.

٥- البقره : ٢٠٠.

٦- فى النّسخ : أكثر ، غيَّرناه لتصحيح المتن.

٧- ليست فى « ج ».

٨- الزّياده يقتضيها السّياق.

٩- بدل ما بين القوسين فى « ج » : ذكراً كذكر.

١٠- بدل ما بين القوسين فى « ج » : كَذِكْرِكُمْ.

منصوبٌ عطفاً على « آباءَكُمْ » و « ذِكْراً » من فِعْلِ المَذْكُورِ ؛ بمعنى : أَو أَشَدَّ ذِكْراً مِن آبائكم ، أَى مَذْكُورِيَّةً ، أَو بمُضْمَرٍ دَلّ عليه المعنَى ؛ تقديرُهُ : أَو كُونُوا أَشَدَّ ذِكْراً للهِ مِنْكُمْ لآبائِكُمْ.

(وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ) (١) وإنَّ الَّذى أُوحِىَ إليكَ لَشَرَفٌ عظيمٌ (لكَ) (٢) وَلِقَوْمِكَ ، أَى لجميعِ أُمَّتِكَ ، أَو لجميعِ قُرَيشٍ.

ومنه : (وَالْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ) (٣) أَى ذى الشَّرَفِ والشُّهْرَةِ ، أَو ذى الذِّكْرَى والمَوْعِظَةِ.

(أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنا) (٤) أَى القُرآنُ ، أَو الوَحْى. ومثله : (أَأُلْقِىَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنا) (٥).

(وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ) (٦) القُرآنِ المُحْكَمِ ، أَو النَّاطِقِ بالحِكْمَةِ. ومنه : (وَهذا ذِكْرٌ مُبارَكٌ أَنْزَلْناهُ) (٧).

(وَلَقَدْ كَتَبْنا فِى الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ) (٨) أَى فى كتابِ دَاوَدَ عليه السلام من بعدِ ما كتبنا فى التَّوراةِ ، أَو « الزَّبورُ » جنسٌ للكُتُبِ المُنْزَلَةِ كُلِّها ، و « الذِّكْرُ » اللَّوحُ المحفوظُ ، أَو « الزَّبُورُ » القُرآنُ و « الذِّكْرُ » هُوَ التَّورَاةُ.

(قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللهِ مُبَيِّناتٍ) (٩) هُو جبرئيلُ أو مُحَمَّدٌ عليهماالسلام ، جُعِلَ ذِكْراً لِكَثْرَةِ ذِكْرِ اللهِ تعالى وعِبادتهُ ، أَو على معنَى « ذَا ذِكْرٍ » أَى شَرَفٍ وصِيتٍ ؛ لأَنَّهُ مذكورٌ فى السَّماواتِ وفى الأُمَمِ كُلِّها. [« ورَسُولاً »] (١٠) بدَلٌ منهُ للبَيَانِ.

(ما يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ) (١١)

١- الزّخرف : ۴۴.

٢- ليست فى « ع ».

٣- ص : ١.

۴- ص : ٨.

۵- القمر : ٢۵.

۶- آل عمران : ۵٨.

٧- الأنبياء : ۵٠.

٨- الأنبياء : ١٠۵.

٩- الطّلاق : ١٠ - ١١.

١٠- الزّياده يقتضيها السّياق.

١١- الأنبياء : ٢.

طائفهٍ نازلهٍ من القرآن تُذَكِّرُهُم وتُنَبِّههُمْ من الغَفْلَهِ.

(فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ) (١) أَهلَ الكِتابَ من التَّوراهِ والإنجيلِ ، أَو أَهلَ العِلمِ بأَخْبارِ مَنْ مضَى (من) (٢) الأُمم ، أَو أَهلَ القُرآنِ وهُم العُلَماءُ ؛ وعن عليٍّ عليه السلام : (نحنُ أهلُ الذِّكْرِ) (٣).

(كِتاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ) (٤) شَرَفُكُم إن تَمَسَّكْتُم به ، أَو ما تحتَاجُونَ إليه من أُمور دينِكُم ودُنْيَاكُم ، أَو ما تطلبُونَ بِهِ حُسْنَ الذِّكْرِ مِنْ مَكارِمِ الأَخلاقِ ، أَو مَوْعِظَتُكُم وتَنْبِيهُكُمْ منَ الغَفْلَهِ.

(وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ) (٥) وللصَّلَاهُ [أَكْبَرَ] (٦) من غيرِهَا من الطَّاعَاتِ ، أَو لَذِكْرُ اللهِ عندَ الفحشاءِ والمُنْكَرِ وذِكْرُ نَهيِهِ عنهُمَا وَوَعِيدِهِ عليهِما أَكبرُ فى الزَّجْرِ عنهما ، أَو لَذِكْرُ (اللهِ) إِيَّاكُمْ برحمَتِهِ أَكْبَرُ من ذِكْرِكُم إِيَّاهُ بطَاعَتِهِ.

(فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) (٧) مُعْتَبِرٍ. وأَصلُهُ « مُذْتَكر » على « مُفْتَعِل » فقُلِبت التَّاءُ دالاً وأُدغِمَتِ الذَّالُ فيها.

(هـذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِى) (٨) أَى هـذا القُرآنُ الوارِدُ فى معنَى توحيـدِهِ تعالى كما ورَدَ عَلَىَّ ورَدَ على جميعِ الأَنبياء ، فهو ذِكْرٌ وعِظَهٌ لمَن معى من أُمَّتى ولمَنْ قبلى من أُمَمِ الأَنبياءِ.

(أَهـذَا الَّذِى يَـذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِـذِكْرِ الرَّحْمنِ هُمْ كافِرُونَ) (٩) أَى يَعِيبُ آلِهَتَكُم ، يَـذُمُّهُمْ ؛ فـإنَ الـذِّكر يكونُ بخيرٍ وخِلافَهُ (١٠) ، فمتَى أُطلِقَ ودلَّت الحالُ على أَحدهما حُمِلَ عليه. وذِكْرُ الرّحمانِ ما يجِبُ أن يُذْكَرَ بِهِ مِنَ الوحدَانِيَّهِ ، أَو

١- الأنبياء : ٧ ، النّحل : ٤٣.

٢- ليست فى « ج ».

٣- تفسير الطّبرى ١٧ : ٥ ، تأويل الآيات : ٣١٨.

٤- الأنبياء : ١٠.

٥- العنكبوت : ٤٥.

٦- فى النّسخ : أكثر ، غيّرناه لتصحيح المتن.

٧- الآيه تكررت فى سوره القمر : ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٥١.

٨- الأنبياء : ٢٤.

٩- الأنبياء : ٣٦.

١٠- فى « ج » : بخلافه.

ما أَنْزَلَهُ مِنَ القُرآنِ.

(إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشى) (۱) الاستثناءُ مُنْقَطِعٌ ، و « إِلَّا » بمعنى « لكِنْ » أَى ما أَنزلْنا عليك القرآنَ لتَتْعَبَ فى تبليغِهِ ولكن لتُذْكِّرَ بِهِ مَنْ شأْنُهُ أَن يخشَى اللهَ عزَّ وجلَّ ، أَو مُتَّصِلٌ على معنى : مَا أَنْزَلْنا عليكَ هذا المُتْعِبَ الشَّاقَّ إِلَّا ليكونَ تَذْكِرَةً.

الأثر

(إِنَّ عليّاً عليه السلام يَذْكُرُ فَاطِمَةَ عليهاالسلام) (۲) يَخطُبُها أَو يتعرَّضُ لخُطبَتِها.

(يُقَاتِلُ للذِّكْرِ) (۳) أَى للشُّهرَةِ وأَنْ يُذْكَرَ بالشَّجاعةِ.

(ثُمّ جَلَسُوا عندَ المُذَكِّرِ) (۴) كمُحَدِّثٍ ، أَى الواعِظِ.

(ما حَلَفْتُ بِهَا ذَاكِراً) (۵) فى « أ ث ر ».

(القُرآنُ ذَكَرٌ فَذَكِّرُوهُ) (۶) كسَبَبٍ ، أَى نَبِيهٌ خطيرٌ فاعْرِفُوا له ذلك وصِفُوهُ به ؛ وهو من قولهم : رجُلٌ (ذَكَرٌ) (۷) أَى شَهْمٌ ماضٍ فى الأُمور ، وذلك أَنّ الذَّكَرَ لَهُ ذِكْرٌ ونَباهَةٌ فجَعَلُوهُ صِفَةَ مدحٍ فى مواضعَ من كلامِهِمْ. ومنه قولُ عُمَرَ : هَبِلَتِ [الوَادعىّ] (۸) أُمُّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ (۹) ، أَى جاءَت به ووَلَدَتْهُ ذَكَراً شَهْماً دَاهِياً.

(يَتَطَيَّبُ بذِكَارَةِ الطِّيبِ) (۱۰)كحِجَارَه ، أَى ذُكُورِهِ ، جَمْعُ ذَكَرٍ ؛ وهُوَ مَا لَا رَدْعَ لَهُ

۱- طه : ۳.

۲- غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۳۶۲ ، النّهايه ۲ : ۱۶۳ ، مجمع البحرين ۳ : ۳۱۳ ،.

۳- البخارى ۴ : ۲۴ - ۲۵ ، سنن أَبى داود ۳ : ۱۴ / ۲۵۱۷ ، النّهايه ۲ : ۱۶۳.

۴- البخارى ۲ : ۱۹۰ ، وفى النّهايه ۲ : ۱۶۳ : المَذْكَر ، وهو موضع الذِّكّر ، وفى التّاج ، المذاكر. ثم قال : أَنّه جمع مذكر وهو موضع الذّكر. وقالوا : إنّه اريد به الرّكن أَو الحجر الاسود.

۵- غريب الحديث للهروى ۱ : ۲۴۰ ، الفائق ۱ : ۲۳ ، النّهايه ۲ : ۱۶۳.

۶- الفائق ۲ : ۱۳ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۳۶۲ ، النّهايه ۲ : ۱۶۳.

۷- ليست فى « ع ».

۸- فى النّسخ : الوداعىّ ، والمثبت عن المصدر.

۹- الفائق ۲ : ۴۱۷ ، وانظر غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۳۶۲ والنّهايه ۲ : ۱۶۳.

۱۰- سنن النّسائى ۸ : ۱۵۰ - ۱۵۱ ، النّهايه ۲ : ۱۶۴. وورد مضمونه فى غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۳۶۲.

ولَا لونَ كالمِسْكِ والعَنْبرِ والعُودِ ، وهو طِيبُ الرِّجال ، وضِدُّهُ مؤَنَّثُهُ.

(رَجُلٍ ذَكَرٍ) (١)تأْكيدٌ ، أَو احترازٌ من الخُنثى ، أَو لرفعِ توهُّمِ تخصيصِهِ بالبالِغِ.

(ابنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ) (٢)تأْكيدٌ ، أَو تنبيهٌ على نقصِ الذُّكوريَّةِ فى الزَّكاهِ مع ارتِفاعِ السّنِّ ، أَو لأَنّ الابنَ يُطلَقُ فى بعضِ الحَيوانِ على الذَّكرِ والأُنثَى كابنِ آوَى وابنِ عِرْس.

(اسْتَذْكِرُوا القُرآنَ) (٣) اطلبُوا من أَنفُسِكُم تَذَكُّرَهُ وحِفْظَهُ بدراسَتِهِ.

(كانَ يَطُوفُ على نِسائِهِ ويَغْتَسِلُ مِنْ كُلٍّ ويقولُ : إنَّهُ أَذْكَرُ) (٤) أَى أَحَدُّ ، يُريدُ أَنَّ الاغتسالَ يُورِثُ مزيدَ حِدَّهٍ ونَشَاطٍ للمُعَاوَدَهِ.

المثل

(ذَكَّرْتَنِى الطَّعْنَ وكُنْتُ نَاسِياً) (٥) أَوَّلُ من قالَهُ رَهِيمُ بن حَزْنٍ الهِلَالِيُّ ، وكان يسيرُ بأَهلِهِ ومالِهِ فاعترَضَهُ قومٌ من بنى تغلِبَ فقال : دُونَكُم المالَ وذَرُوا الحُرَم ، فقال لَهُ بعضُهم : إنْ أَرَدْتَ ذلكَ فأَلْقِ رُمْحَكَ ، فقال : إنَّ مَعى لَرُمحاً وأَنَا لَا أَشْعُر؟! فحمَلَ عليهم يطعنُ واحداً فواحداً وهُوَ يرتَجزُ قائلاً :

رُدُّوا عَلَى أَقْرَبِهَا الأَقَاصِيَا

إِنَّ لَهَا بالمَشْرَفِيَّ حَادِيَا

ذَكَّرْتَنِى الرُّمْحَ وكُنْتُ نَاسِيَا (٦)

يُضرَبُ فى الأَمرِ تَذْكُرُ بِهِ غَيْرَهُ.

(ذَكَّرَنِى فُوكِ حِمَارَىْ أَهْلِى) (٧) أَصلُهُ أنّ رجلاً ضَاعَ لأَهله حِمَارانِ فأَرسلوه فى طلبهما ، فرأَى امرأَهً مُتَنَقِّبَهً فأَعْجَبتُه فتَبِعَها ونَسِىَ الحِمَارَين ، فسفَرَتْ فإذا هىَ فَوْهاءُ ، فقالَ ذلكَ. يُضرَبُ للمغرورِ يَتَبصَّرُ بعدَ غفلَتِهِ فيَرْعَوِى.

١- النّهايه ٢ : ١۶۴. وورد مضمونه فى غريب الحديث ٢ : ١٣.

٢- النّهايه ٢ : ١۶٣ ، مجمع البحرين ٣ : ٣١٣.

٣- صحيح البخارى ۶ : ٢٣٨ ، وصحيح مسلم ١ : ۵۴۴ / ٢٢٨ ومسند أحمد ١ : ۴۶٣.

۴- النّهايه ٢ : ١۶۴ ، وفيه : من كُلِّ واحدٍ.

۵- مجمع الأمثال ١ : ٢٧٩ / ١۴۶٩.

٦- مجمع الأمثال ١ : ٢٨٠ ، وفيه : الطَّعن بدل : الرُّمح.

٧- مجمع الأمثال ١ : ٢٧٥ / ١٤٥٣.

(إِذَا كُنْتَ كَذُوباً فَكُنْ ذَكُوراً) (١) يُضرَبُ للرَّجُل يكذِبُ ثُمّ يَنسَى فيُحَدِّثُ بخلافِ [ذلك] (٢).

(بِبَطْنِهِ يَعْدُو الذَّكَرُ) (٣) أَى الفَرَسُ الذَّكَرُ ؛ لأَنَّه أَكْثَرُ أَكلاً من الأُنثَى فعَدْوُهُ على مقدارِ أَكلِهِ ، أَوِ البطنُ : بَطنُ الوادى ، والفَرسُ [الذَّكر] (٤) أَعْدَى فى السَّهلِ ، والأُنثَى فى الحَزْنِ. وأَصلُهُ أَنَّ رَجُلاً أَتَى امرأَتَهُ وكانَ جائعاً ، فتَهيَّأَتْ لَهُ فلَمْ يلتَفِتْ إِليهَا ، فلمّا شَبِعَ طلَبَ البَاهَ ، فقالت ذلك. يُضرَبُ فى الاعتذارِ منْ تَركِ الفعلِ لعدمِ [آلته] (٥).

ذمر

ذَمَرَهُ عَلَى الأَمْرِ ، كنَصَر : حَضَّهُ مع لَومٍ ليجِدَّ فيهِ ، كذَمَّرَهُ تَذْمِيراً ..

وزيداً : تَهَدَّدَهُ ، ولَامَهُ ، وعَنَّفَهُ ..

والأَسَدُ : زَأَرَ.

[وَهو] (٦) يَذْمُرُ أَصحَابَهُ فى الحَرْبِ (و) (٧) يُذَمِّرُهُمْ : يُسْمِعُهُم المكروهَ لِيَستَجِدَّهُمْ.

وتَذَامَرَ القومُ عندَ اللِّقاءِ : ذَمَّرَ بعضُهُم بعضاً.

وتَذَمَّرَ الرَّجُلُ ، إذا جعَلَ يتكلّمُ ويتَغَضَّبُ ويلومُ نفسَهُ على التَّفريطِ فى فِعْلِه ؛ يُنَشِّطُها لِئلاَّ يُفَرِّطَ ثانيةً ..

وعلى فُلانٍ : تَنَكَّرَ لَهُ وتَوَعَّدَهُ.

والذِّمْرُ ، كعِهْنٍ وكَتِفٍ وفِلِزٍّ : الشُّجَاعُ ، كالذَّمِيرِ. الجمعُ : أَذْمَارٌ. والاسمُ : (الذَّمارَةُ كالشَّجاعَه.

و) (٨) الذِّمارُ ، ككِتَابٍ : ما يَجِبُ على المَرءِ حِفْظُهُ وحمايَتُه ؛ سُمِّىَ بِهِ لأَنَّه لو لم يَحْمِهِ ذُمِّرَ ؛ أَى عُنِّفَ وَلِيمَ ، أَو (٩) تَذَمَّرَ هُوَ لَهُ ؛ يُقَالُ : هُوَ حَامِى الذِّمَارِ ، كما

١- المستقصى ١ : ١٢٦ / ٤٩٢ ، وفى مجمع الأمثال ١ : ٧٤ / ٣٦٦ : إن كنت ....

٢- الزّياده عن مجمع الأمثال ليستقيم بها النَّسَق.

٣- مجمع الأمثال ١ : ٩٥ / ٤٥٦.

٤- فى النّسخ : أكثر ، والمثبت عن المستقصى ٢ : ٦.

٥- فى النّسخ : إليه والمثبت عن المستقصى ٢ : ٦.

٦- فى النّسخ : فهو.

٧- ليست فى « ع ».

٨- ما بين القوسين لس فى « ع ».

٩- فى « ج » : أن بدل : أو.

يُقالُ : حامِى الحَقِيقَهِ.

وقال الفَارَابِيُّ : حَامِى الـذِّمارِ ، أَى إِذَا ذُمِرَ وغَضِبَ حَمَى (١) ، وعلى هـذا فالـذِّمَارُ اسمُ مصدرٍ ، ويؤيِّدُهُ ما حكاهُ الجوهرىُ من قولهم : فُلَانٌ أَمْنَعُ ذِمَاراً مِنْ فُلَانٍ (٢) ؛ إذ المَعْنَى أَشَدُّ مَانعيَّهً لا مَمْنُوعِيَّهً.

والذِّمْرُ ، كعِهْنٍ : الدَّاهِيَهُ ، كالذُّمَار (٣) - بالضَّمِّ - والرَّجُلُ الكَيِّسُ المِعْوَانُ.

والذَّمِيرُ : المُنْكَرُ الدَّاهِى مِنَ الرِّجالِ.

والذَّيْمَرِىُ (٤) ، كصَيْرَفِىٍّ : الحَدِيدُ الأَلَدُّ مِنْهُمْ.

والذَّمِرهُ ، ككَلِمَهٍ : الصّوتُ.

وذَمَّرَ الرَّاعِى السَّلِيلَ تَـذْمِيراً - وهو وَلَدُ النّاقَهِ ساعهَ تضَعُهُ قبلَ أن يُعلَم أَذَكَرٌ أَم أُنثَى - : مسَّ قَفَا عُنُقِهِ ليعلَمَ أذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنثَى ، أَو أَدخَلَ يدَهُ فى حَياءِ النَّاقهِ ليعلَمَ أَذَكَرٌ جَنينُها أَم أَنثى. فهُوَ مُذَمِّرٌ.

والمُذَمَّرُ ، كمُظَفَّرٍ : الكَاهِلُ ، والعُنُقُ وما حَوْلَهُ ، ومَغْرَزُ الرّأْسِ مِنْهُ ؛ وهُوَ حَيثُ يَضَعُ المُذَمِّرُ يَدَهُ.

ومن المجاز

ذَمَّرَ الأَمرَ تَذْمِيراً : قَدَّرَهُ.

وبَلَغَ الأَمْرُ المُذَمَّرَ - كمُظَفَّر - إذا اشتدَّ ؛ كقولِهم : بَلَغَ المُخَنَّقَ.

وذَمَارِ ، كسَحَاب أَو قَطَام : [قَرْيَهٌ] (٥) بـاليمنِ على ستَّهَ عشَرَ فرسخاً من صنعاءَ ، منها : أَبو هَاشِمٍ (٦) عَبْدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الرَّحمانِ الذَّمَارِىُ ؛ مُحَدّثٌ.

وذَمُورَانُ ودَلَانُ ، بالمُهمَلَهِ كسَحَاب : قريتانِ قُربَ ذَمَار.

وذَمَرْمَرُ ، كعَرَمْرَم : مِن حُصُونِ صَنْعاءِ اليَمَنِ.

الأثر

(فخَرَجَ عُمَرُ ذَامِراً) (٧) أَى مُتَهَدِّداً

١- ديوان الأدب ١ : ٤٥٨.

٢- الصّحاح.

٣- فى القاموس والتّاج : كالذُّمَائِرِ.

٤- وفى القاموس والتّاج : الذَّيْمُرِىّ ، بضمّ الميم : الرَّجلُ الحديدُ ...

٥- ما بين المعقوفين عن معجم البلدان ٣ : ٧.

٦- فى معجم البلدان : أَبو هشام.

٧- الفائق ٢ : ٢٨٤ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣٦٤ ، النّهايه ٢ : ١٦٧. وفى الجميع بتفاوت يسير.

وَمُتَوَعِّداً.

(كانَ مُوسَى يتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ) (۱) يرفَعُ صوتَهُ حالَ مناجَاتِهِ ويَجتَرِئُ فى الدُّعاءِ.

(فوَضَعْتُ رِجلِى عَلَى مُذَمَّرِ أَبى جَهْلٍ) (۲) كمُظَفَّر ، يُريدُ على قَفَا عُنُقِهِ.

(حَبَّذَا يَوْمُ الذِمَارِ) (۳) يُريدُ الحربَ ؛ لأَنَّهُ يحمِى بها الذِّمارَ.

ذمقر

إِذْمَقَرَّ اللَّبَنُ ، بالذَّالِ المعجمه : مقلوبُ إِمْذَقَرَّ وسيأتى معنَاهُ ، ومَنْ يُنكِرُ القلبَ قَالَ : هى لُغَةٌ فيه.

ذور

ذَارَهُ ذَوْراً ، كقَالَ : ذَعَرَهُ ، كأَذَارَهُ.

والذُّورُ ، كصُوفٍ : التُّرَابُ ..

ومنَ الطُّيُورِ : ما تَحْمِلُ فيه الماءَ قُدَّامَ حَوَاصِلِها ، واحِدَتُها بهاءٍ.

ومَا أَعْطَاهُ ذَوْراً (۴)، كقَوْلٍ : شيئاً.

وذَوْرَهُ ، كرَوْضَه : ناحِيَةٌ من شمنصير ، أَو وَادٍ ينحَدِرُ من حرَّةِ النَّارِ على وادى نَخْلٍ ، أَو ماءٌ لبنى بَدْرٍ ، وهو فى شِعْرِ المُزَرِّدِ (۵)وشِعْرِ كُثيرٍ (۶)

ذهر

ذَهِرَ فُوهُ ذَهَراً ، كتَعِب : اسوَدَّتْ

۱- الفردوس بمأثور الخطاب ۳ : ۴۳۱ / ۵۳۲۰ ، النّهايه ۲ : ۱۶۷ : بتفاوت فيهما.

۲- الفائق ۲ : ۱۷ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۳۶۴ ، النَّهايه ۲ : ۱۶۸.

۳- البخارى ۵ : ۱۸۶ - ۱۸۷ ، مشارق الأنوار ۱ : ۱۷۵ و ۲۷۰ و ۲۷۳ ، النَّهايه ۲ : ۱۶۷.

۴- فى القاموس : ذَوَرْوَراً.

۵- إشاره إلى قوله كما فى معجم البلدان ۳ : ۸ : فيومٌ بأَرمام ويومٌ بذوره كذاك النَّوَى حوساؤها وعَنودها

۶- إشاره إلى قوله : كأنّ فاها لمن توسّمَها أَو هكذا موهناً ولم تَنم بيضاء من عُسْل ذوره ضَرَبٌ شُجّت بما فى الفلاه من عرم معجم البلدان ۳ : ۸.

أَسنانُهُ.

ذير

(ذَارَهُ) (١) يَذَارُهُ : كعَافَهُ يَعَافُهُ ؛ زِنةً ومعنىً.

والـذِّيَارُ ، ككِتَـابٍ : لُغَةٌ فى الـذِّئَار بـالهمْزِ ؛ وهو مـا يُطلَى على أَطبَاءِ النَّاقهِ مِنْ بَعَرِها لِئلَّا يرضَـعَها فصـيلُها ، أَو البَعَرُ إذا لم يُخلَطْ بالتُّرابِ فهو خُثَّةٌ فإذا خُلِطَ بِهِ فهُوَ ذِيرَةٌ - كطِينَهٍ - فإذا طُلِىَ به الأَطْبَاءُ ، فهُوَ ذِيَارٌ.

وذَيَّرَ الأَطْبَاءَ تَذْيِيراً : لطَخَها بِهِ ..

والنَّاقَهَ : صَـيَّرَ أَخْلَافَهَـا مَعَ فَتِيتِ البَعَرِ لئلاَّـ تُؤَثِّر فيهَـا التَّوَادِى ؛ وهى الخُشَـيْبَاتُ الّتى يُصَـيَّرُ عليهَـا الخِلْفُ ، واحِـدُها تَوْدِيَهٌ ، بالمُثَنَّاهِ الفَوقيّه كتَوْرِيَه.

ومن المجاز

ذُيِّرَ فُوهُ - بالمَجْهُول - تَذْيِيراً ، إذا اسوَدَّتْ أَسنَانُهُ ؛ كأَنَّه لُطِّخَ بالذِّيَارِ.

الرّاء

رمجر

رَمْجَارُ ، بالفتح أَو الضَّمِّ : مَحلّةٌ كبيرةٌ بنيشَابُورَ ، يُنسَبُ إليها جماعةٌ من علماءِ نيشابورَ.

رستغفر

رَسْـتَغْفَرُ ، بالفتحِ وسُـكُونِ السّينِ المُهملهِ وفتحِ المثنّاه وسكونِ الغينِ وفتحِ الفاءِ (٢) : قريةٌ بصُـغْدِ سَـمَرْقَنْدَ ، منها : داودُ بنُ عمرو الرَّسْتَغْفَرِىُ.

رمر

رَامَرَانُ ، كدَامَغَان : قريةٌ على فرسخٍ من بَسَاتِينِ نيشابُورَ.

١- ليست فى « ع ».

٢- فى معجم البلدان ٣ : ۴٣ ، بكسر الفاء.

رنسر

رَاوَنْسَرُ ، بفتحِ الواوِ وسُكونِ النُّونِ وفتحِ السِّينِ : قريةٌ بأَرْغِيَانَ ، منها : مُحَمَّدُ ابنُ عبدِ اللهِ الرَّاوَنْسَرِىُ.

رنر

رَاوَنِيرُ ، بفتحِ الواوِ وكَسْرِ النُّونِ : قريةٌ بأَرْغِيَانَ ، يُنسبُ إليها جماعةٌ من أهل العِلْمِ.

ريشهر

رِيْشَهْرُ ، بالكَسرِ : ناحيةٌ من كُورهِ أَرَّجَانَ كانَ ينزِلُها فى زمانِ الفُرْسِ كُتَّابُ الطِّبِّ والنُّجُومِ والفَلْسَفَهِ.

ريز

رِيزَ القَوْمُ ، ورُيِّزُوا تَرْيِيراً ، بالبناءِ للمفعولِ فيهِمَا : أَخْصَبُوا.

ورَيَّزُوا تَرْيِيراً ، بالبناء للفاعِلِ وللمفعولِ معاً : غَلبَ عليهِمُ السِّمْنُ.

ورُيِّزَتِ البِلَادُ تَرْيِيراً : أَخصَبَتْ ..

وأَوْلَادُ (الإبلِ) (١) : سَمِنَتْ حَتَّى لم تَقْوَ على الحَرَكَهِ.

والرَّيْزُ ، كطَيْرٍ : ما يَسِيلُ من فَمِ الصَّبِىِّ منَ الماءِ. والمُخُّ الفَاسِدُ الذَّائبُ الرَّقيقُ مِنَ الهُزَالِ ، كالرَّارِ ، والرِّيْرِ ، بالكَسرِ.

وأَرَارَ اللهُ مُخَّهُ : جعَلَهُ رِيراً رَقِيقاً (٢).

والرَّائِرَهُ : الشَّحْمَهُ الطَّيِّبَهُ كالمُخِّ تَكُونُ فى الرُّكْبَهِ.

ورَارَانُ : قريةٌ بأَصْبَهَانَ ، يُنسَبُ إليها جماعةٌ من الرُّواهِ.

الزّاى

زأر

زَأَرَ الأَسَدُ (٣) - كمَنَعَ وضرَبَ وسَمِعَ -

١- ليست فى « ع ».

٢- جاء فى حديث خزيمه وذكر السَّنَه : « تَركَتْ المُخَّ راراً ». انظر : النّهايه ٢ : ٢٨٨.

٣- فى النسخ : الأسد زأر كمنع ... الخ.

زَأْراً ، وزَئِيراً : أخرجَ صوتَهُ من صدرِهِ ، كأَزْأَرَ ، وتَزَأَرَ. فهُوَ زَائِرٌ ، وزَئِرٌ - ككَتِف - ومُزْئِرٌ ، ومُتَزئِّرٌ. وسمعتُ تَزْأَرَهُ ، بالفتحِ : تِكْرارُ زَئِيرِهِ. والزَّأْرَةُ - كهَضْبَه - أَجَمتَهُ (١) ، ويقال له : مَرْزُبَان الزَّأْرَهِ.

ومن المجاز

زَأَرَ الفَحْلُ فى هَدِيرِهِ ، إذا رَدَّدَهُ فى جوفِهِ ثُمَّ مَدَّهُ.

وسمع زَئيرَ الحربِ : جَلَبَتَها.

ولَهُ زَأْرَةٌ عَامِرَةٌ ، أَى بستانٌ.

وزَأْرةٌ منَ الإبِل والغَنَمِ : جماعةٌ كَثيفَةٌ.

وعَيْنُ الزَّأْرَهِ : بالبحرينِ معرُوفَةٌ.

والزَّأْرَةُ : قريةٌ كبيرةٌ بِهَا ، وقريةٌ بطَرَابُلُسِ الغَرْبِ ، وكُورٌ بالصَّعيدِ.

زأبر

الزِّئْبِرُ ، كزِبْرِج وتُضَمُّ الباءُ : ما يَعلُو الثَّوبَ الجديدَ مِثلَ ما يعلُو الخَزَّ أَو ما يظهَرُ عليهِ من دَرْزِهِ.

وقَدْ زَأْبَرَ الثَّوبُ ، إذا ظَهَرَ [زِئْبِرُهُ] (٢).

وزَأْبَرَهُ : أَخْرَجَ [زِئْبِرَهُ] (٣). لازمٌ مِتَعَدٍّ.

وأَخَذَهُ بِزَأْبَرِهِ : بأَجْمَعِهِ.

ومن المجاز

أَذْهَبَتِ الأَيَّامُ زِئبرَهُ (٤) ، إذا تقادَمَ عَهْدُهُ.

زبر

زَبَرَهُ زَبْراً ، كنَصَرَ وضَرَبَ : زَجَرَهُ ، وانتَهَرَهُ ، وأَغلَظَ لهُ فى القَولِ ، ومَنَعَهُ ، ونَهَاهُ ..

والبِئْرَ ، كنَصَرَ : طوَاهَا بالحجَارِهِ ، وقيل : ضَرَسَها ؛ عن النَّضْرِ بن شُميلٍ ..

والبُنْيَانَ : وضَعَ بعضَهُ على بعضٍ ..

۱- أَی الأسد انظر الأساس.

۲- فی « ع » : زبیره ، وفی « ج » : زبیر ، والمثبت عن اللّسان والتّاج.

۳- فی النّسخ : زبیره ، وما أثبتناه عن اللّسان والتّاج.

۴- فی النّسخ : زابَرَه وفی الأساس : ذهبت الأیام بطراءته ونقضت زِئْبِرَهُ ....

و - زيداً : رمَاهُ بالحِجَارهِ ..

والرَّجُلُ على المكْرُوهِ : صَبَرَ ؛ بإبدالِ الصّادِ زَايَاً ..

والكِتابَ زَبْراً وزِبَارَةً ، ككِتَابهِ : كتَبَهُ ، وهو (مَزْبُورٌ.

والزِّبْرُ ، والزَّبُورُ ، كَجِسْمٍ ورَسُولٍ : الكتابُ. الجمعُ : زُبُورٌ ، وزُبُرٌ ، كجُسُومٍ ورُسُلٍ.

والزَّبُورُ) (١) : كتابُ دَاودَ عليه السلام وكُلُّ كتابٍ يَصْعُبُ الوقوفُ عليه منَ الكُتُبِ الإلهيَّه ، أَو الزَّبُورُ الكتابُ المقصورُ على الحكمهِ العقليّهِ دُونَ الأحكامِ الشَّرعيّه ، والكتابُ مَا يتَضَمَّنُ الأَحكامَ والحِكَم ؛ ويدلّ على ذلكَ (أَنَّ) (٢) زَبُورَ داودَ عليه السلام لا يتضَمَّنُ شيئاً مِنَ الأَحكامِ.

والزَّبِيرُ : المَزْبُورُ.

والمِزْبَرُ ، كمِنْبَرٍ : القَلَمُ.

والزُّبْرَةُ ، بالضَّمِّ : القطعهُ منَ الحديدِ. الجمعُ : زُبَرٌ كغُرَفٍ ..

و : مَوضِعُ الكاهِلِ ما بينَ الكَتِفَينِ ، ورَجُلٌ أَزْبَرُ ، ومَزْبَرَانيٌّ : عَظِيمُها ، وهيَ زَبْرَاءُ ..

و : الشَّعَرُ المجتَمِعُ على كاهِلِ الأَسدِ وغيرِهِ ، ومنه : الزُّبْرَةُ : لأَحَدِ منازِلِ القَمَرَ ؛ لأَنَّه كَوْكَبانِ على كاهِلِ الأسدِ من البُرُوجِ.

وازْبَأَرَّ الأَسَدُ والكَلْبُ : نَفَشَ زُبْرَتَهُ ..

والشَّعرُ : انتَفَشَ.

وزَوْبَرُ الثّوبِ ، كجَوْهَر : زِئْبِرُهُ ، وقَدْ زَوْبَرَهُ ، فَهُوَ مُزَوْبَرٌ ، ومُزَيْبَرٌ.

وأَخَذَهُ بِزَوْبَرِهِ ، وزَأْبَرِهِ ، وزَبْرِهِ (٣) - كفَلْس - وبِزَوْبَرَ ممنوعَ الصّرفِ للعَلَمِيّهِ والتّأْنِيثِ لأنّه عَلَمٌ للكُلِّيّهِ ، أَى بِكُلِّيّهِ ؛ قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

إِذَا قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوخَ قَصِيدَهً

بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَى بِزَوْبَرَا (٤)

١- ما بين القوسين ليس فى « ع ».

٢- ليست فى « ع ».

٣- فى القاموس واللّسان : بِزَبَرِه ، محرّكه.

٤- الصّحاح والتكمله للصّاغانى ، وفى اللّسان : « وإِن قال عاوٍ من مَعَدّ » بدل : « إذا قال غاوٍ من تنوخ ... ».

أَى نُسِبَتْ إِلَىَّ بجُمْلَتِها.

ورَجُلٌ زَبْرٌ ، وزِبِرٌّ ، كفَلْسٍ وفِلِزٍّ : قوىٌّ شديدٌ. وبِمُصَغَّرِ الأوَّلِ سُمِّى الزُّبَيْرُ بنُ العَوّامِ وغيرُهُ لا بمُصَغَّرِ المَصْدَرِ كمَا توهَّمَهُ المُطَرِّزِىُّ والفَيُّومِىُ (١).

والزَّبِيرُ ، ككَبِيرٍ : الحَمْأَةُ ، والدَّاهِيَةُ.

ومن المجاز

مَا لَهُ زَبْرٌ - كفَلْس - أَى عَقْلٌ وتَمَاسُكٌ ، أَو شىءٌ يَعْتَمِدُ عليه.

وأَزْبَرَ إِزْبَاراً : جَسُمَ ، وشَجُعَ.

وازْبَأَرَّ للشَّرِّ : تَهَيَّأَ لَهُ ..

والنَّبْتُ : طَلَعَ.

وإِنَّهُ لَأَزْبَرُ - كأَحْمَر - أَى مُؤْذٍ.

والزَّبِيرُ ، كأَمِيرٍ : الجَبَلُ الّذى كَلَّم اللهُ تعالى عليهِ مُوسى عليه السلام ..

و : مَوضِعٌ قربَ الثَّعلَبِيَّهِ ..

و : ابنُ بَاطِيَا ؛ والدُ عبدِ الرّحمانِ القُرَظِىِّ الصَّحابِىُّ ..

و : ابنُ [الأَشْيم] (٢) بنِ الأَعشَى والدُ عبدِ الله الأسدىِّ الشَّاعِرِ ؛ من شُعراءِ الدَّولهِ الأمويّه ، وولَدُهُ الزَّبِيرُ بنُ عبدِ اللهِ شَاعِرٌ أيضاً.

والزَّبِيرَتَانِ : مَاءَتَانِ لطُهَيَّةَ قُربَ الفَرْعِ.

وزَبَرَانُ ، كسَرَطَان : قريةٌ باليَمَنِ من قُرَى الجَنَدِ.

وزُبَرُ ، كزُفَر : ابنُ وَهْبٍ ؛ من بَنى سَامَةَ بنِ لُؤَىٍّ.

وإبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ العَلاءِ بن زَبْرٍ ، كفَلْسٍ : محدّثٌ.

ومُحَمّدُ بنُ زِيَادِ بنِ زَبَّارٍ ، كعَبّاسٍ : أَخْبَارِىٌّ.

وحُصَيْنٌ وحَارِثَهُ ابنا قَطَنِ بنِ زَابِرٍ ، كنَاصِر : صحابيّانِ من كَلْبٍ.

وزَبْرَاءُ : موَلاهُ علىٍّ عليه السلام روَتْ عنهُ. ومولَاهُ بنى عَدِىٍّ ، عن حفصَهَ. وجَارِيهُ الأحنفِ بنِ قيسٍ ، فى المَثَلِ.

الكتاب

(وَإِنَّهُ لَفِى زُبُرِ الْأَوَّلِينَ) (٣) أَى ذِكرُ

ص: ٢٨

١- المغرب ١ : ٢٢٨ ، والمصباح المنير : ٢٥٠.

٢- فى النّسخ : الاشميم ، والتّصحيح عن الإكمال ١ : ١٩٠.

٣- الشّعراء : ١٩٦.

القرآن على وجهِ البِشارهِ بِهِ ، أَو معناهُ لَفِى الكُتُب المتقدِّمه كالتَّوراهِ والإنجيلِ لا بمعنى أنَّ الله تعالى أَنزَلَهُ على غيرِ محمّدٍ صلى الله عليه و آله .

(جاؤُ بِالْبَيِّناتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتابِ الْمُنِيرِ) (۱) بالمُعجِزَاتِ الواضِحَهِ الباهِرَهِ ، والصُّحُفِ السّماوِيَّهِ المُشتَمِلهِ على الحِكَمِ والزَّواجِرِ ، والكُتُبِ المنيرهِ المشتَمِلَهِ على الأحكامِ والحِكَم ، أَو هو التَّوراه والإنجيلُ.

(وَلَقَدْ كَتَبْنا فِى الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ) (۲) أَى فى كتابِ دَاودَ عليه السلام بعدَ ما كتبنا فى التَّوراهِ ؛ لأَنّ الزَّبورَ نزَلَ بعدَها ، أَو المرادُ بالزَّبور جِنْسُ الكُتُب المُنزلَهِ وبالذِّكْرِ اللَّوحُ المحفوظُ.

(فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً) (۳) بضمّتَينِ ، جمعُ زَبُورٍ ، أَى جَعَلُوا دينَهُم كُتُباً مُختَلِفَهً. وقَرأ ابنُ عامرٍ بفتحِ الباءِ (۴) ، فهوَ جَمْعُ زُبْرَه ، ومعناهُ جَعَلُوا أَمْرَ دِينِهم قِطَعاً مختلِفَهً ؛ استُعِيرَت مِن زُبَرِ الحَدِيدِ ، أَو تَفَرَّقُوا فِرَقاً.

الأثر

(الضَّعِيفُ الّذِى لَا زَبْرَ لَهُ) (۵) كفَلْس ، أى لَما [عقل] (۶) لَهُ يَزْبُرُهُ وينهَاهُ عن الإقدامِ عمّا لا ينبغى من ارتكابِ الشَّهَواتِ ، فلا يرتَدِعُ من حرامٍ.

(كَيْفَ رأيتَ زَبْراً

أَاقِطاً أَو تَمْراً

أو مُشْمَعِلاًّ صَقْراً؟) (۷)

« زَبْراً » مكبَّرُ الزُّبَيْرِ ، وهُو فى الصِّفاتِ القويُّ الشّديدُ تريدُ : كيفَ رأَيتَ الزُّبيرَ أَرأَيْتَهُ كأَقِطٍ أَو تَمْرٍ نأكلُهُ أَم رأَيتَهُ صقراً سريعاً؟ سأَلتُه عن حالِ الزُّبيرِ تهكُّماً وسُخريَّهً.

۱- آل عمران : ۱۸۴.

۲- الأنبياء : ۱۰۵.

۳- المؤمنون : ۵۳.

۴- تفسير السّمرقندى ۲ : ۴۱۵.

۵- الفائق ۲ : ۱۰۲ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۴۳۰ ، النّهايه ۲ : ۲۹۳.

۶- فى النّسخ : لا عظم ، والمثبت عن المصادر.

۷- غريب الحديث للخطّابى ۲ : ۲۰۹ ، الفائق ۲ : ۲۵۰ ، النّهايه ۲ : ۲۹۳ بتفاوت.

(فى الزِّبْرِ دَاودَ) (١) كعِهْن ؛ أَى زَبُورِهِ ، وككَتُب ؛ أى فى صُحُفِهِ.

(هَرَّتْ وَازْبَأَزَّتْ) (٢) اقشَعَرَّتْ وانتَفَشَتْ.

(أُتِىَ بأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَزْبَرَ) (٣) المُصَدَّرُ - كمُظَفَّر - العريضُ الصَّدرِ ، والأَزْبَرُ - كأَحْمَر - العظيمُ الزُّبْرِهِ ؛ وهى ما بينَ الكَتفينِ.

المثل

(هَاجَتْ زَبْرَاؤُهُ) (٤) كحَمْرَاء. أصله أَنَّهُ كانَ للأَحْنَفِ [بن] قيسٍ جاريةٌ سَلِيطَةٌ تُسمّى زَبْرَاءَ وكانت إِذا غَضِبت قال الأَحنف : هاجَتْ زَبْرَاءُ ، ثُمّ كثُرَ حتّى قيلَ لكلِّ مَنْ استشاطَ غضَباً : هَاجَتْ زَبْرَاؤُهُ.

(زَجْرٌ بزَوْبَرٍ) كجَوْهَر ؛ وهوَ لغةٌ فى زِئْبِرِ الثّوب ، أَى لَمْ يُصِبْ شيئاً. يُضرَبُ للمُخْفِقِ.

زبتر

تَزَبْتَرَ ، كتَبَخْتَرَ : تَكَبَّرَ.

والزَّبَنْتَرُ ، والزَّبَنْتَرَى ، كغَضَنْفَرٍ وشَفَنْتَرَى : الدّاهِيَهُ.

ورَجُلٌ زَبَنْتَرٌ : مُنْكَرٌ ذُو دَهَاءٍ فِى قِصَرٍ.

زبطر

الزِّبَطْرُ ، كقِمَطْرٍ : لُغَةٌ فى السِّبَطْر ؛ وهُوَ من صفاتِ الأَسَدِ ؛ يقال : أَسَدٌ زِبَطْرٌ وسِبَطْرٌ ، إذا كان يَسْبَطِرُّ عندَ الوثبِهِ أَى يمتدُّ ويَنْبَسِطُ ، والسِّينُ فيه هى الأَصلُ.

وزِبَطْرَهُ ، كقِمَطْرَه : بلدٌ فى طَرَفِ أَرضِ الرُّومِ ، سُمِّىَ بزِبَطْرَهَ بنتِ الرُّومِ بنِ اليَقَنِ (٥) بن سامِ بنِ نُوحٍ عليه السلام ، وإيّاهُ عنى أبو تمّامٍ بقولِهِ يمدَحُ المعتَصِمَ بقوله :

١- لم نَرَ الأثر والظّاهر من الشَّرح أَنَّه هكذا : فى زِبُر داود ، كعهن وكُتُب.

٢- الفائق ٢ : ١٥٢ ، النّهايه ٢ : ٢٩٤.

٣- الفائق ٢ : ٢٩٢ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٤٣٠ ، النّهايه ٢ : ٢٩٤.

٤- المستقصى ٢ : ٣٤٨ / ١٤١٢ ، وفى مجمع الأَمثال ٢ ٦ ٣٨٤ / ٤٤٦٩ : « هاجت زبراءُ ».

٥- وهكذا فى القاموس وفى معجم البلدان ٣ : ١٣١ : اليفز بدل : اليقن.

لَبَّيْتَ صَوْتاً زِبَطْرِيّاً هَرَقْتَ لَهُ

كأْسَ الكَرَى وَرُضَابَ الخُرَّدِ العُرُبِ (۱)

وذلكَ أنّه كانَ بلَغَ المُعتَصِمَ أَنّه أُغِيرَ على زِبَطْرَةَ فَأَخَذَ العَدوُّ سَبْياً ، فصَاحَتِ امرأةٌ : يا مُعْتَصِمَاهُ ، فبلغَهُ ذلك فقال : لَبَّيْكِ لَبَّيْكِ ، فخرج لِوَقْتِهِ وكانَ ذلك سَبَب فتحِ عَمُّورِيَّه.

زبعر

الزَّبْعَرُ ، كدِرْهَمٍ وجَعْفَرٍ : نبتٌ طيّبُ الرَّائحهِ.

وكَجَعْفَر وجَعْفَرِىّ : ضَربٌ من المَرْوِ.

والزِّبَعْرَى ، بالكسرِ وفتحِ الباءِ وأَلفٍ مقصورهٍ : السّيِءُ الخُلُقِ ، وبه سُمِّىَ ، والغليظُ من كُلِّ شىءٍ ، والكثيرُ شَعرِ الوجهِ والحاجِبَينِ واللِّحيَيْنِ منَ الرِّجالِ والجِمَالِ ، وهى بهاءٍ فى الكُلِّ ، وشجرةٌ حِجازِيّه ، وأُنثَى التِّمساح ، أَو دابّةٌ تنطَحُ الفيلَ فترفَعُهُ على قَرْنِهَا.

وعبدُ [اللهِ] (۲) بنُ الزِّبَعْرَى بنُ قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ القُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ : كان (شاعر) (۳) قُريشٍ وكانَ شديداً على المسلمينَ ، ثمَّ أسلم فى الفتحِ ومدحَ النّبىَّ صلى الله عليه و آله فأَمَرَ لَهُ بحلَّهٍ.

وسَهْمٌ زِبَعْرِىٌ ، كهِرَقْلِىّ : وافِرُ القُذَذِ.

زجر

زَجَرَهُ عنهُ زَجْراً ، كنَصَر : منَعَهُ وكَفَّهُ ، كازْدَجَرَهُ ، فانْزَجَرَ ، وازْدَجَرَ.

وتَزَاجَرُوا عنِ المُنكَرِ : زجَرَ بعضُهُمْ بعضاً.

ومن المجاز

زجَرَ الرَّاعى الإبلَ والغَنَمَ : صَاحَ عليها فرِيعَتْ لصوتِهِ ، وكان العبّاسُ بنُ عبدِ المطَّلبِ يزجُرُ السّباعَ عنِ الغنمِ فتنشَقُّ مرَارَهُ السَّبُعِ فى جوفِهِ لشِدَّهِ صوته ، وسُئلَ ابنُ عبّاس : كيفَ لم تنشَقَّ مرارَاتُ الغنمِ؟ فقال : إنّها أَلِفَتْ صوتَهُ.

۱- ديوانه ۱ : ۳۷.

۲- فى النّسخ : عبد ابن ... ، والمثبت عن التّاج.

۳- ليست فى « ع ».

وزَجْرُ الطَّيرِ : عِيَافَتُهَا ؛ وأصلُهُ أَنْ يرمى الطّائرَ بحصاةٍ أَو يصيحَ بِهِ ، فإنْ وَلاّهُ فى طَيَرَانِهِ ميامِنَهُ تَفَاءَلَ بِهِ ، وإن ولاّهُ مياسِرَهُ تطيَّرَ منهُ ؛ قالَ (١) :

لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِى الطَّوارِقُ بالحَصَى

وَلَا زَاجِرَاتُ الطَّيرِ مَا اللهُ صَانِعُ

وزَجَرَ الكَاهِنُ أَنَّهُ يكونُ كذا : حكَمَ بِهِ عَنْ كَهَانَةٍ ..

والكَلْبَ ، وَبِهِ : طرَدَهُ وخَسَّأَهُ ..

ودَابَّتَهُ : ساقَهَا وحثَّها على السَّير ، ومنه : زَجَرتِ الرّيحُ السَّحَابَ ..

والنّاقةُ بما فى بَطْنِها : أَلْقَتْهُ.

والزَّجُورُ مِنَ النُّوقِ : العَلُوقُ ، والَّتى لا تَدِرُّ حتّى تُزْجَرَ ، والَّتى تَعرِفُ بعينِها وتُنكِرُ بأَنْفِهَا.

وحَربٌ زَجُورٌ : زَبُونٌ.

وبَعِيرٌ أَزْجَرُ : فى فَقَارِهِ انخِزَالٌ منْ دَاءٍ أَو دَبَرٍ.

وهُوَ مِنِّى مَزْجَرُ الكَلْبِ - كمَقْعَدٍ ، بفتحِ الرّاءِ وضَمِّها - أَى مُبْعَدٌ مُهَانٌ.

وكَفَى بالقُرآنِ زَاجِراً : وَاعِظاً.

وفُلانٌ لا تُنَبِّهُهُ الزَّوَاجِرُ ، أَى المواعِظُ.

وذِكْرُ اللهِ مَزْجَرَةٌ للشَّيطانِ ، أَى مَدْحَرَةٌ ومَطْرَدَةٌ لَهُ.

وازْدَجَرَتْهُ الجِنُّ : تَخَبَّطَتْهُ وذهَبَتْ بلُبِّهِ وطارَتْ بقَلبِهِ ؛ كأَنَّها صَاحَتْ عليهِ فرِيعَ لهَا حَتّى جُنَّ.

الكتاب

(فَالزَّاجِراتِ زَجْراً) (٢) المَلائكَهِ الموكَّلهِ بالسَّحابِ تَزْجُرُها وتَسُوقُها ، أَو بالخلائقِ تزجُرُها عن المعاصى بالخواطِرِ والإلهاماتِ أَو بِدَفْعِ تعرُّضِ الشَّياطينِ لهُم ، أَو هى زواجِرُ القرآنِ وآياتُهُ النّاهيهُ عن القبائحِ ، أَو الجَماعَاتِ الزَّاجِرينَ أَنفُسَهُم عن الشَّهوات ، أَو نُفُوس العُلماء الزّاجِراتِ عن الشُّبُهَات والشَّهَواتِ بالمواعِظِ والنَّصَائحِ ، أَو نُفوسِ المُجاهِدِينَ الزَّاجِرينَ لخَيْلِهِم المُذَمِّرِينَ لأَصْحَابِهِمْ.

۱- وهو لبید بن ربیعه ، دیوانه : ۸۱ ، وفیه : الضّوارب بدل : الطّوارق.

۲- الصّافات : ۲.

(فَإِنَّما هِيَ زَجْرَةٌ واحِدَةٌ) (١) فإنَّما البَعْثَةُ صيحةٌ واحدةٌ ، وهيَ صيحةُ النَّفْخَهِ الثَّانيهِ. و « واحِدَةٌ » لدفعِ توهُّمِ أنَّ القصدَ إلى الجنسِ.

(ما فِيهِ مُزْدَجَرٌ) (٢) ازْدِجارٌ واتِّعاظٌ عن الكُفرِ وتَكذيبِ الرُّسُلِ ، أَو مَوْضِعُ ازدِجارٍ ؛ على معنى هُوَ بنفسِهِ مَوضِعٌ للازْدجارِ ومَظَنَّةٌ لَهُ.

(وَقالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ) (٣) زُجِرَ عنْ التّبليغِ بِالأَذَى والتَّهديدِ بالقتلِ ، أَو قالُوا : هُوَ مجنونٌ وقَدِ ازْدَجَرَتْهُ الجِنُّ وتَخَبَّطَتْهُ.

الأثر

(فسَمِعَ ورَاءَهُ زَجْراً) (٤) صِياحاً على الرِّكَابِ وحَثّاً لهَا.

ومنه : (ثُمَ زَجَرَ فأَسْرَعَ) (٥)، أَى ساقَ ناقتَهُ سوقاً حَثيثاً.

(كَانَ شُرَيْحٌ زَاجِراً شَاعِراً) (٦) مِنْ زَجْرِ الطَّيرِ وهيَ العِيَافَهُ ، وكانَ الكُمَيتُ بنُ زيدٍ كذلكَ.

زحر

زَحَرَ - كمنَعَ وضَرَبَ - زَحْراً ، وزَحِيراً ، وزُحَاراً ، وزُحَارَهً ، بضمِّهِمَا : تنفَّسَ بشِدّهٍ ، أَو أَخرَجَ نَفَسَهُ بأَنِينٍ ، كتَزَحَّرَ ، ومنه : الزَّحِيرُ : لِعلَّهِ البطنِ ؛ وهى حركَهٌ اضطِرارِيَّهٌ فيهِ تَدعُو إلى البِرَازِ اضطراراً ، ولا ينْدَفِعُ إلا يَسِيرُ رُطُوبهٍ لُعَابِيَّه يُمازِجُها دَمٌ ناصِعٌ يَرشَحُ من أَفواهِ العُرُوقِ الَّتى فى الأَمعاء لانفِتَاقِها من التَّمَدُّدِ ؛ سُمِّيَتْ بذْلكَ لأَنَّ العَلِيلَ يَزحَرُ لها ، وقَد زُحرَ - بالمَجهُول - فهُوَ مَزْحُورٌ.

وكغُرَاب : داءٌ للبعيرِ يَزْحَرُ منهُ.

١- الصّافات : ١٩ ، النّازعات : ١٣.

٢- القمر : ٤.

٣- القمر : ٩.

٤- (٤) البخارى ٢ : ١ ، مشارق الأنوار ١ : ٣٠٩ ، النّهايه ٢ : ٢٩٦ ،

٥- صحيح مسلم ٤ : ٢٢٨٦ / ٣٩ ، مشارق الأنوار ١ : ٣٠٩.

٦- النّهايه ٢ : ٢٩٧.

وزَحَرَتِ المرأَةُ بوَلَدِها ، وتزَحَّرَتْ عَنْهُ : إذا وَلَدَتْهُ.

ومن المجاز

زَحَرَ البَخيلُ ، كمَنَع : سُئِلَ فاستَثْقَلَ السُّؤالَ ، وهُوَ يَتَزَحَّرُ عندَ المَسأَلهِ بُخلاً.

وزَحَرَهُ بالرُّمحِ : شَجَّهُ بهِ.

وزَاحَرَهُ : عادَاهُ وامتلأَ عليهِ غَضَباً.

وزَحَّرَ النَّاقَهَ تَزْحِيراً ، إذا هلكَ ولَدُها فاحتالَ على أَن تَرْأَمَ حُواراً آخَرَ حتَّى تَدُرَّ عليه وتحسَبَ أَنَّها هى الَّتى زَحَرَتْ بهِ.

وزَحْرُ ، كفَلْس : ابنُ قَيسِ بنِ مالكٍ أَحَدُ بَنى بَدَّاءَ ، كانَ من الفُرسانِ ، وشهِدَ معَ علىٍّ عليه السلام صِفِّينَ ، واستعمَلَهُ على المدائِنِ ، وكان [الحجّاج] (١) إذا نظَرَ إليه قال : مَن سَرَّهُ أن ينظُرَ إلى الشّهيدِ الحىِّ فلينظُرْ إلى هذَا.

زحمر

زَحْمَرْتَ السِّقَاءَ : مقلوبُ حَزْمَرْتَهُ ؛ إذَا ملأْتَهُ.

زخر

زَخَرَ البحرُ زَخْراً ، وزَخِيراً ، وزُخُوراً : طمَا مدُّهُ وجاشَتْ أَمواجُهُ ..

والوَادِى : امتَلأَ ، وعلَا وامتدَّ جدّاً ، فهُوَ زَاخِرٌ ، وزَخَّارٌ.

وتَزَخَّرَ تَزَخُّراً : تَمَلَّأَ.

ومن المجاز

زَخَرَ القومُ : جاشُوا لحَربٍ أَو نفيرٍ ..

والنَّبَاتُ : طالَ ..

والرّجُلُ الظَّرْفَ : مَلَأَهُ ..

وزَيْداً : أَطْرَبَهُ ..

وفُتَاتَ الشَّىء : ذَرَاهُ فى الرّيحِ ..

وبما ليسَ عندَهُ : فَخَرَ ، كتَزَخْوَرَ ، وزَاخَرْتُهُ فزَخَرْتُهُ : غَلَبْتُهُ (۲) ..

والعُشْبُ المَالَ : سمَّنَهُ وزَيَّنَهُ.

وزَخَرَتِ الحربُ والقِدْرُ : جاشَتَا.

واكتَهَلَتْ زواخِرُ الوادى : أَعشابُهُ.

۱- عن نسب معد وقريش للكلبى ، وانظر تاريخ الطّبرى ۵ : ۷۳ ، والكامل فى التاريخ ۴ : ۴۰۹.

۲- فى اللّسان : زاخرته فزخرته وفاخرته ففخرته.

وزُخَارِىُ النَّباتِ ، كقُطَامِىّ : زَهْرُهُ ونَضَارَتُهُ وتَلَامِيعُهُ.

ونَبَاتٌ زَخْوَرٌ ، وزَخْوَرِىٌّ ، وزُخَارِىٌّ ، بالضَّمِّ : تامٌّ مَلْآنُ مُلتَفٌّ.

وأَخَذَتِ الأَرضُ زُخَارِيَّها - بالضَّمِّ - إذا زَخَرَ نباتُها.

وأَخَذَ النَّباتُ زُخَارِيَّهُ ، إذا تَمَّ واسْتَحْكَمَ. وكُلُّ أَمرٍ بلغَ تَمَامَهُ وتَمَّ استحكَامُهُ فقد أَخَذَ زُخَارِيَّهُ.

وعِرْقٌ زَاخِرٌ : كريمٌ يَزْخَرُ بالكَرَمِ.

ورَجُلٌ زَخْرَانُ ، وزَاخِرٌ : جَذْلَانُ.

وزُخْرِيٌّ ، كتُرْكِيٍّ : طَوِيلٌ.

وكَلَامٌ زَخْوَرِيٌّ : فيه فَخْرٌ وتَكَبُّرٌ.

وفُلانٌ بَحْرٌ زَاخِرٌ : كَرَماً أَو عِلْماً.

زدر

الإِزْدَارُ ، والتَّزْدِيرُ : لغةٌ فى الإصدار والتَّصديرِ ، وكلُّ صادٍ سكنت قبلَ دالٍ جازَ إبدالُها زايًا ، وهى لغةُ كَعْبٍ وكَلْبٍ وعُذْرَه وبنى القَينِ ، ويقولون فى مَصْدَر : مَزْدَر ، وفى أَصْدَرَ : أَزْدَرَ ، وقُرىء فى غيرِ السَّبعِ : (يَوْمَئِذٍ يَزْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً) (١) ، و : (حَتَّى يَزْدُرَ الرِّعَاءُ) (٢).

قالَ سِيبويهِ : سمعتُ العربَ الفصحاءَ يجعلونَها زايًا خالِصةً ؛ وذلك قولك فى التّصديرِ : التَّزْدِيرُ ، وفى الفَصْدِ : الفَزْدُ ، وفى أَصْدَرْتُ : أَزْدَرْتُ (٣).

والزَّدْوَارُ : لُغةٌ فى الجَدْوَارِ.

زرر

زَرَّ سِنانُ الرُّمحِ - كضَرَبَ - زَرِيراً : أَومَضَ ولَمَعَ.

وإنَّ عينَيْهِ لَتَزِرَّانِ فى رأْسِهِ : تَتَوَقَّدانِ.

والزِّرُّ ، بالكسرِ : ما يُدْخَلُ فى العُرْوَه منَ القميصِ والقباءِ وغيرِهما. الجمعُ : أَزْرَارٌ ، وَزُرُورٌ.

وزَرَّ قَميصَهُ زَرّاً - كمَدَّهُ - وزَرَّرَهُ تَزْرِيراً : أَدخَلَ أَزْرَارَهُ فى عُرَاهُ.

۱- الزّلزله : ۶.

۲- القصص : ۲۳.

۳- الکتاب ۴ : ۴۷۸.

وأَزَرَّهُ إِزْرَاراً : جعلَ لهُ أَزْرَاراً ، كزَرَّرَهُ تَزْرِيراً.

ومن المجاز

زَرَّ الرَّجُلُ : زَادَ عَقْلُهُ ..

والشّيءَ : جمَعَهُ جَمْعاً شَدِيداً ..

والكتَائِبَ بالسَّيفِ : شَلَّهَا وطَرَدَها ..

والمَتَاعَ : نَفَضَهُ ..

والشَّعرَ : نَتَفَهُ ..

وعينَهُ : ضَيَّقَها ..

والرَّجُلَ : طَعَنَهُ ، وعَضَّهُ.

وزَارَّهُ مُزَارَّةً : عَاضَّهُ.

وحِمَارٌ مِزَرٌّ ، كمِقَصّ : عَضَّاضٌ.

ورَأَيْتُ فى بدَنِهِ زِرَّةً ، بالكسر : وهى أَثَرُ العَضَّهِ.

والزِّرُّ ، بالكسرِ : عُظَيْمٌ تحتَ القلبِ ؛ لأَنَّهُ يَشدُّهُ ويُقِيمُهُ ، وعُظَيْمٌ آخَرُ كأَنَّه نِصْفُ جَوْزَةٍ تدورُ فيه الوَابِلَهُ ؛ وهى رأْسُ العَضُدِ ، وطَرَفُ الوَرِكِ فى النُّقْرَةِ ، وخَشَبَةٌ يدورُ فيها رأْسُ عمودٍ وَسطَ البيتِ ، وحَدُّ السَّيفِ.

وأَخَذَهُ بِزِرِّهِ : بُرمَّتِهِ.

وأَتَانِى القومُ بِزِرِّهِمْ : بأَجْمَعِهِمْ.

وإِنَّهُ لَزِرٌّ من أَزْرَارِ الإِبلِ : حَسَنُ الرِّعْيَهِ لازمٌ لَهَا.

وهُوَ زِرُّ الأَمرِ : قِوَامُهُ.

وزِرُّ مالٍ وزُرْزُورُهُ : عالِمٌ بمصلَحَتِهِ ، ومأْخَذُ كُلِّ ذلكَ زِرُّ القميصِ لأَنَّهُ آلهُ الشَّدِّ.

وزَرِرَ - كتَعِبَ - زَرَراً : عَقَلَ بَعْدَ حُمقٍ ..

وعلى خَصْمِهِ : تَعَدَّى ، وهُوَ ممّا جاءَ على الأصلِ كَقَطَطَ (۱).

والزُّرَارَهُ ، كزُجَاجَه : ما ضَرَبْتَ بهِ الحائطَ فلَزِقَ بِهِ ، وبهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ.

والزَّرِيرَى ، ككَثِيرَى لا كأَمِير - وغَلِطَ الفيروزآبادىّ - : نباتٌ يُصبَغُ به ، أَو هُوَ الكَتَمُ ، أَو البقلهُ اللّينهُ ، وهو اسمٌ سريانىٌّ.

۱- فى النّسخ : لقَطِطَ ، والصّواب ما أثبتناه.

ورَجُلٌ زَرِيرٌ - كجَرِير - وزُرْزَارٌ ، بالفَتحِ والضّمِّ : ذكيٌّ خَفيفٌ.

والزُّرْزُورُ ، بالضّمّ : ضربٌ منَ العصافيرِ أَسْوَدُ مُنَقَّطٌ بَبياضٍ ؛ سُمِّى به لزَرْزَرَتِهِ أَى تَصْوِيتِهِ ، ويُكنَّى : أَبا زُرَارَةَ ..

و : المَرْكَبُ الضَّيِّقُ.

وزَرْزَرَ بالمكانِ : ثَبَتَ ..

وعلى أَكْلِهِ : دامَ.

وتَزَرْزَرَ : تَحَرَّكَ.

والزّارَّةُ ، كدَابَّه : الشَّعْرَاءُ منَ الذُّبابِ.

والزِّرْوَارُ : واحِدُ الزَّرَاوِرَهِ ؛ وهم البَطَارِقَةُ.

وزَرِيرَانُ ، بالفتحِ : قريةٌ على جادَّهِ الحاجِّ إذا أَرادوا الكوفهَ من بغدادَ ، بينَها وبينَ بغدادَ سبعهُ فراسِخَ ، وقولُ الفِيروزآبادىّ : قريةٌ ببغدادَ ، غلطٌ.

وزُرَارَةُ : محلّه بالكوفهِ ، سُمِّيَتْ بزُرَارَهَ بنِ يزيدَ بنِ عَمروٍ (البَكَّائىِّ) (١) وكانَ على شرطهِ سعيدِ بنِ العاصِ إذ كانَ بالكوفه ..

و : اسمٌ لجماعهٍ من الصَّحابهِ والرُّوَاهِ.

وزِرٌّ ، بالكَسْرِ : ابنُ عبدِ اللهِ بنِ كُلَيبٍ الفُقَيْمِىُّ ، قال الطَّبرىّ : لَهُ صحبهٌ ووفَادَهٌ (٢) ، أَو صَوَابُهُ زَرِين ، كعَرِين.

وزِرُّ بنُ حُبَيْشٍ الأَسَدِىُّ : مَخْضرمٌ أَدركَ الجاهليّهَ ، كانَ من أَصحاب علىٍّ عليه السلام وعليهِ قرأ القرآنَ ، وكانَ عالماً بهِ قارئاً فاضلاً ، وعنه عاصمُ بنُ أَبى النُّجُودِ ، مات عن سبعٍ وعشرينَ ومائه سنهٍ.

وزَرٌّ ، بالفتح : ابنُ كَرْمَانَ الرَّازِىُّ.

ورَازِمُ (٣) بنُ زَرٍّ الكَلْبِىّ : صحابِىٌّ.

وعبدُ اللهِ بنُ زُرَيْرٍ - كزُبَيْر - الغَافِقِىُّ : تابعىٌّ ، روى عن علىٍّ عليه السلام .

وسَلْمُ ، كفَلْس : ابنُ زَرِيرٍ - كجَرِير - العُطَارِدِىُّ : محدِّثٌ ، ومَنْ قالَ : هو بالضّمِ

١- ليست فى « ج » ، وفى معجم البلدان ٣ : ١٣٥ : من بنى البكار ، وما فى الخطيه يوافق القاموس.

٢- انظر تاريخ الطّبرى ٣ : ١٨۴.

٣- فى القاموس : الوازِمُ بن زر.

كزُبَيرٍ (١) أَو بتقديم الرَّاءِ والنُّونِ (٢) كسَمِين ، فقَدْ أَخْطَأَ.

وزِرَّهُ ، كهِرَّه : اسمُ فرسِ العبّاسِ بنِ مِرْداسٍ السُّلَمِيّ ، وكانَ يُدعَى فى الجاهليَّه فارِسَ زِرَّه ، وفى الإسلامِ فارسَ العُبَيْرِ - كزُبَيْر - وهو اسمُ فرسٍ آخرَ لَهُ.

وقالَ الجوهريُّ : إذا كانتِ الإبلُ سِماناً قيل : بِها زِرَّهٌ (٣) ، وتعقَّبَه أبو زَكريّا فقال : هذا تصحيفَ ، وإنّما البَهَازِرَهُ : السِّمانُ ؛ يعنى أَنَّه جَمْعُ بُهْزُرَه ، ولا أَدرى كيفَ وقعَ للجوهريّ هذا التّصحيفُ مع قولِهِ فى فصل الباءِ : البُهْزُرَهُ : النّاقَهُ ، والجمعُ : البَهَازِرُ ؛ قالَ الكُميتُ :

إلاّ لَهَمْهَمَهِ الصَّهى

-لِ وحَنَّهِ الكُومِ البَهَازِرْ (٤)

ورعى الزّرازير الفُوَّه (٥).

الأثر

(هذَا زِرُّ الدِّينِ) (٦) بالكسرِ ، أَى قِوامُهُ ؛ من زِرِّ القلبِ وهو العُظَيْمُ الّذى تَحْتَهُ وبه قِوامُهُ. ومثله قولُ سلمانَ رضى الله عنه : (إنَّهُ لَعَالِمُ الأَرْضِ وَزِرُّهَا الَّذِى تَسْكُنُ إِلَيْهِ) (٧).

(الّتى تُزَارُّهُ) (٨)أَى تُعَاضُّهُ ، مفاعَلَهٌ من الزَّرِّ بمعنى العَضِّ.

(مثل زِرِّ الحَجَلِ) (٩) فى « ح ج ل ».

المثل

(سِرُّكَ لَايَسْمَعْهُ زِرُّكَ) يُضربُ فى الحثِّ على كتمانِ السِّرِّ.

زركر

زَرْكَرَانُ ، كزغْفَرَان : قريهٌ بسَمَرْقَنْدَ.

١- انظر تهذيب التّهذيب ۴ : ١٣١ / ٢٢٠.

٢- انظر تاريخ الكبير ۴ : ١۴٣ / ٢٣١۶.

٣- الصّحاح.

۴- دیوانه ۱ : ۲۳۶.

۵- کذا فی النّسخ.

۶- الفائق ۲ : ۱۰۸.

۷- غریب الحدیث لابن الجوزی ۱ : ۴۳۴ ، وفی النّهایه ۲ : ۳۰ : فی حدیث أَبی ذر رضی الله عنه قال یصف علیاً علیه السلام .

۸- الفائق ۲ : ۱۰۹ ، النّهایه ۲ : ۳۰۱.

۹- البخاری ۱ : ۵۹ ، مسلم ۴ : ۱۸۲۳ / ۱۱۱ ، وفی النّهایه ۲ : ۳۰۰ : الحَجَلَه.

زعر

الزَّعَرُ ، بفتحَتَين : قِلّةُ الشَّعرِ والرِّيشِ حتّى يَبْدُو الجِلْدُ ؛ وهو مَصْدَرُ زَعِرَ - كتَعِب - فهُوَ زَعِرٌ ، وأَزْعَرُ ، وهى زَعْرَاءُ (١) ، كازْعَرَّ ، وازْعَارَّ ، فهُوَ مُزْعَرٌّ ، ومُزْعَارٌّ.

ومن المجاز

زَعِرَ الرَّجُلُ : ساءَ خُلُقُهُ ، وقَلَّ خَيْرُهُ.

وفيهِ زَعَرٌ ، وزَعَارَةٌ - بتخفيف الرّاءِ وتشديدِها - أَى شراسةٌ وسُوءُ خُلُقٍ.

ورَجُلٌ زُعْرُورٌ ، بالضَّمِّ : سيّءُ الخُلُق.

ومكانٌ أَزْعَرُ : قليلُ النَّباتِ (٢).

ورَجُلٌ زَيْعَرٌ ، كحَيْدَرٍ : قليلُ المَالِ.

وزَعَرَ امرأَتَهُ زَعْراً ، كمَنَع : باضَعَهَا.

وزَعَّرَ بالجَحْشِ تَزْعِيراً : دعاهُ للسِّفَادِ.

والزُّعْرُورُ : ثمرُ شجرٍ منه أَحمرُ وأَصْفَرُ كالنَّبْقِ وفى طعمِهِ حُمُوضَةٌ ، واحدَتُهُ بهاءٍ (٣) ، قال ابنُ دُرَيدٍ : لا تَعْرِفُهُ العَرَبُ (٤).

والزَّعْرَاءُ : نوعٌ من الخَوْخِ ، ومَوْضِعٌ.

وزَعْرٌ ، كفَلْسٍ : موضعٌ بالحِجازِ ، وقولُ الفِيروزآبادىّ : الزَّعْرُ ، بالألف واللاّمِ ، غَلَطٌ.

والزُّعَرَهُ ، كحُطَمَه : الذُّعَرَهُ - بالذّال المُعجمهِ - وهى طُوَيِّرَةٌ لا تُرَى إلاَّ مَذْعُورةً ، أَو هى تَصْحِيفُها.

وزَعُورٌ (٥) ، كرَسُول : اسمُ [لجَدِّ] (٦) أَبى زَيْدٍ قَيْسِ بنِ السَّكَنِ بنِ قَيسِ بن زَعُورٍ الأنصارِىُّ ، عمُّ أَنَسِ بنِ مالكٍ ،

١- جاء فى حديث ابن مسعود : « إنّ امرأه قالت له : إنّى امرأةٌ زَعْراء » النّهايه ٢ : ٣٠٣.

٢- روى عن الإمام علىّ عليه السلام ، يصفُ الغيث : « ... ، ومن زُعْرِ الجبالِ والأعشابَ ... ». نهج البلاغه ١ :٢. س ٢ ط ٨٧.

٣- نوع سرخ زعرور را بفارسى كوهيچ ميكويند در باغات شهر بسيار ميباشد ، ونوع زرد او را ازكيل مينامند ودر كوهستان ميباشد ، وهر دو را بعربى زعرور ميكويند بر وزن عصفور « كاتب ».

٤- جاء فى الجمهره ٢ : ٧٠٥ : الزّعرور ثمر شجر عربى معروف ، وفى ص ١١٩٧ : فأمّا هذا الثّمر الّذى يسمّى الزّعرور فلم يعرفه

أَصحابنا.

٥- فى الأنساب ٣ : ١٥٥ : زعورا ، وفى التاج : زعوراء.

٦- فى النسخ : لجبر ، والمثبت عن الأنساب والتّاج.

جمَعَ القرآنَ على عهدِ النّبيّ صلى الله عليه و آله .

زعبر

الزَّعْبَرِىُ ، كعَبْقَرِىّ : ضربٌ منَ السِّهامِ ، أَو صَوابُهُ كهِرَقْلِىٍّ مقلوبُ زِبَعْرِىٍّ.

وأَخَذَهُ بِزَعْبَرِهِ (١) : بجُمْلَتِهِ.

زعتر

الزَّعْتَرُ : لغةٌ فى السَّعْتَرِ ؛ وهو النّبتُ المعروفُ ، ويقالُ بالصَّادِ.

زعفر

الزَّعْفَرَان : زهرُ نباتٍ مَعروفٌ ، ويُسَمَّى : الجسادَ ، والجَادِىَّ ، والرَّيْهُقَانَ ، والكُرْكُمَ ، والخَلُوقَ ، وشُعُورَ الصَّقَالِبَةِ. الجمعُ : زَعَافِرُ.

وزَعْفَرْتُ الثَّوبَ : صبَغْتُهُ بهِ.

وزَعْفَرَانُ الحَدِيدِ : صَدَؤُهُ.

والزَّعْفَرانِيَّةُ : قريةٌ على مرحلةٍ من هَمَذَانَ ، منهَا : محمّدُ بنُ الحُسَينِ (بنِ) (٢) الفَرَجِ الزَّعْفَرَانِىُ ..

و : قريـةٌ قُربَ بغـدادَ ، منهـا : الحَسَـنُ ابـنُ محمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِىُ الّذى قرأَ على الشَّافعىُّ كُتُبَهُ القـديمةَ ، وإليه يُنْسَبُ دَرْبُ الزَّعْفَرَانِي ببغدادَ ، وأَكثرُ المحدِّثينَ منسُوبونَ إلى هذا الدَّربِ.

وإدريسُ بنُ يَزِيدَ بنِ عبدِالرَّحمان الأَوْدِىُ الزِّعَافِرِىُ : محدِّثٌ من أَهل الكوفهِ.

والمُزَعْفَرُ ، وأَبُو الزَّعْفَرَانِ : الأَسَدُ ؛ لكَثرهِ تلطُّخِهِ بالدَّمِ.

زغر

زَغَرَ الوَادِى زَغْراً : كزَخَرَ زِنةً ومعنىً ..

والشَّىءُ : كَثُرَ وأَفرَطَ ؛ قال

١- المذكور فى (زابر) و (زبر) و (زغبر) أنّ الوارد هو (أخذه بزأبره وزَوْبَره وزَغْبَره) ، ولم يذكروا (زعبره) بالعين فلاحظ.

٢- ليست فى « ج ».

أَبو صَخْرٍ :

بَلْ قَدْ أَتَانِى نَاصِحٌ عَنْ كَاشِحٍ

بِعَدَاوَهٍ ظَهَرَتْ وزَغْرِ أَقَاوِلِ (١)

و - الرَّجُلُ الشَّىءَ : اغتَصَبهُ ، وقال ابنُ دُريدٍ : الزَّغْر فِعْلٌ مُمَاتٌ وهُوَ اغتِصَابُكَ الشَّىءَ (٢).

وزُغَرُ ، كصُرَد ، غيرُ منصَرِفٍ : قريهٌ بمشارفِ الشَّام سُمِّيَتْ بزُغَرَ بنتِ لُوطٍ عليه السلام ؛ نَزَلَتْ بهَا أَو ماتَتْ ودُفِنَت بها فسُمِّيَتْ باسمِها ، ومنه حديثُ الدَّجَّالِ : (أَخْبِرُونِى عَنْ حَمَّهِ زُغَرَ هَلْ فِيهَا ماءٌ؟) (٣).

وقَالَ ابنُ دريدٍ : زُغَرُ اسمُ رجلٍ وأحسبُهُ أَبا قومٍ منَ العربِ (٤) ، وأَنْشَدَ - وهو لأبى دُوادٍ الإِيادىّ -:

ككِنَانَهِ الزُّغَرِي غَشَّ

اها مِنَ الذَّهَبِ الدُّلَامِصْ (٥)

والزُّغَرِىُ ، كهُذَلِىّ : ضربٌ منَ التَّمْرِ ، وعن الأَصمعىِّ : قال لى رَجُلٌ مَدَنِىٌّ : قَد عَلِمَ أهلُ المدينهِ بطَيِّبِ كُلِّ تَمْرٍ بأَىِّ بلدٍ يكونُ ؛ فيقُولونَ : عَجْوَهُ العَالِيَهِ ، وكَبِيسُ خَيْبَرَ ، وصَيْحَانِىُ (٦) فَدَكَ ، وزُغَرِىُّ الوَادِى (٧). ومن هُنا أَخَذَ الفيروزآبادىّ قولَهُ : وزُغَرِىُّ الوَادِى تَمْرٌ ، وهوَ غَلَطٌ لإِيهَامِهِ أنَّ المُضافَ والمُضافَ إليه معاً اسمٌ للتَّمرِ وليسَ كَذلِكَ.

وزَغُورَهُ ، كتَنُّوفَه : قريهٌ بنَيْسَابورَ ، منها : محمّد بنُ عبدِالعزيزِ البَزَّارُ النَّيْسَابُورِىُّ المعروفُ بالزَّغُورِي (٨) ؛ حدَّثَ بنيسَابُورَ وبغدادَ.

زغبر

الزَّغْبَرُ ، كعَبْهَر : المَرْوُ ، أَو الأَبيضُ منه ، أَو الدَّقِيقُ (٩) الوَرَقِ.

١- شرح أَشعار الهذليين ٢ : ٩٢٨ ، والتّكمله للصّاغانى ؛ واللّسان.

٢- جمهره اللّغه ٢ : ٧٠٥.

٣- الفائق ٢ : ١٢٩ ، وفى النّهايه ٢ : ٣٠٤ : عين زُغَر.

٤- جمهره اللّغه ٢ : ٧٠٥.

٥- الجمهره واللّسان التّاج.

٦- فى المصدر : صيحان.

٧- الفائق ٢ : ١٣٠.

٨- فى الأنساب ٣ : ١٥٨ : المعروف بابن الزّغورىّ.

٩- وهكذا فى اللّسان ، وفى القاموس : الرّقيق.

وأَخَذَهُ بزَغْبَرِهِ : بأَجْمَعِهِ.

زفر

زَفَرَ - كضَرَبَ - زَفْراً ، وزَفِيراً : ردَّدَ نَفَسَهُ بأَنينٍ شديدٍ حتَّى تَنْتَفِخَ ضلوعُهُ ، أَو أَخرَجَ نَفسَهُ مع صوتٍ ممدودٍ ، فهُوَ زَافِرٌ. والاسمُ : الزَّفْرَةُ. الجمعُ : الزَّفَرَاتُ ، كحَسْرَه وحَسَرَات. تَقُولُ : رأَيتُهُ يَزْفِرُ زَفْرَةَ الثَّكْلَى.

والزِّفْرُ ، كعِهْنٍ : الحِمْلُ الثَّقيلُ على الظَّهرِ ، والقِرْبَةُ ؛ لأَنَّ الحامِلَ لهُمَا يَزْفِرُ من ثقلِهِمَا ، وجِهَازُ المُسافِرِ ؛ لأَنَّهُ يَحْمِلُهُ.

وزَفَرَهُ زَفْراً : حَمَلَهُ ، كازْدَفَرَهُ ..

والقِرْبَةَ : حَمَلَها مَلْأى ، [كازْدَفَرَها] (١). ومنهُ : الزَّوَافِرُ : للإِماءِ اللّواتى يحمِلنَ القِرَبَ.

ومن المجاز

زَفَرَتِ النَّارُ : سُمِعَ لِتوقُّدِها صَوتٌ.

وهُمْ زَافِرَتُهُ ، وزَوَافِرُهُ ، أَى عشيرَتُهُ وأَنصارُهُ وأَعوانُهُ ؛ لأَنَّهم يَزْفِرُونَ عنهُ الأَثقَالَ.

ومَرَّ بِنَا زِفْرٌ منَ النَّاسِ - كعِهْنٍ - وزَافِرَةٌ ، أَى جَمَاعةٌ.

وهُوَ زَافِرُ قَوْمِهِ وزَافِرَتُهُمْ عندَ السُّلطانِ : سيِّدُهُم وحَامِلُ أَزْفَارِهِمْ أَى أَعبَائِهِمْ.

وزَوَافِرُ البِناءِ : أَركَانُهُ. ومنه : زَوَافِرُ المَجْدِ : لأَعمِدَتِهِ وأَسبابِهِ الَّتى تُقَوِّيهِ. واحِدَتُها زَافِرَةٌ.

وفَرَسٌ شديدُ الزَّوَافِرِ ، أَى الأَضلاعِ.

والزَّافِرَةُ : القوسُ ؛ لزَفِيرِهَا ..

ومنَ السَّهْمِ : ما دُونَ الرِّيشِ ، أَو ما دونَ ثُلُثَيهِ ممّا يَلِى النَّصْل ..

و : الضَّخْمُ منَ الجِمَالِ (٢).

والأَزْفَرُ : الفَرَسُ العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ.

والزَّفَرُ ، كسَبَبٍ : ما يُدْعَمُ بهِ الشَّجَرُ.

وكصُرَد : البَحْرُ ، والنَّهرُ الكثيرُ الماءِ ، والجَوَادُ ، والشُّجَاعُ ، والكَثِيرُ منَ العطاءِ ،

۱- فی النّسخ : کازفرها ، والمثبت عن اللّسان والنّهایه.

۲- لم یخصّاه فی القاموس والتّاج بالجمل بل عمّماه لکل ضخمٍ حمَّالٍ للأَثقالِ.

والحَامِلُ للأَثقَالِ ، والقَوِىُّ على حَمْلِ القِرَبِ ، والجَمَلُ العَظِيمُ ، والكَتِيبةُ الجَرَّارَةُ ، كالزَّافِرَهِ.

وبلا لامٍ : اسمُ رِضْوَانَ خَازِنِ الجِنَانِ (١) ، وجَماعةٍ ، وهو غيرُ منصرفٍ للعَدْلِ والعَلَمِيَّهِ.

والزَّفِيرُ : الدَّاهِيَهُ.

ودَابَّةٌ مَزْفُورَةٌ : شديدةُ تَلَاحُمِ المَفَاضِلِ.

وفَرَسٌ عَظِيمُ الزَّفْرَهِ - كهَضْبَهٍ - أَى عظيمُ الجَنْبَيْنِ ؛ وهُوَ من قولِ الجَعدىِّ :

خِيطَ علَى زَفْرَهٍ فَتَمَّ ولَمْ

يَرْجِعْ إِلَى دِقَّهٍ وَلَا هَضَمِ (٢)

كأَنَّه زَفَرَ زَفْرَهً فطُبع على ذلكَ مُنتَفِخَ الجَنْبَيْنِ ، فإن قُلتَ : هُوَ عَظِيمُ الزُّفْرَهِ ، بالضَّمِّ ، كان معناهُ عظيم الوَسَطِ والجَوْفِ ، أَو هُمَا وَاحِدٌ.

وزُفْرَه كُلِّ شىءٍ : وسَطُهُ.

ومُزْدَفَرُ الفَرَسِ ، كمُعْتَبَرٍ : الموضعُ الّذى (يَزْفِرُ) (٣) منهُ ؛ وهُوَ فى وَسَطِ جُؤْجُؤِهِ.

وأَبو الزَّفِيرِ ، كأَمِيرٍ : الإِوَزُّ.

وأُمُ زَافِرَه : الدُّنيَا ، ودُوَيْبَّهٌ تُعادِى الأَسدَ ويُقالُ لها : الفُرَانِقُ.

الكتاب

(لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ) (٤) الزَّفِيرُ : إخراجُ النَّفَسِ ، والشَّهِيقُ : رَدُّهُ ، أَو الزَّفيرُ فى الحَلْقِ ، والشَّهِيقُ فى الصَّدرِ ، أَو الزَّفِيرُ : الصّوتُ الشّدِيدُ ، والشَّهِيقُ : الصّوتُ الضّعِيفُ ، أَو الزَّفِيرُ : ما يجتمعُ فى الصّدرِ من النَّفَسِ عندَ البُكاءِ الشَّدِيدِ فينقَطِعُ النَّفَسُ ، والشَّهِيقُ : هُوَ الصَّوتُ الَّذى يَظْهَرُ عندَ اشتدادِ الكربِ والحزنِ ، وربَّما تَتْبَعُها الغشيَهُ وربَّما يحصلُ عَقِيبَها المَوْتُ ، وعنِ ابنِ عبّاسٍ : لَهُمْ بُكَاءٌ لَا ينقَطِعُ وحُزْنٌ لَايَنْدَفِعُ (٥).

١- فى « ج » : الجنّه.

٢- أساس البلاغه : ١٩٢ ؛ والصّحاح واللّسان (زفر ، هضم).

٣- فى « ج » : يزدفر.

۴- هود : ۱۰۶.

۵- غرائب القرآن (تفسیر النَّیسابوری) ۴ : ۵۲.

(سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَزَفِيراً) (۱) أَى سمِعُوا صوتَ غَلَيَانِها ، شُبِّهَ بصوتِ المُتَغَيِّظِ والزَّافِرِ.

الأثر

(تَزْفِرُ لَنَا القِرَبَ) (۲) كتَضْرِبُ ، أَى تَحْمِلُها مَلأَى على ظَهرِها تَسقِى النَّاس مِنْهَا ، وجاءَ تفسيرُهُ فى البخارى مِن روايهِ المُسْتَمْلِى : قال أبو عبدِ اللهِ : تَزَفَّرَ تَخَبَّطَ (۳) ، وهذا غيرُ معروفٍ فى اللُّغهِ.

(كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ زَافِرَتِهِ انْبسَطَ) (۴) شِيعَتِهِ وأنْصارِهِ.

زقر

الزَّقْرُ ، كفَلْسٍ : لغهٌ فى الصَّقْرِ ؛ أَبدَلُوا الصَّادَ زايَاً كما أبدَلُوها سيناً فقالوا : سَقْرٌ ، أيضاً.

قال الفَارابِىُّ : وكذلكَ يفعلونَ فى الحرفِ إذا كانَ فيه الصّادُ مع القافِ (۵).

وقال أَبُو حَيّان : إذا تحرَّكَتِ السِّينُ ووَلِيهَا قافٌ فلُغَهُ كَلْبٍ إِبْدَالُها زَايَاً ؛ يقولون فى سَقْر : زَقْرٌ (۶).

زكر

زَكَرَ القِرْبَهَ زَكْراً - كنَصَرَ - وزَكَّرَهَا تَزْكِيراً : مَلأَهَا ، فتَزَكَّرَتْ.

والزُّكْرَهُ ، كغُرْفَهٍ : وعاءٌ من أَدَمٍ للخمرِ والخَلِّ ، أو مُطلقاً. الجمعُ : زُكَرٌ ، كغُرَفٍ.

وعَنْزٌ حَمْرَاءُ زَكَرِيَّهٌ ، ككَلْبِيَّهٍ وعَجَمِيَّهٍ : شديدهُ الحُمْرَهِ.

ومن المجاز

تَزَكَّرَ بَطْنُ الصَّبِىِّ ، وزَكَّرَ تَزْكِيراً : امتلأَ حتَّى صارَ كالزُّكْرَهِ ..

والشَّرَابُ : اجتَمَعَ.

۱- الفرقان : ۱۲.

۲- الفائق ۳ : ۳۵۹ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۴۳۷ ، النّهايه ۲ : ۳۰۴.

۳- صحيح البخارى ۴ : ۴۰ - ۴۱.

۴- الفائق ۲ : ۳۰۱ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۴۳۷ ، النّهايه ۲ : ۳۰۴.

۵- ديوان الأدب ۱ : ۱۰۸.

۶- ارتشاف الضّرب ۱ : ۳۲۵.

وزَكَرِيَّا : اسمٌ أَعجَمِيٌّ ، وهُوَ من أَنبياءِ بنى إسرائيلَ ، جُمِعَ لَهُ النُّبُوَّةُ والمُلكَ ، وهُوَ من ولدِ هارُونَ أَخِى مُوسى عليهماالسلام . وفيه خَمْسُ لُغَاتٍ : زَكَرِيَّاءُ بالمدِّ وهى أَشهَرُها ، وزَكَرِيَّا بالقَصْرِ ، وزَكَرِىُ - كعَرَبِىّ - بتشديدِ الياءِ وتَخْفِيفِها ، وزَكَر - كسَبَب - حكَاهَا أَبُو البَقَاءِ (١).

وأَبُو زَكَرِىّ - كعَجَمِىّ - القَمَرِىُّ ، وعُمَرُ بنُ زَكَّارٍ - كعَبَّاس - وابناهُ مُحَمَّدٌ وعَلِىٌّ الزَكَّارِيَّانِ : مُحَدِّثُونَ.

وأَبُو زَكَّارٍ الأَعْمَى : مُغَنٍّ مشهورٌ كانَ مُنقَطِعاً إِلى آلِ بَرْمَكَ.

زمر

الزَّمْرُ ، كفَلْسٍ : الغِناءُ بالقَصَبِ ، وقَد زَمَرَ - كنَصَرَ وضَرَبَ - زَمْراً ، وزَمِيراً ، كزَمَّرَ تَزْمِيراً ، وهُوَ زَمَّارٌ ، ولَا يكَادُ يُسْمَعُ زَامِرٌ ، وهى زَامِرَةٌ ، ولَا يُقَالُ : زَمَّارَةٌ.

والمِزْمَارُ ، والزَّمَّارَةُ ، كمِسْمَار وعَبَّاسَه : آلةُ الزَّمْرِ ؛ وهى القَصَبَةُ يُنْفَخُ فيهَا فتُصَوِّتُ ، كالمُزْمُور ، بضمِّ الميمِ وفَتْحِها والضَّمّ أَشهَرُ. الجمعُ : مَزَامِيرُ.

وشَعَرٌ زَمِرٌ ، ككَتِفٍ : قَلِيلٌ.

وصَبِىٌّ زَمِرٌ زَعِرٌ : قليلُ الشَّعرِ ، وهىَ شاةٌ زَمِرَةٌ ، وغَنَمٌ زَمِرَاتٌ (٢) ، وقَدْ زَمِرَ زَمَراً - كتَعِبَ - فى الجميعِ.

والزُّمْرَةُ ، بالضَّمِّ : الجماعةُ فى تَفْرِقَةٍ ؛ بعضُها فى إثرِ بعضٍ. الجمعُ : زُمَرٌ.

وقَدْ تَزَمَّرَ القَوْمُ : صَارُوا زُمْرَةً زُمْرَةً.

ومن المجاز

زَمَرَتِ النَّعَامَةُ - كضَرَبَتْ - زِمَاراً ، بالكسرِ : صَوَّتَتْ وصَاحَتْ ، وأَمَّا الظَّلِيمُ فَلَا يُقَالُ فيهِ إِلَّا عَارَّ يُعَارُّ عِرَاراً.

وزَمَرَ الظَّبْىُ - كنَصَرَ - زَمَرَاناً : نقَزَ (٣) ووَثَبَ ..

والرَّجُلُ الحَدِيثَ (٤) : بَثَّهُ وأَذَاعَهُ.

والقِرْبَةَ : مَلَأَهَا ، كزَمَّرَهَا تَزْمِيراً ..

١- انظر تهذيب الأسماء ١ : ١٩٧.

٢- وهكذا فى الاساس ، وفى التّاج : غنم زَوَامِر.

٣- فى القاموس : « نَفَرَ ». والمعنى متقارب جدّاً.

٤- فى القاموس واللّسان والأساس : بالحديث.

و - فُلاناً بفُلانٍ : أَغرَاهُ بِهِ.

وهُوَ زَمِرُ المُرُوءَهِ ، ككَتِفٍ : قَلِيلُها ، وقَدْ زَمِرَ ، كتَعِبَ.

وعَطِيَّهٌ زَمِرَهٌ ، ككَلِمَهٍ : قَلِيلَهٌ.

وغُلَامٌ زَمِرٌ ، وزَمِيرٌ ، وزَوْمَرٌ ، ككَتِفٍ وأَمِيرٍ وجَوْهَرٍ : جميلٌ حَسَنُ الوَجْهِ.

ورَجُلٌ زِمِرٌّ ، كطِمِرٍّ : قويٌّ.

وكأَمِيرٍ : قَصِيرٌ.

والزَّمَّارَهُ ، كعَبَّاسَهٍ : السَّاجُورُ ، والجَامِعَهُ ، وعَمودٌ مِنْ حديدٍ بينَ حَلْقَتَىْ الغُلِّ ، وذلك استعَارهٌ من آلهِ الزَّمْرِ كما استُعِير المُسْمِعُ للقيدِ ؛ قال :

لَهُ مُسْمِعَانِ وزَمَّارَهٌ

وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقْ (١)

مُسْمِعَاهُ : قيدَاهُ. وزَمَّارَتُهُ : جَامِعَتُهُ ، أَلْغَزَ فى مَسْجُونٍ مُقَيَّدٍ مَغْلُولٍ فخِيلَ أَنَّهُ يصِفُ مَلِكاً.

وزَمَّرَهُ تَزْمِيراً : وَضَعَ الزَّمَّارَهَ فى عُنُقِهِ ، فهُوَ مُزَمَّرٌ ، كمُظَفَّرٍ.

والزَّمَّارَهُ ، أَيضاً : الزَّانِيَهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيدٍ : لم أسمَع هذَا الحرفَ إلاّ فى الحديث ؛ وهُوَ : (نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَمَّارَهِ) (٢) وجاء تفسيرها فى الحديث : أَنَّها الزَّانِيَهُ ، ولم أَدْرِ من أىِّ شىءٍ أَخْذُهُ؟ (٣)

وقال الزَّمَخْشرِىُّ : لا تَخْلُو من أَن تَكُونَ مِنْ زَمَرْتُ فُلاناً بكذا : إذا أَغْرَيْتَهُ ؛ لأَنَّها تُغْرِى الرِّجَالَ بالفاحِشَهِ وتُولِعُهُم بالإقدام عليها ، أَو مِنْ زَمَرَ الظَّبْىُ زَمَرَاناً إذا نَقَزَ (٤) ؛ لأَنَّ القِحَابَ موصُوفاتٌ [بالنَّزَقِ] (٥) كما أَنَّ الحَوَاصِنَ يُوصَفْنَ بالرَّزَانَهِ ، أَو مِنْ زَمَرَ القِرْبَهَ إذا مَلَأَهَا ؛ لأَنَّها تملأُ رَجِمَها بنُطَفٍ شَتّى ، أَو لأَنَّها تُعَاشِرُ زُمَراً من النَّاسِ (٦).

وتَزَمَّرَ الرَّجُلُ : تَقَبَّضَ.

١- أساس البلاغه : ١٩٥ ؛ وفى التّكمله ، واللّسان : « ولى » بدل له .. بدون نسبه فى الجمى ١. وقال فى اللّسان : أَنَّه لبعض المحبَّسِينَ.

٢- غريب الحديث للهروى ١ : ٢٠۴ ، الفائق ٢ : ١٢٢ ، النّهايه ٢ : ٣١٢.

۳- عنه فی غریب الحدیث للهروی ۱ : ۲۰۴.

۴- النّقْزَةُ هی الطّفرةُ والوثبه (کاتب).

۵- فی النّسخ : البرَق. والمثبت عن المصدر.

۶- الفائق ۲ : ۱۲۲.

واسْتَزْمَرَ عندَ الهَوَانِ : ذَلَّ وتَضَاءَلَ.

وازْمَأَرَّ : غَضِبَ واحْمَرَّتْ عيناهُ.

والزِّمِّيرُ ، كسِكِّينٍ : ضربٌ منَ السَّمَكِ.

ومِزمَارُ الرَّاعِي ، ويُقال : زَمَّارَةُ الرَّاعي : نباتٌ لَهُ خَواصُّ فى الطِّبِّ.

وزَيْمَرُ ، كقَيْصَر : موضعٌ فى جبالِ طَيِءٍ ، وتُضَافُ إليه بُلْطَهَ - كغُرْفَه - فيقال : بُلْطَهُ زَيْمَرَ ، وهى عَيْنٌ أَو وادٍ هُنَاكَ.

وزَيْمُرَانُ - بضَمِّ المِيمِ - وزَمَّارَاءُ ، بتشدِيدِها ومَدِّها : مَوضِعَانِ.

وبَنُو زُمَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ.

الكتاب

(وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى جَهَنَّمَ زُمَراً) (١) أَفواجاً متفرِّقةً ؛ وذلك أَنَّه تُحشَرُ أُمَّةٌ بعدَ أُمَّةٍ مع إمامِها ؛ إلى الجنّةِ أَو النَّارِ ، بعضُهُم قبلَ الحسابِ وبعضُهُم بعدَهُ على اختلافِ المَراتبِ والطَّبقاتِ ، محقِّينَ أَو مُبْطِلينَ ، ولذلك قال فى أَهلِ الجنَّةِ أَيضاً : (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّهِ زُمَراً) (٢) ، غيرَ أنَّ ذلكَ السَّوْقَ سوقُ إِهانةٍ طرداً بعُنْفٍ وهذا السَّوقُ إِسراعٌ بهِمْ إلى دارِ الكَرَامَهِ ، أَو سَوْقٌ لمراكِبهِمْ ؛ إذ لا يُذْهَبُ بهِمْ إلاّ رَاكِبينَ كالوَافِدِينَ على مُلُوكِ الدُّنيَا.

الأثر

(لَقَدْ أُعْطِيتَ مِزْماراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ) (٣) أَى صوتاً حَسَناً ، شَبَّهَ حُسْنَ صوتِهِ وحلَاوةَ نغمَتِهِ بصوتِ المزمارِ. و « آل » مُقْحَمَه ، أَو بمعنى الشَّخْصِ وهُوَ دَاوُدُ نفسُهُ ؛ يريدُ دَاوُدَ النَّبِيَّ عليه السلام وكانَ إليه المُنتَهى فى حُسنِ الصّوتِ.

والمَزَامِيرُ : جَمْعُ مِزْمَارٍ أَو مُزْمورٍ - بضمِّ الميمِ وفَتْحِها - كلاهُما بمعنىً ، ومنه : (أَبِمُزْمُورِ الشَّيْطَانِ فِى بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و آله) (٤).

١- الزمر : ٧١.

٢- الزمر : ٧٣.

٣- الفائق ٢ : ١٢٣ ، النّهايه ٢ : ٣١٢ ، مجمع البحرين ٣ : ٣١٨ ، بتفاوت يسير.

۴- صحيح مسلم ٢ : ٦٠٧ / ١٦ ، سنن ابن ماجه ١ : ٦١٢ / ١٨٩٨ ، النّهايه ٢ : ٣١٢.

(نَهى عَنْ كَسْبِ الزَّمَّارَهِ) (١) أَى الزّانِيَهِ كما تقدَّمَ. وقالَ الأزهرىُّ : يُحتَمَلُ أَن يكونَ أَرادَ المُغَنِّيَه (٢). قلت : نَصُّهُم على أَنْ لَا يُقَال فيها زَمَّارَهٌ بلْ زَامِرَهٌ ، يمْنَعُهُ وإنْ صَحَّ قِياساً.

(مُسَمَّعاً مُزَمَّراً) (٣) مُقَيَّداً مَغْلُولاً.

زمجر

زَمْجَرَ الأَسَدُ زَمْجَرَهً : رَدَّدَ زَئِيرَهُ ، كتَزَمْجَرَ ..

والرَّعْدُ : دوَّى ، كازْمَجَرَّ.

وكُلُّ صوتٍ مِنَ الجَوْفِ وصَخَبٍ وصِياحٍ وزَجْرٍ : فَهُوَ زَمْجَرَهٌ وزِمَجْرٌ ، كقِمَطْر. وهُوَ ذُو زَمَاجِرَ (٤) وزَمَاجِيرَ.

وسَهْمٌ زَمْجَرٌ (٥) ، كعَبْهَرٍ : لَطِيفٌ دَقِيقٌ.

والزَّمْجَرَهُ ، كعَبْهَرَه : الزَّمَّارَهُ.

زمخر

الزَّمْخَرُ ، كجَعْفَرٍ : السِّهَامُ ، أَو ما دَقَّ وطَالَ منهَا ، والنَّباتُ الكثيرُ المُلْتَفُّ ، والأَجْوَفُ النّاعِمُ منَ الرِّيِّ ، والمِزْمَارُ.

وبِهَاءٍ : الزَّمَّارَهُ ؛ وهى الزّانِيَهُ.

وزَمْخَرَ النَّبْتُ : كَثُر ورَقُهُ واستَدَارَتْ رؤُوسُهُ ..

والعُشْبُ : الْتَفَّ ..

والصَّوْتُ : اشْتَدَّ ، كازْمَخَرَّ.

والنَّمِرُ : غَضِبَ وصَاحَ ، كتَزَمْخَرَ.

وظَلِيمٌ زَمْخَرِىُ السَّوَاعِدِ : طَوِيلُها.

وعُودٌ زَمْخَرِىٌ ، وزُمَاخِرِىٌّ ، بالضَّمِّ : أَجْوَفُ غَيرُ مُصْمَتٍ.

وزَمَاخِيرُ : قريةٌ بالصَّعيدِ الأَدْنَى غَربىَّ النِّيلِ من عَمَلِ إِخْمِيمَ.

١- الفائق ٢ : ١٢٢ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ۴۴١ ، النّهايه ٢ : ٣١٢.

٢- عنه فى النّهايه ، وانظر تهذيب اللّغه ١٣ : ٢٠٧ - ٢٠٨.

٣- الفائق ٢ : ٢٠١ ، وفى النّهايه ٢ : ٣١٢ : مُزَمَّراً مُسمِّعاً.

۴- ومنه قول الحريرى فى المقامه الكرجيّه يصف السّحاب والرَّعد : وزماجرُ رعوده أَى دويّه (كاتب).

۵- وهكذا هو فى القاموس ، وقال فى التّاج : إن الصَّواب كونه بالخاء. ولم يذكره بالجيم إلاّ القاموس.

زمخشر

زَمَخْشَرُ ، كعَضَنْفَر : قريةٌ كبيرةٌ مِن قُرَى خُوَارَزْمَ ، منها : محمودُ بنُ عُمَرَ بن مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ (١) الزَّمَخْشرِىُ ، الإمامُ الكبيرُ فى التّفسيرِ والحديثِ واللُّغهِ والنَّحوِ وعلمِ البيانِ ، كانَ يُلَقَّبُ جَارَ اللهِ لمُجَاوَرَتِهِ بِمكَّهَ ثُمَّ صارَ عَلَماً عليهِ ، وفيه يقولُ الأَميرُ أَبو الحَسَنِ عُلَىّ - كقُصَىّ - ابنُ عِيسَى بنِ حَمْزَهَ بنِ وَهَّاسٍ (٢) الحَسَنِىُّ العَلَوِىُّ - الَّذى ذكَرَهُ فى خُطبهِ الكشّافِ - يمدَحُهُ ويَذْكُرُ قَرْيَتَهُ :

وكَمْ للإمامِ الفَرْدِ عِنْدِىَ مِنْ يَدٍ

وهَاتِيكَ مِمَّا قَدْ أَطَابَ وأَكْثَرَ

أَخِى العَزْمَهِ البَيْضَاءِ والهِمَّهِ الَّتِى

أَنَافَتْ بِهِ عَلَّامَهَ العَصْرِ والوَرَى

جَمِيعُ قُرَى الدُّنْيَا سِوَى القَرْيَهِ الَّتِى

تَبَوَّأَهَا دَاراً فِدَاءُ زَمَخْشَراً

وأَحْرِ بأَنْ تُزْهَى زَمَخْشَرُ بامْرِئٍ

إِذَا عُدَّ فِى أُسْدِ الشَّرَى زَمَخَ الشَّرَا

ولَوْلَاهُ ما طَنَ (٣) البِلَادَ بذِكْرِها

ولَا طارَ فِيها مُنْجِداً ومُغَوِّرَا

فَلَيْسَ سُماها بالعِراقِ وأَهْلِهِ

بأَعْرَفَ مِنْهُ بالحِجَازِ وأَشْهَرَا (٤)

زمزر

زَمْزَرْتُ السِّقَاءَ ونَحْوَهُ ، إِذَا حَرّكتَهُ وهُوَ مَلْآنُ لِتُتَأْبِطَهُ (٥).

ولَحْمٌ زَمَازِيرُ : مُتَقَبِّضٌ.

زلنبر (٦)

زَلَنْبُورٌ : اسمُ أَحدِ أَولادِ إبليسَ ؛ قالَ مُجَاهِدٌ : إنّ لإِبْليسَ لعنَهُ اللهُ خمسةً من

۱- فی التّاج : محمود بن عمر بن محمد بن أَحمد.

۲- فی التّاج : بن حمزه بن سلیمان بن وهّاس. وما فی الخطیه یوافق ما فی معجم البلدان ۳ : ۱۴۷.

۳- وهکذا فی التّاج ، وفی معجم البلدان : ما ضن.

۴- التّاج ومعجم البلدان : ۳ : ۱۴۷ ، بتفاوت یسیر.

۵- کذا فی النّسخ ، وفی المحیط : لِیأْتَبِطَ أَی یستوی ، وفی القاموس : لَیَتَأَبَّطَ.

۶- حق هذه الماده أن تکون بعد « ز ک ر ».

الأولادِ : ثَبْرٌ ، والأعْوَرُ ، [ومِسْوَطٌ] (١) ، ودَاسِمٌ ، وزَلَنْبُورٌ.

أمّا ثَبْرٌ فهُوَ صاحبُ المصائبِ الَّذى يأمُرُ بالثُّبورِ وشَقِّ الجُيُوبِ.

وأَمّا الأَعورُ فهوَ صاحِبُ الزِّنَا يأْمُرُ بهِ.

وأمّا [مِسْوَطٌ] (٢) فهُوَ صَاحِبُ الكَذِب.

وأمّا دَاسِمٌ فيَدْخُلُ معَ الرَّجُلِ إلى أَهْلِهِ يُرِيهِ العيبَ فيهِم ويُغْضِبُهُ عَلَيْهِمْ.

وأمَّا زَلَنْبُورُ فَهُوَ صَاحِبُ [السُّوقِ] (٣) وبَسَبَبِهِ لَا يزَالُونَ يلتَطِمُونَ.

وعلى هذا فقولُ الفِيرُوزآبادىّ : عَمَلُ زَلَنْبُور أن يُفَرِّقَ بينَ الرَّجُلِ وأَهْلِهِ ويُبَصِّرَهُ عُيُوبَهُم ، وَهَمٌ.

زمهر

ازْمَهَرَّتِ الكَواكِبُ ازْمِهْراراً : لمَعَتْ وزَهَرَتْ. ومنهُ : الزَّمْهَرِيرُ : للقَمَرِ ؛ قالَ ثَعلبٌ : هوَ بلغهِ طيءٍ واشتِقَاقُهُ مِنْ زَهَرَ ، وكذلِكَ قالَ الزَّمخْشرِىُّ : المِيم مَزِيدَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَيْلَهٍ ظَلَامُهَا قَدِ اعْتَكَرْ

قَطَعْتُهَا والزَّمْهَرِيرُ مَا زَهَرْ (٤)

وقال غيرُهُ : الأظهَرُ أنَّ الميمَ والهاءَ أصلِيَّتَانِ لعدمِ النَّظِيرِ لو جُعِلَ أَحَدُهما زائداً (٥) ووُجُودِ فَعْلِيل.

ومن المجاز

ازْمَهَرَّتْ عَيْنَاهُ : احْمَرَّتَا من شِدَّهِ الغَضبِ كزَمْهَرَتْ.

وازْمَهَرَّ الرَّجُلُ : اشتدَّ غَضَبُهُ حتَّى احمرَّتْ عينَاهُ ، وضَحِكَ حتّى بدَتْ أَسنَانُهُ ..

ووَجْهُهُ : كَلَحَ ..

والبَرْدُ : اشتدَّ ..

واليَوْمُ : اشتدَّ بَرْدُهُ.

والزَّمْهَرِيرُ : البَرْدُ الشَّدِيدُ.

ویومٌ زَمْهَرِیرٌ : شدیدُ البَرْدِ.

وزَمْهَرُ ، کعَبْهَر : وادٍ ببلادِ الهِنْدِ.

ص: ۵۰

۱- و (۲) فی النّسخ : مِشْوط ، والمثبت عن اللّسان.

۲- فی النّسخ : النتوق ، والمثبت عن التّاج.

۳- الکشّاف ۴ : ۶۷۰ ، بدون عزو.

۴- انظر غرائب القرآن تفسیر النّیسابوری ۶ : ۴۱۴.

الكتاب

(لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَلا زَمْهَرِيراً) (۱) أى لَا حَرّاً ولَا قُرّاً لاعتِدَالِ هوائِها ، أَو لَا يَحْتَاجُونَ.

زنر

الزَّنْرُ ، قالَ ابنُ دُرَيدٍ : فِعْلٌ مُمَاتٌ ، وتَزَنَّرَ الشَّيءُ ، إذا دَقَّ ، ولا أحسبهُ عَرَبِيّاً ، فإنْ يَكُنْ للزُّنَّارِ اشتقاقٌ فمِنْ هذَا (۲).

وقال سِيبويهِ : ليسَ فى كلامِ العَرَبِ نُونٌ ساكِنَةٌ بعدَها [رَاءٌ كزَنْر] (۳).

والزُّنَّارُ ، والزُّنَّارَةُ ، والزُّنَّيْرُ ، كتُفَّاح وتُفَّاحه وقُبَّيْط : خَيطٌ تشُدّهُ النّصارَى والمجوسُ فى أَوساطِهِمْ. الجمعُ : زَنَانِيرُ.

وتَزَنَّرَ : لَبِسَهُ.

والزَّنَانِيرُ : الحَصَى الصِّغارُ إذا هَبَّت عليهَا الرِّيحُ سَمِعْتَ لهَا صوتاً ؛ قالَ أَبُو زَبِيدٍ :

بالهَجْلِ مِنْهَا كأَصْوَاتِ الزَّنَانِيرِ (۴)

واحِدُهَا زِنِّيرٌ ، كسِكِّين (۵).

ومن المجاز

زَنَّرَ القِرْبَةَ تَزْنِيراً : (ملأَهَا ؛ لأَنَّه إذا مَلَأَها احتاجَ إلى أن يشدَّ فمَهَا بخيطٍ كالزُّنَّارِ ؛ فكأَنَّهُ أَلْبَسَهَا زُنَّاراً.

وزَنَّرَتْ عَيْنُهُ ، وزَنَّرَ إِلَيَّ بعَيْنِهِ تَزْنِيراً) (۶) فِيهما ، إذا دَقَّقَ النَّظَرَ.

وامرأَةٌ مُزَنَّرَةٌ : طويلةٌ جَسِيمةٌ.

وزَنَانِيرُ : أرضٌ بقُربِ جُرَشَ ، كزُفَر ، ولم يُسمَعْ فى أَشعارِهم إلّا مُعَرَّى مِن الأَلفِ واللّامِ ؛ قَال لَبِيدٌ :

بِمَا قَدْ تَحِلُّ الوَادِيَيْنِ كِلَاهُمَا

زَنَانِيرُ مِنْهَا مَسْكَنٌ فَتَدُومُ (۷)

۱- الإنسان : ۱۳.

۲- جمهره اللّغه ۱ : ۷۱۱.

۳- فى النّسخ : « بعدها زاى كزَنْز » وهذا أجنبى عن المحلِّ والصَّحيح ما اثبتناه عن كتاب اللّامات : ۱۵۲.

۴- (۴) معجم البلدان ۳ : ۱۵۱ ، اللّسان (ز ن ر) و (ه ج ل) ، التّاج ، وصدره :

۵- فی معجم البلدان : واحدها زُنَّیْر وزُنَّار ، وفی التّاج عن ابن سیده ان واحدتها زُنَّیْرَه وزُنَّارَه.

۶- ما بین القوسین لیس فی « ج ».

۷- دیوانه : ۱۵۶ ، وفیه : کلیهما بدل : کلاهما.

وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

تُهْدِى زَنَانِير أَرْوَاحَ المَصِيفِ لَهَا (١)

فقَوْلُ الجَوْهرِىُّ والفِيروزآبادىّ : الزَّنَانِيرُ ؛ بالألِفِ واللّام ، غَلَطٌ.

وزُنَيْرُ ، كزُبَيْرٍ : ابنُ عَمْروٍ الخَثْعَمِىُّ ؛ شَاعِرٌ.

وزِنِّيرَهُ - كسِكِّينَه أَو جُهَيْنَه - الرُّومِيَّه : كانَتْ مِنَ السَّابقاتِ إلى الإسلامِ ومِمَّنْ يُعذَّبُ فى الله ، فاشتَرَاهَا أَبو بكرٍ فأَعْتَقَها فَعَمِيَتْ ، فقالَتْ قُريشٌ : أَعمَتْها اللَّات والعُزَّى فقالت : إِنّى أَكفُرُ باللَّاتِ والعُزَّى ، فرَدَّ اللهُ عليهَا بصَرَهَا.

زنبر

الزُّنْبُورُ ، بالضَّمِّ ، وفتحُها لغةٌ لا خيرَ فيها ، أَو عامّيّةٌ ؛ لأَنَّ فَعْلُولاً - بفتحِ الفاءِ - ليس من أَبنيهِ كلامِهِم : ذُبابٌ لسَّاعٌ معروفٌ ، كالزِّنْبَارِ بالكسرِ. الجمعُ : زَنَابِيرُ.

وأَرْضٌ مَزْبَرَةٌ ، كمَرحَلَةٍ : كَثِيرَتُهَا ؛ كأَنَّهُم ردُّوهُ إلى الثُلاثِىِّ ؛ كما قالوا : أَرْضٌ مَثْعَلَةٌ أَو (٢) مَعْقَرَةٌ ؛ أَى كَثِيرَةُ الثَّعَالِبِ والعَقَارِب.

والزَّنْبَرُ ، كعَنْبَرٍ : الأَسَدُ.

وكقُنْفُذٍ : الصَّفِيرُ (٣).

والزِّنْبِيرُ ، والزِّنْبَارُ ، بكَسْرِهِما : شَجَرٌ كالدُّلْبِ ، وضَربٌ من التِّينِ.

ومن المجاز

رَجُلٌ زنْبُورٌ : ظَرِيفٌ حَاضِرُ الجَوَابِ.

وجَحْشٌ زُنْبُورٌ : مُطِيقٌ للحَمْلِ.

وتَزَنْبَرَ : تَكَبَّرَ.

ورَجُلٌ زَنْبَرِىٌّ ، كعَنْبَرِىٍّ : ثَقِيلٌ.

وسَفِينَهٌ زَنْبَرِيَّهٌ : ضَخْمَهٌ.

وسَعِيدُ بنُ دَاودَ بنِ أَبِى زَنْبَرٍ - كعَنْبَرٍ - الزَّنْبَرِىُ : مَشهورٌ يَروى عن مالكِ بنِ أَنَسٍ.

۱- (۱) معجم مقاییس اللّغه ۳ : ۲۸ ، والتّاج ، وعجزه :

۲- هکذا فی النّسخ وفی اللّسان والتّاج : « و» وهو الأصح.

۳- فی القاموس والتّاج : الصّغیر.

وأَحمَدُ بنُ مَسْعُودِ بنِ عُمَرَ (١) الزَّنْبَرِىُ : مُحدِّثٌ مِصرِىٌّ.

ومُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ الزَّنْبَرِىُ العَكَرِىُّ : محدِّثٌ ؛ كَذا ضبَطَهُ ابنُ نُقْطَهَ ، ووَهَّمَهُ غيرُ واحدٍ (٢) وقَالُوا : إنَّما هُوَ الزُّبَيْرِىُّ - بالضّمِّ والباءِ الموحّدهِ والياءِ المثنّاهِ التّحتيّهِ - لأَنَّه مِن مَوَالِى آلِ الزُّبَيْرِ.

لكنْ قالَ القُطبُ الحَلَبِىُّ : نصَّ ابنُ يُونُسَ الحافِظُ علَى أنّه مولَى عَتِيقِ بنِ مَسْلَمَه بنِ عَتِيقِ بنِ عَامرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ الزَّنْبَرِي - بالفتحِ والنُّونِ ، كعَنْبَرِىّ ، هكذا وقَعَ مقيَّداً فى أُصولِ كتابِ ابنِ يُونُسَ وغيرِها - فيُحتَمَلُ أن يَكُونَ عَتِيقٌ المذكورُ زُبَيْرِيّاً بالنَّسَبِ زَنْبَرِيّاً بالحِلْفِ أو النُّزُولِ أو غيرِ ذلكِ مِنَ المعانى (٣).

والزَّنْبَرِىُ : فى قُضَاعَهَ وفى طَيِءٍ. ومنَ العجيبِ ما وَقَعَ للفِيروزآبادىِّ من تصحيفِ الباءِ الموحَّدَهِ فى كُلِّ ذلكَ بالمثنَّاءِ الفوقِيّه ، وهُوَ غَلَطٌ وَاضِحٌ فَاحْذَرْهُ.

زنجر

زَنْجَرَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ ، إِذَا قَرَعَ بظُفْرِ إبهَامِهِ ظُفْرَ سَبَّابَتِهِ ؛ يُرِيدُ لا أُعطِيكَ مثلَ هذا. والاسمُ : الزِّنْجِيرُ - بالكسرِ - قال :

وأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى

بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى

بِزِنْجِيرٍ وَلَا فُوفَهْ (٤)

والفُوفَهُ والزِّنْجِيرُ بمعنىً ؛ يقال : سألَهُ فمَا فَوَّفَ لَهُ وَلَا زَنْجَرَ ، وقيل : هُمَا ما يُرَى على أَظفارِ الأَحداثِ مِنْ نَقْطِ بَيَاضٍ.

١- فى التّاج : ابن عمرو.

٢- انظر سير أعلام النبلاء ١٥ : ٣١٤.

٣- عنه فى تبصير المنتبه ٢ : ٦٥٦.

٤- العباب الزّاخر واللّباب الفاخر (حرف الفاء) : ٤٨٦ ، العين ٦ : ٢٠٢ ، ٨ : ٤٠٨.

وأمَّا الزِّنْجيرُ بمعنَى السِّلْسِلَةُ الّتى تُغَلَّ بِها اللُّصُوصُ ونحوُهُم فهو فارسىٌّ محضٌ لَم تَسْتَعْمِلْهُ العربُ ولم تنطِقْ بهِ فى نظمٍ ونَثْرٍ وإنِ اشتَهَرَ استعمالُهُ بمعناها فى كلامِ المولَّدِينَ.

والزِّنْجَارُ ، كقِنْطَار : دَواءٌ معروفٌ يَدخُلُ فى المَراهِمْ ؛ وهُو معدَنِيٌّ يوجَدُ بمَعَادنِ النُّحَاسِ ، ومَصْنُوعٌ يُصْنَعُ مِنَ النُّحَاسِ المَسْحُونِ بالخَلِّ ، مُعَرَّبُ « زَنْكَار ».

والزُّنْجُورُ ، كعُصْفُور : ضربٌ منَ السَّمَكِ.

زنجفر

الزِّنْجَفْرُ ، كجِرْدَحْل – وقولُ الفيروزآبادىّ : بالضَّمِّ ، غلَطٌ – : شىءٌ أَحْمَرُ تُنْقَشُ بهِ الأَشياءُ ، منهُ مَعدنِيٌّ يوجَدُ بمعادِنِ الذَّهبِ والنُّحاسِ والزِّئبَقِ ، ويُسَمَّى : حَجَرَ الزِّئْبَقِ ، وهُوَ عَزيزُ الوُجُودِ ؛ حتّى قيلَ أَنَّهُ الكِبريتُ الأَحْمَرُ المضرُوبُ به المَثَلُ فى العِزَّهِ ، ومنهُ مصنوعٌ يُتَّخذُ من الزِّئبَقِ والكِبريتِ ، وإلى صنعَتِهِ أَو بيعِهِ يُنسَبُ محمَّدُ بنُ عبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الملكِ الزِّنْجَفْرِىُ الشَّاعِرُ المُجِيدُ من أهلِ بغدادَ.

زنخر

زَنْخَرَ : نَفَخَ بمِنْخَرِهِ ، ونَخَرَ.

زنقر (١)

الزِّنْقِيرُ : كقِطْمِير ، زنهً ومَعنىً.

وَمَا رَزأْتُهُ زِنْقِيراً ، أَى ما نِلْتُ منهُ شيئاً ولَا أَصَبْتُ منهُ خَيْراً.

زنهر

زَنْهَرَ إِلَىَّ بعَيْنِهِ زَنْهَرَةً : دَقَّقَ النَّظَرَ ؛ لُغَةٌ فى زَنَّرَ تَزْنِيراً.

١- فى النّسخ : (زنفر) وكذلك مشتقّاتها ، والتّصحيح عن القاموس والتّاج.

زور

زَارَهُ يَزُورُهُ زَوْراً ، وزِيَارَةً ، ومَزَاراً : قصَدَ لقاءَهُ إكراماً لَهُ ، كازْدَارَهُ. فهُمَا زَائِرٌ ، ومَزُورٌ ، ومُزْدَارٌ فيهِمَا ، وهُوَ وهِيَ وهُمَا وهُمْ وهُنَ زَوْرٌ - كقَوْم - وهُمْ زُوَّارٌ جمعُ زَائِرٍ ، كصَائِمٍ وصُوَّام.

وأَزَارَهُ غَيْرُهُ : حمَلَهُ على زِيَارَتِهِ.

واسْتَزَارَهُ : سأَلَهُ أَنْ يَزُورَهُ ، فزَارَهُ وازْدَارَهُ ، وهُمْ يتزاوَرُونَ ، وبَيْنَهُمْ تَزَاوُرٌ.

وأَقبلَتِ المُزْدَارَهُ ، أَى الزُّوَّارُ.

وزَوَّرَهُ تَزْوِيراً : أَكرَمَهُ واعتَدَّ بزِيَارَتِهِ.

ورَجُلٌ زَوَّارٌ ، كعَبّاسٍ : كَثيرُ الزِّيَارَهِ.

والمَزَارُ : موضِعُ الزِّياره.

ورَجُلٌ زِيرُ نِسَاءٍ ، بالكسرِ : يُحبُّ زِيَارَتَهُنَّ. الجمعُ : أَزْوَارٌ ، وأَزْيَارٌ ، وزِيَرَةٌ ، كعِنَبٍ ، ولا تَقُلْ : هى زِيرُ رجالٍ ، لأَنَّه خاصٌّ بهِمْ.

وهُوَ حَسَنُ الزِّيْرَهُ - بالكَسْرِ - أَى هَيْئَةِ الزِّيَارَهِ.

والزُّورُ ، بالضَّمِّ : الكَذِبُ ، وتَمويهُ الباطلِ تُوهِمُ أَنَّهُ حَقٌّ ، وهُوَ شَاهِدُ زُورٍ.

وزَوَّرَ عليهِ تَزْوِيراً : قال الزُّورَ ..

وشهادَتَهُ : أَبْطَلَها.

وتَزَوَّرَ : وسَمَ نفسَهُ بالزُّورِ.

وما لَهُ زُورٌ - كصُوف - أَى قوَّةٌ ؛ فارِسىٌّ مُعَرَّبٌ نصَّ عليه سِيبَويهِ (١). وقولُ الفِيروزآبادىّ : هى وِفَاقٌ بينَ لُغَهِ العَرَبِ والفُرْسِ ، غَلَطٌ.

وما لَهُ زُورٌ ولَا صَيُّورٌ ، أَى قُوَّهُ رأْيٍ.

والزَّوْرُ ، كثَوْرٍ : أَعلَى الصَّدرِ أَو وسَطُهُ.

وزَوَّرَ الطَّائِرُ تَزْوِيراً : أَكَلَ حتّى ارتفَعَ زَوْرُهُ (٢).

والزَّوَرُ ، بفَتْحَتَينِ : المَيْلُ ، والاعوجاجُ فيهِ ، ثُمَّ استُعمِلَ عَامّاً ، وهُوَ أَزْوَرُ ، وهِىَ زَوْرَاءُ ، وَهُمْ وهُنَ زُوْرٌ.

وازْوَرَّ عَنْهُ ازْوِرَاراً : عدَلَ ، كازَّاوَرَ وتَزَاوَرَ.

۱- انظر الكتاب ۴ : ۳۰۶.

۲- أَی ارتفعت حوصلته. انظر التّاج.

والزِّوَارُ ، والزِّيَارُ ، بكسرِهما : حبلٌ يُشدُّ بينَ التَّصْدِيرِ - وهو الحبلُ الّذى يُشدُّ على صدرِ البعيرِ - وبينَ الحَقَبِ ؛ وهو الحبلُ الّذى يُشدُّ على خَصْرِهِ. الجمعُ : أَزْوِرَةٌ.

وزُرْتُ البعيرَ : شدَدْتُهُ بهِ.

ومن المجاز

أَزَرْتُهُ ثَنائى ومَدَائِحى : أبلَغْتُهُ إيَّاها.

وأَزَرْتُهُ المَنِيَّةَ : قَتَلْتُهُ.

وزِيَارَةُ القُبُورِ : قَصْدُهَا للتَّرَحُّمِ علَى أَهْلِهَا.

وزارَ فُلَانٌ قَبْرَهُ ، إذا مَاتَ ..

والبيتَ : طافَ بهِ.

وهُمْ يَعْبُدُونَ الزُّورَ ، بالضَّمِّ : وهُوَ كُلُّ ما عُبِد مِنْ دُونِ اللهِ.

ويَشْهَدُونَ الزُّورَ : أَعيادَ أَهلِ الكتابِ ومجالِسَ الغِنَاءِ.

ولِهذا الطَّعَامِ زُورٌ : فَرْطُ لَذَّةٍ وطِيبٍ.

ومَا أَحْسَنَ زُورَ هذَا الثّوبِ : وهو فَرْطُ لِينِهِ ونَقائِهِ ؛ وذلكَ منَ الزُّورِ بمعنَى القُوَّةِ.

ورَجُلٌ ذُو زُورٍ : قويٌّ العَزِيمَةِ.

وهُوَ زَوْرٌ فى قَوْمِهِ - بالفَتْحِ - أَى سَيِّدٌ ؛ كما يُقَالُ : صَدْرٌ ، ويقال فيه : زُورٌ - بالضَّمِّ - وزُوَيْرٌ كزُبَيْر ، وزِوَرٌّ كخِضَمّ.

وزَوْرُ النَّحْلِ : يعسُوبُها ؛ لأَنَّهُ سيِّدُها.

وزَارَهُ زَوْرُ مَنْ يُحِبُّ : خَيَالُهُ فى المَنَامِ.

وفى هذِهِ البئرِ زَوْرٌ : وهُوَ حجرٌ يَعْرُضُ لحافِرِهَا فيَعجَزُ عن كسرِهِ فيدَعُهُ ظاهراً.

وأَلقَى زَوْرَهُ : أَقَامَ.

وما لِأَمْرِهِمْ زِوَارٌ ، وزِيَارٌ ، بكَسْرِهما : صَلَاحٌ واسْتِحْكَامٌ ، وكُلُّ ما كانَ صلاحاً لشىءٍ وعِصْمَةً فهُوَ زِوَارٌ لَهُ وزِيَارٌ.

وزَوَّرَ الحَدِيثَ تَزْوِيراً : ثَقَّفَهُ وأَزَالَ زَوَرَهُ أَى اعوِجَاجَهُ ..

والشَّىءَ فى نَفْسِهِ : هَيَّأَهُ ..

ونَفْسَهُ : قَوَّمَهَا.

وكلامٌ مُزَوَّرٌ : مُهَيَّأٌ ومُصْلَحٌ مُقَوَّمٌ.

ص: ٥٦

وتَزَوَّرَهُ : زَوَّرَهُ لنَفْسِهِ ؛ قال (١) :

تَزَوَّرْتُهَا مِنْ مُحْكَمَاتِ الرَّسَائِلِ

وبَعِيرٌ زِوَرٌّ ، كخِضَمٍّ : قوىٌّ شَدِيدٌ ؛ وهو المُهَيَّأُ للأَسْفَارِ.

وسَيْرٌ زِوَرٌّ أَيضاً : شَدِيدٌ.

ورَجلٌ أَزْوَرُ : ينظُرُ بمُؤْخِرِ عَيْنَيهِ.

وهُوَ أَزْوَرُ عَنْ موضعِ الذُّلِّ : مَائِلٌ.

وبَعِيرٌ أَزْوَرُ : يَمِيلُ على شِقٍّ إذا اشتدَّ السّيرُ وإنْ يَكنْ فِى صَدْرِهِ زَوَرٌ.

وكَلْبٌ أَزْوَرُ : مُسْتَدِقٌّ جَوْشَنِ الصَّدْرِ.

والمُزَوَّرُ منَ الإِبِلِ ، كمُظَفَّرٍ : الّذى يَعْوَجُّ صَدْرُهُ عندَ سَلِّ المُذَمِّرِ لَهُ منْ بطنِ أُمِّهِ فيَغْمِزُهُ ليُقِيمَ زَوَرَهُ فيُؤَثِّرُ غَمْزُهُ فيه أَثراً يُعَلمُ منهُ أَنَّهُ مُزَوَّرٌ.

والزَّوْرَاءُ : القَوْسُ ، وكانَ للنّبىِّ صلى الله عليه و آله قوسان : إحدَاهُما يقالُ لها : الصَّفْرَاءُ ، والأُخرَى : الزَّوْرَاءُ.

والزَّوْرَاءُ ، أيضاً : القَدَحُ ، أَو مَكُّوكٌ مستَطِيلٌ منْ فِضّةٍ كانُوا يشرَبُونَ فيهِ ..

ومِنَ المَنَائِرِ : المَائِلَهُ عن السَّمْتِ ..

ومِنَ الكِلَمِ : الدَّنِيَّهُ المُعْوَجَّهُ ..

ومنَ الآبَارِ : العَمِيقَهُ ..

ومِنَ الفَلَوَاتَ : البَعِيدَهُ.

وأَرضٌ ذَاتُ زُوَرَهٍ - بالضَّمِّ - أَى بُعْدٍ.

وناقَهٌ زُورَهُ ، أيضاً : تَنْظُرُ بمُؤْخِرِ عينِها لشِدَّتِهَا.

والزَّارَهُ : الأَجَمَهُ ، والجَمَاعَهُ ، وأَصلُها الهَمْزُ.

وزَارَهُ الطَّائِرِ : حوصَلَتُهُ ، كزَاوِرَتِهِ وزَاوورَتِهِ.

وزِيرُهُ أَن يفعَلَ كَذَا - بالكَسرِ - أَى عادَتُهُ ؛ وأصلُهُ الوَاوُ.

وأَمَّا الزِّير للدَّقيقِ من الأَوتَارِ فياؤُهُ أَصليَّةٌ لأَنَّهُ مُعَرَّبٌ ، وغَلِطَ الجوهرىُّ والفيروزآبادىُّ فى ذكرِهِ هُنَا.

والزِّيرُ ، أَيضاً : الكَتَّانُ ؛ عَنْ يَعقوب (٢) وهوَ مذكورٌ فى كُتُبِ الطِّبِّ.

١- (١) نصر بن سَيَّار كما فى المحكم والمحيط الأعظم ٩ : ١٠١ ، واللّسان والتّاج ، وصدره :

٢- عنه فى تهذيب اللّغه ١٣ : ٢٤٤.

ورَجُلٌ زَيِّرٌ ، كسَيِّد : غَضْبانُ.

والزُّوَيْرُ ، كزُبَيْرٍ : صاحبُ أَمرِ القَوْمِ ، وكُلُّ شيءٍ يُعْقَلُ عندَ الحربِ من رجلٍ أَو دابَّةٍ (١) فيقالُ : لَانَفِرُّ حتَّى يَفِرَّ هذا ؛ قال :

يَسُوقُونَ للمَوْتِ الزُّوَيْرَ اليَلَنْدَدَا (٢)

وهُوَ منَ الزِّيارهِ ؛ لأَنَّه يُزِيرُ قومَهُ الموتَ ، أَو مِنْ إِلقَاء الزَّوْرِ بالمَكَانِ ؛ أَى الإِقامَهُ بِهِ.

وكان ممَّنْ جعلَ نَفْسَهُ زُوَيْراً منَ الأَبطالِ حَرْبُ بنُ أُمَيَّهَ ، وخُضَيرُ الكتائبِ الأَوْسيُّ ؛ عقَلَ نفسَهُ وجعَلَهَا زُوَيْراً يوم بُغَاثٍ ، وجَعَلَ أصحابُ البصرهِ جَمَلَ عَائشَهَ يومَ الجَمَلِ زُوَيْراً فعَقَلُوهُ فَقالُوا : لَا نَفِرُّ حَتَّى يَفِرَّ هذا ، ومنه : يَومُ الزُّوَيْرَيْنِ : لبكرٍ على تميم ؛ لأَنّ تميماً جاءَت بجَمَلَيْنِ مُجَلَّلَين مقرونَين مقيَّدَين ، وقالوا : لَا نُوَلِّى حَتَّى يُوَلِّىَ هذانِ الزُّوَيْرَانِ ، فكانَتِ الدَّائِرهُ عليهم ، فأَخذَتْ بكرٌ الزُّوَيْرَين فنَحَرُوا أَحَدَهُما وافْتَحَلُوا الآخَرَ وكانَ نجيباً ، فقال رجلٌ منهُم :

نَحْنُ الَّذِينَ هَزَمْنَا يومَ صَبَّحَنَا

جَيْشُ الزُّوَيْرَيْنِ فِى جَمْعِ الأَحالِيفِ (٣)

وقالَ الأغلبُ بنُ جُشَمٍ العِجْلِىُّ :

جَاؤُوا بِزُورَيْهِم وَجِئْنَا بالأَصَمْ (٤)

جَعَلَ الزُّوَيْرَين رَبَّيْنِ لهُمْ ؛ كأَنَّهم عبَدُوهُما ، وأَرادَ بالأَصَمِّ أَبا مَفْرُوقٍ عَمْروَ بنِ قيسٍ الذُّهْلِىّ وكانَتْ بكرٌ قدَّمَتْهُ ذلك اليومَ ، فقال لهم : أَنا زُوَيْرُكُمْ إنْ خَشّوا زُوَيْرَيْهِمَا فخشّونى (٥) وإن عَقَرُوهُما فاعقُرُونى.

١- فى الصَّحاح والقاموس : أنّ ما يعقل فى الحرب يسمّى زَوْراً أَو زُوراً.

٢- عجز بيت ، كما فى الصّحاح ، واللّسان والتّاج ، ونسب فى هامش الصّحاح للملقطى .. وصدره :

٣- لرجل من بنى سدوس كما فى العقد الفريد ۶ : ۶۳.

۴- الصّحاح ، وبلانسبه فى المقاييس ٣ : ٣۶ ، وفى اللّسان نسبه إلى الأغلب العجلى ، أَو يحيى بن منصور.

۵- فى العقد الفريد ۶ : ۶٣ : وأَنا زويركم إن حَشَّوهما فحُشونى ....

وقولُ الفِيرُوزآبادىّ : يومُ الزَّوْرِ ، غَلَطٌ.

والمُزَوَّرَهُ ، كمُظَفَّرَهٍ : مرقةٌ تتّخذُ للمريضِ بدونِ لحمٍ ؛ لأَنَّها مُوِّهَتْ بمرقهِ اللّحمِ وليستْ بهَا.

والزَّوْرُ ، كطَوْد : موضعٌ ، وجَبَلٌ بالحِجازِ.

وبالضَّمِّ : نهرٌ يصبُّ فى دجلهَ قربَ مَيَّافَارقينَ ، وموضعٌ ، وصنمٌ كان بالسِّندِ مِنْ ذهبٍ مرصَّع بالجواهِر.

وزُوَرهُ ، كصُوفَه : موضعٌ بالكوفهِ.

والزَّوْرَاءُ : بَغدادُ ؛ لازورارٍ فى قِبلَتِها ، أَو لأَنَّها لمّا عُمِّرت جُعِلت أَبوابُها الدّاخلهُ مُزْوَرَّهً عن أَبوابِها الخارَجهِ - أَى ليسَتْ على سَمْتِها - وهو الأَصحُّ ..

و : أَرضٌ كانت لأُحَيْحَهَ بنِ الجُلَاحِ ؛ سمِّيتْ ببئْرٍ كانتْ فيهَا بعيدهِ القَعْرِ ؛ وفيها يقول :

إِنِّى مُقيمٌ علَى الزَّوْرَاءِ أَعْمُرها

إِنَّ الحَبِيبَ إِلَى الإِخْوَانِ ذُو المَالِ (١)

والزَّوْرَاءُ ، أَيضاً : سوقُ المدينَهِ ، أَو ما يلى المُصَلَّى منَها ، ودَارٌ لعُثمانَ بالقربِ منَها ؛ جَعَلَ النِّداءَ الّذى أَحدَثُه يومَ الجُمعهِ عليهَا ، والموضعُ الّذى دُفِنَ فيهِ إِبراهِيمُ عليه السلام من البَقِيع ، ودَجْلَهُ بغدادَ ، ومَاءانِ لبنى أَسدٍ. ورُصافَهُ هِشَامٍ.

وأَمّا الدّارُ الّتى كانتْ بالحِيرَهِ للنُّعمانِ ابنِ مُنْذِرٍ فهىَ زَوْرَاءُ بِلَا ألفٍ ولَامٍ ؛ نصَّ على ذلكَ البَكْرِىُ (٢) ، ويشهَدُ لَهُ قولُ النّابغَهِ يخاطِب النُّعمانَ :

وأَنْتَ رَبِيعٌ يُنْعِشُ النَّاسَ سَيْبُهُ

وسَيفٌ أُعِيرَتْهُ المَنِيَّهُ قَاطِعُ

وتُسقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ

بزَوْرَاءَ فى حَافَاتِها المِسْكُ كَارِعُ (٣)

وقيلَ : أَرادَ بالزَّوراءِ القَدَحَ أَو إِناءً

١- معجم البلدان ٣ : ١٥٥ وفيه : أُقيم ، ومعجم ما استعجم ١ : ٧٠٥ وفيه : الكريم على بدل : ... الحبيبَ إلى.

۲- معجم ما استعجم ۱ : ۷۰۴.

۳- دیوان النّابغه الذّبیانی : ۷۳. وفیه : کانع بدل : کارع.

من فِضَّةٍ كَانُوا يشرَبُونَ فيه. وقولُ الفِيروزآباديُّ : الزَّوراءُ دارٌ كانَتْ بالحِيرَةِ ، غَلَطٌ.

وزُوَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ : لقبُ مُحمَّدِ بنِ العَزِيزِ [العَسَّالُ] (١) روى عن أَبى نَعِيمٍ الأَصبَهانِيِّ.

وإسحَاقُ بن زُورَانَ ، وعبدُ اللهِ بنُ علىٍّ زُورَانَ ، بالضَمِّ فيهما : محدِّثان.

ومحمّدُ بن عبدِ الرَّحمانِ بنِ زَوْرَانَ (٢) ، بالفَتحِ : محدِّثٌ ، وقيل : هو زَرْوَانُ ؛ بتأَخيرِ الواوِ وتقديمُهَا خَطَأٌ.

والمُزْدَارُ ، كمُخْتار : لقبُ عِيسى بنِ صُبَيحٍ رَئيسِ الفِرقه المُزْدَارِيَّهِ القَائِلينَ بأَنَّ الله تعالى قادِرٌ على أَنْ يظلمَ ويَكذِبَ ولو فعَلَ ذلك لكَانَ إِلهاً ظالماً كاذباً ، تَعالَى الله عمَّا قَالُوا عُلُواً كبيراً.

الكتاب

(فَقَدْ جاؤُ ظُلْماً وَزُوراً) (٣) أَتوا بالظُّلم والزُّورِ. فالظُّلم قولُهُم : (إِنْ هَـذا إِلاَّ إِفْكٌ افْتَراهُ) (٤) فنسَبُوا الافتراءَ على الله تعالى إلى مَنْ هُوَ عندَهُم فى غايهِ الصِّدقِ والأَمانهِ. والزُّورُ قولُهُم : (وَأَعانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ) (٥) ، إذ جعَلُوه يتلَقَّنُ منَ العَجَمِىّ كلاماً عَرَبيّاً أَعْجَزَ بفصاحَتِهِ فُصَحَاءَهُمْ ؛ لأَنّهم قالوا : أعانَهُ اليهودُ (٦) ، أَو عَدَّاسٌ مَولَى حُوَيْطِتِ بنِ عبدِالعُزَّى ويَسَارٌ مولَى العلاءِ بنِ الحَضْرَمىِّ وأَبُو فُكَيْهَهَ الرُّومِىُ (٧).

(وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ) (٨) هُو الكَذِبُ والبُهتانُ ، أَو شهادةُ الزُّور ، أَو قولُهُم : (هذا حَلالٌ وَهذا حَرامٌ) ، أَو قولُهُم فى الطَّوافِ : لَبَّيْكَ لَا شريكَ لَكَ إلاَّ شَريكٌ هُوَ لكَ تَمْلِكُهُ وما مَلَكَ.

١- فى النّسخ : العيّال ، والمثبت عن تبصير المنتبه ۴ : ١۴٧١.

٢- المعروف أنّه لقب له لا أنّه جدّه ، انظر التّاج وتبصير المنتبه ٢ : ۶۴۵.

٣- و (۴) و (۵) الفرقان : ۴.

۴- عن مجاهد كما فى مجمع البيان ۴ : ١۶١ والتّبيان ٧ : ۴٧١.

۵- انظر مجمع البيان والتبيان.

۶- الحج : ٣٠.

(وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وَزُوراً) (۱) مُنْكَراً لَا يُعْرَفُ فى الشَّرعِ ، (وَ) زُوراً ؛ أَى كذباً ؛ لأَنَّهُ المُظَاهِرُ كاذِبٌ فى جعلِ ظهرِ امرأتِهِ كظَهْرِ أُمِّهِ.

(وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ) (۲) أَى شَهَادَةَ الزُّورِ ، أَو مجَالِسَ الباطلِ ، أَو اللهْوَ والغِناء ، أَو أَعيادَ المُشرِكينَ.

(وَتَرَى الشَّمْسَ إِذا طَلَعَتْ تَتزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذاتَ الْيَمِينِ) (۳) أَى تَتَزَاوَرُ ، فأُدغِمَتِ التّاءُ فى الزَّاى ، والمعنى تَمِيلُ وتَتَنَحَّى عَنهُ إلى جِهةِ اليَمينِ فلَا يَقَعُ شُعَاعُها عليهِمْ فيُؤذِيهم ؛ لأَنَّ الكَهفَ كانَ جَنُوبيّاً ، أَو لأَنَّ اللهَ تعالى زَوَّرَهَا ونَحَّاهَا عَنْهُمْ.

(أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ) (۴) فى « ك ث ر ».

الأثر

(إِنَ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً) (۵) أَى أَضْيَافِكِ ؛ اسمُ جمعٍ لزائِرٍ ؛ كرَكْبٍ لرَاكِبٍ ، أَو مصدَرٌ سُمِّى به الزَّائرُ ؛ كرَجُلٍ عَدْلٍ ، ومثْلُه : (أَتَانَا زَوْرٌ) (۶).

(لَعَنَ زَوَّارَاتِ القُبُورِ) (۷) المُكثِراتِ لزيَارَتِها ، أَو هُنَّ اللَّاتى كُنَّ يَزُرْنَها بنَوْحٍ وبُكاءٍ.

(حَتَّى أَزَرْتُهُ شَعُوبَ) (۸) أَى أَوْرَدْتُهُ المِيتَةَ فزَارَهَا ، يُرِيدُ قَتَلْتُهُ.

(كُنْتُ زَوَّرْتُ فِى نَفْسِى مَقَالَةً) (۹) أَصْلَحْتُهَا وهيَّأْتُهَا ، وحَقِيقَتُهُ أَزَلْتُ زَوْرَهَا ، أَى اعوِجَاجَهَا.

ومنه : (رَحِمَ اللهُ امْرِءاً زَوَّرَ نَفْسَهُ

۱- المجادله : ۲.

۲- الفرقان : ۷۲.

۳- الكهف : ۱۷.

۴- التكاثر : ۱ و ۲.

۵- صحيح مسلم ۲ : ۸۱۴ / ۱۱۵۹ ، مشارق الأنوار ۱ : ۳۱۳ ، النّهايه ۲ : ۳۱۸.

۶- حليه الأولياء ۶ : ۱۵۲ ، وفيه : أتانا زوّر لنا.

۷- مسند أحمد ۲ : ۳۳۷ ، سنن الترمذى ۲ : ۲۵۹ / ۱۰۶۱ ، سنن ابن ماجه ۱ : ۵۰۲ / ۱۵۷۴ و ۱۵۷۵ و ۱۵۷۶ ،.

۸- غريب الحديث للخطّابى ۲ : ۲۹۰ ، الفائق ۳ : ۲۶۲ النّهايه ۲ : ۳۱۸ و ۴۷۸.

۹- الفائق ۲ : ۱۳۱ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۴۴۶ ، النّهايه ۲ : ۳۱۸.

عَلَى نَفْسِهِ) (۱) أَى قَوَّمَهَا وهَذَّبَهَا ، أَو اتَّهَمَها فى أَعمالِها ، وحَقِيقَتُهُ نَسَبَها إلى الزّورِ ، كفَسَّقَهَا.

(مُكَبَّلاً بالحَدِيدِ بأَزْوِرَهِ) (۲) جَمْع زِوَارٍ - ككِتَابٍ - وهوَ حبلٌ بينَ التَّصدِيرِ والحَقَبِ كما مَرَّ بيانُهُ ، وهُوَ فى محلِّ نصبٍ على الحالِ ؛ كأَنَّهُ قيل : مُكَبَّلاً مُزَوَّراً.

(عَنْكَ مُزْوَرِّينَ) (۳) جمع مُزْوَرٍّ ، كمُحْضَرٍّ. أى عادِلينَ ومُعرِضينَ عنكَ.

(وَجَدْتُ صَاحِبَ المرأَةِ الوَاحِدَهِ امرَأَةً ؛ إِنْ زَارَتْ زارَ وإِنْ حَاضَتْ حَاضَ) (۴) أَى إِن زارَتْ أَهلَهَا فغابَتْ عنهُ ؛ قال :

كأَنَّ اللّيلَ مَوْصُولٌ بِلَيْلٍ

إِذا زَارَتْ سُكَيْنَهُ والرَّبَابُ (۵)

زهر

الزَّهَرُ ، ويُحَرَّكُ : نَوْرُ النَّباتِ ، أَو إذا تَفَتَّحَ ، أَو إذا اصفَرَّ. واحدتُهُ بهاءٍ. الجمعُ : زُهُورُ ، وأَزْهَارٌ. جمعُ الجمعِ : أَزَاهِيرُ.

وأَزْهَرَ النَّبَاتُ : أَخْرَجَ زَهْرَهُ ، كزَهَرَ زُهُوراً - كخَضَعَ - وازْهَارَّ ازْهِيرَاراً - كادْهَامَّ - فهُوَ مُزْهِرٌ ، وزَاهِرٌ ، ومُزْهَارٌّ.

وزَهِرَ زَهَراً ، كفَرِحَ : ابيَضَّ ، وأَشْرَقَ ، وحَسُنَ ، كزَهُرَ زُهْرَةً - كحَرُمَ حُرْمَةً - فهوَ أَزْهَرُ ، وهِيَ زَهْرَاءُ.

وزَهْرَتُها (۶) ، كبَهْجَتِها زنةً ومعنىً.

وزَهَرَ السِّرَاجُ - كمَنَعَ - زُهُوراً : أَنَارَ ، كازْدَهَرَ.

وأَزْهَرْتُهُ : نَوَّرْتُهُ ..

والقمرُ والوَجْهُ : تَلَأْلَأَ ..

۱- الفائق ۲ : ۱۳۶ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۴۴۶ ، النّهايه ۲ : ۳۱۸.

۲- الفائق ۲ : ۱۲۹ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۴۴۵ ، النّهايه ۲ : ۳۱۸.

۳- غريب الحديث لابن قتيبه ۱ : ۳۳۶ ، الفائق ۲ : ۱۳۲ ، النّهايه ۲ : ۳۱۸.

۴- غريب الحديث للخطّابى ۲ : ۵۴۵ ، الفائق ۲ : ۱۳۳.

۵- وهو للإمام الحسين بن على عليهماالسلام كما فى روض الانف ۱ : ۴۱۴ ، والتّاج (س ك ن).

۶- فى النّسخ : زهرت ، ثم انقطعت فى آخر السّطر وأثبتنا الموجود لمقتضَى الوزن والمعنى.

و – النَّارُ : أَضاءَتْ. وأَزْهَرْتُهَا أَنَا.

والأَزْهَرَانِ : القَمَرانِ.

والزُّهَرَةُ ، كحُطَمَه : نجمٌ منَ الخُنَّسِ.

والأَزْهَرُ : النَّيِّرُ المُشْرِقُ.

ومن مجازِهِ

وَجْهٌ أَزْهَرُ ، وزَاهِرٌ : أَبيضُ مُضِيءٌ.

واليومُ الأَزْهَرُ : ليومِ الجُمعهِ.

وأَسَدٌ أَزْهَرُ : أبيضُ اللَّونِ.

وثورٌ أَزْهَرُ : وَحْشِيٌّ ، وهىَ بقَرةٌ زَهْرَاءُ.

ولبنٌ أَزْهَرُ : ساعهَ يُحْلَبُ.

وقَولُ الفيروزآبادىّ : الأَزْهَرُ الجَمَلُ المُتَفَاجُّ المُتَناوِلُ من أَطرافِ الشّجَرِ ، غَلَطٌ ، وإنّما جاء فى الحديث : سألُوه عن جَدِّ بنى عَامرِ بنِ صَعْصَعَهَ فقال : (جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٌّ يَتَنَاوَلُ مِن أطرافِ الشَّجَرِ) (١) ، وهذه ثلاثُ صفاتٍ مُتغايره للجَمَلِ ؛ مُفْرَدَانِ وجُمْلَةٌ ، وليس قَوْلُهُ : « مُتَفَاجٌّ » بَياناً للأَزْهَرِ فيكونُ بمعناهُ ، ونظيرُهُ ما فى الحدِيثِ الآخر : (رأيتُ جُدودَ العَربِ فإذَا جَدٌّ بنى عَامرِ بنِ صَعْصَعَهَ جَمَلٌ آدَمُ مقيَّدٌ بعُصْمٍ يأكُلُ من فرُوعِ الشَّجَرِ) (٢).

والمِزْهَرُ ، كمِنْبَرٍ : مُوقِدُ النَّارِ للضّيفانِ ، وعودُ الغناءِ.

والزِّهْرَةُ ، كسِدْرَةٍ : الوَطَرُ ؛ يقال : قضَيتُ منهُ زِهْرَتِى ، أَى وَطَرِى. ومنه : ازْدَهَرَ بالشَّىءِ : احتفَظَ بهِ وفَرِحَ بهِ وجعَلَهُ مِنْ وَطَرِهِ ، فهُوَ مُزْدَهِرٌ ، وأَصله من الزُّهْرَةِ ؛ وهى الحُسْنُ والبَهْجَهُ ؛ لأَنَّه إنّما يحتَفِظُ بهِ ويفرَحُ ويَجْعَلُهُ مِنْ وَطَرِهِ إذَا استَحْسَنَهُ.

وإذَا أَمرتَ صاحِبَكَ أَنْ يَجِدَّ فيما أَمَرْتَهُ بهِ قُلتَ لَهُ : ازْدَهِرْ.

ومَشَى الزَّاهِرِيَّهَ ، إذا تبختَرَ فى مشيهِ.

ومن المجاز

زَهَرَتْ بكَ نَارِى ، وزَهَرَتْ بكَ زِنَادِى ؛ كما يُقَالُ : ورَتْ بكَ نَارِى ،

۱- غریب الحدیث للخطّابی ۱ : ۴۶۱ ، الفائق ۲ : ۱۳۷ ، النّهایه ۲ : ۳۲۱.

۲- غریب الحدیث للخطّابی ۱ : ۴۶۰ ، الفائق ۲ : ۱۳۸ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۲ : ۱۰۲.

ووَرِيَتْ بكَ زِنَادِى ، أَى قَوِىَ بكَ شأنى.

وأَزْهَرْتُ زَنْدِى : أَورَيْتُهُ.

ودُرَّةٌ زَهْرَاءُ : نَقِيَّةٌ صَافِيهٌ.

ولَهُ دَولةٌ زَهْرَاءُ : كأَنَّهَا مُشرِقَةٌ مُنِيرةٌ.

وسَحَابةٌ زَهْرَاءُ : بَيْضَاءُ تبرُقُ بالعَشِيِّ.

وأَحْمَرُ زَاهِرٌ : شديدُ الحُمْرَهِ.

وقَرأَ الزَّهْرَاوَيْنِ ، أَى البقرهَ وآلَ عِمرَانَ.

ورَجُلٌ مُزْدَهِرٌ : جَذْلَانُ.

وزَهَرَ لونُهُ - كمَنَعَ - زُهُوراً : ابْيَضَّ ، وصَفَا ، وأَشْرَقَ. فهُوَ زَاهِرٌ.

والزَّاهِرُ : مُسْتَقَىً بينَ مكَّه والتَّنْعِيمِ.

والزَّاهِرِيَّهُ : عينٌ برأسِ عينٍ لا يُنال قَعْرُها.

والأَزْهَرُ : موضعٌ على أَميالٍ منَ الطَّائفِ ، وموضِعٌ باليَمَامَهِ.

وجَامِعُ الأَزْهَرِ : بالقَاهِرَهِ المُعِزِّيَّهِ (١)من مِصرَ ، وإليه يُنسَبُ الشَّيخُ خَالِدُ بنُ عبدِ اللهِ الأَزْهَرِىُ النّحوىُّ شارِحُ الآجروميَّهِ والتَّصريحِ ؛ لأَنه كانَ وَقَّاداً بِهِ.

والأُزَيْهِرُ ، تصغيرُ أَزْهَر : موضعٌ باليمامَهِ.

والزَّاهِرَهُ (٢): مدينهٌ بالأَنْدَلُسِ بنَاهَا المنصورُ بنُ أَبى عامرٍ.

والزَّهْرَاءُ : مدينهٌ أُخرَى بَنَاها النَّاصِرُ عبدُ الرَّحمانِ بنُ محمّدٍ الأمويّ باسمِ حَظِيَّهٍ لَهُ اسمُها الزَّهْرَاءُ ، وهىَ منْ عجائبِ أَبنِيَهِ الدُّنيا ، وكانَ عددُ أَبوابِها يزيدُ على خمسهَ عشرَ ألفَ بابٍ ..

و : موضعٌ آخَرُ فى شِعْرِ مُصْعَبِ بنِ الطُّفَيْلِ القُشَيْرِى(٣)

١- وهو المعزّ بالله من الملوك الإسماعيليه الّذين استولوا على مصر ، فبنَى القاهره بها ، ولها وجهٌ لتسميتها بالقاهره مشهور فى كتب التَّواريخ وتفرّد بها السَّيوطى فى كتابه « حُسن المحاضره فى أخبار مصر والقاهرة » (كاتب).

٢- ذكَرَها الرّازى صاحب خريده العجائب والمستوفى فى عجائب البلدان. (كاتب).

٣- إشاره إلى قوله : نظرتُ بِزَهراء المغابر نظرَةً ليرفع أَجبالاً ـ بأُكمَهَ آلُها فلما رَأَى أَنْ لا ـ التفاتَ وراءهُ بزهراء خلَّى عَبْرَهَ العين جالُها معجم البلدان ٣ : ١٦١.

والزَّاهِرِيَّةُ : عَيْنٌ برأسِ عَيْنٍ لَا يُنَالُ قعرُها (١).

والزُّهَيْرِيَّةُ ، بالتّصغيرِ : قَطِيعَةٌ كانَتْ لزُهَيْرِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَبِيوَرْدِيِّ ببغدادَ ، وليستْ بقَريهٍ ، وغَلِطَ الفِيروزآباديّ.

والمَزَاهِرُ : ظِرَابٌ (٢) بأَرضِ الشَّامِ فى قولِ عَدِيِّ بنِ الرِّقَاعِ :

فأَصَابَ أَيْمَنُهُ المَزَاهِرَ كُلَّهَا (٣)

وليسَ بمَوْضِعٍ ، وغلِطَ الفِيروزآباديّ.

وزُهْرَةُ ، كغُرْفَه : ابنُ كِلَابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ ؛ أَبُو قَبيلهٍ ، منها : مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمِ بنِ عُبيدِ (٤) بنِ شِهَابِ بنِ زُهْرَةَ المعرُوفُ بـالزُّهْرِيِّ ، مِنْ تـابِعِى المَـدِينهِ ، رأَى عشـرةً منَ الصَّحـابهِ ، وجمَعَ محمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ خَالِدٍ (٥) النَّيْسَابُورِيُّ أَحادِيثَهُ فسمَّاهَا الزّهْرِيَّات فلُقِّبَ بالزُّهْرِيِّ.

وزَهْرَةُ ، كهَضْبَه : ابنُ جُوَيَّةَ ؛ صحابيٌّ.

وزُهْرُ ، كقُفْل : ابنُ عبـدِ المَلِكِ بنِ زُهْرٍ - أيضاً - الأَنْدَلسِـيُّ ؛ أَحَدُ وُزَرَاءِ المَغْرِبِ وعُظَمَائِها وحُكَمَائِها ، وأَهلُ بيتِهِ يُعرَفُونَ بَبَنِى زُهْرٍ وكُلُّهُم عُلَماءُ رُؤَساءُ حُكَمَاءُ وُزَرَاءُ.

وبَنُو زُهْرَةَ ، كغُرْفَه : سادَةٌ بحَلَبَ من ولَدِ إسحَاقَ بنِ جعفرٍ الصَّادقِ عليه السلام ، وكلُّهُم نُقَباء فُقَهَاء متقدِّمونَ فى عُلماءِ الشِّيعهِ.

وسَمَّوا : أَزْهَرَ ، وزَاهِراً ، وزُهَيْراً ، وزَهْرَانَ.

الكتاب

(وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا) (٦)

١- قد تقدّم ذكرها آنفا فى هذا الحرف بهذا الاسم وهنا أَيضاً (كاتب).

٢- هى الرَّوابى الصِّغار.

٣- (٣) صدر بيت ، كما فى معجم البلدان ٥ : ١٢٠ ، وعجزه :

٤- فى الوافى بالوفيات ٥ : ٢٤ : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحارث بن زهره.

٥- فى الوافى بالوفيات ٥ : ١٨٦ : محمد بن يحيى ابن عبد الله بن خالد ...

٦- طه : ١٣١.

بَهْجَتَها وزِيَنَتَها ، ونَصبُها بمحذوفٍ دلَّ عليه « مَتَّعْنَا » ، أى أَعْطَيْنَاهُم إِيَّاهَا ، أَو على تضمينِهِ معنَاهُ ، أَو بالبدليَّةِ مِنْ مَحَلِّ « به » ، أَو على القَطْعِ بتقديرِ أَذُمُّ.

الأثر

(كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ) (١) أَى مُشْرِقَهُ ومُنِيرَهُ ، وهو الأَبيضُ المَشُوبُ بحمَرةٍ ، ويفسره

بقيَّهُ الحديثِ : (ليسَ بالأبيَضِ الأَمْهَقِ ولَا بالآدَم) (٢) أَى ليسَ بالشّديدِ البياضِ الَّذى لا تَشوبُهُ حُمْرَةٌ كلَونِ الجَصِّ ، وما وقَعَ لبعضِ الرُّواه : أَزْهَرَ اللّونِ أَمْهَقَ ، فهُوَ خطأٌ ؛ لأنَّ الأَمْهَقَ خِلافُ الأَزهَرِ.

(اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ) (٣) فسَّرَهُما فى الحديثِ بالبَقَرهِ وآلِ عِمرانَ. يُريدُ النَّيِّرَتَيْنِ ؛ كما يُسَمَّى القُرآنُ نُوراً.

(ازْدَهِرْ بِهِ فإِنَّ لَهُ شَأْناً) (٤) أَى احتَفِظْ بهِ واجعَلْهُ من بالِكَ ووَ طَرِك ، من قَوْلِهِمْ : قَضَيْتُ مِنْهُ زِهْرَتِى - بالكسرِ - أَى وطَرِى.

(اللَّيْلَهِ الغَرَّاءِ واليَوْمِ الأَزْهَرِ) (٥) قَالُوا : أرادَ ليلهَ الجُمعَهِ ويومَهَا.

(لَهُ إِبِلٌ إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ) (٦) المِزْهَرُ ، كمِنْبَرٍ : العُودُ من آلاتِ اللهوِ ، أَو الّذى يُزْهِرُ النَّارَ ، أَى يُوقِدُهَا.

والمعنَى على الأَوَّلِ أنَّ إِبلَهُ قد اعتادَتْ أنَّ الأَضيافَ إِذا نَزَلُوا بهِ نَحرَ لَهُمْ وسقَاهُم الشَّرابَ وأَتَاهُم بالمعَازِفِ ، فإِذا سَمِعَتْ صوتَ المِعْزَفِ أَيقَنَتْ بالنَّحْرِ.

١- الفائق ٣ : ٣٧۶ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ۴۴٧ ، النّهايه ٢ : ٣٢١.

٢- فى النّهايه ۴ : ٣٧۴ « لم يكن بالأبيض الأمهق » فقط.

٣- مشارق الأنوار ١ : ٣١٢ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ۴۴٨ وفى النّهايه ٢ : ٣٢١ : (سوره البقرهِ وآل عمران الزّهراوان).

۴- الفائق ٢ : ١٣۶ ، النّهايه ٢ : ٣٢٢ ، وفى غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ۴۴٨ ، بتفاوت.

۵- الفائق ٢ : ١٣٧ ، النّهايه ٢ : ٣٢٢ ، وفى غريب الحديث ١ : ۴۴٨ : (واليوم الأزهر يوم الجمعه).

۶- الفائق ٣ : ۴٩ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ۴۴٧ ، النّهايه ۴ : ٣٢۵.

وعلى الثّانى أنّها إذا سمِعَت صوتَ مُوقِدَ (١) نَارِهِ يهتِفُ بالطَّارِقِينَ ويُنَادِيهِمَ عَلِمَتْ أنَّهُ ينحَرُهَا لَهُمْ.

زير

الزِّيرُ ، بالكَسرِ : الدَّنُّ ، أو الجَرَّةُ الضَّخْمَهُ ، والكَتَّانُ ، والدَّقِيقُ من الأوتارِ ، وهو ضِدُّ البَمِّ ، وهُما لفظانِ فارسيَّانِ ، ومعنَاهُما التَّحْت والسَّطْح ؛ شَبَّهُوا البَمَّ - وهُو الغَلِيظُ من الأوتارِ الّذى يُشَدُّ أعْلَاهَا - بالسَّطحِ فَسَمَّوهُ بَمّاً ، وأصلُهُ « بام » وهُوَ السَّطْحُ ، والدَّقِيقَ منهَا الّذى يُشَدُّ تحتَ البَمِّ بما تحتَ السّطحِ فسمَّوهُ « زِيراً » وهذا موضعُ ذكرِهِ لَا « ز و ر » كما توهَّمَهُ الجوهرىُّ والفيروزآبادىُّ ؛ لأنَّ ياءَهُ ليستْ منقَلِبَهً عن واوٍ ولا مُشْتَبِهَهً فتُحمَلُ على الواوِ ، بل لغهٌ فارسيَّهٌ استعمَلَتْهَا العرَبُ على وضعِها ، واللهُ أعلَمُ.

السّين

سأر

السُّؤْرُ ، كقُفْلٍ : بقيّهُ المـاءِ الّتى يُبقِيهـا الشَّارِبُ فى الإناء أَو فى الحَوضِ ، كالسُّؤْرَهِ كغُرْفَهٍ ، ثمّ استُعِير لكُلِّ بقيّهٍ من طعامٍ وغيرِهِ. الجمعُ : أَسْآرٌ كأَقْفال ، وسُؤَرٌ ، كغُرَفٍ.

وقَدْ سَئِرَتْ فى الإناءِ بقيَّهٌ سُؤْراً - كبَخِلَتْ بُخْلاً - وسَأَرَتْ سُؤُوراً - كخَضَعَتْ خضُوعاً - أَى بَقِيَتْ.

وأَسأَرَ الشَّارِبُ فى الإناءِ سُؤْراً ، وسُؤْرَهً : أَبقَى فيهِ بقيَّهً.

ورَجُلٌ سَأّر ، كعَبَّاسٍ : يُسْئِرُ إذا شَرِبَ ، قال الجَوهرىُّ وغيرُهُ : وهُوَ على غيرِ قياسٍ ؛ لأنَّ قياسَهُ مُسْئِرٌ ، ونظيرُهُ أَجْبَرَ فَهُوَ جَبَّارٌ (٢) ، لكن حَكَى

١- فى النّسخ : موقِدا ناره والأنسب ما أثبتناه انظر الفائق ٣ : ٤٩.

٢- إلى هنا ينتهى ما فى الصحاح.

الفِيروزآبادىُّ : سَأَر - كمَنَع - لُغَةٌ فى أَسْأَرَ ، فإن صحَّ فهُوَ على القياسِ وتَعَيَّنَ حملُهُ عليهِ ، ومن العجيب أنّه بعدَ حكايتِهِ ذلكَ قال : « والفَاعِلُ سَأّرٌ والقياسُ مُسْئِرٌ ».

وفلان يَتَسَأَّرُ (١) : يشرَبُ الأَسْأَرَ.

ومن المجاز

قرأ سُؤْرَةً منَ القرآنِ وسُؤَراً منهُ ، أَى سُورةً وسُوَراً ؛ لأَنَّها قِطعَةٌ منهُ.

وأَسْأَرَ منَ الطَّعامِ سُؤْرَةً : بَقيَّةً.

وهذِهِ سُؤْرَةُ الصَّقْرِ : لِمَا يَبْقَى من لَحْمَتِهِ.

وفى النَّصَفِ منَ النّساء سُؤْرَةٌ ، أَى بقيَّةٌ من شَبابٍ.

وفُلَانٌ سُؤْرُ شَرٍّ ، إذا كانَ شِرِّيراً.

وأَسْأَرَ الحَاسِبُ مِنْ حِسَابِهِ : أَفْضَلَ ولَم يَسْتَقْصِ.

والسَّائِرُ : الباقى من كُلِّ شىءٍ.

قالَ الزَّمخشَرِىُّ : هُوَ اسمُ فاعلٍ مِنْ سَأَرَ ، إِذَا بَقِىَ ، وهذا ممّا يغلط فيه الخاصّةُ فَتَضَعُهُ موضعَ الجَميعِ (٢).

وقال بعضُهُم : استعمالُ لفظِهِ سَائِر بمعنى الجَميع مَردودٌ عندَ أهلِ اللُّغَهِ معدُودٌ فى غلطِ العامّهِ وأَشبَاهِهِم منَ الخَاصَّهِ (٣).

قال الأزهرىُّ : أَهلُ اللُّغهِ اتّفَقُوا على أنّ معنَى سَائِرِ البَاقِى (٤).

ولا التفاتَ إلى قولِ الجَوهَرِىّ : سائِرُ النَّاسِ جَميعُهُم (٥) ، فإنّه لا يُقْبَلُ ما انفرَدَ بِهِ ، وقد حكَمَ عليهِ بالغَلَطِ فيهِ من وَجهَيْن : تفسيرُهُ لَهُ بالجَميعِ ، وذِكرُهُ فى « س ى ر » وحقُّه أَن يذكُرَهُ فى « س أ ر » لأَنَّه من السُّؤْرِ بالهمزِ.

وتَعَقَّبَهُ النَّووى فقال : بل هى لغةٌ صحيحةٌ لم ينفَرِدِ الجوهرىُّ بها ، بل وافقَهُ عليها الإمامُ أَبُو منصورٍ الجَوالِيقىُ

١- فى النّسخ : يتسأار ، والمثبت عن الأساس : ١٩٩.

٢- الفائق ١ : ٤١.

٣- انظر تهذيب الأسماء الجزء الأول من القسم الثّانى : ١٤٠.

٤- تهذيب اللّغه ١٣ : ٤٧.

٥- الصّحاح.

فى أَوَّل كتابهِ « شرح أَدبِ الكَاتِب » واستشهَدَ عليه ، وإذا اتَفَقَ هذَانِ الإِمامانِ على نقلِها فهىَ لُغَةٌ (١).

وأنكَرَ أَبُو علىٍّ أن يكونَ سَائِرٌ من السُّؤْرِ بمعنَى البَقِيَّةِ ؛ لأَنّها تَقتَضِى الأَقَلَّ والسّائِرُ الأَكثر ، ولِحَذْفِهِم عينَها فى نحوِ قولِهِ (٢) :

وسَوَّد مَاءُ فَاهَا فَلَوْنُهُ

كَلَوْنِ النَّؤُورِ وَهْىَ أَدْمَاءُ سَارُها

لأَنَّها لمَّا اعتَلَّتْ بالقَلْبِ اعتلَّتْ بالحذفِ ، ولو كانَتِ العينُ همزةً فى الأَصلِ لَمَا حُذِفَتْ (٣).

وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : مَنْ جعَلَ سائِراً مِنْ سَارَ يَسِيرُ فيُجَوِّزُ أن تقولَ : سائِرُ القومِ ، أَى الجَماعَةِ الَّتى يسيرُ فيهَا هذا الاسمُ ، وأَنشَدُوا على ذلك قولَ الأَحْوَصِ :

فَجَلَتْهَا لَنَا لُبَابَهُ لَمَّا

وقَذَ النَّومُ سَائِرَ الحُرَّاسِ (٤)

وقالَ ابنُ دُريدٍ : سائِرُ الشَّىءِ يقَعُ على جُلِّهِ ومُعظَمِهِ ولا يَسْتَغْرِقُهُ ؛ كقولِهِم : « جاءَ سائِرُ بنى فُلانٍ » أَى جُلُّهُم ، و : « لَكَ سائِرُ المَالِ » أَى مُعظَمُهُ (٥).

وقالَ ابنُ وَلاَّدٍ : سائِرٌ يوافِقُ بَقِيَّةً فى نحوِ : « أَخَذْتُ مِنَ المالِ بعضَهُ وتَرَكْتُ سَائِرَهُ » لأنّ المَتْرُوكَ بمنزِلَهِ البَقِيهِ ، ويُفَارِقُها من حيثُ إِنَ السائِرَ لما كَثُر والبقيَّةَ لما قَلَّ تَقُول : أَخَذْتُ من الكِتابِ وَرقَهُ وتَركْت سَائِرَهُ ، ولا تَقُولُ : تَركْتُ بَقِيَّتَهُ (٦).

وقولُ الحَرِيرِىِّ : الصّحيحُ أَنَّه يُستعمَلُ فى كُلِّ باقٍ قَلَّ أَو كَثُرَ (٧) ، لا شاهِدَ لَهُ عليهِ.

١- انظر تهذيب الأسماء الجزء الأول من القسم الثّانى : ١٤٠.

٢- أَبو ذؤيب الهذلى ، شرح أَشعار الهذليين ١ : ٧٣.

٣- عنه فى تهذيب الأسماء.

٤- ديوانه بتحقيق إبراهيم السّامرائى : ١١١. وبتحقيق محمد نبيل طريفى : ٤. وانظر قول ابن برّىّ فى تهذيب الأسماء.

٥- و (٦) انظر الأقوال فى تهذيب الأسماء.

٦- دره الخواص : ٩.

وسُؤْرُ الأسَدِ : لقبُ أَبى خَبِيئَهَ محمَّدُ بنُ خالدٍ الضَّبّىُّ صاحبُ أَنَسِ بنِ مالكٍ ، لأنَّ الأسَدَ افترسَهُ فترَكَهُ وفيهِ رَمَقٌ فعاشَ.

الأثر

(إذَا شَرِبْتُمْ فَأَسْئِرُوا) (١) بقَطعِ الهَمَزَهِ ، أَى أَبْقُوا منهُ بقِيَّهً.

(لا أُوْثِرُ بسُؤْرِكَ أَحَداً) (٢) أَى لا أَترُكُهُ لغَيرِى.

(إنَّ جَابِراً صَنَعَ لَكُمْ سُؤْراً) (٣) أَى اتَّخَذَ طعاماً لدعوهِ النّاسِ ، قال الطّبرىُّ : وهى كلمهٌ فارسيّهٌ قد جاءَت مُفَسَّرَهً بنحوِ هذا فى بعضِ نُسَخِ البُخارِىّ. وقيل : السُّؤْرُ الصَّنِيعُ ؛ لُغَهٌ للحبَشَهِ ؛ قالَهُ عِيَاضٌ وأوَرَدهُ فى حرفِ السِّينِ مع الهمزَهِ (٤). وصوابُهُ أنّه غيرُ مهموزٍ ، وهو فارسىٌّ قطعاً ، ومعنَاهُ الدَّعوهُ والمَأْدُبَه.

المصطلح

السُّؤْرُ عندَ الفُقَهاء : لُعابُ الحيوانِ ورُطُوبهُ فَمِهِ كالرِّيقِ للإنسانِ ، ويُطلِقُهُ بعضُهم على ما بَاشَرَهُ جِسمُ حيوانٍ.

المثل

(أَسَائِرَ اليَوْمِ وقَدْ زَالَ الظُّهْرُ؟!) (٥) أصلُهُ أَنَّ الرّجُلَ يُريدُ السَّيرَ فلَا يَسِيرُ ويتَثاقَلُ حتَّى إذا مَضَى وقتُ الظُّهرِ وانقَطعَ مُعْظَمُ اليومِ هَبَّ للمسيرِ ، أَى أَتَطْلبُ حاجَتَك بقيَّهَ نَهَارِكَ وقد مَضَى أكثَرُهُ. يُضرَبُ للطّامعِ فى الشّىءِ بعدَ ما بانَ لَهُ اليأسُ منهُ.

وقالَ يُونُسَ : أَصلُهُ أنَّ قوماً أُغِيرَ عليهِم فاستَصْرَخُوا بَنى عَمِّهِم فأبطَؤُوا عنهُم حتَّى أُسِرُوا وذُهِبَ بهِمْ ، ثمَّ جَاؤُوا يسألُون عنهم ، فقالَ المسؤُولُ ذلك. يُضرَبُ لطالِبِ أمرٍ قَدْ فَاتَ (٦).

١- الغريب للهروى ١ : ٣٦٨ ، النّهايه ٢ : ٣٢٧.

٢- النّهايه ٢ : ٣٢٧ ، وفى مسند أحمد ١ : ٢٢٥ ، ٢٨٤ ، وسنن الترمذى ٥ : ١٦٩ / ٣٥٢٠ بتفاوت يسير.

٣- الغريبين ٣ : ٩٥١ ، مشارق الأنوار ١ : ٢١٩ و ٢ : ٢٠١ ، البخارى ٤ : ٩٠.

٤- مشارق الأنوار ٢ : ٢٠١.

٥- المستقصى ١ : ١٥٣ / ٦٠٥ ، وفى مجمع الأمثال ١ : ٣٣٥ / ١٧٩٠ : أسائر القوم ....

٦- عنه فى مجمع الأمثال ١ : ٣٣٥.

(بَطْنِى عَطِّرِى وسَائِرِى ذَرِى) (١) قالَهُ رجُلٌ جائعٌ نزَلَ بقومٍ فأمرُوا الجاريةَ بتَطيِيبِهِ فقالَ ذلك. يضرَبُ للأمرِ بالأهَمِّ.

سبر

سَبَرَ الجُرْحَ سَبْراً ، كنَصَرَ : قاسَ مِقدارَ غَوْرِهِ (٢) بالحَدِيدِهِ أو غيرِها ليتعرَّف عُمقَهُ.

والسِّبَارُ ، والمِسْبَارُ ، ككِتَابٍ ومِصْبَاحٍ : ما يُسْبَرُ بِهِ الجُرْحُ من مِرْوَدٍ أَو فَتيلَهٍ أَو نحوِها. الجمعُ : سُبُرٌ ، ومَسَابِيرُ.

ومن المجاز

سَبَرْتُ فُلاناً - كنصَرَ وضَرَبَ - وأَسْبَرْتُهُ : بَلْوتُهُ وخَبَرْتُ ما عندَهُ ، فحَمِدْتُ سَبْرَهُ (٣) ومَخبَرَهُ ..

والأَمْرَ : رُزْتُهُ ..

والقَوْمَ : تَأَمَّلْتُهُم واحداً بعدَ واحدٍ لأعرفَ عددَهُم.

ومَفازَهٌ لَا تُسْبَرُ : لا يُعْرَفُ قَدرُ سِعَتِها.

وعَرفتُهُ بِسِبْرِهِ ، كعِهْنٍ ويُفتَحُ : بما عُرِفَ وخُبِرَ منْ هيئَتِهِ ، ومنه : هُوَ حَسَنُ السِّبْر ، أَى اللَّونِ.

وبَاهِرُ السِّبْرِ ، أَى الجَمالِ والبَهَاءِ.

وهُوَ خَبِيثُ السِّبْرِ ، أَى الأَصلِ.

وغَلَبَ عَلَيهِ سِبْرُ أَبِيهِ ، أَى شَبَهُهُ.

وبالكَسْرِ ، لَا غيَر : النِّسبهُ (٤) ، والعَدَاوَهُ ، والشَّبَهُ. الجمعُ : أَسْبَارٌ فى الجَميعِ.

وجاءَتِ الإِبلُ حَسَنَهَ الأَسْبَارِ والأَخْبَارِ ، إذا جاءَت وهىَ تملأُ العينَ جمالاً وحُسْنَ هَيْئَهٍ.

ورَجُلٌ مَسْبُورٌ : حسَنُ الهيئَهِ جَمِيلٌ.

وغَدَاهٌ سَبْرَهٌ ، كهَضْبَهٍ : شديدَهُ البَرْدِ.

وما أَعْظَمَ سَبْرَهَ يومِنَا : شِدَّهَ بَرْدِهِ. الجمعُ : سَبَرَاتٌ كجَمَرَات ؛ قال :

١- مجمع الأمثال ١ : ٩٩ / ٤٧٩.

٢- فى « ج » : غموره.

٣- فى الصّحاح والتّاج : مسبَرَه ومخبَرَه.

٤- كذا فى النّسخ ، وفى القاموس : السّبّه ، أَى العار.

يُباكِرْنَ حَدَّ المَاءِ فى السَّبَرَاتِ (١)

وهى مِنْ سَبَرَهُ ، إذا بَلَا ما عِنْدَهُ ؛ كأَنَّها مِنْ بلاءِ اللهِ ومِحْنَتِهِ (٢).

وأَرْضٌ سُبْرُورٌ : لا نَباتَ بِهَا.

ورَجُلٌ سُبْرُورٌ : فقيرٌ.

واسْبَأَرَّ ، كاشْمَأَزَّ : ذهَبَ تحتَ اللّيلِ.

والسَّابِرِىُ منَ الثِّيابِ : الرَّقيقُ الجيِّدُ ، أَو ما لَا يَستُرُ العارِى والمُكتَسِى لشُفُوفِهِ ..

ومنَ الدُّرُوعِ : الرَّقِيقةُ السَّهْلَهُ ، وأصلُهُ سَابُورِى ؛ منسوبٌ إلى سَابُورَ (٣) مَلِكِ الفُرسِ ، أَو مَدِينةٍ بفارِسَ كانَتْ يُعمَلُ بها ، فثَقُلَ عليهِم فقالُوا : سَابِرِىٌ.

والسَّابِرِىُ ، أَيضاً : نوعٌ جيِّدٌ منَ التَّمْرِ.

والسَّابِرِيَّهُ : نَخْلَهٌ بُسْرَتُها صَفْرَاء إلى الطُّولِ قَليلاً.

والسَّبُّورَهُ ، كفَرُّوجَهٍ : أَلواحٌ من السَّاجِ تُكتَبُ فيهَا التَّذَاكِرُ ، ومنه : (لَا بأسَ أنْ يُصَلِّىَ وفى كُمِّهِ سَبُّورَهٌ) (٤) ، ويُروَى : « سَنُّورَهٌ » بالنّونِ ، وهو خَطأٌ.

والسَّبْرُ ، كفَلْسٍ : الأَسَدُ.

وأَبُو سَبْرَهَ ، كهَضْبَهٍ : كُنيَهُ السِّمْعِ الأَزلِّ.

والسُّبَرُ ، كصُرَدٍ وغُرْفَهٍ : طَائرٌ.

وسُبَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ : بِئرٌ عادِيَّهٌ لتَيْمِ الرِّبَابِ.

وسَبِيرَى - ككَثِيرَى - ويُقَال : سِبَارَى ، بالكسرِ : قريهٌ ببُخَارَى ، منها : عَمْرُو (٥) بنُ حَفْصٍ السَّبِيرِىُ ، وعَبْدُ المَلِكِ بنُ عبدِالرّحمانِ السِّبَارِىُ ؛ مُحَدِّثانِ.

وسَبَّرُ ، كشَمَّر (٦) : كَثيبٌ بينَ الحَرَمَينِ.

وسُبْرَانُ ، كعُثْمَانَ : صقعٌ بين بُسْتَ وكابُلَ.

وسَبْرَهُ ، كهَضْبَه : اسمٌ لعدَّهٍ منَ الصَّحابهِ وغيرِهِم ، وهو عَلَمٌ منقولٌ منَ السَّبْرَهِ بمعنى الغَدَاهِ البَارِدَهِ.

۱- (۱) للحطیئه ، دیوانه : ۴۸ ، وفیه : بَرْدَ بدل : حَدَّ ، وبالسّبراتِ بدل : فی السّبراتِ ، وصدر البیت :

۲- فی « ج » : ومحنه.

۳- فی « ج » : شابور.

۴- النّهایه ۲ : ۳۳۴.

۵- فی معجم البلدان ۳ : ۱۸۷ ، والتّاج : عُمَر.

۶- هکذا أَیضاً فی القاموس ، وفی معجم البلدان ۳ : ۱۸۴ ، والتّاج عن الصّاغانیّ : سَبِّر بالفتح وتشدید الباء وکسرها.

والسَّبْرِيُّونَ : جَماعةٌ منَ المُحَدِّثينَ يُنسَبُ كُلّ منْهُم إلى أَبٍ أَو جَدٍّ له اسمُهُ سَبْرَهُ.

وسَبير ، كأَمِير : بنُ هَارُونَ بنِ عمْرانَ عليه السلام .

الأثر

(إِسْبَاغُ الوُضُوءِ فِى السَّبَرَاتِ) (١) جَمْعُ سَبْرَه ، كجَمْرَه : وهى شِدَّةُ البردِ أَو الغَدَاةُ الباردَةُ.

(غَلَبَ عَلَيْهِ سِبْرُ أَبِى بَكْرٍ) (٢) أَى شَبَهُهُ وهَيْئَتُه ؛ كأَنَّهُ كانَ نَحِيفاً.

(ذَهَبَ حِبْرُهُ وسِبْرُهُ) (٣) فى « ح ب ر ».

المثل

(عَرْضَ سَابِرِي) (٤) هو مصدرُ عَرَضْتُهُ على البيعِ ، مضَافٌ إلى مفعولِهِ ، منصوبٌ بفعلٍ مضمَرٍ وُجُوباً ؛ أَى عَرَضَهُ كما يَعرِضُ السَّابِرِىَ منَ الثِّيابِ ، لأَنَّه لجودَتِهِ يُشتَرى بأَوَّل عَرْضٍ ولا يُبَالَغُ فيهِ. يُضرَبُ فى الشَّىءِ لا يُبَالَغُ فى عَرْضِهِ.

ومنه : (فُلَانٌ سَابِرِىُ العَرْضِ) إذَا كانَ يحتَشِمُ ويَسْتَحى أن يَعرِضَ ما عندَهُ مِن طَعامٍ أو مالٍ لقلَّتِهِ ؛ قالَ :

ولَا تَكُنْ سَابِرِىَ العَرْضِ مُحْتَشِماً

مِنَ القَلِيلِ فَلَسْتَ الدَّهْرَ مُحْتَفِلا (٥)

وصَحَّفَ نَشْوَانُ فى شَمسِ العُلُومِ العَرْضَ بالعِرْضِ - بكسرِ العَينِ - فقالَ : عِرْضٌ سَابِرِىٌّ أَى مُدَنَّسٌ وأَنْشَدَ البيتَ ، وهو غَلَطٌ صريحٌ ووَهَمٌ شَنِيعٌ فأحْذَرْهُ.

سبدر

السَّبَادِرَهُ : البَطَّالُونَ ، أَو أُولُو الفَراغِ واللَّهوِ. لَا واحِدَ لَهُ.

١- الفائق ٢ : ١۴۵ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ۴۵۵ ، النّهايه ٢ : ٣٣٣.

٢- الفائق ٢ : ١۵٠ ، غريب الحديث ١ ۶ ۴۵۵ ، النّهايه ٢ : ٣٣٣ ، وفى الجميع : غلب عليهم ....

٣- الفائق ١ : ٢۵١ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ۴۵۵ ، النّهايه ٢ : ٣٣٣.

۴- جمهره الأمثال ٢ : ۴٨ / ١٢٠١ ، وفيه : عرضٌ سابريٌّ.

۵- البيت للمأمون كما فى العقد الفريد ٧ : ١٩٢ ، و ٨ : ۵٧.

سبزر

سَبْزَوار ، بالفتحِ وسُكُونِ الموحَّدَهِ : بلدٌ بنواحى نَيسَابُورَ ؛ وهِىَ قَصبهُ بَيْهقَ.

سبطر

السِّبَطْرُ ، كهِزَبْرٍ : السَّبْطُ المُمْتَدُّ الطَّويلُ ، والجَسِيمُ ، وهىَ بهاءٍ ، والماضى الشَّهْمُ ، والأَسَدُ ؛ يمتَدُّ إِذا وَثَبَ.

وجِمَالٌ سِبَطْرَاتٌ ، جَمْعُ سِبَطْر لَا سِبَطْرَه ؛ كحَمَّامَات جَمْع حَمَّام : طَويلةٌ على وجهِ الأَرضِ.

واسْبَطَرَّ اسْبِطْرَاراً : امتَدَّ وانبسَطَ ، واضطَجَعَ.

ورَجُلٌ سَبَيْطَرٌ وسُبَاطِرٌ ، كسَمَيْدَع وسُرَادِق : طويلٌ.

وهُوَ يمشى السِّبَطْرَى ، كعِرَضْنَى : وهى مِشْيَهٌ فيهَا تَبَخْتُرٌ.

ومن المجاز

اسْبَطَرَّتِ الإِبِلُ : امتَدَّتْ فى سَيْرِها مُسْرِعَةً ..

والبِلَادُ : استَقامَتْ.

ورِوَاقُ المَجْدِ فَوْقَهُ مُسْبَطِرٌّ.

والسَّبَيْطَرُ : طائرٌ طويلُ العُنُقِ جِدّاً.

رسبعر

سَبْعَرَتِ النَّاقَهُ سَبْعَرَهً ، وسِبْعَاراً : رفَعَتْ رأْسهَا وخَطَرَتْ بذَنَبِها حِدَّهً ونَشَاطاً.

سبعطر

السَّبَعْطَرَى : الطَّويلُ مِنَ الرِّجالِ ؛ لُغَهٌ فى الضَّبَغْطَرَى.

سبكر

اسْبَكَرَّ ، كاسْبَطَرَّ زِنَهً ومعنىً ..

والغُلَامُ والجَارِيَهُ : تَمَّ واعتَدَلَ شَبَابُهُما.

والشَّعَرُ : طالَ واسْتَرْسَلَ ..

والرَّجُلُ : انتصَبَ قَائماً ، فهُوَ مُسْبَكِرٌّ فى الجَميعِ ، وهِىَ بهاءٍ.

ص: ٧۴

ستر

سَتَرَهُ سَتْراً ، كنَصَرَ (١) : حجَبَهُ ، وغَطَّاهُ. واللهُ سَتَّارُ العُيُوبِ.

والسِّتْرُ ، والسُّتْرَةُ ، والسِّتَارُ ، والسِّتارَةُ ، والمِسْتَرُ ، كعِهْنٍ وغُرْفَةٍ وكِتَابٍ وعِصَابَةٍ ومِنْبَرٍ : ما يُستَرُ بهِ. الجمعُ : سُتُورٌ ، وأَسْتَارٌ ، وسُتَرٌ ، وسُتُرٌ ككُتُبٍ ، وسَتَائِرُ ، وأَسَاتِيرُ ، ومَسَاتِرُ.

واسْتَتَرَ بالثَّوبِ ، وتَسَتَّرَ : تَغَطَّى.

وسَتَّرَ على بابِهِ سِتْراً تَسْتِيراً : عَلَّقَهُ.

ومن المجاز

جَارِيَةٌ مُسَتَّرَةٌ : مُخَدَّرَةٌ. مِنْ جَوَارٍ مُسَتَّرَاتٍ : مخَدَّرَات.

ورَجُلٌ مَسْتُورٌ : وهُوَ الّذى لم يُطَّلَع منهُ على فاحِشَةٍ ، ومَنْ كَانَ لَهُ ما يَسْتُرُهُ عن سُؤَالِ النَّاسِ ، مِنْ قَومٍ مَسَاتِيرُ.

وسَتُرَتِ المرأَةُ سَتَارَةً ، كضَخُمَتْ ضَخَامَةً : عفَّتْ ، فهىَ سَتِيرَةٌ ، وهُوَ رَجُلٌ سَتِيرٌ.

وشَجَرٌ سَتِيرٌ : كَثِيرُ الأغصَانِ.

وفُلَانٌ لَا يَسْتَتِرُ منَ اللهِ بِسِتْرٍ : لا يتَّقِى اللهَ.

وهَتَكَ اللهُ سِتْرَهُ : أَطْلَعَ علَى مَساوِئِهِ.

وإِذَا أَرْخَى السِّتْرَ وَجَبَ المَهْرُ ، أَى إِذا وَقَعَ الدُّخُولُ ؛ سواء كانَ هُناكَ سِتْرٌ أَو لم يَكُنْ.

وسَاتَرَهُ العَدَاوَةَ : دَاجَاهُ.

وهُوَ مُسَاتِرٌ : مُدَاجٍ.

ومَدَّ اللّيلُ سِتَارَهُ : أَظْلَمَ.

وجَعَلَ لسَطْحِهِ سُتْرَةً ، كغُرْفَةٍ : وهىَ ما يُبْنَى حولَهُ.

وجَعَلَ المُصَلِّى بينَ يَدَيْهِ سُتْرَةً :

وهى ما ينصبُهُ قُدَّامَهُ علَامةً لمصلَّاهُ من عصاً أَو عكَّازهٍ أَو تسنيمِ تُرابٍ ونحوِ ذلكَ.

۱- اقتصر علیه فی القاموس والتّاج والصّحاح. وفی اللّسان إنّه من باب ضرَبَ أیضاً.

وانقَلَعَتْ سُتَارَه ظُفُرِهِ : وهى الجِلْدَةُ الّتى عليهِ.

واتَّقَى الضَّرْبَهَ بالسَّتَرِ ، كسَبَبٍ : وهُوَ التُّرْسُ.

وهُمْ إِسْتَارٌ ، أَى أَربَعَةٌ ؛ معرَّبُ « چهَار » بالفَارِسيَّه ؛ قال الأَخطَلُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّنِى وَابْنَىْ جُعَيْلٍ

وأُمَّهُمَا لَإِسْتَارٌ لَئِيمُ (١)

وقالَ جريرٌ :

إِنَّ الفَرَزْدَقَ والبَعِيثَ وأُمَّهُ

وأَبَا الفَرَزْدَقِ شَرُّ ما إِسْتَارِ (٢)

وهوَ §ى الإستار.

١- ديوانه بروايه ابى سعيد السّكرى ٢ : ٥٥٧ ، وبتحقيق صلاح الدّين الهوارى : ٢٥٨.

٢- الأساس : ٢٠٢ ، وفى ديوانه بتحقيق عمر فاروق الطبّاع : ٢٦٨ : وأَبا البَعيثِ لَشَرُّ ما إِسْتَارِ والبيت فى ديوانه بتحقيق ١ : ٨٩ : قُرِنَ الفَرَزْدَقُ والبَعيثُ وأُمُّهُ وأَبُو الفَرَزْدَقِ قُبِّحُ الإِسْتَارِ

الكتاب

(لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِها سِتْراً) (۱) هی الأبنِيهُ ؛ لأَنَّ أَرضَهُم لا يثبُتُ عليها بناءٌ ، أَو لأَنَّهُم لم يعلَمُوا صنعهَ بِنَاءِ البُيُوتِ ، فلَمْ يكُنْ لهُم ما يمنَعُ شُعاعَ الشَّمسِ ويدفَعُ حَرَّها عنهُم ، بل إِذا طَلَعَتِ الشَّمسُ دخَلُوا فِى أَسْرَابٍ لَهُم وإِذا غَرَبَت خَرَجُوا واشتَغَلُوا بتحصيلِ المعاشِ ، فحالُهُم بالضِّدِّ من أَحوالِ سَائِرِ الخَلقِ. وعن مُجَاهِدٍ : إِنَ السِّتْرَ اللِّباسُ ، وإِنَّهُم عُرَاهٌ (۲).

(حِجاباً مَسْتُوراً) (۳) ذَا سَتْرٍ ؛ كمَرْطُوبٍ أَى ذُو رُطُوبَهٍ ، ومَهُولٍ أَى ذُو هَوْلٍ. وقال الأخفَشُ : هو مَفْعُولٌ بمعنى فَاعِل ؛ كمَشْؤُوم ومَيْمُون (۴). أَو هُو حجابٌ يخلُقُه فى أَعيُنِهم يمنَعُهُم عنْ رؤيهِ النّبِىِّ صلى الله عليه و آله ، وذلك الحِجابُ شىءٌ غيرُ مرئِىٍّ ، فهُوَ مَسْتُورٌ ، أَو المُرادُ حِجابٌ مِنْ دُونِهِ حِجَابٌ أَو حُجُبٍ ، فهُوَ مستُورٌ بغيرِهِ ، أَو حِجَابٌ يَسْتُرُ أَنْ يُبْصَرَ ، فكيفَ يُبْصِرُ المُحْتَجِبُ بِهِ؟.

(وَما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصارُكُمْ) الآيه (۵) أَى ما كانَ اسْتِتَارُكُم فى الدُّنيا عندَ ارتِكَابِ الفواحِشِ مخافهَ أَنْ تشهَدَ جَوارِحُكُم بذلكَ كما كُنتُم تستَتِرُونَ منَ النَّاسِ مخافَهَ الفَضِيحَهِ بينَهُم ، بل لم يَكُن فى اعتِقَادِكُم أَنَّها تَشْهَدُ عليكُمْ.

الأثر

(إِنَّ اللهَ حَيِىٌّ سَتِيرٌ) (۶) فَعِيلٌ بمعنَى فَاعِل ، مَثَّلَ تَركَهُ تعالى فضيحهَ عبدِهِ إِذا ارتَكَب معصيهً بتَرْكِ مَنْ يترُكُ فضيحهَ مَنْ يَرَاهُ عَلَى فاحِشَهٍ حَياءً منه وسَتْراً لَهُ.

(وكَانَ رَجُلاً سِتِّيراً) (۷) كسِكِّينٍ أَو

۱- الكهف : ۹۰.

۲- انظر غرائب القرآن (تفسير النّيسابورى) ۴ : ۴۵۹.

۳- الإسراء : ۴۵.

۴- انظر معانى القرآن للأخفش : ۵۱۸.

۵- فصلت : ۲۲.

۶- مسند أَحمد ۴ : ۲۲۴ ، سنن النّسائى ۱ : ۲۰۰ ، سنن أَبى داود ۴ : ۳۹ / ۴۰۱۲ ، النّهايه ۲ : ۳۴۱.

۷- مسند أحمد ۲ : ۵۱۵ ، البخارى ۴ : ۱۹۰ ، سنن التّرمذى ۵ : ۳۸ / ۳۲۷۴.

أَمِير : كَثيرُ التَّستُّر.

(أَلاَّ سَتَرْتَهُ بَثْوبِكَ) (١) كنايه عن إِخفاءِ أمرِهِ حُبّاً لإِخفاءِ الفَضِيحهِ وكَراهِيَّةً لإِشاعَتِها. ومثلُهُ حديثُ عليٍّ عليه السلام : (لَوْ رأَيْتُ زَانِياً عَلَى زَانِيَهٍ لَسَتَرْتُهُمَا بِثَوْبِى) (٢).

(وأَرْخَى دُونَها إِسْتَارَةً) (٣) بكسرِ الهَمْزَهِ ؛ أَى سِتَارَةً ، قال شَمِرٌ : لم أَسْمَعْهَا إلاّ فى هذَا الحديثِ ، ونظيرُها الإِعْظَامَهُ فى العِظَامَهِ ؛ وهى ما تُعَظِّمُ بهِ المَرْأَهُ عَجِيزَتَها.

(سَتَّرْتُ علَى بَابِى دُرْنُوكاً) (٤) مِن بابِ التَّفْعِيلِ ؛ أَى جَعَلْتُ عليهِ دُرْنُوكاً سِتَارَةً.

المصطلح

السِّتْرُ : كلُّ ما يَحجبُكَ عمَّا يَعنِيك ؛ كغِطاءِ الكَونِ والوُقُوفِ مع العَادَاتِ والأَعمالِ.

والسَّاتِرُ : صُوَرُ الأَكوانِ ؛ لأَنَّها مظاهِرُ الأَسماءِ الإلهيَّه ؛ تُعرَفُ من خَلْفِها.

والسُّتُورُ : يختصُّ بالهياكِلِ البَدَنِيَّهِ الإنسانيَّهِ المُرْخَاهِ بينَ عالَمِ الغيبِ والشَّهادَهِ والحَقّ والخَلْقِ.

(اسْتُرْ عَوْرَهَ أَخِيكَ لِمَا تَعْلَمُهُ فِيكَ) (٥) أَى لِمَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ من نَفْسِكَ مِنَ العَوراتِ الَّتى لَو ظَهَرَتْ لغَيرِكَ لافتُضِحْتَ. يضربُ فى تركِ البحثِ عن عُيوبِ النَّاسِ لئلاَّ يُبْحَثَ عنْ عُيُوبِهِ.

(أَسْتَرُ مِنْ لَيْلٍ) (٦) أَى أَشَدُّ سَتْراً وإِخفاءً ؛ لأَنَّ اللَّيلَ يَسْتُرُ كُلَّ شىءٍ بظَلَامِهِ ، وهُوَ كقولِهِم : (اللَّيْلُ أَخْفَى للوَيْلِ) (٧).

١- النّهايه ٢ : ٣٤١ ، وفى مسند أحمد ٥ : ٢١٧ ، وسنن أبى داود ٤ : ١٣٤ / ٤٣٧٧ بتفاوت فلاحظ.

٢- لم نعثر عليه.

٣- الفائق ٢ : ١٥٥ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٤٦٠ ، النّهايه ٢ : ٣٤١.

٤- الفائق ١ : ٤٢٣ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣٣٤ ، النّهايه ٢ : ١١٥ وفيها : سَتَرتُ.

٥- مجمع الأمثال ١ : ٣٣٨ / ١٨٠٩ ، وفيه : لما يعلمه.

٦- الدّره الفاخره : ١٢٣ ، وفى المستقصى ١ : ١٥٦ / ٦١٥ : اللّيل بدل : ليل.

٧- مجمع الأمثال ٢ : ١٩٣ / ٣٣٤١.

سجر

سَجَرَهُ سَجْراً ، كنَصَرَ : ملأَهُ ..

والتَّنُّورَ : أَوْقَدَهُ ؛ لأَنّه يملؤُهُ ناراً وحطَباً.

وبَحْرٌ مَسْجُورٌ ، ومُسَجَّرٌ ، كمُظَفَّرٍ : مَملُوءٌ.

وعَيْنٌ مَسْجُورَةٌ ، ومُسَجَّرَةٌ : مُفْعَمَةٌ ماءً.

والسَّاجِرُ : المكانُ مَرَّ بِهِ السَّيلُ فمَلَأَهُ.

والسَّجُورُ ، كرَسُولٍ : مَا يُسْجَرُ بِهِ التَّنُّورُ مِنْ حَطبٍ وغيرِهِ ؛ وهُوَ الوَقُودُ.

والمِسْجَرَةُ ، كمِلْعَقَةٍ : المِسْعَرُ (١).

والسَّاجُورُ : طَوقٌ من حَديدٍ مُسَمَّرٍ بمسامِيرَ حَدِيدَهِ الأَطرافِ يُطَوَّقُ بِهِ الكَلْبُ ، وخشَبَةٌ توضَعُ فى عنُقِه أيضاً.

وسَجَرَهُ سَجْراً ، كنَصَرَ : طَوّقَهُ بِهِ ، كسَجَّرَهُ تَسْجِيراً ، وسَوْجَرَهُ سَوْجَرَةً. فهُوَ مَسْجُورٌ ، ومُسَجَّرٌ ، ومُسَوْجَرٌ.

ومن المجاز

سَجَرَ فى حَلْقِهِ المَاءَ : صَبَّهُ.

وسَجَرَتِ النَّاقَةُ سَجْراً ، وسَجَّرَتْ تَسْجِيراً : مَدَّتْ حَنِينَها فى إِثْرِ ولَدِهَا وملَأَتْ بِهِ فَاهَا.

وسَاجَرَهُ مُسَاجَرَةً : خَالَّهُ وخَالَطَهُ.

وهُوَ سَجِيرُهُ : خَلِيلُهُ وصَفِيُّهُ. وهُمْ سُجَرَاؤُهُ ؛ لأَنَّ كُلَّ واحدٍ منَ الخَلِيلَيْنِ يَسْجُرُ إلى صاحِبِهِ ؛ أَى يَحِنُّ.

وماءٌ أَسْجَرُ ، كأَحْمَرَ : خالَطَتْهُ كُدْرَةٌ وحُمْرَةٌ مِن ماءِ السَّماءِ. والاسمُ : السُّجْرَةُ ، كغُرْفَةٍ وقَصَبَةٍ (٢) ، ومنه : غَدِيرٌ أَسْجَرُ ، إِذا كانَ طِينُهُ حُرّاً فلَا يزَالُ فى مائهِ كُدْرَةٌ.

وعينٌ سَجْرَاءُ : خالَطَ بياضَها حُمْرَةٌ ؛ تقولُ : إِنَّ فى عَيْنَيْكَ لَسُجْرَةً ، ومنه : (كانَ صلى الله عليه و آله أَسْجَرَ العَيْنِ) (٣).

ودُرٌّ مَسْجُورٌ : مَنْظُومٌ.

١- يقالُ لما تُحرّك به النَّار من حديد أَو خشب مِسْعَرٌ.

٢- فى الصّحاح والقاموس واللّسان والنّهايه : السُّجْرَةُ والسَّجَرُ. لا السَّجَره.

٣- الفائق ٣ : ٣٧٦ ، النّهايه ٢ : ٣٤٢ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٢٤.

وانْسَجَرَتِ الرِّكابُ : تتابَعَتْ فى سيرِها مُسرِعَةً.

وشَعرُهَا مُنْسَجِرٌ : مُسترْسِلٌ ، وقَدْ سَجَّرَهُ تَسْجِيراً ، وسَوْجَرَهُ.

ورَجُلٌ سَجْوَرِىٌ ، كجَهْوَرِىّ : أَحمقُ ، أَو خَفِيفٌ.

واسْجَأَرَّ ، كاضْمَحَلَّ : اشتدَّ ، فهُوَ مُسْجَئِرٌّ.

والسَّوْجَرُ ، كجَوْهَرٍ : ضربٌ منَ الشَّجَرِ - أَو صَوَابُهُ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ - وهُوَ شَجَرُ الخِلَافِ.

وفى أَعناقِهِم السَّوَاجِيرُ : الأَغلَالُ ؛ جَمْعُ سَاجُور ؛ مُستَعارٌ مِنْ سَاجُورِ الكَلْبِ.

والأَسْجَرُ : الأَسَدُ.

وسَجْرٌ ، كفَلْسٍ : موضعٌ بالحِجَازِ.

وكِكِتَابٍ : قريةٌ على عِشرينَ فرسخاً من بُخَارَى ، منها : أَبو شُعَيبٍ صَالحُ بنُ مُحَمَّدٍ السِّجَارِىُّ المُحَدِّثُ.

وسَاجِرٌ : ماءٌ باليمامَهِ.

والسَّوَاجِيرُ : نهرٌ مشهورٌ من عَملِ مَنْبجَ بالشَّامِ ؛ وإِيَّاهُ عَنَى - جريرٌ بقولِهِ :

أَيْنَ اليَمَامَهُ مِنْ عَيْنِ السَّوَاجِيرِ (١)

الكتاب

(ثُمَّ فِى النَّارِ يُسْجَرُونَ) (٢) من سجَرَ التَّنُّورَ ، إذا ملأَهُ بالحَطَبِ ، أَى يُقذَفُون فى النَّار ويُلْقَونَ فيهَا ، أَو يَصِيرُونَ وَقُودَها فتُوقَدُ بهِمْ.

(وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ) (٣) المَملُوءِ أَو المُوقَدِ ، رُوى : أَنَّ البحارَ يومَ القِيامهِ تُحمَى فتُجعَلُ نِيراناً ثُمَّ يُفْجَرُ بعضُها فى بعضٍ فتَعُودُ بحراً واحداً ثُمَّ يُفْجَرُ إِلى النَّارِ (٤) ، وهُوَ معنَى قولِهِ تعالى : (وَإِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ) (٥). وقيل : مُلِئَتْ نِيراناً لَتعذِيبِ [أَهْلِ] (٦) النّارِ.

١- (١) ديوانه : ٢٢٤ ، وصدره :

٢- غافر : ٧٢.

٣- الطّور : ٦.

۴- مجمع البیان ۵ : ۱۶۳.

۵- التّکویر : ۶.

۶- الزّیاده عن تفسیر النّسفی ۲ : ۷۷۹.

سجهر

اسْجَهَرَّ [السَّرَابُ] (١) ، كاقْشَعَرَّ : اضطَرَبَ وجاءَ وذَهَبَ ..

والنّبَاتُ : طالَ وانْبَسَطَ ..

والشّيءُ : ابْيَضَّ ، فهُوَ مُسْجَهِرٌّ.

واسْجَهَرَّتِ السَّحَابَهُ : تَرَقْرقَ فيهَا المَاءُ ..

والرِّياحُ (٢) : أَقْبَلَتْ. فهيَ مُسْجَهِرَّهٌ.

سحر

السَّحَرُ ، كفَلْسٍ وقُفْلٍ وسَبَبٍ : الرِّئَهُ ، أَو طَرَفُ الحُلْقُومِ ، أَو ما لصقَ بِهِ ، والمريءِ من أَعلَى البَطنِ ، أَو ما يتعلّقُ من قلبٍ وكَبِدٍ ورِئَهٍ. الجمعُ : سُحُورٌ - كفُلُوس - وأَسْحَارٌ ، كأَقْفَالٍ وأَسْبَابٍ.

وسَحِرَ الرَّجُلُ سَحَراً ، كتَعِبَ تَعَباً : اشتَكَى سَحْرَهُ ، فَهُوَ سَحِيرٌ.

وجَمَلٌ سَحِيرٌ : عَظِيمٌ (٣).

والسُّحَارَهُ ، كسُلَافَه : مَا يُنزَعُ من السَّحْرِ عندَ الذَّبحِ فيُرمى بِهِ.

وسَحَرَهُ سَحْراً ، كمنَعَهُ : أَصابَ سَحْرَهُ. ومنه : سحَرَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، إذا صرَفَهُ عنه ؛ كأَنَّهُ ضرَبَ سَحْرَهُ فثَنَاهُ عنِ الوجهِ الّذى كانَ عليهِ.

ومنه : السِّحْرُ - كعِهْن - لصَرْفِهِ المَسْحُورِ عن حالتِهِ المُعتادَهِ ؛ وهُوَ مزاوَلَهُ النُّفوسِ الخبيثَهِ لأَفعالٍ وأَقوالٍ تترتّبُ عليها أُمورٌ خَارقهٌ للعادهِ ، أَو هُوَ كُلُّ ما لطُفَ (٤) مأخَذُهُ وخَفِى سَبَبُهُ. الجمعُ : أَسْحَارٌ. وقَدْ سَحَرَهُ - كمنَعَهُ - سِحْراً بالكسرِ ، ولم يَجِىءْ مَصْدَرُ فَعَلَ يَفْعَلُ - بفتح العينِ منهُما - على فِعْل - بالكَسْرِ - إلّا سِحْراً وفِعْلًا. فهُوَ سَاحِرٌ. الجمعُ : سَحَرَهٌ.

والسَّحَّارُ ، كعَبَّاسٍ : العالِمُ بالسِّحْرِ الماهِرُ فيهِ.

١- فى النّسخ : الشّراب ، والمثبت لاقتضاء المعنى ، انظر اللّسان والقاموس.

٢- فى اللّسان والقاموس : الرّماح.

٣- فى اللّسان والتّاج : فرس سحير عظيم الجوف ، وفى القاموس والتّكمله : عظيم البطن.

٤- فى « ج » : الطف.

وسَحَّرَهُ تَسْحِيراً : سَحَرَهُ مرَّةً بعدَ أُخرَى حتَّى [تَخَبَّلَ] (١) عَقْلُهُ ، فهُوَ مُسَحَّرٌ.

والسَّحَرُ ، كسَبَبٍ وعُنُقٍ : آخِرُ اللّيلِ قُبيلَ الصُّبحِ ، أَو هو السُّدسُ الأَخيرُ منه ، أَو مِنْ ثُلُثَى اللّيلِ إلى الفَجْرِ ، أَو من نِصْفِ اللّيلِ إلى انصِداعِ الفَجْرِ ، أَو هُمَا سَحَرانِ : سَحَرٌ قبلَ انصداعِ الفجرِ ويُسَمّى الأعلى ، وسَحَرٌ مَعَ انصِدَاعِهِ ؛ قال :

مَرَّتْ بأَعْلَى السَّحَرَيْنِ تَدْأَلُ (٢)

والسَّحَرِيُّ ، والسَّحَرِيَّةَ : بمعنى السَّحَر ؛ كأَنَّها الوقتُ والسَّاعةُ المنسُوبانِ إليهِ.

والسُّحْرَةُ ، كغُرْفَةٍ : السَّحَرُ الأَعلى ، أَو مُطلقاً ، تَقُولُ : لَقِيتُهُ سَحَرَ وبِسَحَرَ - ممنوعَ الصَّرفِ - إذا أَردتَ سَحَرَ يومٍ بعينِهِ ؛ لأَنَّه عَلَمٌ معدُولٌ عن السَّحَرِ ، فإن أَردتَ سَحَراً منَ الأَسحارِ قُلْتَ : لَقِيتُهُ سَحَراً وبِسَحَرٍ.

وأَسْحَرَ : دخَلَ فى السَّحَرِ ، كأَصْبَحَ ..

والقومُ : سَارُوا سَحَراً.

واسْتَحَرَ (٣) الدِّيكُ : صاحَ فى السَّحَرِ.

والسَّحُورُ ، كرَسُولٍ : ما يُؤكَلُ فى السَّحَر.

وتَسَحَّرَ : أَكَلَهُ.

وسَحَّرَهُ تسْحِيراً : أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ.

ومن المجاز

انتَفَخَ سَحْرُهُ ، ومَسَاحِرُهُ ، إذا جَبُنَ ، وقولُ الفيروزآبادىُّ : عَدَا طَوْرَهُ وجاوَزَ قَدْرَهُ ، خلافُ المشهورِ وموارِدُ الاستعمالِ لا تُسَاعِدُهُ بوجهٍ.

وانقَطَعَ منهُ سَحْرِى ، أَى يَئستُ منه.

وأَنَا منهُ غَيْرُ صَرِيمِ سَحْرٍ ، أَى غيرُ آيسٍ.

وذَهَب مالُهُ صَرِيمَ سَحْرٍ ، أَى باطِلاً ؛ قالَ :

أَيَذْهَبُ مَا مَلَكْتَ صَرِيمَ سَحْرِ

طَلِيقاً إِنَّ ذَا لَهْوَ العَجِيبُ (٤)

۱- فی النّسخ : تَخَیَّل. انظر الأساس والتّاج.

۲- التهذیب ۴ : ۲۹۳ ؛ واللّسان ، بدون نسبه فیهما ، وفیهما : « سَحَرَیْنِ » بدون أَلف لام.

۳- فی « ج » : واسحر.

۴- بلا نسبه فی اللّسان ، وفیه : جمعت بدل : ملکت.

ومُقَطِّعَةُ الأسحَارِ ، والسُّحُورِ : الأرنبُ ؛ كأنَّها تُقَطِّعُ سَحْرَها أَو سَحْرَ طالِبِها من شدَّهِ العدوِ ، كمَا قالوا لها : مُقَطِّعَةُ النِّياطِ ومُقَطِّعَةُ القُلوبِ ، ويُروَى بفَتْحِ الطَّاءِ ، وهو على التَّفاؤُلِ ؛ أَى سَحْرُها ونِيَاطُهَا مُنْقَطِعٌ.

وعَلَا سَوَادَهُ سَحَرٌ ، كسَبَبٍ : بَيَاضٌ.

وأَخَذَ بِسَحَرِهِ ، أى طَرَفِهِ.

وبلَغ سَحَرَ الأَرضِ وأَسْحَارَهَا : طَرَفَها وأَوَاخِرَها ؛ استِعارةٌ من أَسْحَارِ اللَّيالى.

وسَحَرَهُ : خَدَعَهُ ..

وعَنْهُ : تَبَاعَدَ ..

وعن كَذَا : صَرَفَهُ ..

وبالشّىءِ : علَّلَهُ وأَلهَاهُ به ، كسَحَّرَهُ تَسْحِيراً ؛ قال (١) :

ونُسْحَرُ بالطَّعَامِ وبِالشَّرَابِ

وسَحِرَ الرَّجُلُ ، كسَمِع : بَكَّرَ.

وطَعَامٌ مَسْحُورٌ : مُفْسَدٌ.

ومَكانٌ مَسْحُورٌ : أَفسدَتْهُ كَثرةُ المَطَرِ ، أَو لا خيرَ فيهِ لقلَّهِ كَلئِهِ.

وأَرضٌ مَسْحُورَةٌ : لا تُنْبِتُ.

وما لَهُ عندَ اللهِ سُحْرَةٌ ، كغُرْفَهٍ : خَيْرٌ وخَلَاقٌ ؛ قال :

ومَا لَكَ عندَ اللهِ يَا عَمْرُو سُحْرَةٌ

وَأَنْتَ نَشٍ بالفَاضِحَاتِ الغَوَائلِ (٢)

وشَىءٌ مُسَحَّرٌ ، كمُظَفَّرٍ : مُجَوَّفٌ.

ولعبَ الصِّبيانُ بالسَّحَارَهِ : وهى لُعبةٌ فيهَا خَيطٌ يَخْرُجُ من جانبٍ على لونٍ ومن جانبٍ على لونٍ.

وأَرضٌ سَاحِرَةٌ [السَّرَاب] (٣) : يُخَيَّلُ لمَنْ رآها أنَّ ما فيها يرتَفِعُ وينْخَفِضُ لتَرَيُّعِ سَرَابِها.

والسَّوْحَرُ ، كجَوْهَرٍ : شَجَرُ الخِلافِ والصَّفْصَافِ.

والاَِسْحَارُّ ، والاَِسْحَارَّةُ ، بالكسرِ

۱- (۱) وهو إمرؤ القيس ، ديوانه : ۵۴ ، وصدره :

۲- لم نعثر إلاَّ على عجزه فى التّاج (ن ش ى) وقد نسبه إلى شوال بن نعيم.

۳- فى النّسخ : الشّراب ، وفى التّاج : التّراب ، والمثبت لاقتضاء المعنى والموافقه للأساس.

وتشديدِ الرّاء ، وقد يفتح أوَّلُهما : بقلَةٌ يسَمَنُ عليهَا المالُ ، ويأكُلُها النَّاسُ مَسلوقَةً بزيتٍ وملحٍ كما تُوكَلُ البُقُول البَرِّيَّةُ ، ويُعبَّر عنهَا فى كُتُب الطِّبِّ بالتُّودَرِىّ ، وعَرَّبوهُ فقَالُوا : تَذَرْج ، كسَمَنْد. قالَ سيبويهِ : ولَا نَحْفظُ على مثالِ إِسْحَارّ - بالكسرِ - غَيْرَهُ.

والسُّحْرَةُ ، بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى الصُّحْرَه ؛ وهىَ الجَوْبَةُ تنجَابُ فى الحَرَّهِ.

وعَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ السِّحْرِىُ ، كهِنْدِىّ : مُحَدِّثٌ ، روى عَن ابن [عُيينه] (١).

الكتاب

(يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ) (٢) يُلقُونَهُ إليهم فيتعلَّمُونَهُ ، قاصدينَ بذلك إغواءَهُم وإضلَالَهُم. وروى : أَنَّه لمّا مات سليمان عليه السلام وضَعَ إبليسُ السِّحْرَ وكَتَبَهُ فى كتابٍ ثُمَّ دفَنَهُ تحتَ سريرِ سُليمانَ عليه السلام ، ثُمَّ دَلَّ النّاسَ على اسْتِخراجِهِ من تحتِهِ ، فلمَّا قَرؤُوهُ قالُوا : إنَّما تَمَّ لسُلَيمانَ ملكُهُ بهذا (٣) ، وبِهِ سَخَّرَ كُلَّ شَىءٍ ، فتعلَّمُوه.

(سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ) (٤) خَيَّلُوا إليهَا وأَرَوْهَا بالحِيَلِ والشَّعْوَذهِ ما الحقيقةُ بخِلافِهِ.

روى (٥) : أَنَّهم ألقَوا حِبالاً غِلاظاً وأَخشاباً طِوالاً فإذا هى أمثالُ الحَيَّاتِ وقَد مَلَأَتِ الأَرض ورَكِبَ بعضُها بعضاً ، وهُوَ معنَى قولِهِ : (يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّها تَسْعى) (٦).

(فَأَنَّى تُسْحَرُونَ) (٧) تُخدَعُونَ عن توحيدِ اللهِ وطاعَتِهِ ، أَو يُخَيَّلُ إليكُم الحَقُّ باطلاً والصّحيحُ فاسداً مَعَ وضُوحِ الحَقِّ وتَمَيُّزِهِ منَ الباطِلِ ، أَو أَنَّى تُصْرَفُونَ عنِ الحَقِ إلى الضَّلالِ ؛ كما قالَ : (فَما ذا بَعْدَ

١- فى النّسخ : عُتيبه ، والتّصحيح عن التّاج.

٢- البقره : ١٠٢.

٣- انظر تفسير القمّى ١ : ۵۴ - ۵۵ ، تفسير العياشى ١ : ۵٢ / ٧۴ ، مجمع البيان ١ : ١٧۴.

۴- الأعراف : ١١۶.

۵- ورد مؤداه فى تفسير البحر المحيط ۴ : ٣۶٢ ، ومجمع البيان ٢ : ۴۶١.

۶- طه : ۶۶.

٧- المؤمنون : ٨٩.

الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ) (۱).

(إِنَّما أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) (۲) جمعُ مُسَحَّرٌ - كمُظَفَّر - وهُوَ الّذى سُحِرَ كثيراً حتَّى تَخَبَّل وغُلِبَ على عَقْلِهِ ، أَو مِنَ المخدُوعينَ ، أَو منَ المخلُوقينَ المُعَلَّلِينَ بالأَكْلِ والشُّربِ ، أو الَّذينَ لَهُم سَحْرٌ أَى رِئَةٌ.

(قالُوا يا أَيُّهَا السَّاحِرُ) (۳) أَى العَالِمُ المَاهِرُ ، ولم يكُنِ السِّحْرُ عندَهُم ذَمّاً بل كَانُوا يَسْتَعْظِمُونَهُ ؛ ولهذَا قالوا : (إِنَّنا لَمُهْتَدُونَ) (۴) ، أَو كانُوا بَعْدُ على كُفرِهِم فسَمَّوهُ سَاحراً.

الأثر

(إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً) (۵) أَى بعضُ البيانِ سِحْرٌ ؛ لأَنَّ صاحِبَهُ يُوضحُ المشكِلَ ويكشِفُ عن حقيقَتِهِ بحُسْنِ بيَانِهِ ولَطِيفِ عِبارَتِهِ ويَقدرُ على تَحسِينِ القَبيحِ وتَقبيحِ الحَسَنِ ، يَسخَطُ تارةً فيقولُ أَسوأَ ما يُمْكِنُ ، ويَرضَى تَارةً فيقولُ أَحسَنَ ما يُعْلَم ، ثمّ به يُستمالُ القلوبُ ويُرضَى (۶) السَّاخِطُ ويُستَنْزَلُ الضَّيفُ ، ولذلكَ قالُوا : هوَ السِّحرُ الحَلَالُ.

وقيل : أَورَدَهُ موردَ الذَّمِّ ؛ لشَبَهِهِ بعملِ السِّحْرِ فى قَلْبِهِ القُلوبَ وجَلْبِهِ الأَفئدَةَ وتَزيينِهِ القبيحَ وتَقبيحِهِ الحَسَنَ.

(بَيْنَ سَحْرِى ونَحْرِى) (۷) هىَ الرِّئَةُ ، والمرادُ الموضِعُ المُحَاذى للسَّحْرِ من جَسَدِهَا. وقال الدَّاوديُّ : سَحْرُها مَا بينَ ثَدْيَيْهَا ، وهو تفسيرٌ على التّقريبِ.

ورُوى : « شَجْرِى » بالشِّينِ المعجَمَه (۸) ، قالَ الأصمعيُّ : هُوَ الذَّقَنُ بعينِهِ ؛ حيثُ اشتَجَرَ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ من أسفلَ. وقيلَ : هُوَ التَّشبيكُ ، تريدُ أَنَّها ضَمَّتْهُ بيدَيْهَا إلى نَحْرِها مُشَبِّكَةً بينَ أَصَابِعِها (۹).

۱- يونس : ۳۲.

۲- الشّعراء : ۱۵۳.

۳- و (۴) الزّخرف : ۴۹.

۴- الفائق ۳ : ۱۴۵ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۴۶۵ ، النّهايه ۲ : ۳۴۶.

۵- فى النّهايه : وتَرَضَّى.

۶- غريب الحديث للهروى ۲ : ۳۵۶ ، الفائق ۱ : ۲۰۴ ، النّهايه ۲ : ۳۴۶.

۷- غريب الحديث لابن قتيبه ۲ : ۱۶۲.

۸- عنه فى الفائق ۱ : ۲۰۴.

قال أَبو جهلٍ لعُتْبَهَ بنِ رَبيعهَ يومَ بدرٍ لمَّا نَهَى النَّاسَ عنِ القِتالِ : (مِلِئَ سَحْرُكَ رُعْباً) (١) ويُروَى : (مُلِئَ جَوفُكَ رُعْباً) (٢) أَى جَبُنْتَ ؛ من قولِهِ (٣) للجَبانِ : انتَفَخَ سَحْرُهُ ، ولذلكَ قالَ لَهُ : (ستَعلَمُ أَيّنَا اليومَ أَجْبَنُ).

(مُضْطَجِعٌ مِنَ السَّحَرِ) (٤) كسَبَبٍ ، وهُوَ وجَعُ السَّحْرِ أَى الرِّئه من قولِهم : سَحِرَ سَحَراً - كفَرِحَ - إذا اشتَكَى سَحْرَهُ.

سحطر

اسْحَنْطَرَ : طَالَ ، وعَرُضَ ..

وإِليهِ : مَالَ ..

وعَلَى وَجْهِهِ : انكَبَّ.

سحفر

اسْحَنْفَرَ الخَطِيبُ فِى خُطْبَتِهِ : جَدَّ واحْتَشَدَ ومَرَّ فِيهَا لا يَتوقَّفُ و (لا) (٥) يتكَلَّفُ ..

والرَّجُلُ : مَضَى مُسرِعاً ..

والطَّرِيقُ : استَقامَ لا عِوَجَ فيهِ ..

والمَطَرُ : انصَبَّ مُستَرْسِلاً.

وبَلَدٌ مُسْحَنْفِرٌ : وَاسِعٌ.

وجَفْنَهٌ مُسْحَنْفِرَهٌ : مَلْأَى مُدَعْدَعَهٌ.

سخر

سَخِرَ مِنْهُ وبِهِ - كتَعِبَ - سَخَراً كسَبَبٍ ، وسَخْراً كسَمْعٍ ، وسُخْراً كقُفْلٍ ، وسُخُراً كعُنُقٍ ، وسُخْرَهً كغُرْفَهٍ ، ومَسْخَراً كَمَقْعَدٍ : [هزئَ به] (٦) ، كاسْتَسْخَرَ. والاسمُ : السُّخْرِيَّهُ - كتُرْكِيه - والسُّخْرِىُ ، بالضّمِّ والكسرِ ؛ كتُرْكِىّ وهِنْدِىّ.

ورَجُلٌ سُخَرَهٌ ، كحُطَمَهٍ : يسخَرُ منَ النّاسِ ويهزَأُ بِهِمْ.

١- و (٢) غريب الحديث للخطّابى ١ : ٣٩٦ ، الفائق ٢ : ٣٤٥ ، وانظر النّهايه ٢ : ٣٤٦.

٢- الظّاهر أنّ المراد : (من قولهم) أَى العرب.

۳- سنن أبی داود ۴ : ۳۰۹ / ۵۰۴۰ ، مشکاه المصابیح ۲ : ۱۳۳۶ / ۴۷۱۹.

۴- لیست فی « ج ».

۵- الزّیاده یقتضیها السّیاق.

وسُخْرَةٌ ، كغُرْفَةٍ : يَسْخَرُ منهُ النَّاسُ ويهزَؤُونَ به. وهُوَ مَسْخَرَةٌ - كمَرْحَلَه - من قَوْمٍ مَسَاخِرُ.

وسَخَّرَهُ تَسْخِيراً : ساقَهُ وذَلَّلَهُ لِما يُرِيدُهُ قَهْراً ، واستَعْمَلَهُ بِلَا أُجْرَهٍ ، كسَخَرَهُ ، وتَسَخَّرَهُ ، كمَنَعَهُ وتَذَكَّرَهُ.

والاسمُ : السُّخْرِىُ ، والسُّخْرِيَّه - بالضّمِّ والكسرِ فيهما - أَو هما بالضَّمِّ من سَخَّرَهُ ، وبالكسرِ من سَخِرَ منهُ.

وهؤُلاءِ سُخْرَةٌ للسُّلطانِ ، كغُرْفَةٍ : يَتَسَخَّرُهُم ويستَعْمِلُهُم بلا أُجْرَهٍ.

وهُوَ خَادِمٌ سُخْرَةٌ ، ودابّةٌ ، وفُلَانٌ سُخْرَةٌ : يُتَسَخَّرُ فى العملِ.

ومن المجاز

هُوَ يقُولُ ولا يَسْخَرُ ، أَى لا يَقُولُ إلاّ ما هُوَ حَقٌّ.

وسَخَرَتِ السَّفِينَهُ ، كمَنَعَت : طابَ لهَا الرِّيحُ فسارَتْ. فهى سَاخِرَهٌ مِنْ سُفُنٍ سَوَاخِرُ.

الكتاب

(وَالسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ) (١) المَسُوقِ المُذَلَّلِ قَسْراً بينهما ، وذلك أَنَّ طبع الماءِ ثقيلٌ يقتَضى النُّزُولَ ، فكانَ بقاؤُهُ فى الجَوِّ على خلافِ طبعِهِ بِقَاسِرٍ مُسَخِّرٍ لَهُ.

(وَكُلَّما مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَما تَسْخَرُونَ) (٢) سَخِرُوا منُه : استَهزَؤُوا ؛ لأَنَّهم (٣) لم يكونوا رَأَوا السَّفينهَ قبلَ ذلكَ فكانُوا يعجَبُون ويستهزِئُونَ ، أَو لأَنَّهُ كانَ يصنَعُها فى مَفازَهٍ بعيدَهٍ عنِ الماءِ فكانُوا يتَضَاحَكُونَ ويقولون : يا نوحُ صِرْتَ نجَّاراً بعد ما كنتَ نَبِيّاً ، أَو لأَنّه كان يُنذِرُهُمُ الغرقَ فطالتِ المدَّهُ ولم يَرَوا منهُ عيناً ولا أَثراً فعدُّوه كذباً فكانُوا يسخَرُونَ منه ، فأَجابَهُم بقولهِ : إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فى الحالِ فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ فِى المُستقبَلِ سُخْرِيَّهً

١- البقره : ١۶۴.

٢- هود : ٣٨.

٣- فى « ج » : كأَنَّهم.

مثلَ سُخْرِيَّتِكَم إذا وقَعَ عليكم الغَرْقُ فى الدُّنيا والحَرْقُ فى الآخرهِ ، أَى نُعامِلُكَم معاملَهَ من يَفْعَل ذلكَ ؛ لأنَّ حقيقهَ السُّخْرِيَّهِ لا تليقُ بمنصبِ النُّبوَّهِ ، أَو نَسْتَجْهِلُكُم فى استِجْهَالِكُم إيَّانَا ؛ وإطلاقُ السّخرِيَّهِ عليه للمُشَاكَلَهِ كما فى قولِهِ تعالَى : (فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللهُ) (١) ، فسَمَّى العُقُوبَهَ سُخْرِيَّهً.

(فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا) (٢) هُزُؤاً تَسْخَرُون منهم ، أو سُخْرَهً تستَعْبِدُونَهُمْ وتَصرفُونَهُم فى أعمالِكم وأغراضكم قَهْراً.

(أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ) (٣) يَقُولُونَ لمَّا لم يَرَوْهُم فى النَّارِ : أَتّخَذْنَاهُمْ هُزؤاً فى الدُّنيا فأَخطَأْنا ، أَم زاغَتْ عنهُم أَبصارُنَا فلَا نَرَاهُم وهُم معَنَا فى النَّارِ ، قَسَّموا أَمرَهُم بينَ أَن يكونُوا من أَهلِ الجنَّهِ وبينَ أَن يكُونوا من أَهلِ النَّارِ إلاَّ أَنَّه خَفِىَ عليهم مكانُهُم.

(لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا) (٤) خَدَماً وتابِعاً ومَمْلُوكاً.

(لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْم ...) (٥) الآيه ، أَى لا يَسْخَرْ بعضُ المؤمنينَ والمُؤمناتِ مِنْ بعضٍ فرُبَّما كانَ المَسْخُورُ منه خيراً من السَّاخِرِ ؛ إذ لا اطِّلاعَ للنّاسِ إلاَّ علَى الظَّواهِرِ ولا عِلْمَ لهُم بالسَّرائرِ ، والَّذى يَزِنُ عندَ اللهِ خُلُوصُ الضَّمائر ، فينبغى أَن لا يجترئَ أحدٌ على الاستهزاءِ ممَّن تقتَحِمُهُ من ذى عاهةٍ أَو معصيهٍ فلعلَّهُ أخلَصُ ضَميراً وأَتقَى قلباً من السَّاخِرِ.

الأثر

(أَتَسْخَرُ مِنِّى وأَنْتَ المَلِكُ) (٦) أَى تُطْمِعُنِى (٧) فيما لا أَراهُ من حَقِّى ، فكأَنَّهُ صورهُ سُخْرِيّهٍ ، أَو أَصابَ القائلَ من الدَّهَشِ ما أَجرَى لَهُ كلَامَهُ علَى عادَتِهِ مع المخلوقينَ.

١- التّوبه : ٧٩.

٢- المؤمنون : ١١٠.

٣- ص : ٦٣.

٤- الزّخرف : ٣٢.

٥- الحجرات : ١١.

٦- و (٧) النّهايه ٢ : ٣٥ ، وفيه : أتضعنى بدل : تطمعنى.

سخبر

السَّخْبَرُ ، كجَعْفَرٍ : شجرٌ منَ الثُّمامِ ، وله خواصٌّ فى الطِّبِّ ، واحدتُه بهاءٍ ، ومنه

قولُ ابنُ الزُّبيرِ لمعاويةَ : (ولا تُطْرِقْ إِطراقَ الأُفْعُوانِ فى أُصُولِ السَّخْبَرِ) (١)، وقولُ حسّان :

إِنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ مِنْكُمْ شِيمَةٌ

وَالغَدْرُ يَنْبُتُ فِى أُصُولِ السَّخْبَرِ (٢)

يريدُ أنّ الغَدرَ منكُم فى بلادِكم ؛ لأَنَ السَّخْبَرَ ينبُتُ فى بلادِ مَنْ هجاهُمْ ، ومنه : ركِبَ فُلانٌ السَّخْبَرَ ، إذا غَدَرَ.

وبلا لامٍ : مَوضعٌ قُربَ نَجران. وقولُ الفيروزآبادىّ : السَّخْبَرُ باللاّمِ ، غَلَطٌ.

والسُّخَيبِرَةُ ، بالتّصغيرِ : ماءٌ ضخمٌ لبنى الأَضبَطِ بنِ كِلابٍ.

وسَخْبَرَةُ : الأَزْدِيُّ والدُ عبدِ اللهِ ، وابنُ عُبَيْدَةَ الأَسَدِيُّ ، صحابيّانِ.

وسَخْبَرَةُ بنتُ تَميمٍ الأَسدِيَّةَ : صَحابِيَّةٌ.

سدر

سَدِرَ - كتَعِبَ - سَدَراً ، وسَدَارَةً : تَحيَّرَ ، فهُوَ سَادِرٌ ، وسَدِرٌ ..

والرَّجُلُ : عرضَ لَهُ كالدُّوارِ ..

وبصَرُهُ : تَحَيَّرَ فلَمْ يُحسنِ الإِدراكَ ، كاسْمَدَرَّ ؛ والميمُ زائدَةٌ ..

والبَعِيرُ : تحَيَّرَ من شِدَّةِ الحَرِّ فى الهاجرَةِ فَلا يَدرى كيفَ يمشى. فهُوَ سَدِرٌ ، وهى بهاءٍ ..

والرَّجُلُ : تاهَ فى غَيِّهِ وضَلالِهِ وانهمَكَ فلا يُقْلِع ولا ينزِعُ ولا يَهتدى للخُروجِ منه ، فهُوَ سَادِرٌ ؛ قال أَبُو نُخَيْلَةَ التَّمِيمِيُّ :

أَصْبَحْتَ تَنْهَضُ فِى ضَلَالِكَ سَادِراً (٣)

١- الفائق ٢ : ٣٤٦ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٤٦٨ ، النّهايه ٢ : ٣٤٩.

٢- ديوانه (طبعه مصر) : ٢٦٢ ، وطبعه دار صادر : ١٢١.

٣- (٣) المخصّص لابن سيده ٦ : ٢٨٦ ، وهو بلا نسبه فى التّهذيب ١٥ : ٤٣٧ واللّسان (أ ل ل) والتّاج (أ ل ل) ، وعجزه :

ومنه : رجُلٌ سَادِرٌ : للّذى لا يهتمُّ بشىءٍ ولا يُبالى ما صَنَعَ ؛ كأَنَّه تائِهٌ.

وتكَلَّمَ سَادِراً : غيرَ مُتَثَبِّتٍ فى كلامِهِ ؛ قال :

ولا تَنْطِقِ العَوْرَاءَ فِى القَوْمِ سَادِراً

فإِنَّ لَهَا فَاعْلَمْ مِنَ القَوْمِ وَاعِيا (١)

والسَّدِرُ ، ككَتِفٍ : البحرُ لتَحَيُّرِ مائِهِ ووُقُوفِهِ ؛ كأَنَّه لا يدرى كيفَ يَجرِى.

والسُّدَّرُ ، والسُّدَّرَةُ ، كسُكَّر وسُكَّره ، وتُكسَرُ أَوَّلُهُما : لُعبةٌ يُقَامَرُ بِهَا ؛ معرَّبُ « سَهْ دَرْ » قال أَبو منصورٍ : هى بالفارسيّهِ ثَلَاثَهُ أبوابٍ (٢). وقيل : هو عربىٌّ واشتقاقُهُ مِنَ السَّدَرِ ، وهى لعبةٌ للصّبيانِ يدورُ أحدُهُم دَوَراناً شديداً فيبقَى سَادِراً يدُورُ رأْسُهُ حتّى يسقُطَ على الأَرضِ.

والسِّدَارُ ، ككِتَابٍ : سِترٌ كالخِدْرِ أَو شَبيهُ بالكِلَّهِ ؛ وكأَنّ دالَهُ مبدلَةٌ منَ التَّاء ؛ كما قَالُوا فى سَبَنْتَى : سَبَنْدَى.

[والسِّيدَارهُ] (٣) : شُقَّهٌ تُجعَلُ تحتَ العِصَابهِ والمِقْنَعهِ وقايهً لهَا.

وسَدَرَتِ المرأَهُ شعرَها فانْسَدَرَ : سدَلَتْهُ فانْسَدَلَ. ومنه : انْسَدَرَ يَعْدُو ، إذا انحَدَرَ وأَسرَعَ بعضَ الإِسراعِ.

والسِّدْرُ ، كعِهْنٍ : شجرُ النَّبقِ. واحدتُهُ بهاءٍ. الجمعُ : سُدُورٌ. وجَمْعُ السِّدْرَهِ : سِدَرٌ ، وسِدِرَاتٌ ، كعِنَب وهِنْدَات ، وتُكسر العَينُ إتباعاً لحرَكهِ الفاءِ وهى لغهٌ نصَّ عليهَا الأخفش ، ونصَّ سيبويهِ على جوازِ ذلكَ واطّرادِهِ فى كُلِّ مؤنّثٍ على فِعْلٍ وفِعْلَهٍ بكسرِ الفاءِ وضمِّها ، وقصَرَهُ الفرّاءُ على المَسمُوعِ (٤).

والأَسْدَرَانِ : عِرقانِ فى العَينينِ ، والعِطْفَانِ ؛ ومنه : (جَاءَ يَضْرِبُ أَسْدَرَيْهِ) (٥) كما يجىءُ فى المثل.

والسَّدِيرُ ، كأَمِير : العُشْبُ ، ومُستَنْقَعُ الماءِ ، وغَيضَهٌ إِلى جانبِ العبَّاسهِ بمِصرَ

١- العين ٢ : ٢٣٦ ، الأساس : ٢٠٦ ، بدون عزو.

٢- المعرّب : ٢٠١.

٣- الزّياده عن اللّسان والقاموس والتّاج.

٤- انظر معانى القرآن للفراء ٢ : ٣٣٠.

٥- الفائق ١ ٦ ١١٦ ، النّهايه ٢ : ٣٥٤. هو فى مجمع الأمثال ١ : ١٦٣ / ٨٥٥.

يَنْصَبُّ فِيها فضلاتُ النِّيلِ إذا زادَ ، وموضعٌ أَو نهرٌ أَو قَصْرٌ بالحِيرَهِ بَناهُ النّعمانُ بنُ المُنذِرِ لبعضِ مُلُوكِ العجم. قيل : هُوَ معرَّبُ « سَهْ دِلْ » أو « سَهْ دِيرْ » (١) أَى قبّهٌ [فيها] (٢)ثلاثُ قِبَابٍ مُدَاخَلَه ، أَو « سَهْ دَرْ » أَى لَهُ ثَلَاثَهُ أَبوابٍ. وقيل : عَربيٌّ ؛ سُمِّى به لكَثرهِ سوادِهِ ، يقالُ : إنِّى لأَرَى سَدِير نَخْلٍ ، أَى سوادَهُ وكَثْرَتَهُ. وقال الكلبيُّ : إنَّما سُمِّىَ السَّديرَ لأَنَّ العرَبَ حيثُ أَقبَلُوا ونَظَرُوا إلى سوادِ النَّخْلِ سَدِرَتْ فيه أَعيُنُهم بسوادِ النَّخْلِ فقَالُوا : مَا هذا إلاَّ سَدِيرٌ (٣)

والسَّدِيرُ أَيضاً : أَرضٌ باليمَنِ تُنسَبُ إليها البُرُودُ.

وكزُبَيْرٍ : قاعٌ بينَ البصرهِ والكُوفهِ ، ومَوضعٌ فى ديارِ غَطَفَانَ.

وذُو سُدَيْرٍ : قَريهٌ لبنى العَنْبَرِ.

والسُّدَيْرَهُ ، تصغيرُ سِدْرَه : وادٍ بالطَّائفِ.

كسَفِينَه : ماءٌ بأرضِ الحِجازِ.

وذُو سِدْرٍ ، كعِهْنٍ : موضعٌ فى شِعر أبى ذُؤيب (٤)

والسِّدْرَتَانِ : موضعٌ فى شِعر البَعِيثِ (٥).

وسدْيُور - كطيفور - ويُقال : سَدُّور ، كتَنُّور (٦) : قريهٌ بمَرْوَ يُنسبُ إليها بعضُ الرُّواهِ.

١- انظر التّاج فى نقل الأقوال والوجوه فى فارسيّتها. وما هنا هو رأى الأصمعى « سه دل ».

٢- فى النّسخ : (فيه) وما أثبتناه هو الصحيح. وفى كلام الاصمعى المنقول فى التّاج : أَى قبّه فى ثلاث قباب مُداخله) ، فالأصح أن تكون « فى » أَى « قبّه فى ثلاث قباب مداخله » فيوافق الأصمعى.

٣- عنه فى معجم البلدان ٣ : ٢٠٢.

٤- شاره إلى قوله : أصبَحَ من أمِّ عمروٍ بطنُ مُرَّ فأج -زاعُ الرَّجيعِ فذُو سِدْرٍ فأَمْلَاحُ ديوان الهذليين ١ : ٤٥.

٥- إشاره إلى قوله : لِمَنْ طَلَلٌ بالسِّدْرَتين كأَ نّه كتابُ زَبُورٍ وَحيُهُ وسَلاسِلُهْ معجم البلدان ٣ : ٢٠٠.

٦- فى معجم البلدان ٣ : ٢٠٢ : سَدِيوَر ويقال سَدَوَّر. وفى التّاج : سَدُورٌ كصَبُورٍ ويقال : سَدِيوَرُ.

وسِدْرَةُ : تابعيّةٌ روَتْ عن عائِشةَ ، واسمٌ لجماعةٍ.

وأَبُو سِدْرَةَ الهُجَيْمِىُ (١) ، ومُدْرِكُ بنُ أَبى الحلاّف السِّدْرِىُ ، كهِنْدِىّ : شَاعِرانِ.

وسَدِيرُ ، كأَمِير : ابنُ حَكِيمٍ الصَّيرَفِىُّ الكُوفِىُّ ؛ شيخٌ لسُفيانَ الثَّورِىِّ ، وهوَ من رُواةِ الشِّيعةِ.

والسَّمَادِيرُ : فى « س م د ر ».

الكتاب

(عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى) (٢) شجره نَبِقٍ فى السَّماءِ السَّابعةِ أَسفَل العرشِ لا يُجاوِرُها مَلَكٌ مقرَّبٌ ولا نبِىٌّ مرسَلٌ ، قدَ أَظَلَّتِ السَّماواتُ والجنَّةَ ، إليها ينتَهى ما يعرُجُ مِنَ الأَرضِ ، ويفيضُ منهَا ما ينزِلُ من السَّماءِ ، وإليها ينتهى عِلمُ الملائكهِ وغيرِهِم ولا يعلَمُ أَحَدٌ ما ورَاءَها ، وإليها تنتَهى أَرواحُ الشُّهَداءِ ، وجاءَ فى الأَثرِ : (إنَّ نَبِقَهَا كقِلَالِ هَجَر ووَرقَها كآذَانِ الفِيَلَةِ يسيرُ الرّاكبُ فى ظِلِّهَا سَبْعِينَ عاماً لَايقطَعُها) (٣).

(فِى سِدْرٍ مَخْضُودٍ) (٤) فى « خ ض د ».

الأثر

(اغسِلُوهُ بمَاءٍ وسِدْرٍ) (٥) يريدُ ورقَهُ المطحُونَ أَو المبلولَ فى الماءِ.

(مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ [الله] رَأْسَهُ فِى النَّارِ) (٦) أَى مِنْ سِدَرِ الحَرَمِ ، أَو سِدرَةً فى غيرِهِ يستظِلُّ بها أَبناءُ السَّبيلِ والحيوانُ ، أَو فى مُلكِ رجُلٍ تحامَلَ عليهِ ظالِمٌ فقطَعَها.

(الَّذِى يَسْدَرُ فِى البَحْرِ كالمُتَشَحِّطِ فِى دَمِهِ) (٧) كيَتْعَب ؛ أَى يُصِيبُهُ كالدُّوارِ ،

١- هذا يوافق نسخه من القاموس. وفى نسخه اخرى وهى المطبوع معها التّاج : الجُهَيْمِىّ.

٢- النّجم : ١۴.

٣- انظر مسند أحمد ٣ : ١۶۴ وصحيح البخارى ۵ : ۶٨ ، وسنن النسائى ۵ : ١١٠.

۴- الواقعه : ٢٨.

۵- الكافى ٣ : ١٣٩ / ٢ ، صحيح مسلم ٢ : ٨۶۵ / ٩٣ و ٩۴ ، البخارى ٢ : ٩۶.

۶- غريب الحديث للخطّابى ١ : ۴٧۶ ، الفائق ٢ : ١۶٨ ، النّهايه ٢ : ٣۵٣ ، والزّياده عن المصادر.

٧- سنن ابن ماجه ٢ : ٩٢٨ / ٢٧٧٧ ، الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ١٠۴ / ۴٢٩٠ ، النّهايه ٢ : ٣۵۴.

هُوَ يعرضُ لراكِبِ البحرِ كثيراً. ومثلُهُ :

(فسَدِرَ الرَّجُلُ فمالَتْ مِسْحَاتُهُ مِنْ يَدِهِ) (۱).

(يَلْعَبُ السُّدَّرُ) (۲)كسُكّر ؛ لُعبةٌ يُقامَرُ بها ، ومنهُ : (سألتُهُ عن أَشياءَ حتَّى انتهيتُ إلى السُّدَّرِ) (۳) أَى إلى السُّؤالِ عنهُ.

المثل

(جَاءَ يَضْرِبُ أَسْدَرَيْهِ) (۴) أَى عِطفَيه ومَنْكِبيه. ويُروَى : « ... أَصْدَرَيْهِ » و « ... أَزْدَرَيْهِ » ، والأصلُ السِّينُ. يُضربُ لمن جاءَ فارغاً ولِمنْ جاءَ خائباً لم تُقْضَ حَاجَتُهُ.

سرر

السِّرُّ ، بالكسرِ : الحديثُ المكتومُ فى النّفس ، كالسَّرِيرَةِ. الجمعُ : أَسْرَارٌ وسَرَائِرُ.

وأَسَرَّ إليهِ الحديثَ إِسْرَاراً : أَفضى بهِ إليه فى خُفيهٍ ..

والأَمْرَ : كتَمَهُ ، وَأظهَرَهُ - ضِدٌّ - ونسَبَهُ إِلى السِّرِّ.

وسارَّهُ سِرَاراً ، ومُسَارَّةً : ناجَاهُ. وهُما يَتَسارَّانِ ، وتَسَارَّ القومُ.

واسْتَسَرَّ الأَمْرُ : خَفِى واستَتَرَ ..

والرَّجُلُ صاحِبَهُ : سأَلَهُ أَن يكتُم عليهِ.

واطَّلَعَ على مُسْتَسَرِّهِ : ما خفى مِن أَمرِهِ.

والمِسَرَّةُ ، بالكسرِ : آلةٌ كالطُّومارِ يُسَارُّ بهَا.

والسَّرَارُ - بالفتح ، ويُكسر - والسَّرَرُ ، كسَبَبٍ : آخرُ ليلهٍ من الشَّهرِ ، أَو لليلتَينِ من آخرِه إذا تمَّ ، فإِنْ نقصَ فهُو سِرَارٌ لليلَهٍ ، أَو المُحاقُ ثمَ السِّرارِ لأَنَّ ضَوْءَهُ يُمْتَحَقُ ثُمَ يَسْتَسِرُّ ، وقال الأصمعىُّ :

۱- من لا يحضره الفقيه ۴ : ۱۱۷ / ۴۰۴ ، مجمع البحرين ۳ : ۳۲۷.

۲- النّهايه ۲ : ۳۵۴.

۳- الكافى ۶ : ۴۳۶ / ۹ ، مجمع البحرين ۳ : ۳۲۸.

۴- مجمع الأمثال ۱ : ۱۶۳ / ۸۵۵ ، وفيه : (جاء يضرب أصدريه). ثمّ قال : ويروى بالسّين.

المحاقُ أن يطلعَ القمرُ قُبيلَ الشَّمسِ فى ضوئهَا فلَا يَزالُ يَتَمَحَّقُ حتّى يذهبَ ، والسِّرارُ أَنْ يطلعَ خَلفَها (١) ؛ قال جرير :

رَأَتْ مَرَّ السِّنِينَ أَخَذْنَ مِنِّى

كَمَا أَخَذَ السِّرَارُ مِنَ الهِلَالِ (٢)

ويقال : أَتيتُهُ عندَ سِرَارِ الشَّهرِ وعِندَ سِرَارِ القَمَر.

واسْتَسَرَّ القَمَرُ : خَفى [ليلَهَ] (٣) السِّرارِ.

والسُّرَّةُ ، بالضَّمِّ : الوَقْبَةُ فى وسطِ البطنِ لاستِتَارِها بعُكنِ البَطنِ. الجمعُ : سُرَرٌ.

[والسُّرُّ] (٤)(٥) : ما تقطعُهُ القابلةُ منها ، كالسَّرَرِ - كسَبَبٍ وتُكسرُ السِّينُ - تقول : عرفتُ ذلكَ قبل أَن يُقطَعَ سُرُّكَ ، ولا تَقُل : سُرَّتُكَ ؛ لأَنّ السُّرَّةَ لا تُقطَعُ.

وسُرَّ الصَّبىُّ - بالمَجْهُول - فهُوَ مَسْرُورٌ : قُطِعَ سُرُّهُ. وسَرَّتْهُ القابلةُ سَرّاً ، كمَدَّتْهُ مَدّاً.

وسَرَّ الرَّجُلُ سَرَراً ، كتَعِب : اشتَكَى سُرَّتَهُ.

وسَرَّهُ سَرّاً ، كنَصَرَ : طعَنَهُ فى سُرَّتِهِ.

وسَرَّرَهُ الماءُ تَسْرِيراً : بلَغَ سُرَّتَهُ.

والسِّرُّ ، والسِّرَارُ ، بكسرِهما : واحِدُ أَسِرَّةِ الجبهةِ والكَفِّ وهى خُطُوطُها ، كالسِّرَرِ كعِنَبٍ. الجمعُ : أَسْرَارٌ ، كأَعْنَابٍ. جَمعُ الجمعِ : سَارِيرُ ، ومنه : (تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ) (٥).

وسَرَّهُ - كمَدَّهُ - سُرُوراً : أَفْرَحَهُ ، فاسْتَرَّ. والاسمُ : المَسَرَّةُ ، والتَّسِرَّةُ كتَحِلَّه ، والسُّرُّ بالضّمِّ ، والسُّرَّى كبُشْرَى ، والسَّرُورُ كرَسُول.

وامرأةٌ سَارَّةٌ ، وسَرَّةٌ ، بالفتحِ : تَسُرُّكَ.

ورَجُلٌ بَرٌّ سَرٌّ : يَبَرُّ ويَسُرُّ. وهُم بَرُّونَ سَرُّونَ.

والسُّرِّيَّةُ ، بالضَّمِّ : الأَمَةُ يتّخِذُها مالِكُها للاستِيلادِ. قيل : فُعُّولَةٌ منَ

١- عنه فى الأزمنه والأمنكه : ٢٩٦.

٢- ديوانه : ٣٥٣.

۳- فی النّسخ : لقلّه ، وما اثبتناه عن اللّسان.

۴- عن الصّحاح واللّسان والقاموس.

۵- الفائق ۲ : ۱۷۱ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۱ : ۴۷۴ ، النّهایه ۲ : ۳۵۹.

السُّرورِ لأنّها تَسُرُّ صاحبَها. وقيل : فُعْلِيَّةٌ من السِّرِّ - بالكسرِ - وهو النِّكاحُ ، والضّمُّ من تغييرِ النَّسبِ أَو للفَرْقِ بينَها وبينَ السِّرِّيَّه - بالكَسر - وهى الحُرَّةُ الّتى نُكِحت سِرّاً. الجمعُ : سَرَارِى. وسَرَّتْهُ سُرِّيَّهٌ [فتَسرّاهَا] (١)والأصلُ سَرَرَتْهُ فتَسَرَّرَهَا بالتَّضعيفِ فأَبدلَ للتَّخفيفِ ، وقد يُقال على الأَصلِ.

واسْتَسَرَّ : اتَّخَذَ سُرِّيَّهً.

والسَّرَّاءُ : خِلافُ الضَّرَّاءِ ، والخَيْرُ ، والفَضْلُ ، والمَسَرَّهُ ، كالسَّارُورَاءِ.

والسَّرِيرُ : ما يُتَّكَأُ ويُنامُ عليهِ ، ومنه : سَرِيرُ المَلِكِ : لعرشِهِ. وسَرِيرُ المَيِّتِ : لنَعْشِهِ قبل أن يُحمل عَلَيهِ. الجمعُ : أَسِرَّهٌ ، وسُرُرٌ ؛ بضمَّتينِ ، ولم يَحْكِ سيبويهِ غيرَهُ (٢)، وحكَى أَبو عُبيدَهَ وغيرُهُ فَتْحَ العينِ وأَنَّهُ قياسٌ فتَقُول : سُرَرٌ ، وهو منقولٌ عن تَميمٍ وكَلْبٍ (٣)

ومن المجاز

سِرُّ كُلِّ شيءٍ : خالِصُهُ وأَفضلُهُ ولُبُّهُ ..

ومن النَّسَبِ : مَحْضُهُ وأكرَمُهُ ، وهُوَ بَيِّنُ السَّرَارَه ، بالفتحِ.

ووَاعَدَها سِرّاً : نِكَاحاً.

والْتَقَى السِّرَّانِ : أَى الفرجانِ ؛ قال :

ما بَالُ عِرْسى لَاتَبَشُّ كعَهْدِهَا

لَمَّا رَأَتْ سِرِّى تَغَيَّرَ وانْثَنَى (٤)

وقال :

لا يَمُدَّنَّ إِلَى سِرِّى يَداً

وإِلَى ما شَاء مِنِّى فَلْيَمُدّ (٥)

ووُجِدَ البَعيرُ ذَا سِرٍّ ، أَى ذَا مُخٍّ.

ونَزَلُوا بسِرِّ الوَادِى - بالكسرِ - وسُرَّتِهِ - بالضّمِّ - وسَرَارَتِهِ ، بالفتحِ : ببطنِهِ ووَسَطِهِ ..

ومنَ الأَرضِ : ما طابَ منهَا وكَرُمَ.

۱- فی النّسخ : فتسرّها ، والمثبت عن المصباح : ۲۷۴.

۲- انظر کتاب سیبویه ۳ : ۶۰۵.

۳- مجاز القرآن ۱ : ۳۵۱ ، وانظر تهذیب الأسماء ۳ (الجزء الأوّل من القسم الثّانی) : ۱۴۷.

۴- للأفوَه الأودی دیوانه : ۷ ، الأساس : ۲۰۸. البیت فی الصّحاح هکذا : لَمَّا رَأَتْ سِتّرِّی تَغَیَّرَ وانْثَنَی مِنْ دُونِ نَهْمَهِ بَشْرِها حِینَ انْثَنَی

۵- بلا نسبه فی الأساس : ۲۰۸ وفیه : وقالت.

وسُرَّةُ الحَوضِ : مُستقَرُّ الماءِ فى أَقصاهُ.

وسُرَّةُ الدُّنْيَا ، بالضَّمِّ : مِسمارٌ كانَ فى وسَطِ الكعبةِ قلَعَهُ المَلكُ المظفَّرُ بَيْبَرْسُ لمّا حجَّ بالنّاسِ سَنَةَ إحدى وسبعِمائه ، لأَنَّ العوامَّ كانُوا يعتقدون أَنَّ مَنْ وَضَعَ سُرَّتَهُ [عليه] عُتِقَ من النّارِ ، فكانَ الواحدُ منهم يتبَطَّحُ على وجهِهِ ويضَعُ سُرَّتَهُ مكشوفةً عليه ، وكانت بِدعةً شنيعةً فأَزالَها اللهُ على يديهِ.

وهُوَ فِى سَرَارَةٍ وسَرِيرٍ منَ العَيْشِ ، بالفتح : فى خَفْضٍ منهُ ورَفَاهيّه.

وضرَبَ سَرِيرَ رَأْسِهِ : مُستَقَرَّهُ من العُنُق.

وزَالَ عنْ سَرِيرِهِ : ذهبَ مُلْكُهُ وعِزُّهُ وزالَتْ نِعمَتُهُ.

وجَلَس عَلَى سَرِيرِ الأَكَمَهِ : وهُوَ ما عَليها منَ الرَّمْلِ.

واستَخْرَجَ سَرِيرَ البَرْدِىِّ : وهُوَ شَحْمَتُها.

وسَرِيرُ الإِنْسانِ : مُضْطَجَعُهُ.

وقَشَرْتُ سُرَرَ الكَمْأَهِ ، كصُرَدٍ (١) : وهى ما عَلَيها منَ القُشُورِ والطِّين.

وقشَعْتُ سُرُرَ النَّباتِ : وهى أَطرافُ سُوقِهِ العُلَى.

وسَرَرْتُ الزَّنْدَ سَرّاً ، كمَدَدْتُهُ مَدّاً : جعلتُ فى طَرفِهِ عُوداً لأَقْدَحَ بِهِ ، ويُقال : سُرَّ زَنْدَكَ فإِنَّهُ أَسَرُّ ، أَى أَجْوَفُ.

وقَنَاةٌ سَرَّاءُ : جَوفاءُ بيِّنَةُ السَّرَرِ.

وأَرضٌ سَرَّاءُ : طَيِّبةٌ.

ورَجُلٌ أَسَرُّ : دخيلٌ.

وبعيرٌ أَسَرُّ بيِّنُ السَّرَرِ - كسَبَب - إِذَا كانَ فى كِرْكِرَتِهِ دَبَرَةٌ ، وهى ناقةٌ سَرَّاءُ.

وسَرَّهُ بالمَسَرَّهِ ، والسُّرُورِ ، بالضَّمِّ : حيَّاهُ بأَطرافِ الرَّياحِينِ.

وهُوَ يَتَسَارُّ إِلى ذلكَ : يستلِذُّهُ ويَستَطِيبُهُ.

١- فى الصحّاح واللّسان : السِّرَرُ ما على الكماه من القشور والطّين والجمع : أَسرار كعِنَبٍ وأَعنَابٍ.

ووُلِدَ لَهُ ثَلاثَةٌ على سِرٍّ وعلى سِرَرٍ - كعِهْن وعِنَب - أَى على نَسَقٍ ؛ لأَنَّهم تُقطَعُ سَرَرُهُمْ أَشباهاً لا تخلِطُهم أُنثَى.

وسَرْسَرَ الشَّفْرَةَ : حَدَّدَها.

وتَسَرْسَرَ الثَّوبُ : تَهَلْهَلَ نسجُهُ.

ورَجُلٌ سُرْسُورٌ ، بالضَّمِّ : فَطِنٌ عالِمٌ دَخَّالٌ فى الأُمورِ.

وهُوَ سُرْسُورُ مَالٍ : مُصلِحٌ لَهُ.

ويُقالُ للعالِمِ بالشَّىءِ : هُو ابنُ سُرْسُورِهِ ، كما يُقالُ : ابنُ بَجْدَتِهِ.

وهُوَ سُرْسُورِ فُلانٍ : حَبيبُهُ وخاصَّتُهُ.

وسُرْسُورُ المِغْزَلِ : نَصْلُهُ.

وسُرَّ مَنْ رَأَى ، بضمِّ السِّينِ وفتحِ الرَّاءِ ، وبضمِّهما وبفتحهما ، والأوَّلُ أَشهرُ : بلدٌ بالعراقِ فوقَ بغدادَ على شرقيِّ شاطئِ دجلةَ بنَاهَا المُعتَصِمُ.

قال الزَّجّاجيُّ : قالُوا كانَ اسمُها قديماً سَامِيرا سُمِّيت بسامِ بنِ نُوحٍ ؛ لأَنَّ أَباه أَقطَعَهُ إِيَّاها وكانَ ينزِلُها ، فلمّا استَحْدَثَها المعتَصِمُ سمَّاهَا سُرَّ مَنْ رَأَى (١).

وقيل : سُرُورَ مَنْ رأَى ، فخَفَّفَها النّاسُ فقالُوا : سامَّرَّاء ، بفتحِ الميم مشدَّدَةً (٢) وتشديدِ الرَّاءِ وقصرِ الألفِ وتُمَدُّ ، والنِّسبةُ إليها : سُرَّمَرِّيٌّ ، وسَامَرِّيٌّ ، وسُرِّيٌّ ؛ وهوَ القياسُ.

قال المازنيُّ : قال لِي الوَاثِقُ : كيفَ يُنسَبُ إِلى سُرَّ مَنْ رَأَى؟ فقلتُ : سُرِّيٌّ يا أَميرَ المُؤمنينَ ؛ أَنْسِبُ إلى أَوَّلِ الحَرْفَينِ كما أَقولُ فى النَّسَبِ إِلى تأَبَّطَ شَرّاً : تَأَبَّطِيٌّ (٣).

والسِّرُّ ؛ بالكسرِ : وادٍ بينَ هَجَر وذَاتِ العُشَيرِ (٤) من طريقِ حاجِّ البصرِهِ ، وأَرضٌ فى ديارِ بنى أَسدٍ ، ومِخلَافٌ باليَمَنِ ، ومَوضعٌ فى بلادِ تَمِيمٍ.

وبالضَّمِّ : قريةٌ بالرَّيِّ ، منها : زيادُ بنُ علىٍّ الرَّازِىُ السُّرِّىُ ، وموضعٌ بالحِجَازِ

١- عنه فى معجم البلدان ٣ : ٢١٥.

٢- لم يذكر أَحدٌ هذا ولا هو يوافق التركيب ولعلّ الصّواب (بفتح الميم مخفّفه) كما فى الأنساب والقاموس ومعجم البلدان

ولب اللّباب ۲ : ۵.

۳- عنه فی معجم البلدان ۳ : ۲۱۵.

۴- فی معجم البلدان ۳ : ۲۱۱ : ذاتِ العُشَر.

فی دیارِ مُزینَهَ.

والسَّرَّاءُ ، بالفتحِ والمَدِّ : أَرضٌ فی دِیارِ بنی أَسَدٍ.

وکسَبَبٍ : وادٍ یدفَعُ منَ الیمامهِ إلی أَرضِ حَضْرَموتَ.

وکصُرَد : أَرضٌ بالجزیرهِ.

وکعِنَب أَو سَبَب أَو صُرَد : وادٍ علی أَربعهِ أَمیالٍ من مکَّهَ ، أَو هُو موضِعٌ بِمنیً ، أَو بینَ المَأْزَمَیْنِ کانتْ فِیهِ سَرْحَهٌ سُرَّ تحتَها سبعُونَ نبِیّاً ؛ أَی قُطِعَت سُرَرُهُم - یعنی ولِدُوا - تَحْتَها.

والسَّرَارُ ، بالفتحِ : وادٍ فی شِعرِ الرّاعی.

وبالکَسْرِ : وادی صنعاءَ الّذی یَشْتَقُّها ویجری إذا جاءَتْهُ الأَمطارُ.

وسُرَّاءُ ، بالضَّمِّ والمَدِّ : من أَسماءِ سُرَّ مَنْ رأَی ، وماءهٌ عِندَ ماءهِ سَلْمَی ، وبُرَقَهٌ عندَ وَادِی أُرُلٍ (۱) ، کعُنُق.

وسُرُورُ ، بالضَّمِّ : بلدٌ بقُهِستانَ ، منها : القاضِی یاقُوتُ السُّرُورِیُ ، والعَجَمُ یقولُون : جُرُور ؛ بالجیمِ ، ویُنسَبُ إلیها الجُرُورِیُّ.

والسَّرِیرُ ، کجَرِیر : موضعٌ فی دیارِ بنی دَارِمٍ من تَمیمٍ بالیَمامهِ. وموضعٌ فی بلادِ بنی کِنَانهَ.

ومُلکُ السَّرِیرِ : مملَکَهٌ واسعهٌ بین اللاّبِ (۲) وبابِ الأَبوابِ ، تشتملُ علی ثمانیهَ عشَرَ ألفَ قریهٍ فی جبالٍ ، وأَهلُها النَّصارَی ، سُمِّیت به لأَنّ بها سَرِیراً من ذَهَبٍ کان عمِلَ لملِکِ الفُرسِ فی سِنِینَ کثیرهٍ.

والسُّرَیْرُ ، کزُبَیْرٍ : موضعٌ قُربَ المدینهِ ، ووادٍ بخَیْبَرَ.

والتَّسْرِیرُ : وادٍ قربَ غِرْیَفٍ - کدِرْهَمٍ - وهُوَ جبلٌ لبنی نُمَیرٍ.

ورَتْقَهُ السِّرَّینِ ، تثنِیَهُ سِرٍّ بالکَسْرِ : مَرْسَی بساحِلِ البحرِ بینَ حَلْیٍ وجُدَّهَ.

وکسِجِّین : موضعٌ قُربَ مکَّهَ ، منهُ :

۱- هکذا فی النّسخ والقاموس وفی معجم البلدان ۱ : ۱۵۳ و ۳ : ۲۰۳ : « أُرک ».

۲- فی القاموس ، ومعجم البلدان ۳ : ۲۱۹ : اللاّن.

مُوسى بنُ محمَّدٍ السِّرّينِيُّ ، مُحدِّثٌ رَوَى عنه الطَّبرانيُّ.

وفى أَعمال صنعاءَ قريهٌ يقالُ لها : السِّرِّينُ ؛ أَيضاً.

وسُرَّ جَاهِلًا : لقبٌ كتَأَبَّطَ شَرّاً.

وأَبُو سُرَيْرَةَ - كهُرَيْرَةَ - هِمْيَانُ : شيخٌ لأَبى عَمْرو (١) الحَوْضِيِّ.

ومَنصورُ بنُ أبى سُرَيْرَةَ : يروى عن عَطاءٍ وعنهُ ابنُ المُبَارَكِ.

وسَرَّى ، كحَتَّى : بِنتُ نَبْهانَ الغَنَوِيّهُ ؛ لها صُحبهٌ.

وسَرَّارُ ، كعَبَّاس : ابنُ مُجَسِّرٍ (٢) ، مُحَدِّثٌ.

وكِكِتَاب : ابن ظريف (٣) ؛ جدٌّ لمُحَمَّدِ ابنِ عبدِ الرّحمانِ القُرطبيُّ المُحَدِّثُ.

الكتاب

(لا تُواعِدُوهُنَ سِرًّا) (٤) أَى نِكاحاً ؛ بأَن يقولَ : أُريدُ نكاحَكِ ، فهو منعٌ منَ التَّصريحِ ، أَو جماعاً بأَن يقولَ : إِنْ نكحتُكِ جامَعْتُكِ فِى اليومِ مرَّاتٍ ، أَو يقولُ : دعِينى أُجامِعُكِ فإِذا تَمَتْ عِدَّتُكِ أَظهرتُ نِكاحَكِ أَو زناً ، وكان الرَّجُلُ يدخُلُ على المرأهِ للزّنيَهِ وهو مُعرِّضٌ للنِّكاحِ ، أَو أَن يُعاهِدَها أَلَّا تتزوَّجَ غيرَهُ ، أَو هو نهىٌ عن مُسارَّهِ المرأهِ الأجنبيَّهِ لأَنَّ ذلك نوعُ رِيبهٍ.

(تُسِرُّونَ إِلَيهِمْ بِالْمَوَدَّهِ) (٥) تُطلِعُونَهُم على ما تُسرُّونَ مِن مودَّتِهِم. وقيلَ : معناهُ تُظهِرُونَ لهُم مودَّتَكُم لهُمْ ، وهذا صحيحٌ ؛ فإِنَ الإِسرارَ إِلى الغَيرِ يقتضى إِظهارَ ذلكَ لِمَنْ يُفضِى إليهِ بالسِّرِّ وإِن كانَ يقتضى إِخفاءَهُ عن غيرِهِ ، فهُو يقتَضِى من وجهٍ الإِظهارَ ومن وَجهٍ الإِخفاءَ.

(وَأَسَرُّوهُ بِضاعَهً) (٦) أَخْفَوهُ مَتاعاً للتِّجارَهِ.

١- فى التّاج : شيخ لأبى عُمَرَ الحوضى.
٢- فى التّاج : مُجَشِّر.
٣- فى التّاج : طريف.
٤- البقره : ٢٣٥.
٥- الممتحنه : ١.
٦- يوسف : ١٩.

(ولِدَ مَعْذُوراً مَسْرُوراً) (١) مَقطُوعَ السُّرَّةِ.

ومنه : (سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِياً) (٢) أَى وُلِدُوا تحتَها فقُطِعت سُرَرُهُم كما تقدَّمَ. وقيلَ : هُوَ من السُّرورِ ؛ أَى بُشِّرُوا بالنُّبُوةِ.

(هَلْ صُمْتَ مِنْ سِرِّ هذا الشَّهْرِ) (٣) بالكسرِ أَى وسَطِهِ ، يريدُ أَيَّامَ البيضِ مِنْ وسَطِ الشَّهْرِ.

(أَتَتْ كَأَسَرِّ مَا كانَتْ) (٤) أَى كأَسْمَنِ ما كانَتْ ؛ مِنَ السِّرِّ وهو اللُّبُّ والمُخُّ ، أَو منَ السُّرُورِ ؛ لأَنَّها إذا سَمِنَتْ سَرَّتِ النَّاظِرَ إِليهَا.

(فَاسْتَسَرَّنِى) (٥) اتّخذَنِى سُرِّيَّةً.

(السَّقْطُ يَجُرُّ أَبوَيْهِ بِسَرَرِهِ حتَّى يُدْخِلَهُما الجنَّه) (٦) كسَبَبٍ ؛ هو ما تقطَعُهُ القابلَةُ ممّا على سُرَّةِ المولُودِ.

(كَـأَخِى السِّرَارِ) (٧) بالكسرِ ؛ مصدَرُ سَارَّهُ سِرَاراً - كقاتَلَهُ قِتَالاً - أَى كصاحبِ السِّرَارِ ، أَو كمِثلِ السِّرَارِ لِخَفْضِ صوتِهِ ، والكافُ ومجرُورُها صِفَةُ مصدرٍ مَحْذُوفٍ.

(لَاتَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرّاً فإِنَّ الغَيْلَ يُدْرِكُ الفَارِسَ فيَدَعْثِرُهُ) (٨) الغَيْلُ : لبنُ المُرضِعِ الحامِلِ ، وسُمِّى هذا الفِعْلُ قَتْلاً لأَنَّهُ قد يُفضِى إِليه ؛ فإِنَّهُ يُضْعِفُ قوَى الوَلَد ويُرخِيها ويُفْسِدُ مِزاجَهُ ، فإذا كبرَ عجَزَ عنْ مُنازَلَهِ الأقرانِ فَرُبَّما قُتِلَ ، وسَمَّاهُ سِرّاً لخَفائه.

١- الفائق ٢ : ٤٠٤ ، النّهايه ٢ : ٣٥٩.

٢- الفائق ٢ : ١٧٥ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٤٧٥ ، النّهايه ٢ : ٣٥٩.

٣- فى الفائق ٢ : ١٧١ والنّهايه ٢ : ٣٥٩ : سرار ، وفى غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٤٧٤ : سره.

٤- غريب الحديث للخطّابى ٣ : ٨٥ ، الفائق ٢ : ١٧٦ ، النّهايه ٢ : ٣٦٠.

٥- المعجم الكبير ١٤ : ٣٠٩ / ٧٨٠ ، كنز العمّال ١٣ : ٢٧١ / ٣٧٥٩٩ ، النّهايه ٢ : ٣٦٠.

٦- الفائق ٢ : ٦٨ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٤٧٤ ، النّهايه ٢ : ٣٦٠ ، (بتفاوت فلاحظ).

٧- غريب الحديث للخطّابى ٢ : ١٠٩ ، مشارق الأنوار ٢ : ٢١٢ ، النّهايه ٢ : ٣٦.

٨- سنن أَبى داود ٤ : ٩ / ٣٨٨١ ، النّهايه ٢ : ٣٦٠.

المصطلح

السِّرُّ : لطِيفةٌ مُودعَةٌ فِى القلبِ كالرُّوحِ فى البَدَنِ ، وهُوَ محَلُّ الشَّهادهِ كما أَنّ الرُّوحَ محلُّ المحبَّهِ والقَلبَ مَحلُّ المَعرِفَهِ.

سِرُّ السِّرِّ : ما تفرَّدَ به الحقُّ عنِ العبدِ ، كالعِلْمِ بتفصيلِ الحَقائقِ فى الإِجمالِ وجَمْعِها واشتمالِها على ما هىَ عليه (وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلاَّ هُوَ) (١).

سِرُّ القَدَرِ : ما عَلِمَهُ اللهُ تعالى مِنْ كُلِّ عَيْنٍ فى الأَزَلِ ممّا انطبَعَ فيها من أَحوالِها الَّتى تَظْهَرُ عليهَا عندَ وُجودِها فَلا يَحْكُمُ على شىءٍ إِلاّ بما عَلِمَهُ من عَيْنِهِ فى حالِ ثُبوتِها.

السِّرارُ : انمِحاقُ السَّائلِ عندَ الوُصُولِ التَّامِ إِليهِ تعالى ؛ وهو من سِرارِ الشَّهرِ ؛ وإِليهِ يُشيرُ

قولُه عليه السلام : (لى مَعَ اللهِ وَقْتٌ لَا يَسَعُنِى فِيهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ) الحديث (٢).

بَيْعُ السِّرَارِ : أَنْ يَقُولَ : أُخْرِجُ يَدِى ويدَكَ فإِنْ أَخْرَجتُ خاتَمى قَبْلكَ فهُوَ بيعٌ بكذا وإِنْ أَخرجتَ خاتمكَ قَبْلِى فبكذا ، فإن أَخْرَجا معاً أَو لم يُخْرِجا جميعاً عَادا فى الإِخْراجِ ، وهُوَ منَ المُسَارَّهِ.

المثل

(السِّرُّ أَمَانَهٌ) (٣) أَى كالأَمانهِ الّتى يَجبُ حِفْظُها. يُضْربُ فى الحَثِّ على كِتمانِ السِّرِّ.

(سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ) (٤) أَى رُبّما كانَ فى إِذاعَتِهِ إِراقهُ دمِكَ ، فكأَنَّه قيل : جُزْءٌ مِنْ دَمِكَ. يُضربُ فى التّحذيرِ من إِذَاعهِ السِّرِّ.

(ما يوم حَلِيمَهَ بِسَرٍّ) فى « ح ل م » (٥).

١- الأنعام : ٥٩.

٢- كشف الخطاء ٢ : ١٧٣ / ٢١٥٩ ، فيض القدير شرح الجامع الصّغير ۴ : ٨ ،.

٣- مجمع الأمثال ١ : ٣٣١ / ١٧٧٨.

۴- مجمع الأمثال ١ : ٣۴٣ / ١٨٣٢.

۵- يضرب مثلاً فى كلّ أَمر متعالم مشهور ، انظر مجمع الأمثال ٢ : ٢٧٢ / ٣٨١۴.

سسر

سِيْسَرُ ، كدِرْهَم : بلدٌ بينَ هَمدَانَ وأذربيجانَ.

سسنبر

السِّيسَنْبَرُ ، بالكسرِ : النَّمَّامُ مِنَ الرَّياحِينِ ، أَو نَبتٌ يشبهُ النَّعناعَ إلاَّ أَنَّه أَعرَضُ وَرقاً منه وأَطْيبُ رائحةً ، ويُطلقُ على قُرَّهِ العَينِ المعروفهِ بِجِرْجِيرِ الماءِ.

سطر

سَطَرْتُ الكِتابَ سَطْراً ، وسَطراً - بفتْحَتَين - كنَصَرْتُهُ وطَلَبْتُهُ : كَتَبْتُهُ ، كاسْتَطَرْتُهُ ، فهُوَ مَسْطُورٌ ، ومُسْتَطَرٌ.

والسَّطْرُ ، كفَلْسٍ : الصَّفُّ مِنَ الكِتابهِ ، كالسَّطَر كسَبَبٍ ؛ تسميةً بالمصدرِ. الجمعُ : أَسْطُرٌ ، وسُطُورٌ - كأَفْلُسٍ وفُلُوسٍ - وأَسْطَارٌ كأَسْبَابٍ. جَمعُ [الجمع] (١) أَساطِيرُ ، كأَزْهَار وأَزَاهِير.

والمِسْطَرَةُ ، بالكسرِ : آلةٌ تُقَوَّمُ بهَا السُّطُورُ.

وأَسْطَرَ اسْمَهُ إِسْطَاراً : تجاوَزَ السَّطْرَ الّذى فيه اسمُهُ ..

وفى قراءتِهِ : أَخطأَ ؛ كأَنَّه أَزالَ السَّطرَ عمّا هو عَلَيهِ ، فالهَمزةُ للسَّلْبِ.

والأُسْطُورُ بالضَّمِّ ، والإِسْطِيرُ ، والإِسْطَارُ بكسرِهما ، وبالهاءِ فى الجميع : واحدُ أَسَاطِيرِ الأَوَّلينَ ؛ وهىَ ما سُطِّر من أَعاجيبِ أَحادِيثِهِمْ ؛ تقول : سَطَّرَ فُلانٌ علينَا أُسْطُورَةً من أَساطيرِ الأَوَّلينَ تَسْطِيراً : قصَّ علينَا مِنْها ، ومنه : سطَّر عليهِ تَسْطِيراً ، إذا لَبَّسَ وزخرَفَ له الأقاويلَ ونمَّقها كما يُنَمِّقُ الكاتبُ ما يخُطُّهُ ، وتلك الأقاويلُ الأَساطِيرُ ، ومنه قولُ الحَسَنِ للأَشعثِ : (إنَّكَ واللهِ مَا تُسَطِّرُ عَلَىَّ بِشَىءٍ) (٢) أَى ما تُلَبِّس.

١- أَضفناها لتصحيح المتن.

٢- الفائق ٢ : ١٧٨ ، النّهايه ٢ : ٣٦٥ ، وفى غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٤٧٨ : ما تسيطر.

والمُسَيْطِرُ ، والمُتَسَيْطِرُ : المتسلِّطُ ، والمالِكَ ، والرَّقيبُ ، والحَافِظ (١) ، وقَدْ سَيْطَرَ علينا سَيْطَرَةً ، وسَوْطَرَ ، وتَسَيْطَرَ ..

وعلى القومِ : اتَّخَذَهُمْ خَوَلاً.

وسَيْطَرَهُ : أَلْزَمَهُ أَمراً من الأُمورِ قَهْراً ..

وعَلَيهِ : سلَّطَهُ ، فهو مُسَيْطَرٌ ، بفتحِ الطّاءِ ، وهى لُغةٌ تميميّةٌ.

والمِسْطَارُ ، كمِصْبَاحٍ : الغُبَارُ الصَّاعِدُ فى الجَوِّ ، والخمرُ فيهَا حموضةٌ ، أَو الحديثُهُ منها لم تُجاوِزْ سنةً ، أَو الصَّارِعةُ لشارِبِها.

ومن المجاز

سَطَرَهُ سَطْراً : جعلَهُ مُمْتدّاً مؤلَّفاً ، كالسَّطْرِ ..

وبالسَّيفِ : قطَعَهُ ، ومنه : السَّطَّارُ للقصَّابِ ، والسَّاطُورُ لما يُقْطَعُ بِهِ.

وبَنَى سَطْراً من بِنَائِهِ ، وغرَسَ سَطْراً من وَدِيِّهِ ، ورأَيتُ سَطْراً منَ النّاس ، أَى صفّاً.

وفى نفسِهِ سُطْرَةٌ كغُرَفهٍ : أُمنِيَّةٌ.

وذَبَحَ لَنا سَطْراً من غَنَمِهِ : عَتُوداً.

وسُوطِيرا ، بالضّمِّ : دواءٌ مركَّبٌ جليلُ القدرِ عظيمُ النّفعِ يُقارِبُ التِّرياق الكبيرَ ، وهى لفظةٌ يونانيّةٌ معنَاها المُخَلِّصُ الأَكبرُ.

وسَطْرَى ، كسَكْرَى : قريةٌ مِن قُرى دِمَشقَ.

والسَّاطَرُونُ : ملكٌ للعجَمِ قتلَهُ شابورُ ذُو الأكتافِ.

الكتاب

(كانَ ذلِكَ فِى الْكِتابِ مَسْطُوراً) (٢) أَى كانَ ذلك الحُكْمُ فى الكتابِ الَّذى كتبَهُ اللهُ تعالى لمَلائكَتِهِ - وهو اللَّوحُ المحفوظُ - مكتوباً فلا يوجَدُ لَهُ تبديلٌ أَصلاً.

(وَكِتابٍ مَسْطُورٍ) (٣) هو التَّوراه لمُناسبِهِ الطُّور ، أَو اللَّوحُ المحفوظُ ، أَو صَحِيفةُ الأَعمالِ ، أَو القُرآنُ.

١- فى القاموس : الرَّقيب الحافظ ، وفى اللّسان : الرَّقيب الحفيظ.

٢- الإسراء : ٥٨ ، الأحزاب : ٦.

٣- الطّور : ٢.

(وَكُلَّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ) (۱) أَى كُلَّ ما قدَّمُوه مِن صغيرِ أَعمالِهِم وكبيرِها مَسْطورٌ مكتُوبٌ عليهم ، أَو كلَّ ما دقَّ وجَلَّ مِمَّا هُو كائنٌ مكتوبٌ فى اللَّوحِ المحفوظِ.

(أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ) (۲) المُسَلَّطُونَ على النَّاسِ المالِكُونَ لَهُم الغالِبُون على أَمرِهِم حتّى يُدَبِّروا أَمرَ العالَم.

(لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ) (۳) بمُتَسَلِّطٍ تجبُرهُم على الإِيمان ولكِن عليكَ أَن تَعِظَهُم. وقُرِئَ بفتحِ الطَّاءِ ؛ أَى مُسَلَّط ؛ وهى لغةُ تَميمٍ (۴) فإِنَّ « سَيْطَرَ » عندَهُم مُتَعَدٍّ.

(وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) (۵) « ما » موصولةٌ أَو مصدريَّةٌ ، والضَّميرُ لكلِّ مَن يَسْطُرُ أَو للحَفَظَةِ أَو أَصحابِ القَلَمِ على حذفِ المُضافِ.

(إِنْ هذا إِلاَّ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ) (۶) أَحاديثهم الَّتى كانُوا يُسطِّرُونها ، أَو التُّرَّهات والأَباطيلُ ؛ مثلُ حديثِ رُسْتَمَ وإِسْفَنْدِيَارَ وغيرِهِ ممّا لا فائدةَ فيهِ.

الأثر

(وكانَ البيتُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ - يعنى (۷) - سَطْرَين) (۸) كذا هو بالسِّين المُهمله للجماعهِ ؛ أَى صَفَّيْنِ ، وعندَ الأصيلىِّ « شَطْرَيْن » بالمُعجَمَهِ (۹) ، وهو تصحيفٌ نبَّه عليه عيَاضٌ (۱۰).

سعر

سَعَرَ النَّارَ سَعْراً - كمَنَعَ - وأَسْعَرَها إِسْعَاراً ، وسَعَّرَهَا تَسْعِيراً : أَوقدَهَا. فاسْتَعَرَتْ ، وتَسَعَّرَتْ.

۱- القمر : ۵۳.

۲- الطور : ۳۷.

۳- الغاشيه : ۲۲.

۴- الكشّاف ۴ : ۷۴۵.

۵- القلم : ۱.

۶- الأنعام : ۲۵ ، الأنفال : ۳۱ ، المؤمنون : ۸۳ ، النّمل : ۶۸.

۷- ليست من الأثر ، توضيح منه رحمه الله .

۸- الموطأ ۱ : ۳۹۸ / ۱۹۳ ، البخارى ۱ : ۱۳۴ ، صحيح مسلم ۲ : ۹۶۶ / ۳۸۸.

۹- انظر سنن البيهقى ۲ : ۳۲۷ / ۳۶۰۲.

۱۰- مشارق الأنوار ۲ : ۲۱۴ - ۲۱۵.

ونَارٌ سعيرٌ : مَسْعُورَةٌ ، [ككَفٍ] خَضِيبٍ (١). الجمعُ : سُعُرٌ ، كقَضِيبٍ وقُضُبٍ.

وخَبَا سَعِيرُها وسَاعُورُها : لهيبُها واشتِعَالُها ..

وسُعَارُها ، بالضّمِّ : حَرُّها.

والمِسْعَرُ ، والمِسْعَارُ ، بكسرِهما : ما تُسْعَرُ بهِ.

والسِّعْرُ ، كعِهْنٍ : ما يَقُومُ عليهِ الثَّمَنُ.

الجمعُ : أَسْعَارٌ ؛ وهو مِنْ سَعْرِ النَّارِ ؛ لأَنَ السِّعْرَ يوصَفُ بالارتفاعِ أَو لأَنَّ السُّوقَ تُسْعَرُ بهِ.

وأَسْعَرَ الأَميرُ للنَّاسِ وسَعَّرَ لَهُمْ تَسْعِيراً : قدَّر لهُم سِعْراً.

ومن المجاز

سَعَرُوا نارَ الحَرْبِ [: أَوقَدُوها] (٢).

وهُوَ مِسْعَرُ حَرْبٍ ، بالكسرِ : للّذى يَسْعَرُ نارَ الحربِ كثيراً ؛ شُبِّهَ بالآلَهِ الَّتى تُسْعَرُ بهَا النَّارُ ؛ كقولِهِم : مِحَشُّ حَرْبٍ. وهُمْ مَسَاعِيرُ الحُرُوبِ.

وسَعَرَ اللَّيلَ بالمَطِىِّ ، كمَنَعَ : قطعَهُ ..

وقَوْمَهُ ، وعَلَيْهِم شرّاً : عمَّهُم وأَوْسَعَهُم ؛ قال ابنُ السِّكِّيت : ولا يُقال أَسعَرَهُمْ (٣). وحكاهُ ابنُ سيدهَ ؛ قالَ : سَعَرَ القومَ شرّاً وأَسْعَرَهُم وسَعَّرَهُمْ تَسْعِيراً : عمَّهُمْ بِهِ ؛ على المَثَل (٤).

واستَعَرَ اللُّصوصُ : هاجُوا وكثرَ فسادُهُم ؛ كأَنَّهم اشتعلوا ..

والشَّرُّ : انتشَرَ ..

والجَرَبُ فى البعيرِ : أَخذَ فى مَسَاعِرِهِ ؛ وهىَ مَغَابِنُهُ وأصلُ ذَنَبِهِ حيثُ رَقَّ وبَرُهُ ، كتَسَعَّرَ (٥).

ورَمْىٌ سَعْرٌ ، كفَلْسٍ : شديدٌ ؛ كأَنَّه يَلْهَبُ الموتَ.

وقد سَعَرْنَاهُمْ بالنَّبْلِ سَعْراً ، أَى أَمْضَضْنَاهُم بهِ ؛ كأَنَّا أَحرقناهُم.

١- أَى مخضوبه ، وفى النّسخ : ككفيف ، والصّواب ما أثبتناه.

٢- عن الصّحاح والقاموس واللّسان.

٣- اصلاح المنطق : ٢٢٥.

٤- المحكم والمحيط الأعظم ١ : ٤٨٠.

٥- لم يذكرها أحد فيما لدينا من كتب اللّغه.

وسُعِر الرَّجُلُ ، بالمجهولِ : ضربَتْهُ السَّمُومُ ، فهُوَ مَسْعُورٌ.

والسُّعَارُ ، والسُّعْرُ ، بضمِّهما : توهُّجُ العطشِ ، وشِدَّةُ الجُوعِ ، والحَرُّ أَو حَرُّ اللَّيلِ.

وهُوَ يَصْطَلى بسُعَارِ الحربِ : بحَرِّها.

وكقُفْلٍ : شهوةٌ مع جُوعٍ.

ورَجُلٌ مَسْعُورٌ : حريصٌ على الأَكلِ وإِن امتلأَ بطنُهُ.

والسَّاعُورُ : التَّنُّورُ أَو كهيئَتِهِ يُحْفَرُ فى الأَرضِ ، ومُقدَّمُ النَّصارى فى معرفِهِ الطِّبِّ ؛ كأَنَّهُ معرَّبٌ (١).

وسَعَرَ البعيرُ الأَجْرَبُ الإِبِلَ ، كمَنَع : أَعداها. والاسمُ : السُّعْرُ ، بالضَّمِّ ..

والرَّجُلُ فى حاجَتِهِ يَومَهُ : طافَ ، وقَدْ سَعَرَ سَعْرَهُ (٢) ، أى طافَ طَوْفَهُ.

وسَعْرَهُ الأَمرِ ، كهَضْبَةٍ : بَدؤُهُ وجِدَّتُهُ.

وسَعَرَانُ الفَرَسِ وغيرِهِ ، محرّكَةً : شدَّةُ عَدْوِهِ.

والمِسْعَرُ ، كمِنْبَرٍ : الطَّويلُ ، أَو من الأَعناقِ ..

ومنَ الخَيْلِ : الَّذى تَطِيحُ قوائمُهُ متفرِّقَةً ولا ضَبْرَ لَهُ.

والسُّعُرُ ، كعُنُقٍ ويُسكَّن : الجُنونُ.

ورَجُلٌ سَعِرٌ ، ككَتِفٍ : مجنونٌ. الجمعُ : سَعْرَى ، وهو نادرٌ ، ونظيرُهُ ذَرِبٌ وذَرْبَى ، ومنهُ قولُ الأَطبّاءِ للمَكْلُوبِ : مَسْعُورٌ ، وهو الّذى عقَرَهُ الكَلْبُ الكَلِبُ فجُنَّ.

ونَاقَةٌ مَسْعُورَةٌ : كأَنَّ بها جُنوناً من سُرعَتِها ؛ كما قيل لها : هَوْجَاءُ.

والسُّعْرَةُ ، والسَّعَرُ ، كغُرْفَةٍ وسَبَبٍ : لونٌ فَوقَ الأُدْمَةِ يضربُ إِلى السَّواد ، وهُوَ أَسْعَرُ وهى سَعْرَاءُ. ومنه : رجُلٌ أَسْعَرُ ، إِذا كانَ شاحِبَ اللّونِ قَليلَ اللَّحْمِ ظاهِرَ [العَصَب] (٣).

١- قال فى التَّاج : وأصله بالسّريانيّه ساعُورَا ومعناه متَفَقِّدُ المرضَى.

٢- فى « ج » : سَعره.

٣- فى النّسخ : الغَضَب ، والتّصحيح عن القاموس ، وقرينه الكلام تدلّ عليه أَيضاً.

والسِّعْرَارَةُ ، والسُّعْرُورَةُ : الصُّبْحُ ، والهَباءُ فى الشَّمسِ ، وشُعَاعُها الدَّاخِلُ من كُوَّةِ البيتِ.

وسِعْرٌ ، كعِهْنٍ : جَبَلٌ.

وكزُبَيْرٍ : صنمٌ كانَ لعَنَزَة.

واليَسْتَعُورُ : فى فصل الياء.

وأَسْعَرُ بنُ رُحَيْلٍ الجُعْفِيُّ : تابعيٌّ ..

وابنُ النُّعْمَانِ : محدِّثٌ ..

وابنُ عمرو : شيخٌ لابنِ الكلبيِّ.

وهِلَالُ بنُ أَسْعَرَ البَصْرِيُّ : أَحَدُ الأَكَلَة.

وصَفِيَّةُ بنتُ أَسْعَرَ : لها شِعْرٌ.

والأَسْعَرُ (١) : لقبُ [مَرْثَدِ] (٢) بنِ حُمْرَانَ (٣) الجُعْفِيّ ؛ لقولِهِ :

فَلَا يدْعُنِى قَوْمِى لسَعْدِ بنِ مَالِكٍ

إِذَا أَنَا لَمْ أَسْعَرْ عَلَيْهِمْ وأُثْقِبِ (٤)

وأَبُو الأَسْعَرِ : عُبَيدٌ مولَى زَيْدِ بنِ صُوحَان ، لا الأَسْعَرُ ، وغلطَ الفيروزآبادىُّ ، وقيل بالشِّين المُعجَمة.

وسِعْرٌ ، كعِهْن : اسمٌ لجماعةٍ ، منهم : الذُّؤَلِيُّ ، وابنُ سوادَةَ أَو دَسيم (٥) ؛ لهُما صُحْبَةٌ.

وكسَبَب أَو صُرَد : ابنُ مالك بنِ سَلَامانَ الأَزْدِيُّ.

ومِسْعَرٌ ، كمَنبَر : ابنُ كِدَامٍ الهِلَالىُّ ، أَحَدُ الأَعلامِ وكانَ يُسَمَّى المُصَحِّفَ مِنْ إِتقانه ، وابنُ حَبيبٍ الجَرْمِيُّ ؛ من الثِّقاتِ ، وآخرونَ.

وعَقَّارُ بنُ مُسَعَّر (٦) ، كمُحَمَّد : شهِدَ الجمَلَ مَعَ عائِشَةَ.

الكتاب

(إِنَّا إِذاً لَفِى ضَلالٍ وَسُعُرٍ) (٧) جَمعُ سَعِيرٍ ؛ وهى النَّارُ المَسْعُورَةُ ، أَو هُوَ

۱- (۱) فی المزهر ۲ : ۴۳۸ : الأشعر ، وروَی عجز البیت هکذا :

۲- فی النّسخ : مزید ، والتّصحیح عن الإکمال ۱ : ۸۶ والقاموس والمؤتلف : ۵۸.

۳- وفی بعض المصادر : أَبی حمران.

۴- الصّحاح والجمهره واللّسان والتّاج والمؤتلف.

۵- فی الإصابه ذکر أَنَّ الدُّؤَلی هو ابن سواده أو دسیم.

۶- فی تبصیر المنتبه ۴ : ۱۲۸۱ : مُشعّر ، بشین معجمه.

۷- القمر : ۲۴.

مفردٌ - كعُنُق - بمعنَى الجُنُونِ ؛ واختـارَهُ الفارسـيُّ ؛ قال : لأنَّهُم إذا كانوا فى النَّارِ لم يكونوا فى ضَـلالٍ ؛ لأنَّهم قَـد كُشِفَ لهم ، وإنّما وصفَ حالَهُم فى الدُّنيا (١).

وأُجيبَ : بأَنَّ نبيَّهُم كانَ يقولُ لهم : إن لَم تتَّبعُونى كُنتم فى ضلالٍ عنِ الحقِّ ونيرانٍ فعَكَسُوا عليه لغايهِ عتُوِّهم (٢).

وأَمَّا قولُهُ : (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِى ضَلالٍ وَسُعُرٍ) (٣) فهى النِّيرانُ فى الآخرهِ.

الأثر

(وارْمُوا سَعْراً) (٤) كفَلْسٍ ؛ أَى رمياً شديداً ، وقد تقدَّمَ.

(وَلَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ سُعَارِهِ) (٥) بالضَّمِّ ؛ أَى من بأْسهِ وشَرِّهِ ، وأَصلُهُ حَرُّ النَّارِ.

(وهُوَ يَسْتَعِرُ طَاعُوناً) (٦) يُريد كثرَتَهُ وانتشارَهُ. و « طاعوناً » تمييزٌ مُحَوَّلٌ عنِ الفاعِلِ ، كـ- (اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً) (٧).

سعبر

السَّعْبَرُ ، كجَعْفَرٍ : الماءُ الكثيرُ ، والبئرُ الكَثيرهُ الماءِ ، كالسَّعْبَرَه ، وبهِ سُميّت أَرضُ الجَزائرِ بينَ دجلهَ والفُراتِ سَعْبَر لكَثْرَهِ مائِها.

وسَعَابِرُ الطَّعامِ : كعَابِرُهُ ؛ وهىَ ما يُرمَى منهُ إذا نُقِّىَ.

ومن المجاز

سِعْرٌ سَعْبَرٌ : رَخِيصٌ.

سعتر

السَّعْتَرُ ، كجَعْفَرٍ : نبتٌ معروفٌ ، وهو أَصناف كثيرهٌ مشهورهٌ عندَ أهلِ الأماكن الّتى ينبُتُ فِيها ، ويُقال بالصّادِ ، وبعضُهم لا يكتُبُه إلّا بها لئلّا يلتبس بالشَّعِير ، وأَهلُ

١- عنه فى اللّسان والمحكم ١ : ٤٨٠.

٢- انظر روح المعانى ٢٧ : ٨٨.

٣- القمر : ٤٧.

٤- النَّهايه ٢ : ٣٦٨.

٥- غريب الحديث للخطّابى ٢ : ٣٢ ، الفائق ٣ : ١٦٦ ، النَّهايه ٢ : ٣٦٧.

۶- الفائق ۲ : ۱۸۰ ، النّهایه ۲ : ۳۶۷.

۷- مریم : ۵.

مكّه يقولون : زَعْتَر ؛ بالزَّاى. قال الجُوينىُّ : وهُو بالسِّينِ فى أَصلِ وضعِهِ فقولُ الفيروزآبادىُّ : بالصَّادِ أَعلَى ، وَهْمٌ.

(ورجلٌ سَعْتَرٌ ، وسِعِتْرَى : كريمٌ شجاعٌ ، ويقال للشَّاطر : سَعْتَرَى) (۱).

وعَبدُ الواحدِ بنُ محمودِ بنِ سَعْتَرَهَ ، كعَنْتَرَهَ : محدِّثٌ.

ويُوسُفُ بنُ يعقوبَ ، وعَمرُو (۲) بنُ عبدِ الرّحمانِ السَّعْتَرِيَّانِ : محدِّثانِ ؛ نسبه إلى بيعِ السَّعْتَر.

سغر

سَغَرَهُ سَغْراً ، كمَنَع : نَفاهُ.

سغبر

السَّغْبَرُ ، كجَعْفَرٍ : نباتٌ لا ساقَ لَهُ ولَا زَهْرَ ولَا ثَمَرَ ؛ يُتَداوَى بعُرُوقِهِ ، وهُوَ المُسمّى بالفارِسيّه « سَرَخْسَا » (۳).

سفر

سَفَرْتُ الشَّىءَ عنِ الشَّىءِ سَفْراً ، كضَرَبَ : كشَفْتُهُ ؛ وهو أَصلُ الباب ، ومنه : السَّفَر ، كسَبَبٍ : وهُو الخروجُ للانتقالِ من بُقعهٍ من الأَرضِ إلى أُخرى ؛ لأَنَّه يَسْفِرُ - أَى يَكْشِفُ - عن آياتِ اللهِ أَو عن أَخلاقِ الرِّجالِ ، أَو يكشفُ قِناعَ الكِنِّ عنْ وجهِ المُسافِرِ. الجمعُ : أَسْفَارٌ.

وسَفَرَ الرَّجُلُ - كضَرَبَ - سُفُوراً : خَرَجَ إلى السَّفَرِ ، فَهُو سَافِرٌ - لكنّهم لَم يتكلَّمُوا بِهِ وقَالُوا : هُوَ سَفْرٌ ؛ كنَدْبٍ - وهُمْ سَفْرٌ كصَحْبٍ ، وسُفَّارٌ ككُفَّار ، وسَافِرَهٌ كسَابِلَه ، وسِفَارٌ كصِيَام ، وأَسْفَارٌ كأَحْمَالٍ ، أَو هذانِ جمعُ سَفْر ؛ كصَعْبٍ وصِعَابٍ ونَجْدٍ وأَنْجَادٍ ، وقولُ الفِيروزآبادىّ : السَّافِرُ المُسَافِرُ لَا فِعْلَ لَهُ ، وَهْمٌ.

نَعَمْ نصَّ بعضُهم على أنّ استعمالَ الفِعل فى « سَافِر » مهجورٌ (۴) والمُسْتَعمَلُ

۱- ما بين القوسين ليس فى « ع ».

۲- فى التّاج : عُمَرُ.

۳- فى لغتنامه دهخدا الفارسيّه : سرخش.

۴- انظر المصباح المنير : ۲۷۸.

سَافَرَ مُسَافَرَةً وسِفَاراً. والاسمُ : السَّفَرُ ؛ بفَتْحَتَين.

[وبَينِى ، وبَيْنَهُ] (١) مُسَافرٌ بَعِيدٌ ، كمُرَاغم : مَسَافَةٌ يُسَافرُ فِيها.

ورَجُلٌ مِسْفَارٌ ، ومِسْفَرٌ ، بكسرِهما : كثيرُ الأَسفارِ.

وبَعِيرٌ مِسْفَرٌ ، كمِنْبَرٍ ومُحْسِنٍ : قويٌّ علَى السَّفَرِ ، وهى ناقَةٌ مِسْفَرَةٌ ، وقد أَسْفَرَ البَعِيرُ واسْتَسْفَرَ.

وسَفَّرَهُ تَسْفِيراً : بَعَثَهُ علَى السَّفَرِ وأَرسَلَهُ إِليهِ.

والسُّفْرَةُ ، بالضَّمِّ : طعامُ المُسافِرِ ، وبهِ سُمِّى الظَّرفُ الَّذى يُوضَعُ فيه الطَّعامُ إِذا كانَ مِنْ جِلْدٍ سُفْرَةً.

وسَفَرَتِ المرأَةُ القِناعَ عَنْ وَجْهِها - كضَرَبَ - سَفْراً ، وسُفُوراً : كشَفَتْهُ ، ويُحذفُ المفعولُ فيُقال : سَفَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا ، ومُتَعَلَّقُ الفعلِ أَيضاً فيُقالُ : سَفَرَتْ. فهِىَ سَافِرٌ من سَوَافِر ، ولَا تَقُلْ : سَفَرَتْ وَجْهَهَا ولا أَسْفَرَتْهُ.

ورَجُلٌ سَافِرٌ أَيضاً ، إذا أَسْفَرَ عمامَتَهُ عن رأْسِهِ.

واسْتَسْفَرَ المرأَةَ : طلبَ أَنْ تَسْفِرَ لَهُ ، كتَسَفَّرَهَا.

ومَا أَحْسَنَ مَسْفِرَ وَجْهِهِ - كمَنْزِل - ومَسَافِرَ وجُوهِهِمْ ، أَى ما يَظْهَرُ مِنْهَا.

وأَسْفَرَ الصُّبْحُ إِسْفَاراً : أَضَاءَ وأَشْرَقَ ، كسَفَرَ سَفْراً ، وسُفُوراً - كضَرَبَ - وهُوَ قَلِيلٌ.

وخَرَجُوا فى السَّفَرِ ، كسَبَبٍ : فى بياضِ الفَجْرِ.

ورُحْ بنا بسفر (٢) : وهُوَ بياضُ النَّهارِ قبلَ اللَّيلِ ، وبقيَّتُهُ بعدَ مَغيبِ الشَّمسِ.

وأَسْفَرَ : دخلَ فى سَفَرِ الصُّبحِ ..

وبالصَّلَاةِ : صَلَّاها فى إِسْفَارِهِ.

وسَفَّرَ الإِبِلَ تَسْفِيراً : رَعاها بينَ العِشَاءينِ.

١- فى النّسخ : ويثنّى وتثنيه ، والمثبت عن الأساس والتّاج.

٢- فى النّسخ : رح اسفار بنا بسفر ، وصحّحناها من الأساس والعين ٧ : ٢٤٦.

وسَفَّرْتُ الكِتابَ تَسْفِيراً : كتَبْتُهُ.

والسَّفَرَةُ ، محرَّكه : الكَتَبَةُ ؛ جَمْعُ سَافِر.

والسِّفْرُ ؛ بالكسرِ : الكتابُ الكبيرُ ، أَو مُطلقاً ، والجُزءُ (١) منهُ.

وسَفَّرَ الكِتابَ تَسْفِيراً : جلَّدَهُ.

وهُوَ مُسَفِّرُ الكُتُبِ ، كمُجَلِّدِها زِنةً ومعنىً.

وسَفَرَ بينَ القومِ - كضَرَبَ ونَصَرَ - سَفْراً ، وسِفَارَةً ، بالكسرِ وقَدْ تُفتَحُ : أَصلَحَ ، فَهُو سَفِيرٌ ، وسَافِرٌ ، ومنهُ : السَّفِيرُ للرَّسُولِ والوكيلِ ونحوِهِما. الجمعُ : سُفَرَاءُ.

واسْتَسْفَرَهُ : جعلَهُ سفيراً بينَهُ وبينَ القومِ.

وسَفَرَ البيتَ بالمِسْفَرَهِ سَفْراً ، كضَرَبَ : كنَسَهُ بالمِكْنَسَهِ.

ورَمَى بالسُّفَارَه ، كالكُنَاسَه زنةً ومَعنىً. ومنه : السَّفِيرُ : لِما يتَحاتُّ من ورَقِ الشَّجَرِ فتَسْفِرُهُ الرِّيحُ ؛ أَى تَكْنُسُه.

وأَسْفَرَتِ الشَّجَرَهُ : صارَ ورَقُها سَفِيراً.

وسَفَّرَ دابَّتَهُ تَسْفِيراً : علَفَها إِيّاها ..

والإِبِلَ : رَعَاها فيهِ.

والسِّفَارُ ، ككِتَابٍ : حَدِيدةٌ تُجعَلُ فى أَنفِ النَّاقَهِ ، أَو خَيطٌ يُشَدُّ على خِطامِ البعيرِ ويُدارُ عليهِ ويُجعل بقيَّتُهُ زِماماً ، أَو ما يُوضَعُ على أَنفِهِ من حديدهٍ أَو جِلْدٍ أَو حَبْلٍ بمنزِلَهِ الحَكَمهِ منَ الفرسِ ليذلَّ وينقادَ. الجمعُ : سُفْرٌ ، وأَسْفِرَهٌ ، وسَفَائِرُ.

وسَفَرْتُ البعيرَ سَفْراً - كضَرَبَ - وأَسْفَرْتُهُ ، وسَفَّرْتُهُ تَسْفِيراً : جعلتُهُ على أَنْفِهِ.

ومن المجاز

سَفَرَ عَنْ وجهِكَ الشَّرُّ : زَالَ ..

و - شَحْمُ الفَرَسِ : ذهَبَ ، فهُوَ سَافِرُ الشَّحْمِ ..

و - البينُ شَمْلَهُم : فَرَّقَهُ ..

١- فى القاموس : أَو جزء من أجزاء التّوراه.

و – الحُزَازُ جلدَ الجَزُورِ : كشَطَهُ ..

والرَّجُلُ غَنَمَهُ : باعَ خِيارَها.

وسَفَرَتِ الرِّيحُ عَنْ وَجْهِ السَّماءِ : قشعَتِ الغَيمَ عَنْهُ ..

والحَرْبُ : وَلَّتْ.

وأَسْفَرَتْ : اشتَدَّتْ.

وهُوَ مِنِّى سَفَرٌ ، كسَبَبٍ : بَعِيدٌ.

وزَالَ سَفْرُهُ ، كفَلْسٍ : أَثَرُهُ.

وتَسَفَّرَ الجِلْدُ : تَأَثَّرَ ..

ومِن حَاجتِهِ شيئاً : تَدارَكَهُ ..

وفُلاناً : سألَهُ النِّصْفَهَ منْ تَبِعهٍ لَهُ قِبَلَهُ.

وأَسْفَرَ وَجْهُهُ : أَشرَقَ سُرُوراً ، وهى وُجُوهٌ مُسْفِرَهٌ ..

ومُقَدَّمُ رأْسِهِ منَ [الشَّعرِ] (١) : انْحَسَرَ.

وأَسْفَرَتِ الإِبِلُ : ذَهَبتْ فى الأرِض ، كانْسَفَرَتْ.

وسَافَرَتْ عنهُ الحُمَّى : ذهبَتْ ..

والشَّمسُ عن كَبِدِ السَّماءِ : زَالَتْ.

وسَافَرَ فُلانٌ : ماتَ.

والرِّياحُ يُسَافِرُ بعضُهَا بَعْضاً ؛ لأنَّ الصَّبَا تَسْفِرُ ما أَسْدَتْهُ الدَّبُورُ والجَنُوبُ تُلْحِمُهُ.

وتَقَلَّدتِ المرأةُ السَّفِيرَهَ : وهى قِلادةٌ ذاتُ عُرىً من ذَهبٍ وفِضَّهٍ.

وسَفَّرَ النَّارَ تَسْفِيراً : أَلهَبَهَا.

وعِنْدَهُ مُسَفَّرَهٌ مِن غَزْلٍ ، كمُظَفَّرهٍ : كُبَّهٌ.

وانْسَفَرَ شَعرُهُ : انْحَسَرَ.

ونَاقَةٌ مُسْفِرَةُ الحُمْرَةِ ، إذا ارتفعَت عن الصَّهباءِ شيئاً.

وأَخْبَرَنِى بسَفْرٍ - كفَلْس - أَى بإِعلانٍ ؛ قال المرَّارُ :

أَلا رُبَّ سِرٍّ عِنْدَنَا غَيْرِ فَاحِشٍ

لَهَا مَا ذَكَرْنَاهُ بوَحْيٍ وَلَا سَفْرِ (٢)

أى لا بإِخفاءٍ ولا بإِعلانٍ.

والسَّفُّورُ ، كسَمُّورٍ : ضربٌ من السَّمَكِ كثيرُ الشَّوكِ.

١- فى النّسخ : السّفر ، صحّحناه من المعاجم.

٢- كتاب الجيم ٣ : ٣١٤ ، وبلا نسبه فى جمهره الأمثال ٢ : ٤١٩ / ١٩٣٥.

وبهاءٍ : لُغةٌ فی السَّبُّورَه.

وسَفَرُ ، کسَبَب : مَوْضعٌ.

وکَوَبَارِ : ماءَةٌ لبنی مازنٍ قبلَ ذِی قارٍ بینَ البصرهِ والمدینهِ ، ولَهُ یومٌ بینَ بنی بکرٍ وتَمیمٍ. منهمُ من یبنیهِ علی الکَسْرِ ، ومنهُم من یمنَعُهُ الصَّرْفَ ؛ کفِعْلِهِم بوَبَار.

وسُفَیرٌ ، کزُبَیرٍ : وادٍ بنَجْدٍ.

وکجُهَیْنَه : هَضْبَه.

والسَّفِیرُ ، کأَمِیر : موضعٌ فی شعرِ قَیسِ بنِ العَیْزَارَهِ (۱)

وسَفَرْ مَرْطَی ، کجَبَل هَرْشَی : قریهٌ بحرَّانَ ، منهَا : أحمدُ بنُ خالدٍ السَّفَرْ مَرْطِیُّ ؛ محدِّثٌ.

ومَسْفَرَی ، بالفتح والقَصرِ : قریهٌ بمروَ ، منها : أَبو جَعفرٍ مُحمّدُ بنُ علیٍ المَسْفَرَائِیُ (۲) ؛ أَحَدُ الحُفَّاظ.

والسَّفْرُ ، کفَلْس : ابنُ نُسَیْرٍ ، بالنُّون کزُبَیْرٍ ؛ تابعیٌّ.

وأَبُو الفَیْضِ یُوسُفُ بنُ السَّفْرِ ، أَیضاً : مُحَدِّثٌ.

وأَبُو السَّفَرِ ، کسَبَب : سَعِیدُ بنُ یُحْمِدَ - بضَمِّ الیاءِ التّحتیَّهِ وکسرِ المیمِ - الهَمْدَانِیُّ ؛ مُحدِّثٌ ، ووالدُ عبدِ اللهِ بنِ أَبی السَّفَر ؛ قالَ المِزِّیُّ : الأَسماءُ بالسُّکونِ والکُنی بالحَرَکَهِ (۳)

والحَسَنُ بنُ هِبهِ بنِ أَبی الفَضَائلِ بنِ سُفَیرٍ ، کزُبَیرٍ : مُحدِّثٌ.

وغالبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُسْفِرٍ ، کمُحْسِنٍ : صحابیٌّ.

وسَمَّوا : مُسَافِراً ، ومُسَیْفِراً کمُسَیْطِرٍ.

الکتاب

(رَبَّنا باعِدْ بَیْنَ أَسْفارِنا) (۴) سأَلُوا اللهَ تعالی أن یجعَلَ بینَهُم وبینَ الشَّامِ

۱- إشاره إلی قوله : أَبا عامر إنّا بغینا دیارَکم وأَوطانَکم بین السَّفِیرِ وتَبْشَعِ معجم البلدان ۳ : ۲ ، والبیت مع بیت آخر فی معجم ما استعجم ۳ : ۷۴۱ منسوب إلی قیس بن خُویلد الصَّاهلیّ.

۲- فی معجم البلدان ۵ : ۱۲۷ : المسفرانیّ.

۳- عنه فی تبصیر المنتبه ۲ : ۶۸۳.

۴- سبأ : ۱۹.

مفاوزَ وقِفاراً بدلَ القُرى الظَّاهِرَهِ ؛ أَشَراً وبَطَراً ليتطاولوا على الفُقراءِ برُكُوب الرَّواحِلِ وحَملِ الزَّادِ والماءِ.

ومَنْ قرأَ بضمِّ « رَبُّنا » وفَتْحِ العينِ والدَّالِ من « بَاعَدَ » على الابتداء والخبرِ (١) فالمُرادُ استِبعادُ مسائِرِهِم معَ قِصَرِ (٢) ودُنُوِّها ؛ لفرطِ تنعُّمِهم وتَرَفُّعِهِم.

(بِأَيْدِى سَفَرَهٍ) (٣) جَمْعُ سَافِرٌ ؛ ككَاتِبٍ وكَتَبَهٍ زِنةً ومعنىً ، وهُم الكَتَبَهُ منَ الملائكهِ ينتَسِخُون الكُتُبَ من اللَّوحِ المحفوظِ ، أَو الوَحْيِ ، أَو السُّفراءُ منهُم ؛ لأنّ المَلَكَ سَفيرٌ بينَ اللهِ ورسُوله ، أَو هُمُ القُرّاءُ ، أو الصَّحَابهُ يكتُبونَ الصُّحُفَ المُكَرَّمهِ ويَقرؤُونها.

(وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَهٌ) (٤) مُشرقهٌ مضيئهٌ تتهلَّلُ سُرُوراً ، أَو من قيامِ اللَّيل ، أَو من آثارِ الوُضوءِ ، أَو من طولِ ما اغبَرَّتْ فى سبيلِ اللهِ.

الأثر

(لَو أَمَرْتَ بهذَا البَيْتِ فَسُفِرَ) (٥) بالبناءِ للمجُهول ، أَى كُنِسَ ، وأَصلُهُ الكَشْف.

(وتُتُبِّعَتْ أَسْفَارُهُمْ بالحِجَارَهِ) (٦) جمعُ سَفْرٍ ؛ وهُمُ المسافرون ، أو جمعُ سَافِر وهو المُسَافِرُ ؛ كجَاهِل وأَجْهَال.

(ثُمَّ قَالَ هَاتِ السِّفَارَ) (٧) ككِتَابٍ ؛ وهو ما يُوضَعُ على أَنفِ البعيرِ من حبلٍ أَو حَديدهٍ ، وقد تقدَّمَ بيانُهُ.

(أَسْفِرُوا بِالفَجْرِ) (٨) أَى بصلاهِ الفجرِ ، يُريدُ : صَلُّوها بعدَ تَبَيُّنِ (٩) وقتِها

١- انظر المبهج فى القراءات ٣ : ٢٢٩ ، وإعراب القراءات لابن خالويه : ٣٥٩.

٢- كذا فى النّسخ والظّاهر أَنَّ الصّحيح : مع قِصَرِها.

٣- عبس : ١٥.

٤- عبس : ٣٨.

٥- الفائق ٢ : ١٨١ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٤٨٣ ، النّهايه ٢ : ٣٧٢.

٦- الفائق ٢ : ١٨٥ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٤٨٣ ، النّهايه ٢ : ٣٧٢.

٧- الفائق ٣ : ٤٤٠ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٤٨٣ ، النّهايه ٢ : ٣٧٣.

٨- مسند أحمد ٥ : ٤٢٩ ، سنن النسائى ١ : ٢٧٢ ، سنن التّرمذى ١ : ١٠٣ / ١٥٤ ، النّهايه ٢ : ٣٧٢.

٩- فى « ج » : بعد ما تبيّن.

وانتشارِ ضوءِ الفَجْرِ ولا تُبَادِرُوا بهَا أَوَّل مَبَادِئ الفَجرِ قبلَ تَبَيُّنِه.

(رَوَاحِلَ مُسْفَرَاتٍ) (۱) بفَتحِ الفاءِ ؛ أَى عليهنّ السَّفَارُ ؛ من أَسْفَرْتُ البَعِيرَ إِذا وضَعتُ على أَنفِهِ السِّفَار. وإن كُسِرتِ الفَاءُ فمعنَاهَا قَوِيَّه على السَّفَرِ ؛ منَ سْفَرَ البَعِيرُ إِذَا قَوِىَ على السَّفَر.

(لَولَا أَصْوَاتُ السَّافِرَهِ لسَمِعْتُمْ وَجْبَهَ الشَّمْسِ ، [و] السَّافِرَهُ أُمّهٌ من الرُّوم) (۲) هكذا جاءَ متَّصلاً بالحديثِ كأَنَّهم [سُمُّوا] (۳) بذلِكَ لبُعدِهِم وتوغُّلهم فى المَغْرِب. ووَجْبَهُ الشَّمسِ غُرُوبها ، يعنى صَوتَ وَجِيبِها ، فحذفَ المُضَافُ.

(خَرَجْتُ فى السَّحَرِ أَسْفِرُ فَرَساً لِى) (۴) مِنْ سَفَّرَهُ تَسْفِيراً ، أَى أُروِّضُهُ وأُدَمِّنُهُ على السَّيْرِ ليقوَى على السَّفَر ، أَو من سَفَّرَ دَابَّتَهُ تَسْفِيراً إِذا رَعاهَا السَّفِيرَ ، ويُروى بالقَافِ والدَّالِ وقد تقدَّمَ.

(قَرَأْتُ علَى النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله سَفْراً سَفْراً) (۵) جاءَ تفسيرُهُ فى الحديثِ « هَذّاً هَذّاً » ، فإن صَحّ فهُوَ من السُّرعهِ والذّهاب ؛ يقالُ : أَسْفَرَتِ الإِبلُ ، إِذا ذَهَبَت فى الأَرضِ.

المصطلح

السَّفَرُ شَرْعاً : هُوَ الخروجُ على قصدِ مَسيرهِ ثَلاثهِ أيّامٍ بلياليها فما فَوقَها بسَيرِ ومشيِ الأقدام ..

وعندَ أهلِ الحالِ : هُوَ توجُّهُ القلبِ إلى الحقِّ ..

والأَسفَارُ أَرْبَعَهٌ :

الأوَّلُ : السَّيرُ إلى الله مِن مَنَازِلِ النَّفس إلى أن يصلَ إلى الأُفُقِ المبينِ ، وهُوَ نِهايهُ مقامِ القلبِ ومبدَأُ التَّجلّياتِ الأَسمائيَّه.

الثّانى : هو السَّيْرُ فى اللهِ بالاتِّصافِ بصِفاتِهِ والتَّحقُّقِ بأَسمائه إلى الأُفقِ الأَعلَى ، وهو نهايهُ الحَضرهِ الواحِدِيَّه.

۱- النّهايه ۲ : ۳۷۳.

۲- الفائق ۲ : ۱۸۵ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۴۸۳ ، النّهايه ۲ : ۳۷۳ والزّياده عن المصادر ..

۳- عن الفائق ۲ : ۱۸۵.

۴- النّهايه ۲ : ۳۷۳.

۵- النّهايه ۲ : ۳۷۲ ، مجمع البحرين ۳ : ۳۳۳.

الثّالثُ : هو التَّرقِّى إلى عينِ الجمعِ والحَضْرَةِ الأحَدِيَّ ؛ وهُوَ مقامُ (قابَ قَوْسَيْنِ) ما بَقِيتِ الإثنَيِنِيَّهُ ، فإذا ارتفَعَتْ فهُوَ مقامُ (أَوْ أَدْنى) وهو نِهايةُ الولايهِ.

الرّابعُ : هو السَّيرُ باللهِ عَنِ اللهِ للتَّكميل ، وهُوَ مقامُ البقاءِ بعدَ الفَناءِ والفَرْقِ بعدَ الجَمْعِ.

سفجر

السَّفْجَرُ ، كجَعْفَر : الصِّغارُ منَ الذَّرِّ وغيرِهِ ، يُقال : ذَرٌّ سَفْجَرٌ ، وهو اسمُ جمعٍ لَا واحِدَ [له] (١)

سفسر

السِّفْسَارُ ، بالكسرِ : الجِهْبِذُ ؛ رُوميَّةٌ.

وكِنحْرِيرٍ : السِّمسَارُ ؛ فارسيّه ، والقَهْرَمانُ ، والعَبْقَرِيّ ؛ وهو الحاذِقُ بصناعتِهِ ، والعالِمُ بالأَصواتِ ، والعارِفُ بأَمرِ الحَديدِ ، والقَيِّمُ بالأَمرِ والمالِ المُصلِحُ له ، والظَّرِيفُ منَ الرِّجالِ ، والخَادِمُ ، والتّابعُ ، والفَيْجُ ، والاحر (٢)

الجمعُ : سَفَاسِيرُ ، وسَفَاسِرَةٌ.

ويُقالُ للعالِمِ بالشَّىءِ : هُوَ ابن سِفْسِيرِهِ ، كما يُقال : ابنُ سُرْسُورِهِ.

وعلفَ دابَّتَهُ سِفْسِيراً ، وسِفْسِيرَيْن : حُزمةً وحُزْمَتَينِ مِنْ حُزَمِ الرُّطْبَهِ.

وفَسَّرُوا قولَ أبى طالبٍ يمدَحُ النّبىَّ صلى الله عليه و آله :

فَإِنِّى والضَّوَابِحَ كُلَّ يومٍ

ومَا تَتْلُوا السَّفاسِرَةُ الشُّهُورُ(٣)

بأصحابِ الأَسْفَارِ ؛ وهىَ الكُتُب ، والشُّهورُ العُلماءُ ؛ جَمْعُ شَهْر.

١- عن القاموس والتّاج.

٢- كذا فى النّسخ.

٣- النّهايه ٢ : ٣٧٣ ، وماده (شهر) من اللّسان والتّاج ، وفى ديوانه عليه السلام : ٢٤٢ : « عاديات » بدل : « كل يوم ». والبيت فى ماده (سفسر) من اللّسان والتّاج : فإنّى والسّوابح كل يوم وما تتلو السَّفاسره الشّهودُ

سقر

سَقَرَتْهُ الشَّمْسُ سَقْراً ، كقَتَل : لوَّحَتْهُ أَو أَذابَتْهُ أَو آذَتْهُ بحرِّها.

وأَصَابَهُ سَاقُورٌ مِنْهَا : وهُوَ شِدَّةٌ مِنْ وَقْعِهَا وأَذَاها.

ورَمَتْه بسَقَراتِها : بلوائِحِها وحُرُورِها.

واحِدُها سَقْرَةٌ ، كجَمْرَةٍ. ومنه : سَقَرُ : علماً لجهنَّمَ ، ومَنْعُهُ الصَّرفَ للعلميّةِ والتّأنيثِ. وقيل : هو اسمٌ أَعجميٌّ لا يُعرَفُ له اشتقاقٌ ، ومَنْعُهُ للعلميّةِ والعُجْمَةِ.

والسَّاقُورُ : حَدِيدةٌ تُحمى ويُكوى بها الحِمَارُ ، ويُقال بالصَّادِ ، وباقى مَعانى هذهِ المادّهِ فى فصل الصَّادِ ؛ لأَنَّها الأصلُ فيه بدليلِ قَلْبِها سِيناً (١) ؛ إذ لو كانَت السِّينُ هى الأَصلُ لم يَجُزْ قَلْبُها سيناً (٢) ؛ لأَنَّ الصّادَ أقوى من السِّينِ والأقوَى لا يُقْلَبُ إِلى الأَضعَفِ وإِنَّما يُقلَبُ الأضعفُ إلى الأقوى كما نصَّ عليه أَبُو محمَّدٍ البطليوسىّ فى كتابِ الفَرْقِ بينَ الأَحْرفِ الخَمْسَهِ (٣).

وسَقَرُ ، كسَبَب : جَبَلٌ بمَكَّهَ.

وسَقْرَانُ ، كشَعْبَان : موضعٌ عَجْمِيٌّ.

وسَقْرَوَانُ ، كنَهْرَوَان : قريةٌ بطُوس.

وسَقْرٌ ، وسُقَيْرٌ ، كفَلْسٍ وزُبَيْرٍ : اسمانِ لجماعهٍ منَ المُحدِّثِينَ.

سقطر

السِّقْطِرِىُ ، بكسرِ السِّينِ والطَّاءِ وتشديدِ المثنّاهِ التَّحتيَّهِ : القسطرِىُّ - بتقديمِ القافِ - وهُوَ الجِهْبِذُ بالرُّوميَّهِ ، كالسِّقْنِطَارِ ، بالكسرِ.

وسُقُطْرَى ، بضمَّتَين فسُكُونٌ ، مقصورةٌ وتُمَدُّ : جَزِيرةٌ عظيمةٌ بينَ عَدَنَ وبلدِ الزِّنجِ.

سقعطر

السَّقَعْطَرِىُ ، كسَفَرْجَلىّ : الضَّخْمُ

١- خط عليها فى « ج » وكتب فوقها : صاداً.

٢- كتب عليها فى « ج » : أَى قلب الصّاد إلى السّين.

٣- الفرق بين الأَحرف الخمسه : ٤٩٦.

الشَّدِيدُ البَطْشِ ، وأَطْوَلُ ما يَكونُ منَ الرِّجالِ والجِمَالِ ، كالسُّقَعْطَرَى بالضَّمِ (١) وهىَ بهاءٍ.

سقنقر

السَّقَنْقُورُ ، كقَرَنْفُول : حيوانٌ شديدُ الشَّبهِ بالوَرَلِ يُوجَدُ فى الرِّمالِ الّتى [عند] (٢) نيلِ مِصرَ ، وأَكثَرُهُ فى نواحى صَعِيدها ، وهُوَ ما يَسعَى فى البَرِّ ويَغُوصُ فى الماءِ ، وخاصّيّهُ شحمِهِ ولَحمِهِ إنْهاضُ شهوهِ الباهِ وتَهييجُ الشَّبَقِ وتَقوِيَهُ الإنعَاظِ وَلا نَظيرَ لهُ فى ذلكَ.

سكر

سَكِرَ سَكَراً كفَرِحَ فَرَحاً ، وسَكَراً كعِنَبٍ ، وسَكَرَاناً كسَرَطَان : اختلَّ عَقْلُهُ وذَهِلَ عن الصَّوابِ قولاً وفِعْلاً ؛ لتناوُلِ مائعٍ أَو جامدٍ يوجِبُ ذلك ، فهُوَ سَكْرَانُ ، وهىَ سَكْرَى ، وسَكْرَانَهٌ فى لُغهٍ لبنى أَسَد. وهُمْ سَكْرَى - كأَسْرَى - جمعُ سَكْرَان أَو مُفرَدٌ بمعنى جَمَاعَهٍ سَكْرَى ، وسُكْرَى - بالضّمِّ كحُبْلَى - على أن يكونَ صفهً للجماعهِ ، وهُمْ وَهُنَ سُكَارَى - بالضَّمِّ ، وتُفتَحُ فى لُغه بنى تَميمٍ - وهُمَا جمعُ سَكْرَانَ ، وسَكْرَى. والاسمُ : السُّكْرُ ؛ كقُفْل.

والسَّكْرَهُ ، كهَضْبَهٍ : المَرَّهُ منهُ.

وأَسْكَرَهُ الشَّرَابُ : أَذْهَبَ عَقْلَهُ.

ورَجُلٌ سَكِرٌ ككَتِفٍ ، وسَكُورٌ كرَسُولٍ ، وسِكِّيرٌ كسِكِّينٍ ، ومِسْكِيرٌ كمِسْكِينٍ : كثيرُ السُّكْرِ.

ومُسَكَّرٌ ، كمُظَفَّرٍ : مَخْمُورٌ.

وتَسَاكَرَ : أَظهَرَ من نفسِهِ السُّكْرَ.

والسَّكَّارُ ، كعَبَّاسٍ : النَّبَّاذُ.

وكسَبَبٍ : الخَمْرُ ؛ تَسْمِيه بالمَصْدرِ ..

و : عَصير الرُّطبِ إذا اشتدَّ ..

و : النَّبيذُ المَطْبُوخُ ..

و : كُلُّ ما يُسْكِرُ منَ الشَّرابِ ..

١- فى اللّسان والقاموس : بفتح السِّين كقَبَعْثَرَى.

۲- زیاده یقتضیها المعنَی.

و - : شَرابٌ يُتَّخذُ من التَّمرِ والكسب (١) والآسِ ، وهُو أَمَرُّ شرابٍ فى الدُّنيا ..

و : نَبِيذُ الحبَشَهِ من الذُّرَهِ ؛ وهُوَ السُّكُرْكَهُ ..

و : نَقِيعُ التَّمرِ الّذى لم تَمَسَّهُ النَّارُ ..

وسَكَرْتُ النَّهْرَ سَكْراً ، كقَتَل : سَدَدْتُهُ وحَبَسْتُهُ عنْ أَن يَجرى.

والسِّكْرُ ، بالكَسْرِ : الاسمُ منهُ (٢) ، وما يُسْكَرُ بهِ ؛ أى يُسَدُّ ، ويُفْتَحُ ؛ تسمِيةً بالمصدرِ ، وما يُسْكَرُ فيهِ الماءُ مِنَ الأَرضِ ، والمُسَنَّاهُ. الجمعُ : سُكُورٌ.

والسُّكَّرُ ، كسُلَّم : عصيرُ القَصبِ الحُلوِ المطبوخِ حتّى ينعَقِدَ ويُرْفَعَ فيجمدُ ويتَحَجَّر ، وهو مُعَرَّبُ « شَكَر » بالشِّينِ المُعجمهِ كسَبَب ، والقطعهُ منه بهاءٍ ، ومنه : السُّكَّرُ : لنوعٍ منَ العِنبِ شديدِ الحَلاوهِ ، ونَخَلهٌ تُؤكلُ ثَمَرَتُها خَضراءَ وصفراءَ ومُدْرِكَهً ، وهى أَرقُّ الرُّطَبِ ، وهى منَ النَّخلِ الّتى لَا تمُوتُ حتّى تَسقُطَ أَو تُقطَعَ.

وسُكَّرُ العُشَرِ : رطوبهٌ كالمَنّ تسقُطُ على شَجَرَهٍ ، ولهُ خواصٌّ فى الطِّبِّ.

ومن المجاز

سَكِرَ عليهِ سَكَراً : كغَضِبَ غَضَباً ؛ زِنهً ومعنىً ..

ولَهُ عليهِ سَكَرٌ : غَضَبٌ شديدٌ.

وسَكْرَهُ الْمَوْتِ : شدّتُهُ الّتى تُذهِبُ العقلَ ..

ومنَ الشَّبابِ : غَلَبَهُ لذَّتِهِ على الشَّابِّ ..

ومِنَ السُّلطانِ : غُرُورُهُ الّذى يَذْهَلُ صاحِبُهُ.

وسُكْرُ النُّعاسِ ، بالضّمِّ : غَلَبَتُهُ [و] غشَيَاتُهُ.

وسَكَرَ الحَرُّ سُكُوراً ، كقَعَدَ : فَتَرَ ..

والطَّعَامُ والماءُ الحَارُّ : سَكَنَتْ فورَتُهُ ..

١- وهكذا فى الأساس ، وفى القاموس واللّسان : الكَشُوثِ.

٢- أَى الاسم مِنْ (سكرتُ النهرَ).

و - الرِّيحُ : سَكَنَتْ ، فهىَ سَاكِرَةٌ.

ولَيلةٌ سَاكِرَةٌ : سَاكِنَهُ الرِّيحِ.

ومَاءٌ سَاكِرٌ : دائمٌ لا يَجرِى.

وسَكَرْتُ الإِنَاءَ سَكْراً ، كقَتَل : ملأْتُهُ.

فسَكِرَ سَكَراً - كتَعِب - أَى امتَلأَ ، فهُوَ سَكِرٌ ، ككَتِفٍ.

وسَكَّرَهُ تَسْكِيراً : حَيَّرَهُ ، وخَنَقَهُ ..

وبصَرَهُ : حبَسَهُ عنِ النَّظَرِ ..

والبَعيرانِ أَحَدُهُما الآخَرَ بذِرَاعَهِ : ضغَطَهُ حتّى كادَ يقتُلُهُ.

وجعَلَ أَعراضَ الكِرامِ سَكَراً ، كسَبَبٍ : طعاماً لَه ، أَو خمراً يتخَمَّرُ بها.

ورَجُلٌ سَكَرَةٌ ، كقَصَبَهٍ : سَلِيمٌ (١).

وجَاءَنَا [بِبَقْلٍ] (٢) وسَكَرٍ - كسَبَب - أَى خَلٍّ.

وكفَلْسٍ : بقلَهٌ مِنْ أَحرارِ البُقُولِ.

والسَّيْكَرَانُ ، كضَيْمَرَان : اسمٌ عربىٌّ للبَنْج ، ومَوضِعٌ.

وسَيْكَرَانُ الحُوتِ : البُوصِيرا (٣) ؛ وهو نَبْتٌ إذا عُجِن قِشرُهُ بالدّقيقِ ورُمِى فى الماءِ فأَكَلهُ السَّمَكُ طَفا دائِخاً فيُصَادُ.

وأَسْكَرُ ، كأَحْمَر : قريةٌ بالصَّعيدِ بينَها وبينَ مصرَ يومانِ ، زعم بعضُهم أَنَّ مُوسى بنَ عِمرانَ عليه السلام وُلدَ بها ، ويُقالُ لَها : سُكَر ، كصُرَد.

والسَّكْرَانُ : وادٍ بمشارِفِ الشّامِ مِنْ جهةِ نَجْدٍ ، وجبَلٌ بالمدينهِ.

والسُّكَّرَهُ (٤) : ماءٌ قُرب القاد [سيّه] (٥) ؛ سُمّى بها لِعذُوبتِهِ.

ومَسْكَرٌ ، كمَقْعَد : وادٍ.

وسُكَّرٌ ، كسُلَّم : لقبُ أَحمدِ بنِ سَلمانَ المُحَدِّث ، وأَمَهُ العَزيزِ بنتُ سهلِ بنِ بِشْرٍ ؛ مُحَدِّثَهٌ ، رَوَى عنهَا ابنُ عَسَاكِرَ

۱- کذا فی النّسخ والأَرجح أنّ هنا زیاده والصحیح أن تکون هکذا (وسَکَرَهٌ ، کقَصَبه : شَیْلَمٌ) انظر التّاج.

۲- غیر مقروءه فی النّسخ وما أثبتناه أقرب شیء لها وأسلمُ معنیً.

۳- راجع ماده « ب ص ر ».

۴- وهکذا فی القاموس ، وفی معجم البلدان ۳ : ۲۳۱ : السُّکَرّهُ.

۵- فی النّسخ : « قرب القادسی ». وما أَثبتناه هو الصحیح.

وآخرونَ.

ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سُكَّرَةَ الهَاشِمِيّ : شاعرٌ مُفْلِقٌ.

وسَكِرٌ الوَاعِظُ ، ككَتِفٍ : سَمعَ منهُ عَبْدُ اللهِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيّ.

وبَنُو سَكْرَةَ ، كهَضْبَه : قومٌ منَ الهَاشِمِيِّينَ.

الكتاب

(لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى) (١) أَى لَاتَقُوموا إلى الصّلاةِ وتتلبَّسُوا بها ، أَو لا تَقربُوا مواضِعَها - وهى المَسَاجِدُ - (وَأَنْتُمْ سُكارى منَ الخمرِ. وقِيلَ : هُوَ سُكْرُ النُّعاسِ وغَلَبَهُ النَّومِ.

(وَتَرَى النَّاسَ سُكارى وَما هُمْ بِسُكارى) (٢) أَى كأَنَّهم سُكَارى من شدّةِ الخوفِ الَّذى صيَّرهُم فى حالِ مَنْ يَذْهَبُ السُّكْرُ بعَقلِهِ ، وَما هُمْ بِسُكارى حقيقةً ؛ إذ لم يَشْرَبُوا خَمْراً.

(وَمِنْ ثَمَراتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً) (٣) أَى ومِنْ ثَمرات النّخيلِ والأعنابِ ثَمَرٌ تتَّخِذُونَ منهُ سَكَراً ؛ أَى خَمْراً أَو نَبِيذاً ، والرِّزْقُ الحَسَنُ ما أُحِلَّ كالتَّمرِ والزَّبيب والرُّبّ والخَلّ ، أَو السَّكَرُ ما يُشرَبُ من أَنواعِ الأَشربهِ ممّا يَحِلُّ ، والرِّزْقُ الحَسَنُ ما يُؤْكَلُ.

(لَقالُوا إِنَّما سُكِّرَتْ أَبْصارُنا) (٤) سُدَّتْ وحُبِسَت عَن الإبصارِ بالسِّحْرِ ؛ منْ سَكَرْتُ النَّهْرَ والماءَ إذا سَدَدْتهُ وحَبَسْتهُ ، أَو حُيِّرَتْ - مِن السُّكْرِ ، بالضَّمِّ - فيتَخايلُ لأَبصارِنا غيرَ ما نَرى ، وقُرِئَ « سُكِرَتْ » (٥) - كفُرِحَتْ - أى حَارَتْ كما يَحارُ السَّكرانُ.

(إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) (٦) شِدّةِ غفلَتِهم وضلالَتِهم ، أَو شِدّةِ

١- النّساء : ۴٣.

٢- الحج : ٢.

٣- النّحل : ۶٧.

۴- الحجر : ١۵.

۵- وهى قراءه ابن كثير ، انظر كتاب السّبعه : ٣۶۶.

۶- الحجر : ٧٢.

غلمَتِهِم الّتى أَذهبَتْ عقولَهُم فلم يُميِّزوا بين الخَطأ والصَّوابِ ، يَتَحيَّرُونَ.

(وَجاءَتْ سَكْرَهُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ) (١) أَى أَحْضَرَتْ حالَهُ الموتِ وشِدَّتُهُ الذَّاهِبَهُ بالعَقلِ حَقيقَهَ الأَمرِ من تَحقُّقِ وُقوعِ الموتِ أَو من سَعادهِ الميّتِ وضِدَّها ، أَو جاءَتْ ملتبسه بالغَرضِ الصّحيحِ الّذى هُو ترتُّبُ الجزاءِ على الأَعمالِ.

المصطلح

السُّكْرُ عندَ أَبى حنيفهَ : أَن لا يعلمَ الأرضَ منَ السَّماءِ ..

وعند أبى يُوسفَ ومُحمَّدٍ الشَّافِعىّ : هو أن يختلِط كلامُهُ ..

وعندَ بعضِهم : أن يختلط فى مشيِهِ بحرَكَهٍ ..

وعند أهل الحقِّ : غيبهٌ لِوارِدٍ قوىٍّ يُعطى الطَّربَ والالتذاذَ.

سكندر

الإِسْكَنْدَرُ : فى فصلِ الهمزهِ ، وغلطَ الفيروزآبادىُّ فذكرَهُ هُنا.

سلبر

سِلِّبْرَى ، بالكسرِ وتشديدِ اللاّمِ وسكونِ الموحَّدهِ مقصورهً : بلدٌ بفارِسَ.

سلور

السِّلَّوْرُ ، كسِنَّور : الجِرِّى منَ السَّمكِ ؛ معرَّبُ « سِلْوَرْس » باليونانيّه.

وسَالارُ ، كسَابَاط : ابنُ عبدِ العَزيزِ الدَّيلمىُّ ؛ من كبارِ مشايخِ الشِّيعهِ ، أَخَذَ عن المُفيدِ محمَّدٍ بنِ محمَّدِ بن النُّعمانِ والشَّريفِ المُرتضى ، وكانَ ينُوب عنه فى التّدريسِ ، وعَنُه ابنُ جِنِّىٍّ وغيرُهُ ، وهو اسمٌ فارسىٌّ معناهُ رئيسُ الجَيشِ ، ويُقال : سَلاَّرُ ؛ كعبَّاس.

١- ق : ١٩.

سمر

السُّمْرَةُ ، كالحُمْرَةِ : أَحدُ الأَلوان المركّبِهِ منَ البياضِ والسَّوادِ ، وقد سَمُرَ كقَرُبَ ، وسَمِرَ كفَرِحَ ، سُمْرَةً فيهما ، فهُو أَسْمَرُ ، وهىَ سَمْرَاءُ ، كاسْمَارَّ اسْمِيرَاراً ، فهُوَ مُسْمَارٌّ.

والسَّمَرُ ، كسَبَبٍ : لونُ ضوءِ القَمَرِ ؛ من السُّمْرَهِ ، ثُمَّ أُطلِقَ على الحَديثِ باللَّيلِ لأَنَّهم كانُوا يتحدَّثُونَ فيهِ.

وسَمَرَ سَمْراً - كنَصَرَ - وسُمُوراً : لم يَنَمْ للحَدِيثِ ليلًا لا مطلقاً ، ووَهمَ الفِيرزوآبادىّ ، فهُوَ سَامِرٌ ، وهُمْ سُمَّارٌ ، وسُمَّرٌ ، كحُسَّادٍ وحُسَّدٍ فى حَاسِدٍ.

وسَامَرَهُ مُسَامَرَةً ، وهُوَ سَمِيرُهُ ، أَى مُسَامِرُهُ.

والسَّامِرُ : السُّمَّارُ - اسمُ جمعٍ ، كالحَاجِّ للحُجَّاجِ - كالسَّامِرَهِ ، والتّاءُ للفرقِ بينَ الواحدِ والجمعِ ؛ كالسَّائلَهِ والشَّارِبَهِ والوَارِدَهِ ، وهى فى الحقيقهِ للتّأنيثِ ؛ كأَنَّهُ قِيلَ : جماعَهٌ سَامِرَهٌ ، فحُذِفَ الموصوفُ لزوماً للعِلْمِ بهِ.

وهذا سَامِرُ الحَىِّ : مَجلسُ سَمَرِهم ؛ قال :

وسَامِرٍ طَالَ فِيهِ اللهْوُ والسَّمَرُ (١)

ورَجُلٌ سِمِّيرٌ ، كسِكِّيتٍ : صاحبُ سَمَرٍ.

والأَسْمَرُ : لبنُ الظَّبيهِ ، والرُّمْحُ.

والأَسْمَرانِ : الماءُ والبُرُّ.

والسَّمراءُ : الحنطَهُ ، والعُلْبَهُ ، والقَنَاهُ.

والسَّمَارُ ، كسَحَابٍ : اللَّبنُ الرَّقيقُ جِدّاً لكَثرهِ مَذقِهِ بالماءِ.

وسَمرْتُ اللَّبنَ ، كنَصَرَ : جَعلتُهُ سَمَاراً.

والسَّمُرُ ، كعَضُدٍ : شَجَرٌ شائِكٌ.

واحدتُه بهاءٍ. الجمعُ : أَسْمُرٌ ، كأَضْبُعٍ فى ضَبُعٍ.

وإِبِلٌ سَمُرِيَّهٌ : تَرْعَاهُ.

١- الشطر فى الصحاح واللّسان غير منسوب.

والمِسْمَارُ ، بالكسرِ : واحدُ مَسَاميرِ الحديدِ.

وسَمَرْت البابَ ، كنَصَر وضَرَب : أَوثَقْتُهُ بهِ ، كسَمَّرْتُهُ تَسْمِيراً. فهُوَ مَسْمُورٌ ومُسَمَّرٌ ..

وعَيْنَهُ : كَحَلْتُها بمسمارٍ مُحمىً فى النّار ، فَهِى مَسْمُورَةٌ.

ومن المجاز

أتيتُهُ سَمَراً ، وسَامِراً ، أَى لَيلاً.

وحَلَف بالسَّمَرِ والقَمَرِ : وهُما سوادُ اللّيلِ وبياضُهُ بطُلوعِ القَمَرِ.

ولا آتيهِ السَّمَرَ ، أَى الدَّهْرَ.

ولا أَفْعَلُهُ السَّمَرَ والقَمَرَ ، أَى ما دامَ النَّاسُ يَسمُرونَ فى القَمْراءِ.

ولَا أَفْعَلُهُ سَمِيرَ اللَّيالى ، أَى ما سَمَرَ فيهَا سَامِرٌ ..

ومَا سَـمَر ابْنا سَـمِيرٍ ، وما أَسْـمَرَ ابْنَا سَـمِيرٍ - بالألف - أَى ما تعاقَبَ اللّيلُ والنَّهارُ ، وهُما ابنَا الدَّهْر ؛ قال الزّمخشرىُّ : لمّا كانَ من شأن المُتَسَامِرينَ أن يخُوضَ هذا فى حَدِيثِهِ إذا فرغَ ذاكَ تَابِعاً لَهُ تَوَسَّعُوا فى ذلك فقَالُوا : صِرْنَا إلى فلانٍ سَمَراً ، أَى بَعْضُنا يَسْمُر فى إِثْرِ بعض. وقيلَ للدَّهْرِ : سَمْرٌ (١) ، وسَمِيرٌ ؛ لاتِّباعِ بعضِهِ بعضاً ؛ قال :

لَا يَبْرأُ الأَحْمَقُ مِمَّا بِهِ

مِنْ حمْقِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرِ

ويُروى : ما سمَرَ السَّمِيرُ ؛ أَى مَا اختلَفَ الدّهرُ ، ويجوزُ أن يكونَ المعنَى مَا حدَثَ السَّامِرُ (٢) فهُوَ على حَقِيقَتِهِ.

ويُقال : ما سَمَرَ ابنُ سَمِيرٍ ، وما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرٍ ؛ على الواحِدِ ؛ قال :

دَعَا اللهَ بالدَّاءِ الَّذِى ليسَ قَاتِلاً

وَلَا بَادِياً ما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرِ

وسَمَرَتِ الإِبلُ ليلَتَها كُلَّها : رعَتْ فيهَا ، فهِىَ سَامِرَةٌ ..

وسَمَّرَهَا تَسْمِيراً : أهمَلَها وتركَهَا ترعى.

۱- لیست فی المصدر.

۲- المستقصی ۲ : ۲۴۹ / ۸۵۴ ، بتفاوت.

وبَاتُوا يَسْمُرُونَ الخَمْرَ : يَشرَبُونَها.

وسَمَرَ سَهْمَهُ - كنَصَر - وسَمَّرَهُ تَسْمِيراً : أَرسله بعَجَلٍ ، كشَمَّرَهُ تَشْمِيراً بالشّين. قال الزّمخشريُّ : يجوزُ أن يكون السِّينُ بدلاً منَ الشِّين ؛ كقولِهم : مَسْدُودَهٌ فى مَشْدُودَه ؛ لأنّ معنى الإرسال فى شَمَّرَ أَوْضَح ، وأن يكونَ قائماً برأسهِ ؛ من سَمَرَتِ الإِبلُ إِذا رَعَتْ ، لأنّها تكونُ مُرسلَهً مُخلَاهً (١). فالمعنَى جَعَلَهُ كالسَّامِرِ منَ الإِبِلِ فى إِرْسَالِهِ وتَخْلِيَتِهِ.

قال النَّضْرُ : سَمعتُ مَنْ يقولُ : أَخَذْتُ غَرِيمى ثُمَ سَمَّرْتُهُ ؛ أى أَرسَلْتُهُ (٢).

ونَاقَهٌ سَمُورٌ ، كرَسُولٍ : سَريعهٌ.

ورَجُلٌ مَسْمُورٌ : قليلُ اللَّحمِ شديدُ أَسْرِ العِظَامِ والعَصَب.

وجَارِيَهٌ مَسْمُورَهٌ : معصُوبهُ الخَلْقِ والجَسَد.

وعَيشٌ مَسْمُورٌ : مَخْلُوطٌ مَمذُوقٌ.

وفُلانٌ مِسْمَارُ إِبِلٍ : ضَابِطٌ لَهَا حاذِقٌ برِعْيَتِها والقِيامِ [بها] (٣).

ومِسْمَارُ : فرس أبى ضِرارٍ الضَّبّيِّ ، وكان يُسمَّى فَارسَ مِسْمَارَ.

والمَسَامِيرُ : ثآليلُ كِبارٌ عظيمهُ الرُّؤُوسِ مُستَدقّهُ الأُصولِ كأَنَّها مَسامِيرُ الحديدِ.

والسَّمُّورُ ، كتَنُّورٍ : حيوانٌ تُركىٌ (٤) كالسِّنَّورِ يُتَّخَذُ مِن جلدِهِ الفِرَاءُ النَّفيسهُ ؛ مُعرَّبٌ ، ومن غريبِ مَا وقَعَ للنَّوويّ فى تهذيبِهِ أَنَّه قال : السَّمُّورُ طائرٌ معروفٌ (٥) ، وأَغرَبُ منهُ حكايهُ ابنِ هِشامٍ السَّبتيِّ فى شرحِ الفَصِيحِ : أَنَّهُ ضَربٌ منَ الجِنِ (٦).

والسُّمَيْرِيَّهُ : ضربٌ منَ السُّفُنِ.

وسَمَرٌ ، كسَبَبٍ : موضعٌ باليمامهِ.

١- الفائق ٢ : ١٩٨ ، بتفاوت.

٢- عنه فى الفائق ٢ : ١٩٨.

٣- زياده يقتضيها المعنى.

٤- لم نعثر على من قيّده بكونه تركيّاً ، وإنّما قال فى المصباح : حيوان من بلاد الرّوس وراء بلاد التّرك. وفى حياه الحيوان للدّميرى : يأكله التّرك.

٥- تهذيب الأسماء (الجزء الأوّل من القسم الثّانى) ٣ : ١٥٥.

۶- عنه فی حیاه الحیوان ۱ : ۵۷۴.

وذُو سَمُرٍ ، كعَضُدٍ : مِن نواحى العَقيقِ بالمدينهِ.

وكقِنَّب : بلدٌ من أعمالِ كَسْكَرَ (١) بينَ البصرهِ ووَاسِطَ ، منهُ : مُحَمَّدُ بنُ الجَهْم السَّمَّرِىُ المُحدِّثُ.

وسَمَارٌ ، كسَحَابٍ : بلدٌ فى جزيرهِ قُبْرُسَ.

وكغُرابٍ : رَملٌ بأَعلى بلادِ قَيسٍ.

وسَمُّورَهُ - ككَمُّونَه - ويُقال : سَمُّرَهُ بحذفِ الواو : مدينهُ الجَلَالِقَهِ.

وسَمِيرٌ ، كأَمِيرٍ : جبلٌ بمكّهَ.

وكزُبَيْرٍ : جَبَلٌ فى ديارِ طَىّءٍ.

وكجُهَيْنَه : وادٍ قُربَ حُنَينٍ.

وسِنُ سُمَيْرَهَ ، أَيضاً : جَبلٌ من ورَاءِ قُومِسَ (٢) عنْ يسارِ الماضى إلى خُراسانَ ؛ قالوا : مرّت جُيوشُ المسلمينَ تُريدُ نَهَاوَنْدَ بالجبلِ الطّويلِ المشرفِ على الجِبالِ فقالَ قائلٌ : كأَنَّهُ سِنُ سُمَيْرَهَ ، وهى امرأةٌ منَ المُهاجِراتِ منْ بَنى مُعاويهَ بنِ كعبٍ كانَتْ لهَا سِنٌّ مُشْرِفَهٌ على أَسنَانِها ، فشُبِّهَ ذلكَ الجبلُ بهَا فبقِىَ عليهِ هذا الاسمُ.

وسَمِيرَاءُ ، بالفتحِ والمَدِّ ، وقيل بالضَّمِّ : منزلٌ بطريقِ مكّهَ بعدَ [تُوزَ] (٣) مصعداً ، وأكثرُ النّاس يقولُه بالقَصْرِ.

وقيلَ : هُما موضِعانِ ، بالمقصُورُ هوَ الّذى بطريقِ مكّهَ ، والممدودُ مَوضِعٌ عَسْكَرَ فيهِ طُليحَهُ الأسدىُّ لمّا ادّعى النّبوّهَ.

وسَمِيرانُ ، بالفتحِ : قلعهٌ حصينهٌ ببلادِ الدَّيْلَمِ خرَّبَها صاحِبُ ألَمُوتَ.

والسَّامِرَهُ : قريهٌ بينَ الحَرَمَينِ ..

و : طائفهٌ منَ اليهودِ يُنكِرونَ نُبوّهَ من جاءَ بعدَ مُوسى عليه السلام ، أو قبيلهٌ من بنى إسرائيلَ منهُمُ : السَّامِرِىُ صاحِبُ العِجْلِ. وقيلَ : كانَ عِلْجاً من كِرْمَانَ اسمُهُ مُوسى بنُ ظَفَر وكانَ مُنافِقاً يُظهِرُ أَنَّهُ على دينِ السَّامِرَهِ منَ اليَهُودِ وهُوَ من قومٍ يعبُدونَ البقَرَ.

١- فى معجم البلدان ٣ : ٢٤٥ : كسكر.

٢- فى معجم البلدان ٣ : ٢٦٩ : قَرْمِيسين.

٣- فى النّسخ : ثور ، والتّصحيح عن ياقوت والقاموس والجمهره.

والسَّامِرِيَّةُ ، بفتحِ الميمِ وتخفيفِ الرَّاءِ : محلَّةٌ ببغدادَ ، منها : إبراهيمُ بنُ أَبى العبّاسِ السَّامِرِىُّ شيخُ أَحمَدَ بنِ حَنْبل ، ورَوَى لَهُ النِّسَائِىُّ.

والسُّوَيْمِرَةُ ، بالضّمِّ : موضعٌ بنواحى المدينهِ.

وسَمُرَةُ - بضمِّ الميمِ - وسُمَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ : اسمانِ لعدّهٍ مِنَ الصِّحابهِ.

وسَمْرَاءُ بنتُ نَهيكٍ ، وسُمَيْرَاءُ بِنتُ قيسٍ الأنصاريّهُ : صحابيّتانِ.

والسَّمَرْمَرَةُ ، كغَشَمْشَمَه : الغُول.

الكتاب

(سامِراً تَهْجُرُونَ) (١) نُصبَ على الحالِ ؛ أَى سُمَّاراً ، أَى تَسْمُرُونَ بذِكر القُرآن وبالطَّعنِ فيهِ ، وكانت عامّهُ سَمَرِهم حَولَ البيتِ ذِكرَ القُرآنِ وتَسمِيَتَهُ شِعراً وسِحراً.

الأثر

فى صِفَتِهِ عليه السلام : (كانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ) (٢) ورُوى : (أَبيضَ مُشْرَباً بحُمْرَهٍ) (٣)، والجمعُ بينهما أنّ ما يَبْرُزُ [إلى] (٤) الشّمسِ كانَ أَسْمَرَ ومَا تُواريه الثِّيابُ كانَ أَبيَضَ.

(صَاعاً مِنْ تَمْرٍ لَا سَمْرَاء) (٥)هى الحِنطهُ ؛ أَى يُعطى مِن جِنسِ التَّمرِ لأَنَّه الغَالبُ على أَطعِمَتِهِم. ورُوى : « من طعامٍ » (٦)

أَى يُعطى من أَىِّ طعامٍ شاءَ ولا يتعيَّنُ الحِنطَهُ لذلكَ فإنَّهُ غيرُ واجبٍ بعَيْنِهِ.

(سُمِّرَتْ أَعْيُنُهُمْ) (٧) بالمَجهول مخفّفاً ومشدّداً ؛ أَى أَحْمَى لهُم مَسامِيرَ الحَديدِ ثُمَّ كحَلَهُم بِهَا.

١- المؤمنون : ٦٧.

٢- و (٣) سنن التّرمذى ٣ : ١٤٥ / ١٨٠٧ ، النّهايه ٢ : ٣٩٩ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٣٦.

٣- عن النّهايه.

٤- النّهايه ٢ : ٣٩٩ ، مسند أحمد ٢ : ٤٣٠ ، صحيح مسلم ٣ : ١١٥٨ / ٢٥.

٥- الفائق ٢ : ٢٩٣ ، مشارق الأنوار ١ : ٣٢٠ و ٢ : ٢٢٠.

٦- مسند أحمد ٣ : ١٨٦ ، سنن أبى داود ٤ : ١٣٠ / ٤٣٦٤ ، وفى غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٤٩٦ : فَسَمَّر ، وفى النّهايه ٢ : ٣٩٩ : فَسَمَر.

(فمَنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا ومَنْ شَاءَ فليُسَمِّرْهَا) (۱) مِنَ التَّسْمِيرِ وهُو الإرسالُ والتّخليهُ. ويُروَى بالشِّينِ المُعجَمَهِ (۲).

(يا أَصْحَابَ السَّمُرَهِ) (۳) بضمِّ الميم ؛ واحِدَهُ السَّمُرِ منَ الشَّجَرِ ، يُريدُ الشَّجرَهَ الّتى كانَتْ عِندَها بيعهُ الرّضوانِ.

(السَّمَرُ بَعْدَ العَشَاءِ) (۴) رُوىَ بفتحِ الميمِ ؛ وهُوَ الحديثُ باللّيلِ ، وبسُكُونِها (۵) وهُوَ مَصْدَرُ سَمَرَ - كنَصَرَ - إذا جلَس ليلاً يتحدَّثُ.

(إِذَا جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ) (۶) مِن عِندِ السُّمَّارِ ، أَو مِنْ مَجْلِسِهم.

(وَا رَحْمَتَا لِمِسْمَارٍ) (۷) هو اسمُ كلبٍ لمَيْمونَه أُمِّ المُؤمِنِينَ ؛ مَرِضَ فقالَتْ ذلكَ.

المثل

(اتَّقَى بسَلْحِهِ سَمُرَهُ) (۸) بضَمِّ الميم أَصلُه أَنَّ رجُلاً أَراد ضَرْبَ غُلامٍ لَهُ يُسمَّى سَمُرَه فسَلَحَ الغُلامُ فتَرَكَ ضَرْبَهُ. يُضرَبُ فى وُجُوبِ دفعِ الرَّجُل عن نفسِهِ بما قدرَ عَلَيْهِ.

(حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُ بِالسَّمَارِ) (۹) فى « ح و ب ».

(رَبَضُكَ مِنْكَ وإِنْ كَانَ سَمَاراً) (۱۰) فى « ر ب ض ».

سمجر

سَمْجَرْتُ اللَّبَنَ ، إِذا مَذَقْتُهُ.

۱- الفائق ۲ : ۱۹۸ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۴۹۶ ، النّهايه ۲ : ۳۹۹.

۲- النّهايه ۲ : ۵۰۰.

۳- غريب الحديث للخطّابى ۲ : ۲۳۹ ، الفائق ۲ : ۳۱۹ ، النّهايه ۲ : ۳۹۹.

۴- غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۴۹۶ ، النّهايه ۱ : ۲۴۳ و ۲ : ۴۰۰.

۵- انظر مشارق الأنوار ۲ : ۲۲۰ ، النّهايه ۲ : ۴۰۰.

۶- غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۴۹۶ ، النّهايه ۲ : ۳۹۹ وفى الفائق ۳ : ۱۰۰ : إذا دخل ...

۷- غريب الحديث للحربى ۳ : ۹۰۷ ، الفائق ۱ : ۱۹۱ ، النّهايه ۱ : ۲۴۱ ،.

۸- مجمع الأمثال ۱ : ۱۳۳ / ۶۶۴.

۹- مجمع الأمثال ۱ : ۲۰۲ / ۱۰۶۷.

۱۰- يقول : منك أَهلك وخَدَمُك ومن تأوِى إليه وإن كانو مُقَصِّرين ، مجمع الأمثال ۱ : ۲۹۷ / ۱۵۷۱.

وسِيمجُورُ ، بكسرِ السّينِ وسُكونِ المثنّاهِ التّحتيّهِ وضَمِّ الجيمِ : غُلامٌ للسّامانيّهِ كانَ من عُقلاءِ الرِّجال وفُضَلاءِ الأمرَاءِ ، وأَولادُهُ أُمَراءُ فُضَلَاء.

سمدر

اسْمَدَرَّ بصَرُهُ [اسْمِدْرَاراً] (١)، أَى تحيَّرَ ، والميمُ زائدةٌ.

والطَّريقُ : طالَ واستَقامَ ؛ من سَدَرَتِ المرأَةُ شَعرَها فانْسَدَرَ ، إِذا أَرْخَتْهُ فطالَ مُسْتَرْسِلًا ، ومنه : كَلامٌ مُسْمَدِرٌّ : إِذا كانَ قَويماً.

والسَّمَادِيرُ : ما يَتَراءى للبصرِ منْ ضَعفِهِ عندَ السُّكرِ ، وغَشْيُ النُّعاسِ والدُّوَارِ ، وغِشَاوةُ العينِ وتَحيُّرُها ، وعن ابن دُرَيدٍ : سَمَادِيرُ العَينِ ما يَرَاهُ المُغْمَى عليهِ منْ حُلْمٍ (٢) ، وهُو جمعٌ لا واحِدَ لَهُ. وقِيلَ : واحِدُها سُمْدُورٌ ، بالضَّمِّ ، ومنه قولُهُم للمَلِكِ : سُمْدُورٌ لاسْمِدْرَارِ الأبصارِ عنِ النَّظَرِ إِليه ، ومَوضعُ ذلكَ كُلِّه (س د ر) كما فعلَهُ الجوهريُّ ؛ لإِجماعِهِم على زِيادهِ الميمِ فيهِ بقَضيَّهِ الاشتقاقِ ، وذِكْرُ الفِيروزآباديِّ له هُنا غيرَ مُنَبِّهٍ عليهِ فى المَوضِعَينِ وَهَمٌ.

وسَمَادِيرُ ، بلا لامٍ : اسمُ امرأهٍ ، وغلِطَ الفيروزآباديُّ فى قوله : السَّمَادِيرُ ، باللّام.

والسَّمَيْدَرُ ، كعَمَيْثَل : دَابّهٌ معروفهٌ عندَ العربِ.

سمسر

السِّمْسَارُ (٣) ، بالكَسرِ : المُتوسِّطُ بينَ البائعِ والمُشترى ؛ فارسيٌّ معرَّب ، ويُطلَقُ على التَّاجِرِ ، والقَيِّمِ بالشَّيءِ الحَافِظِ لَهُ ، وعَلَى السَّفِيرِ بينَ المُحِبَّيْنِ على التَّشبيهِ ؛ ومنهُ قولُ الأَعشى :

١- فى النّسخ : (اسمدرّ بصره سَدِراً أَى). والصّحيح أما ما أثبتناه أَو أن تكون الفُّ زائده فى النّسخ وتكون الجمله هكذا : (اسمَدَرَّ بصرُهُ : سَدِرَ أَى ...) انظر اللّسان والتّاج.

٢- الجمهره ١٢٧١.

٣- فى « ج » : السّمسير.

سِوَى أَنْ أَرَاجِعَ سِمْسَارَهَا (١)

يُرِيدُ السَّفِيرَ بينَهُما.

وسِمْسَارُ الأَرْضِ : العَالِمُ بهَا. وهِيَ بِهاءٍ. الجمعُ : سَمَاسِرَةٌ ، والتَّاءُ عوضٌ من ياءِ سَمَاسِير.

والسَّمْسَرَةُ : البيعُ والشِّراءُ ، وحِرْفَةُ السِّمْسَارِ ، ومنه : كانَ أَبو حنيفَةَ يكرَهُ السَّمْسَرَةَ.

ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ السّمْسَارُ : مُحدِّثٌ.

سمطر

السَّمَيْطَرُ ، كسَمَيْدَع : طائرٌ طويلُ العُنُق جدّاً تراهُ أَبداً فى الماءِ الضَّحْضَاحِ ، يكنّى أَبَا العَيْزَارِ ، ويقالُ لَهُ : السَّبَيْطَرُ ؛ بالموحَّدَهِ.

سمقر

اسْمَقَرَّ الحَرُّ واصْمَقَرَّ : اشتدَّ.

ويومٌ مُسْمَقِرٌّ ومُصْمَقِرٌّ : شديدُ الحَرِّ ، وهُو منَ السَّقْرِ والصَّقْرِ ؛ وهو شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ ، والميمُ زائدةٌ.

سمندر

سَمَنْدَرُ ، كغَضَنْفَر : بلدٌ خلفَ بابِ الأَبوابِ يَشتَمِلُ على نحو أَربعهِ آلافِ بُستانِ كَرْمٍ.

وسَمَنْدُورُ ، بزِيادهِ واوٍ : بلدٌ بسُفَالَهِ الهِنْدِ.

سمنطر

سِمِنْطَارُ ، بالكسرِ (٢) : قريهٌ بجزيرَهِ صِقِلِّيَهَ ، منها : أَبُو بَكْرٍ عَتِيقٌ السِّمِنْطَارِيُّ العَبْدُ الصَّالِحُ ، وقِيلَ : السِّمِنْطَارِيُّ هُوَ الذّهبيُّ بلسانِ أَهلِ المَغْرِبِ.

سمهدر

السَّمَهْدَرُ ، كسَفَرْجَل : الكَثِيرُ اللَّحم ، والبَلَدُ البَعِيدُ ؛ قال :

١- (١) ديوانه : ٩١ ، وصدره :

٢- فى معجم البلدان ٣ : ٢٥٣ : سَمَنْطَار.

ودُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ (١)

والميمُ زائدةٌ ؛ لقولِهم : بَلَدٌ سَهْدَرٌ - كجَعْفَر - بمعناهُ.

وأَرْضٌ سَمَهْدَرٌ : مُضِلَّةٌ.

وذَكَرٌ سَمَهْدَرٌ : ضَخْمٌ.

سمهر

سَمْهَرَ الزَّرْعُ سَمْهَرَةً : لم يَتَفَرَّعْ ولم يَتوالَدْ فكانَتْ (٢) كُلُّ حَبَّةٍ برأسِها.

واسْمَهَرَّ الشَّوْكُ : يَبِسَ ..

والظَّلامُ : اشتدَّ ..

والشَّيءُ : قامَ واعتَدَلَ وصَلُبَ.

وذَكَرٌ مُسْمَهِرٌّ : صُلْبٌ.

والسَّمْهَرِيُ : الرُّمْحُ الصُّلْبُ ، أَو منسوبٌ إلى سَمْهَرٍ - كجَعْفَرٍ - وهُوَ زوجُ رُدَيْنَةَ وكانَا مُثَقِّفَيْنِ للرِّماحِ ، أَو إلى قريةٍ بالحبَشَةِ يُقالُ لَهَا : سَمْهَرُ ؛ قالَ يَاقوتُ : حدّثنى بعضُ مَن يُوثَقُ بِهِ أنَّ هذهِ القَريَةَ فى خورٍ (٣) منَ النِّيل يأتى من أَرضِ الهِنْدِ وعَلَى رأسِ الماءِ كثيرٌ مِنَ القَنَا فيَجْمَعُهُ أهلُ هذهِ القريهِ ويَستَوقِدُونَ رُذالَهُ ويَبيعُونَ جيِّدَهُ وهُوَ معروفٌ بأَرضِ الحَبَشهِ (٤).

سنبر

السَّنْبَرُ ، كعَنْبَرٍ : العالِمُ بالشَّيءِ المُتْقِنُ لَهُ ؛ وهُوَ مِنْ سَبَرْتُ الجُرْحَ إذا قِسْت مِقْدارَ قَعْرِهِ لتعرِفَ غَوْرَهُ ، والنُّونُ زَائدةٌ ، وبه سُمِّيَ سَنْبَرُ الإِرَاشِيُّ من بَنِى إِرَاشٍ ككِتَابٍ. وقيل : الأَبْوَاشِيُّ ، لهُ صُحْبَةٌ.

وهِشَامُ بنُ سَنْبَرٍ : محدِّثٌ ، وقَولُ الفيروزآبادىّ : السَّنْبَرُ ؛ باللاّمِ فيهِما ، غَلَطٌ.

سنتر

سَنْتَرِيَّهُ ، كعَنْتَرِيَّه : بُليدةٌ فى غَربِىِّ الفَيُّومِ ؛ وهىَ آخِرُ أعمالِ مِصرَ.

١- شطر من أَرجوزه لأبى الزَّحْفِ الكليبى. كما فى مجاز القرآن ١ : ١. والتّاج «ع ش ز ر».

٢- فى القاموس واللّسان : فكأنّ كلّ.

٣- فى المصدر : جُزرٍ.

٤- معجم البلدان ٣ : ٢٥٥.

سنجر

سِنْجَارُ ، كقِنْطَار : بلدٌ مشهورٌ بنواحى الجَزيرهِ فى وسَطِ ديارِ رَبيعَهَ ، بينَها وبينَ المَوصلِ ثلاثُ مَراحِلُ ، وهى لِحْفُ جبلٍ عالٍ ، يقال : أَنّ سفينه نُوحٍ عليه السلام لمّا مَرَّتْ بهِ نطَحَتْهُ ، فقال : هذا سِنٌّ جَارَ عَلَيْنَا (١) ، فسُمِّىَ سِنْجَاراً. وقالَ ابنُ الكَلِبىِّ : إنّما سُمِّىَ سِنْجَارُ باسمِ بَانيهِ وهُوَ سِنْجَارُ بنُ ذُعْرَ ، وذُعْرُ هُوَ الّذى استخرَجَ يُوسُفَ مِنَ الجُبِ (٢).

وسَنْجَرُ ، كعَنْبَر : ابنُ مَلِكْشَاه ، أَحَدُ المُلُوكِ السَّلجُوقيّهِ ؛ وُلِدَ بسِنْجَارَ فَسَمَّاهُ أَبُوهُ سَنْجَراً أَخْذاً من اسمِ البلدِ.

سنجفر

السِّنْجفْرُ : لُغهٌ فى الزِّنْجَفْرِ.

سندر

السَّنْدَرَهُ ، كعَنْبَرَه : ضربٌ من الشَّجَرِ تُعمَلُ منهُ القِسِىُّ والنَّبْلُ ، ومِكيالٌ ضَخْمٌ ؛ قيل : سُمِّىَ بالشَّجَرهِ المذكورهِ لأَنَّهُ أَوَّل ما اتُّخِذَ منهَا ثُمَّ سُمِّىَ بهَا مُطْلَقاً ، ومنهُ قولُ علىٍّ عليه السلام :

أَكِيلُكُمْ بالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَه (٣)

وقيلَ : هى امرأةٌ كانَت تبيعُ القَمْحَ وتُوفِى الكَيلَ ؛ والمَعنَى : أَقتُلُكم قَتلاً وَاسِعاً. وقيلَ : السَّنْدَرَهُ العَجَلَهُ ، والمرادُ تَوعُّدُهم بالقتلِ الذَّريعِ.

والسَّنْدَرِىُ ، كعَنْبَرِىّ : القِسِىُّ ، والنَّبْلُ يُعمَلُ مِنَ السَّنْدَرَهِ ..

و : ما وُتِرَ وأُحْكِم من القِسىِّ ..

و : الأَبيضُ منَ الأسنَّهِ ..

و : الأَزرقُ أَو الخَالِصُ الزُّرقَهِ منْ كُلِّ شىءٍ ..

و : الأَسَدُ ..

و : الجَرِىءُ ..

و : الشَّديدُ ..

و : الطّويلُ ..

و : المُسْتَعْجِلُ منَ الرِّجالِ ..

۱- و (۲) انظر معجم البلدان ۳ : ۱۲۶۲.

۲- الديوان المنسوب إلى الإمام على عليه السلام : ۵۳.

و - : الضَّخْمُ العَيْنَيْنِ ..

و : الجَيِّدُ والرَّدِىءُ ؛ ضدٌّ ..

و : ابنُ يَزيدَ بنِ شُرَيح الشَّاعِرُ ؛ وهُوَ الّذى دُعِىَ لَبِيدٌ إلى مُهاجَاتِهِ فأَبى ..

و : وَاحِدُ السَّنَادِرَه ؛ وهُم الفُرَّاغُ وأصحابُ اللَّهْو والبَطَالَه.

وسُنْدُور ، كعُصْفُور : ضَيْعَةٌ معروفةٌ بمصرَ.

سنر

السِّنَّوْرُ ، بالكسرِ كبِلَّورٍ : الهِرُّ ، كالسُّنَّار كتُفَّاحٍ ، وهىَ بهاءٍ فيهما ، والسَّيِّد ، وأَصلُ الذَّنَبِ ، وفَقَارَهُ عُنُق البعيرِ. الجمعُ : سَنَانِيرُ.

وسَنَانِيرُ كُلِّ قَبيلهٍ : رُؤَساؤُها ..

ومنْ حُلُوقِ الإِبلِ : عِظَامُها.

والسَّنَوَّرُ ، بفتحاتٍ مُشدَّد الواوِ : لَبُوسٌ يُنسَجُ مِنْ قِدٍّ كالدِّرعِ ؛ قال :

كَتَائِبُ خُضْرٌ فى نَسِيجِ السَّنَوَّرِ (١)

وما لُبِسَ مِنْ جُنَنِ الحديدِ ، وكُلُّ سلاحٍ مِن حديدٍ ؛ عن الزّمخشرِي (٢) ، ومنهُ قولُ العِمادِ الأصبهانىّ فى الفَتْحِ القُدْسِىِّ : فوَرَدَ السَّحَابُ الكَنَهْوَر ، ونَوَّرَ المَطَالِعَ بسَنَا السَّنَوَّر ، أى بلمَعَانِ السِّلاحِ منَ الحَديدِ. كما قال مالكٌ الأشترُ :

حَمِىَ الحَدِيدُ عَلَيْهِمُ فكأَنَّهُ

لَمَعَانُ بَرْقٍ أَو شُعَاعُ شُموسِ (٣)

وقولُ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ : ما عَرَفتُ مَعنَى السَّنَوَّرِ ، ضِيقُ عَطَنٍ (٤).

وفى خُلْقِهِ سَنَرٌ ، كسَبَبٍ : شَرَاسَةٌ ، ومنهُ اشتِقاقُ السِّنَّورُ.

وسَنِيرٌ ، كأَمِيرٍ : جبلٌ بينَ حِمْصَ وبَعْلَبكَّ علَى الطَّريقِ ، وعلى رَأسِهِ قَلْعَةُ سَنِيرٍ.

١- (١) عجز بيت للبيد من رثائيه له يرثى قتلَى هوازن ، كما فى الصّحاح ، والتّكمله ، واللّسان ، والتّاج ، وصدره :

٢- أساس البلاغه : ٢٢١.

۳- دیوانه : ۵۹.

۴- فی « ج » : ضیق علی عطن.

وعَبُد الرّحمانِ بنُ سُنَّيْرَه ، تصغيرُ سِنَّوْرَه : شاعرٌ مُفْلِقٌ مِن أَقرانِ ابنِ العَلَم والأبْلَهِ البَغْدَادِيِّ.

سنقر

سُنْقُرُ ، كعُنْصُر : اسمٌ تُركيٌّ سُمّى بِهِ جماعةٌ منَ المُلوكِ والمَمَاليكِ وغَيرِهِم ، ولقبٌ لمُلُوكِ التُّركِ ، وهُو فى الأصلِ طائرٌ من جوارحِ الطّيرِ يُصطادُ بِهِ.

سنمر

السِّنِمَّارُ ، بكَسرتينِ وتشديدِ الميمِ : القَمَرُ ، أَو صِفَةٌ لَهُ ؛ يُقال : قَمَرٌ سِنِمَّارٌ أَى مُضىءٌ ، وهُوَ مَنْ لا ينَام اللَّيلَ. وهُوَ اللِّصُّ فى كلامِ هُذَيلٍ ؛ لقِلَّهِ نَومِهِ.

وبِلا لام : عِلْجٌ رُومىٌّ بنَى الخَوَرْنَقَ للنُّعمانِ بنِ امرئ القَيسِ فى سِتِّينَ سَنَةً ، فلمّا فرغَ منهُ أَمَرَ بإِلْقائِهِ مِنْ أَعلاهُ لِئلّا يَبنِى لغيرِهِ مِثْلَهُ. وقِيلَ : أَنَ سِنِمَّارَ قالَ لَهُ بعد أَن أَتمَّهُ : إِنِّى لأَعْلَمُ موضعَ آجُرَّةٍ لو زالَتْ لسقَطَ القَصْرُ كُلُّه ، فقالَ لهُ النُّعمان : أَيعرِفُها غيرُك؟ قال : لا ، [قال :] (١) لا جَرَم لأَدَعَنَّهَا وما يَعرِفُها أَحَدٌ ، ثمّ أَمر بِهِ فقُذِف من أَعلى القصرِ فتقَطَّعَ ، فضرَبتِ العربُ بِهِ المثَلَ فى سُوءِ مكافأةِ الجَميلِ وعُقوبةِ المُحسِنِ البَرىءِ ، فقالوا : جَزَاءَ سِنِمَّار (٢) ، بالنَّصب عَلَى إِضمار الفِعْلِ ؛ أى جَزَاهُ جَزَاءَ سِنِمَّارَ.

قال أَبُو مَنْصُورٍ : سِنِمَّارُ اسمٌ أعجميٌّ تتكلَّمتْ بِهِ العَرَبُ وجَرَى بِهِ المَثَلُ (٣) ، وحُكى فيهِ السِّنِمَّارُ بالألفِ.

سنهر

سَنْهُورُ ، بالفَتحِ وسُكُونِ النُّونِ وضَمِّ الهاءِ : قريةٌ بينَ الإسكندريّهِ ودِمْيَاطَ ..

و : بلدٌ بالمحلّهِ الغربيّهِ مِن مِصرَ ، منها : علىُّ ابنُ عبدِ اللهِ السَّنْهُورِىُّ شيخُ المالِكيّهِ فى القرنِ التَّاسِعِ.

١- زياده يقتضيها المعنى.

٢- مجمع الأمثال ١ : ١٥٩ / ٨٢٨.

٣- المعرّب : ١٩٥.

سور

سَارَ عليهِ وإلَيه – كقال – سَوْراً ، وسؤْراً : وثَبَ وثَارَ. والاسمُ : السَّوْرَةُ ، كرَوْضَهٍ.

وساوَرَهُ مُسَاوَرَةً ، وسِوَاراً : واثَبَهُ.

وهُمَا يَتَسَاوَرَانِ تَسَاوُرَ الفَحْلَينِ : يتواثبانِ فى الحربِ.

والحيَّةُ تُسَاوِرُ الرَّاكِبَ : تَثُورُ عليهِ وتُبالغُ فى وُثوبِها إليه.

وهُوَ ذُو سَوْرَهٍ فى الحربِ ، إذا لم يَلبَثْ أَن يَثِبَ على قَرنِهِ.

وهُوَ سَوَّارٌ فى الشَّرابِ ، كعبّاسٍ : مُعَربدٌ يثبُ على نَديمِهِ.

والسُّورُ ، بالضَّمِّ : الحائطُ المرتَفعُ. ومنه : سُوُر البَلَدِ : وهُوَ البناءُ المُحِيطُ به. الجمعُ : أَسْوَارٌ ، وسِيَرانٌ ، كنُورٍ وأَنْوارٍ ، وحُوت وحِيتَان.

وتَسَوَّرَهُ : تَصعَّدَهُ وعلَاهُ ، كسَارَهُ سَوْراً ، وسَوَّرَهُ تَسْوِيراً ..

والدَّارَ : أَتاها مِنْ جِهَهِ سُورِها ؛ كما قالُوا : تَسَنَّمَهُ ؛ إذا علَا سَنَامَهُ.

والسُّورَهُ ، كصُورَهٍ : ما طَال منَ البِناءِ وارتفَعَ ، والمَنْزِلَهُ منهُ ، والعَرْقُ من عُرُوقِ الحائِط.

والسُّورُ : الطّعامُ الّذى تُعمَلُ مادَّتُهُ يُدعَى إليه النَّاس ؛ وهو فارسيٌّ تكَلَّمَ بهِ النّبيُّ صلى الله عليه و آله تَشرِيفاً لكلَامِهِمْ (١).

والسِّوارُ – ككِتَاب ويُضَمّ – منَ الحُلِيِّ : معروفٌ ، كالإِسْوَار بالكَسرِ. وجمعُ الأَوَّلِ أَسْوِرَهٌ – كخِمَارٍ وأَخْمِرَه وغُرَابٍ وأَغْرِبَهٍ – وسُورٌ بسكُونِ الوَاوِ ، وأَصلُهُ سُوُرٌ – بضمّتين ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ – فسُكِّنَ تخفيفاً ، ولا تُحرَّكُ عند البصريِّين إلّافى الشِّعْرِ. وأَمَّا الأَسَاوِرُ فجمعُ أَسْوِرَه ؛ جَمعُ جَمْعٍ. وجَمْعُ الإِسْوَار أَسَاوِرَهٌ.

وسَوَّرَ المرأَهَ تَسْوِيراً : أَلبَسَها إِيَّاهُ.

وهى حَسنَهُ المُسَوَّرِ ، كمُظَفَّرٍ : موضِعُهُ.

١– سيأتى فى الأثر ص : ١٣٩.

والمِسْوَر - كمِنْبَر - وبِهاءٍ : وسادَةٌ من أَدَمٍ. الجمعُ : مَسَاوِرُ.

والسَّوَّارُ ، كعَبّاسٍ : الأَسَدُ.

والإِسْوَارُ ، كإِسْكَافٍ ويُضَمُّ : القائدُ من قُوَّادِ الفُرسِ كالأَميرِ فى العَربِ. الجمعُ : أَسَاوِرُ ، وأَسَاوِرَهُ.

ومن المجاز

سَارَ الرَّجُلُ سَوْراً ، وسُؤُوراً : عَلَا وارتفع ، ومنه قولُهم للرَّجُل : سُرْسُرْ - كقُمْ قُمْ - إذا أَمَرُوه بمعالى الأُمورِ.

وسَارَ الشَّرابُ فى رأْسِهِ : دارَ وارتفَعَ وأَخَذَ برأسِهِ.

وسَوْرَةُ الخَمْرِ والجُوعِ والغَضَبِ : حِدَّتُها ..

ومنَ البردِ والحَرِّ : شِدَّتُهُما ..

ومنَ السُّلطانِ : سَطْوتُهُ وبطشُهُ ، كالسُّوارِ - كغُرَاب - فى الكُلِّ.

ورَجُلٌ سَوَّارٌ ، كعَبّاسٍ : تَسُورُ الخمرُ فى رأْسه سريعاً.

وسَاوَرَهُ : أَخَذَ برأْسِهِ.

وسَاوَرَتْهُ الهُمومُ : ثارَتْ عليهِ.

وتَسَاوَرَ لَهُ : تطاوَلَ ورَفَعَ لهُ شَخْصَهُ لِيَراهُ.

ولَهُ سُوَرةٌ عَليكَ ، بالضَّمِّ : فَضْلٌ ودَرَجَةٌ.

وله سُورَةٌ فى المَجْدِ : رِفْعَةٌ ومنزِلَةٌ ، ومنه : سُورةُ القُرآنِ : لرفعَهِ شأنِها وجلالَهِ محلّها فى الدِّينِ ، أَو لأَنَ السُّوَرَ بمعنَى الدَّرَجَاتِ والمراتِبِ يَترقّى فِيها القارئُ ، وهى أَيضاً فى أَنفُسها كالمَنازِلِ مترتّبةٌ ؛ طِوالٌ وأَوسَاطٌ وقِصَارٌ ، أَو من سُورِ البلدِ لأَنَّها طَائفه مِنَ القُرآنِ مَحُوزَةٌ على حِيالِهَا كالبَلدِ المُسَوَّر ، أَو لاحتوائِهَا على فُنُونٍ من العِلمِ وصُنُوفٍ منَ الفوائدِ احتِواءَ سُورِ البلَدِ على ما فيهِ. الجَمْعُ : سُوَرٌ كغُرْفَه وغُرَف ، وسُورٌ كبُسْرَه وبُسْر ، وسُورَاتٌ.

وبَيْنَهُما سُورَةٌ ، أَى علامةٌ.

وعندى سُورٌ منَ الإِبلِ ، كصُوفٍ : كِرامٌ فاضِلَةٌ. واحِدَتُها سُورةٌ كصُوفَهٍ ، أَو هِى الصُّلْبةُ الشَّدِيدَةُ مِنْها.

وأَصابَ سُورَ رَأْسِهِ : أَعْلاهُ ، وكُلُ

مُرْتَفَعٍ سُورٌ ، وأَصْلُهُ الحائِطُ المُرتَفِعُ.

وسَوَارِ ، كقَطَامِ : الدّاهِيَهُ ، ومِنهُ قَولُهُم : (سُورِى سُوَارِ) (١) ، كقولِهِم : (صَمِّى صَمَامِ) (٢).

ومَلِكٌ مُسَوَّرٌ ، كمُظَفَّرٍ : مُسَوَّدٌ.

وهو إُسْوَارٌ مِنَ الأَساوِرَهِ : للرَّامى الحاذِقِ ، ولِلجَيِّدِ الثَّباتِ عَلَى ظَهْرِ الفَرَسِ ؛ وأَصلُهُ أَساوِرَهُ الفُرْسِ - أَى قُوّادُها - وكَانُوا رُماهَ الحَدَقِ وفُرسانَ الخَيْلِ.

والأَسَاوِرَهُ : قَوْمٌ منَ العَجَمِ بِالبَصْرَهِ نَزَلُوها قَديماً ، كالأَحَامِرَهِ بالكُوفهِ.

ودُو الإِسْوَارِ ، بِالكسرِ : من أَقيالِ اليَمَن كان يَلبسُ سِواراً مِن ذَهَبٍ.

وأُسْوَارِيَّهُ ، بالفَتْحِ وتُضَمُّ ، مشدَّده الياءِ : (قريهٌ) (٣) بأَصبَهانَ نُسب إليها كثيرٌ مِنَ الرُّواهِ.

وسَوْرَهُ ، كرَوْضَه : مَوضِعٌ.

وسُورَى ، كشُورَى وتُمدُّ : مَوضعٌ بالعراقِ قُربَ الحلَّهِ ؛ وهُوَ بَلَدُ السِّريانيّينَ.

وبِالمَدِّ ، وتُقْصَرُ : قريهٌ إلى جَنبِ بَغدادَ ، أَو بالجزيره (٤).

والسُّورَانِيَّهُ ، بالضَّمِّ وياءِ النِّسبهِ : جزيرهٌ كبيرهٌ ببحرِ الرُّوم.

وسُورِيَانُ ، بالضَّمِّ : قَريهٌ بنيسابُورَ. واسمٌ للعراقِ (٥) بالنَّبطِيَّهِ ؛ قال حَمزهُ الأصبهانىُّ : اللُّغهُ السِّريانِيَّهُ مَنسوبهٌ إلى سُورِيَانَ وهِىَ العِراقُ ؛ وهى لُغهُ النَّبطِ (٦).

وسُورِينُ ، بالضَّمِّ وكسرِ الرَّاءِ : نهر بالرَّىِّ يكرهُهُ أَهلُ الرَّىّ ويتطَيَّرونَ منهُ لأَنَّ السَّيفَ الَّذى قُتِلَ بِهِ يَحيى بنُ زيدِ بنِ عَلىِّ بنِ الحُسَينِ عليهم السلام غُسِلَ فيهِ.

وسُورِيَهُ ، بالضَّمِّ مخفَّفه : موضعٌ بالشّامِ.

١- مجمع الأمثال ١ : ٣٤٤ / ١٨٤٦.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٣٩٦ / ٢٠٩٩.

٣- فى « ج » : موضع.

٤- فى معجم البلدان ٣ : ٢٧٨ : أَو موضع بالجزيره.

۵- هذا لم یذکره یاقوت هنا وإنّما ذکره فی (سُورَسْتَان) واقتصر علی ذکر أَنَّها قریه من قُرَی نیسابور.

۶- عنه فی معجم البلدان ۴ : ۲۸۱ ، وفیه : سورستان.

ومَسَارُ (۱) ، ومَسْوِر ، كمَنَار ومَسْجِد : حِصنان من أَعمال صَنعاءَ اليَمَنِ.

وسَمَّوا : سَوْرَةَ كرَوْضَه ، وسِوَاراً كسِوَاكٍ ، وسُوَاراً كصُوَاعٍ ، وسَوّاراً كشَوَّالٍ ، ومِسْوَراً كمِرْوَدٍ ، ومُسَوَّراً كمُطَّوقٍ (۲).

وسَارَهُ ، كسَاحَه : أُمُّ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الخليلِ عليهماالسلام ، ولَدَتْهُ بعدَ أَنْ ولَدَت هَاجَرُ أُمُّ إسماعيلَ بأربعَه عَشرَ سَنَةً.

الكتاب

(فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ) (۳) هىَ الاسمُ لِآيٍ جُمِعَتْ وقُرِنَ بعضُها إلى بَعْضٍ حتّى تمَّتْ وكَملتْ وبلغَتْ فى الطُّولِ المِقدارَ الَّذى أَرادَهُ اللهُ تعالى ، ثمَّ فُصِلَ بَيْنَها وبَيْنَ سُورةٍ أُخرَى ب- (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) .

(فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ) (۴) هُو حائِطٌ بينَ الجنَّهِ والنَّارِ لَهُ بابٌ يَدخُلُ مِنهُ أَهلُ الجنَّهِ إِلَيها.

(إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ) (۵) صَعَدُوا إِليهِ المِحرابَ وتسَلَّقُوا علَيهِ منْ قِبَلِ سُورِهِ ؛ أَى حائِطِهِ.

الأَثر

(أَخَذَهُ سُوارُ فَرَحٍ) (۶) كَغُرابٍ ؛ أَى سَوْرَتُهُ ؛ مِنْ سَوْرَه الخَمْرِ وهِىَ حِدَّتُها وأَخْذُها بِرأْسِ الشَّارِبِ ، أَى يَستخِفُّهُ فَرَحٌ ويَزْدَهِيه.

(فَتَسَاوَرْتُ لَها) (۷) تَطاوَلْتُ ورَفَعْتُ شَخْصِى لَها رَجاءَ أَنْ أُدْعَى لَهَا.

(فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فى الصَّلَاهِ) (۸) أَى

۱- قال فى التّاج (س ر ر) : مسارّ وتخفيف الرّاء لحن. وفى معجم البلدان ۵ : ۱۳۱ : ذكره بالشّين (مَشَارُ).

۲- الأسماء ذكرت بلا تنوين ، والصحيح اثبات التنوين فاثبتناه.

۳- البقره : ۲۳.

۴- الحديد : ۱۳.

۵- ص : ۲۱.

۶- مصنّف ابن أبى شيبه ۷ : ۷۰ / ۳۴۱۰۳ ، النّهايه ۲ : ۴۲۰.

۷- صحيح مسلم ۴ : ۱۸۷۱ / ۳۳ ، مشارق الأنوار ۲ : ۲۳۰ ، النّهايه ۲ : ۴۲۰.

۸- مشارق الأنوار ۲ : ۲۳۰ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۰۸ ، النّهايه ۲ : ۴۲۰.

أَواثِبُهُ ، أَو آخُذُ بِرأسِه وأُقاتِلُهُ.

(ما خَلَا سَوْرَةً مِنْ غَرْب) (۱) كرَوْضهٍ ، حِدَّةً وثَورَةً مِنْ غَضَبٍ. ومنهُ : (مَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ عَمَلاً إلّا سَارَ فِى قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ) (۲).

(سُورَ رَأْسِهَا) (۳) بالضَّمِّ ؛ أَى أَعلَاهُ.

(صَنَعَ جَابِرٌ سُوراً) (۴) أَى طَعاماً ؛ بالفارسيَّهِ ، وذَكَرهُ عِياضٌ فى الهَمزِ (۵) ، والصَّوابُ بِغَيرِ هَمزٍ وهذا مَوْضِعُهُ كَما نبَّهنا علَيهِ هُناكَ.

المثل

(لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِى) (۶) أَى لَو لَطمتنى حُرَّةٌ لاحتَملتُ وهانَ عَلىَّ ، فَجَعَلَ ذاتَ السِّوارِ كِنايةً عن الحُرَّهِ ؛ لأَنَّ العرَبَ قَلَّما تُسَوِّرُ إلّا الحَرائِرَ.

وأوّلُ مَنْ قالَهُ حاتِمُ طَيّءٍ ، وذلكَ أَنَّهُ كانَ أَسيراً فى قَبيلَهٍ مِنَ العَرَبِ فقالت لَهُ امرأَهٌ يوماً : قُمْ فافْصِدْ لَنا هذِهِ النَّاقَهَ - والفَصْدُ عِنْدَهُم أن يَقْطَعَ عِرْقاً مِنها فيُجمَعُ الدَّمُ فَيُشوَى وَيُؤكَلُ - فقامَ إلى النّاقهِ فنَحَرَها ، فَأَمَرتِ المرأَهُ أَمَهً لها فَلَطَمَتْهُ فقالَ : لَوْ ذَاتُ سِوارٍ لَطَمَتْنِى ، فذهَبَتْ.

ويُروى : أَنَّ المَرأَهَ بَنَفْسِها هىَ الَّتى لَطَمتْهُ فقالَ : لَوْ غَيْرُ ذَاتِ سِوَارٍ لَطَمَتْنِى ، أَى لَو لَطَمَنِى رَجُلٌ لا امرأَهٌ لهانَ عَلىَّ ، فجعَلَ ذاتَ السِّوارِ كِنايةً عَن المرأهِ.

وعلى الرّوايَتَينِ يُضرَبُ للشَّريفِ يَظلِمُهُ دَنِىٌّ فلَا يَقْدِرُ عَلى احتمالِهِ.

سهبر

السَّهْبَرَهُ ، كَثَعْلَبَه : مِن أَسماءِ الرَّكايا.

۱- غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۰۸ و ۲ : ۱۴۹ ، النّهايه ۲ : ۴۲۰.

۲- الفائق ۴ : ۱۲۴ ، النّهايه ۲ : ۴۲۱.

۳- النّهايه ۲ : ۴۲۱ ، مجمع البحرين ۳ : ۳۳۹ ، وفى الفائق ۱ : ۲۳۸ : سور الرأس.

۴- غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۰۸ ، النّهايه ۲ : ۴۲۰ ، وفى البخارى ۴ : ۹۰ بتفاوت.

۵- مشارق الأنوار ۲ : ۲۰۱.

۶- مجمع الأمثال ۲ : ۱۷۴ / ۳۲۲۷.

سهجر

سَهْجَرَ سَهْجَرَةً : عَدَا [عَدْوَ] (١) الفَزِعِ الخَائِفِ.

سهدر

السِّهْدَرُ مِنَ البُلْدَانِ : البَعِيدُ ، كالسَّمَهْدَرِ.

سهر

سَهِرَ سَهَراً ، كتَعِبَ : لَمْ يَنَمِ اللَّيلَ كُلَّهُ ، أَو مُعظَمَهُ ، فَهُوَ سَاهِرٌ ، وسَهْرَانُ ، وأَسهَرَهُ كذا إِسْهَاراً.

ورَجُلٌ سُهَرَةٌ ، كرُطَبَةٍ : كَثيرُ السَّهَرِ.

وهُو سَهَّارُ العَيْنِ (٢) ، كعَبَّاسٍ : لا يَغْلِبُهُ النَّومُ.

والسُّهارُ : كَالسُّهادِ لَفْظاً ومَعنىً ، كالسُّهَارَه ، والسَّاهُورِ.

وسَاهَرَهُ مُسَاهَرَةً : سَهِرَ مَعَهُ.

والسَّاهِرَةُ ، والسَّاهُورُ : كالغِلافِ للقَمَرِ يَدْخُلُ فيهِ إِذا كَسَفَ فيمَا تَزْعُمُهُ العَرَبُ ؛ يَقُولُونَ : دخَلَ القَمَرُ فى السَّاهُور ؛ إذا كسف ، وخَرَجَ من السَّاهُور ؛ إذا انجَلَى ، ويُطلَقَ السَّهَرُ والسَّاهُورُ على نَفْسِ القَمَرِ ، والسَّاهُورُ عَلى دَارَتِهِ أيضاً ، وكِلَاهُما سريَانيٌّ.

ومن المجاز

سَهِرَ البَرْقُ : إذا باتَ يلمعُ.

ولَيلٌ سَاهِرٌ : ذُو سَهَرٍ.

وعَينٌ ساهِرةٌ : جَاريةٌ لا تَفْتُرُ ؛ وهى عينُ الماءِ ، ومنهُ الحَديثُ : (خيرُ المالِ عَينٌ سَاهِرَةٌ لعَيْنٍ نَائِمِهِ) (٣).

والسَّاهِرَةُ : الأَرضُ لَم تُوطَأْ ، أَوِ العَريضَةُ البَسيطَةُ ، أَو وَجْهُها ، أَوِ (٤) الفَلاةُ المُمتدَّةُ ؛ لسَهَرِ سالِكِها ..

و : أَرضٌ يُحدِّدُها اللهُ تَعالى يومَ القيامَةِ ..

و : جَبَلٌ أَو مَوضعٌ بالقدس.

و : جَهَنَّمُ ..

۱- فی النّسخ : عدواً والمثبت عن القاموس.

۲- فی اللّسان التّاج : سُهَارُ العین.

۳- الفائق ۲ : ۲۱۴ ، النّهایه ۲ : ۴۲۸.

۴- لو کانت (واو) مکان (أو) لوافق القاموس.

و - : أَرضٌ بالشَّامِ.

وظِلُ السَّاهِرَهِ : وَجْهُ الأَرضِ.

وأَرضٌ سَاهِرَهٌ : سَريعهُ النَّباتِ ؛ كأَنَّه سَهِرَتْ بِهِ.

ونَاقَهٌ سَاهِرَهُ العِرْقِ : طَويلَهُ الحَفْلِ كَثِيرَهُ اللَّبَنِ.

وسَاهُورُ العَيْنِ : أَصلُها ومَنْبَعُ مائِها ؛ أَى عَيْنُ الماءِ.

والأَسْهَرَانِ : الأَنفُ والذَّكَرُ ، وعِرقَانِ يَصْعَدَانِ مِنَ الأُنثَيينِ حتّى يَجتَمِعا عندَ باطِنِ الفَيْشَلَهِ ؛ وهُما عِرْقَا المَنِيِّ ، أَوْ هُما العِرْقَانِ اللَّذانِ يَنْدُرانِ مِنَ الذَّكَرِ عِندَ الإِنعاظِ ، أَو عِرْقانِ فى الظَّهْرِ يَجرى فيهِما المَنِيُّ ثُمّ يقَعُ فى الذَّكَرِ ، وعِرْقَانِ فى الأَنفِ ، أَو فى العَينِ ، أَو فى المَنْخِرَينِ مِن باطِنٍ إذا اغتَلَمَ الحِمَارُ سَالا دَماً أَو ماءً.

والسَّاهُورُ مِنْ لَيالِى الشَّهْرِ : التِّسعُ البَواقى مِنْهُ ..

ومِنْ كلِّ شىءٍ : كَثرَتُهُ.

والسَّاهِرِيَّهُ : ضَربٌ مِنَ الطِّيبِ ؛ لسَهَرِ صانِعِها فى عَمَلِها وإِجادَتِهِ.

ومُسْهِرٌ ، كمُحْسِنٍ : اسمٌ لِجَماعَهٍ.

الكتاب

(فَإِذا هُمْ بِالسَّاهِرَهِ) (١) هى وَجْهُ الأَرضِ ؛ أَى فإِذا هُمْ أَحياءٌ عَلَى وَجْهِ الأَرضِ بَعدَ أَنْ كانُوا أَمواتاً فى جَوْفِها ، أَو هى عَرْصَهُ القِيامَهِ ؛ لأَنَّها أَوَّلُ مَواقِفِ الجَزاءِ وهُمْ فِيهَا فى سَهَرٍ لا يَنَامُونَ ، أَو جَهَنَّمُ ، أَو أَرضٌ بيضاءُ مستوِيهٌ يُحدِّدُها اللهُ تَعالى يومَ القيامَهِ.

الأثر

(خَيرُ المَالِ عَيْنٌ سَاهِرهٌ لعَيْنٍ نَائِمَهٍ) (٢) أَى عَيْنُ ماءٍ تَجرى لَيلاً ونَهاراً ؛ فجعلَ ذلكَ سَهَراً ، والعَيْنُ النَّائِمَهُ صاحِبُها ؛ لأَنَّهُ فارِغُ البَالِ لَا يَهتَمُّ بِها يَنَامُ وَهِىَ جارِيَهٌ لا تَنْقَطِعُ.

المصطلحُ

السُّورُ - بالضَّمِّ - فى القَضِيَّهِ : اللَّفظُ

۱- النّازعات : ۱۴.

۲- الفائق ۲ : ۲۱۴ ، النّهایه ۲ : ۴۲۸.

الدَّالّ على كَمِيَّهِ أفرادِ المَوضُوعِ ؛ تشبيهاً لَهُ بسُورِ البَلَدِ فى الإحاطَهِ والحَصْرِ.

المثل

(أَلَا مَنْ يَشْتَرِى سَهَراً بِنَوْمٍ) (۱) أَوَّلُ مَنْ قالَ ذلكَ ذُو رُعَيْنٍ الحِمْيرِىُّ ، وذلِكَ أَنَّ حِمْيَرَ تفرَّقت على مَلِكِها حَسَّانَ وخَالَفَتْهُ لسُوءِ سِيرتِهِ ومالَتْ إلى أَخيه عَمرُو وحَمَلَتْهُ على قَتْلِهِ والقِيام مقامَهُ ، ووَعَدُوهُ حُسْنَ الطَّاعَهِ ، فنَهاه ذُو رُعَيْنٍ عن ذلك وَحذَّرَهُ سُوءَ عاقِبهِ الغَدْرِ ، فلمَّا رآهُ لا ينتهى قال بَيتين وكتَبَهُما فى صَحِيفَهٍ وخَتَمَها بخاتِمِ عَمْروٍ وجاءَ بها إلَيهِ ، وقالَ : هذِهِ وَديعَهٌ لى عندَك إلى أَن أَطلُبَها ، فأَمر عَمرو برَفْعِها إلى خِزانَتِهِ ، فلمَّا قتَلَ أَخاهُ وجلَسَ مكانَهُ مُنعَ مِنَ النَّوم وسُلِّطَ عليه السَّهَرُ ، فلمَّا اشتدَّ به ذلكَ دعا كُلَّ طبيبٍ وكاهِنٍ ومُنَجِّمٍ وشَكى إليهم ما بِهِ ، فقالوا : إنَّهُ ما قَتَلَ رجُلٌ أَخاهُ على نَحْوِ ما قَتَلْتَ أَخاكَ إلَّا أَصابَهُ ما أَصابَكَ مِنَ السَّهَرِ ، فلمَّا سمِعَ ذلِكَ مِنهُم أَقبَلَ على كُلِّ مَن أشارَ عَلَيْهِ بقَتْلِ أَخيهِ فقَتَلَهُم حتَّى أَفناهُم ، فلمَّا وصلَ إلى ذى رُعَينٍ قالَ لهُ : أَيُّها المَلِكُ إنَّ لِى عِندَكَ براءَهً تمنَعُك من قَتلِى ، قال : وما هِىَ؟ قال : مُرْ خَازِنَكَ أن يُخْرِجَ الصَّحيفَهَ الَّتى اسْتَوْدَعْتُكَهَا ، فدَعَا بالصَّحيفهِ وفضَّها فإذا فِيها :

أَلَا مَنْ يَشْتَرِى سَهَراً بِنَوْمٍ

سَعِيدٌ مَنْ يَبِيتُ قَرِيرَ عَيْنِ

فَإِمَّا حِمْيَرُ غَدَرَتْ فخَابَتْ

فَمَعْذِرَهُ الإِلهِ لِذِى رُعَيْنِ

ثُمَّ قالَ قَدْ نَهَيتُكَ عَنْ قَتْلِ أَخيكَ وعَلِمْتُ أَنَّك إنْ فَعَلْتَ أَصابَكَ ما أَصابَكَ وكَتَبْتُ هذينِ البَيتينِ بَراءَهً لِى عِنْدَكَ ، فقبِلَ ذلكَ مِنهُ ولَم يَتَعَرَّضْ لَهُ. يُضرَبُ لِمَنْ غَمَطَ النِّعْمَهَ وكَرِهَ العافِيَهَ.

سير

سَارَ يَسِيرُ سَيْراً ، وَمَسِيراً ، وَمَسِيرَهً

۱- مجمع الأمثال ۱ : ۷۳ / ۳۶۳.

- كَمِعَشَهِ - وتَسْيَاراً ، وَسَيْرُورَةً ، كصَيْرُورَه : مَضَى فى الأرضِ لَيلاً كانَ أَو نَهَاراً ، وهُمْ سَيَّارَةٌ ، وسَارَةُ غَيْرُهُ ، وَسَارَ بِهِ ، وأَسَارَهُ ، وَسَيَّرَهُ ، فَهُوَ مَسِيرٌ ، ومَسِيرٌ بِهِ ، ومُسَارٌ ، ومُسَيَّرٌ ، وَخَصَّصَ بَعضُهُم (١) فَقالَ : سِرْتُ الدّابَّةَ : إذا رَكِبْتَها ، وسِرْتَ بِها ، فَهِيَ مَسِيرَةٌ ، وإذَا أرْسَلْتَها إلى المَرْعَى قُلْتَ : أَسَرْتُها إلى المَكْلَإِ (٢) ، فَهِيَ مُسَارَةٌ.

وسَيَّرْتُ الرَّجُلَ تَسْيِيراً ، إذا سِرْتَ بِهِ ، فهُوَ مُسَيَّرٌ ، والجُمهُورُ عَلى التَّعْمِيمِ.

وحَكَى ابنُ جِنِّيٍّ : طَرِيقٌ مَسُورٌ فِيهِ ، ورَجُلٌ مَسُورٌ بِهِ (٣) ، وَهُوَ فى الشُّذُوذِ كمَهُوبٍ فى مَهِيبٍ وعَكْسُهُ مَشِيبٌ فى مَشُوبٍ.

وسَيَّرَهُ مِنَ البَلَدِ : أَشْخَصَهُ وَغَرَّبَهُ.

وسايَرَهُ مُسَايَرَةً : سارَ مَعَهُ ، وَقَدْ تَسَايَرَ القَوْمُ.

وتَسايَرَ عَنْهُ : سَارَ.

ورَجُلٌ سُيَرَةٌ ، كرُطَبَه : كَثِيرُ السَّيْرِ.

والسَّيْرَةُ ، بالفَتْحِ : الواحِدَةُ مِنَ السَّيْرِ ؛ كالضَّرْبَةِ مِنَ الضَّرْبِ.

وبالكسرِ : هَيْئَةُ السَّيْرِ ، والاسمُ مِنْهُ.

والسَّيْرُ ، بالفَتحِ : ما يُقَدُّ منَ الجِلْدِ طُولاً. الجمعُ : سُيُورٌ ، وسُيُورَةٌ ، وأَسْيَارٌ ..

ومنه : سَيَّرَتِ المرأَةُ خِضَابَها تَسْيِيراً ، إذا خَطَّطَتْهُ خُطوطاً كالسُّيُورِ ؛ وهُو أَنْ تَخضِبَ خَطّاً وتدَعَ خَطّاً ..

ومِنْهُ : ثوبٌ مُسَيَّرٌ - كمُظَفَّرٍ - وحُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ : مُخَطَّطانِ ؛ شُبِّهَتْ خُطُوطُهما بالسُّيُورِ.

وسَهْمٌ مُسَيَّرٌ : مُخَطَّطٌ.

وعُقَابٌ مُسَيَّرَةٌ : مُخَطَّطَةٌ.

والسِّيَراءُ ، بكَسرِ السِّينِ وفَتْحِ الياءِ ممدُودَةً : لضَرْبٍ منَ البُرُودِ يخالِطُهُ حريرٌ أَو قَزٌّ أَو خطوطٌ صفرٌ كالسُّيُورِ ؛ تقولُ : حُلَّةٌ سِيَرَاءُ وبُرُدٌ سِيَرَاءُ ؛ على الصِّفَهِ ، أَو على الإِضافَهِ لِنَصِّ سِيبَويهِ على أَنَّ « فِعَلَاءَ » (٤) لَا تَقَعُ صِفَةً ولكنِ اسماً

١- هو ابنُ بُزُرْج كما فى التّاج.

٢- فى « ج » : الكلأ.

٣- انظر الخصائص ١ : ٨٧ ، واللّسان.

۴- عنه فی اللّسان والتّاج.

فتكونُ بمَعْنَى الحَرِير الصَّافِى ، ويُطلَقُ على الـذَّهَبِ الصَّافِى الجَوْهَرِ ، والجَرِيـدَهِ مِنَ النَّخْـلِ ، و [القِرفَهِ] (١) اللَّازِقَهِ (٢) بالنَّواهِ ، وخِلْبِ القَلْبِ ؛ أَى حِجَابُهُ عَلَى الاستعارَهِ ، واسمٍ لَنَبْتٍ كالخُلَّهِ.

ومن المجاز

سَارَ سِيرَهً حسنَهً - بالكسر - أَى سُنّه وطَرِيقه ..

والمَثَلُ : شَاعَ ؛ وهُوَ مَثَلٌ سَائِرٌ ، وقَدْ سَيَّرَهُ قَائِلُهُ تَسْيِيراً.

وتَسَيَّرَ بِسِيرَتِهِ (٣) : اسْتَنَّ بسُنَّتِهِ.

وأَحْسَنَ الوَالِى والرَّجُلُ السِّيرَهَ فى رَعِيَّتِهِ وأَهلِهِ ، أَى المَذْهَبَ فى سِياسَتِهِم بما يأخُذُهم بِهِ ويَحمِلُهُم عَلَيهِ.

وسَيَّرْتُ الجُلَّ عن الدَّابَّهِ : نَزَعْتُهُ عنها.

وتَسَيَّرَ جِلْدُهُ : تقَشَّرَ.

وسَيَّرَ سِيرَهً : حَدَّثَ أَحاديثَ الأوائِلِ ، وهذا فى سِيَرِ الأَوَّلِينَ.

وأَعادَهُ إِلى سِيرَتِهِ : هَيئَتِهِ الأُولى.

واسْتَارَ سِيرَهً : كامْتَارَ مِيرَهً ؛ زِنَهً ومَعْنىً.

والمُسْتَارُ ، كمُخْتَار : الاستِيارُ ، ومَوْضِعُهُ.

وسِرْ عَنْكَ ، أَى تَغَافَلْ واحْتَمِلْ ؛ وحَقِيقَتُهُ سِرْ ودَعْ عَنْكَ المِراءَ واللِّجاجَ.

وسَارُ الشَّىءِ : لُغَهٌ فى سَائِرِهِ ، وقد مَرَّ الكَلامُ عليهِ فى (س أ ر).

وأَلقَى عَصَا التَّسْيَارِ : أَقامَ بَعْدَ كَثرهِ السَّيْرِ.

وسَيِّر ، كسَيِّد أَو كسَبَب : كثيبٌ بينَ بدرٍ والمدينهِ ، قَسَمَ عِندَهُ النّبىُّ صلى الله عليه و آله غنائِمَ بَدْرٍ

، قال المطرِّزِىُّ : والصَّوابُ فيه بكَسرِ الشِّينِ المُعجَمَهِ وفتحِ الياء سماعاً مِن مشايخ الصَّفراءِ حينَ نَزَلْتُ بِهَا (٤).

وكطَيْر : بَلَدٌ باليمَنِ ، منهُ : يحيى بنُ أَبى الخَيْرِ السَّيْرِىُ.

١- فى النّسخ : الفوقه. والتّصحيح عن القاموس واللّسان والتّاج.

٢- فى « ج » : اللاّزمه.

٣- فى القاموس : ويقال استَارَ بسيرته إذا استنّ بسُنّته وطريقته.

٤- المغرب ١ : ٢٩٥.

والسَّيِّرَانِ ، تَثْنِيَهُ سَيِّرٍ ؛ كسَيِّد : مَوضعٌ فى شِعرِ الأحْوَصِ ؛ قالَ :

ونَحْنُ بِأَعْلَى السَّيِّرَيْنِ نَسِيرُ (١)

وسِـيرَوَانُ ، بالكسرِ : قريةٌ أَو كُورةٌ بالجَبَلِ ، وقَرْيَةٌ بِنَسَفَ لَا بِمِصْرَ - وغَلِطَ الفِيروزآبادىُّ - مِنْها : إبراهِيمُ (٢) بنُ مُعَاذٍ السِّيرَوَانِىُّ ؛ مُحَدِّث ، ومَوضعٌ بِفارِسَ ، ومَوضع قُربَ الرَّىَ.

وهَبِيرُ سَيَّارٍ : فى (ه ب ر).

وسَمَّوا : سَيَّاراً ، وَمُسَيَّراً ، كعَبّاسٍ ومُظَفَّرٍ.

وأَبُو سَيَّارَةَ ، كعَبَّاسَه : فى المَثَل.

والسُّيُورىُ : منسوبٌ إلى عَمَلِ السُّيُورِ عُرِفَ بِهِ جماعةٌ من المُحَدِّثينَ وغَيْرِهِم.

الكتاب

(قُلْ سِيرُوا فِى الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) (٣) اذْهَبُوا فى أَقطارِ الأَرضِ بأَجسامِكُمْ أَو بِإجالَهِ أَفكارِكُم فانظُرُوا فى أَصنافِ المَخْلُوقاتِ حَتّى تَعْرِفُوا كَيْفَ بَدَأَها ثُمَّ تَسْتَدِلُّوا بِذلِكَ على أَنَّهُ يُنْشِؤُها النَّشْأَةَ الثَّانِيَهَ.

(سَنُعِيدُها سِيرَتَهَا الْأُولى) (٤) هَيْئَتَها وحالَتَها الأُولى الَّتى كانَتْ عليها وَهِىَ كَونُها عَصىً. وانتِصابُ « سِيرَتَهَا » عَلى نَزْعِ الخافِضِ ؛ أَى إِلى سِـيرَتِها ، أَو على الظَّرفِ ؛ أَى فى طَرِيقَتِها ، أَو على تَقْدِيرِ فِعْلِها ؛ أى سَـنُعِيدُها تَسِـيرُ سِيرَتَها ، أَو عَلى أنَّ « أَعادَ » منقولٌ من « عاده » بمعنى عادَ إِلَيْهِ.

(وَقَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِـيرُوا فِيها لَيالِىَ وَأَيّاماً آمِنِينَ) (٥) أَى جَعَلْنا السَّيْرَ فِيها بِمِقْدارٍ لا يُحتاجُ فيه إِلى حَمْلِ الزَّادِ ولا إِلى إِجهادِ الرَّواحِلِ بل بِحَيْثُ يَقِيلُ الغَادِى فى قَرْيَهٍ ويَبِيتُ الرّائِحُ فى

١- (١) ديوانه : ١۴١ ، ومعجم البلدان ٣ : ٢٩٧ وصدره :

٢- فى معجم البلدان والقاموس : أَحمد بن إبراهيم.

٣- العنكبوت : ٢٠.

۴- طه : ٢١.

۵- سبأ : ١٨.

أخرَى ، وقُلنا لكَم بلِسانِ القَالِ أَو الحَالِ : سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَأَيّاماً مَتَى شِئْتُم مِنْ لَيْلٍ أَو نَهارٍ (آمِنِينَ) مِنْ جُوعٍ وَعَطَشٍ وَتَعَبٍ وَخَوْفِ سَبُعٍ وَغَيْرِهِ.

(وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبالَ) (١) نَجعَلُها سائرَةً فى الجَوِّ كالغُبارِ بَعْدَ قَلْعِها مِنَ الأَرضِ وَحَمْلِها (هَباءً مُنْبَثًّا) ، أَو ذاهِبَةً إِلى العَدَمِ ، أَو إِلى مَوْضِعٍ لا يَعْلَمُهُ إِلاّ اللهُ.

(هُوَ الَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) (٢) إِذْ كان هو الَّذى هَيَّأ لكم أَسبابَ ذلكَ السَّيْرِ وهَدَاكُم إِلَيهِ فى البَرِّ والبَحْرِ طَلَباً للمَعَاشِ ، أَو هو الَّذى يُسَيِّرُكُمْ فى مَواضِعِ الخَطَرِ مِنَ البَرِّ والبَحْرِ ولَوْ لا رَحْمَتُهُ بِكُمْ لَهَلَكْتُمْ بهَا ولم يُمْكِنْكُمُ السَّيْرُ.

(وَجاءَتْ سَيَّارَةٌ) (٣) رِفْقَةٌ تَسِيرُ مِنْ قِبَلِ مَدْيَنَ إِلى مِصْرَ.

الأثر

(نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ) (٤) هىَ اسمٌ بِمَعْنَى المَسَافَةِ ، أَو مَصْدَرٌ بِمَعْنى السَّيْرِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ مَعْناهُ فى (ر ع ب).

(لِلهِ مَلَائِكَةٌ سَيَّارَةٌ) (٥) أَى يَسِيرُونَ فى الأَرضِ ، كَقَوْلِهِ : (سَيَّاحُونَ) (٦) فى الرِّوايَةِ الأُخرَى.

(لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ) (٧) أَى لا يَخْرُجُ فى السَّرايا بل يَبْعَثُها ، أَو لا يَسِيرُ بِالسّيرَةِ العَادِلَةِ المَعرُوفَةِ فَقالَ : « السَّرِيَّة » لِتَزْدَوِجَ مَعَ القَضِيَّةِ. والأَوَّلُ أَظهَرُ.

(تَسايَرَ عَنْهُ الغَضَبُ) (٨) ذَهَبَ وَزَالَ.

(وجَعَلَ لَهُ تَسْيِيرَ أَربَعَةِ أَشْهُرٍ) (٩) هُوَ

١- الكهف : ۴٧.

٢- يونس : ٢٢.

٣- يوسف : ١٩.

۴- البخارى ١ : ٩١ ، النّهايه ٢ : ۴٣۴ ، مجمع البحرين ٣ : ٣۴٠.

۵- مسند أحمد ٢ : ٢۵٢ ، مشارق الأنوار ١ : ١٩٣ و ٢ : ١۶٠ و ٢٣٢ ، النّهايه ٣ : ۴۵۵.

۶- مشارق الأنوار ٢ : ٢٣٢.

٧- البخارى ١ : ١٩٢ ، مشارق الأنوار ٢ : ٢٣٢ ، النّهايه ٢ : ٣۶٣.

٨- النّهايه ٢ : ۴٣۴ ، وفى غريب الحديث للخطّابى والفائق ٣ : ٢۴۵ : عن وجهه بدل : عنه.

٩- انظر السنن الكبرى للبيهقى ٩ : ٢٢۵ ، والموطأ ٢ : ۵۴٣ / ۴۴ ، ومشارق الأنوار ٢ : ٢٣٢.

مَصْدَرٌ أَصيفَ إلى الظَّرفِ ؛ مِنْ سَيَّرَهُ مِنَ البَلَدِ إذا أَخرَجَهُ وأَجلاهُ ، ومَعْناهُ تَمْكينُهُ مِنَ السَّيْرِ أَربَعَةَ أَشهُرٍ لِيَنْظُرَ فى أَحوالِ المُسْلِمينَ آمِناً بَيْنَهُمْ.

(وعَلَّمَهُ السِّيَرَ) (١) كَعِنَبٍ ، جَمْعُ سِيَرَةٍ - كَرِيشَةٍ - وهِىَ الطَّريقَةُ ، أَى أَحكامَ الجِهادِ والمَغازِى ؛ سُمِّيَتْ بذلِكَ لأَنَّها مُتَلَقَّاةٌ مِنْ سِيَرِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و آله فى غَزَواتِهِ ، ومِنْهُ كِتابُ السِّيَرِ فى أَبْوَابِ الفِقْهِ.

المثل

(أَصَحُّ مِنْ عَيْرِ أَبِى سَيَّارَةَ) (٢) هُوَ عُمَيْلَةُ بنُ خَالِدٍ العَدْوَانِىُّ ، كانَ لَهُ حِمارٌ أَسودُ أَجازَ عَلَيهِ النَّاسَ مِن مُزْدَلِفَةَ إِلى مِنىً أَربعينَ سَنَةً ، وكان يَقِفُ فيقولُ : أَشْرِقْ ثَبِيرُ كيما نُغِيرَ ، وفيهِ يَقُولُ الرَّاجِزُ :

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبى سَيَّارَهْ

وعَنْ مَوَالِيهِ بَنِى فَزَارَهْ

حَتَّى يُجِيزَ سَالِماً حِمَارَهْ (٣)

وقال الخطّابىُّ : كانَ عَيْرُ أَبى سَيَّارَةَ المضرُوبَ بِهِ المَثَل أَتاناً عَوْرَاءَ رَسَنُها لِيفٌ (٤).

(لا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَها) (٥) هُوَ مِن قَوْلِ خَالِدٍ ابنِ أُخْتِ أَبى ذُؤَيْبٍ :

فَلَا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَها

فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّه مَنْ يَسِيرُهَا (٦)

يُضْرَبُ فى الرَّجل إِذَا تَبَرَّمَ أَو عاتَبَ على مُكافَأَتِهِ بِعَمَلِهِ السُّوءَ.

(نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بِئْسَ العَيْرُ) (٧) السَّيْرُ مَا يُقَدُّ مِنَ الجِلْدِ ، وأَرادَ بِهِ هُنا سَيْراً جُعِلَ فِى عُنُقِ العَيْرِ.

وقيلَ : بَلْ هُوَ مَصْدرٌ بِمَعنَى الذَّهابِ ، وإنَّ قائلَهُ رَجُلٌ سَارَ إِلى مَحْبُوبَتِهِ عَلَى

١- الصَّحيفه السَّجّاديّه من دعائه عليه السلام لأهل الثّغور ، الدّعاء ٢٧.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٤١٠ / ٢١٦٩.

٣- الصحاح ، اللّسان ، معجم البلدان ٢ : ٧٣ ، مجمع الأمثال ، وفى المستقصى ١ : ٢٠٥ / ٨٣٦ نسبه إلى أبى سيّاره نفسه.

٤- انظر غريب الحديث للخطّابى ٢ : ٢٧.

٥- (٥) مجمع الأمثال ٢ : ٢٤٧ / ٣٧٠٢ و

٦- شرح أشعار الهذليين ١ : ٢١٣.

٧- شرح الرّضى على الكافيه ۴ : ٢۶۴.

حمارٍ بَطيءِ السَّيرِ.

يُضْرَبُ لمَنْ نَالَ أَمْراً مَحمُوداً بواسِطَهِ أَمرٍ مَذْمُوم. ودُخُولُ « على » وهُو حَرْفُ جَرٍّ عَلى « بِئْسَ » وهُوَ فِعْلُ ذَمٍّ بِتَأْوِيلِ مَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ ، والأَصْلُ عَلَى عَيْر مَقُولٍ فِيهِ بِئْسَ العَيْرُ لأَنَّ حَرْفَ الجَرِّ لا يَدْخُلُ إلاّعَلى اسمٍ أَو مُؤَوَّلٍ بِهِ.

الشّين

شبر

الشِّبْرُ ، كَعِهْنٍ : مَا بَيْنَ طَرَفَى الخِنْصَرِ والإِبهامِ بالتَّفْرِيجِ المُعْتَادِ ، مُذَكَّرٌ. الجمعُ : أَشْبَارٌ لا غَيْرُ.

وشَبَرَهُ شَبْراً ، كَقَتَلَ وَضَرَبَ : قاسَهُ بِشِبْرِهِ.

وهُوَ أَشْبَرُ مِنْ صاحِبِهِ : أَوْسَعُ شِبْراً.

ومن المجاز

هُوَ قَصِيرُ الشِّبْرِ ، بالكَسْرِ : مُقَارِبُ الخَلْقِ.

وطويلُ الشَّبْرِ ، بالفَتْحِ : طَويلُ القَدِّ ؛ يُقالُ : ما أَطْوَلَ شَبْرَهُ ؛ أى قَدَّهُ.

وأَشْبَرَ : جاءَ بِبَنِينَ طِوالٍ وقِصارٍ ؛ ضِدٌّ ، أَى طِوالُ الأَشْبَارِ وقِصَارُها.

وأَطالَ اللهُ شِبْرَكَ - بالفتحِ ويُكْسَرُ - أَى عُمْرَكَ.

وتَشَابَرَ الفَرِيقانِ : تَقارَبا فى الحَرْبِ ؛ كَأَنَّهُ صارَ بَيْنَهُما شِبْر أَو مَدَّ كُلٌّ مِنهُمْ إِلى صاحِبِهِ شِبْرَهُ.

والشَّبْرَهُ ، بالفَتْحِ : البُرْدَهُ تكُونُ قصيرَهً وطَويلَهً (١).

وشَبَرَهُ مالاً وغَيْرَهُ شَبْراً ، كقَتَلَ : أَعْطَاهُ ، كَأَشْبَرَهُ. والاسمُ : الشَّبْرُ ، والشَّبَرُ ؛ وهُما العَطاءُ وَالخَيْرُ ، وَلَيْسَ تَحريكُ الثّانى ضَرُورَةً كَما زَعمَهُ الجَوهرىُ (٢) ، بل هُمَا لُغَتانِ كالقَدْرِ

١- فى اللّسان والتّاج : الشَّبَرهُ القامهُ تكون قصيره وطويله.

٢- الصّحاح.

والقَدَرِ ، أو السّاكنُ مَصْدَرُ شَبَرْتُهُ : إذا أَعطَيْتُهُ ، والمُتَحرِّكُ اسمُ العَطِيَّةِ كالخَبْطِ ؛ والخَبَطِ ؛ قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ :

لَمْ أَخُنْهُ وَالَّذِى أَعْطَى الشَّبَرْ (١)

والشَّبْرَةُ ، كَهَضْبَةٍ (٢) : العَطِيَّه ؛ وهُوَ مِنَ الشّبْرِ ؛ كما قيلَ : البَاعُ واليَدُ للكَرَمِ والنِّعمهِ.

وامرأَةٌ مَشْبُورَةٌ : كريمَه سَخِيَّةٌ.

وكَنَّوا بالشَّبْرِ عنِ النِّكاحِ - لأنَّ فيهِ عَطاءً - فَقَالُوا : شَبْرُ المَرْأَهِ لثَوابِ بُضْعِها ، ثُمَّ توَسَّعُوا فَقَالُوا : شَبَرَها شَبْراً - كنَصَرَ - إذا وَطِئَها ..

والفَحْلُ النَّاقَةَ : ضَرَبَها. ومنهُ : (نَهَى عَنْ شَبْرِ الجَمْلِ) كَما يَأتى فى الأَثَرِ.

وشَبَرَ ، كنَصَرَ : نَظَرَ فى الأَمْرِ.

وشَبَّرَهُ تَشْبِيراً فَتَشَبَّرَ : عَظَّمَهُ فَتَعَظَّمَ ، وَقَرَّبَهُ فتَقَرَّبَ ..

والشىءَ : قَدَّرَهُ.

والمَشَابِرُ : أَنهارٌ تَنْخَفِضُ فَيَتَأَدَّى إِلَيْها مَا يَفِيضُ مِنَ الأَرَضِينَ ، واحِدَتُها مَشْبَرٌ ، و [مَشْبَرَةٌ] (٣) ؛ بِفَتْحِهِما ..

و : حُزُوزٌ فى الذِّراعِ الَّتى يُتَبَايَعُ بِها ، مِنْها : حَزُّ الشِّبْرِ ونِصْفِهِ ورُبْعِهِ ، كُلُّ جُزْءٍ مِنْها صَغُرَ أو كَبُرَ مَشبَرٌ ؛ كمَقْعَدٍ.

وقِبَالُ الشِّبْرِ ، بالكَسْرِ : الحَيّهُ ، كَما قالُوا فِيهَا : قِبَالُ الشِّسْعِ.

والشَّبَرُ ، كسَبَبٍ : الإِنْجِيلُ ، وقُرْبَانُ النَّصارَى ، وشَىءٌ يُعْطِيهِ بَعضُهُم بعضاً للقُرْبَهِ ، والأَجْسَامُ والقُوَى.

والشَّبُّورُ ، كتَنُّورٍ : البُوقُ ، أَو شَىْءٌ يُنْفَخُ فيهِ ؛ مُعَرَّبٌ.

والأُشْبُورُ ، كأُسْلُوبٍ : ضَربٌ مِنَ السَّمَكِ.

١- العين ٦ : ٢٥٩ ، تهذيب اللّغه ١١ : ٣٥٦ ، وقبله : إذ أَتانى نبأٌ من مُنْعَمٍ وفى اللّسان : مُنْعَمِر بدل : منعمٍ.

٢- فى اللّسان والتّاج نقلاً عن ابن الأعرابى : الشِّبْرَهُ.

٣- فى النّسخ : شبره ، والمثبت عن القاموس واللّسان.

وشَبَّرُ ، وَشَبِيرٌ ، وَمُشَبِّرٌ ، كبَقَّم وأَمِيرٍ ومُحَدِّثٍ : أَولادُ هَارُونَ عليه السلام ، ومعناهَا بالعَرَبيَّةِ : حَسَنٌ وحُسَيْنٌ وَمُحَسِّنٌ ، وبِها سَمَّى النَّبىُ (١) صلى الله عليه و آله أَولَادَهُ : حَسَناً وحُسَيْناً ومُحَسِّناً عليهم السلام .

ومُشَبِّرٌ ، كمُحَدِّثٍ : لَقَبُ مَيمُونِ بنِ أَفْلَحَ.

وشَبَرٌ ، كسَبَبٍ : موضِعٌ بِنَواحى البَحْرَينِ.

وشَبْرَى ، كسَكْرَى : اسمٌ لثَلَاثَةٍ وخَمْسِينَ [مَوْضِعاً] (٢) كُلّها بِمِصْرَ.

وأُشْبُورَهُ ، كأُعْجُوبَةٍ : نَاحِيَةٌ بالأَندَلُسِ غَيْرُ أُشْبُونَهَ بِالنُّونِ.

وشَبَرُ ، كفَلْس أَو سَبَب : ابنُ عَلْقَمَهَ ، وابنُ شَبْرٍ - كفَلْسٍ أَيضاً - تابعيّان ..

و : ابنُ صَعْفُوقِ بنِ زُرَارَهَ الدَّارِىُ (٣). قيلَ : لَهُ صُحبَهٌ.

وشِبْرُ ، كعِهْن : ابنُ [مُنْقِذٍ] (٤) الأَعْوَرُ : شاعرٌ شَهِدَ الجملَ مَعَ علىٍّ عليه السلام ، وقِيلَ فيه : بِشْرٌ ؛ بتقديمِ الموحَّدَهِ.

وشَابُورُ : شيخٌ لخالِدِ بنِ قَعْنَبٍ.

وعُثمانُ بنُ شَابُورَ ، ودَاودُ بنُ شَابُورَ : مُحدِّثانِ.

ومُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبِ بنِ شَابُورَ الشَّابُورِىُّ : نُسِبَ إلى جدِّهِ.

وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَبَّرَهَ ، كبَقَّمَه : شيخٌ عابِدٌ نَيْسَابُورِىٌّ ؛ سَمِعَ ابنَ خُزَيْمَهَ.

الأثر

(وبَارَكَ فى شَبْرِكُما) (٥) كَفَلْسٍ ؛ أَى نِكَاحِكُما ، وأَصلُهُ العَطَاءُ كما مَرَّ.

ومِنْهُ : (نَهَى عَنْ شَبْرِ الجَمَلِ) (٦) أَى ما يُعطَاهُ مِنْ أُجْرَهِ ضِرابِهِ ، أَو عَنْ ضِرابِهِ

١- هذا يوافق القاموس ، وفى اللّسان نقلا عن ابن خالويه : وبها سمّى علىٌّ أَولادَهُ ...

٢- عن القاموس ، وقال فى التّاج : وقد تتبعتُ أنا فوجدته اثنين وسبعين موضعاً عن كتاب القوانين.

٣- فى والتّاج : الدّارِمِىّ.

٤- فى النّسخ : مقدّ ، والمثبت عن القاموس ، وانظر الإكمال ۴ : ۵۰۵.

۵- غريب الحديث لابن قتيبه ۲ : ۲۴۹ ، الفائق ۲ : ۲۱۷ ، النّهايه ۲ : ۴۴۰.

۶- الفائق ۲ : ۲۱۷ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۱۶ ، النّهايه ۲ : ۴۴۰.

على تَقْدِيرِ كِرَاءِ شَبْرِهِ ؛ كقَوْلِهِ : (نَهَى عَنْ عَسْبِ الجَمَلِ) (١).

المثل

(مَنْ لَكَ بِأَنْ تَشْبُرَ البَسِيطَه) (٢) أَى تَقِيسَ الأَرضَ بِشِبْرِكَ. يُضرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّفُ ما لا يُطيقُ.

شبذر

الشِّبْذَارَهُ ، ككِرْبَاسَه : الغَيُورُ منَ الرِّجالِ ، كالشِّنْذَارَه ؛ بالنُّونِ.

والشَّبْذَرُ ، كجَعْفَر : نَبتٌ كالرُّطْبَةِ إِلاَّ أَنَّه أَكبرُ وَرَقاً.

شبكر

الشَّبْكَرَهُ : سُوءُ البَصَرِ باللَّيلِ ؛ وهِيَ « فَعْلَلَهٌ » مِنَ « الشَّبْكُورِ » وهُوَ فارسيٌّ معنَاهُ أَعْمَى اللَّيلِ ؛ قالَ الجَاحِظُ : ليسَ للعَرَبِ اسمٌ لمَنْ لَا يُبْصِرُ باللَّيْلِ - وهُوَ الّذى يُقَالُ لَهُ : شَبْكُور - أَكثَرُ منْ أنْ يَقُولُوا : به هُدَبِدٌ (٣).

شتر

الشَّتَرُ ، كَسَبَبٍ : انْقِلابُ الجَفْنِ الأسفَلِ ، أَو استِرْخَاءٌ فيه ، أَو انْقِلابُ الجَفْنِ من أَعلَى وأَسفَلَ ، أَو أَن يَنْشَقَّ حَتَّى يَنْفَصِلَ الحِتَارُ ، وهُوَ مَصْدَرُ شَتِرَ شَتَراً - كَتَعِبَ تَعَباً - فَهُوَ أَشْتَرُ ، وهِيَ شَتْرَاءُ ، وقَدْ شَتَرَ اللهُ عَيْنَهُ شَتْراً - كقَتَل - وأَشْتَرَها وشَتَّرَها تَشْتِيراً فانْشَتَرَتْ ، وشُتِرَتْ - بالمَجْهُول - فهُوَ مَشْتُورٌ. وقالَ سِيبويهِ : شَتَرْتُهَا إِذا فَعَلْتَ أَنتَ بِها ذلِكَ ، وأَشْتَرْتُها إِذا عَرَّضْتَها لَهُ ؛ كما تَقُولُ : أَقْتَلْتُهُ ؛ إِذا عَرَّضْتَهُ للقَتْلِ (٤).

ومن المجاز

فى شَفَتِهِ شَتَرٌ ، كسَبَبٍ : وهُوَ انشِقَاقٌ فى أَسفَلِها ؛ وأَصلُهُ فى الجَفْنِ.

١- الفائق ٢ : ٤٢٨ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٩٤ ، النّهايه ٢ : ٤٤٠ ، وفى الجميع : عسب الفحل.

٢- أساس البلاغه : ٢٢٨.

٣- انظر الحيوان ١ : ٥٤٤ ، وعنه أيضاً فى الأساس : ٤٨٠.

٤- انظر الكتاب ٤ : ٥٩.

وشَتَرَهُ شَتْراً ، كقَتَلَ : قَطَعَهُ ، فشَتِرَ هُوَ ، كَفَرِحَ : انْقَطَعَ ..

وثَوْبَهُ : مَزَّقَهُ.

وشَتَّرَ بِهِ تَشْتِيراً : انتَقَصَهُ وعابَهُ وسَبَّهُ وأَسْمَعَهُ القَبِيحَ ؛ وحقِيقَتُهُ إِبرازُ مساوِئِهِ وإِظْهَارُ ما بَطَنَ مِنْهَا ؛ مِنَ الشَّتَرِ وهو انقِلابُ الجَفْنِ ؛ لأَنَّهُ بُروزُ ما حَقُّهُ أَنْ يُبْطَنَ وهُوَ عَيْبٌ قَبِيحٌ.

ورَجُلٌ شُتَّرٌ ، كسُكَّر (١) : كثيرُ الشَّرِّ والعُيُوبِ.

وامرأَةٌ أَشْتَرَةٌ ، كأَرْمَلَةٍ (٢) : عَجْزَاءُ.

والشُّتْرَةُ ، كغُرْفَةٍ : الفَوْت بَيْنَ الإِصبَعَيْنِ ، كالشُّتْتُرَةِ ، كسُبْتُلَةٍ.

وشَتَرُ ، كسَبَب : قَلعَةٌ مِن أَعمالِ أَرَّانَ.

ونَقْبُ شَتَارٍ ، كسَحَابٍ (٣) : نَقْبٌ فى جَبلٍ مِن جِبالِ السَّراهِ بينَ أَرضِ البَلقاءِ والمَدِينَهِ.

وشَتِيرٌ ، كأَمِيرٍ (٤) : مَوْضِعٌ.

وعَبْدُ الرَّحمانِ بنُ شَتْرٍ ، كفَلْسٍ : مُحَدِّثٌ.

وشُتَيْر ، كزُبَيْرٍ : ابنُ شَكَلٍ ؛ تابِعِيٌّ. وأَمّا ابنُ نَهارٍ ؛ فَقالَ حَمَّادُ بنُ سلَمَهَ : شُتَيْرٌ أَيْضاً (٥) ، والمَعْرُوفُ سُمَيْرٌ بِالمُهْمَلَهِ والمِيمِ.

والأَشْتَرُ ، كأَحْمَر : لَقَبُ مَالِكِ بنِ الحَارِثِ النَّخَعِيِّ ، مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، أَدرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله ولَمْ يَجْتَمِع بِهِ ، شَهِدَ اليرمُوكَ فضُرِبَ علَى رَأسِهِ فسالَتْ جِراحَتُهُ إِلى عَيْنِهِ فشَتَرَتْهَا فَلُقِّبَ بالأَشْتَرِ. ويُقالُ لَهُ ولِوَلَدِهِ إِبراهِيمَ : الأَشْتَرَانِ.

والأَشْتُرُ ، بفَتْحِ الهَمزَهِ وضَمِّ المُثَنَّاهِ وتَشديدِ الرَّاءِ ، لا بِضَمِّ الهَمْزَهِ كأُرْدُنّ ، وغَلِطَ الفيروزآبادىّ : لَقَبُ زَيْدِ بنِ جَعْفَرٍ مِنْ وَلَدِ يَحْيَى بنِ حُسَيْنِ بنِ زَيْدِ بن

١- فى القاموس قال : رجُلٌ شِتِّيرٌ كثير الشرِّ والعيوب سيّئ الخُلُق. وكذلك ذكره هو واللّسان والمصنّف فى (ش ن ر) : شِتِّنِير بنفس المعنى ، ولم يذكر أحد أنه شُتَّر أو شُنَّر سوى المصنّف هنا.

٢- فى القاموس : الشَّوْتَرَهُ المرأَهُ العجزاء.

٣- فى معجم البلدان والقاموس : شِتَار ككتاب.

٤- فى اللّسان والتّاج بالتّصغير.

٥- عنه فى الإكمال ٤ : ٣٧١ و ٣٧٨.

عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ عليهم السلام ، وهُوَ فَرْدٌ.

الأثر

(فِي الشَّتَرِ رُبْعُ الدِّيَهِ) (١) هُوَ قَطعُ الجَفْنِ الأَسفَلِ ، وأَصلُهُ انقِلَابُهُ إلى أَسفَلَ.

(لَوْ قَدَرْتُ عَلَيْهِمَا لشَتَّرْتُ بِهِما) (٢) مِنَ التَّشْتِيرِ وَهوَ التَّسْمِيعُ والانْتِقَاصُ ، أَى أَسْمَعْتُهما قَبِيحاً ونَدَّدْتُ بِهِما.

(مَفَرُّ ابـنِ الشَّتْرَاءِ) (٣) هوَ رَجُلٌ كـانَ يَسْرِقُ ويَقْطَعُ الطَّرِيقَ ، وكـانَ يَأْتِى الرُّفقَهَ فيَدْنُو مِنْهُم ، حتَّى إذا هَمُّوا به نـأَى قليلاً ثُمَّ عاوَدَهُم حتَّى يُصيبَ منهم غِرَّهً.

المصطلح

الشَّتْرُ مِنْ عَرُوضِ الهَزَجِ : أَن يَدْخُلَهُ الخَرْمُ والقَبْضُ فَيصِيرُ فِيه مَفَاعِيلُنْ فَاعِلُن ؛ كأَنَّ البَيْتَ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذِهابِ المِيمِ والياءِ ما صارَ كالأَشْتَرِ.

شتعر [وشتغر]

الشَّيْتَعُورُ بإهمالِ العَيْنِ ، وإعجامُها عَنِ ابْنِ جِنِّي (٤) : الشَّعِيرُ ، قالُوا : والتَّاءُ فيهِ زائدَهٌ فوَزْنُهُ « فَيْتَعُول » لا « فَيْعَلُول ».

شثر

شَثِرَتْ عَيْنُهُ شَثَراً ، كتَعِبَتْ : فَتَرَتْ وانكَسَرَتْ.

وقَنَاهٌ شَثِرَهٌ ، ككَلِمَهٍ : مُتَشَظِّيَهٌ.

والشِّثْرُ ، كعِهْنٍ : حَرْفُ الجَبَلِ ، وَجَبَلٌ بِعَيْنِهِ.

والشَّثِيرُ ، كأَمِيرٍ : ما علَى الأَرضِ من فُتَاتِ العِيدانِ.

شجر

الشَّجَرُ - كسَبَبٍ وعِنَبٍ - منَ النَّباتِ : اسمُ جِنسٍ لِما قامَ على سَاقٍ صُلْبٍ ، أَو

١- النّهايه ٢ : ۴۴٣.

٢- الفائق ٢ : ٢٢٠ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥١٧ ، النّهايه ٢ : ۴۴٣.

۳- غریب الحدیث للخطّابی ۲ : ۱۵۲ ، الفائق ۲ : ۲۲۱ ، النّهایه ۲ : ۴۴۳.

۴- عنه فی اللّسان.

ما سَما وقامَ بِنَفسِهِ ؛ جَلَّ أَو دَقَّ قاوَمَ الشِّتاءَ أَو عَجِزَ عَنْهُ ، أَمَّا ما جَلَّ فَعِظَامُهُ الَّتى تَبْقَى عَلى الشِّتاءِ ، وَأَمَّا ما دَقَّ فصِنْفانِ :

أَحَدُهُما : ما تَبْقَى لَهُ أُرومَهٌ فى الأَرضِ فى الشِّتاءِ وَيَنبُت فى الرَّبِيعِ.

والثّانى : ما يَنْبُتُ مِن الحَبَّهِ كَما تَنْبُتُ البُقُولُ.

والفَرْقُ بَينَ دِقِ الشَّجَرِ والبَقْلِ أَنَ الشَّجَرَ تَبقى لَهُ أُرُومَهٌ تَبْقَى على الشِّتاءِ ولا يَبْقى للبَقْلِ شَىءٌ ، واحِدَتُهُ بِهاءٍ.

والشَّجْرَاءُ ، كحَمْرَاء : اسْمُ جَمْعٍ ؛ كالحَلْفَاء والطَّرْفَاء ، والشَّجَرُ المُلْتفُّ كالأَجَمَهِ.

وأَشْجَرَتِ الأَرضُ : أَنبَتَتِ الشَّجَرَ.

والمَشْجَرُ : مَنْبَتُهُ ومَوضِعُهُ.

وَوادٍ شَجِيرٌ ، وَأَشْجَرُ ، ومُشْجِرٌ : كَثيرُهُ.

وأَرْضٌ شَجِرَهٌ ، وَشَجِيرَهٌ ، وشَجْرَاءُ ، ومَشْجَرَهٌ : كَثِيرَتُهُ.

وهذِهِ الأَرْضُ أَشْجَرُ مِنْ [تِلك] (١) : أَكثَرُ شَجَراً.

وشَجَرْتُ الشَّجَرَ والنَّباتَ شَجْراً ، كنَصَرَ : رَفَعْتُ ما تَدَلَّى مِنْ أَغصانِهِ ، ثُمَّ اتَّسَعُوا فيهِ فَقالُوا : شَجَرْتُ الثَّوْبَ : رَفَعْتُ ذَلاذِلَهُ ..

والبَيْتَ : عَمدْتُهُ بِعَمُودٍ ..

والشَّىءَ : رَبَطْتُهُ.

وكُلُّ ما عَمَدْتَهُ بِعِمادٍ وسَمَكْتَهُ وَرَفعْتَهُ فَقَدْ شَجَرْتَهُ ، وَهُوَ مَشْجُورٌ ، وَمِنْهُ : [التَّشْجِيرُ] (٢) فى النَّخْلِ : وهو أَن تُوضَعَ العُذُوقُ عَلى الجَرِيدِ ، وذلكَ إذا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَهِ وَعَظُمَتِ الكَبائسُ فَخِيفُ على الجُمَّارَهِ أو على العُرْجُونِ.

وشَاجَرَ المَالُ مُشَاجَرَهً ، إذا أَفْنَى العُشْبَ والبَقْلَ رَعْياً فَصَارَ إلى الشَّجَرِ يَرعَاهُ ، وهُوَ بَعِيرٌ مُشَاجِرٌ.

١- فى النّسخ : ملك ، وهو خطأ.

٢- فى النّسخ : الشّجير ، والمثبت عن اللّسان والتاج.

والمُشَجَّرُ – كمُظَفَّرٍ – مِنَ التَّصاوِيرِ : ما كانَ مَصْنُوعاً كالشَّجَرِ ..

ومِنَ الدِّيبَاجِ : ما نُقِشَ عَلى هَيْئَتِهِ.

وشَجَرَ بَيْنَ القَوْمِ ، كفَعَدَ : اختَلَفَ الأَمْرُ بَيْنَهُمْ فَتَنازَعُوا.

وشَاجَرَهُ : نازَعَهُ ، وَقَدِ اشْتَجَرُوا ، وتَشاجَرُوا.

وشَجَرَهُ بالرُّمْحِ شَجْراً : طَعَنَهُ ، أَو أَن يَطْعَنَهُ بِهِ فيَتْرُكَهُ فيهِ.

وتَشَاجَرُوا بالرِّماحِ : تَطَاعَنُوا حَتَّى اشْتَبَكَتْ فِيهِم.

ورِماحٌ شَواجِرُ ، ومُشْتَجِرَةٌ ، وَمُتَشَاجِرَةٌ : مُتَداخِلَةٌ مُشْتَبِكَةٌ.

وشَجَرَهُ [شَجْراً] (١) ، كنَصَرَ : صَرَفَهُ ، وقد شَجَرَتْهُ عنه الشَّوَاجِرُ ..

والشَّيءَ عَنْهُ : نحَّاهُ ومنَعَهُ ودفَعَهُ وجَافَاهُ ، فانْشَجَرَ ، واشْتَجَرَ ، ومنه : اشْتَجَرَ عَنْهُ النَّوْمُ : تَجافى.

والشَّجْرُ ، كفَلْسٍ : كُلُّ ما كانَ مُجْتَمِعاً ففَرَّقَهُ شَيءٌ فافْتَرَقَ ..

و : ما بَيْنَ الكَرَّينِ مِنَ الرَّحْلِ ، وهو الَّذى يَلْتَهِمُ ظَهْرَ البعيرِ ..

و : الذَّقَنُ ..

و : ما بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ ، أَو مُجتَمَعُهما تَحتَ العَنْفَقَةِ ..

و : مَفْتَحُ الفَمِ ، أَو مُؤَخَّرُهُ ، أَو ما انفَتَحَ مِن مُنْطَبِقِهِ ، أَو [الصَّامِغُ] (٢) أَو مُلْتَقَى اللِّهْزِمَتَيْنِ ..

ومِنَ الدّابَّةِ : ما بَيْنَ أَعالى [لَحْيَيْهَا] (٣). الجمعُ : أَشْجَارٌ ، وشُجُورٌ.

واشتَجَرَ الرَّجُلُ : وضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجْرِهِ على حَنَكِهِ فاعتَمَدَ بِهِ عَلى كَفِّهِ ، ومنهُ : باتَ مُشْتَجِراً ، إذا اتَّكأَ عَلى مِرْفَقِهِ ولم يَضَعْ جَنْبَهُ على الفِراشِ.

وشَجَرَ الدَّابَّةَ : ضَرَبَ شَجْرَهَا بِلجامِها ليكُفَّها ففَتَحَتْ فَاهَا ..

والرَّجُلَ : أَدخل فى شَجْرِهِ عُوداً فَفَتَحَ فَاهُ.

١- فى النّسخ : تشجيراً ، والتّصحيح عن المعاجم.

٢- فى النّسخ : الصاقع. ولا معنَى له هنا والصحيح ما أثبتناه عن اللّسان والقاموس.

٣- فى النّسخ : لحييه ، غيّرناها لتصحيح المتن.

والشِّجَارُ ، ككِتَابٍ : عُودٌ يُجعَلُ فى فَمِ الجَدْىَ لِئَلاّ يَرْضَعَ ، وسِمَةٌ لِلإِبِلِ ، وخَشَبُ البِئْرِ ، وخَشَبَةٌ تُوضَعُ خَلْفَ البَابِ ، وخَشَبَةٌ يُضَبُّ بها السَّرِيرُ ، وعِيدانُ الهَوْدَجِ ؛ فَإِذا أُغْشِيَتْ صَارَ هَوْدَجاً ، ومَرْكَبٌ أَصغَرُ مِنَ الهَوْدَجِ مَكْشُوفُ الرّأسِ يَكْفى وَاحِداً فَحَسْبُ ، ويُفْتَحُ فيهِمَا (١) ، كالمَشْجَر ؛ كمِنْبَرٍ ومَقْعَدٍ. الجمعُ : شُجُرٌ ، ومَشَاجِرُ.

والمِشْجَرُ ، كمِنْبَرٍ : المِشْجَبُ ، وعِيدانٌ يُشَدُّ بعضُها إلى بَعْضٍ يُوضَعُ [عَلَيها] (٢) المَتَاعُ.

وشَجَرْتُ الثَّوبَ : طَرَحْتُهُ عَلَيْهِ.

والشَّجِيرُ ، كأَمِيرٍ : الغَرِيبُ ، والصَّاحِبُ ، والصَّدِيقُ - الجمعُ : شُجَرَاءُ ، كأُمَرَاء - وقِدْحٌ يَكُونُ مِنْ قِدَاحٍ لَيْسَ مِنْ شَجَرَتِها ؛ كأَنَّهُ غَرِيبٌ بَيْنَها ، والسَّيْفُ ، والرَّدىءُ من كُلِّ شَىءٍ.

وانْشَجَرَتْ بِنَا الإِبِلُ ، واشْتَجَرَتْ : نَجَتْ وتَقَدَّمَتْ.

والشَّجْرَةُ ، كَهَضْبَةٍ : النُّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ فِى ذَقَنِ الغُلامِ.

ومن المجاز

هُوَ مِنْ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ ، ومِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ : طَيِّبَةٍ.

وما أَحْسَنَ شَجْرَةَ ضَرْعِها ، أَى شَكْلَهُ وهَيْئَتَهُ.

والشَّجَرَةُ : مالٌ بِالْمَدِينَةِ فيهِ أُطُمٌ لِبَنِى قُرَيْظَةَ ، وقَريةٌ بِها ..

و : قَرْيَةٌ بِفِلَسْطِينَ ، بِها : قَبْرُ صِدِّيقِ ابنِ صالِحٍ النَّبِىِّ عليه السلام ، وقَبْرُ دِحْيَةَ الكَلْبِىِّ فى مَغَارَةٍ هُناكَ يُقالُ أَنَّ فِيهَا ثَمانِينَ شَهِيداً.

ومَسْجِدُ الشَّجَرَةِ : بِذى الحُلَيْفَةِ ؛ مِيقاتُ المَدِينَةِ.

ومَعْدِنُ الشَّجَرَتَيْنِ : بِالذُّهْلُولِ مِنْ جِبالِ الحِمَى.

وشِجَارٌ ، ككِتَابٍ : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ الأَعْشَى.

١- أَى العيدان والمركب يقال فيهما شَجَار أَيضاً ومَشْجَرٌ ومِشْجَرٌ.

٢- فى النّسخ : عليه.

و [عُلَاثَهُ] (۱) بنُ شَجَّارٍ ، كَعَبّاسٍ : لَهُ صُحْبَهٌ.

أَبُو شَجَّارٍ : (عَبْدُ الحَكَمِ بنُ) (۲) عَبْدِ المَلِكِ بنِ شَجَّارٍ ، كَعَبّاسٍ فيهما ، مُحَدِّثٌ.

والشَّجَرِيُّونَ : جَماعَهٌ ، منهم مَن يُنْسَبُ إلى الشَّجَرَهِ بِالمَدِينَهِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُنْسَبُ إلى جَدٍّ لَهُ اسْمُهُ شَجَرَهُ.

الكتاب

(وَلا تَقْرَبا هـذِهِ الشَّجَرَهَ) (۳) أَى لا تَأْكُلَا مِنْها ، عَلَّقَ النَّهْيَ بِالْقُربَ - الَّذى هو من مُقَدِّماتِ التَّناوُلِ والأَكْلِ - مُبالَغَهً فى تَحْريمِهِ وو جُوبِ اجتِنابِهِ. و « الشَّجَرَهُ » هى الحِنْطَهُ ، أو الكَرْمَهُ ، أَو التِّينَهُ ، أَو شَجَرَهٌ مَنْ أَكَلَ مِنْها أَحْدَثَ ؛ وَلا يَنْبَغِى أَنْ يَكونَ فى الجَنَّهِ حَدَثٌ ، أَو شَجَرَهُ الخُلْدِ ، أَو شَجَرَهُ الكَافُورِ ، أَو شَجَرَهُ العِلْمِ ؛ عِلْمِ الشَّرِّ والخَيْرِ.

(شَجَرَهِ الْخُلْدِ) (۴) فى « خ ل د ».

(كَشَجَرَهٍ طَيِّبَهٍ) (۵) و (كَشَجَرَهٍ خَبِيثَهٍ) (۶) فى « ك ل م ».

(تَحْتَ الشَّجَرَهِ) (۷) اللَّامُ لِلعَهْدِ ، أَى الشَّجَرَهِ المَعْهُودَهِ ، وهِىَ شَجَرَهٌ بالحُدَيْبِيَّهِ - كانَتْ سَمُرَهً أَو سِدْرَهً - بايَعَ المُؤْمِنُونَ تَحْتَها رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه و آله بَيْعَهَ الرِّضْوانِ ، وكانَ جَالِساً فى ظِلِّها وعلى ظَهْرِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغصانِها ، رُوِىَ : أَنَّها عُمِّيَتْ عليهم من قابلٍ فلم يَدْروا أَينَ ذَهَبَتْ ، وعن جابرِ بنِ عَبْدِ اللهِ : لَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ لَأَرَيْتُكُمْ مَكانَها (۸).

(وَالشَّجَرَهَ الْمَلْعُونَهَ فِى الْقُرْآنِ) (۹) هِىَ شَجَرَهُ الزَّقُّومِ ، لُعِنَتْ حَيْثُ لُعِنَ طاعِمُوها ، أَو لأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ لِكُلِّ طَعامٍ مَكْرُوهٍ ضَارٍّ : مَلْعُونٌ ، أَو هِىَ شَجَرَهُ

۱- فى النّسخ : علاقه. والتّصحيح عن المعاجم.

۲- ما بين القوسين ليس فى « ج ».

۳- البقره : ۳۵ ، الأعراف : ۱۹.

۴- طه : ۱۲۰.

۵- إبراهيم : ۲۴.

۶- إبراهيم : ۲۶.

۷- الفتح : ۱۸.

۸- انظر تفسير ابن كثير وصحيح مسلم ۳ : ۱۴۸۴ / ۷۱.

۹- الاسراء : ۶۰.

[الكَشُوثُ] (۱) الَّذى يَتَلَوَّى بالشَّجَرِ يُجْعَلُ فى الشَّرابِ ليَشْتَدَّ إِسْكَارُهُ ، أَو هِىَ الشَّيْطَانُ ، أَوِ اليَهُودُ ، أَو بَنُو أُمَيَّهَ.

(شَجَرَهُ الزَّقُّومِ) (۲) فى « ز ق م ».

(فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ) (۳) فيما اخْتَلَفَ بَيْنَهُمْ واخْتَلَطَ ، أَى فيما وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّنازُعِ والتَبسَ عَلَيهِم من أَحكامِ الشَّرْعِ.

الأثر

(أَصْحَاب الشَّجَرَهِ) (۴) هُمْ الَّذِينَ بايَعُوا بَيعَهَ الرِّضوانِ تَحْتَ الشَّجَرَهِ بالحُدَيبيَّهِ.

(نَأَى بِىَ الشَّجَرُ) (۵) أَى بَعُدَ بِى المَرْعَى فى الشَّجَرِ.

(الصَّخْرَهُ وَالشَّجَرَهُ فِى الجَنَّهِ) (۶) أى صَخْرَهُ بَيْتِ المَقْدِسِ ، والنَّخْلَهُ أوِ الكَرْمَهُ أو شَجَرَهُ بَيْعَهِ الرِّضْوانِ.

(يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ) (۷) أى يَشْتَبِكُونَ فِى الفِتْنَهِ اشتِباكَ أَطبَاقِ الرَّأسِ ؛ وهِىَ عِظَامُهُ الَّتى يَدْخُلُ بَعْضُها فى بَعْضٍ ، أَو يَخْتَلِفُونَ.

(حَتَّى كُنْتُ فِى الشَّجْرَاءِ) (۸) أَى بَيْنَ الأَشجَارِ المُتَكاثِفَهِ.

(يَشْجُرُها بِلِجَامِها) (۹) يَضْرِبُها بِهِ يَكُفُّها حَتَّى فَتَحَتْ فَاها.

(شَجَرُوا فَاهَا) (۱۰) أَدْخَلُوا فيهِ عُوداً حَتَّى يَفْتَحُوه بِهِ.

۱- فى النّسخ : الكشوف. والمثبت هو المروى عن ابن عبّاس.

۲- الصّافات : ۶۲.

۳- النّساء : ۶۵.

۴- مسند أحمد ۱ : ۳۳۱ ، البخارى ۶ : ۱۷۰ ، صحيح مسلم ۳ : ۱۴۸۴ / ۷۲ ، وح ۷۵.

۵- البخارى ۸ : ۳ ، النّهايه ۲ : ۴۴۶.

۶- انظر مسند أحمد ۵ : ۳۱ و ۳ : ۴۲۶ ، وغريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۲۰ ، والنّهايه ۲ : ۴۴۶.

۷- الفائق ۲ : ۱۸۳ ، الغريبين ۳ : ۹۷۴ ، النّهايه ۲ : ۴۴۶. وفى النّسخ : طباق والمثبت عن المصادر.

۸- غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۲۰ ، النّهايه ۲ : ۴۴۶ ، وفى الفائق ۱ : ۸۵ : فإذا كنت فى الشجراء.

۹- النّهايه ۲ : ۴۴۶ ، وفى غريب الخطّابى ۲ : ۲۳۹ والفائق ۲ : ۳۱۹ : يشتجرها.

۱۰- الفائق ۲ : ۲۲۳ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۲۰ ، النّهايه ۲ : ۴۴۶.

(تَفَقَّدْ فی طَهارَتِکَ الشَّجَرَ) (۱) کفَلْسٍ ، أی مُجْتَمَعَ اللَّحْیَیْنِ تَحْتَ العَنْفَقَهِ.

المصطلح

الشَّجَرَهُ : الإنسانُ الکامِلُ مُدَبِّرُ هَیْکَلِ الجِسْمِ الکُلّیِّ ؛ فَإنَّهُ جَامِعُ الحَقائقِ مُنْتَشِرُ الدَّقائِقِ إلی کُلِّ شَیءٍ ، فهو شَجَرَهٌ أَغصانُها الجِسْمِیَّهُ عُرُوقُها ، وحَقائقُها الرُّوحانِیَّهُ فُرُوعُها ، وَالتَّجَلِّی الذَّاتِیُّ ثَمَرَتُها.

وشَجَرَهُ النَّسَبِ : أَصلُهُ الَّذِی تَفَرَّعَتْ عَنْهُ الأَبناءُ وتَشَعَّبَتْ مِنْهُ الأَعْقَابُ ، ومِنْهُ :

المُشَجَّرُ ، کمُظَفَّرٍ : للکِتَابِ المَوضُوعِ لبَیانِ الأَنْسَابِ.

المثل

(أَوَّلُ الشَّجَرِهِ النَّوَاهُ) (۲) یُضْرَبُ للأَمرِ الصَّغیرِ یَتولَّدُ مِنْهُ الکَبیرُ.

(شَجَرٌ یَرِفُّ) (۳) أی یَهْتَزُّ نَضَارَهً. یُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ مَنْظَرٌ ولا مَخْبَرَ لَهُ.

شحر

شَحَرَ فَمَهُ شَحْراً ، کمَنَعَ : فَتَحَهُ ، قالَ ابنُ دُرَیْدٍ : أَحسبُها یَمانِیَّهً (۴).

والشَّحْرُ ، کفَلْسٍ : أَثَرُ دَبَرَهِ البَعیرِ بَعْدَ البُرْءِ ، ومَجْرَی الماءِ ، وبَطْنُ الوادِی ، والشَّطُّ ، وسَاحِلُ البَحْرِ بالیَمَنِ بَیْنَ عُمانَ وَعَدَنَ ، وکَسْرُهُ أَفصَحُ ، ومِنْهُ : العَنْبَرُ الشَّحْرِیُّ.

والشِّحْرَهُ ، بالکسرِ : الشَّطُّ الضَّیِّقُ.

والشَّحِیرُ ، کأَمِیرٍ : ضَربٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قالَ ابنُ دُرَیْدٍ : ولَیْسَ بِثَبْتٍ (۵).

والشُّحْرُورُ ، بِالضَّمِّ : طَائرٌ أَسوَدُ فُوَیْقَ العُصْفُورِ یُصَوِّتُ أَصْواتاً.

وذُو شَحْرٍ ، کفَلْسٍ (۶) : مِنْ أَذْوَاءِ حِمْیَرَ.

۱- الفائق ۳ : ۷۰ ، النّهایه ۲ : ۴۴۶ ، بتفاوت.

۲- المستقصی ۱ : ۴۴۰۸ / ۱۸۵۹.

۳- مجمع الأمثال ۱ : ۳۶۳ / ۱۹۴۵.

۴- و (۵) جمهره اللّغه ۱ : ۵۱۳.

٥- فى القاموس بالكسر ، وقال فى التّاج إنّه منقول عن الصّاغانىّ.

شحبزر (١)

اشْحَبْزَرَ الغُلَامُ : سَبَ (٢) قَليلًا ..

والرَّجُلُ : اسْتَعَدَّ لِشَتْمِ أَحَدٍ.

شحشر

الشَّحْشَارُ ، كصَمْصَام : الطَّويلُ.

شحظر

اشْحَنْظَرَتْ عَيْنُهُ اشْحِنْظَاراً ، بالظَّاءِ المُعْجَمَهِ : جَحَظَتْ.

وهُوَ مُشْحَنْظِرُ العَيْنَيْنِ : جَاحِظُهُما.

شخر

شَخْرُ الشَّبابِ ، كفَلْسٍ : مقْلُوبُ شَرْخِهِ ؛ وهو أَوَّلُهُ وحِدَّتُهُ ..

ومنَ الرَّحْلِ : مِمّا (٣) بَيْنَ القَادِمَهِ والآخِرَهِ ، كشَرْخِهِ أَيضاً.

وشَخَرَ شَخْراً - كَضَرَبَ - وَشَخِيراً : صَوَّتَ مِنْ حَلْقِهِ أَو فَمِهِ أَو أَنفِهِ ..

والفَرَسُ : صَوَّتَ ..

والبَعيرُ الغِرَارَهَ شَخْراً : خَرَقَها وبَدَّدَ ما فِيها ، ومنهُ : شَخَرَ استَهُ ، أَى شَقَّهَا.

وشَخَّرَ الأَحلاسَ تَشْخِيراً : رَفَعَها لِيَسْتَقْدِمَ ..

والنَّخْلَ : وَضَعَ عُذُوقَها على جَرِيدِهِ لِئَلَّا تَنْكَسِرَ عَرَاجِينُها ؛ لُغَهٌ فى شَجَّرَهَا بالجيم ، أَو الخاءُ تَصْحِيفٌ.

والشِّخِّيرُ ، كسِكِّينٍ : الكَثِيرُ الشَّخِيرُ.

[و] (٤) كـأَمِيرٍ : ما تَحاتَّ مِنَ الجَبَلِ بالأَقْدَامِ والحَوَافِرِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعرِفُهُ بِهـذا المَعْنَى إلّا أَن يَكُونَ الأَصلُ فِيهِ خَشِيراً فقُلِبَ (٥).

والأَشْخَرُ : شَجَرُ العُشَرِ.

۱- فی القاموس والتّاج (ش ح ز ر).

۲- هکذا هو فی بعض نسخ القاموس ، وفی البعض الآخر وعن الصّغانیّ : شبَّ.

۳- فی اللّسان والتّاج : (ما) وهو الاصحّ.

۴- زیاده یقتضیها المعنی.

۵- تهذیب اللّغه ۷ : ۸۰.

وعَبْدُ اللهِ بنُ أَبى (١) الشِّخِّيرِ ، كسِكَين : لَهُ ولأولادِهِ صُحْبَةٌ.

والمُتَلِّمُ بنُ المُشَخَّرَهِ (٢) - كمُظَفَّرَهٍ - العَائذىُّ ثُمَّ الضَّبِّىُّ : والِدُ سِرحَاف (٣) قَاتِلِ عُمَارَهَ بنِ زِيادٍ العَبْسِىّ ؛ أَحَدُ الكَمَلَهِ.

شخدر

شَخْدَرٌ ، كجَعْفَرٍ : مِنْ أَسمائِهِم.

شذر

الشَّذْرُ ، كفَلْسٍ : قِطَعُ الـذَّهَبِ المُلتقَطَهِ مِنَ المَعْدِنِ من غَيْرِ إِذَابَهِ الحِجَارَهِ ، أَو هَنَاتٌ صِغَارٌ كَأَنَّها رُؤُوسُ النَّمْلِ مِنَ الذَّهَبِ تُجْعَلُ فى حَلْقَهِ القُرْطِ والشَّنْفِ ..

و : مَا يُصاغُ مِنَ الذَّهَبِ فَرائدَ يُفَصَّلُ بِها اللُّؤْلُؤُ والجَوْهَرُ ..

و : خَرَزٌ يُفَصَّلُ بِهِ النَّظْمُ ..

و : صِغَارُ اللُّؤْلُؤِ. واحِدَتُهُ بِهاءٍ. الجَمْعُ : شُذُورٌ.

وشَذَّرَ النَّظْمَ [تَشْذِيراً] (٤) : فَصَّلَهُ بِالشُّذُورِ.

وتَشَذَّرَ : نَشِطَ ، وأَسْرَعَ فى الأَمْرِ ، وتَهَدَّدَ ، وتَوَعَّدَ ، وتَغَضَّبَ ..

ولِلْحَمْلَهِ والقِتَالِ : تَهَيَّأَ وَتَأَهَّبَ ..

وفى الحَرْبِ : تَطَاوَلَ ..

وبِالثَّوْبِ : اسْتَنْفَرَ ..

وفَرَسَهُ : رَكِبَهُ مِنْ وَرائِهِ ..

والقَوْمُ : تَفَرَّقُوا فى كُلِّ وَجْهٍ ..

والسَّوْطُ : ماسَ (٥) وتَحَرَّكَ.

وتَشَذَّرَتِ النَّاقَهُ : جَمَعَتْ قُطْرَيْها وشَالَتْ بِذَنَبِها ، أَو رَأَتْ رِعْياً يَسُرُّها فَحَرَّكَتْ رَأْسَها فَرَحاً وَمَرَحاً.

وشَذَّرَ بِهِ تَشْذِيراً : سَمَّعَ بِهِ ونَدَّدَ.

وذَهَبُوا شَذَرَ مَذَرَ ، بفَتحاتٍ ، ويُكسَرُ أَوَّلُهُما ، وفَتْحُ آخِرِهِما عَلى البِناءِ

۱- فی الاکمال ۵ : ۴۷ والقاموس : ابن الشّخیر.

۲- و (۳) فی الکامل لابن الأثیر : المثلّم بن المشجّر ... وابنه شرحاف.

۳- فی النّسخ : شذراً ، التّصحیح عن المعاجم.

۴- فی « ج » : « اس » وفی القاموس واللّسان : مالَ وتحرّک.

للتّركيبِ كخَمْسَةَ عَشَر ، أَى مُتَفَرِّقِينَ فى كُلِّ وَجْهٍ ، و « شَذَرَ » مِنَ الشَّذْرِ ؛ وهِىَ قِطَعُ الذَّهَبِ ؛ كأَنَّهُم بتَوَجُّهِهِمْ تَقَطَّعُوا فى نَواحِى الأَرْضِ ، و « مَذَرَ » إتباعٌ لشَذَرَ ؛ وهُوَ مِنْ مَذِرَتِ البَيْضَةُ والمَعِدَةُ ، إذا فَسَدَتَا ؛ كأَنَّهُم بخُروجِهِم إلى غَيْرِ مَواطِنِهِمْ فَسَدَتْ أَحوَالُهُمْ ، أَو الميمُ بَدَلٌ مِنَ الباءِ فَيَكُونُ مِنَ التَّبْذِيرِ.

والشَّوْذَرِ ، كجَوْهَر : المِلْحَفَةُ والإِزَارُ (١) مُعَرَّبُ « شَادَر » ..

و : بَلَدٌ فى شِعْرِ ابنِ مُقْبِلٍ (٢)

وبِلَا لَامٍ : مَدِينَةٌ بَيْنَ غَرْناطَةَ وجَيَّانَ بِالأَندَلُسِ ، وَقَولُ الفيروزآبادىِّ : الشَّوْذَرُ باللّام ، غَلَطٌ.

والشَّاذَرْوَانُ - بِفَتْحِ الذَّالِ - مِنْ جِدَارِ البَيْتِ الحَرَامِ : ما تُرِكَ مِنْ عُرْضِ أَسَاسِهِ خَارِجاً ، ويُسَمَّى تَأْزِيراً ؛ لأَنَّهُ كالإِزَارِ للبَيْتِ ، وهُوَ لَفْظٌ فارِسِىٌّ مُعَرَّبُ « شَادُرْوَان » بِضَمِّ الدَّالِ المُهْمَلَةِ.

ورَجُلٌ شِثْذَارَةٌ (٣) ، بالهَمْزَةِ : فَاحِشٌ أَو غَيُورٌ ، والهَمْزَةُ فِيهِ زائدَةٌ عِنْدَ الجُمْهُورِ.

والمُشَذِّرُ ، كمُحَدِّثٍ : الأَسَدُ (٤)

وشَذْرَةُ ، كهَضْبَةٍ : ابنُ مُحَمَّدٍ أَبُو العَلَاءِ الخَطِيبُ ، مُحَدِّثٌ.

وأَبُو شَذْرَةَ : الزِّبْرِقَانُ بنُ بَدْرٍ.

وأَحمَدُ بنُ شَذْرَةَ : جَدُّ مُحَمَّدٍ ، وأَحْمَدَ ابْنَى إبراهِيمَ الأَصبَهانِيَّيْنِ ؛ الشَّيْخِ (٥) السَّلَفِىّ.

الأَثر

(تَشَذَّرَ لِى بِهِ مِنْ شَتْمٍ وَإِيعَادٍ) (٦)أى تَوَعَّدَ وتَغَضَّبَ ، وحَقِيقَتُهُ التَّمَيُّزُ مِنَ

١- ومنه قول الحريرى : فرأيت جؤذراً عليه ملتحفاً شوذراً ، أَى إزار ، وهو هنا بلا لام. كاتب.

٢- إشاره إلى قوله كما فى معجم البلدان ٣ : ٣٧١ : ظَلَّتْ عَلَى الشَّوْذَرِ الأَعلى وأَمْكَنَها أَطْواءُ جَمْرٍ منَ الإِرْواءِ والعَطَنِ

٣- فى القاموس : شيذاره.

٤- فى القاموس : شيذاره.

٥- فى « ع » : الشيخى بدل : الشيخ. وفى تبصير المنتبه ٢ : ٦٧٨ : ... الأصبهانيَّانِ ، حدّثا عن ابن رَيذَه ، وعنهما السلفى.

٦- غريب الحديث للخطّابى ١ : ٢٥١ ، الفائق ٢ : ٧ ، غريب ابن الجوزى ١ : ٥٢٤ ، بتفاوت.

الغَيْظِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَشَذَّرُوا ؛ إذا تَفَرَّقُوا.

(تَشَذَّرُوا لِلْحَمْلَهِ) (١) تَهَيّؤُوا لأَن يَحْمِلُوا عَلَيْنا.

(وشَرَّدَ الشِّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ) (٢) أَى مُتَفَرِّقاً ، وهُما اسمانِ جُعِلَا واحِداً ، وقد تَقَدَّمَ.

شرر

الشَّرُّ : ما يَرْغَبُ عَنْهُ الكُلُّ ؛ وَضِدُّهُ الخَيْرُ وَهُوَ ما يَرْغَبُ فيهِ الكُلُّ ، وفِعْلُ ما لا يَنْبَغِى مِنْ سُوءٍ وظُلْمٍ وَفَسادٍ. قَالَ كُراع : والشُّرُّ - بالضَّمِّ - لُغَةٌ فِيهِ. وَقيلَ : المَضْمُومُ مَخْصُوصٌ بالمَكْرُوهِ وَالعَيْبِ. الجَمْعُ : شُرُورٌ.

وشَرَرْتَ يا رَجُلُ - مُثَلَّثَهُ الرَّاءِ ، وكَسْرُها أَفصَحُ - شَرّاً ، وشَرَراً ، وَشَرارَهً ، وشِرَّهً ، بالكسرِ : صِرْتَ ذا شَرّ ، وهُوَ رَجُلٌ شَرٌّ كبَرّ ، وشَرِيرٌ كعَزِيزٍ : ذُو شَرٍّ ، وهُم أَشْرَارٌ كأَبْرَارٍ ، وشِرَارٌ كفِجَاجٍ ، وأَشِرَّاءُ كأَعِزَّاءَ.

ورَجُلٌ شِرِّيرٌ ، كَسِكِّينٍ : كَثِيرُ الشَّرِّ.

وفُلانٌ شَرُّ النَّاسِ ، ولَا تَقُلْ : أَشَرُّ النَّاسِ ، إلّافِى لُغَهٍ رَديئهٍ. وهِىَ شَرُّ (٣) النِّساءِ وَلَا تَقُلْ : شُرَّى كصُغْرَى ، إلَّا على لُغَهِ مَنْ قالَ : أَشَرُّ النَّاسِ ، وَمِنْهُ : أُعِيذُكَ بِاللهِ مِنْ نَفْسٍ حَرَّى وَعَيْنٍ شُرَّى (٤).

وأَشَرَّهُ إِشْرَاراً : نَسَبَهُ إِلى الشَّرِّ ، وأَشَارَ إِلَيْهِ بِشَرٍّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

إِذَا قِيلَ أَىُّ النَّاسِ شَرٌّ قَبِيلَهً

أَشَرَّتْ كُلَيبٌ بِالأَكُفِّ الأَصَابِعُ (٥)

١- غريب الحديث للخطّابى ٢ : ١٩٩ ، الفائق ١ ٦ ٢٦٤ ، النّهايه ٢ : ٤٥٣.

٢- الفائق ٢ : ١١٣ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٢٤ ، النّهايه ٢ : ٤٥٣.

٣- فى اللّسان والقاموس : شَرَّهُ النّساء.

٤- انظر الصّحاح واللّسان والتّاج.

٥- ديوانه ١ : ٤٣٤ ، وفيه : « أَشارت كليبٌ » هى روايه ابن حبيب إذ رواه بالرّفع بتقدير هذه كُليبٌ ، ويُروَى هكذا : « أشارت كليبٍ » أَى إلى كُليب ، وانظر روايه « أشَرَّت » فقد رواها غير ابن حبيب انظر مفردات الرّاغب : وشرح شواهد المغنى ١ : ١٤ / ١ وخزانه الأدب للبغدادى ٩ : ١١٥ / ٧٠٦.

هكَذا رَوَاهُ النَّضْرُ بنُ شُمَّيْلٍ ؛ أَى أَشارَتْ إِلَيْها بأَنَّها شَرُّ النَّاسِ.

وشَارَّهُ مُشَارَّةً : عامَلَهُ بالشَّرِّ ، وخَاصَمَهُ.

وتَشَرَّرَ : كَثُرَ شَرُّهُ.

وشَرَّهُ شَرّاً ، كَمَدَّهُ : عَابَهُ.

وشَرَّرَهُ فى النَّاسِ تَشْرِيراً : شَهَّرَهُ.

وما رَدَدْت هذا عَلَيْكَ مِنْ شُرٍّ بِهِ وشُرَّهٍ - بضَمِّهِما - أَى مِنْ عَيْبٍ بِهِ ولكنِّى آثَرْتُكَ بِهِ.

وامرأَةٌ شُرَّى ، كصُغَرَى : عَيَّارَةٌ (١).

[وشِرَّهُ] (٢) الشَّبابِ ، بالكَسْرِ : مَنَعَتُهُ ونَشَاطُهُ.

والشَّرَرُ ، والشَّرَارُ ، بِفَتْحِهِما : ما تَطايَرَ مِنَ النَّارِ ، الواحِدَهُ بِهاءٍ ، وقَوْلُ الفيروزآبادىِّ : الشِّرَارُ ككِتَابٍ ، غَلَطٌ وَاضِحٌ ووَهَمٌ فاضِحٌ.

وشَرَرْتُ الثَّوْبَ فى الشَّمْسِ شَرّاً ، كَمَدَدْتُهُ مَدّاً : بَسَطْتُهُ ..

واللَّحْمَ أَو الأَقِطَ وَغَيْرَهُ : وضَعْتُهُ عَلى خَصَفَهٍ ونَحْوِها ليجُفَّ ، كأَشْرَرْتُهُ ، وشَرَّرْتُهُ تَشْرِيراً ، وشَرَّيْتُهُ تَشْرِيَهً ؛ على تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، وشَرْشَرْتُهُ.

والإِشْرَارَهُ ، بالكسرِ : ما يُبْسَطُ عَلَيْهِ الأَقِطُ وغَيْرُهُ لِيَجُفَّ ؛ مِنْ خَصَفَهٍ وَغَيْرِها ، أَو شُقَّهٌ مِنْ شُقَقِ البَيْتِ يُشَرَّرُ عَلَيْها ، والقَدِيدُ المَشْرُورُ ؛ وهُوَ اللَّحْمُ المُجَفَّفُ ، والقِطْعَهُ العَظِيمَهُ مِنَ الإِبِلِ ؛ لِانْتِشارِها وانْبِثَاثِها.

واسْتَشَرَّ : صارَ ذا إِشْرَارَهٍ مِنْ إِبِلٍ.

وأَشْرَرْتُ الشَّىءَ : أَظْهَرْتُهُ.

وشَرِيرُ البَحْرِ ، كَأَمِيرٍ : سَاحِلُهُ ، وَنَبْتٌ فِيهِ (٣). الجَمْعُ : أَشِرَّهٌ.

والشَّرَاشِرُ : النَّفْسُ ، وَهَواهَا ، ومحَبَّتُها ، وجَمِيعُ الجَسَدِ ، والأَثْقَالُ. وبِكُلٍّ فُسِّرَ قَولُهُم : (أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَاشِرَهُ) (٤) أَى نَفْسَهُ حِرْصاً ومَحَبَّهً ، أَو هَوَاهُ الَّذى لا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَهُ مِنْ حَاجَتِهِ ، أَو

١- فى اللّسان والتّاج : الشّرَّى : العيّانه.

٢- فى النّسخ : شِرّ. والتّصحيح عن المعاجم.
٣- أَى فى البحر ، كما فى القاموس واللّسان.
٤- مجمع الأمثال ٢ : ١٧٦ / ٣٢٣٧.

مَحَبَّتَهُ حتَّى يُسْتَهْلَكَ فى حُبِّهِ ، أَو جَسَدَهُ ، أَو أَثْقَالَهُ. والواحِدةُ : شُرْشُرَةٌ.

وشَرَاشِرُ الذَّنَبِ : ذَبَاذِبُهُ وأَطرافُهُ.

وشَرْشَرَهُ : قَطَّعَهُ وَشَقَّقَهُ ، وكُلُّ قِطْعَهٍ شِرْشِرَةٌ ، بِالكسرِ ..

والسِّكِّينَ : أَحَدَّها عَلَى حَجَرٍ .. و - الشَّىءَ : عَضَّهُ ثُمَّ نَفَضَهُ ..

والسَّبُعُ الشَّاةَ : أَخَذَها بِفِيهِ وَنَفَضَها حَتَّى تَتَناثَرَ وتَتَقَطَّعَ قِطَعاً ، ومنهُ : المُشَرْشِرُ : لِلأَسَدِ.

وشَرْشَرَتْهُ الحَيَّهُ : عَضَّتْهُ ..

والمَاشِيَهُ النَّباتَ : أَكَلَتْهُ.

وشِوَاءٌ شَرْشَرٌ ، وشَرْشَارٌ ، كسَلْسَلٍ وصَلْصَالٍ : يَتَقاطَرُ دَسَمُهُ.

واشْتَرَّ البَعِيرُ ، كَاجْتَرَّ زِنَهً ومَعْنىً.

والشَّرَّانُ ، كشَتَّان : دَوابُّ كالبَعُوضِ تُسَمِّيها العَرَبُ الأَذَى تَغْشَى وَجْهَ الإِنسانِ ولا تَعَضُّ. واحِدَتُها بهاءٍ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ مِنْ كَلامِ أَهل السَّوادِ (١).

والشُّرْشُورُ ، بالضَّمِّ : طائرٌ أَغْبَرُ كالعُصْفُورِ.

والشَرْشَرُ - كسِمْسِمٍ - ويُفْتَحُ : عُشبٌ أَو بَقْلٌ تَذْهَبُ حِبالاً على الأَرضِ طُولاً. واحِدَتُهُ بِهَاءٍ.

والشَّرِيرُ ، كأَمِيرٍ : مَوْضِعٌ فى دِيارِ عَبْدِ القَيْسِ.

وشُرَّى ، كحُمَّى (٢) : ناحِيَهٌ بِهَمَدانَ يُنْسَبُ إِليها جماعهٌ من أَهلِ العِلْمِ.

وشَرَوْرَى ، كَظَرَوْرَى (٣) : جَبَلٌ مُطِلٌّ على تَبُوكَ.

والشَّرَاشِرُ : مَوْضَعٌ.

وشُرَيْرَهُ ، كهُرَيْرَه : بِنْتُ الحَارِثِ بنِ عَوْفٍ : صَحابِيَّهٌ بايَعَتْ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه و آله .

وأَبُو شُرَيْرَهَ ، أَو شُوَيْرَهَ ، بالوَاو : جَبَلَهُ بنُ سُخَيمٍ ؛ أَحَدُ التَّابِعِينَ.

وسَمَّوا : شَرْشَرَهَ ، وشَراشِرَ ، وشُرَيْشِراً.

۱- تهذیب اللّغه ۱۱ : ۲۷۳.

۲- فی القاموس : شَرَّی کحَتَّی. وفی معجم البلدان ۳ : ۳۳۱ : شَرَّا.

۳- بمعنَی الکیّس العاقل یقال رُجُلٌ ظرَوْرَی.

الكتاب

(وَيَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ) (۱) أَى جِنْسُ الإِنسانِ يَدْعُو رَبَّهُ عِنْدَ غَضَبِهِ وضَجَرِهِ بِالشَّرِّ على نَفْسِهِ وأَهلِهِ مِثْلَ دُعَائِهِ بِالخَيْرِ ، وَيَدْعُوهُ بما يَحْسَبُهُ خَيْراً وهُوَ شَرٌّ.

أَو هو جِنْسُ الكافِرِ ، ودُعَاؤُهُ استِعْجالُهُ بِالعَذابِ ؛ كقَوْلِ النَّضْرِ بنِ الحَارِثِ : اللهُمَّ إِن كانَ هذا هو الحَقُّ فاضرِبْ عُنُقَهُ (۲) ، فأُجيبَ دُعاؤُهُ وضُرِبَتْ رَقَبَتُهُ صَبْراً (۳).

وقَولِ الحرثِ بنِ النُّعْمانِ الفِهْرِيِّ : اللهُمَّ إِنْ كانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقّاً فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ ، فَمَا وَصَلَ إلى راحِلَتِهِ حَتَّى رَمَاهُ اللهُ بحَجَرٍ سَقَطَ على هَامَتِهِ فخَرَجَ من دُبُرِهِ فَقَتَلَهُ (۴).

(إِنَّها تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ) (۵) فى (ق ص ر).

الأثر

(الشَّرُّ لَيسَ إِلَيْكَ) (۶) أَى لا يُتَقَرَّبُ بالشَّرِّ إِليكَ ولا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُكَ ، أَو لا يَصْعَدُ إليكَ وإِنَّما يَصْعَدُ إِلَيكَ الطَّيِّبُ مِنَ القَوْلِ وَالعَمَلِ ، أَو ليسَ قَضاؤُه إِلَيْكَ من حَيْثُ الشَّرِّيَّةِ ؛ لما فيهِ مِنَ الفَوائِدِ ، أَو ليسَ هوَ [شَرّاً](۷) بالنِّسْبَةِ إِلَيكَ وإِنَّما شَرٌّ بالنِّسبَةِ إِلى الخَلْقِ.

(وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ) (۸) قِيلَ : هذا فى رَجُلٍ بَعيْنِهِ مَوْسُومٌ بِالشَّرِّ. وَقيلَ : عامٌّ ؛ فإِنَّهُ شَرٌّ مِنْ والِدَيهِ أَصلاً ونَسَباً وَوِلادَةً.

۱- الإسراء : ۱۱.

۲- كذا فى النّسخ ولعل الأنسب : فاضرب عنقى.

۳- انظر التّفسير الكبير ۲۰ : ۱۶۲.

۴- تفسير الثّعلبى ۱۰ : ۳۵ ، وفى مجمع البيان ۵ : ۳۵۲ : النّعمان بن الحرث الفهرى ، وراجع التّفاسير فى تفسير الآيه - ۳۲ - من الأنفال والآيه - ۱ - من سوره المعارج. فقد نُسب هذا القول فى بعضها إلى النّضر بن الحارث فى الآيتين.

۵- المرسلات : ۳۲.

۶- مشارق الأنوار ۲ : ۲۴۷ ، النّهايه ۲ : ۴۵۸ ، مجمع البحرين ۳ : ۳۴۵ و ۱ : ۳۰.

۷- فى النّسخ : شرّ.

۸- غريب الحديث للخطّابى ۲ : ۱۱۵ ، النّهايه ۲ : ۴۵۸ ، مجمع البحرين ۳ : ۳۴۴.

(إِنَّ لِهذَا القُرآنِ شِرَّةً ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ فيهِ فَتْرَةً ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلى القَصْدِ فَنِعِمَّا هُوَ) (١) أَى أَنَّ لِلمُبْتَدِئِ قِراءَةَ القُرآنِ حِرْصاً ورَغْبَةً ونَشاطاً ثُمَّ يَفْتِرُ نَشَاطُهُ ، فإِنْ كانَ ذلِكَ لِلاقتِصَادِ - كَيْلا يُوقِعَهُ الإِفراطُ فى السَّأَمِ - فهُوَ مَحْمُودٌ.

(فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلى قَفَاهُ) (٢) يُشَقِّقُهُ ويُقَطِّعُهُ.

المثل

(إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ) (٣) أَى إِذا تَراكَبَ الغَضَبُ وحَمَلَكَ على المُوَاثَبَةِ فاحلُمْ واقْعُدْ عنهُ. يُضْرَبُ فى الحِلْمِ وكَظْمِ الغَيْظِ ، ومِثْلُهُ (إِذَا قَامَ جُنَاهُ الشَّرِّ فَاقْعُدْ) (٤).

(الشَّرُّ لِلشَّرِّ خُلِقَ) (٥) يُضْرَبُ فى صَدْمِ الأَمرِ الشَّديدِ بِمِثلِهِ.

(الشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ) (٦) يُضْرَبُ فى اجتِنابِ الشَّرِّ.

(الشَّرُّ يَبْدَؤُهُ صِغَارُهُ) (٧) أَى يَنْشَأُ كَبيرُهُ من صَغيرِهِ ، فَاحْتَمِلِ الصَّغيرَ لِئَلَّا يُخْرِجَكَ إِلى الكَبيرِ. يُضْرَبُ فى المُسارَعَةِ إِلى الحِلْمِ وكَظْمِ الغَيْظِ.

شزر

شَزَرَهُ وَإِلَيْهِ شَزْراً ، كضَرَبَ : نَظَرَ إِلَيهِ بمُؤْخِرِ عَيْنِهِ ؛ وهُوَ نَظَرٌ فى إِعراضٍ كَنَظَرِ المُبْغِضِ ، وأَكثَرُ ما يَكُونُ فى حالِ الغَضَبِ. أَو هو النَّظَرُ عن يَمِينٍ وشِمالٍ دُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِهِ ؛ تَقُولُ : نَظَرَ إِلَيْهِ شَزْراً ، وَلَحَظَهُ الشَّزْرَ (٨) - كفَلْسٍ - وَفى لَحْظِهِ شَزَرٌ ، كسَبَبٍ.

١- غريب الحديث للخطّابى ٢ : ١١٥ ، الفائق ٢ : ٢٣٤ ، النّهايه ٢ : ٤٥٨. وفى الجميع : عنه بدل : فيه.

٢- الفائق ١ : ١٧١ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٢٨ ، النّهايه ٢ : ٤٥٩.

٣- مجمع الأمثال ١ : ٤٤ / ١٧١.

٤- مجمع الأمثال ١ : ٦١ / ٢٩١.

٥- مجمع الأمثال ١ : ٣٦٦ / ١٩٦٦.

٦- مجمع الأمثال ١ : ٣٦٥ / ١٩٥٤.

٧- مجمع الأمثال ١ : ٣٦٤ / ١٩٥٣.

٨- ومنه ما روى عن أَمير المؤمنين عليه السلام ، أَنَّه قال : « ... واطعُنُوا الشَّزْرَ ... » انظر نهج البلاغه ١ : ١١٠ / ط ٨. والفائق ٢٢ : ١٢٦.

وتَشَازَرُوا : نَظَر بَعضُهُم إلى بَعضٍ شَزْراً.

وشَزَرَهُ بِالسِّنانِ شَزْراً ، كقَتَلَ وضَرَبَ : طَعَنَهُ عَنْ يَمينِهِ وشِمالِهِ ، أَو من ناحِيَهِ على جِهَهٍ غَيرِ مُستَقِيمَهٍ ، وَهُوَ طَعْنٌ شَزْرٌ ..

والحَبْلَ : فَتَلَهُ مِمَّا يَلِى اليَسارَ ، أَو إلى فَوْقٍ خِلَافَ دَوْرِ المِغْزَلِ ، كاسْتَشْزَرَهُ فاسْتَشْزَرَ هُوَ ؛ لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، فهُوَ مُسْتَشْزَرٌ ، بكسرِ الزَّاى وفَتْحِها ، وبالوَجْهَينِ رُوىَ قَولُ امرئ القَيْسِ :

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إلى العُلَى (١)

وغَزْلٌ شَزْرٌ : عَلى غَيْرِ اسْتِواءٍ.

وطَحَنَ بِالرَّحَى شَزْراً : أدارَها على يَمِينِهِ ؛ وَهُوَ خِلَافُ الطَّحْنِ بَتّاً.

ومن المجاز

شَزَرَهُ : أَصابَهُ بالعَيْنِ.

وأَتَاهُ الدَّهْرُ بشَزْرَهٍ لا يَنْحَلُّ منها ، أَى بشِدَّهٍ وَصُعُوبَهٍ تُهْلِكُهُ.

وأَشْزَرَهُ اللهُ : أَلقَاهُ فى مَكرُوهٍ لا يَخْرُجُ مِنْهُ.

وشَازَرَهُ مُشَازَرَهً : عَادَاهُ.

وعَيْنٌ شَزْرَاءُ : حَمْرَاءُ.

وتَشَزَّرَ : تَهَيَّأَ للشَّرِّ والقِتالِ ، وتَوَعَّدَ ، وَتَغَضَّبَ. ومنْهُ قَوْلُ سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ : (تَشَزَّرَ لِى فِيهِ بِشَتْمٍ وَإِيعَادٍ) (٢).

قالَ بَعْضُهُم : هُوَ مِنَ النَّظَرِ الشَّزْرِ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَسْتُ أَشُكُّ فِيها بِالذَّالِ (٣) ، وَقَدْ مَرَّ فى (ش ذ ر).

وأَخَذَ فِى سَيْرِهِ شَزْراً : عَلى غَيرِ الطَّرِيقِ.

وشَيْزَر ، كقَيْصَر : كُورَهٌ ، أَو قريهٌ (٤) بالشَّامِ لَهَا قَلْعَهٌ قُربَ المَعَرَّهِ ، ويُنسَبُ إليهَا جَمَاعَهٌ مِنْهُمُ الأُمَرَاءُ مِنْ بَنى مُنْقِذٍ

١- (١) هو من معلّقته ، ديوانه : ٢٧ ، وعجزه :

٢- وقد مَرّ فى (ش ذ ر) وانظر النّهايه ٢ : ٤٧٠ و ٤٥٤.

٣- عنه فى اللّسان (ش ذ ر).

۴- فی معجم البلدان ۳ : ۳۸۳ : قلعه. وفی اللّسان والقاموس : بلد. وفی المحکم ۸ : ۸ : أَرض. والظّاهر أنّ سبب الاختلاف هو أَنّها وردت فی شعر امرئ القیس فکلٌّ فسَّرَها بما رآه.

وكَانُوا مُلُوكَهَا وآخَرُونَ من أَهلِ العِلْمِ.

شصر

شَصَرَ شَصْراً ، كنَصَرَ : طَفَرَ ..

والثَّوبَ : خاطَهُ خِياطَةً رَدِيئةً مُتَباعِدَةً ..

وعَينَ البَازِى : [خاطَها] (١) ..

والشَّيْءَ : جَذَبَهُ ..

والنَّاقَةَ : زَنَّدَها تَزْنِيداً ، كشَصَّرَها تَشْصِيراً ..

وزَيْداً : طَعَنَهُ ..

والثَّوْرُ الرَّجُلَ بِقَرْنِهِ : نَطَحَهُ ؛ تَقُولُ :

شَصَرَهُ شَصْرَةً ، كنَطَحَهُ نَطْحَةً.

وشَصَرَتْهُ العَقْرَبُ : شَاكَتْهُ.

وشَصِرَ بَصَرُ فُلانٍ شُصُوراً ، كقَعَدَ : شَخَصَ وانْقَلَبَتْ عَيْنُهُ عِندَ المَوْتِ ؛ عنِ اللَّيْثِ ، قالَ الأَزهرىُّ : هذا من مناكيرِ اللَّيثِ ووَهَمِهِ ، والمعروفُ شَطَرَ بَصَرُهُ ؛ وهو الَّذى كأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وإِلى آخَرَ (٢).

والشِّصَارُ ، ككِتَابٍ : ما شُصِرَتْ بِهِ النَّاقَةُ ؛ وهو خِلالُ التَّزْنِيدِ ، أَو خَشَبَةٌ تُشَدُّ بينَ شُفْرَيْها أو مَنْخَرَيها ، كالشِّصْر بالكَسرِ.

والشَّصَرُ ، كسَبَبٍ : طَائرٌ دُونَ العُصْفُورِ ..

ومِنَ الظِّباءِ : ما قَوِىَ وَتَحَرَّكَ وَبَلَغَ أنْ يَشْصِرَ ؛ أَى يَطْفُرَ ، أَو بَلَغَ أَن يَنْطَحَ ، أَو بَلَغَ شَهْراً ، أَو نَجَمَ قَرْنُهُ ، أَوِ الَّذى لم يَحْتَنِكْ ، كالشَّاصِرِ ، والشَّوْصَرِ. الجمعُ : أَشْصَارٌ.

والشَّاصِرَةُ : من حَبائِلِ السِّباعِ.

والشَّوْصَرُ : البَرَنْجاسِف ؛ وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشِّيحِ.

وشِصَارٌ ، بالكَسْرِ : اسمُ [جِنِّي] (٣) وَرَجُلٍ.

١- فى النّسخ : خاصمها ، والمثبت عن المعاجم.

٢- انظر تهذيب اللّغه ١١ : ٢٩٥.

٣- فى النّسخ : حى ، والمثبت عن اللّسان ، وفيه : وهو جِنىُّ خُنَافِرَ الشَّاعر ، ذكره فى شعره فى قوله : نجوتُ بحمدِ اللهِ من كلّ فَحْمَةٍ تؤرِّتُ هُلكاً يومَ شايعتُ شاصِرَا إنّما أَراد شصِاراً فغيّر الاسم لضروره الشِّعر ومثله كثير.

شطر

الشَّطْرُ ، كفَلْسٍ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، ويُطْلَقُ على بَعْضِهِ تَوَسُّعاً ، كالشَّطِيرِ. [الجمع] (١) : أَشْطُرٌ ، وَشُطُورٌ.

وشَطَرْتُ الشَّيءَ شَطْراً ، كنَصَرَ : جَعَلْتُهُ شَطْرَيْنَ.

وشَطَّرْتُهُ تَشْطِيراً : نَصَّفْتُهُ تَنْصِيفاً.

وشَاطَرْتُهُ مَالِي : [قاسَمتُهُ] (٢) إِيَّاهُ بالنِّصْفِ.

وشَطَرَ بَصَرُهُ شُطُوراً ، كقَعَدَ : صارَ كأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيكَ وإِلى آخَرَ.

وثَوْبٌ شَطُورٌ : أَحَدُ طَرَفَى عَرْضه أَطوَلُ مِنَ الآخَرِ ، وهُوَ الَّذى يُسَمَّى بِالفَارسيَّهِ « كُوساً ». وَشاةٌ شَطُورٌ ، وَشَطْرَاءُ.

وإِنَاءٌ وَقَدَحٌ شَطْرَانُ ، كسَكْرَان : بَلَغَ الكَيْلُ شَطْرَهُ ، وهِيَ قَصْعَةٌ شَطْرَى ، كَسَكْرَى.

وشَعَرٌ شَطْرَانُ : ذُو سَوادٍ وَبَياضٍ.

وَوَلَدُهُ شِطْرَهٌ ، كسِدْرَه : نِصْفٌ ذُكُورٌ وَنِصْفٌ إِنَاثٌ.

والشَّطْرُ مِنَ النَّاقَهِ : حَلَمَهُ ضَرْعِها حَيثُ يَضَعُ الحالِبُ أصابِعَهُ عِنْدَ الحَلْبِ ، وخِلْفانِ مِنْ أَخلَافِها ؛ لأَنَّ لَها أَربعَهَ أَخْلَافٍ - قادِمانِ وآخِرَانِ - وكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ ..

ومِنَ الشَّاهِ : أَحَدُ طُبْيَيْهَا. الجمعُ : أَشْطُرٌ.

وشَطَرَ نَاقَتَهُ وشَاتَهُ شَطْراً ، كضَرَبَ (٣) : حَلَبَ شَطْراً وَتَرَكَ شَطْراً.

وشَطَّرَ بِها تَشْطِيراً : صَرَّ خِلْفَينِ وتَرَكَ خِلْفَيْنِ ، فإِنْ صَرَّ واحِداً قِيلَ : خَلَّفَ بِها ، وإِن صَرَّ ثَلاثَهً قِيلَ : ثَلَّثَ بِها ، فإِذا صَرَّها كُلَّها قيلَ : أَجْمَعَ بِها.

والشَّطُورُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتى يَبِسَ خِلْفَانِ من أَخلَافِها ..

ومِنَ الغَنَمِ : الّتى يَبِسَ أَحَدُ طُبْيَيْهَا ،

١- الزّياده يقتضيها المتن.

٢- فى النُّسخ : قسمته ، والتّصحيح عن التّاج ، وهو مقتضَى المُفاعله.

٣- فى الصّحاح واللّسان والتّاج أنّه من باب نَصَرَ.

أَو كانَ أَحدُهُما أَطْوَلَ مِنَ الآخَرِ ، وقَدْ شَطَرَتْ ، كنَصَرَتْ وقَرُبَتْ.

وشَطْرُ كُلِّ شَيءٍ : نَحْوُهُ وجِهَتُهُ ، قيلَ : لا فِعْلَ لَهُ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ [شَطَرَ] (١) شُطُوراً ؛ أَىّ أَخَذَ نَاحِيَهً.

وشَطَرَ شَطْرَهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ.

وهؤلاءِ قَومٌ مُشَاطِرُونا ، أَى دُورُهُم تَتَّصِلُ بِدُورِنا.

وشَطَرَ عَنْ أَهْلِهِ شُطُوراً : نَزَحَ عَنْهُمْ وترَكَهُمْ مُخَالِفاً ومُرَاغِماً ..

وعَلَيْهِم : أَعياهُمْ خُبْثاً. ومِنْهُ : الشَّاطِرُ : لِلَّذى أَعْيا أَهْلَهُ وَمُؤَدِّبَهُ خُبْثاً. وقَدْ شَطَرَ - كقَعَدَ وقَرُبَ - شُطُوراً ، وشَطَارَهً.

والشَّطِيرُ : البَعيدُ ، والغَرِيبُ ، والمُنْفَرِدُ. الجمعُ : شُطُرٌ.

وبِئْرٌ شُطُرٌ ، وَشَطُورٌ ، كعُنُقٍ ورَسُولٍ : بَعِيدَهٌ.

ودَارٌ شَطُورٌ : مُنْفَصِلَهٌ عَنِ الدُّورِ ، وقَدْ شَطَرَتْ ، كَقَعَدَتْ.

وشَطَاطِيرُ : كُورهٌ بالصَّعيدِ الأَدنَى غَربىَّ النِّيلِ.

والشَّاطِرِيَّهُ : مِنْ سادَهِ اليَمَنِ ؛ نسْبَه إلى جَدٍّ لَهُم كان يُلَقَّبُ بالشَّاطِرِ.

وأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ المَعْرُوفُ بابْنِ الشَّاطِرِ : كاتِبٌ مُحَدِّثٌ مِنْ أَهلِ بَغْدَادَ.

الكتاب

(فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ) (٢) فَاصْرِفْهُ نَحْوَهُ ، وتَخْصِيصُ التَّولِيَهِ بالوَجْهِ لأَنَّهُ مَدَارُ التَّوَجُّهِ ، أَوِ المُرادُ بِهِ كُلُّ البَدَنِ. وَفى ذِكْرِ المَسْجِدِ الحَرامِ دُونَ البَيْتِ الحَرَامِ وهو القِبْلَهُ إِيذانٌ بكِفايَهِ مُراعَاهِ الجِهَهِ ؛ فَإِنَّ استِقْبَالَ عَيْنِها حَرَجٌ عَظيمٌ على البعيدِ ؛ بِخِلافِ القَرِيبِ.

الأثر

(الطَّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ) (٣) أَى نِصْفُهُ ؛

١- فى النّسخ : شطرا ، والصّحيح ما اثبتناه.

٢- البقره : ١۴۴ و ١۴٩ و ١۵٠.

۳- مشارق الأنوار ۱ : ۳۲۱ ، النّهایه ۲ : ۴۷۳ ، مسند أحمد ۵ : ۳۴۲ ، سنن الدارمی ۱ : ۱۶۷.

لأنَّ الإيمانَ يُطَهِّرُ الباطِنَ من نَجاسَهِ الكَفْرِ ، وَالطَّهُورُ يُطَهِّرُ الظَّاهِرَ مِنَ الأنجاسِ ، أَو لأنَّ ثَوابَ الطَّهُورِ يَبْلُغُ بتَضْعيفِهِ نِصْفَ أَجزاءِ الإيمانِ من غَيْرِ تَضْعيفٍ ، أَوِ المُرادُ بِالإيمانِ الصَّلاهُ ؛ لَقْولِهِ تَعالَى : (وَما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ) (١) ولا يَكُونُ إيماناً إِلاَّ بِمُضَامَّهِ الطَّهارَهِ لها ؛ فَصارَتِ الطَّهارَهُ كالنِّصْفِ مِنْها ، أَو لأَنَّهُ يُكَفِّرُ السَّيِّئاتِ كالإيمانِ.

(مَنْ أَعانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَهٍ) (٢) كَأَنْ يَقُولُ : « اقْ » من « اقْتُل » ، أَو « اضْرِبْ » من « اضْرِبْ عُنُقَهُ » ؛ لأنَّ الكَلِمَهَ تُطْلَقُ على الجُمْلَهِ أَيضاً.

(مَنْ مَنَعَ صَدَقَهً فإنَّا آخِذُوها ، وَشُطِرَ مَالُهُ ؛ عَزْمَهٌ مِنْ عَزَماتِ اللهِ) (٣) شُطِرَ - بالبِناءِ للمجهولِ - أَى جُعِلَ مَالُهُ شَطْرَيْنِ ، والمَعْنَى : أنَّ مالَهُ نُصِّفَ ويَتَخَيَّرُ المُتَصَدِّقُ خَيْرَ النِّصْفَينِ عُقُوبَهً لمَنْعِهِ. وقَوْلُهُ : [عَزْمَهٌ] (٤) بالرَّفْعِ ، خَبَرُ مُبْتَدَأ مَحذُوفٍ ؛ أَى ذلِكَ عَزْمَهٌ.

ورُوِىَ عَنْ بَهزِ بنِ حَكِيم : « وشَطْرَ مَالِهِ » على مَعْنَى : وإِنَّا آخِذُوا شَطْرَ مالِهِ ؛ أَى نِصْفَهُ ، وحُمِلَ على أَنَّهُ أَمْرٌ سِيقَ تَغْلِيظاً لأَمرِ الصَّدَقَهِ ثُمَّ نُسِخَ ، عَلى أنَّ الشّافِعِيَّ أَخَذَ بِهِ فى القَدِيمِ فَقالَ : مَنْ مَنَعَ زَكاتَهُ أُخِذَ مِنْهُ شَطْرُ مالِهِ مَعَ زَكاتِهِ عُقُوبَهً لَهُ ، وجَعَلَهُ فى الجَدِيدِ مَنْسُوخاً ، قيلَ : وَفى أَخْذِهِ بِهِ وجَعْلِهِ مَنْسُوخاً رَدٌّ عَلَى مَنْ وَهَّمَهُ وغَلَّطَهُ.

المصطلح

الشَّطْرُ : إِسْقَاطُ نِصْفِ أَجزاءِ بَيْتِ الشِّعْرِ ، وهو مَصْدَرُ شَطَرْتُهُ ؛ إِذا جَعَلْتَهُ نِصْفَيْنِ ، والبَيْتُ مَشْطُورٌ ، وهو يَكُونُ فى بَحْرَيْنِ من بُحُورِ الشِّعْرِ ؛ فى البَحْرِ السَّابِعِ وهُوَ الرَّجَزُ ، وفى البَحرِ التَّاسِعِ وهوَ السَّرِيعُ ، فإِنَّ بِناءَ الرَّجَزِ على « مُسْتَفعِلُنْ »

١- البقره : ١۴٣.

٢- الفائق ٢ : ٢۴۴ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ۵۴٠ ، النّهايه ٢ ۶ ۴٧٣.

٣- الفائق ٢ : ٢۴۴ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ۵۴٠ ، النّهايه ٢ : ۴٧٣.

۴- زياده يقتضيها المعنَى.

سِتّ مَرّاتٍ ، فإذا ثَنيْتَهُ عليهِ ثلاثاً كانَ مَشْطُوراً ، وبِناءُ السَّرِيعِ عَلَى « مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ » مَرَّتَينِ ، فَإذا ثَنيْتَهُ عَلَيها مَرَّةً كانَ مَشْطَوراً ، على أنَّ العَرَبَ لم تَسْتَعْمِلْهُ تامّاً بَلْ إمَّا مُسَدَّساً أَو مَشْطُوراً.

المثل

(حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ) (۱) مُسْتَعارٌ من حَلَبَ أَشْطُرَ النَّاقَهِ ، ونَصَبَ « أَشْطُرَ » على البَدَلِ ؛ كأَنَّهُ قالَ : حَلَبَ أَشْطُرَ الدَّهْرِ ، أَى عَرَفَ خيرَهُ وشَرَّهُ وحُلْوَهُ ومُرَّهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ جَرَّبَ الأُمورَ وَعَرَفَ المَأمولَ والمَحذُورَ.

(احْلُبْ حَلْباً لَكَ شَطْرُهُ) (۲) أَى بَعْضُهُ ، أَي اعْمَلْ عَمَلاً يَكُونُ لَكَ مِنْهُ شَىءٌ تَستَفِيدُهُ (۳).

شطفر

شَطْفُورَهُ ، بِالفَتْحِ : مَوْضِعٌ فيهِ ثَلَاثُ مُدُنٍ مَشْهُورَهٍ مِنْ سَواحِلِ إفْرِيقِيَّهَ.

شعر

الشَّعَرُ ، كفَلْسٍ وسَبَبٍ : مَعرُوفٌ ؛ وحقيقتُهُ بُخَارٌ دُخَانِيٌّ يَنْعقِدُ فى المَسامِّ ويَنْبُتُ عَلَيها ، والفَرْقُ بَيْنَه وبَيْنَ الصُّوفِ والوَبَرِ أَنَّهُ يَطُولُ جِدّاً ويَتَفَرَّقُ والصُّوفُ يتَلَبَّدُ والوَبَرُ بَيْنَهُما ، وهو يَعُمُّ الحَيَوانَ بِخِلافِ الوَبَرِ والصُّوفِ فلا يُوجَدانِ فى النَّاطِقِ. الجَمْعُ : شُعُورٌ ، وأَشْعَارٌ ، وَشِعَارٌ. والواحِدَهُ : شَعْرَهٌ.

وشَعِرَ شَعَراً ، كتَعِبَ : كَثُرَ شَعَرُهُ ، فَهُوَ شَعِرٌ.

ورَجُلٌ أَشْعَرُ ، وَشَعْرَانِيٌّ : كَثيرُ شَعرِ

۱- مجمع الأمثال ۱ : ۱۹۵ / ۱۰۳۳.

۲- مجمع الأمثال ۱ : ۱۹۵ / ۱۰۲۹.

۳- مرّ فى (ح ل ب) أَنّه يضرب فى الحثّ على الطّلب والمساواه فى المطلوب.

الرَّأْسِ والجَسَدِ طَويلُهُ ، وَهِيَ شَعْرَاءُ ، وهُم وهُنَ شُعْرٌ.

وفُلانٌ حَسَنُ الشَّعْرَهِ ، أَى الشَّعَرِ ، كُنِّى بِالواحِدَهِ عَنِ الجَمْعِ كما كُنِّى بِالشَّيْبَهِ عَنِ الشَّيبِ فى قَوْلِهِمْ : مُنَوِّرُ الشَّيْبَهِ.

ورَأى الشَّعْرَهَ فى رَأْسِهِ ، إِذا رَأَى الشَّيْبَ فِيهِ.

والشِّعْرَهُ ، بالكسرِ : شَعَرُ رَكَبِ المَرأَهِ وَعانَهِ الرَّجُلِ وما وَراءَهُما ، وهُوَ خَاصٌّ بالرَّكَبِ للنِّساءِ ، ومَنْبِتُ الشَّعَرِ تَحْتَ السُّرَّهِ ، والعانَهُ نَفْسُهَا ، ومِنْهُ : التَقَتِ الشِّعْرَتَانِ.

وأَشْعَرَ الجَنِينُ فى بَطْنِ أُمِّهِ ، واسْتَشْعَرَ ، وَتَشَعَّرَ ، وشَعَّرَ تَشْعِيراً : نَبَتَ عَلَيهِ الشَّعَرُ.

وأَشْعَرَتِ النَّاقَهُ : أَلْقَتْ جَنِينَها وعَلَيْهِ شَعَرٌ.

وشَعَرَ جُبَّتَهُ وخُفَّهُ ، وأَشْعَرَهُما ، وشَعَّرَهُما تَشْعِيراً : أَبْطَنَهُما [بِشَعَرٍ] (١) ..

ومِيثَرَهَ سَرْجِهِ : ظَهَّرَها أَو بَطَّنَها بِهِ.

والشَّعِرَهُ - ككَلِمَهٍ - منَ الغَنَم : الَّتى يَنْبُتُ الشَّعَرُ بَيْنَ ظِلْفَيها فَيَدْميانِ ، أَو تَجِدُ أُكَالاً فى رُكَبِهَا.

والأَشْعَرُ : اللَّحْمُ تَحْتَ الظُّفُرِ ، وشَىْءٌ يَخْرُجُ بَيْنَ ظِلْفَى الشَّاهِ كأَنَّهُ ثُؤْلُولٌ يُكْوَى لَهُ ..

ومِنَ الحَافِرِ : ما أَحاطَ بِهِ مِنَ الشَّعَرِ ، أَوْ مَنْبَتُ الثُّنَّهِ ، أَو ما بَيْنَ الحَافِرِ إِلى مُنْتَهَى شَعرِ الأَرسَاغِ ..

ومِنَ الخُفِّ : حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعَرُ. الجَمْعُ : أَشَاعِرُ.

والأَشْعَرَانِ مِنَ المَرْأهِ : إِسْكَتَاهَا ، أَو مايَلِى شُفْرَيْها ؛ فالإِسْكَتانِ [نَاحِيتا] (٢) فَرْجِها ، والشُّفْرانِ طَرَفَاهُ ، وَالأَشْعَرَانِ مَا بَيْنَهُما.

وأَشَاعِرُ النَّاقَهِ : جَوانِبُ حَيائِها.

والشَّعْرَاءُ ، كحَمْرَاءَ : الفَرْوَهُ ، وذُبَابٌ كَثيرُ الشَّعَرِ ، كَالشُّعَيْرَاء ، أَوِ الَّتى لها إِبْرَهٌ ،

١- فى النّسخ : بشعره ، والمثبت عن اللّسان والقاموس.

٢- فى النّسخ : ناحيه ، والمثبت عن اللّسان والتّاج.

أَو ذُبابٌ يَلْسَعُ الحِمارَ فَيَدُورُ ، وَذُبابٌ أَحمَرُ أَو أَزرَقُ يُصيبُ الكِلابَ والدَّوابَّ والإِبِلَ ويُؤذِيها أَذىً شَدِيداً.

وشَعْراءُ الكِلابِ : هِيَ الضَّارِبَةُ إلى [الزُّرْقَةِ] (١) وَالحُمْرَةِ لا تَمَسُّ شَيئاً غَيرَ الكَلْبِ.

وشَعْراءُ الإِبِلِ : أَضْخَمُ منها ، وهى زَغْباءُ ضارِبَةٌ إِلى الصُّفْرَةِ لَهَا أَجْنِحَةٌ تَطيرُ [بها] (٢) على الإِبِلِ حَتّى يُسْمَعَ لِصَوْتِها دَوِيٌّ. الجمعُ : شُعْرٌ.

وشَعُرْتُ بالشَّيءِ - كقَعَدَ وقَرُبَ - شُعُوراً ، وشِعْراً ، وشِعْرَةً بِكَسْرِهما ، وشَعْراً بالفتحِ ، وشُعُورَةً بِالضَّمِّ ، ومَشْعُوراً ، وَمَشْعُورَةً ، ومَشْعُورَاءَ بِالمَدِّ : عَلِمْتُهُ ودَرَيْتُ بِهِ وفَطَنْتُ لَهُ ، كتَشَعَّرْتُهُ ؛ نَصَّ عَلَيهِ أَبُو عَلِيٍّ. والاسمُ : الشِعْرَى ، بالكسرِ والضَّمِّ كذِكْرَى وبُشْرَى.

وأَشْعَرْتُهُ الأَمرَ ، وبِهِ : أَعلَمْتُهُ إيَّاه.

ولَيْتَ شِعْرِى ما صَنَعْتَ؟ أَى لَيْتَ عِلْمى حَاصِلٌ أَىُّ شَىءٍ صَنَعْتَ ، وَقَدْ يُقالُ : لَيْتَ شِعْرِى بِزَيْدٍ أَقائِمٌ ، وعَنْ زَيْدٍ أَقائِمٌ ، وزَيْداً ما صَنَعَ. قالَ سِيبَوَيهِ : أَصْلُهُ « لَيْتَ شِعْرَتى » بِالتَّاءِ ، لكِنَّهُم التَزَمُوا حَذْفَها عِنْدَ الإِضافَةِ ؛ كما قالوا : أَبو عُذْرِهَا (٣). وَلَعَلَّهُ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ مَصْدَرُ شَعَرَ إلاَّ بِالتَّاءِ وإلاَّ فَلَا مُوجِبَ لِهذِهِ الدَّعْوَى مَعْ ثُبُوتِ « شِعْر » بدُونِ تاءٍ مَصْدَراً. وَمِنْهُ :

الشِّعْرُ : لِمَنْظُومِ القَوْلِ ؛ غَلَبَ عَلَيْهِ لشَرَفِهِ بالوَزْنِ والقَافِيَه. الجَمْعُ : أَشْعَارٌ. وشَعُرَ الرَّجُلُ - كنَصَرَ وقَرُبَ - شِعْراً ، بالفتحِ والكسرِ : قالَهُ ، أَو شَعَرَ كَنَصَرَ : قالَهُ ، وكَقَرُبَ : أَجادَهُ ، فَهُوَ شَاعِرٌ مِنْ شُعَرَاءَ وَشُعَّارٍ ، كعمَّالٍ.

وقالَ ابْنُ رَشيقٍ : إنَّما سُمِّىَ الشَّاعِرُ شَاعِراً لأَنَّهُ يَشْعُرُ لِمَا لا يَشْعُرُ لَهُ غَيْرُهُ (٤).

والشُّوَيْعِرُ دُونَ الشَّاعِرِ وَالشُّعْرُورُ دُونَهُ ، أَو هو شَاعِرٌ خِنْذِيذٌ ؛ وهُوَ الَّذى يَجْمَعُ

١- فى النّسخ : الدّقه ، والتّصحيح عن المعاجم.

٢- زياده يقتضيها السّياق.

٣- عنه فى المحكم والمحيط الأعظم ١ : ٣٦٣.

٤- العمده ١ : ٢٠٤ بتفاوت.

إلى جَوْدَهِ شِعْرِهِ رِوايَهَ الجَيِّدِ من شِعْرِ غيْرِهِ ، ثُمَ شَاعِرٌ مُفْلِقٌ : وهُوَ الَّذِى لا رِوايَهَ لَهُ لكِنَّهُ مُجيدٌ فى شِعْرِهِ ، ثُمَّ شُوَيْعِرٌ ، ثُمَ شُعْرُورٌ وَهُوَ رَابِعُ الشُّعَرَاءِ ؛ وإِيَّاهُ عَنَى القَائِلُ بقَوْلِهِ :

يَا رَابِعَ الشُّعَرَاءِ كَيْفَ هَجَوْتَنِى

وزَعَمْتَ أَنِّى مُفْحِمٌ لَا أَنْطِقُ (١)

والمُتَشَاعِرُ : مَنْ يَتعاطَى قَوْلَ الشِّعْرِ ويَتكَلَّفُهُ ولَيْسَ بِشاعِرٍ.

وشِعْرٌ شَاعِرٌ : مُتَناهٍ فى الحُسْنِ ؛ كظِلٍّ ظَلِيلٍ وَدَاهِيَهٍ دَهْيَاءَ.

وأَنْشَدَنَا كَلِمَهً شَاعِرَهً ، أَى قَصِيدَهً.

وهذا البَيْتُ أَشْعَرُ من هذا ، أَى أَحسَنُ.

وشَاعَرْتُهُ فَشَعَرْتُهُ أَشْعُرُهُ ؛ كنَصَرْتُهُ أَنْصُرُهُ ، وأَجازَ الكِسائِىُّ فَتحَ العَينِ مِنَ المُسْتَقْبَلِ لأَنَّها حَرْفُ حَلْقٍ ؛ كفَاخَرْتُهُ ففَخَرْتُهُ أَفْخُرُهُ وأَفْخَرُهُ. وروايهُ أَبى زَيْدٍ أَشْعُرُهُ وأَفْخُرُهُ ؛ بضَمِّ العَينِ والخاءِ لا غَيْرَ.

والمَشَاعِرُ : الحَواسُّ ، واحِدُها مِشْعَرٌ كمِنْبَرٍ ؛ لأَنَّ الحاسَّهَ آلَهٌ للشُّعُورِ بالشَّىءِ ..

و : مَواضِعُ النُّسُكِ والعِبادَهِ ..

و : المَعالِمُ الَّتى نَدَبَ اللهُ إِليها وأَمَرَ بالقِيامِ عليها ، واحِدُها مَشْعَرٌ ؛ كمَقْعَدٍ ومِنْبَرٍ ، ومِنْهُ : المِشْعَرُ الحَرَامُ : وهُوَ جَبَلٌ بِآخِرِ مُزْدَلِفَهَ وَيُسَمَّى قُزَحُ ؛ كَصُرَد ، ويُطْلَقُ عَلى مُزْدَلِفَهَ كُلِّها.

والشِّعَارُ : ككِتَابٍ : العَلَامَهُ - مِنْ شَعَرَ بِهِ : إِذَا عَلِمَ - كالشِّعاره ، والشَّعِيرَهِ ، وجَمْعُهُما شَعَائِرُ ؛ كرِسَالَه وَرَسَائِل وصَحِيفَه وصَحَائِف. ومِنْهُ : شَعَائِرُ اللهِ : وهى أَعلَامُ دِينِهِ وشَرائعُهُ الّتى شَرَّعَها لعِبادِهِ.

وشَعائِرُ الحَجِّ : مَناسكُهُ وَعَلامَاتُهُ وَفَرائِضُهُ.

والعِيدُ شِعارٌ مِنْ شَعائِرِ الإسلامِ.

١- العمده ١ : ٢٠٢.

وشِعَارُ القَوْمِ : عَلَامَتُهُم الّتی یُعرَفُونَ بِها فی الحَربِ ؛ وهیَ نِداءٌ یَختَصُّونَ بِهِ ویَرفَعُ کُلُّ مِنْهُم بِهِ صَوْتَهُ ، وکانَ شِعارُ المُهاجِرِینَ یَوْمَ الأَحزابِ « (حم) ... (لا یُنْصَرُونَ) » ، وشِعَارُ أَصحابِ عَلیٍّ علیه السلام فی صِفِّین : « عَلِیٌّ المَنْصُورُ » ، ویُطلَقُ علی اللَّونِ منَ اللِّباسِ یَخْتَصُّ بِهِ قَومٌ دُونَ غَیرِهِم ؛ کالسَّوادِ لِبَنی العَبَّاسِ ، والخُضْرَهِ لأَبناءِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله ، وکانَ أَوَّلَ مَنْ خَصَّهُم بِها المَلِکُ الأَشْرَفُ شَعْبَانُ بنُ حُسَیْنٍ مَلِکُ مِصرَ فی سَنَهِ ثَلاثٍ وسَبعینَ وسَبْعمائَهَ ، وفی ذلکَ یَقُولُ أَبُو عَبدِ الله الأَندَلُسِیُّ الأَعْمَی :

جَعَلُوا لِأَوْلَادِ الرَّسُولِ عَلَامَهً

إِنَّ العَلَامَهَ شَأْنُ مَنْ لَمْ یُشْهَرِ

نُورُ النُّبُوَّهِ فی وسِیمِ وُجُوهِهِمْ

یُغْنِی الشَّرِیفُ عَنِ الشِّعارِ الأَخْضَرِ (۱)

وأَشْعَرُوا القَوْمُ : نَادَوا بِشِعارِهِمْ ..

وفی سَفَرِهِمْ : جَعَلُوا لأَنفُسِهِمْ شِعاراً ؛ وهُوَ أَنْ یَرْفَعُوا لَهُمْ عَلَماً یَنْصِبُونَهُ لِیَعْرِفَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ بِهِ رُفْقَتَهُ ..

والحَاجُّ البَدَنَهَ : أَعلَمَها ؛ وهو أَن یَشُقَّ جِلْدَها أَو یَطْعَنَها حَتَّی یَظْهَرَ الدَّمُ ، والمَسنُونُ أَن یَضْرِبَ صَفحَهَ سَنامِها الیُمنی بحَدیدهٍ وهِیَ مُسْتَقبَلهُ القِبْلهِ فیُدْمِیها ویُلَطِّخُها بالدَّمِ لِیُعْلَمَ أَنَّها هَدْیٌ ، وهِیَ شَعِیرهٌ ؛ لأَنَّها مِنْ شعائرِ الحَجِّ.

وأَشْعَرْتُ فُلاناً ، إِذا جَرَحْتَهُ حتَّی دَمَّیْتَهُ ..

وزَیْداً جَعَلْتُهُ عَلَماً وَشُهْرَهً بِقَبیحَهٍ أَشْهَرْتُهُ بِها ..

وأَمْرَهُ : جَعَلْتُهُ مَعْلُوماً مَشْهُوراً.

وکَنَتِ العَرَبُ عَنْ قَتْلِ المُلُوکِ خاصَّهً بالإِشْعَارِ ؛ فَقالُوا : أُشْعِرَ المَلِکُ ؛ إِذا قُتِلَ ؛ صِیانهً لهُم عَنْ لَفْظِ القَتْلِ ، وقَالُوا : دِیَهُ المُشْعَرَهِ أَلْفُ بَعیرٍ ، یعنُونَ المُلوکَ

۱- البیتان فی نفح الطّیب ۱۰ : ۲۰۰ هکذا : جعلوا لابناء الرَّسول علامه إِنَّ العلاّمه شأن من لم یشهر نور النّبوّه فی کریم وجوههم یغنی الشّریف عن الطّراز الأخضر

خَاصَّةً.

واسْتَشْعَرَتِ البَقَرَةُ : صَوَّتَتْ إِلى وَلَدِها تَطلُبُ الشُّعُورَ بحالِهِ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

فاسْتَشْعَرَتْ وَأَبَى أَنْ يَسْتَجِيبَ لَهَا

فَأَيْقَنَتْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ أَوْ أُكِلَا (١)

والشَّعِيرُ مِنَ الحُبُوبِ : مَعرُوفٌ ؛ سُمِّىَ بِهِ لِدِقَّتِهِ وطُولِهِ كَالشَّعَرَهِ ، وَأَهلُ نَجدٍ يؤَنِّثُونَهُ فَيقُولُونَ : هِىَ الشَّعِيرُ.

والشِّعْرَى ، كـذِكْرَى : اسْمٌ لِكَوْكَبَيْنِ ، يُقالُ لأَحَدِهِما : الشِّعْرَى العَبُورُ ؛ لأَنَّها عَبَرَتِ المَجَرَّهَ ، وللثَّانى : الشِّعْرَى الغُمَيْصَاءُ ؛ لأَنَّها لا تَتَوَقَّدُ تَوَقُّدَ العَبُورِ ، وإِذَا أُطلِقَتْ فالمُرادُ بِهَ العَبُورُ.

وشِعْرَى المَراعى : ما نَبَتَ بَنَوْءِ الشِّعْرَى.

ومن المجاز

شَعَرُ الأَرضِ : نَباتُها.

وصَبَغَهُ بِالشَّعَرِ ، أَى الزَّعْفَرانِ.

وشَعَرُ الغُولِ : كُزْبُرَهُ البِئْرُ.

وشَعَرُ الجَبّارِ : البَرْسِيَاوشَانُ.

وداهِيَهٌ شَعْرَاءُ وَبْرَاءُ : خَشِنَهٌ شَديدَهٌ.

وجاءَ بِشَعْرَاءُ : ذَاتِ وَبَرٍ ، إذا جاءَ بدَاهِيهٍ مُنكَرَهٍ.

ورَوْضَهٌ شَعْرَاءُ : كَثيرَهُ العُشْبِ ، أَو هى الَّتى يَعْمُرُ رَأْسَهَا الشَّجَرُ.

وأَرْضٌ شَعْرَاءُ : كَثيرَهُ الشَّجَرِ.

ورَمْلَهٌ شَعْرَاءُ : تُنْبِتُ النَّصِىَّ.

والشِّعارُ ، ككِتَابٍ وسَحَابٍ : الشَّجَرُ الكَثِيرُ المُلْتَفُّ ، كالشَّعْرَاءِ ، والمَشْعَرِ ، كمَقْعَد ..

و : ما كَانَ مِنْ شَجَرٍ فى لِينٍ وَوَطاءٍ يَحِلُّهُ النّاسُ يَسْتَدْفِئُونَ بِهِ فى الشِّتاءِ وَيَسْتَظِلُّونَ فى القَيْظِ.

والشَّعْرَاءُ : الأجَمَةُ ، وضَرْبٌ مِنَ الخَوْخِ يَعْلُوهُ زَغَبٌ ، وضَربٌ من الرِّمْثِ أَو مِنَ الحَمْضِ أَخْضَرُ أَغْبَرُ (۲) ، وكَثْرَةُ النَّاسِ وَالشَّجَرِ.

ص: ۱۷۸

۱- ديوان النّابغه الجعدى : ۱۹۶ ، الأساس : ۲۳۷.

۲- فى اللّسان والقاموس والتّكمله : (الشِّعرانُ ضربٌ من الرّمث ... الخ). وأَمَّا الشّعراء فهى شجرةٌ من الحمَض كما فى القاموس واللّسان والتّاج.

والشُّعَيْرَاءُ ، مُصَغَّرَه : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

والمَشَاعِرُ مِنَ الأَرضِ : المَوَاضِعُ الَّتى فيها حُمُرٌ وأَشجارٌ. واحِدُها مَشْعَرٌ.

وفُلَانٌ أَشْعَرُ الرَّقَبَهِ : شَدِيدٌ ؛ شُبِّهَ بالأَسَدِ وإِن لَمْ يَكُن ثَمَ شَعَرٌ.

وأَشْعَرَ نَفْسَهُ تَقَبُّلَ أَمرِهِ وَطَاعَتِهِ :

عرَضَهُ عَلَيْهَا وأَضْمَرَهُ فِيهَا ..

والهَمُّ قَلْبَهُ : لَزِقَ بِهِ لُزُوقَ الشِّعارِ مِنَ الثِّيابِ بِالجَسَدِ.

وأَشْعَرَهُ شَرّاً : غَشِيَهُ (١) ..

و [سِنَاناً] (٢) : خَالَطَهُ بِهِ وأَدخَلَهُ جَوْفَهُ ..

ومِشْقَصاً : دَمَّاهُ بِهِ.

ولَبِسَ شِعَارَ الحُزنِ ؛ على الاستِعارَهِ.

وهُمُ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ ، إذا وصَفْتَهُم بالقُرْبِ وفَرْطِ المَوَدَّهِ.

وهُوَ شَعِيرِى : مُصَاحِبى وخَلِيطى ؛ « فَعِيلٌ » بِمَعْنَى « فاعِلٌ » كالجَلِيسِ والأَنِيسِ ، وهو مِنْ شَاعَرَهُ ؛ إِذا نَاوَمَهُ فِى شِعارٍ واحِدٍ.

واسْتَشْعَرَ خَوْفاً ، أَى جَبُنَ وَهَابَ ؛ كأَنَّهُ لَبِسَ الخَوْفَ لُبْسَ الشِّعارِ.

وشِعَارُ السَّماءِ : الرَّعْدُ.

وأَشْعَرْتُ السِّكِّينَ : جَعَلْتُ لَهُ شَعِيرَهً ؛ وهِىَ هَنَهٌ تُصاغُ مِنْ فِضَّهٍ ونَحْوِها كالشَّعِيرَهِ تُدْخَلُ فى السِّيلَانِ فَيَكُونُ مِسَاكاً لِلنِّصابِ.

وتَحَلَّتْ بَشَعَائِرِ الذَّهَبِ : وَهُوَ ضَربٌ مِنَ الحُلِىِّ يُصاغُ على هَيْئَهِ الشَّعيرِ.

واحِدَتُها شَعِيرَهٌ.

والشَّعْرَتَانُ (٣) ، بفَتْحَتَيْنِ : فِراخُ الرَّخَمِ.

والشَّعَارِيرُ : صِغَارُ القِثَّاءِ. واحِدُها شُعْرُورٌ ، وَبِهاءٍ ..

و : لُعبَهٌ لِلصِّبيانِ ؛ لا تُفْرَدُ ؛ يُقالُ : لَعِبْنَا الشَّعارِيرَ ، وَهذا لَعِبُ الشَّعَارِيرِ ..

و : ما يَجْتَمِعُ على دَبَرَهِ البَعِيرِ مِنَ الذَّبابِ فَإِذا هُيِّجَتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا ، أَو هى

۱- فى التّاج : أشعرَهُ فلانٌ شرّاً غشيه به.

۲- فى النّسخ : وسناءاً ، والمثبت عن اللّسان.

۳- فى المحيط والقاموس : الشَّعَريّات.

لُغَةٌ فی الشُعْرِ - جَمْعِ شَعْرَاءَ - وهی ذُبَابُ الإبِلِ والكِلَابِ ، ومنهُ : (ذَهَبُوا شَعَارِيرَ بِقَذَّانَ) (۱) أی مُتَفَرِّقِينَ مثل هذِهِ الذِّبّانِ إذا هُيِّجَتْ فَتَطَايَرَتْ.

وشَعْرُ ، كفَلْس : جَبَلٌ ضَخْمٌ لبَنِی سُلَيمٍ مُشرِفٌ على مَعْدِنِ المَاوانِ بِنَاحِيَهِ الواضِحِ (۲)أَكثَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ ذِكْرِهِ.

وكعِهْن : جَبَلٌ بالحِمَى ، ومِنْه : يَوْمُ شِعْرٍ : بَيْنَ بَنی عَامِرٍ وغَطَفَانَ ، ودَارَهُ شِعْرٍ : بِهِ.

والشُّعْرُ ، كقُفْل : مَوضِعٌ بالدَّهْنَاءِ.

وشَعْرَانُ ، كشَعْبَان : جَبَلٌ بالموصِلِ ، أَو بِنَواحِی شَهْرَزُورَ.

وكعِمْرَانَ : مِنْ جِبالِ تِهامَهَ.

والأَشْعَرُ والأَقْرَعُ : جَبَلانِ مَعْرُوفانِ بالعِراقِ (۳).

والأَشْعَرُ والأَجْرَدُ : جَبَلا جُهَيْنَهَ بَينَ مَكَّهَ والشَّامِ ، وعَنْ أَبی هُرَيْرَهَ : خَيْرُ الجِبالِ أُحُدٌ وَالأَشْعَرُ ووَرِقَانُ (۴) ، وهِیَ بَينَ مَكَّهَ والمَدِينَهِ.

وشَعْرَی ، كَسَكْرَی(۵): جَبَلٌ عندَ حَرَّهِ بَنی سُلَيمٍ.

والشَّعِيرُ ، كأَمِير : أَرضٌ بِبِلادِ هُذَيْلٍ.

ودَرْبُ الشَّعِيرِ ، وبابُ الشَّعِيرِ : محلَّتانِ فی غَربِیِّ بَغْدادَ ، يُنسَبُ إِليها قَومٌ من أَهلِ العِلْمِ.

وإِقْلِيمُ الشَّعِيرِ : من نَواحِی حميصَ (۶) بالأَندَلُسِ.

وشُعَارَی ، كحُبَالَی : جَبَلٌ وَمَاءٌ باليَمَامَهِ.

وذُو شَوْعَر ، كجَوْهَر : وادٍ فی شِعْرِ العبّاسِ بنِ مِرْداسٍ (۷)

وأَشْعَرُ ، كأَحْمَرَ : قبيلهٌ مشهورهٌ مِنَ اليَمَنِ ، وهُوَ الأَشْعَرُ بنُ أُدَد بنِ زَيدِ بنِ

۱- الفائق ۲ : ۲۴۸.

۲- فی معجم ما استعجم ۳ : ۸۷۱ : الوَضَح.

۳- فی معجم البلدان ۱ : ۱۹۸ : بالحجاز.

۴- معجم البلدان ۱ : ۱۹۸.

٥- فى القاموس ومعجم البلدان ٣ : ٣٤٩ : شِعْرَى.

٦- فى معجم البلدان ٣ : ٣٤٩ والتّاج : حمص

٧- شاره إلى قوله : شنعاءَ جُلِّل من سواتها حَضَنٌ وسالَ ذو شَوْعَرٍ فيها وسُلوانُ معجم البلدان ٣ : ٣٧٣.

يَشْجُبَ بن عَرِيب بن زَيْدِ بن كَهْلَانَ بن سَبأ ، وفى قَولِ ابن الكلبيِّ هو الأشْعَرُ بنُ مَذْحَجِ بن أَدَد ، واسمهُ نَبْتُ بنُ أَدَد ، وإنَّما سُمِّىَ الأَشْعَرَ لأَنَّ أُمَّهُ ولَدَتْهُ وعَلَيهِ شَعَرٌ كَثيرٌ. وتَقُولُ العَرَبُ : جاءَتْكَ الأَشْعَرُونَ ، بحذفِ حرفِ النَّسَبِ ، ومِن هذِهِ القَبيلةُ : أَبُو مُوسَى عبدُ اللهِ بنُ قَيسٍ الأَشْعَرِىُ الصَّحابِيُّ المَشْهُورُ ، ومن وَلَدِهِ : أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ إِسماعيلَ الأَشْعَرِىُ صاحِبُ المَذْهَبِ وإِمامُ الأَشاعِرَهِ ، ويُقالُ لَهُم : الأَشْعَرِيَّهُ ؛ نِسبةً إِليهِ.

وشُعْرَانُ ، كعُثْمَان : ابنُ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ ؛ ذَكَرَ ابنُ يونُسَ أَنَّ لَهُ رِوَايَهً.

وأَبُو شَعِيرَهَ : جَدُّ أَبِى إِسْحَاقَ السَّبِيعىِّ لِأُمِّهِ.

والشَّعْرَانِىُ : لَقَبٌ لِجَمَاعَهٍ مِنَ المُحَدِّثينَ كانَ كُلٌّ منهم يُرْسِلُ شَعْرَ رَأْسِهِ.

وذُو المِشْعَارِ مالِكُ بنُ نَمَطِ بنِ قَيسٍ الهَمَدَانِىُّ : صَحَابِيٌّ.

والشُّعَيْرَاءُ : بِنْتُ ضَبَّهَ بنِ أُدٍّ : أُمُّ قَبِيلَهٍ يُقالُ لهم : بَنُو الشُّعَيْرَاءِ ، أَو هو لَقَبُ وَلَدها بَكْرِ بنِ مُرٍّ.

والشُّوَيْعِرُ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ حُمْرَانَ ؛ لَقَّبَهُ بـذلكَ امرُؤُ القيسِ ، وعَبْدِ ياليلَ (١) من بَنى مَعَدٍّ ؛ وقيلَ : اسمُهُ رَبِيعَهُ بنُ عُثمانَ (٢) ، والمُفَوَّفِ من بَنى ضَبَّهَ ؛ لَقَّبَهُ بذلكَ العَبْدىُ

وابْنُ شِعْرَهَ ، كَسِدْرَه : سَبٌّ.

الكتاب

(وَمِنْ أَصْوافِها وَأَوْبارِها وَأَشْعارِها أَثاثاً) (٣) الأَصوافُ لِلضَّأْنِ ، وَالأَوْبارُ لِلإِبِلِ ، والأَشْعَارُ للمَعْزِ.

(إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَهَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ) (٤) من أَعلامِ مَنَاسِكِهِ ومُتَعَبَّدَاتِهِ.

واحِدَتُها شَعِيرَهٌ ؛ وهى اسمٌ لِما أُشْعِرَ ؛

١- فى الإكمال ١ : ٣٨٣ : عبد شمس بن عبد ياليل ...

٢- فى المؤتلف والمختلف : ٢٠٩ : ومنهم الشّويعر الكنانى واسمُهُ ربيعه بن عثمان أَحَدُ بنى البيّاع بن عبد ياليل بن ناشب ...

٣- النَّحل : ٨٠.

٤- البقره : ١٥٨.

أَى جُعِلَ شِعاراً وَعَلامَةً لِلنُّسُكِ من مَواقِفِ الحَجِّ ومَرامى الجِمَارِ والمَطَافِ والمَسْعَى ، والأفعالِ الَّتى هى عَلاماتُ الحَجِّ يُعْرَفُ بها مِنَ الإحرامِ والطَّوَافِ والسَّعْيِ والحَلْقِ والنَّحْرِ ..

ومنهُ : (لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللهِ) (١) أَى لا تَتَهاوَنُوا بِحُرْمَتِها ..

وقَوْلُهُ تَعَالى : (وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللهِ) (٢) أَى الهَدايا الَّتى أُشْعِرَتْ لِلحجِّ ، وتَعْظِيمُها أَن يَخْتارَها عِظَامَ الأَجرامِ حِسَاناً (سماناً) (٣) غَالِيَةَ الأَثمَانِ ، أَوِ المُرادُ بِها أَعلامُ الشَّرِيعَةِ الَّتى شَرَّعَها اللهُ ونَصَبَها لطاعَتِهِ ؛ وتَعْظِيمُها التِزامُها وعَدَمُ التَّهاوُنِ بِهِ ..

ومنهُ قَوْلُهُ تَعالَى : (وَالْبُدْنَ جَعَلْناها لَكُمْ مِنْ شَعائِرِ اللهِ) (٤) أَى من مَعالِمِ دِينِهِ ، أَو من مَعالِمِ الحَجِّ ، وإِضَافَتُها إلى اسمِهِ الكَرِيمِ تَعْظِيمٌ لَهَا.

(وَأَنَّهُ هُوَ رَبُ الشِّعْرى) (٥) يَعْنِى العَبُور ، واختِصاصُها بالذِّكْرِ دُونَ سائِرِ النُّجُومِ لأَنَّ قَوْماً من العَرَبِ كانُوا عَبَدُوها فَأَنْزَلَ تَعالى : (هُوَ رَبُ الشِّعْرى) ؛ الَّتى ادُّعِيَتْ فِيها الرُّبُوبِيَّةُ ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَها رَجُلٌ مِنْ خُزاعَةَ يُعْرَفُ بابْنِ أَبِي كَبْشَةَ كما سَيَأتى فى « ك ب ش ».

(وَما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَما يَنْبَغِى لَهُ) (٦) رَدٌّ لِقَولِهِمْ أَنَّ ما أَتَى بِهِ مِنَ القُرآنِ شِعْرٌ وأَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله شَاعِرٌ ، أَى وما عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ بِتَعْلِيمِ القُرْآنِ وما يَنْبَغى لِلقُرآنِ أَن يَكُونَ شِعْراً ؛ فَإِنَّ نَظْمَهُ لَيْسَ بِنَظْمِ الشِّعْرِ ، أَو ما أَعطَيْنَاهُ العِلْمَ بالشِّعْرِ وإِنْشائِهِ وما يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يَقُولَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، أَو ما يَتَأَتَّى لهُ الشِّعْرَ ولا يَتَسَهَّلُ لهُ ؛ حَتَّى أَنَّهُ كانَ إِذا تَمَثَّلَ بِبَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ جَرَى على لِسانِهِ مُنْكَسِراً غَيْرَ مُتَّزِنٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

١- المائده : ٢.

٢- الحج : ٣٢.

٣- ليست فى « ع ».

٤- الحج : ٣٦.

٥- النّجم : ٤٩.

٦- يس : ٦٩.

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ

أَنَا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ (۱)

فَهُوَ مِمّا اتَّفَقَ لَهُ من غَيْرِ قَصْدٍ ولا التِفاتٍ إِلى أَنَّهُ جَاءَ مَوْزُوناً ، والشِّعْرُ لا يَكُون إِلاَّ عَنْ قَصْدٍ.

(وَالشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ) (۲) هم شُعَراءُ قُريشٍ مِثْلُ عَبْدِ اللهِ بنِ الزِّبْعَرى وأُمَيَّةِ بنِ أَبى الصَّلْتِ ومُسافِعِ بن عَبْدِ مَنَافٍ وغَيْرِهِمْ ، و « الْغاوُونَ » الَّذِين يَرْوُونَ أَشعَارَهُم ؛ كانُوا يَهْجُونَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله ويَجتَمِعُ إِليهِمُ الأَعرابُ من قَومِهِمْ يَسْمَعُون أَهاجِيَهُم ويَرْوُونَها عَنْهُم ، [أو] (۳) « الشُّعَراءُ » الَّذينَ غَلَبَ عليهم قَولُ الشِّعْرِ حَتَّى اشْتَغَلُوا بِهِ عَنِ القُرآنِ والسُّنَّهِ ، أَو هُمُ الَّذينَ إِذا رَغِبُوا مَدَحُوا وإِذَا رَهِبوا أَو غَضِبُوا قَدَحُوا ، و (الْغاوُونَ) الشَّياطِينُ.

الأَثر

(إِنَّ أَخَا الحَاجِّ الأَشْعَثُ الأَشْعَرُ) (۴) أَى الَّذى لم يَحْلقْ شَعَرَهُ ولم يُرَجِّلْهُ.

ومنهُ : (دَخَلَ رَجُلٌ أَشْعَرُ) (۵) أَى كَثيرُ الشَّعَرِ.

(أَشْعَرُ جُهَيْنَهَ) (۶) هو اسمُ جَبَلٍ.

(يَسْتَشْعِرُونَ الحَذَرَ) (۷) أَى يُضْمِرُونَ الخَوْفَ.

(أَنْتُمُ الشِّعارُ وَالنَّاسُ دِثَارٌ) (۸) أَي الخاصَّهُ والبِطانَهُ ، يُريدُ أَنَّهُم ألصَقُ به من سائِرِ النَّاسِ.

(شَهِدْتُ بَدْراً وَمَا لِى غَيْرُ شَعْرَهٍ وَاحِدَهٍ ثُمَّ أَكْثَرَ اللهُ لِى مِنَ اللِّحاءِ) (۹)

۱- البحر المحيط ۷ : ۳۴۵ ، وسيرد ذكره فى « ر ج ز ».

۲- الشّعراء : ۲۲۴.

۳- فى النّسخ : « و» ، غيّرناه لاستقامه المتن.

۴- غريب الحديث للخطّابى ۲ : ۱۰۸ ، الفائق ۳ : ۱۹۸ ، النّهايه ۲ : ۴۸۰.

۵- غريب الحديث للحربى ۱ : ۱۴۶ ، النَّهايه ۲ : ۴۸۰.

۶- النَّهايه ۲ : ۴۸۰.

۷- انظر الشّفا للقاضى عياض ۲ : ۳۱۹.

۸- كنز العمّال ۱۲ : ۱۶ / ۳۳۷۶۱ ، وانظر غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۴۳ ، والنّهايه ۲ : ۴۸۰.

۹- مسند البزار ۳ : ۳۱۲ / ۱۱۰۴ ، النَّهايه ۲ : ۴۸۰ ، وفيهما : اللِّحَى.

قيلَ : أرادَ مَا لِى إلّا بِنْتٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ أَكْثَرَ اللّه مِنَ الوَلَدِ بَعْدُ.

(لا سَلَبَ إلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجاً) (١) أَى طَعَنَهُ حَتَّى يَدْخُلَ السِّنانُ جَوْفَهُ.

(أُشْعِرَ أَمِيرُ المُؤْمِنينَ) (٢) أَى أُعْلِمَ للقَتْلِ كَما تُشْعَرُ البَدَنَهُ إذا سِيقَتْ لِلنَّحْرِ ، تَطَيَّرَ اللَّهْبِيُّ فحَقَّتْ طِيَرَتُهُ ؛ لأنَّ عُمَرَ لَمَّا عادَ من حَجَّتِهِ تِلْكَ قُتِلَ.

(إنَّكَ أَشْعَرْتَ ابْنِى فِى النَّاسِ) (٣) أى شَهَّرْتَهُ حينَ رَمَيْتَهُ بالبِدعَهِ.

(شِعَارُ المُؤْمِنينَ عَلَى الصِّرَاطِ : رَبِّ سَلِّمْ) (٤) أَى علامَتُهُمُ الَّتى يَتعارَفُونَ بِها وَهُم مَارُّونَ عَلَيْهِ.

المثل

(أَتْلَى مِنَ الشِّعْرى) (٥) هى الشِّعْرَى العَبُورُ ؛ لأَنَّها تكونُ تِلْوَ الجَوْزاءِ فى طُلوعِها ، ولهذا تُسَمَّى كَلْبَ الجَبَّارِ ، وَالجَبَّارُ اسمُ الجَوْزاءِ ؛ جَعَلُوها ككَلْبٍ يَتْلُو صَاحِبَهُ.

شعصر

الشُّعْصُورُ : جَوْزُ البَرِّ.

شعفر

الشَّعْفرُ ، كجَعْفَر : المرأَةُ الحَسْنَاءُ.

وبِلادٌ لَهام : بَطْنٌ مِنْ ثَعْلَبَهُ يُقالُ لَهُمْ : بَنُوا السِّعْلاهِ ، واسمُ امْرَأَهٍ ؛ عن [ابن] الأَعرابِي (٦). وقالَ أَبُو عَمْروٍ وَثَعْلَبُ : إنَّما هى شَغْفَرُ بالغينِ المُعْجَمَهِ (٧).

شغبر

تَشَغْبَرَتِ الرِّيحُ : الْتَوَتْ فى هُبُوبِها.

والشَّغْبَرُ ، كَتَعْلَب : ابنُ آوى ، قالَ ثَعْلَبٌ : ومن قالَهُ بالزَّاىِ فَقَدْ صَحَّفَ (٨).

١- و (٢) الفائق ٢ :. ١. غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥۴٣ ، النّهايه ٢ : ۴٧٩.

٢- غريب الحديث للهروى ١ : ٢۴٣ ، النّهايه ٢ : ۴٧٩.

٣- سنن الترمذى ۴ : ۴٢ / ٢٥۴٩.

٤- مجمع الأمثال ١ : ١٤٨ / ٧٥٦.

٥- فى النّسخ : أبى. والتصحيح عن القاموس واللّسان.

٦- عن ثعلب فى اللّسان والتّاج.

٧- رواهُ ثعلب عن عمروٍ عن أبيه كما فى اللّسان.

شغر

شَغَرَ الكَلْبُ شَغْراً ، كمَنَعَ : رَفَعَ إحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ ، كشَغَرَ بِرِجْلِهِ ..

والرَّجُلُ المَرْأَةَ شَغْراً ، وَشُغُوراً : رَفَعَ رِجْلَها لِلنِّكاحِ ، كَأَشْغَرَتْ هِيَ ؛ لازِمٌ مُتَعَدٍّ ..

والفَحْلُ شَغْراً : ضَرَبَ بِرَأْسِهِ تَحْتَ النُّوقِ من قِبَلِ ضَرْعِها (١) فَرَفَعَها وَصَرَعَها.

وشَغَرَتِ النَّاقَةُ : رَفَعَتْ رِجْلَها فَضَرَبَتِ الفَصِيلَ.

والشِّغارُ ، ككِتَابٍ : نِكاحٌ كانَ فى الجاهِلِيَّةِ ؛ وهو أَن يُزَوِّجَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ اختَهُ أَو قَرِيبَتَهُ على أَن يُزَوِّجَهُ هو اختَهُ أَو قَرِيبَتَهُ ولا مَهْرَ إلَّا هذا ، وَهُوَ مَصْدَرُ شَاغَرَهُ ؛ كَأَنَّهُما رَفَعَا المَهْرَ وَأَخْلَيَا البُضْعَ مِنْهُ ، وفى الحَديثِ : (لَا شِغَارَ فِى الإِسْلامِ) (٢).

ومن المجاز

شَغَرَ المَكَانُ والبَلَدُ شَغْراً (٣) : خَلَا مِنَ النَّاسِ ولم [يَبْقَ] (٤) بِهِ أَحَدٌ يَحْميه ويَضْبُطُهُ ، وهى بَلْدَةٌ شَاغِرَةٌ بِرِجْلِها : لا تَمْتَنِعُ مِنْ غَارَةٍ ..

وفُلانٌ بِرِجْلِهِ فى الغَرِيبِ : عَلَا النَّاسَ وفَاقَهُمْ بِحِفْظِهِ ..

والشَّىءَ : فَرَّقَهُ ..

وبِمَنْطِقِهِ على أَصحابِهِ : تَطَاوَلَ عَلَيْهِمْ ..

والقَوْمُ فُلاناً عَنْ بَلَدِهِ شَغْراً ، وشِغَاراً : طَرَدُوهُ وَنَفَوه.

وأَشْغَرَتِ الرُّفْقَةُ : انْفَرَدَتْ عنِ السَّابِلَةِ ..

والنَّاقَةُ : اتَّسَعَتْ فى السَّيْرِ وأَسرَعَتْ.

واشْتَغَرَ فى الفَلَاةِ : بَعُدَ (٥) ..

وعَلَيْنا : تَطاوَلَ وَافْتَخَرَ ..

١- الأنسب : ضروعها ، كما فى القاموس واللّسان.

٢- الفائق ١ : ٢٢۴ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ۵۴٧ ، مجمع البحرين ٣ : ٣۵١.

٣- فى المصباح والتّاج : شَغَر البلدُ شغوراً.

٤- فى النّسخ : ينوبه ، والمثبت عن القاموس واللّسان.

٥- فى الصّحاح والمقاييس واللّسان : أَبْعَدَ.

و – المَنْهَلُ : صارَ فى نَاحِيَهٍ عَنِ (١) المَحَجَّهِ ، كأَشْغَرَ ..

والأَمرُ بِفُلانٍ : اتَّسَعَ وعَظُمَ ..

وعليهِ حِسَابُهُ : انْتَشَرَ وَكَثُرَ فلم يَهْتَدِ إليهِ ..

والعَدَدُ : كَثُرَ واتَّسَعَ ..

والأَمْرُ : اخْتَلَطَ ..

والقَوْمُ على فُلانٍ : كَثُرُوا.

واشْتَغَرَتِ الإِبِلُ : كَثُرَتَ وَاخْتَلَفَتْ ..

والحَرْبُ بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ : اتَّسَعَتْ وَعَظُمَتْ.

والشِّغَارُ فى الحَرْبِ ، ككِتَابٍ : أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلانِ على الرَّجُلِ ، أَو يْبْرُزَ الرَّجُلانِ مِنَ الصَّفَّيْنِ ؛ فَإِذا كادَ أَحَدُهُما أَن يَغْلِبَ صَاحَبَهُ جاءَ اثنانِ لِيُعِينَا أَحَدَهُما فَيصيحُ الآخَرُ : لا شِغَارَ لَهُ (٢) لَا شِغَارَ.

ورَجُلٌ شِغِّيرٌ ، كسِكِّينٍ : سَيِّئُ الخُلُقِ.

وتَشَغَّرَ فى أَمرٍ قَبِيحٍ : تَمادَى فِيهِ وتَعَمَّقَ ..

والبَعِيرُ : اشتَدَّ فى عَدْوِهِ ولم يَدَعْ جُهْداً.

وشَاغَرَهُ شِغَاراً : عَادَاهُ وباغَضَه.

والمِشْغَرُ مِنَ الرِّماحِ : المِطْرَدُ (٣).

ونَاقَهٌ شَغُورٌ ، كرَسُولٍ : تَشْغَرُ بِإِحدَى قَوائِمِها إذا أُخِذَتْ لِتُرْكَبَ.

والشَّغَارُ ، كسَحَابٍ : الفَارِغُ ..

ومِنَ الآبارِ : الكَثِيرَهُ الماءِ الواسِعَهُ الأَعطانِ ، للواحِدَهِ والجمعِ ..

و : عِرْقٌ فى جَنْبِ البَعِيرِ.

والشَّاغِرَانِ : مُنْقَطَعُ عِرْقِ السُّرَّهِ.

والشَّوْغَرُ : المُحْكَمُ الخَلْقِ.

وبِهاءٍ : الدَّوْخَلَه (۴).

والشَّغَّارَهُ ، كعَبَّاسَه : القَدَّاحَهُ.

وتفرقوا شِغَرَ بَغرَ - كسَبَبٍ وعِنَبٍ فِيهِمَا - أَى فى كُلِّ وَجْهٍ ، وَلا يُقالُ ذلكَ فى الإِقبالِ ، وهما اسمانِ جُعِلا واحِداً

۱- فى القاموس واللّسان والصحاح : من المحجّه.

۲- فى اللّسان والتّاج بدون كلمه (له).

۳- وهو رمح قصير تطرد به الوحش.

۴- الدَّوخَلهُ واحدهُ الدَّواخل وهى ظرف يكبس فيه التّمر كالخصّاف إلاّ أنّها صغيره. (كاتب).

وبُنِيَا على الفتحِ كخَمْسَةَ عَشَرَ.

والشُّغْرُ ، كقُفْل : قَلعةٌ حَصينةٌ قُربَ أَنطاكِيَه.

والشَّغْرَى ، كسَكْرَى أَو حَمْرَاء : حَجَرٌ بالمُعَرَّفِ كانُوا يَركَبُونَ منهُ الدَّوابَّ ، ويُروى بِالعَيْنِ المُهْمَلَهِ والزَّاى.

والشَّغُورُ : [موضِعٌ] (١) بِبادِيَه كَلْبٍ بالسَّماوَهِ قُربَ العِراقِ ؛ تَقُولُ العَرَبُ : إِذا وَرَدْتَ شَغُوراً فَقَدْ أَعْرَقْتَ ، وإِيَّاهُ عَنَى المُتَنَبِّى بِقَولِهِ :

ولَاحَ الشَّغُورُ لَهَا وَالضُّحَى (٢)

وشَاغِرَهُ ، والشَّاغِرَهُ : مَوْضِعانِ.

والشَّاغُورُ : مَحَلَّهٌ بِالبابِ الصَّغِيرِ من دِمَشْقَ.

وشَغَارِ ، كقَطَامِ : لَقَبُ بَنِى فَزارَهَ.

وشَاوَغَر ، بفتحِ الغَينِ : ناحيهٌ من ثَغْرِ التُّرْكِ خَرَجَ منها جماعَهٌ من العُلَماءِ.

الأثر

(قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَهٌ تَطَأُ فِى خِطَامِها) (٣) من شَغَرَتِ النّاقَهُ ؛ إذا رَفَعَتْ رِجْلَها فَضَرَبَتِ الفَصيلَ. وقَولُهُ : « تَطَأُ فى خِطَامِها » أَى لَيْسَ لَها قائِدٌ يَضْبُطُها ، فَهِىَ كالنَّاقَهِ المُلْقَى خِطَامُها عَلى الأَرْضِ تَطَأُ فِيهِ.

(وإِذَا جَلَسَ شَغَرَ) (٤) أَى رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فَلا يَجْلِسُ مُطْمَئِنّاً.

(شَغَرَ بِبَوْلِهِ) (٥) رَفَعَهُ.

المثل

(شَغَرَتْ لَهُ الدُّنْيا بِرِجْلِها) (٦) من شَغَرَتِ المَرْأَهُ رِجْلَهَا لِلرَّجُلِ ؛ إذا رَفَعَتْهَا لهُ لِيَنْكِحَها. يُضْرَبُ لِمَنْ سَاعَدَتْهُ الدُّنْيا فَنالَ مِنْهَا حَظَّهُ.

شغفر

الشَّغْفَرُ ، كجَعْفَر : المَرْأَهُ الحَسْنَاءُ ؛

١- عن معجم البلدان والقاموس.

۲- (۲) ديوانه بشرح العكبرى ۱ : ۵۲ ، وصدره :

۳- نهج البلاغه ۲ : ۱۵۳ ط : ۱۸۴ ، النّهايه ۲ : ۴۸۳.

۴- الكافى ۲ : ۳۹۶ / ۴ ، الزّهد لابن مبارك : ۲۸۴ / ۹۵۱ ، مجمع البحرين ۴ : ۲۰۶.

۵- الكافى ۷ : ۲۶۶ / ۲۹ ، مجمع البحرين ۳ : ۳۵۲.

۶- مجمع الأمثال ۱ : ۳۷۳ / ۲۰۲۰.

عَنْ أبی عَمْرٍو (۱).

وبِلَا لامٍ : اسمُ امرَأَهٍ ، وَقَالَ ابنُ الأعْرابی (۲) : إنَّما هی شَعْفرُ بالعینِ المُهْمَلَهِ.

شفر

الشُّفْرُ ، بالضَّمِّ وقد يُفْتَحُ : حَرفُ الجَفنِ الَّذی هو أَصلُ مَنْبِتِ الشَّعَرِ ومَغرِزُهُ فيهِ ، كالشَّفِيرِ ، والعَامَّهُ تَجْعَلُهُ الشَّعَرَ وهُوَ غَلَطٌ ، ويُكْسَرُ أوَّلُهُ وهو لَحْنٌ. الجَمْعُ : أَشْفَارٌ ؛ قالَ سيبَوَيْهِ : لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذلكَ (۳).

وشُفْرُ كُلِّ شَیءٍ - بالضَّمِّ - وَشَفِيرُهُ : حَرْفُهُ ؛ كالنَّهْرِ والبِئْرِ والقبر ، ومنهُ : شُفْرُ المَرْأَهِ : لِحَرْفِ فَرْجَيْها ، كشَافِرِها.

وشَفَرَها شَفْراً ، كنَصَرَ : ضَرَبَ فَرْجَها.

وشَفَّرَها تَشْفِيراً : جَامَعَها عَلَيْهِ.

وامرأَهٌ شَفِرَهٌ ، وشَفِيرَهٌ : تَجِدُ شَهْوَتَها فی شُفْرِها فَتُنْزِلُ سَريعاً ، أَو تَقْنَعُ مِنَ النِّكاحِ بأَيسَرِهِ لقُرْبِ شَهْوَتِها ؛ كأنَّ شَهْوَتَها فی شُفْرِها. وقد شَفِرَتْ شَفَارَهً ، كسَلِمَتْ سَلَامَهً.

وشَفِيرُ الوَادِی وشفْرُهُ ، بالضَّمِّ : ناحِيتُهُ من أَعلاهُ.

والشَّفْرَهُ ، كهَضْبَهٍ : السِّكِّينُ العَريضَهُ العَظيمهُ ، وكُلُّ ما عُرِّضَ وحُدِّدَ من الحَديدِ ، وإزْمِيلُ الإسكافِ الّذی يَقْطَعُ بِهِ ..

ومِنَ السَّيْفِ : حَدُّهُ.

وشَفْرَتَا النَّصْلِ : جَانِباهُ. الجَمْعُ : شِفَرٌ (۴) وشِفَارٌ ، كقِصَعٍ وقِصَاعٍ فی قَصْعَه.

والمِشْفَرُ - كمِنْبَرٍ ومَقْعَدٍ - للبَعيرِ : كالشَّفَهِ للإنسانِ ، والجَحْفَلَهِ للفَرَسِ ، ولا يُقالُ لِغَيرِ البَعيرِ إلّا استِعَارَهً ؛ ومنهُ :

۱- عنه فی تهذيب اللّغه ۸ : ۲۲۷.

۲- فی النّسخ : ابن أَبی الاعرابی ، والتّصحيح عن القاموس واللّسان.

۳- عنه فی المحكم والمحيط الأعظم ۸ : ۴۶.

۴- فی اللّسان : شَفْرٌ ، وفی التّاج : شِفْرٌ.

ولكِنَّ زِنْجِيّاً عَظِيمَ المَشَافِرِ (۱)

وأُذُنٌ شُفَارِيَّةٌ ، وشُرَافِيَّةٌ ، كخُدَارِيَّةٍ : ضَخْمَةٌ ، أَو طَويلَةٌ عَريضَةٌ لَيِّنَهُ الفَرْعِ.

والشُّفَارِىُ ، كقُطَامِىّ : ضَرْبٌ مِنَ اليَرابيعِ يُقالُ [لها] (۲) : ضَأْنُ اليَرَابيعِ ، وهى أَسمَنُها وأَفضَلُها ، يكونُ فى آذانِها طُولٌ.

ويَرْبُوعٌ شُفَارِىٌّ : على أُذُنِهِ شَعَرٌ ، أَو ضَخْمُ الأُذُنَيْنِ طَويلُهُما عَارِى البَرَاثِنِ وفى وَسَطِ ساقِهِ ظُفُرٌ لا يُلْحَقُ سَريعاً.

وشَفَّرَتِ الشَّمْسُ تَشْفِيراً : دَنَتْ للغُرُوبِ ؛ كأَنَّها صارَتْ على شَفِيرِ الأَرضِ ؛ أَى حَرْفِها ..

والنَّفَقَهُ : قَلَّتْ وضَاقَتْ ، ومِنْه : [عَيْشٌ] (۳) مُشَفِّرٌ ، كمُحَدِّثٍ : قَليلٌ ضَيِّقٌ.

وشَفِرَ شَفَراً ، كتَعِبَ : نَقَصَ.

ورَجُلٌ شَافِرٌ : مُهْلِكٌ مالَهُ.

وشَفَّرَ الرَّجُلُ على الأَرضِ تَشْفِيراً : أَشْفَى ..

والمَالُ : قَلَّ وذَهَبَ.

ومن المجاز

ما رَأَيْتُ مِنْهُمْ شَفْراً ، أَى أَحَداً ؛ وهو من شُفْرِ العَيْنِ ، أَى ذا شُفْرٍ ؛ كَقَولِهِم : ما بِها عَيْنٌ تَطْرِفُ.

وفُلَانٌ شَفْرَتُنا ، أَى خَادِمُنا ؛ مُشَبَّهٌ بِالشَّفْرَهِ الَّتى تُمْتَهَنُ فى قَطْعِ اللَّحْمِ وغَيْرِهِ.

وزَرْعٌ مِشْفَرٍ من الأَرضِ ، كمِنْبَرٍ : قِطْعَهٍ مِنَها (۴).

وهو فى مِشْفَرٍ من قَوْمِهِ ، أَى مَنَعَهِ.

ووَقَعَ فى مِشْفَرٍ من البَلاءِ : فى شِدَّهٍ.

وشُفَرُ ، كزُفَرَ : جَبَلٌ بالمَدِينَهِ يَهبِطُ إلى العَقِيقِ ، كانَ يُرعَى بِهِ سَرْحُ المَدِينَهِ يَومَ أَغارَ عَلَيهِ كُرْزُ بنُ جابِرٍ الفِهْرِىّ ، فَخَرَجَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله فى طَلَبِهِ حَتَّى بَلَغَ بَدْراً.

وكَفَلْس : جَبَلٌ بمكَّهَ ؛ عَنْ نَصْرٍ.

١- (١) هو عجز بيت نسبه فى اللّسان للفرزدق ، وصدره :

٢- الزّياده عن اللّسان والتّاج.

٣- فى النّسخ : عين مشفّر ، والمثبت عن المعاجم.

٤- الأنسب أَن تكون العباره هكذا : زَرَعَ مشفراً من الأَرض ، كمنبرٍ : قطعةً منها.

وشَفْرَاءُ ، بفَتْحَتَينِ أَو بالسُّكونِ : مَوضِعٌ باليَمَنِ.

والشَّفِيرُ : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ الأَخْطَلِ (١)

والمِشْفَرُ : أَرضٌ من بِلادِ عَدِيٍ (٢)

وشُفَارُ ، كغُرَاب : جَزيرَةٌ بَيْنَ أُوَالَ وقَطَرَ ، من أَعمالِ هَجَرَ ، فيهَا قُرَىً كَثِيرَةٌ.

والأَشْفَارُ ، جَمْعُ شَفْرٍ : [بَلَدٌ] (٣) بأَرْضِ مَهْرَةَ قُربَ حَضْرَموت بأَقصَى اليَمَنِ ، لَهُ ذِكْرٌ فى أَخبارِ الرِّدّةِ.

وذُو الشُّفْرَةِ (٤)، بالضَّمِّ : صَفْوانُ بنُ أَبى [سَرْحٍ] (٥) الخُزَاعيُّ حَامِلُ رَايَه المُشرِكينَ فى غَزْوَهِ المُرَيْسِيعِ. وأَمّا والِدُ تَاجَهَ فَهُوَ ذُو شَقَرٍ - بالقافِ كسَبَبٍ - كما نَصَّ عليهِ نَشوانُ فى شَمسِ العُلومِ (٦) ، وصَحَّفَهُ الفِيروزآبادِيُّ ، وحِكايَهُ تاجَهَ هذِهِ تَقدَّمَ فى (ت و ج).

الأثر

(كانَ أَنَسٌ شَفْرَهَ أَصْحابِهِ فى غَزَاهٍ) (٧) أَى خادِمَهُمُ الَّذى يَخِفُّ ويَسْعَى فى حَوائِجِهِم ، شُبِّهَ بِالشَّفْرَهِ - وَهِىَ السِّكّينُ - كَما تَقَدَّمَ.

(وَفِى أَشْفَارِهِ عَطَفٌ) (٨)أَرادَ بِالأَشفَارُ هُنا الأَهدابَ ؛ إِمَّا على حَذْفِ المُضافِ ؛ أَى فى شَعَرِ أَشْفَارِهِ انعِطافٌ ؛ يُرِيدُ تَثَنِّيها ، أَو سَمَّى النَّابِتَ باسمِ المَنَابِتِ وهو كَثيرٌ فى كلامِهِم ، ولا يجوزُ إِرادهُ الأَشْفَارِ نَفْسِها ؛ لأَنَّ المَدْحَ بالتَّثَنِّى والانعِطافِ إِنَّما يَكُونُ فى الأَهدابِ لا فى الأَشْفَارِ.

١- إشاره إلى قوله : وأَقفرت الفَراشه والحُبيّا وأَقفر ، بعد فاطمه ، الشَّفيرُ معجم البلدان ٣ : ٣٥٣ ، وفى ديوانه : ١٢٠ : الشّقير.

٢- فى اللّسان : من بلاد عدىٍّ وتَيم. وفى معجم ما استعجم ٣ : ١٢٣ : فى بلاد تيم وعدىّ

٣- عن معجم البلدان ١ : ١٩٨.

۴- ى القاموس : ذو الشُّفْر.

۵- فى النّسخ : شرخ ، والتّصحيح عن المعاجم.

۶- شمس العلوم ٢ : ۵٠٧.

٧- لفائق ٢ : ٢۵۵ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢١ : ۵۴٩ ، النّهايه ٢ : ۴٨۴ ، بتفاوت.

٨- غريب الحديث لابن قتيبه ١ : ١٩٠ ، الفائق ١ : ٩۵ ، النّهايه ٣ : ٢۵٧.

المثل

(ما تَرَكَتِ السَّنَهُ شَفْراً ولَا ظَفْراً) (۱) أَی شَیْئاً. قالَ الزَّمَخْشَرِیُّ : وَقَدْ فَتَحُوا شَفْراً وقالوا : ظَفْراً ؛ بالفتحِ ، علی الإِتباعِ (۲).

ومنهُ : (ما بِالدَّارِ شَفْرَهٌ) (۳) أَی أَحَدٌ.

قالَ الأَزهریُّ : هو بفتحِ الشِّینِ (۴). وقالَ شمرٌ : لا یَجُوزُ ضَمُّها (۵). وحَکَی ابنُ سِیدَهَ : شَفْرٌ - بِالضَّمِّ والفتحِ (۶) - وشُفْرَهٌ ، بالتَّاءِ (۷).

(أَصْغَرُ القَوْمِ شَفْرَتُهُمْ) (۸) أَی خادِمُهُم السَّاعی فی أَغراضِهِم. یُضْرَبُ فی وُجوبِ الخِدْمَهِ علی الصَّغیرِ.

(أَرَاکَ بَشَرٌ مَا أَحَارَ مِشْفَرٌ) (۹) أَی أَرَتْکَ بَشَرَتُهُ ما رَدَّهُ مِشْفَرُهُ إِلی جَوْفِهِ ، یُقالُ : حَارَتِ الغُصَّهُ ؛ إِذا انْحَدَرَتْ ، وأَحَارَها صَاحِبُها. یَعْنی أَنَّکَ إِذا رَأَیْتَ بَشَرَ الحَیوانِ سَمِیناً کانَ أَو هَزیلًا استَدْلَلْتَ بِهِ علی أَکلِهِ ؛ لأَنَّ أَثَرَ ذلک یَبینُ علی بَشَرَتِهِ. یُضْرَبُ للرَّجُلِ تَرَی لَهُ حالاً حَسَنَهً أَو سَیِّئَهً فَیُسْتَغْنَی بها عن سُؤالِهِ.

(أَرْخَتْ مَشافِرَهَا لِلعُسِّ وَالحَلَبِ) (۱۰) الضَّمیرُ للإِبِلِ ، وَالعُسُّ ، بِالضَّمِّ : القَدَحُ الضَّخْمُ. یُضْرَبُ للرَّجُلِ یُطْمِعُک فی قَضَاءِ حَاجَتِکَ بَعْدَ الیَأْسِ.

شفتر

اشْفَتَرَّ الشّیءُ اشْفِتْرَاراً : تَفَرَّقَ. والاسمُ : الشَّفْتَرَهُ ..

والعُودُ : انکَسَرَ من کَثْرَهِ ما یُضْرَبُ بِهِ ..

والسِّرَاج : اتَّسَعَتْ نَارُهُ فاحتَاجَتْ

۱- الأساس : ۲۳۸ ، وفی مجمع الأمثال ۲ : ۲۹۱ / ۳۹۵۹ : ما ترک الله له ...

۲- الأساس.

۳- انظر مجمع الأمثال ۲ : ۲۶۵ / ۳۷۶۶ ، والقاموس.

۴- و (۵) تهذیب اللّغه ۱۱ : ۳۵۱.

۵- إلی هنا کلام ابن سیده فی المحکم ۸ : ۴۶.

۶- فی التّاج : وأمّا شفره فرواه الفرّاء ونقله الصّاغانی.

۷- مجمع الأمثال ۱ : ۴۰۳ / ۲۱۳۰.

۸- مجمع الأمثال ۱ : ۲۹۰ / ۱۵۴۰.

٩- مجمع الأمثال ١ : ٢٩٣ / ١٥٥٠ ، المستقصى ١ : ١٣٩ / ٥٣٨.

أَن تُقَطَّ ذُبالَتُهُ ..

والرَّجُلُ : شَمَّرَ ، واقْشَعَرَّ ، وانْتَصَبَ.

ورَجُلٌ شَفَنْتَرٌ ، كغَضَنْفَرٍ : ذَاهِبُ الشَّعَرِ ، أَو قليلُ شَعَرِ الرَّأْسِ.

والشَّفَنْتَرَى : اسمٌ.

شقر

الشُّقْرَةُ – بالضَّمِّ – فى الإِنسانِ : حُمرَةٌ تعلُو بياضَهُ ..

وفى الخَيْلِ : حُمرَةٌ صافِيَةٌ يَحْمَرُّ مَعَها السَّبِيبُ والنَّاصيَهُ والمَعْرَفَهُ ، وقد شَقِرَ شَقْراً كفَرِحَ وكَرُمَ ، واشْقَرَّ كاحْمَرَّ ، فهو أَشْقَرُ ، وهِيَ شَقْرَاءُ. والاسمُ : الشُّقْرَهُ ، كحُمْرَه.

وبَعِيرٌ أَشْقَرُ : لَونُهُ لَونُ الأَشْقَرِ مِنَ الخَيلِ ، أَو شَدِيدُ الحُمْرَهِ.

ودَمٌ أَشْقَرُ : صارَ عَلَقاً ولم يَعْلُهُ غُبَارٌ.

والشَّقِرُ (١) ، ككَتِفٍ : [السَّنْجَرْفُ] (٢) ، وشَقائِقُ النُّعمانِ ، الواحِدَهُ بهاءٍ ..

والشُّقَّارُ ، والشُّقَّارَى ، بالضَّمِّ والتَّشديدِ فِيهِما : نَبْتٌ لَهُ نَوْرٌ فِيهِ حُمْرَهٌ لَيْسَتْ بِناصِعَهٍ ، وَحَبُّهُ يُقَالُ لَهُ : الحِمْحِمُ ، أَوِ الشَّقِرُ الَّذى هو الشَّقائِقُ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَهَ الدِّينَوَرِيُّ : وليسَ ذلكَ بِقَوِيٍّ.

والشِّقْرَى ، كذِكْرَى : [تَمْرٌ] (٣) جَيِّدٌ.

والشَّقِرَانُ ، بكسرِ القافِ كقَطِرَان : نَبْتٌ أَو مَوْضِعٌ فى حُسْبَانِ ابنِ دُرَيدٍ (٤).

والشُّقُورُ ، بالضَّمِّ : الأُمُورُ اللَّاصِقَهُ بِالقَلبِ المُهِمَّه لَهُ ، وَاحِدُها شَقْرٌ ، كفَلْسٍ.

وكرَسُول : الهَمُّ المُسْهِرُ. ومِنْهُ المَثَلُ : (أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشَقُورِى) (٥) يُروَى بالضَّمِّ والفَتْحِ ، واشتِقاقُهُ مِنَ الشُّقْرَهِ الَّتى هى الحُمْرَهُ ؛ لأَنَّ الأَمرَ المُهِمَّ الشَّديدَ يُوصَفُ

١- فى القاموس واللّسان نقلاً عن التّهذيب : الشَّقِرَهُ السّنجرف.

٢- فى النّسخ : الشّنجرف ، والمثبت عن المعاجم.

٣- عن القاموس ، وقال فى التّاج : معروف عندهم فى مدينه زَبِيد بالمُشَقَّر.

۴- جمهره اللّغه ۳ : ۱۲۴۴.

۵- المستقصی ۱ : ۲۷۳ / ۱۱۵۴ ، مجمع الأمثال ۲ : ۷۱ / ۲۷۳۷ ، فصل المقال : ۷۶ / ۶۷.

بالحُمْرَةِ ؛ كقَوْلِهِم : مَوْتٌ أَحْمَرُ.

والشَّقَرَانُ ، كسَرَطَان (١) : آفَةٌ تَعْرِضُ للزَّرعِ تَعْلُو الوَرَقَ فَتَصْفَرُّ لها كالوَرْسِ ثُمَّ تُصَعِّدُ فى الحَبِّ والثَّمَرِ.

ويُقالُ للشَّىءِ إِذا تَمزَّقَ وَفُرِّقَ : هو نَهْبُ أَشْقَرَ ، وأَصْبَحَ نَهْبَ أَشْقَرَ.

والمُشَقَّرُ ، كمُظَفَّر : القَدَحُ الضَّخْمُ ، والقِرْبَةُ مِنْ أَدَمٍ.

والشُّقَرُ ، كصُرَدٍ : الدِّيكُ.

وكأَمِيرٍ وَكُمَيْتٍ : ضَرْبٌ من الحِرْبَاءِ والجَنادِبِ (٢).

وكَتُفَّاحٍ : سَمَكَةٌ ذَاتُ سَنَامٍ طَويلٍ.

وجَاءَ بالشُّقَرِ والبُقَرِ - كصُرَد فيهِمَا - وبِالشُّقَّارَى والبُقَّارَى - بِضمِّهِما مُثَقَّلَيْنِ ومُخَفَّفَيْنِ - أَى بالكَذِبِ.

وشَقْر ، كفَلْس : جَزِيرةٌ بالأَندَلُسِ أَنزَهُ بِلادِ اللهِ.

وكصُرَد : ماءٌ بِالرَّبَذَةِ ، وبَلْدَةٌ بالزَّنْجِ (٣).

وكَسَكْرَى (٤) : من ديارِ خُزاعَةَ.

وكغُرْفَه : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ الأَزْوَرِ البَجَلِيِّ :

تَرَكْنَاهُمْ بِشُقْرَةَ كالرَّمِيمِ (٥)

وبِضَمَّتَيْنِ : مَرْسىً بِبَحْرِ اليَمَنِ.

وشَقُورَةُ ، كتَنُوفَه : بَلَدٌ بالأَندَلُسِ ، مِنها : عَبدُ العَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الشَّقُورِىُّ.

والمُشَقَّرُ ، كمُظَفَّر : حِصْنٌ بِالبَحْرَينِ ، أَو بينَهَا وبَيْنَ طَسْمٍ ، وجَبَلٌ لهُذَيلٍ ، ووَادٍ بأَجَأ.

والأَشْقَرُ : قَرِيَةٌ بِاليَمامَهِ لِبَنى عَدِيٍّ.

والشَّقْرَاءُ ، كحَمْرَاء : ناحِيَةٌ باليَمامَهِ ، ومَاءَةٌ بِالعُرَيْمَهِ بَينَ الجَبَلَيْنِ ، وأُخرَى لِبَنى قَتَادَةَ بنِ سَكَنٍ ، وأُخرَى لبَنِى كِلَابٍ ، وقَرْيَةٌ لعَدِيٍّ باليَمامَهِ ؛ سُمِّيَتْ

١- فى اللّسان : الشِّقرانُ ، وفى التّاج : الشَّقِرانُ.

٢- فى اللّسان والقاموس : والشّقير ككُميت ضربٌ من الحرباء أَو الجنادب.

٣- فى معجم البلدان ٣ : ٣٥٥ والتّاج : للزّنج.

٤- فى القاموس ومعجم البلدان ٣ : ٣٥٤ : شِقْرَى.

٥- (٥) عجز بيت ، كما فى معجم البلدان ٣ : ٣٥٥ ، وصدره :

بِأَكَمَةٍ فِيهَا شَقْرَاءَ ، واسمٌ لِعِدَّةٍ من أَفراسِهِمْ.

والمَشَاقِرُ : مَنابِتُ العَرْفَجِ ..

ومِنَ الرِّمالِ : ما انْقَادَ وَتَصَوَّبَ فِي الأَرضِ ؛ وهى أَجلَدُ الرِّمالِ. واحِدُها مَشْقَرٌ ، كمَقْعَدٍ ..

و : مَوْضِعٌ بعَيْنِهِ فِى شِعْرِ الرَّاعى (١)

والأَشَاقِرُ : جِبالٌ بَيْنَ الحَرَمَينِ ، وحَيٌّ مِنَ اليَمَنِ مِنَ الأَزْدِ ، والنِّسْبَةُ أَشْقَرِيٌّ.

وشُقْرَانُ ، كعُثْمَان : مَولَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و آله ، اسمُهُ صَالِحُ بنُ عَدِيٍّ وكانَ حَبَشيّاً ، وَرِثَهُ هو وأُمَّ أَيْمَنٍ من أَبيهِ.

وشَقِرَهُ ، ككَلِمَه : بَطْنٌ من تَميمٍ ، ومن ضَبَّةَ ، ومن عَبْدِ القَيْسِ وغَيرِهِم. والنِّسْبَةُ شَقَرِيٌّ كعَجَمِيّ.

وكَعُرْفَه : ابنُ نُكْرَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ أَفصى.

وكَزُبَيْرٍ : جَدٌّ لِأحمَدَ بنِ الحَسَنِ بنِ العَبّاسِ الشُّقَيْرِي منْ شُيُوخِ أَبى بَكْرِ ابنِ شَاذَانَ.

وذُو شَقَرٍ ، كسَبَبٍ : مَلِكٌ من مُلُوكِ حِمْيَر ، وصَحَّفَهُ الفِيروزآبادىُّ فَقالَ : ذُو شُفْرٍ ، بالفاءِ وَضَمِّ الشِّينِ.

وبَنُو الأَشْقَرِ : حَيٌّ من فَهْمٍ يُقالُ لِأمِّهِمْ : الشُّقَيْرَاءُ ، وأَبُوهُم الأَشْقَرُ سَعْدُ بنُ عَمْرِو بنُ مالكِ بنِ فَهْمٍ.

المثل

(أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشَقُورِى) (٢) بالضَّمِّ ؛ جَمْعُ شَقْرٍ - كفَلْس - وهُوَ الهَمُّ والبَثُّ ؛ أَى أَخبَرْتُهُ بِسَرائِرِى. ويُروَى بالفتحِ ؛ أَى ما أَهَمَّنى. وقد تَقَدَّمَ (٣).

١- فى معجم البلدان ٥ : ١٣١ : « المشافِر » بالفاء ، وأَنشد قول الرّاعى : تَؤُمُّ وصحراءُ المشّافِرِ دُونَها سَنا نارِنا أَنّى يُشَبُّ وَقُودها

٢- مجمع الأمثال ٢ : ٧١ / ٢٧٣٧.

٣- تقدم فى ص ١٩٢ ، وقد شرح المثل هنا بعكس ما شرحه هناك فى متن الماده وبعكس ما فى شروح كتب الأمثال ، والصّواب أن تكون العباره هكذا : بالضمّ جمع شقر - كفلس - أى بما أهمّنى أَى أخبرته بسرائرى ، ويروى بالفتح وهو الهمُّ والبث ، وقد تقدم.

(أَشْأَمُ مِنَ الشَّقْرَاءِ عَلى نَفْسِهَا) (١) هى فَرَسُ لَقيطِ بنِ زُرَارَةَ الَّتى رَكبها يَوْمَ جَبَلَةَ ، وكانَ يَقولُ لها : أَشْقَرُ إن تَقْدَمْ تُنْحَرْ (وإن تَأخَّرْ تُنْحَرْ (٢)) (٣).

أَو هى فَرَسٌ رَمَحَتْ رَاكِبَها فَأَصابَتْ فَلُوَّهَا فَشَقَّتْ بَطْنَهُ.

أَو فَرَسٌ لِثَوْرِ بنِ هَدَبَهَ غَزَا عليها قَوْماً قَتَلوا أَخاهُ غير مَرَّةٍ فلم يَنَلْ منهم ، فَضُرِبَ بِهَا المَثَلُ.

أَو فَرَسُ شَيْطَانَ بنِ لَاطِمٍ ؛ قُتِلَتْ وقُتِلَ هو عليها.

أَو فَرَسٌ جَمُوحٌ رَكِبها صاحِبُها يَوماً فَمَرَّتْ بِجُرْفٍ فَأَرادَتْ أَن تَثِبَهُ فَقَصَرَتْ عنهُ فانكَبَّتْ فيهِ فانـدَقَّتْ عُنُقُها وسَلِمَ رَاكِبُها ودَخَلَ عَلى أَهلِهِ بِلِجامِها وقَالَ : إِنَ الشَّقْرَاءَ لم يَعْدُ شَرُّها رِجْلَيْها.

(شَيئاً مّا يَطْلُبُ الشَّوْطُ إِلى الشَّقْرَاءِ) (٤) « ما » صِلَةٌ ، والشَّوْطُ - بالشِّينِ المُعْجَمَهِ - العَدْوُ ، والشَّقْراءُ :

فَرَسُ خَالِدِ بنِ جَعْفَرٍ ، رَكِبها يَوْماً فَجَعَلَ كُلَّما ضَرَبَها زَادَتْهُ جَرْياً. يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حاجَةً وجَعَلَ يَدْنُو من قَضائِها والفَراغِ منها.

شكر

شَكَرَ له - كنَصَرَ - شُكْراً ، وَشُكُوراً ، وَشُكْرَاناً ، بِضَمِّهِنَّ : كافَأَهُ على نِعمَتِهِ بالجَميلِ قَوْلاً وعَمَلاً وَنِيَّةً ، كشَكَرَهُ ، والأُولى هى الفُصْحَى ؛ قالَ تَعَالَى : (وَاشْكُرُوا لِى) (٥).

وأَنكَرَ الأَصمعىُّ الثّانِيَةَ فى السَّعَهِ وقالَ : بابُها الشِّعْرُ (٦). ويَرُدُّهُ ورُودُهُ فى فَصيحِ الكَلامِ ، ومنهُ قولُهُ صلى الله عليه و آله : (لَمْ يَشْكُرِ اللهَ عَبْدٌ لَمْ يَحْمَدْهُ) (٧).

١- المستقصَى ١ : ١٧٩ / ٧٢٧.

٢- فى المستقصى : تعقر.

٣- ما بين القوسين ليس فى « ج ».

٤- مجمع الأمثال ١ : ٣٦٦ / ١٩٦٣ ، جمهره الأمثال ١ : ٤٥٠ / ١٠١٤ ، المستقصَى ٢ : ١٣٦ / ٤٦٥ ، وفى الجميع : السّوط بدل : الشّوط.

٥- البقره : ١٥٢.

٦- عنه فى المصباح المنير : ٣٢٠.

٧- تفسير أبى السّعود ٧ : ٧١.

وقالَ بعضُهُم : إذا عُدِّىَ إلى المُنْعِم فهو باللَّام وإذا عُدِّىَ إلى النِّعْمَهِ فَبِنَفْسِهِ ؛ تَقولُ : شَكَرْتُ لهُ ، وشَكَرْتُ لهُ نِعْمَتَهُ ، وشَكَرْتُ نِعْمَتَهُ ، فَإِنْ عُدِّىَ إلى المُنْعِم بِنَفْسِهِ فهو إرادَهُ النِّعْمَهِ (١).

قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : شَكَرْتُ للهِ نِعْمَتَهُ ، وقد يقالُ : شَكَرْتُ فُلاناً ؛ يُريدونَ نِعْمَهَ فُلانٍ ، وقد جاءَ زِيَادُ الأَعْجَمُ بِهِما فى قَوْلِهِ :

وَيَشْكُرُ تَشْكُرُ مَنْ ضَامَهَا

وَيَشْكُر للهِ لَاتَشْكُرُ (٢)

ومنهُ : فُلانٌ مَحْمُودٌ مَشْكُورٌ ، وعليهِ فاللاّمُ فى قولِهِ تعالَى : (شاكِراً لِأَنْعُمِهِ) (٣) لِلتَّقوِيَهِ لا لِلتَّعْدِيَهِ.

وحَكَى اللَّحْيانِيُّ : شَكَرْتُ اللهَ ، وشَكَرْتُ للهِ ، وشَكَرْتُ بِاللهِ ، وكَذلِكَ شَكَرْتُ نِعْمَهَ اللهِ ، ولَهَا ، وبِهَا (٤).

وتَشَكَّرَ لَهُ بَلَاءَهُ : كشَكَرَهُ ، وتَشَكَّرْتُ لَهُ مِثْلُ شَكَرْتُ لَهُ ؛ ومِنْهُ حَديثُ يَعْقُوبَ : أَنَّهُ كانَ لا يَأْكُلُ لَحْمَ الإِبِلِ تَشَكُّراً للهِ (٥) ، وأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

وإِنِّى لَآتِيكُمْ تَشَكُّرَ مَا مَضَى (٦)

ورَجُلٌ وامْرَأَهٌ شَكُورٌ ، كرَسُولٍ : كَثِيرُ الشُّكْرِ ، وهُم وهُنَ شُكُرٌ ، كرُسُلٍ.

وشَاكَرَهُ : أَرَاهُ أَنَّهُ شَاكِرٌ لهُ ، ككَاشَرَهُ ، بتَقديمِ الكَافِ.

ومن المجاز

شَكَرَ اللهُ لَكَ سَعْيَكَ : أَثابَكَ عليهِ ، أَو ضاعَفَ لكَ الجَزاءَ عليهِ.

ودَابَّهٌ شَكُورٌ : يَكْفِيها قَليلُ العَلَفِ وهى تَصْلُحُ وتَسْمَنُ عليهِ.

ونَاقَهٌ شَكِرَهٌ - ككَلِمَه - [وَمِشْكَارٌ] (٧) ، بالكسرِ : تَعْتَلِفُ أَىَّ عَلَفٍ كانَ ويُصْبِحُ ضَرْعُها مَلآنَ ، وهِىَ نُوقٌ وَشاءٌ شَكْرَى ،

١- انظر رياض السّالكين ٤ : ٦٣ - ٦٤.

٢- أساس البلاغه : ٢٣٩.

٣- النّحل : ١٢١.

٤- انظر كلام اللحيانى فى اللّسان والتّاج.

٥- فى المحكم ٦ : ٦٨٠ واللّسان والتّاج : شُحُوم بدل : لحم.

٦- (٦) صدر بيت للطّرماح فى ملحق ديوانه : ٥٧٢ ، وبلا نسبه فى اللّسان والتّاج ، وعجزه :

٧- فى النّسخ : وشِكار ، والمثبت عن المعاجم.

وشَكَارَى ، وَشَكِرَاتٌ ، وقَدْ شَكِرَتْ شَكَراً - كفَرِحَتْ فَرَحاً - والضَّرَّةُ : امتَلَأَتْ وحَفَلَتْ بالدِّرَّهِ ، فهىَ شَكْرَى.

وأَشْكَرَ الضَّرْعُ : امتَلَأَ لَبَناً ، كاشْتَكَرَ ..

والقَوْمُ : نَزَلُوا مَنْزِلاً فَأَصابَتْ نَعَمُهُمْ شَيْئاً من بَقْلٍ فَدَرَّتْ عليهِ ..

و : حَلَبُوا شَكْرَى من إِبِلِهِمْ ..

و - : شَكِرَتْ إِبِلُهُمْ (١). والاسمُ : الشَّكَرَهُ ، كقَصَبَهٍ ؛ يقالُ : هذا زَمَنُ الشَّكَرَهِ ؛ إِذا حَفَلَتِ الضُّرُوعُ بِالدِّرَرِ مِنَ الرَّبيعِ.

ونَاقَهٌ مِشْكَارٌ : يَغْزُرُ لَبَنُها فى الصَّيْفِ ويَنْقَطِعُ فى الشِّتاءِ.

واشْتَكَرَ فى عَدْوِهِ : اجْتَهَدَ ..

والحَرُّ وَالبَرْدُ : اشْتَدَّ.

واشْتَكَرَتِ السَّماءُ : جَدَّ مَطَرُها وَاشْتَدَّ وَقْعُهُ ..

والرِّيَاحُ : أَتَتْ بِالمَطَرِ ، واشْتَدَّ هُبُوبُها.

وشَكِرَ فُلانٌ شَكَراً ، كفَرِحَ : صارَ سَخِيّاً ، وَغَزُرَ عَطَاؤُهُ بَعْدَ أَن كانَ شَحِيحاً.

والشَّكْرُ ، كفَلْسٍ ويُكْسَر : فَرْجُ المَرْأَهِ ، أَو لَحْمُهُ. الجَمْعُ : شِكَارٌ ، بالكسرِ ، ويُطْلَقُ على النِّكاحِ.

والشَّكِيرُ - كأَمِيرٍ - مِنَ الإِبِلِ : صِغَارُها ..

ومِنَ النَّخْلِ : فِراخُهُ ، أَو خُوصُهُ الَّذِى يَنْبُتُ فَوْقَ السَّعَفِ ..

ومِنَ الشَّجَرِ : لِحَاؤُها ، وَقُضْبَانُها الغَضَّهُ الَّتى تَنْبُتُ من ساقِها ، أَو وَرَقُهَا الصِّغَارُ تَحْتَ وَرَقِها الكِبَارِ ..

ومِنَ الكَرْمِ : قُضْبَانُهُ الطِّوالُ ، أَو الأَعالِى ، وما يُغْرَسُ من قَضِيبِهِ ..

ومن الجَنِينِ وَالفَرْخِ : الزَّغَبُ ..

ومن الفَرَسِ : ما يَنْبُتُ فى أَصلِ عُرْفِهِ وناصيَتِهِ من الشَّعَرِ كأَنَّهُ زَغَبٌ ..

ومن الشَّعَرِ وَالرِّيشِ : ما نَبَتَ من صِغَارِهِ بَيْنَ كِبَارِهِ ، وكُلُّ شَعَرٍ لَيِّنٍ دَقِيقٍ فَهُوَ شَكِيرٌ ؛ كشَعَرِ الشَّيْخِ والنَّابِتِ تَحْتَ الضَّفائِرِ.

١- أَى سمنت من أكلها من ذلك البقل.

وفُلانَةٌ ذاتُ شَكِيرٍ : وهو ما وَلِيَ الوَجْهَ والقَفَا مِنَ الشَّعَرِ. والفِعْلُ مِنَ الجَمِيعِ شَكِرَ - كفَرِحَ - وأَشْكَرَ ، واشتَكَرَ ؛ أَى نَبَتَ شَكِيرُهُ.

وعُشْبٌ مَشْكَرَةٌ ، كمَرْحَلَةٍ : مَغْزَرَةٌ لِلَّبَنِ.

وفِدْرَةٌ شَكْرَى ، كسَكْرَى : سَيَّالَةٌ دَسَماً ؛ وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ.

والشَّكائِرُ : النَّواصِى. واحِدَتُها شَكِيرَةٌ.

والشَّوكَرَانُ ، كصَوْلَجان : اسمٌ يُونَانِيٌّ لنَبْتٍ كَالشِّبِتِّ ؛ وهو سَمٌّ قاتِلٌ بِالبَرْدِ.

وأَمَّا السَّيْكَرَانُ ، فبالسِّين المهملةِ : وهو اسمٌ عَرَبِيٌّ للبَنْجِ ، وقد تَقَدَّمَ ، أَو بالمُعْجَمَةِ لُغَةٌ فى الشَّوْكَرانِ.

والشَّاكِرِيُ : العَسِيفُ ؛ مُعَرَّبُ « چاكَرْ ».

وشَاكِر : مِخْلافٌ باليَمَنِ عن يَمينِ صَنْعاءَ.

وشُكْر ، كَقُفْل : جَبَلٌ بِهِ أَيضاً.

وكَزُفَرٍ : جَبَلٌ بالأندُلُسِ.

وكَزُبَيْرٍ : جَزيرَةٌ بِها.

وشَكَر ، كَسَبَب : جَدُّ عبد العَزيزِ بنِ عَلِيِّ بنِ شَكَر الأزَحِيُّ المُحَدِّثُ.

وكَبُقَمٍ (١) : لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ المُنْذِرِ الهَرَوِيُّ الحافِظُ.

وكَقُفْلٍ : جَدُّ الوَزيرِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَلِيِّ بنِ شُكْرٍ (وآخَرُونَ) (٢).

ويَشْكُرُ ، كيَنْصُر : قَبيلَةٌ فى رَبيعَةَ.

وبَنو يَشْكُرٍ : قَبيلَةٌ فى بَكْرِ بنِ وَائِلٍ.

وشاكِر : قَبيلَةٌ باليَمَنِ.

الكتاب

(وَكانَ اللهُ شاكِراً عَلِيماً) (٣) شُكْرُهُ تَعالَى مَجازٌ عن إِثابَتِهِ وجَزائِهِ على العَمَلِ القَلِيلِ جَزَاءً مَوْفُوراً ، أَو ثَنائِهِ على عبادِهِ ؛ كقولِهِ : (كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) (٤) وهذا هو صُورَةُ الشُّكْرِ.

وقِيلَ : الشُّكْرُ عِبارَةٌ عن مَجْمُوعِ أُمورٍ ثَلاثَةٍ : اعتِقادُ كَونِ المحْسِنِ مُحْسِناً فی

۱- فی التّاج : شَكَّرُ كبَقَّمٍ.

۲- لیست فی « ج ».

۳- النّساء : ۱۴۷.

۴- الذّاریات : ۱۷ - ۱۸.

عَمَلِهِ ، والثَّناءُ عليهِ بالقَوْلِ ، والإتيانُ بأفعالٍ تَكونُ مُكافَأَةً لِلإحْسانِ ، وَاللّهُ تَعالَى يَعْلَمُ كَوْنَهُم مُحْسِنينَ فى تِلكَ الأعمالِ ، ويُثْنى عليهم بِكَلامِهِ ، ويُكافِئُهُم بِأَحسَنِ الثَّوابِ ؛ ومنهُ : (كانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً) (١).

(اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً وَقَليلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ) (٢) « شُكْراً » مَفْعُولٌ لَهُ ؛ أَي اعمَلُوا للهِ واعْبُدُوهُ على طَريقِ الشُّكْرِ ، أَو حالٌ ؛ أى شَاكِرينَ ، أَو مَصْدَرٌ ؛ لأَنَّ فى « اعْمَلُوا » مَعْنى « اشْكُرُوا » من حَيثُ إنَّ العَمَلَ للمنْعِمِ شُكْرٌ لَهُ ، أَو مَفْعُولٌ بِهِ. ولَمْ يَقُلِ : اشْكُرُوا ، لِيُنَبِّهَ على التِزامِ الأَنواعِ من الشُّكْرِ بالضَّميرِ واللِّسانِ وَسَائِرِ الجَوارِحِ. والشَّكُورُ : المُتَوَفِّرُ على أَداءِ الشُّكْرِ البَاذِلُ وُسْعَهُ فيهِ - اعتِقاداً واعتِرافاً وكَدْحاً - أَكثَرَ أَوقاتِهِ.

(إنَّا هَدَيْناهُ السَّبيلَ إمَّا شاكِراً وَإمَّا كَفُوراً) (٣) أَوضَحْنَا لَهُ بإتيانِهِ العَقْلَ السَّليمَ سَبيلَ الهُدَى والضَّلالَهِ ، فَيَكُونُ إمَّا شَاكِراً لِنِعْمَهِ الهِدَايَهِ سَالِكاً سَبيلَها ، وإمَّا كافِراً لها سَالِكاً سَبيلَ الضَّلالهِ.

الأثر

(الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ كَالصَّائِمِ الصَّابِرِ) (٤) وذلِكَ لانقِسامِ الإيمانِ إلى الشُّكْرِ والصَّبْرِ كما جاءَ فى الحَديثِ (٥) ، فإذا طَعِمَ العَبْدُ فَذلِكَ مِمَّا تُحِبُّهُ النَّفْسُ وتُؤْثِرُهُ ؛ فإذا شَكَرَتْ فقد أَتَت بِنِصْفِ ما اقتَضَاهُ إيمانُهُ ، وإذا جاعَتْ فذلِكَ ممَّا تَكْرَهُهُ وتَتَأَذَّى بِهِ ؛ فإذا صَبَرَتْ فقد أَتَتْ بالنِّصْفِ الباقى ، وعلى هذا جميعُ أَحوالِ العَبْدِ فى السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ.

١- الإسراء : ١٩.

٢- سبأ : ١٣.

٣- الإنسان : ٣.

٤- مسند أحمد ٢ : ٢٨٣ ، البخارى ٧ : ١٠٦ ، سنن الدّارمى ٢ : ٩٥ ، سنن ابن ماجه ١ : ٥٦١ / ١٧٦٤.

٥- عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه و آله : « الإيمان نصفان فنصف فى الصّبر ونصف فى الشّكر » الدّر المنثور ١ : ١٦٠.

(إِنَّ دَوَابَّ الأرْضِ لَتَسْمَنُ فَتَشْكَرُ شَكَراً مِنْ لُحُومِهِمْ) (١) أى تَمْتَلِئُ ؛ من شَكَرَتِ الإِبِلُ شَكَراً - كفَرِحَتْ فَرَحاً - إذا امتَلأَتْ ضُرُوعُها لَبَناً من الرَّبيعِ.

(لَقَدْ طِرْتَ شَكِيراً وَهَدَرْتَ سَقْباً) (٢) أَرادَ بِالشَّكِيرِ فَرْخَ الطَّائِرِ قَبلَ النُّهُوضِ ، والسَّقْبُ وَلَدُ النَّاقَةِ لا يَهْدِرُ حَتَّى يَسْتَفْحِلَ ، والمَعْنى : أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِكَلامٍ يَصْغُرُ قَدْرُكَ عَنْهُ كَمَا أَنَ الشَّكِيرَ لَيْسَ مِنْ شَأنِهِ أَن يَطيرَ والسَّقْبَ لَيْسَ من شَأْنِهِ الهَدِيرُ.

(نَعَمْ ، وشَكِيرٌ كَثِيرٌ) (٣) يُرِيدُ الأَحدَاثَ ، وَأَصْلُهُ الوَرَقُ الصِّغارُ الَّتى تَنْبُتُ فى أُصُولِ الكِبارِ.

المصطَلح

الشُّكْرُ العُرْفِيُّ : هو صَرْفُ العَبْدِ جَميعَ ما أَنعَمَ اللهُ بِهِ عليهِ مِنَ السَّمْعِ والبَصَرِ وَغَيْرِهُما إِلى ما خَلَقَهُ لأَجلِهِ ، فَبَيْنَ الشُّكْرِ اللُّغَوِيِّ والشُّكْرِ العُرْفِيِّ عُمومٌ وخُصُوصٌ مُطْلَقاً.

شمر

شَمَرَ ثَوْبَهُ شَمْراً - كنَصَرَ - وشَمَّرَهُ تَشْمِيراً : رَفَعَهُ ..

وعَنْ سَاقِهِ وَسَاعِدِهِ : رَفَعَ ذَيْلَهُ وَكُمَّهُ عَنْهُ.

وتَشَمَّرَ لِلعَمَلِ : شَمَّرَ لَهُ أَذيالَهُ.

ولِثَهٌ شامِرَهٌ ، ومُتَشَمِّرَهٌ : لازِقَهٌ بِأَسناخِ الأَسنانِ.

وشَفَهٌ شَامِرَهٌ ، وَمُتَشَمِّرَهٌ : قَالِصَهٌ.

وانْشَمَرَ ماءُ البِئْرِ : نَزَفَ وَذَهَبَ.

وشَرٌّ شِمِرٌّ ، كسِجِلٍّ : شَديدٌ يُشَمَّرُ لَهُ عَنِ السَّاعِدَيْنِ.

ومن المجاز

شَمَرَ - كضَرَبَ - وَانْشَمَرَ ، وَشَمَّرَ تَشْمِيراً ، وَتَشَمَّرَ : مَرَّ جادّاً ، واختَالَ فى

١- الفائق ٢ : ٢٤٨ ، وغريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٥٥ ، النّهايه ٢ : ٤٩٤.

٢- نهج البلاغه ٣ : ٢٤٩ / ٤٠٢.

٣- الفائق ٢ : ٢٦٠ غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٥٦ ، النّهايه ٢ : ٤٩٤.

مَشْيِهِ.

وتَشَمَّرَ لِلأَمرِ ، وانْشَمَرَ ، وَشَمَّرَ لَهُ تَشْميراً ، وَشَمَّرَ لهُ أَذيَالَهُ : تَهَيَّأَ.

وشَمَّرَ فى العِبادَهِ وغيرها تَشْمِيراً : جَدَّ واجْتَهَدَ ، كَتَشَمَّرَ ..

وفى أَمرِهِ وسَيْرِهِ : خَفَّ وأَسرعَ ، وشَمَّرهُ غيرُهُ ؛ لازمٌ مُتَعَدٍّ ..

وإِلَى المَكَانِ : قَصَدَ وَصَمَّمَ ..

وإِبِلَهُ وغَيْرَها : أَرسَلَها ..

والرَّامى السَّهْمَ : أَرسَلَهُ بِعَجَلَهٍ ..

والمَلَّاحُ السَّفِينَهَ : أَرسَلَها ..

والصَّائِدُ الصَّقْرَ : أَرْسَلَهُ ..

والرَّجُلُ النَّخْلَ : صَرَمَهُ ، كشَمَرَهُ شَمْراً ؛ كنَصَرَ ..

والسَّيْرُ بِنَا : جَدَّ ، ومنهُ : نَجاءٌ مُشَمِّرٌ ، أى جَادٌّ ؛ قالَ النَّمِرُ :

ولَا وَزَرٌ إِلَّا النَّجَاءُ المُشَمِّرُ (١)

وشَمَّرَتِ الحَرْبُ ، وَشَمَّرَتْ عن ساقِهَا : التَحَمَتْ واشْتَدَّتْ.

ورَجُلٌ شَمَّرِىٌّ بالفتح وتشديدِ الميم مُثَلَّثَهً ، وشِمَّرِىٌّ بالكسرِ وفتحِ الميم مُشَدَّدَهً ، وشِمْرٌ كَعِهْنٍ ، ومُشَمِّرٌ ، وَمُتَشَمِّرٌ : مَاضٍ نَافِذٌ فى الأُمُورِ مُجَرِّبٌ لها ، أَو مُسْرِعٌ فى الشَّرِّ والباطِلِ مُتَجَرِّدٌ لَهُ ، أَو ماضٍ لِوَجْهِهِ راكِبٌ لِرَأْسِهِ لا يَرْتَدِعُ.

ورَجُلٌ شِمْرٌ ، كعِهْنٍ : سَخِىٌّ ، وبَصِيرٌ نَافِذٌ ؛ وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ.

وَهُوَ يَمْشِى الشِّمْرَهَ ، كسِدْرَهٍ : وَهِىَ مِشْيَهُ الرَّجُلِ الفاسِدِ العَيَّارِ.

وانْشَمَرَ الفَرَسُ : أَسرَعَ.

وناقَهٌ شِمِّيرٌ كسِكِّينٍ ، وشِمِّرِيَّهٌ بكسرِ الشِّينِ وفتحِ الميمِ وكسرِها مُشَدَّدَهً ، وفتحهما وضَمِّهِما : سَرِيعَهٌ.

وشَاهٌ شَامِرٌ ، وبِهاءٍ : انْضَمَّ ضَرْعُها إِلى بَطْنِها.

وأَشْمَرَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ فَأَعْجَلَهُ (٢) ..

والإِبِلَ : حَثَّها وأَعْجَلَها ..

والجَمَلُ طَرُوقَتَهُ : أَلْقَحَها.

١- (١) أَساس البلاغه : ٢۴١ ، وصدره :

٢- فى القاموس : أَشْمَرَهُ بالسَّيف : أَدرجه.

والشَّمُّورُ ، والشَّامُورُ ، كتَنُّور وسَاطُور : المَاسُ ؛ وهو الحَجَرُ المعروفُ.

وكسَحَاب : الرَّازِيَانَجُ عِنْدَ أَهلِ مِصْرَ والشَّامِ ، وأَهلُ الحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الشَّمَر ؛ بِإِسقاطِ الأَلِفِ.

وشَمَّرُ ، كبَقَّم : جَبَلٌ بِنَجْدٍ ، واسمٌ لِجماعَةٍ ، وفَرَسٌ ، وَنَاقَةٌ.

وعَمْرُو بنُ عُثْمانَ الشِّمَّرِىُ ، كقِنَّبِىّ : رَأسُ المُعْتَزِلَهِ.

وشِمْرُ ، كعِهْن : ابنُ عَطِيَّهَ الأَسَدِىّ ، مُحَدِّثٌ ..

و : ابنُ ذى الجَوْشَنِ : أَحَدُ قَتَلَهِ الحُسَيْنِ عليه السلام .

وأَبو شِمْرٍ المُرْجِئُ القَدَرِىُّ : إليه تُنسَبُ الشِّمْرِيَّهُ من المُرْجِئَهِ.

وككَتِف : ابنُ حَمْدَوَيْه الهَرَوىُّ ؛ لُغَوِىٌّ.

وشَمِيرٌ ، كأَمِيرٍ : جَبَلٌ باليَمَنِ ، ومَوْضِعٌ بأَرْمِينِيَّه.

وشَمِيرانُ : بَلَدٌ بِها (١) ، وقَرْيَهٌ بمَرْوَ ، منها : مُحَمَّدُ بنُ العَبّاسِ الشَّمِيرَانِىُّ : مُحَدِّثٌ ، وبَطْنٌ من خَوْلَانَ ، والنِّسْبَهُ إِليهم : شَمِيرِىٌّ.

وشُمَيرٌ ، كزُبَيْرٍ : ابنُ عَبدِ المَدَانِ اليَمَانِىُّ ، تَابِعِىٌّ.

وشَمِرْقَنْد (٢) : فى فَصْلِ السّينِ من بابِ الدَّالِ.

الأثر

(إِنَّ الهُدْهُدَ جَاءَ بِالشَّمُّورِ) (٣) كَتَنُّور ؛ قالَ الخَطَّابىُّ : لم أَسمَعْ فيهِ شَيئاً أَعتَمِدُهُ ، وأُرَاهُ الماسَ (٤). يَعْنِى الَّذى يُثْقَبُ بِهِ الجَوْهَرُ ، وَهُوَ فَعُّولٌ من الانْشِمَارِ وهو المُضِىُّ والنُّفُوذُ.

(ومَنْ شَاءَ فَلْيُشَمِّرْهَا) (٥) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هكذا الحديثُ بالسِّينِ المهملهِ ، قالَ : وَسَمِعْتُ الأَصمعىَ يقولُ : أَعرِفُهُ بالشِّينِ المعجمهِ ؛ وهو الإِرسالُ ؛ قالَ :

١- أَى بأَرمينيّه.

٢- فى « ج » : والشّمرقند.

٣- الفائق ٢ : ٢٦٣ ، النّهايه ٢ : ٥٠٠.

٤- غريب الحديث للخّطّابى ٣ : ٢١٣ ، وفيه : الألماس.

۵- النّهایه ۲ : ۵۰.

وَأَراهُ من قَوْلِ النَّاسِ : شَمَّرْتُ السَّفينَةَ أَرسَلْتُها ، فَحُوِّلَتِ الشِّينُ إِلى السِّينِ (١).

المثل

(تَشَمَّرَتْ مَعَ الجَارِى) (٢) من شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ تَشْمِيراً فَتَشَمَّرَتْ ؛ إِذا أَرسَلتَهَا فانْحَدَرَتْ مع الماءِ. وأَوَّلُ مَنْ قالَهُ كَعْبُ ابنُ زُهَيرِ بنِ أَبى سُلْمَى حينَ رَكِبَ هو وأَبُوهُ زُهَيرٌ فى سَفِينَهٍ ، فَأَنشَأَ زُهَيْرٌ قَصِيدَتَهُ الَّتى أَوَّلُها :

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَهٌ لَمْ تَكَلَّمِ (٣)

وقالَ لابنِهِ كَعْبٍ : دُونَكَ فَاحْفَظْها ، فَقالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا أَصبَحَا قالَ : يا كَعبُ ما فَعَلَتِ العَقِيلَهُ؟ يَعْنى القَصِيدَهَ ، فَقالَ : يا أَبَتِ إِنَّها تَشَمَّرَتْ مَعَ الجارى ، يَعْنى أُنسِيتُها فَمَرَّتْ مَعَ الماءِ ، فأعادَها عَلَيهِ وقَالَ : إِن شَمَّرْتَها يا كَعْب شَمَّرْتُكَ عَلَى أَثَرِها. يُضْرَبُ فى الشَّىءِ يُسْتَهانُ بِهِ ويُنْسَى.

(شَمِّرْ ذَيْلًا وَادَّرِعْ لَيْلًا) (٤) يُضْرَبُ فى الحَثِّ على التَّشْمِيرِ والجِدِّ فى الطَّلَبِ.

شمجر

شَمْجَرَ ، بِالجِيمِ : عَدَا عَدْوَ الخَائِفِ الفَزِعِ ، كسَهْجَرَ ؛ بالسِّينِ المهملهِ والهاءِ.

شمخر

الشُّمَّخْرُ ، بالضَّمِّ وفتحِ الميمِ مُشَدَّدَهً وسكونِ الخاءِ المُعْجَمَهِ : الجَسيمُ مِنَ الرِّجالِ أَو الفُحُولِ ، والطَّامِحُ النَّظَرِ المُتَكَبِّرُ.

ورَجُلٌ شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ ، بِالضَّادِ المعجمهِ : مُتَكَبِّرٌ ، أَو مُتَعَجِّبٌ خَبِيثُ النَّفْسِ.

وامْرَأَهٌ شُمَّخْرَهٌ : طامِحَهُ الطَّرْفِ.

وفيهِ شَمْخَرَهٌ ، وشَمْخَرِيرَهٌ : كِبْرٌ.

وفى طَعَامِهِ شُمَخْرِيرَهٌ : رَائِحَهَ خَبِيثَهٌ.

١- غريب الحديث للهروى ٢ : ٢٤ - ٢٥.

٢- مجمع الأمثال ١ : ١٢٦ / ٦٤٥.

٣- (٣) من معلّقته المشهوره ، ديوانه بصنعه ثعلب : ١٦ ، وعجزه :

٤- مجمع الأمثال ١ : ٣٦٢ / ١٩٤١.

واشْمَخَرَّ اشْمِخْرَاراً : طَالَ وَعَلَا (١)

والمُشْمَخِرُّ : الطَّويلُ العَالِى (من الجبال) (٢) ، أَو مُطْلَقاً (٣)

وشَمَاخِيرُ : جِبالٌ طِوَالٌ قرب الحِجازِ (٤) بَيْنَ الطَّائِفِ ، وجُرَشَ مِنَ اليَمَنِ.

شمختر

الشَّمَخْتَرُ ، كشَمَرْدَل : اللَّئِيمُ ، والمَشْؤُومُ ؛ مُعَرَّبُ « شُوم اخْتَرْ » أَى مَنْحُوسُ النَّجْمِ ، وَيُرِيدُونَ الطَّالِعَ عندَ ولِادَتِهِ.

شميذر

الشَّمَيْذَرُ ، بالذَّالِ المعجمهِ كسَمَيْدَع : السَّرِيعُ مِنَ الإِبِلِ. وهى بِهاءٍ.

ونَجَاءٌ شَمَيْذَرٌ ، وشِمْذَرٌ ، وشِمْذَارٌ : جادٌّ سَرِيعٌ ؛ قالَ :

وهُنَّ يَنَاجِينَ النَّجَاءَ الشَّمَيْذَرَا (٥)

ورَجُلٌ شُمَيْذَرٌ : يَعْنُفُ فى السَّيْرِ.

وغُلامٌ شَمَيْذَرٌ ، [وشِمْذَارَةٌ] (٦): نَشِيطٌ خَفِيفٌ.

شمصر

شَمْصَرَ عليهِ شَمْصَرَةً : ضَيَّقَ.

وشَمَنْصِيرُ ، بفتحتينِ وسكونِ النُّونِ : جَبَلٌ فى بلادِ هُذَيلٍ ، مُلَمْلَمٌ لم يَعْلُهُ قَطُّ أَحَدٌ ولا دَرَى ما على ذِرْوَتِهِ ، فأَعلَاهُ القُرُودُ ، والمياهُ حَوْلَهُ ، تَحُولُ يَنَابِيعَ ، تَطُوفُ بِهِ قَرْيَهُ رُهَاطٍ. وقيلَ : هو جَبَلٌ

١- ومنهُ قولُ الشَّاعر : واللهِ لا يَبْقَى عَلَى الأَيَّامُ ذُو حِيَدٍ بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ والآسُ كاتب. كذا فى « ع » ف « لا » زائده قطعاً ومخلّه بالوزن. وهذا يصلح شاهدا للكلام المثبت الذى هو فى تقدير النّفى فيقدّرون « لا ». والبيت فى التّاج هكذا : تاللهِ يَبْقَى.

٢- ليست فى « ج » و « ع ».

٣- ومنه قول عمرو بن العاص فى قصيدته الجلجليّه : ورقّيتُك المِنبَرَ المُشْمَخِر بلا حَدّ سيف ولا منصل

٤- فى « ج » و « ع » : بالحجاز بدل : قرب الحجاز.

٥- فى الجمهره ٢ : ١١٤٩ ، واللّسان ، والتّاج : وهنّ يُبارين النَّجاءَ الشَّمَيْذَرا بدون نسبه فى الجميع.

٦- فى النّسخ : وشِمذار ، والتّصحيح عن المعاجم.

بِسَـايَةَ ، وسَـايَةُ وَادٍ عَظِيمٌ بِهِ أَكـثَرُ من سَـبْعِينَ عَيْنـاً وهـو وادِى أَمَـجٍ. والنُّونُ فيهِ مَزِيـدَةٌ فَهُوَ رُبـاعِيُّ الأَـصُولِ ، وقيـلَ : أَصـليَّةٌ فهو خُمَاسِيُّها.

شمكر

شَمْكُورُ ، بفتحٍ فسكونٍ : قَلْعَةٌ بِنَواحِى أَرّانَ ، وقيلَ : مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بينها وبَيْنَ كَنْجَهَ أَحَدَ عَشَرَ فَرْسَخاً (١).

شنر

الشَّنَـارُ : كسَـحَابٍ : العَيْبُ والعَـارُ ، أَو أَقبَحُهما (٢) ، أَو العَيْبُ الَّذى فيهِ عـارٌ ، والأَـمرُ المَشْـهُورُ بالقُبْحِ والشُّنْعَهِ الجمعُ : شَـنَائِرُ ، كشَمَال وَشَمَائِل ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَأتِى أُمُوراً شُنُعاً شَنَائِرا (٣)

وشَنَّرَهُ ، وبِهِ ، وعليهِ تَشْنِيراً : عابَهُ ، وَسَمَّعَ بِهِ ، وفَضَحَهُ ، وأَسمَعَهُ القَبيحَ.

ورَجُلٌ شِنِّيرٌ ، كسِكِّينٍ : سَيِّئُ الخُلْقِ ، كَثِيرُ الشَّرِّ والعُيُوبِ.

وامْرَأَةٌ مَشْنُورَةٌ : سَخِيَّةٌ كَرِيمَةٌ ، كمَنْشُورَه ؛ بتقديمِ النُّونِ.

وهو يَمْشِى الشِّنْرَهَ ، كسِدْرَهٍ : وهىَ مِشْيَهُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ؛ ضِدُّ الشِّمْرَهِ - بِالميم - وهى مِشْيَهُ الرَّجُل الفَاسِدِ.

وبَنُو شِنِّيرٍ ، كسِكِّينٍ : بَطْنٌ من العَرَبِ.

شنتر

شَنْتَرْتُ الثَّوْبَ شَنْتَرَهً : مَزَّقْتُهُ.

والشُّنْتُرَهُ ، كسُنْبُلَهٍ : الفَوْتُ بَيْنَ الإِصبَعَيْنِ ؛ لُغَهٌ فى الشُّتْرَهِ ، كغُرْفَهٍ.

وكَسُنْبُلٍ وسُنْبُلَهٍ وخِنْزِيرَهٍ : الإِصْبَعُ ؛ لُغَهٌ حِمْيَرِيَّهٌ. ومِنْهُ : (لأَضُمَّنَّكَ ضَمَ الشَّنَاتِرِ) (٤) أى الأصابِعِ.

وَذُو شَنَاتِرَ : لَقَبُ لَخيعَهَ من مُلُوكِ حِمْيَر ؛ لإِصْبعٍ زائِدَهٍ كانَتْ لَهُ ، أَو لأَنَّهُ

١- فى معجم البلدان ٣ : ٣٦٤ : يومٌ وأَحَدَ عشر ...

٢- جاء فى حديث النَّخَعِىّ : « كان ذلك شَناراً فيه نار » النّهايه ٢ : ٥٠٤ ؛ والفائق ٢ : ٢٦٥.

٣- اللّسان والتّاج ولم نقف عليه فى ديوان جرير المطبوع المتوفّر لدينا.
٤- مجمع الأمثال ٢ : ١٨٩ / ٣٣١٥.

كانَ يُحلِّى أُذُنَيهِ بالقِرَطَهِ ؛ وهى الشَّنَاتِرُ بلُغَتِهِمْ ، واحِدَتُهَا شُنْتُرَهٌ ؛ كسُنْبُلَه.

وكَعَنْتَرَه : بَلَدٌ بالأَندَلُسِ ، يُنْسَبُ إِلَيهَا جَماعَهٌ من أَهلِ العِلمِ ، قيلَ أَنَّ فيها تُفَّاحاً دَوْرُ الوَاحِدَهِ ثَلاثَهُ أَشْبَارٍ.

شنذر(١)

الشَّنْذَرَهُ : نَبْتٌ كالرَّطْبَهِ إِلاَّ أَنَّهُ أَحْلَى مِنْها وأَعظَمُ وَرَقاً ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَهَ : هو فارسِىٌ (٢).

ورَجُلٌ شِنْذَارَهٌ ، وَشِنْذِيرَهٌ ، بِكَسْرِهِما : غَيُورٌ ، أَو سَيِّئُ الخُلُقِ فَاحِشٌ.

شنجر

الشِّنْجَارُ ، كقِنْطَار : مُعَرَّبُ « شِنْكَار » نَباتٌ لَهُ وَرَقٌ كوَرَقِ الخَسِّ الدَّقِيقِ الوَرَقِ ، وأَصلُهُ فى غِلَظِ الإِصبَعِ ، يَكونُ لونه فى الصَّيفِ أَحمَرَ كالدَّمِ يَصْبُغُ اليَدَ إِذا مُسَّ ، ولَهُ خَواصٌّ فى الطِّبِّ ، ويُسَمَّى خَسَّ الحِمَارِ وَرِجْلَ الحَمَامَهِ والحُمَيْرَاءَ.

وأَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عِيسى بنِ شِنْجِرٍ - كزِبْرِجٍ - القَزَّازُ : شَيْخٌ لأَبِى النَّرْسِىِّ.

شنزر

الشَّنْزَرَهُ : الغِلَظَ والخُشُونَهُ.

شنصر

الشَّنْصَرَهُ : الشِّدَّهُ ، كالشِّنْصِيرِ كَخِنْزِيرٍ ؛ يُقالُ : هُمْ فى شَنْصَرَهٍ وشِنْصِيرٍ ؛ أَى فى شِدَّهٍ.

ولَجَؤُوا إِلى شِنْصِيرٍ مَنِيعٍ ، أَى مَعْقِلٍ.

وشَنَاصِيرُ : من نَواحِى المَدِينَهِ.

شنظر

شَنْظَرَ بالقَوْمِ شَنْظَرَهً : شَتَمَ أَعرَاضَهُمْ وَهَتَكَها ؛ قالَ ابنُ مَيَّادَهَ :

يُشَنْظِرُ بِالقَوْمِ الكِرَامِ وَيَعْتَزِى

إِلَى شَرِّ حَافٍ فِى البِلَادِ وَنَاعِلِ (٣)

١- حقّه أن يتأخّر عن الذى بعده.

٢- عنه فى اللّسان.

٣- اللّسان (نعل) والتّاج (نعل) وبلا نسبه فيهما وفى التّكمله فى (ش ن ظ ر).

والشِّنْظِيرُ ، والشِّنْظِيرَةُ ، بِكسرِهما : البَذِىءُ الفَاحِشُ ، والسَّيِّئُ الخُلُقِ مِنَ الرِّجالِ والإِبِلِ ، والسَّخِيفُ العَقْلِ (١) ؛ أَنشدَ ابنُ الأعرابىِّ لامرَأَةٍ من العَرَبِ :

شِنْظِيرَةٌ زَوَّجَنِيهِ أَهْلى

مِنْ حُمْقِهِ يَحْسَبُ رَأْسِى رِجْلِى

كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ أُنْثَى قَبْلِى (٢)

والشُّنْظُورَةُ - بِالضَّمِّ - والشِّنْظِيرُ ، بالكسرِ : الصَّخْرَةُ تَنْفَلِقُ من رُكْنٍ من أَركانِ الجَبَلِ فَتَسْقُطُ. وقالَ أَبو الخَطَّابِ : شَنَاظِيرُ الجَبَلِ أَطرَافُهُ وَحُرُوفُهُ ، واحِدُهَا شِنْظِيرٌ (٣).

وشِنْظِيرُ بنُ مُرَّةَ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ : أَخُو مُدْلِجِ بنِ مُرَّةَ.

شنغر

الشَّنْغَرَةُ ، بالغينِ المعجمةِ : سُوءُ الخُلُقِ ، والبَذاءَةُ والفُحْشُ.

وهو رَجُلٌ شِنْغِيرٌ ، كخِنْزِيرٍ : بَيِّنُ الشَّنْغَرَةِ.

شنفر

الشِّنْفَارَةُ ، بِالْكَسْرِ : حِدَّةُ النَّاقَةِ فى السَّيْرِ ونَشَاطُها ؛ يُقالُ : ناقَةٌ ذاتُ شِنْفَارَةٍ.

وبِلا هاءٍ : الخَفِيفُ.

ورَجُلٌ شِنْفِيرَةٌ : كَشِنْظِيرَة زِنَةً ومَعْنىً ؛ وهو السَّيِّئُ الخُلُقِ.

والشَّنْفَرَى ، كقَهقَرَى : لَقَبُ عَمْرِو بنِ مالِكٍ الأَزدِىِّ الشَّاعِرِ صاحِبِ لامِيَّةِ العَرَبِ المَشْهُورَةِ ، وكانَ هو والسُّلَيْكُ أَعْدَى مَنْ رُئِىَ [كانَا] (٤) يَسْبِقانِ الخَيْلَ ويَصيدانِ الظِّباءَ عَدْواً ، فَضُرِبَ بِهِما المَثَلُ فَقيلَ : (أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى) (٥) و (أَعْدَى مِنَ السُّلَيْكِ) (٦).

١- جاء فى ذكر أَهل النَّار : « الشِّنْظِيرُ الفَحَّاش » انظر غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٦٣.

٢- الصّحاح ، واللّسان ، والتّاج.

٣- عنه فى اللّسان والتّاج.

٤- فى النّسخ : كان.

٥- مجمع الأمثال ٢ : ٤٦ / ٢٦١٤.

٦- مجمع الأمثال ٢ : ٤٧ / ٢٦١٥.

شنقر

شَنْقُنِيرَهُ ، بفتحٍ فسكونٍ وضمٍّ القافِ وكسرِ النُّونِ : ناحيَهٌ من أَعمالِ تُدْمِيرَ بالأَنْدَلُسِ كَثيرَهُ الرِّيعِ ؛ تَتَفَرَّعُ الحَبَّهُ مِنْ زَرْعِها إِلى ثلاثِمِائَهَ قَصَبَهٍ وَيَرْتَفِعُ مِنَ المَكُّوكِ من بَذْرِهِ مِائَهُ مَكُّوكٍ وَأَكثَرُ.

والشَّيْنَقُورُ ، كعَيْطَمُوس : فى شِعرِ أُمَيَّهَ بنِ أبى الصَّلْتِ لم يُعْرَفْ مَعْنَاهُ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُسْلِمٍ : كانَ أُمَيَّهُ قَرَأَ كِتابَ اللهِ الأَوَّلَ وكان يَأتِى فى شِعْرِهِ بِأشياءَ لا تَعْرِفُها العَرَبُ (١).

شنهبر

الشَّنَهْبَرَهُ : العَجُوزُ الحَيْزَبُونُ ، ونُونُها زَائِدَهٌ.

شور

أَشَارَ إِليهِ إِشَارَهً : أَوْمَأَ إِلَيهِ بِأَىِّ شَىءٍ كانَ من يَدٍ أو طَرْفٍ أَو لَفْظٍ أَو غَيرِ ذلكَ ..

وعلَيْهِ بكذا : أَمَرَهُ بِهِ. وأَلِفُهُ مُنقلِبهٌ عن وَاوٍ عِنَد الجُمهُورِ ؛ لقولِهِمْ : شَوَّرَ إِليهِ تَشْوِيراً ؛ بمَعنى أَشَارَ ، ولذلِكَ ذكرُوهُ هُنَا.

وذَهَبَ جَمَاعَهٌ إِلى أَنَّها عن ياءٍ ؛ لقولهم فى المُفَاعَلَهِ : تَشَايَرْنَا ، لا تَشَاوَرْنَا ، وأَنشَدوا عليهِ قَولَ كُثَيِّرٍ.

و قُلْتُ وَفى الأَحْشَاءِ دَاءٌ مُخَامِرٌ

أَلا حَبَّذَا يَا عَزّ ذاكَ التَّشَايُرُ (٢)

حَكى ابنُ مُكْرِمٍ : دَخَلَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ غَانِمٍ قَاضِى إِفْرِيقِيَّهَ على أَمِيرِها يَزيدَ بنَ حاتِمٍ فَذَكَرَ هِلالَ رمضانَ ، فقالَ ابنُ غانمٍ : أَهلَلْنَا هِلالَ رمضانَ فَتَشَايَرْنَاهُ بالأَيدى ، فقالَ لَهُ يَزيدُ : لَحَنْتَ إِنَّما هو تَشَاوَرْنَاهُ ، فقالَ ابنُ غانِمٍ : تَشَاوَرْنَاهُ من الشُّورَى وتَشَايَرْنَاهُ مِنَ [الإِشَارَهِ] (٣) ، فقالَ : ما هو كذلِكَ ، فقالَ : بَيْنى وبَيْنَكَ أَيُّها الأَمِيرُ قُتَيْبَهُ النَّحْوِىُّ ، وكانَ مُقَدَّماً

١- الأغانى ۴ : ١٢١.

٢- سرور النّفس : ۶۹.

٣- فى النّسخ : الاشار. والمثبت عن المصدر.

إِذْ ذاكَ ، فـدَعَاهُ وقـالَ لهُ : إِذا رَأَيْتَ الهِلالَ أَنْتَ وغَيْرُكَ كَيْفَ تَقولُ؟ فقالَ : أَقولُ : رَبِّى ورَبُّكَ اللهُ ، فَقالَ : ليسَ هـذا مُرادَنا ، فقـالَ ابنُ غـانِم : دَعْنِى أُفهِمُهُ من طَرِيقِ العَرَبِيَّه ، قالَ : لا تُلَقِّنْهُ إِذَنْ ، فَقالَ ابنُ غانِم : إِذا أَشَـرْتَ وأَشَارَ غَيْرُكَ كَيْفَ تَقُولُ؟ قالَ : أَقولُ : تَشَايَرْنَا ، وَأَنْشَـدَ بَيْتَ كُثَيِّرٍ المَـذْكُورَ ، قالَ يَزِيـدُ : فَأَيْنَ أنتَ يَا قُتَيْبَهُ مِنَ التَّشَاوُرِ؟ قالَ : هَيْهَاتَ لَيسَ هـذا من عِلْمِكَ ؛ هذا من الإِشَارَهِ وذاكَ من الشُّورَى ، فَضَحِكَ لجَفَائِه (١).

والمُشِيرَهُ : الإِصْبَعُ السَّبَّابَهُ ؛ لكَثْرَهِ ما يُشَارُ بِهَا.

وشَاوَرَهُ فى الأَمرِ مُشَاوَرَهً ، وشِوَاراً ، واسْتَشَارَهُ : فَاوَضَهُ فيهِ لِيَرَى رَأْيَهُ فيهِ (٢).

وتَشَاوَرَ القَوْمُ ، واشْتَورُوا : شَاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَالاسْمُ : المَشُورَهُ كمَعُونَه ومَرْحَلَه ، كالشُّورى بالضَّمِّ.

وصَـارَ الأَمرُ شُورَى بَيْنَ القَوْمِ ، إِذا تَشَاوَرُوا فيهِ ؛ أَى ذَا شُورَى ، ومنهُ : تَرَكَ عُمَرُ الخِلَافَهَ شُورَى (٣) ، لأَنَّهُ سَمَّى لَها عَلِيّاً وعثْمانَ وطَلْحَهَ والزُّبَيْرَ وعَبَد الرَّحمانِ بنَ عَوْفٍ وسَعْدَ بنَ أَبِى وَقّاصٍ ولم يُعَيِّنْ منهم واحِداً وجَعَلَ الأَمرَ شُورَى بينهم.

والنّاسُ فى ذلِكَ (شُورَى) (٤) ، أَى ذَوُو تَشَاوُرٍ.

وَهُوَ شَيِّرُ فُلانٍ : مُشَاوِرُهُ. وهم شُوَرَاؤُهُ ، كجُلَسَائِهِ.

ورَجُلٌ خَيِّرٌ شَيِّرٌ : يَصْلُحُ للمُشَاوَرَهِ.

وشَرْتُ (٥) العَسَلَ أَشُورُهُ شَوْراً ، وَشَـاراً (٦) ، وشِـيَاراً ، وشِـيَارَهً ، ومَشَـاراً ، ومَشَـارَهً : جَنَيْتُـهُ واسْـتَخْرَجْتُهُ من الخَلِيَّهِ ، كأَشَـرْتُهُ ، واشْتَرْتُهُ ، واسْتَشَرْتُهُ ، فهو مَشُورٌ ،

١- سرور النّفس : ٦٩.

٢- فى اللّسان والقاموس : طلبَ منه المَشورهُ.

٣- انظر المغرب ١ : ٢٩١.

٤- ليست فى « ع » و « ج ».

٥- فى الأصل : شررت ، وفى « ع » و « ج » : شارت ، والمثبت عن « ض » وهو موافق المعاجم.

٦- كذا فى النّسخ.

وَمُشَارٌ ، ومُشْتَارٌ ، ومُسْتَشَارٌ ، وأنكَرَ الأصمَعِيُّ « أَشَرْتُهُ فَهُوَ مُشَارٌ » وكانَ يَرْوِى قَوْلَ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ :

وحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيٍ مَشَارِ (١)

بالإِضَافَهِ وَفَتْحِ مِيمِ « مَشَار » على أَنَّه بِمعنى الخَلِيَّهِ.

وأَشِرْنِى عَسَلاً ، وعلى العَسَلِ : أَعِنِّى على شَوْرِهِ ؛ أَى اجْتِنَائِهِ.

وهو عَسَلٌ مُشَارٌ : مُعَانٌ على شَوْرِهِ ، وعليهِ حَمَلَ بَعْضُهُمْ قولَ عدىٍّ المَذْكُور.

وعَسَلٌ شَوْرٌ : مَشُورٌ ؛ وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ.

والمِشْوَرُ ، والمِشْوَارُ ، بكسرهما : ما يُشْتَارُ بِهِ ؛ وهو عودٌ يكونُ مع مُشْتَارِ العَسَلِ.

والمِشْوَارَهُ - بهاءٍ - والشُّورهُ ، كصُورَهٍ : المَوْضِعُ الَّذى يُعَسِّلُ فيهِ النَّحْلُ.

والمَشَارُ ، بالفتحِ : الخَلِيَّهُ يُشْتَارُ منها.

والشَّارَهُ ، وَالشُّورَهُ ، بالفتحِ والضَّمِّ : الهَيئَهُ ، والحُسْنُ ، والجَمَالُ والزِّينَهُ ، واللِّباسُ الحَسَنُ الجَميلُ ، والسِّمَنُ ، كالشَّوْرِ ، والشَّوَارِ - بالفَتْحِ - والشِّيَارِ ، بالكسرِ.

وأَخَذَ شَوْرَهُ ، وشَوارَهُ : زِينَتَهُ.

ورَجُلٌ شارٌ صارٌ وَشَيِّرٌ (٢) صَيِّرٌ ، كسَيِّد : حَسَنُ الصُّورَهِ والشَّارَهِ.

وشَارَ الرَّجُلُ : حَسُنَ وَجْهُهُ ..

والشَّىءَ : زَيَّنَهُ ، فَهُوَ مَشُورٌ ، كَشَوَّرَهُ تَشْوِيراً ، فَهُوَ مُشَوَّرٌ ..

والفَرَسُ والبَعِيرُ : سَمِنَ وَحسُنَ ، كاشْتَارَ ، واسْتَشَارَ ، وهُوَ فَرَسٌ شَيِّرٌ ، وَخَيْلٌ شِيَارٌ ، كجَيِّدٍ وجِيَادٍ.

وجَاءَتِ الإِبِلُ شِيَاراً : سِمَاناً حِسَاناً.

وَنَاقَهٌ شُورَهٌ ، بالضَّمِّ : سَمِينَهٌ.

وأَخَذَتِ الدَّابَّهُ مِشْوَارَها ، ومَشَارَتَها : سَمِنَتْ وحَسُنَتْ هَيْئَتُها.

وقَصِيدَهٌ شَيِّرَهٌ ، كجَيِّدَهٍ زنهً ومعنىً.

(واسْتَشَارَ : لَبِسَ لباساً جميلاً) (۳).

ص: ۲۱۰

۱- الصّحاح ، المقاييس ۳ : ۲۲۶ ، وصدره : وسَمَاعٍ يأْذَنُ الشَّيْخُ لهُ وفى التّكمله ، واللّسان ، والتّاج : فى سَماعٍ.

۲- فى « ع » و « ج » : خيّر بدل : شيِّر.

۳- ما بين القوسين ليس فى « ع » و « ج ».

وشَارَ الدَّابَّةَ ، وشَوَّرَها تَشويراً ، وأَشَارَها ؛ وهى قَليلةٌ : عَرَضَها للبيعِ ، أَو أَقبَلَ بها وأَدبَرَ ، أَو أَجراها ليعرِفَ قُوَّتَها ، أَو رَاضَها ، أَو رَكِبَها عندَ العَرْضِ على مُشْتَرِيها ، أَو قَلَّبَها ، ومنهُ : شُرْتُ الأَمَةَ ، إِذا قَلَّبْتَها ، كَشَوَّرْتُها.

وفَرَسٌ حَسَنُ المِشْوَارِ : حَسَنُ المَخْبَرِ حينَ تُجَرِّبُهُ ، ومنهُ : فُلانٌ حَسَنُ المِشْوَارِ ، أَى المَنْظَرِ ، أَو هو فى مَخْبَرِهِ مثلُ مَنْظَرِهِ.

ومِشْوَارُ الدَّوابِّ : المَكانُ الَّذى تُعرَضُ فيهِ للبيعِ ، ومنهُ : إِيَّاكَ والخُطَبَ فَإِنَّها مِشْوَارٌ كثيرُ العِثَارِ ، على الاستعارهِ.

واشْتَارَ الفَحْلُ النَّاقَةَ ، واسْتَشَارَها : شَمَّ فَرْجَهَا ونَظَرَ إِليها أَلاقِحٌ هى أَم لا.

وفَحْلٌ مُسْتَشِيرٌ : يَعْرِفُ الحَائِلَ (١) مِنْ غَيْرِها.

والشِّوَارُ ، مثلَّثه : مَتَاعُ البَيْتِ ، وعَوْرَةُ الرَّجُلِ أَو مَذَاكيرُهُ ، وفَرْجُ المَرأهِ ، ومنهُ : أَبْدَى اللهُ شَوارَهُ ، أَى عَوْرَتَهُ.

وشَوَّرَهُ ، وبِهِ تَشْوِيراً : فَعَلَ بِهِ فِعْلاً يُسْتَحْيا منهُ ، وأَخجَلَهُ ؛ كأَنَّهُ أَبدَى عَوْرَتَهُ ، فَتَشَوَّرَ هو ، أَى استَحْيَا وخَجِلَ حَكَاهَا يَعْقُوبُ وأَنكَرَها بعضُهُم.

وما لهَا (٢) شَوْرَةٌ - بالفَتْحِ - أَى خَجْلَةٌ.

وأَشَارَ النَّارَ ، وبها ، وشَوَّرَهَا ، وشَوَّرَ بِهَا : رَفَعَها.

وريحٌ شَوَارٌ ، كعَوَان : رُخَاءٌ.

والمَشَارَةُ ، كمَفَازَةٍ : الدَّبْرَةُ قُطِّعَتْ للزَّرْعِ والغَرْسِ. الجَمْعُ : مَشائِرُ.

والمِشْوَارُ ، بالكسرِ : وَتَرُ المِنْدَفِ ، وما أَبقَتِ الدَّابَّةُ من عَلَفِها ، أَو هو النِّشْوَار ؛ قالَ الخَلِيلُ : سَأَلْتُ أَبا الدُّقَيْشِ عَنْهُ ؛ قُلْتُ : نِشْوَارٌ أَو مِشْوَارٌ؟ فَقالَ : نِشْوَارٌ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فَارِسِىٌّ (٣). وَقيلَ : هُوَ مُعَرَّبُ « نِشْخَوار » (٤).

والشَّوْرَانُ ، كخَوْلَان : العُصْفُرُ ، وشَوَّرْتُ الثَّوْبَ : صَبَغْتُهُ بِهِ ، فَهُوَ مُشَوَّرٌ ؛ أَى مُعَصْفَرٌ.

١- فى « ع » و « ج » : الحامل.

٢- فى « ع » و « ج » : وبالهاء.

٣- عنه فى تهذيب اللّغه ١١ : ٤٠٥.

٤- تكمله الصّحاح للصّاغانى ٣ : ٦٠.

وبلا ـ لام : جَبَلٌ عن يَسارِكَ وأَنتَ بِبَطْنِ عقيقِ المدينهِ تُريدُ مَكّهَ ؛ مُطِلّ على السَّدِّ ؛ مُرْتَفِعٌ ؛ وفيهِ مياهٌ كثيرهٌ ، وإليهِ تُنْسَبُ حَرَّهُ شَوْرَانَ. وقولُ الفيروزآبادىِّ : الشَّوْرَانُ ؛ باللاَّم ، غَلَطٌ. وما أَفهَمَهُ كلامُهُ من أَنَّ حَرَّهَ شَوْرَانَ غَيْرُ شَوْرَانَ المذكورِ غَلَطٌ آخَرُ.

وشَوُرٌ ، كضَبُعٍ : جَبَلٌ باليَمَامَهِ.

وشِيرَوَانُ : فى (ش ى ر) وغَلِطَ الفيروزآبادىُّ فَذَكَرَهُ هُنا.

وشَوْرٌ ، كثَوْرٍ : اسمٌ لِجَماعهٍ ، منهم : القَعْقَاعُ بنُ شَوْرٍ ، وعَبْدُ المَلِكِ بنُ نافِعِ بنِ شَوْرٍ ؛ تَابِعيَّانِ.

وأَبُو شَوْرٍ : عَمْرُو بنُ شَوْرٍ ؛ مُحَدِّثٌ.

وبَنُو شَاوِرٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَان.

الكتاب

(فَأَشارَتْ إِلَيْهِ) (١) أى فأَوْمَأَتْ إلى عِيسَى عليه السلام أَن كَلِّمُوهُ ؛ فهو الَّذى يُجيبُكُم عَمَّا اتَّهَمْتُمونى به إذا ناطَقْتُموهُ ويَشْهَدُ على بَراءَهِ سَاحَتى منه.

(وَشاوِرْهُمْ فِى الْأَمْرِ) (٢) أَى فى أَمرِ الحَرْبِ أَو مُطْلَقاً إلاَّ ما نَزَلَ بِهِ وَحْىٌ.

وفَائِدَهُ أَمرِهِ بذلكَ مع عِلْمِهِ سُبحانَهُ بِأَنَّهُ ما بِهِ إليهم حاجَهٌ تَطْيِيبُ قُلوبِهِم وإعلاءُ قَدرِهِم - وكانَ ساداتُ العَرَبِ إذا لم يُشَاوَرُوا فى الأَمرِ شَقَّ عليهم - واستِعْلامُ مَقاديرِ عُقولِهِم وتمهيدُ سُنَّهِ المُشَاوَرَهِ من بَعْدِهِ.

(وَأَمْرُهُمْ شُورى بَيْنَهُمْ) (٣) أَى ذُو شُورَى ؛ لأَنَّها اسمُ مَصْدَرٍ بِمَعْنَى التَّشَاوُرِ ، لكنَّهُ جَعَلَ الأَمرَ نَفْسَهُ شُورَى تَنْبِيهاً على أَنَّهُ مَمْدُوحٌ ، والآيهُ نزَلَتْ فى الأَنصارِ وكانوا - قَبْلَ الإِسلامِ وقَبْلَ مَقْدَمِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه و آله المدينهَ - إذا كانَ بَينَهُم أَمرٌ اجتَمَعوا وتَشَاوَرُوا ولا يَنْفَرِدُ واحِدٌ منهم برَأْيٍ استِبْداداً ، فأَثْنَى اللهُ عليهم بذلكَ ، وهو نَصٌّ على فَضْلِ المُشَاوَرَهِ ، وفى الحديثِ : (مَا تَشَاوَرَ قَوْمٌ قَطُّ إلاَّ هُدُوا لأَرْشَدِ أَمْرِهِمْ) (٤).

١- مريم : ٢٩.

٢- آل عمران : ١٥٩.

٣- الشّورى : ٣٨.

٤- الكشّاف ١ : ٤٣٢ ، وانظر الدّر المنثور ٦ : ١٠.

الأثر

(يُشِرْنَ إِلَى آذَانِهِنَّ) (١) أَى يَذْهَبْنَ بِأَيدِيهِنَّ إِليها لِأخذِ ما فيها.

(كانَ يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ) (٢) من شُرْتُ الفَرَسَ إِذا عَرَضْتَهُ للبَيعِ ؛ أَى يَعْرِضُ نَفْسَهُ للقَتْلِ وقَتْلُها فى سَبيلِ اللهِ بَيْعٌ لها ، أَو يَسْعَى ويَجْرِى بينَ يَدَيْهِ ؛ من شُرْتُ الدَّابَّةَ إِذا أَجرَيْتَها لتَعْرِفَ قُوَّتَهَا.

ومنهُ حديثُ طَلْحَةَ (كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ) (٣) أَى وهو أَغرَلُ ، أَى أَقْلَفُ ، يعنى وهو صَبِيٌّ.

(فَتَشَايَرَهُ النَّاسُ) (٤) فى (ش ى ر).

المصطلح

الإِشارَهُ : ما عُرِفَ بِنَفْسِ الكَلامِ بِنَوْعِ تَأَمُّلٍ ، وبِعِبارَهٍ أُخْرَى : ما ثَبَتَ بِنَفْسِ الصِّيغَهِ من غَيْرِ أَن سِيقَ لَهُ الكَلامُ.

وإِشَارَهُ النَّصِّ : العَمَلُ بِما ثَبَتَ بِنَظْمِ الكلامِ لكِنَّه (غير) (٥) مَقْصُود ولا سِيقَ لَهُ النَّصُّ ؛ كقولِهِ تعالى : (وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ) (٦) سِيقَ لإِثْباتِ النَّفَقَهِ ، وفيهِ إِشارَهٌ إِلى أَنَّ النَّسَبَ إِلى الآباءِ.

اسمُ الإِشَارَهِ : ما وُضِعَ لِمُشَارٍ إِليهِ ؛ أَى مُومَأٌ إِليهِ ، فلا دَوْرَ.

والمَشُورَهُ : حَدْسٌ لَطيفٌ فى أُمُورٍ مُمْكِنَهٍ بِالأَخْلَقِ من جَمِيعِها وَالأَولَى من سائِرِها.

المثل

(الحُرُّ تَكْفِيهِ الإِشَارَهُ) (٧) هو من قولِ الشَّاعِرِ (٨) :

العَبْدُ يُقْرَعُ بِالعَصَا

وَالحُرُّ تَكْفِيهِ الإِشَارَهْ

يُضْرَبُ فى التَفَطُّنِ للأَمرِ من غَيرِ تَصْرِيحٍ.

١- البخارى ٩ : ١٢٨ ، مشارق الأنوار ٢ : ٢٦٠.

٢- و (٣) الفائق ٢ : ٢٦٨ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٦٦ ، النّهايه ٢ : ٥٠٨.

٣- الفائق ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٦٦ ، النّهايه ٢ : ٥١٨.

٤- ليست فى « ع » و « ج ».

۵- البقره : ۲۳۳.

۶- مجمع الأمثال ۲ : ۱۹ / ۲۴۴۷.

۷- وهو الصّلتان الفهمی کما فی البیان والتبیین للجاحظ : ۴۰۹ والمؤتلف والمختلف للآمدی : ۱۸۷.

(أوَّلُ الحَزْمِ المَشُورَةُ) (١) يُضْرَبُ فى الأمرِ بالمُشَاوَرَهِ.

شهر

شَهَرَهُ شَهْراً – كمَنَعَه – وشَهَّرَهُ تَشْهيراً ، وَاشْتَهَرَهُ اشْتِهَاراً : أَظهَرَهُ وأَعلَنَهُ ، فَاشْتَهَرَ هو ، فهو مَشْهُورٌ ، وشَهِيرٌ ، ومُشَهَّرٌ كمُظَفَّرٍ ، ومُشْتَهَرٌ ؛ بفتحِ الفاءِ اسمُ مَفْعُولٍ وبكسرها اسمُ فاعِلٍ.

وحَكَى الزُّبيدىُّ فى مُخْتَصَرِ العينِ : « أَشْهَرَهُ » لُغَةً فى « شَهَرَهُ » ، وأَنكَرَها الجُمْهُورُ.

والشُّهْرَهُ ، بالضَّمِّ : اسمٌ من الاشْتِهَارِ ، كالفُرْقَهِ من الافتِراقِ ، وغَلَبَتْ فى الفَضيحَهِ ، وظُهُورِ الشَّىء فى شُنْعَهٍ.

واشْتَهَرَ القَوْمُ فُلاناً بِكَذا ، وتَشَاهَرُوهُ : جَعَلُوهُ مَشْهُوراً بِهِ.

وَلَنَا فَضْلٌ اشْتَهَرَهُ النَّاسُ.

ورَجُلٌ مَشْهُورٌ : نبيهٌ ، مَعْرُوفُ المكانِ مَذْكُورٌ.

وشَهَرَ سَيْفَهُ شَهْراً – كمَنَعُهُ – وشَهَّرَهُ تَشْهِيراً : انْتَضَاهُ وَرَفَعَهُ على النَّاسِ.

وحُلَّهٌ مُشَهَّرَهٌ – كمُظَفَّرَهٍ – وشُهْرَهٌ ، كغُرْفَهٍ : فَاخِرَهٌ مَوْسُومَهٌ بالشُّهْرَهِ لِحُسْنِها.

والشَّهْرُ : الهِلَالُ. قِيلَ مُعَرَّبٌ ، وقالَ ثَعْلَبٌ (٢) : سُمِّىَ شَهْراً لِشُهْرَتِهِ ثُمَّ سُمِّىَ به العَدَدُ المعروف من الأَيَّامِ ، ويُطْلَقُ على القَمَرِ إذا ظَهَرَ وَقَارَبَ الكَمَالَ. وأمّا قَولُ الشَّاعِرِ :

والشَّهْرُ مِثْلُ قُلَامَهِ الظّفُرِ (٣)

فَإِنَّما يُرِيدُ تَشْبِيهَ الهِلالِ بِهَا فى اعْوِجاجِهِ وَدِقَّتِهِ ، وهو تَشْبِيهٌ مَشْهُورٌ ؛ ومنهُ قولُ ابنِ المُعْتَزِّ :

وَ لَاحَ ضَوْءُ هِلَالٍ كَادَ يَفْضَحُنَا

مِثْلِ القُلَامَهِ قَدْ قُدَّتْ مِنَ الظُّفُرِ (٤)

وخَفِى ذلكَ – مع ظُهُورِهِ – على

١- مجمع الأمثال ١ : ٥٢ / ٢١٥.

٢- نُسب هذا القول فى أكثر المعاجم لغير ثعلب.

٣- (٣) غريب الحديث للخطّابى ١ : ١٣٠ ، الفائق ٢ : ٢٧٠ ، مشارق الأنوار ٢ ٦ ٢٦٠ ، وصدره :

٤- ديوانه : ٢١٩.

الفيروزآبادىِّ فَجعَلَ قَوْلَهُ : « مِثْلِ قُلَامَهِ الظَّفُرِ » من مَعَانِى الشَّهْرِ وَاللهُ الْمُسْتَعانُ.

وشَهَرَ الهِلالُ ، كمَنَعَ : طَلَعَ.

وأَشْهَرَ الصَّبىُّ : أَتَى عَلَيهِ شَهْرٌ ..

والمُسَافِرُ : مَضَى عليهِ فى سَفَرِهِ شَهْرٌ ..

والرَّجُلُ فى المَكانِ : أقامَ فيهِ شَهْراً ..

والقَوْمُ : دَخَلُوا فى الشَّهْرِ.

وأَشْهَرَتِ المَرْأَهُ : دَخَلَتْ فى شَهْرِ وِلادِها.

وشَاهَرْتُ الأَجِيرَ مُشَاهَرَهً ، وشِهَاراً : عامَلْتُهُ بالشُّهُورِ ؛ كَياوَمْتُهُ مُيَاوَمَهً وسَانَهْتُهُ مُسانَهَهً ؛ أَى بالأَيّامِ والسِّنينِ.

والعَرَبُ تَذكُرُ أَسماءَ الشُّهُورِ كُلَّها مُجَرَّدَهً من لَفظِ « شَهْر » إِلَّا شَهْرَى رَبيعٍ وشَهْرَ رمَضَانَ ، وأَجازَ سيبَوَيهِ (١) إضافَتَهُ إلى كُلٍّ منها ، وعليهِ أَكثُر النَّحْوِيِّينَ.

والأَشَاهِرَهُ : بَيَاضُ النَّرْجِسِ.

والشَّاهِرِيَّه : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ.

والشِّهْرَى - بالكسرِ - والشِّهْرِيَّهُ والشَّهَارَى مِنَ البَرَاذِينِ : وهى ضَرْبٌ منها بين الفَرَسِ العَتِيقِ والرَّمَكَهِ وهى البِرْذَونَهُ ، ولا يُقالُ للأُنثى من الخَيْلِ رَمَكَهٌ إِلَّا إذا كانَتْ بِرْذَونَهً ؛ فإنْ كانَتْ عَرَبِيَّهً فهى الحِجْرُ ، كَعِهْنٍ.

ومن المجاز

شَهَرْتُ فُلاناً ، وأَشْهَرْتُهُ ، وجَعَلْتُهُ شُهْرَهً ، إذا استَخْفَفْتَ بِهِ وَفَضَحْتَهُ ؛ قالَ الأَخطَلُ :

ولَأَجْعَلَنَّ بَنى كُلَيْبٍ شُهْرَهً

بِعَوارِمٍ ذَهَبَتْ مَعَ القُفَّالِ (٢)

أى بِقَوافٍ مُؤْذِيَهٍ شَدِيدَهٍ.

وفُلانٌ شَهْرٌ مِنَ الشُّهُورِ : عالِمٌ مِنَ العُلَماءِ ؛ قالَ أَبو طالِبٍ عليه السلام :

ومَا تَتْلُو السَّفَاسِرَهُ الشُّهُورُ (٣)

۱- انظر الکتاب ۱ : ۲۱۷.

۲- دیوانه : ۲۴۴ ، وفیه : فلأجعلنَّ.

۳- (۳) دیوانه علیه السلام : ۲۴۲ ، وصدره :

وامرَأةٌ وأَتانٌ شَهِيرَةٌ : عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ ، أَو عَرِيضَةٌ واسِعَةٌ.

واشْتَهَرَ الفَحْلُ الإِفالَ - وهى صِغارُ الإِبِلِ - إِذا جَاءَ بِهَا تُشْبِهُهُ ؛ قالَ (١) :

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِيعٍ

حَمَى الحَوْزَاتِ واشْتَهَرَ الإِفَالَا

يعنى بِالسَّلَفِ الفَحْلَ.

وشُهَارَةُ ، كسُلَافَه : حِصْنٌ باليَمَنِ.

وشِهَارٌ ، ككِتَابٍ : مَوْضِعٌ لَهُ يَوْمٌ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ :

ويَوْمَ شِهَارٍ قَدْ ذَكَرْتُكَ ذِكْرَهُ (٢)

وشَهْرَسْتَانُ (٣) : اسمٌ لِعِدَّهِ قُرىً ، أَشْهَرُها بُلَيْدَهٌ بِخُراسَانَ بَيْنَ نَيْشَابُورَ وخُوارِزْمَ ، وهو اسمٌ فارسيٌّ مُرَكَّبٌ من « شَهْر » وهو المَدِينَهُ ، و « أُسْتَان » وهو النَّاحيَهُ ، وإِليها يُنْسَبُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ الشَّهْرَسْتَانِيُّ المُتَكَلِّمُ الفَيْلَسُوفُ صاحِبُ المِلَلِ والنِّحَلِ وغيرها من التَّصانيفِ ، قالَ مَحْمُودُ بنُ مُحَمَّدٍ الخُوارِزْمِيُّ : تَفَقَّهَ وَقَرأَ الأُصول وَسَمِعَ الحَدِيثَ ، ولَوْلَا تَخَبُّطُهُ فى الاعتِقَادِ ومَيْلُهُ إِلى الإِلحادِ لكانَ هو الإِمامَ ، وكُنَّا نَتَعَجَّبُ مع وُفُورِ فَضْلِهِ وكمالِ عَقْلِهِ كَيْفَ مالَ إِلى شَىءٍ لا أَصلَ لَهُ؟! ولَيْسَ ذلكَ إِلَّا لإِعرَاضِهِ عن نُورِ الشَّريعَهِ واشتِغالِهِ بِظُلُماتِ الفَلْسَفَهِ ، نَعُوذُ باللهِ من الخِذْلانِ والحِرْمانِ من نُورِ الإِيمانِ (٤).

وشَهْرَانُ ، كشَعْبَان : مَلِكٌ من مُلُوكِ حِمْيَر ، وقَبِيلَهٌ من اليَمَنِ من خَثْعَمَ.

وسَمَّوا : شَهْراً كفَلْسٍ ، ومُشَهَّراً كمُحَمَّدٍ ، وشَهِيراً كأَمِيرٍ ، وشَاهِراً ، ومَشْهُوراً.

وذُو المُشَهَّرَه ، كمُظَفَّره : أَبُو دُجَانَهَ سِمَاكُ بنُ أَوْسٍ الصَّحابِيُّ ، كانَتْ لَهُ حِلَّهٌ مُشَهَّرَهٌ يَخْتَالُ بِهَا بَيْنَ الصَّفَّيْنِ.

والمُشَهَّرَهُ ، أيضاً : فرسُ مُهَلْهَلِ بنِ

١- وهو الرّاعى النّميرى ، ديوانه : ٢٤٦.

٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٣١ ، وفيه : شُهَار بالضّم ، وعجزه :

٣- فى « ع » و « ج » : شهراستان.

٤- عنه بتفاوت فى معجم البلدان ٣ : ٣٧٧.

رَبِيعَة.

والمَشْهُورُ : فَرَسُ ثَعْلَبَة بنِ شِهَابٍ الجَدَلِيُّ.

وشَهْرَيَارُ : أَحَدُ مُلُوكِ الفُرْسِ ؛ وهو ابنُ شِيرَوَيْه بنِ كِسْرَى بنِ أَبْرُويزَ (١).

وشَهْرِيَرُ : أَحَدُ شَهُورِ الفُرْسِ ؛ وهو إِذا كانَتِ الشَّمْسُ فى السُّنْبُلَةِ ، واسمٌ لليومِ الرَّابعِ من كُلِّ شَهْرٍ من شُهُورِهِم.

الكتاب

(الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَالْحُرُماتُ قِصاصٌ) (٢) قاتَلَ المُشرِكُونَ المُسلمينَ عامَ الحُدَيبيَّةِ وهو ذو القَعْدَةِ وصَدُّوهُمْ عن البَيْتِ ، واتَّفَقَ خُرُوجُ المُسلِمينَ لعُمْرَةِ القَضَاءِ فى ذى القَعْدَةِ أَيضاً سَنَةَ سَبْعٍ فَكَرِهُوا قِتالَ المُشْرِكينَ فيهِ لِحُرْمَتِهِ واسْتَعْظَمُوا هَتْكَهُ ، فقيلَ لهُم : (الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ) أَى هذا الشَّهْرُ بذاكَ الشَّهْرِ وهَتْكُهُ بِهَتْكِهِ فَلا تُبالُوا بِهِ.

وَقَوْلُهُ : « وَالْحُرُماتُ قِصاصٌ » أَى وَكُلُّ حُرْمَةٍ يَجْرى فيها القِصَاصُ ، فمن هَتَكَ حُرْمَةً - أَىَّ حُرْمَةٍ كَانَتْ - اقْتُصَّ منهُ بِأَنْ تُهْتَكَ لَهُ حُرْمَةٌ.

(إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِى كِتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ) (٣) أَى عِدَّه الشُّهُورِ عندَ اللهِ - فى كتابِ اللهِ وهو اللَّوْحُ المَحْفُوظُ أَوِ القُرآنُ - يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأَرضَ اثْنا عَشَرَ شَهْراً قَمَرِيّاً هِلَالِيّاً ؛ لأَنَّ المَعالِمَ الشَّرْعِيَّةَ كُلَّها مَنُوطَةٌ بالشُّهُورِ القَمَرِيَّةِ الهِلَالِيَّةِ ، مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ - أَى يَحْرُمُ فيها ما يَحِلُّ فى غَيْرِها - وهى ثَلَاثَةٌ سَرْدٌ : ذُو القَعْدَةِ وَذُو الحِجَّةِ وَمُحَرَّمٌ ، وواحِدٌ فَرْدٌ وَهُوَ رَجَبٌ.

(الْحَجُ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ) (٤) أَى وَقْتُ الحَجِّ ؛ كَقَوْلِكَ : البَرْدُ شَهْرَانِ.

١- فى الاخبار الطوال : ١٠٧ : (شيرويه بن أبرويز) وكان ابرويز يسمى كسرى.

٢- البقره : ١٩۴.

٣- التّوبه : ٣۶.

۴- البقره : ١٩٧.

والأشْهُرُ المَعْلُومَاتُ (شوّالٌ) (۱) وذُو القَعْدَهِ وَعَشْرُ ذی الحِجَّهِ عِنْدَ أَبی حَنِیفَهَ (وأَحمد) (۲) وبِهِ قالَ ابنُ عَبَّاسٍ ومُجَاهِدٌ والحسنُ وأَبو جَعْفَرٍ البَاقِرُ علیه السلام من أَهلِ البَیْتِ علیهم السلام ، وعندَ الشَّافعیِّ وأَبی یُوسُفَ : شَوَّالٌ وذُو القَعْدَهِ وتِسْعُ ذی الحِجَّهِ ولَیْلَهُ النَّحرِ ، وعِنْدَ مَالِكٍ : شَوَّالٌ وذُو القَعْدَهِ وذُو الحِجَّهِ كُلُّهُ.

(فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْیَصُمْهُ) (۳) فی (ش ه د).

الأَثر

(إنَّما الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ) (۴) الشَّهْرُ هُنا الهِلالُ ، أَی إنَّما فائِدَهُ ارتِقابِهِ لَیْلَهَ تِسعٍ وعِشْرِینَ لِیُعْرَفَ نَقْضُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ ، ولذلكَ جاءَ بإِنَّما.

(شَهْرَا عِیدٍ لَا یَنْقُصانِ) (۵) أَی شَهْرُ رَمَضانَ وذُو الحِجَّهِ ، یَعْنی إن نَقَصَ عَدُّهُما فی الحِسابِ فَحُكْمُهُما علی التَّمامِ.

(نَهَی عَنِ الشُّهْرَتَیْنِ) (۶) هُما الفَاخِرُ من اللِّباسِ المُرْتَفِعُ فی غایَهٍ ، أَو الرَّذْلُ الدَّنیُّ فی غایَهٍ.

ومنهُ : (مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَهٍ أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَذَلَّهٍ) (۷)

وهو الفاخِرُ الَّذِی یُشْتَهَرُ بِهِ لابِسُهُ لِیَفْتَخِرَ بِه ویَتَكَبَّرَ أَو الرَّذْلُ الَّذی یَصیرُ بِهِ بَیْنَ النَّاس ضُحْكَهً ومُثْلَهً كما یفعله المساخر (۸).

المثل

(شَهْرَا رَبیعٍ كَجُمَادَی البُوسِ) (۹) جُمادَی عِبارَهٌ عَنِ الشِّتاءِ وَجُمُودِ الماءِ فیهِ. یُضْرَبُ لمَنْ یَشْكُو حَالَهُ فی الرَّخاءِ وَالشِّدَّهِ.

۱- و (۲) لیستا فی « ع » و « ج ».

۲- البقره : ۱۸۵.

۳- مسند أحمد ۶ : ۳۳ ، البخاری ۳ : ۳۴ ، مشارق الأنوار ۲ : ۲۵۹.

۴- مشارق الأنوار ۲ : ۲۴ ، النّهایه ۲ : ۵۱۵ و ۵ : ۱۰۵.

۵- السّنن الكبری ۳ : ۲۷۳ / ۵۸۹۷ ، الجامع الصغیر ۲ : ۶۹۰ / ۹۴۰۳ ، كنز العمّال ۱۵ : ۳۱۲ / ۴۱۱۷۲.

۶- عوالی اللّئالی ۱ : ۱۵۷ / ۱۳۴ ، النّهایه ۲ : ۵۱۵ ؛ مجمع البحرین ۳ : ۳۵۷.

۷- كذا فی النّسخ.

۸- مجمع الأمثال ۱ : ۳۷۱ / ۲۰۰۷.

شهبر

شَهْبَرَ وَبَرُ البَعِيرِ شَهْبَرَةً ، إذا اشْهَابَّ ، وَمِنْهُ : الشَّهْبَرَةُ : للعجوزِ الفانيهِ ، أَو الَّتى فيها بَقِيَّهُ قُوَّهٍ ، كالشَّهْرَبَهِ بتقديم الرَّاءِ على الباءِ ، والشَّهَنْبَرَهِ (١) بزيادهِ النُّونِ قبل الباءِ ، والشَّيهَبُورِ كعَيْطَمُوس ، وفى الحَديثِ : (لا تَتَزَوَّجَنَ شَهْبَرَهً وَلَا نَهْبَرَهً) (٢) قالَ الأَزهرىُّ : وَلَا يُقالُ لِلرَّجُلِ : شَهْبَرٌ (٣).

وعن يعقوبَ : رَجُلٌ شَهْرَبٌ وَشَهْبَرٌ (٤).

و (هو) (٥) مُشَهْبَرُ الرَّأسِ : كَبِيرُهُ مُفَرْطَحُهُ.

وَهُوَ شَهْبَرٌ : ضَخْمُ الرَّأْسِ.

وعِصَامُ بنُ شَهْبَرِ بنِ الحَارِثِ (٦) : من فُرْسَانِ العَرَبِ ، وكانَ النُّعْمَانُ بنُ المُنْذِرِ يُولِّيهِ كَتائِبَهُ إذا بَعَثَهُ إِلَى قَوْمٍ ، وكانَ من أَشَدِّ النّاسِ بَأْساً وأَبيَنِهِم لِساناً وأَحزَمِهِمْ رَأياً ، ولهُ يقولُ القائِلُ (٧) :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَاما

وعَلَّمَتْهُ الكَرَّ وَالإِقْدَامَا

ونَسَبُهُ فى بَنِى أَعْجَبَ بنِ قُدَامَهَ ؛ من قُضَاعَهَ.

شهجر

الشَّهَاجِرُ : الرَّخَمُ ، ولم يُسمَعْ لها بواحِدَهٍ مِنْ لَفْظِها.

شهدر

شَهْدَرَ الغُلامُ والجارِيَهُ شَهْدَرَهً (٨) : تَحَرَّكَا وَتَرَعْرَعَا ما بَيْنَ ثَلاثِ سِنينَ إِلى سِتٍّ ، فهو شَهْدَرٌ ، وهى شَهْدَرَهٌ.

ورَجلٌ شَهْدَرٌ : عَظيمٌ مُتْرِفٌ.

١- فى القاموس : (شَنَهْبَرَه). وقال فى التّاج إنّ نونها زائده.

٢- الفائق ٢ : ٢٧٢ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٦٩ ، النّهايه ٢ : ٥١٢ بتفاوت فى الجميع.

٣- تهذيب اللّغه ٦ : ٥١٧.

٤- عنه فى اللّسان.

٥- ليست فى « ع » و « ج ».

۶- فی النّسخ : الحرث ، والمثبت عن اللّباب ۱ : ۴۴۱.

۷- النّابغه الذّبیانی وهو فی دیوانه : ۱۰۰ ، أَو القائل نفس عصام کما فی ربیع الأبرار ۴ : ۷۵ والتّاج.

۸- لم نعثر علی من ذکر المصدر سواه.

والشِّهْدَارَةُ ، بالكسرِ : القَصيرُ ، والغَليظُ ، والفاحِشُ ، والمُفْسِدُ بينَ النَّاسِ بالنَّمَائِمِ.

شهذر

الشِّهْذَارَةُ ، بِالكسرِ : الكَثيرُ (١) الكَلامِ ، والعَنِيفُ فى السَّيْرِ (٢) ، والفَاحِشُ ؛ لُغَةٌ فِى الدَّالِ المُهْمَلَهِ.

شهزور

شَهْرَزُورُ : كورَةٌ واسِعَةٌ بَيْنَ إِرْبِلَ وهَمَذانَ أَحدَثَها زُورُ بنُ الضَّحَّاكِ ، وأَهلُها أَكرادٌ ، ويُنْسَبُ إِليها جماعَةٌ من العُلماءِ والمُحَدِّثينَ.

شير

الشِّيَرَةُ ، كعِنَبَهٍ : الشَّجَرَةُ ؛ لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ ، وَصَغَّرُوهَا فَقالُوا : شِيَيْرَةٌ ، بِضَمِّ الشِّينِ وَكَسْرِها.

قَالَ الرِّيَاشِيُّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : كُنّا يَوْماً عِنْدَ المُفَضَّلِ وعِنْدَهُ أَعرابٌ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : أَتَقُولُونَ شِيَرَةٌ؟ فَقَالُوهَا ، فَقُلْتُ لَهُمْ : تُحَقِّرُونهَا (٣) ، فَقالُوا : شُيَيْرَةٌ (٤).

وحَدَّثَ أَبُو حَاتِمٍ (٥) قالَ : سَمِعْتُ أُمَّ الهَيثَمِ تقولُ : شِيَرَةٌ ، وأَنشَدَتْ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكُنَّ ظِلٌّ وَلَا جَنىً

فَأَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ شِيَرَاتِ

فَقُلْتُ : يا أُمَّ الهَيْثَمِ صَغِّريها ، فقالَتْ : شُيَيْرَةٌ (٦).

والجُمْهورُ على أَنَّ الياءَ فيها بَدَلٌ من الجيمِ ، وكَسْرُ شِينِها إِمّا على لُغَهِ مَنْ قالَ : شِجَرَةٌ ؛ بالكسرِ ، وإِمَّا لمُجاوَرَتِها الياءَ.

وقالَ ابن جِنِّيٍّ : يَنْبَغِى أنْ تَكُونَ اليَاءُ فيها أَصلًا لا بَدَلاً من الجِيمِ لِأمرينِ : أَحدهُما : ثُبوتُ الياءِ فى تَصْغيرِها ،

١- فى « ع » و « ج » : الكثيره.

٢- فى « ع » و « ج » : السّين.

٣- فى « ع » : تحقّروها.

٤- انظر أَمالى القالى ٢ : ٢١٧ والمخصّص (بتحقيق عبد الحميد هنداوى) ۶ : ۴۵٧.

۵- فى « ع » و « ج » زياده : ثَمَّ.

۶- أَمالى القالى ٢ : ٢١٧ ، المزهر ١ : ١۴۶.

ولو كانَتْ بَدَلاً لَرَدُّوها إلى الجيمِ لِيَدُلّوا على الأصلِ.

والثّانى : إنَّ شينَ « شَجَرَه » مَفتُوحَةٌ ، وشينَ « شِيَرَه » مَكْسورَةٌ ، والبدلُ لا تُغَيِّرُ فيهِ الحَرَكاتُ ؛ إنَّما يُوقَعُ حَرْفٌ مَوْقِعَ حَرْفٍ (۱). وفى الثّانِى نَظَرٌ ظَاهِرٌ.

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وَلَا تَقْرَبَا هذِهِ الشِّيَرَةَ » (۲) على لُغَةِ تَمِيمٍ ، وكَرِهَها أَبو عَمْرٍو وقالَ : يَقْرَأُ بها بَرَابِرُ مَكَّةَ وسُودَانُها (۳).

والإِشَارَةُ : الإِيمَاءُ ، قالَ أَبو حَيَّانَ : أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ؛ يُقَالُ : تَشَايَرْنَا الهِلَالَ ، لِلْمُفَاعَلَهِ ، قال كُثَيِّر :

فَقُلْتُ وَفِى الأَحْشَاءِ دَاءٌ مُخَامِرٌ

أَلَا حَبَّذَا يَا عَزّ ذَاكَ التَّشَايُرُ (۴)

وفى حَدِيثِ إِسلام عَمْرِو بنِ العَاصِ : فَدَخَلَ أَبو هُرَيْرَةَ والنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فى الصَّلاةِ فَتَشَايَرَهُ النَّاسُ (۵) ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : تَشَايَرُوهُ تَرَاءَوا شَارَتَهُ ؛ أَى هَيْئَتَهُ ، وهذا يُؤذِنُ بِأَنَّ أَلِفَ الشَّارَهِ عن ياءٍ ، وقد رَوَى أَبو عُبَيدٍ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الشَّوْرِ ، بِمَعْنَى الشَّارَهِ ، فَهُما لُغَتَانِ (۶).

وشِيَارٌ ، ككِتَابٍ : اسمُ يَوْمِ السَّبْتِ فى الجَاهِلِيَّهِ.

وشِيَرٌ ، كعِنَب : شِعْبٌ بِالصَّفْرَاءِ قَسَمَ عِنْدَهُ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله غَنَائِمَ بَدْرٍ ؛ هكذَا صَحَّحَهُ المُطَرِّزِىُّ فى المغرب (۷).

وشِيرُ ، بالكسر : ابنُ عَبْدِ الله البَصْرِىُّ ؛ مُحَدِّثٌ.

والشِّيرُ : لقبُ محمد جَدّ الشَّريفِ أَبى الحَسَنِ النَّسَّابَهِ العُمَرِىِّ ، أَعجَمِىٌّ معناهُ الأَسَدُ. وهُنَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ لا « ش و ر » وغَلِطَ الفيروآبادىُّ.

وشِيرَوَانُ ، بالكسرِ : قريةٌ بِبُخَارَى ،

۱- انظر سر صناعه الإعراب ۲ : ۷۶۵.

۲- وقراءه المصحف : « وَلا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَهَ » البقره : ۳۵ ، الأعراف : ۱۹.

۳- عنه فى البحر المحيط ۱ : ۱۵۸.

۴- البحر المحيط ۶ : ۱۷۰.

۵- غريب الحديث للخطّابى ۲ : ۴۸۳ ، الفائق ۱ : ۳۳۷ ، وفى النّهايه ۲ : ۵۱۸ بتفاوت.

۶- الفائق ۱ : ۳۳۷.

٧- المغرب ١ : ٢٩٥ ، وقد مرّ فی (س ی ر) الاختلاف فيه.

مِنْهَا : بَكْرُ بنُ عَمْرٍ الشِّيرَوَانِىُ المُحَدِّثُ ، وغَلِطَ الفيرزوآبادِىُّ فَذَكَرَها فى « ش و ر » أَيْضاً ، وهى غَيْرُ شِيرَوَانَ الَّتى عندَ بابِ الأَبوابِ ، ويُقالُ لها : شَرْوَانُ ، بفتحِ الشِّينِ وهو المَشْهُورُ.

وعَبْدُ اللهِ بنُ شِيرَوَيْهِ ، كسِيبَوَيْهِ : فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ ، والنِّسبةُ إِلَيْهِ شِيرَوِىٌّ.

وشِيرِينُ : اسمٌ أَعجَمِيٌّ من أَسمائِهِنَّ.

وشِيرِينُ الهِنْدِيَّةُ : مِنْ شُيُوخِ الأَبَرْقُوهِىِّ.

ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الشِّيرِينِىُ : مُحَدِّثٌ.

الصّاد

صأر

صُؤَارٌ ، كغُرَابٍ : مَوضعٌ بالمدينةِ.

وصَوْءَرٌ ، كجَوْهَرٍ : مَاءٌ لكَلْبٍ فوقَ الكُوفةِ ممّا يلى الشَّامَ ، ولهُ يَومٌ مَشهورٌ ، وهو المَاءُ الّذى عَاقَرَ فِيهِ سُحَيمُ بنُ وَثِيلٍ الرّياحِىُّ غَالِبَ بنَ صَعْصَعَةَ أَبا الفَرَزْدَقِ فَعَقَرَ سُحيمٌ خَمْساً ثُمَّ أَمسكَ وعَقَرَ غالِبٌ مائَةً ، فَلمَّا وَرَدَ سُحيمٌ الكُوفَةَ وبَّخَهُ قَوْمُهُ فَاعْتَذَرَ بغَيبَةِ إِبلِهِ عنهُ ، ثُمَّ أَنْفَذَ فَجاؤُوا بمائَةٍ فَعَقَرُوها (١) على كُناسَةِ الكُوفَةِ فى خِلافَةِ عَلِىٍّ عليه السلام فَقالَ لِلنَّاسِ : (إِنَّ هذا مِمَّا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ فَلَا تَأْكُلُوه) (٢) ، فبقِىَ على الكُناسَةِ حَتَّى أَكَلَهُ الوَحْشُ والكِلابُ ، فَفَخَرَ بِذلكَ الفَرَزْدَقُ فَأَكْثَرَ ، فَقالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ سَرَّنى أَنْ لَا تَعُدّ مُجَاشِعٌ

مِنَ الفَخْرِ إِلَّا عَقْرَ نِيبٍ بِصَوْءَرِ (٣)

صبر

صَبَرَ على المَكْرُوهِ ، ولَهُ صَبْراً ، كضَرَبَ : حَبَسَ نَفْسَهُ عَنِ الجَزَعِ لَهُ ..

وعَنِ المَحْبُوبِ : حَبَسَهَا (٤) عَنْهُ مَعَ القدْرَةِ عَلَيهِ ، كاصْطَبَرَ ، واصَّبَرَ ؛ كادَّخَرَ ..

ونَفْسَهُ وصَاحِبَهُ : حَمَلَهُما عَلى

١- فى معجم البلدان ٣ : ٤٣٢ : فعقرها.

٢- ذيل الأمالى للقالى : ٥٥ ، ومعجم البلدان.

۳- دیوانه : ۲۳۶.

۴- أَی النّفس ..

الصَّبْر ؛ لَازِمٌ مُتَعَدٍّ ، كأَصْبَرَهُما ، وصَبَّرَهُما تَصْبيراً.

وتَصَبَّرَ : تكَلَّفَ الصَّبْرَ.

وصَابَرَ صَاحِبَهُ مُصَابَرَةً ، وصِبَاراً : حَبَسَ نَفْسَهُ عَمّا يُرِيدُهُ ..

وعَدُوَّهُ : غَالَبَهُ فى الصَّبْرِ.

وصَبَّرَهُ على الأَمرِ تَصْبِيراً : طَلَبَ منهُ أَن يَصْبِرَ عَنْهُ.

ورَجُلٌ صَبُورٌ ، وصَبِيرٌ ، وصَبَّارٌ ، كرَسُولٍ وَأَمِيرٍ وَعَبَّاسٍ : كَثِيرُ الصَّبْرِ ضَابِط لِنَفْسِهِ ، وهُمْ صُبُرٌ ، كرُسُلٍ.

وصَبَرَهُ عَنْ حَاجَتِهِ صَبْراً ، كضَرَبَ : حَبَسَهُ ..

وزَيْداً : لَزِمَهُ ..

وعلى اليَمِينِ : حَبَسَهُ حَتَّى يَحْلِفَ ، وأَلْزَمَهُ بِهَا.

ويَمِينَهُ : حَلَّفَهُ باللهِ جَهْدَ القَسَمِ ، وهى يَمِينٌ مَصْبُورَةٌ ؛ على المَجازِ ..

وعلى القَتْلِ (١) : حَبَسَهُ ، وَرَمَى بِهِ حَتّى يَمُوتَ.

وكُلُّ مَنْ حُبِسَ لِقَتْلٍ أَو حَلْفٍ فقد صُبِرَ ، وهو قَتْلُ صَبْرٍ ويَمينُ صَبْرٍ ، وقد قَتَلَه صَبْراً وحَلَّفَهُ صَبْراً.

ويُقالُ للرَّجُلِ إِذَا شُدَّتْ يَدَاهُ ورِجْلَاهُ أَو أَمسَكَهُ رَجُلٌ آخَرُ حَتّى تُضْرَبَ عُنُقُهُ : قُتِلَ صَبْراً.

وقالَ ابنُ الأنبارِىِّ وجَمَاعَةٌ : الصَّبْرُ الإِكراهُ والجُرْأَةُ (٢) ، ومنهُ : ما رُوِىَ عن الكِسائِىِّ أَنَّهُ قالَ : قالَ لى قاضِى اليَمَنِ بمَكَةَ اخْتَصَمَ إِلَىَّ رَجُلانِ مِنَ العَرَبِ فَحَلَفَ أَحَدُهُما عَلى حَقِ صاحِبِهِ ، فَقالَ لَهُ : مَا أَصْبَرَكَ على اللهِ ، أَى ما أَجْرَأَكَ على اللهِ. وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هو على حَذْفِ مُضافٍ ؛ ومَعْنَاهُ ما أَصْبَرَكَ على عَذَابِ اللهِ (٣).

وصَبَرَهُ صَبْراً ، كضَرَبَ : قَتَلَهُ قِصَاصاً ؛ وأَصلُهُ الحَبْسُ حَتَّى يُقْتَلَ.

وأَصْبَرَهُ القَاضِى إِصْبَاراً : أَقَصَّهُ ،

١- أَى صبره على القتل.

٢- انظر تهذيب اللّغه ١٢ : ١٧۴.

٣- انظر تفسير الكشّاف ١ : ٢١٧.

فَاصْطَبَرَ ، أَى اقْتَصَّ.

وصَبرَ بِهِ - كنَصَرَ - صَبْراً ، وصَبَارَةً : كَفَلَهُ ..

وهو بِهِ صَبِيرٌ : كَفِيلٌ.

وكنَصَرَهُ : أَعطَاهُ كَفِيلاً.

وصَبِيرُ القَوْمِ : مُتَقَدِّمُهُمْ فى أُمورِهِم ، أو الدَّاخِلُ مَعَهُمْ فِيهَا ..

ومِنَ السَّحابِ (١) : المُتَراكِبُ بَعْضُهُ فوقَ بَعْضٍ ، أَو الأَبيَضُ ، أَو الواقِفُ منهُ ؛ كأَنَّهُ صُبِرَ ؛ أَى حُبِسَ. وقدِ اسْتَصْبَرَ ، إذا تَراكَمَ وكَثُفَ ، وهى سَحائِبُ (٢) صُبُرٌ ، بِضَمَّتَيْنِ.

وصَبِيرُ الخُوانِ ، وَصَبِيرَتُهُ : الرُّقَاقَةُ الَّتى تُبْسَطُ تَحْتَ الطَّعَامِ ، وَأَصْبَرَ : أَكَلَها.

والصُّبْرَةُ - كغُرْفَه - مِنَ الطَّعامِ وَغَيْرِهِ :

ما جُمِعَ على الأَرضِ بَعْضُهُ على (٣) بَعْضٍ.

وصَبَرَهُ ، كنَصَرَهُ : جَعَلَهُ صُبْرَةً ، (كنُصْرَه) (٤) وصَبَّرَهُ تَصْبِيراً : جَعَلَهُ صُبْرَةً صُبْرَةً ، فهو مَصْبُورٌ ، ومُصَبَّرٌ.

واشْتَرَيْتُ الشَّىءَ صُبْرَةً : بلا كَيْلٍ ولا وَزْنٍ.

وطَعَامٌ صُبْرَةٌ ، أَيضاً : مَنْخُولٌ.

وحِجَارَةٌ صُبْرَةٌ : غَلِيظَةٌ مُجْتَمِعَةٌ.

وصِبْرُ الشَّىءِ ، بِالضَّمِّ ويُكْسَرُ : غِلَظُهُ وكَثَافَتُهُ ، وجانِبُهُ ، وأَعلَاهُ ، وَحَرْفُهُ.

الجمعُ : أَصْبَارٌ. ومِنْهُ : مَلَأَ المِكْيالَ إِلى أَصْبَارِهِ ، أَى حُرُوفِهِ.

وأَخَذَهُ بِأَصْبَارِهِ ، أى جَمِيعَهُ.

وشَرِبَ الكَأْسَ بِأَصْبَارِها : كُلَّها.

وأَصْبَرَ اللَّبَنُ : اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ إِلَى المرَارَهِ (٥).

واسْتَصْبَرَ الشَّىءُ : اسْتَكْثَفَ واشْتَدَّ.

وصَبَّرنی القاضِی تَصْبیراً : أَقصَّنی (۶).

وصَبَارَّهُ الشِّتاءِ ، بالفتحِ وتشدیدِ الرَّاءِ ، وتُخَفَّفُ : شِدَّهُ بَرْدِهِ.

۱- أی الصّبیرُ من السّحاب.

۲- فی « ع » و « ج » : سحاب.

۳- فی « ع » و « ج » : فوق بدل : علی.

۴- لیست فی الأصل و « ج ».

۵- فی « ع » و « ج » : المزاده.

۶- فی « ع » و « ج » تقدیم وتأخیر فی العباره.

وأَرضٌ صُبْرٌ ، وصُبُرٌ ، كقُفْلٍ وعُنُقٍ :شَديدَةٌ ذَاتُ حَصْبَاءَ.

والصُّبَارَةُ ، كسُلَافَةٍ : القِطْعَةُ مِنَ الحَديدِ والحَجَرِ ، وَالشَّديدَةُ مِنَ الحِجَارَةِ ؛ قالَ عَمْرُو بنُ مِلْقَطٍ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً بِأَنَ

المَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَهْ (١)

وَرَواهُ البَغْدادِيُّونَ : صَبارَه - بالفتحِ - على أَنَّهُ لُغَةٌ فيها ، أَو واحِدَةُ الصَّبَارِ (٢) - كسَحَاب وَسَحَابَه - وهى الحِجَارَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قالَ الأعشَى يَصِفُ نقيقَ الضَّفادِعِ :

كَأَنَّ تَرَنُّمَ الهَاجَاتِ فِيهَا

قُبَيل الصُّبحِ أَصْواتُ الصَّبَارِ (٣)

هكذا رَوَاهُ ابنُ فَارِسٍ فى المُجملِ والجَوهَرِيُّ فى الصِّحاحِ وغَيْرهما ونَسَبُوهُ إلى الأعشى (٤).

قالَ الجَوْهَرِيُّ : شَبَّهَ نَقيقَها بِأَصواتِ الحِجَارَةِ فى وَقْعِها.

وزَعمَ الفيرزوآباديُّ أَنَّ الصَّوابَ فى اللُّغَةِ والبَيْتِ الصِّيارِ - بِالكسرِ وبالياءِ - وهو صَوتُ الصَّنْجِ ، وهوَ زَعمٌ باطِلٌ رِوايَةً ودِرَايةً ..

أَمَّا الرِّوايَةُ فَلِثُبُوتِها نقلاً وسَماعاً عَن أَئمَّةِ اللُّغَه ..

وأَمّا الدِّرايَةُ فَلاختِلالِ المَعْنَى ؛ إِذْ يَصِيرُ المَعْنى « كَأَنَّ تَرَنُّمَ الضَّفادِعِ أَصواتُ صَوْتِ الصَّنْجِ » ، وهوَ مُخْتَلٌّ كمَا تَراهُ على ما فيهِ من بُعْدِ الشَّبَهِ.

والصِّبارُ ، ككِتابٍ : سِدادُ القَارُورَهِ. وأَصْبَرَها : سَدَّها بِهِ.

وكغُرَابٍ ، ويُشَدَّدُ (٥) : التَّمرُ الهِندِيُّ.

١- الجمهره ١ : ٣١٣ ، اللّسان ، والمقاييس ١ : ١٥٥ ، ونسبه فى المقاييس ٣ : ٣١٣ والتّهذيب ١٢ : ١٧٢ إلى الأعشى ولم نجده فى ديوانه.

٢- لم نعثر إلى من ذهب إلى أنّ الصَّبار جمع صَبَارَه كسحاب وسحابه ، بل فى الصّحاح والمقاييس واللّسان والتّاج إلى أنّ الصَّبَار [أو الصِّبار على الخلاف] جمع صَبْرَه وهى الحجاره الشّديده والصَّبَاره جمعٌ لصَبَار فهى جمع جمع.

٣- لم نجد البيت فى ديوانه ، وفى التّكمله والقاموس : ليس البيت للأعشَى.

٤- المجمل ٣ : ٢٥٧ ، الصّحاح ، وانظر اللّسان.

٥- قول القاموس (كغراب ورمّان) أَوضح.

وككَتِفٍ ، ولا يُسَكّنُ إلّا فى ضرورهِ الشِّعرِ : عُصارَهُ نَباتٍ مُرٍّ مَعْرُوفٍ.

(وكسَبَبٍ : الجَمَدُ ، القِطْعَهُ مِنْهُ بِهاءٍ) (١).

وكأَمِيرٍ : الجَبَلُ. وأَصْبَرَ : قَعَدَ عليهِ.

والصَّبْرَهُ ، كهَضْبَهٍ : الأَرضُ المُرتَفِعَهُ كالجَبَلِ لا تُنْبِتُ شيئاً ، ووَسَطُ الشِّتاء أَو شِدَّتُهُ ، وما تَلَبَّدَ فى الحَوْضِ من البَعَرِ والسِّرقِينِ والبَولِ.

وأَرْضٌ صَبَّارَهٌ كعَبّاسَهٍ : غَلِيظَهٌ صُلْبَهٌ مُشْرِفَه.

وأُمُ صَبَّارٍ ، وأُمُ صَبُّورٍ ، كعَبّاسٍ وتَنُّورٍ : الهَضْبَهُ الَّتى لا مَنْفَذَ لها ، والصَّفاهُ لا يَحِيكُ فيها شَىءٌ ، والحَرَّهُ ، والدَّاهيَهُ ، والحَرْبُ.

وأُمُ صَبَّارٍ : قُنَّهٌ فى حَرَّهِ بَنِى سُلَيمٍ ، واسمُ حَرَّهِ لَيْلَى ، وحَرَّهِ النَّارِ.

وأَصْبَرَ : وَقَعَ فى أُمِ صَبَّارٍ.

والأَصْبِرَهُ - كأَطْعِمَهٍ - مِنَ الماشِيَهِ : الَّتى تَرُوحُ وَتَغْدُو على أَهلِها ولا تَعْزُبُ عنهم فى المَرْعَى. لا واحِدَ لَها.

والصُّبْرُ ، كقُفْل : ثَلاثُ قَبائِلَ من غَسّانَ ؛ بَنُو عَمْرِو بنِ الحَارِثِ (٢) ، وبَنو أُهَيْلٍ ، وبَنو جُمَيْلٍ ، كَزُبَيْرٍ فِيهِما.

وجَبَلُ صَبِرٍ ، ككَتِفٍ : جَبَلٌ شَامِخٌ مُطِلٌّ على قَلْعَهِ تَعِزَّ فيهِ عِدَّهُ حُصُونٍ وقُرىً ، منهُ : أَبو الخَيْرِ النَّحْوِىُّ الصَّبِرِىُّ ، وقَول الفيروزآبادِىِّ : الصَّبِرُ ؛ باللّام ، غَلَطٌ.

وصَبْرَهُ ، كهَضْبَه : بلدٌ بالقُربِ من مَدِينَهِ القَيْرَوَانِ.

وكجُهَيْنَه : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.

وصَبْرَانُ ، كسَكْرَان : بُلَيدَهٌ بِما وَرَاءَ النَّهْرِ.

والصَّبَراتُ ، كعَرَفات أَو كَلِمات : بَلَدٌ بأَرضِ مَهْرَهَ من أَقصَى اليَمَنِ لَهَا ذِكْرٌ فى الرِّدَّهِ.

١- ما بين القوسين ليس فى الأصل.

٢- فى الخطيّه : الحرث والمثبت عن ديوان الأخطل ١ : ٢٠٤.

وأَبو صَابِرٍ : الحِمَارُ ، والقُنْبُرُ من الطَّيُورِ ، والقَدَحُ ، والمِلْحُ.

وأَبو صَبِرَةَ - كهَضْبه وكَلِمه - وأَبو صُبَيْرَةَ ، كَجُهَيْنَةَ : طائِرٌ أَحمَرُ البَطْنِ أَسوَدُ الرَّأْسِ والجَنَاحَيْنِ وسائِرُهُ كلَوْنِ الصَّبِرِ. والجمعُ : بَنَاتُ صَبْرَةَ ، وبَنَاتُ صُبَيْرَةَ ، والصَّبَرَاتُ ، والصُّبَيْراتُ.

وسَمَّوا صَابِراً ، وَصَبَرَةَ ككَلِمه ، وصَبْرَةَ كهَضْبه ، وصُبَيْرَةَ كجُهَيْنَةَ.

والصُّنْبُورُ ، والصِّنَّبْرُ : فى « ص ن ب ر ».

الكتاب

(اصْبِرُوا وَصابِرُوا) (١) أَى اثْبُتُوا على دينِكُمْ واحبِسُوا أَنفُسَكُم عليهِ ، وصابِرُوا أَعداءَكُمْ فى الجِهادِ ؛ أَى غالِبُوهُم فى الصَّبْرِ على شَدائدِ الحَرْبِ ولا تَكونوا أَقَلَّ صَبْراً وثَباتاً منهم.

(اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاهِ) (٢) أَى اسْتَعِينُوا على إِقامَهِ الدِّينِ بِحَبْسِ النَّفْسِ على ما أُمِرْتُمْ بِهِ وعَمَّا نُهِيتُمْ عَنْهُ (٣) - أَو بالصَّوْمِ أَو بالجِهادِ - والصَّلاهِ.

(فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) (٤) ما أَبقاهُم عليها ، أَو ما أَعمَلَهُمْ بِعَمَلِ أَهلِها ، أَو تَعَجُّبٌ من حالِهِم فى التِباسِهِمْ بِمُوجِباتِ النَّارِ بِلا مُبالاهٍ منهم ؛ واستِعمالُ التَّعَجُّبِ فى مثلِ ذلكَ اعتباراً بالخَلْقِ لا بِالخالِقِ ، أَو هو استِفْهَامٌ بِمَعْنَى التَّوْبِيخِ ؛ مَعْنَاهُ أَىُّ شىءٍ صَبَّرَهُمْ على النَّارِ حَتَّى تَرَكُوا الحَقَّ.

الأثر

(نَهَى عَنْ قَتْلِ شَىءٍ مِنَ الدَّوَابِ صَبْراً) (٥) هو أَن يُمْسَكَ ثُمَّ يُرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ. ومنْهُ : (أَنَّهُ نَهى عَنِ المَصْبُورَهِ) (٦).

وعَنْهُ أَنَّهُ قالَ فى رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلاً وَقَتَلَهُ آخَرُ : (اقْتُلُوا القَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ) (٧) أَى احبِسوا الَّذى حَبَسَهُ للمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ.

١- آل عمران : ٢٠.

٢- البقره : ١٥٣.

٣- فى « ع » و « ج » : عنها.

٤- البقره : ١٧٥.

٥- و (٦) و (٧) الفائق ٢ : ٢٧٦ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٧٧ ، النّهايه ٣ : ٨.

وقالَ : (لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْراً) (۱) وهو أن يُمْسَكَ حَتّى يُضْرَبَ عُنُقُه.

(ونَهَى عَنْ صَبْرِ ذِى الرُّوحِ) (۲) وهو الخِصَاءُ ، والخِصَاءُ صَبْرٌ شَدِيدٌ.

وقَوْلُهُم : (يَمِين الصَّبْرُ) (۳) هو أَنَّ يَحْبِسَ السُّلطَانُ الرَّجُلَ على اليَمينِ حَتَّى يَحْلِفَ بِهَا ، وهِىَ (يَمِينٌ مَصْبُورَةٌ) (۴) وُصِفَتْ بِوَصْفِ صَاحِبِها مَجَازاً.

(لَا أَحَدَ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللهِ) (۵) أَى أَشَدُّ حِلْماً عن فاعِلِ ذلِكَ وتَرْكِ المُعَاقَبَةِ عليهِ.

ومنهُ : اسمُهُ تَعَالى : (الصَّبُورُ) (۶) أَى الَّذى لا يُعاجِلُ بالانتِقامِ بل يُؤَخِّرُ ذلكَ إلى أَجَلٍ مَعْلومٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ ، وهو بِمَعْنَى الحَلِيمِ ، إلاَّ أَنَّ فى (۷) مَعْنَى الحَلِيمِ الصَّفْحُ مع القُدْرَةِ والأَمْنُ من العُقوبةِ ، والصَّبُورُ يُخْشَى عاقِبَةُ أَخذِهِ ، وهذا هو الفَرْقُ بَيْنَ الصَّبْرِ والحِلْمِ.

(الصَّبْرُ ضِياءٌ) (۸) هو الصَّبرُ عن الدُّنيا ولَذَّاتِها. وقيلَ : المُرادُ الصَّوْمُ كما جاءَ فى بَعْضِ الرِّواياتِ ..

ومنهُ : (صُومُوا شَهْرَ الصَّبْرِ) (۹) أَى شَهْرَ الصَّوْمِ ؛ لِثَباتِ الصَّائِمينَ وَحَبْسِهِم أَنفُسَهُم عن شَهَواتِهِمْ.

(قَرَظاً مَصْبُوراً) (۱۰) مَجْعُولٌ صُبْرَةً - بالضَّمِّ - وهى الشَّىءُ المَجْمُوعُ (على

۱- غريب الحديث للهروى ۱ : ۴۶۸ ، الفائق ۳ : ۶۶ ، النّهايه ۳ : ۳۶۵.

۲- الفائق ۲ : ۲۷۶ ، النّهايه ۳ : ۸.

۳- غريب الحديث للهروى ۱ : ۱۵۵ ، الفائق ۲ : ۲۷۷ ، مشارق الأنوار ۲ : ۳۸.

۴- انظر المعجم الكبير ۱۸ : ۱۸۸ / ۴۴۶ ، النّهايه ۳ : ۸ ومجمع البحرين ۳ : ۳۶۰.

۵- مسند أحمد ۴ : ۳۹۵ ، مشارق الأنوار ۱ : ۳۸۱ و ۲ : ۳۸ ، النّهايه ۳ : ۷.

۶- سنن التّرمذى ۵ : ۱۹۲ / ۳۵۷۴ ، مشارق الأنوار ۲ : ۳۸.

۷- فى « ع » : إلاّ أنّ يكون ، وفى « ج » : إلا فى.

۸- مسند أحمد ۵ : ۳۴۲ ، صحيح مسلم ۱ : ۲۰۳ / ۱ ، مشارق الأنوار ۲ : ۳۸.

۹- غريب الحديث للهروى ۱ : ۳۹۸ ، مشارق الأنوار ۲ : ۳۹۸ ، النّهايه ۳ : ۷ و ۳ : ۳۴۶.

۱۰- تفسير البغوى ۱ : ۳۷۸ ، النّهايه ۳ : ۹ و ۴ : ۴۳.

الأرضِ) (١) بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

(هذِهِ يَدِى لِعَمَّارٍ فَلْيَصْطَبِرْ) (٢) أَى انْقَدْتُ لَهُ واستَسْلَمْتُ فَلْيَقْتَصَّ مِنِّى ؛ من صَبَرَهُ صَبْراً إِذا قَتَلَهُ قِصَاصاً.

(سِدْرَةُ المُنْتَهَى صُبْرُ الجَنَّهِ) (٣) كقُفْلٍ ، أَى جَانِبُها أَو أَعلَى جَوانِبها.

(نَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ) (٤) كأَمِيرٍ ، وهو السَّحَابُ الكَثِيفُ المُتَراكِبُ ، ومنهُ :

حَديثُ ابنِ عَبَّاسٍ - فى قولِهِ تَعَالَى : (وَكانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ) (٥) - كانَ يَصْعَدُ إلى السَّماءِ مِنَ الماءِ بُخَارٌ فَاسْتَصْبَرَ فَعَادَ صَبِيراً ، فذلِكَ قَوْلُهُ : (ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَهِىَ دُخانٌ) (٦) (٧).

(كانَ لَهُ خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَباً) (٨) كأَمِيرٍ ، قِيلَ : اسمُ جَبَلٍ بِاليَمَنِ ، وَالمَعْرُوفُ فِيهِ صَبِرٌ ؛ ككَتِفٍ.

(فَلا يَأْخُذَنَّ رَهْناً وَلَا صَبِيراً) (٩) (أَى كَفيلاً) (١٠).

المصطلح

الصَّبْرُ : هو تَرْكُ الشَّكْوَى من أَلَمِ البَلْوَى لِغَيرِ اللهِ تَعالى. وقِيلَ : هو الفَناءُ فى البَلْوَى بِلا ظُهُورِ الشَّكْوَى. وقيل : الوُقُوفُ مَعَ البَلاءِ بِحُسْنِ الأَدَبِ. وقيلَ : تَجَرُّعُ المَرارَهِ من غَيْرِ تَعْبِيسٍ. وقيلَ : الصَّبْرُ استِواءُ حَالَتَى النِّعمَهِ والمِحْنَهِ ..

والاصْطِبَارُ : سُكُونُ الخاطر فيهما.

والتَّصبُّرُ (١١) : الهُدُوءُ مَعَ البَلاءِ مَعَ

١- ما بين القوسين ليس فى « ع » و « ج ».

٢- غريب الحديث للخطّابى ٢ : ٣١٧ ، الفائق ٢ : ٢٤٢ ، النّهايه ٣ : ٨.

٣- الفائق ٢ : ٢٨٤ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٧٨ ، النّهايه ٣ : ٩.

٤- الفائق ٢ : ٢٧٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٧٨ ، النّهايه ٣ : ٩.

٥- هود : ٧.

٦- فصلت : ١١.

٧- غريب الحديث للخطّابى ٢ : ٤٧٢ ، الفائق ٢ : ٢٧٨ ، النّهايه ٣ : ٨.

٨- انظر النّهايه ٣ : ٥ و ٩ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٦١.

٩- الفائق ٢ : ٢٨٦ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٧٨ ، النّهايه ٣ : ٩.

١٠- ما بين القوسين ليس فى « ع » و « ج ».

١١- فى « ع » : والاصطبار.

وِجْدَانِ اتِّصالِ (۱) المِحْنَهِ.

والمصَابرهُ (۲) : هی الصَّبْرُ علی الصَّبرِ حتَّی یُسْتَغْرَقَ الصَّبْرُ فی الصَّبْرِ فیعْجَزُ الصَّبْرُ عن الصَّبْرِ.

المثل

(صَبْراً عَلَی مَجَامِرِ الکِرَام) (۳) کانَ لِبَنی غُدَانَهَ (۴) عَبْدٌ أَسوَدُ یُسَمَّی یَسَاراً راوَدَ مَوْلاتَهُ عن نَفْسِها ، فقالَتْ لَهُ : إِنّی مُبَخِّرَتُکَ بِبَخُورٍ إِنْ صَبَرْتَ علیهِ طَاوَعْتُکَ ، ثُمَّ أَتَتْهُ بِمِجْمَرَهٍ فَجَعَلَتْهَا تَحْتَهُ وَقبضَتْ علی مَنَاخِیرِهِ فَجبَّتْها ، فقالَ ذلکَ ، وعُرِفَ بِیَسَارِ الکَوَاعِبِ. یُضْرَبُ فی الصَّبْرِ علی الشَّدائِدِ عندَ الأَکَابِرِ.

(صَبْراً وَبِضَبِّیٍّ) (۵) قالَهُ شتیرُ بنُ خالِدٍ لمَّا قَتَلَهُ ضِرارُ بنُ عَمرٍو الضَّبِّیُّ بابنِهِ حُصَیْن. ونَصَبَ « صَبْراً » علی الحَالِ ؛ أَی أُقْتَلُ مَصْبُوراً - أَی مَحْبوساً - وأُقْتَلُ بِضَبِّیٍّ ، کأَنَّهُ أَنِفَ أَن یَکونَ بَدَلَ ضَبِّیٍّ. یُضْرَبُ فی الخِصْلَتَیْنِ المَکْرُوهَتَیْن یُدفَعُ الرَّجُلُ إِلَیْهِمَا.

(صَبْراً وَإِنْ کَانَ قَتْراً) (۶) یُروَی بالمُثَنَّاه الفَوقیَّهِ وهو شِدَّهُ المَعِیشَهِ ، وبالمُوَحَّدَهِ وهی مَدْفَنُ المیِّتِ. یُضرَبُ فی احتِمالِ الشَّدائِدِ وإِنْ عَظُمَتْ.

صحر

الصَّحْرَاءُ مِنَ الأَرضِ : المَلْسَاءُ الَّتی لا شَجَرَ فِیهَا ولا جِبالَ ولا إِکامَ ، وهیَ بیِّنَهُ الصُّحْرَهِ ، والصَّحَرِ ، کغُرَفَهٍ وسَبَبٍ ..

و : کُلُّ فضاءٍ متّسعٍ خَارِجٍ عن (۷) العِمارَهِ. الجَمْعُ : صَحَارِی کسَعَالِی ، وصَحَارَی کَنَدَامَی (۸) ، وصَحَارٍ کجَوَارٍ ، وصَحَارِیٌّ بتَشْدِیدِ الیَاءِ وهو الأَصلُ ، لکنه (۹) شاذٌّ ، وصَحْرَاوَاتٌ.

۱- فی الرّساله القشیره : أثقال.

۲- فی « ع » : التّصبّر.

۳- مجمع الأمثال ۱ : ۳۹۳ / ۲۰۸۶.

۴- فی « ع » و « ج » : کان لبنی عدی غدانه.

۵- مجمع الأمثال ۱ : ۴۰۸ / ۲۱۶۵.

۶- مجمع الأمثال ۱ : ۴۰۳ / ۲۱۲۴.

۷- فی « ع » : من.

۸- فی « ع » و « ج » : صحاری وصحاری کسعالی وندامی.

۹- فی « ع » و « ج » : وهو بدل : لکنه.

وأَصْحَرَ المَكَانُ إِصْحَاراً : اتَّسَعَ ..

والرَّجُلُ : خَرَجَ إِلى الصَّحْرَاءِ ..

و [ببَعِيرِهِ] (١) : أَخْرَجَهُ إِليها ، كَأَصْحَرَهُ ؛ أَو هذَا على حَذْفِ الجَارِّ وإِيصالِ الفِعْلِ.

والصُّحْرَةُ ، كغُرْفَةٍ : جَوْبَةٌ تَنْجَابُ فى الحَرَّةِ تَكُونُ أَرضاً لَيِّنَةً تُطيفُ بها حِجارَةٌ.

ولَونٌ كالشُّقْرَه ، أَو حُمْرَةٌ غَيرُ خَالِصهٍ ، أَو حُمْرَةٌ خَفِيّةٌ (٢) كالغُبْرَهِ ، أو غُبرَةٌ فى حُمْرَهٍ ، كالصَّحَرِ كسَبَبٍ ، وهوَ ثَوبٌ أَصْحَرُ ، وصُحَارِىّ ؛ كقُطَامِىّ ، وحِمَارٌ أَصْحَرُ ، ومَلَاءَةٌ صَحْرَاءُ ، وأَتَانٌ صَحْرَاءُ.

واصْحَارَّ النَّبْتُ : كاحْمَارَّ ؛ زِنَةً ومَعْنىً ، أَو ابْيَضَّتْ أَوائِلُهُ مُغْبَرَّةً ، أَو هاجَ واصْفَرَّ صُفْرَةً غيرَ خالِصَهٍ.

وأَتانٌ صَحُورٌ : فيها بَيَاضٌ وحُمْرَةٌ ، أَو نَفُوحٌ بِرِجْلِها.

والصُّحَارُ ، كغُرَابٍ : حُمَّى الخَيْلِ ، أَو عَرَقُها.

وكأَمِيرٍ : من أَصوَاتِ الحَمِيرِ ، أَو هو كالصَّهِيلِ (٣).

والصَّحِيرَةُ : الحَلِيبُ سُخِّنَ حَتّى احتَرَقَ ، والمَغْلِيُّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ.

وقد صَحَرُوهُ.

وكالغُبَيْرَاء : صِنْفٌ من اللَّبَنِ.

وصَحَرَتْهُ الشَّمْسُ ، كصَهَرَتْهُ ، زِنَةً ومَعْنىً.

والأَصْحَرُ ، والمُصْحِرُ : الأَسَدُ.

ومن المجاز

أَصْحَرَ الرَّجُلُ : أَعْوَزَ ..

وأَمْرُهُ : ظَهَرَ وانْكَشَفَ ..

وبِمَا فِى قَلْبِهِ : بَاحَ.

وأَبْرَزَ لَهُ الأَمرَ صِحَاراً : جاهَرَهُ بِهِ جِهَاراً.

۱- فی النّسخ : بعیره ، والتّصویب لقوله : وأصحره أو هذا ... ولما فی الأساس : ومن المجاز أصحر بالأمر وأصحره.

۲- وهکذا أیضاً فی النّهایه والقاموس وصحّحها فی التّاج (خفیفه). وقد وردت فی اللّسان (خفیفه) أَیضاً.

۳- فی اللّسان والقاموس : من صوت الحمیر وهو اشدّ من الصّهیل فی الخیل.

وصُحَارٌ كغُرابٍ : بَلَدٌ (١) بِاليَمَنِ تُنْسَبُ إلَيهِ الثِّيابُ الصُّحَارِيَّهُ ، ومنهُ الحديثُ : (كُفِّنَ فِى ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَّيْنِ) (٢)

أَو هُمَا من الصُّحْرَهِ ؛ وهى الحُمْرَهُ غَيْرُ خَالِصَهٍ.

وصَحْرَاء المُسَنَّاهِ : مَوْضِعٌ كانَتْ بِهِ وَقْعَهُ لِلعَرَبِ.

وصَحْرَاءُ أُمِّ سَلِمَهَ : مَوْضِعٌ بالكوفَهِ ؛ وهىَ أُمُّ سَلِمَهَ بِنْتُ يعْقُوبَ المَخْزُومِيَّهُ زَوْجَهُ السَّفَّاحِ.

وصَحْرَاءُ بَنى أُثَيْرٍ ، وصَحْرَاءُ بَنى عَامِرٍ : مَوْضِعانِ بالكوفهِ أَيضاً ، وصَحْرَاءُ الإِهَالَهِ (٣).

وصُحَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ : مَوْضِعٌ بقُربِ فَيْدَ ، وجَبَلٌ شمالىَّ قَطَنٍ.

وصُحَيْرَاتُ اليَمَامِ : مَوْضِعٌ قُرْبَ بَدْرٍ ، ويُروَى بالخاءِ (٤) المُعْجَمَهِ كما سيأتى.

والصُّحْرَهُ ، كغُرْفَه : أَرضٌ غَرْبِىَّ يَنْبُعَ.

وصُحَارٌ ، كغُرَابٍ : قَبِيلَهٌ من قُضاعَهَ ، واسمٌ لِجماعَهٍ.

وكعَبَّاسٍ : جَدُّ بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ صَحَّارٍ الغَافِقِىُّ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ (٥).

وصُحْرُ ، كقُفْل : بِنْتُ لُقْمَانَ ؛ فى المَثَلِ.

وأَبُو الصَّحَارِى : ذَكَرُ النَّعامِ.

ولقِيَهُ صَحْرَهَ بَحْرَهَ : فى (ب ح ر).

الأثر

(فَأَصْحِرْ لِعَدُوِّكَ) (٦) كُنْ من أَمرِهِ على أَمرٍ واضِحٍ مُنْكَشِفٍ ؛ من أَصْحَرَ ، إِذَا بَرَزَ إِلى الصَّحْرَاءِ.

ومنهُ حديثُ أُمِّ سَلَمَهَ : (سَكَّنَ اللهُ عُقَيْرَاكِ فَلَا تُصْحِرِيهَا) (٧) أَى لا تُبْرِزى

١- فى اللّسان والنّهايه والتّاج : قريه.

٢- الفائق ٢ : ٢٨٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٨٠ ، النّهايه ٣ : ١٢.

٣- فى معجم البلدان ٣ : ٣٩٤ : صحراء بنى عامر وصحراء بنى يشكر وصحراء الاهاله : هى مواضع لا ادرى بالكوفه أَو غيرها.

٤- فى معجم البلدان ٣ : ٣٩٥ : صخيرات الثُّمام. ثمّ قال : وفى المغازى صُخيرات اليمام.

۵- فی التّبصیر ۳ : ۸۳۳ والتّاج أنّ صحار هو بکر وهو الذی شهد فتح مصر فعلی.

۶- نهج البلاغه ۳ : ۶۶ / ۳۴ ، النّهایه ۳ : ۱۲.

۷- الفائق ۲ : ۱۶۸ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۲ : ۱۱۴ ، النّهایه ۳ : ۱۲.

نَفْسَكِ إلى الصَّحْرَاءِ ، قالَ الزَّمخشرىُّ : قد جاءَ هُنا مُعَدَّىً على حَذْفِ الجَارِّ وإيصالِ الفِعْلِ (١). والظَّاهِرُ أَنَّهُ لازِمٌ مُتَعَدٍّ كما يَشْهَدُ بِهِ حَديثُ الدُّعاءِ : (فَأَصْحَرَنى لِغَضَبِكَ فَرِيداً) (٢).

المثل

(إيَّاكَ وَصَحْرَاءَ الإهَالَهِ) (٣) أَصلُهُ أَنَّ كِسْرَى أَغْزَى جَيْشاً إلى قَبيلَهِ إيادٍ وَجَعَلَ مَعَهُمْ لَقيطاً الإيادِىَّ لِيَدُلَّهُم ، فَتَوَّهَ بِهِم عَمْداً فى صَحْرَاءِ الإهالَهِ فَهَلَكُوا جَميعاً. يُضْرَبُ فى التَّحْذِيرِ من المَهالِكِ.

(ذَنْبى ذَنْبُ صُحْرٍ) (٤) كَقُفْلٍ ، وهى صُحْرُ بِنْتُ لُقْمَانَ العادِىِّ ، وذلِكَ أنَّ لُقْمَانَ خَرَجَ مُغيراً مع ابنِهِ لُقَيْم فَغَنِمَ لُقَيمٌ وأَخفَقَ هو ، فاتَّخَذَتْ بِنْتُهُ صُحْرُ طَعاماً لَهُ مِمَّا غَنِمَهُ أَخُوها وَقَدَّمَتْهُ لَهُ ، فَلَطَمَها لَطْمَهً ماتَتْ عَنْهَا وقَالَ : إنَّما عَيَّرَتْنى بالإخفاقِ. يُضْرَبُ لمَنْ يُساءُ إليهِ وهو مُحْسنٌ. ويُرْوَى : (ما لِىَ ذَنْبٌ إلاّ ذَنْبُ صُحْرَ) (٥) وهو اسمٌ مَمْنوعٌ من الصَّرْفِ للعَلَميَّهِ والتّأنِيثِ ، وَيُصْرَفُ لِسكونِ وَسَطِهِ ، والمنعُ أَكْثَرُ وأَجْوَدُ ، وَغَلِطَ أَبُو عَلِىٍّ فَقالَ : الصَّرْفُ أَفْصَحُ.

صخر

الصَّخَرُ ، كفَلْسٍ ، ويُحَرَّكُ : الحِجَارَهُ الصُّلْبَهُ العَظِيمَهُ. الجمعُ : صُخُورٌ ، وَصُخُورَهٌ. والوَاحِدَهُ : صَخَّرَهٌ. الجمعُ : صَخَرَاتٌ ؛ بفَتْحَتَيْنِ.

ومَكَانٌ صَخِرٌ ، ككَتِفٍ : كَثِيرُهُ.

وأَصْخَرَ : كَثُرَ صَخْرُهُ ، فهو مُصْخِرٌ.

والصَّاخِرُ : قَعْقَعَهُ الحَدِيدِ.

وبِهاءٍ : إنَاءٌ من خَزَفٍ يُشْرَبُ بِهِ.

وصَخرَهُ تَصْخِيراً : سَخَّرَهُ تَسْخِيراً.

ومن المجاز

رَجُلٌ صَخْرُ الوَجْهِ : وَقَاحٌ.

١- الفائق ٢ : ١٦٨.

٢- الصّحيفه السَّجّاديّه الدّعاء : ٣٢ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٦٢. وفى النّهايه ٣ : ٢ : فأصحر بى ...

٣- مجمع الأمثال ١ : ٧٦ / ٣٨٢.

۴- المستقصى ۲ : ۸۶ / ۳۱۱.

۵- فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال : ۲۷۸ / ۴۵۵.

والصَّخِيرُ : نَباتٌ ، وقَرْيَةٌ بالحِجَازِ.

والصَّخْرَةُ ، كهَضْبَه : إقليمٌ بِالأَندَلُسِ.

وصَخْرَةُ حَيْوَه : قريةٌ بِغَربِيِّ الأَندَلُسِ ، منها : خَلَفُ بنُ مَرْوانَ الصَّخْرِيُ.

وصَخْرَابَاد (١) : قَرْيَةٌ بِمَرْوَ مَنْسوبةٌ إلى صَخْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَهَ بنِ الحَصِيبِ الأَسلَمِيِّ ، خَرَجَ منها جَماعَةٌ من العُلَماءِ.

وصَخْرَهُ أَكْهَى ، كأَفْعَى : جَبَلٌ بِبِلادِ مُزَيْنَه.

والصُّخَيْرَهُ ، كجُهَيْنَه : حِصْنٌ بالأَندَلُسِ من أَعمالِ ماردَهَ.

وصُخَيْرَاتُ الثُّمَام : مَنْزِلٌ لرَسولِ اللهِ صلى الله عليه و آله إلى بَدْرٍ ، ويُرْوَى بِالحاءِ المُهْمَلَهِ وهو الَّذى قَطَعَ بِهِ الزَّمَخْشَرِيُ (٢). والثّمامُ ، يُروَى بِالمُثَنَّاهِ التَّحتِيّهِ وهو ضَرْبٌ من الطَّيْرِ ، وبالمُثَلَّثَهِ وهوَ ضَرْبٌ من النَّبْتِ.

وصَخْرُ بنُ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ : أَخُو الخَنْساءِ.

وأَبُو الصَّخْرِ : القَبَجُ.

وأَبُو صَخْرٍ ؛ يَزيدُ بنُ سُمَيَّهَ الأَيلِيُّ ، وَحَميدُ بنُ زيادٍ المَدَنِيُّ الخَرَّاطُ ، وأَبُو صَخْرَهَ جَامِعُ بنُ شَدَّادٍ المُحَارِبِيُّ : مُحَدِّثُونَ.

الكتاب

(إِذْ أَوَيْنا إِلَى الصَّخْرَهِ) (٣) هى صَخْرَهُ شَرْوَانَ بِنَواحى أَرمينِيَهَ قُربَ الدَّرْبَنْدِ ، والبَحْرُ بَحْرُ جِيلَانَ.

(فَتَكُنْ فِى صَخْرَهٍ) (٤) أَى فى جَوْفِ صَخْرَهٍ من الصِّخَارِ ؛ لأَنَّهُ أَخْفَى مَوْضِعٍ وأَحرَزُهُ. وَقيلَ : هى الصَّخْرَهُ الَّتى تَحْتَ الأَرضِ ؛ وهى السِّجِّينُ يُكْتَبُ فيها أَعمالُ الكُفَّار.

الأثر

(الصَّخْرَهُ مِنَ الجَنَّهِ) (٥) أَرادَ صَخْرَهَ

١- فى معجم البلدان ٣ : ٣٩٥ : صَخْرَاباذ ، وفى التّاج : صَخْرآباد.

٢- الفائق ٢ : ٢٨٧.

٣- الكهف : ٦٣.

٤- لقمان : ١٦.

۵- الفائق ۲ : ۲۸۹ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۸۱ ، النّهايه ۳ : ۱۵.

بَيْتِ المَقْدِسِ.

المثل

(أَجْرَدُ مِنْ صَخْرَهٍ) (١) أَى أَملَسُ ؛ من قَوْلِهِم : صَخْرَهٌ جَرْدَاءُ ؛ أَى مَلْسَاءُ.

صدر

الصَّدْرُ مِنَ الإِنسانِ وغَيْرِهِ : مَعْرُوفٌ. الجمعُ : صُدُورٌ.

وصَدَرَهُ صَدْراً ، كقَتَلَ : أَصابَ صَدْرَهُ.

وصُدِرَ ، بالمَجْهولِ : اشْتَكَى صَدْرَهُ ، فهو مَصْدُورٌ.

والأَصْدَرُ : العَظيمُ الصَّدْرِ ، أَوِ المُشْرِفُهُ.

والمُصَدَّرُ ، كمُظَفَّرٍ : القَوِيَّهُ ، والمُبْتَلُّ صَدْرُهُ مِنَ العَرَقِ ، وقد صُدِّرَ تَصْدِيراً. والأَسَدُ ، والأَبيضُ لَبَّهِ الصَّدْرِ من الخَيلِ والغَنَمِ.

وبِهاءٍ : السَّوداءُ الصَّدْرِ مِنَ النِّعاجِ وسَائِرُها أَبيضُ. وقَولُ الفيروزآبادىِّ : المُصَدَّرُ ؛ بِلا هاءٍ ، غَلَطٌ.

وتَصَدَّرَ : نَصَبَ صَدْرَهُ فى الجُلُوسِ.

والصُّدْرَهُ ، كغُرْفَهٍ : أَعلَى الصَّدْرِ ، ومِنْهُ : الصُّدْرَهُ الَّتى تُلْبَسُ ؛ وهى الدِّرْعُ القَصِيرَهُ إِلى الصَّدْرِ.

والصِّدَارُ ، ككِتَابٍ : ثَوبٌ يُغَطَّى بِهِ الرَّأْسُ والصَّدْرُ والمِنْكبَانِ تَلْبَسُهُ المَرْأَهُ ، وسِمَهٌ على صَدْرِ البَعِيرِ.

وصَدَرَ القَوْمَ صُدُوراً ومَصْدَراً ، كقَعَدَ : انصَرَفوا عَنِ الماءِ بعدَ الرِّىِّ ..

وعَنِ المكَانِ صَدْراً ، كقَتَلَ وضَرَبَ : رَجَعُوا. والاسمُ : الصَّدَرُ - كسَبَبٍ - فيهِمَا ، ومنه : الصَّدَرُ : لليَومِ الرَّابِعِ من أَيَّامِ مِنىً.

ولَيْلَهُ الصَّدَرِ : ليلهُ انصِرافِ النَّاسِ مِن حَجِّهِمْ.

وأَصْدَرْتُهُم أَنا ، وصَدَرْتُهُم صَدْراً ؛ كنَصَرَ ، وصَدَّرْتُهُم تَصْدِيراً : صَرَفْتُهُم ورَجَعْتُهُم ، وتَصَادَرُوا ، وهُم قَومٌ صَدَرٌ اسمُ جمعٍ لصَادِرٍ - كخَدَمٍ لخَادِمٍ -

---

١- مجمع الأمثال ١ : ١٨٨ / ١٠٠٢.

وصُدَّارٌ ، كخُدَّام ، ومِنهُ : نَحْنُ صُدَّارُ البَيتِ ، أَى رَاجِعُونَ مِنَ الحَجِّ.

والمَصْدَرُ ، كمَقْعَدٍ : الصُّدُورُ ، وزَمَانُهُ ، ومَكَانُهُ.

وصَدَّرْتُ البَعيرَ تَصْدِيراً : شَدَدْتُهُ بالتَّصْدِيرِ ؛ وهُوَ حَبلٌ يُشَدُّ فى صَدْرِهِ.

والأَصْدَرَانِ : الأَسْدَرانِ ؛ وهُمَا عِرْقَانِ فى العَيْنَيْنِ أَو تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ ، والأَصلُ السِّينُ.

ومن المجاز

صَدرُ القَناهِ : أَعلاهَا ..

ومِنَ السَّهْمِ : ما فَوقَ نِصْفِهِ إِلى المَرَاشِ ..

ومنَ الطَّريقِ : مُتَّسَعُهُ ..

ومِنَ المَجْلِسِ : مُرْتَفَعُهُ ..

ومِنَ الكِتَابِ والكَلامِ : مُقَدَّمُهُ ..

ومِنْ كُلِّ شىءٍ : أَعلاهُ ، وما واجَهَكَ منهُ ..

ومن النَّهارِ وغَيرِهِ : أَوَّلُهُ ، وكانَ ذلِكَ فى الصَّدرِ الأَوَّلِ ، وفى صَدْرِ الإِسلامِ.

وذَهَبَ صَدْرٌ منَ الشَّىءِ : طائِفَةٌ منهُ.

وأَخَذَ الأَمْرَ بصَدْرِهِ : بأَوَّلِهِ.

والأُمُورُ بُصدُورِها : بأَوائِلِها.

وفُلَانٌ صَدْرٌ مِنَ الصُّدُورِ : رئيسٌ (١) مُقَدَّمٌ.

وهُمْ صَدَرَهُ (٢) القومِ ، ككَتَبَه : مُقَدَّموُهُمْ.

وصَدَّرْتُهُ فَتصَدَّرَ : قَدَّمْتُهُ فتَقَدَّمَ.

وصَدَّرَ كِتَابَهُ بكَذا : كتَبَهُ فى أَوَّلِهِ.

وتَصَدَّرَ الرَّجُلُ : جلسَ فى صَدْرِ المَجلِسِ ..

والفَرَسُ : تَقَدَّمَ الخَيلَ بصَدْرِهِ ، وقد جَاءَ مُصَدَّراً ، كمُظَفَّرٍ : سَابِقاً.

وصَدَائِرُ الوَادِى : صُدُورُهُ وأَعاليهِ.

واحِدَتُها صَدَارَةٌ (٣) ، وصَدِيرَةٌ.

وطَرِيقٌ وَارِدٌ صَادِرٌ : يَرِدُ فيهِ النَّاسُ ويَصْدُرُونَ.

١- فى « ع » و « ج » : رأس.

٢- فى الأساس : صُدْرَةُ. ضبط قلم.

٣- وهكذا فى القاموس. وفى اللّسان : واحدها صادِرَةٌ وصَدِيره.

وأَكَلَ القَوْمُ حَتَّى صَدَرُوا : شبعُوا.

وأَطعَمَهُمْ حَتَّى أَصْدَرَهُم ، أَى أَشبَعَهُمْ.

وهو يُورِدُ الأَمرَ ويُصْدِرُهُ : يأْخُذُ فيهِ ويُتِمُّهُ.

ورَجُلٌ مُصْدِرٌ ، كمُحْسِن : مُتِمٌّ للأُمُور ، وهو يَعرِفُ موارِدَ الأُمُورِ ومَصَادِرَها.

وصَدَرَ مِنْهُ قولٌ أَو فِعْلٌ صُدُوراً ، كقَعَدَ : ظهَرَ وحَصَلَ.

ومَا لَهُ وَارِدٌ وَلَا صادِرٌ ، أَى شَىءٌ.

وصَادَرَهُ على كذا : طَالَبَهُ بِهِ ..

ومِنَ الأمرِ عَلَى نُجْحٍ : فَارَقَهُ ، وقد تَصَادَرُوا على ما شَاؤُوا.

وصُدَرُ ، كسَبَبٍ أَو صُرَدٍ : قريةٌ بِبَيتِ المَقدسِ ، منها : أَبُو عَمْرٍو لاحِقُ بنُ الحُسينِ بنِ عِمْرَانَ الصَّدَرِىُّ ، كانَ أَحدَ الكذَّابينَ يَضَعُ الحَديثَ ، ويَروى عنِ المشاهيرِ الأَباطيلَ وَضَعَ نُسَخاً لأُناسٍ لا تُعرفُ أَسماؤُهُم فى رُواةِ الحَديثِ ؛ مِثلُ طِربَالَ وطِرْغَالَ وكَركَدَّن.

وصَدْرُ ، كفَلْس : قلعةٌ خَرابٌ بينَ القاهِرِ والرَّمْلَةِ (١).

والصَّادِرُ : قريةٌ بالبَحْرَينِ ، ومَوضعٌ بالشَّامِ ، وقريةٌ باليَمَنِ.

وصُدَارٌ ، كغُرَابٍ : موضعٌ قُربَ المدينةِ بِوَادى الرَّوْحَاءِ.

وكعِصَابَه : (قريةٌ) (٢) باليمامةِ.

وأُمُ صَادِرٍ : كُنيةُ سَجَاحِ امرأَةِ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ.

وبَنَاتُ الصَّدْرِ : الأَسرارُ ، والهُمُومُ ، والأَفكارُ ، وكُلُّ مَا بَيَّتَّهُ فى نَفْسِكَ مِن اللّيلِ.

الكتاب

(رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى) (٣) سَأَلَ رَبَّهُ أَن يُبدِل ضِيقَ صَدْرِهِ بالسَّعَةِ حتَّى يَفْهَمَ ما أُنزِلَ عليهِ من الوحْى ؛ لأَنَّه كانَ فى صَدْرِهِ ضِيقٌ ؛ كمَا قالَ : (وَيَضِيقُ صَدْرِى) (٤) أَو أَرادَ شجّعنى على مُخاطَبَةِ فِرعَوْنَ وعلى حَمْلِ أَعباءِ الرِّسالَةِ.

۱- فی معجم البلدان ۳ : ۳۹۷ : بین القاهره وأیلهَ.

۲- لیست فی «ع».

۳- طه : ۲۵.

۴- سوره الشّعراء : ۱۳.

(أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) (١) استفهامٌ إنكارِيٌّ يُفيدُ إثباتَ الشَّرْحِ وإيجابَهُ ، والمَعْنَى « أَمَا شَرَحْنَا ». قيل : المُرادُ بالشَّرحِ الشَّقُّ ، كما رُوى أَنَّ جبرئيلَ عليه السلام أَتاهُ وشَقَّ صَدْرَهُ وأَخرَجَ قَلْبَهُ وغَسلَهُ ونَقَّاهُ من شَهوَهِ المَعَاصى ثُمَّ مَلأَهُ عِلماً وإيماناً ووَضَعَهُ فى صَدْرِهِ ليكُونَ ذلكَ علامةً يَعرِفُ الملائكه بها عِصمَتَهُ عنِ الخَطَايا (٢). والأكثرونَ على أَنَّ الشَّرحَ أَمرٌ مَعنَوِيٌّ مُرادٌ بِهِ نَقِيضُ ضِيقِ العَطَنِ ، وهو اتّساعُهُ لأَعباءِ الرِّسالهِ كُلِّها بحيثُ لا يتضجّر (٣) من عَلائقِ الدُّنيا بأَسرِها ولا يَتَأَذّى من كُلِّ مكروهٍ وإيحاشٍ يَلحَقُهُ من كُفَّارِ قَوْمِهِ.

(حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ) (٤) قَرأَ أَبُو عَمرٍو بنُ عَامِرٍ « يَصْدُرَ » (٥)(٦) بفتحِ أَوَّلِهِ ، أَى حَتّى يَنْصَرِف الرِّعاء من سقيهم ، والباقون بضمِّهِ على حذفِ المفعولِ ؛ أَى حتَّى يَصْرِفُوا مَواشِيَهُمْ عن الماءِ ، حذراً من مُزاحَمَهِ الرِّجالِ.

الأثر

(أُتِىَ بأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ) (٧) كمُظَفَّرٍ ، أَى عَظِيمِ الصَّدْرِ عَرِيضِهِ.

(لِلمُهَاجِرِ إِقَامَهُ ثَلَاثٍ بَعْدَ الصَّدَرِ) (٨) كسَبَبٍ ، يعنى بمكَّهَ بعدَ الرُّجوعِ من مِنىً.

(يَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى) (٩) يُحشَرُون مُختَلِفى الأَحوالِ بِحسبِ اختلافِ نِيَّاتِهم.

(لَابُدَّ للمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْعُلا) (٩) هو مَنْ يَشْتكِى صَدْرَهُ ، قالَ ذلكَ عُبَيدُ اللهِ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عُتْبَهَ حينَ قيلَ

١- الشّرح : ١.

٢- انظر التفسير الكبير ٣٢ : ٢.

٣- فى « ع » و « ج » : لا ينزجر.

٤- القصص : ٢٣.

٥- السّبعه : ٤٩٢ ، حجّه القراءات : ٥٤٣.

٦- الفائق ٢ : ٢٩٢ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٤٣٠ ، النّهايه ٢ : ٢٩٢ و ٣ : ١٦.

٧- صحيح مسلم ٢ : ٩٨٥ / ٤٤١ ، سنن أبى داود ٢ : ٢١٣ / ٢٠٢٢ النّهايه ٣ : ١٥.

٨- غريب الحديث للخطّابى ١ : ٣٩١ ، الفائق ١ : ١١٤ ، النّهايه ٣ : ١٥ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٦٣.

٩- غريب الحديث للهروى ٢ : ١٨٧ ، الفائق ٢ : ٢٩ ، النّهايه ٣ : ١٦.

[له] : (۱) حتّى متَى تقولُ هذا الشِّعر.

يعنى يَحْدُثُ للإنسانِ حَالٌ يَتَمَثَّلُ فيهِ بالشِّعْرِ تَطِيبُ بهِ نَفْسُهُ ولا يكَادُ يَمتَنِعُ منهُ كَما أنَّ مَنْ أُصِيبَ صَدْرُهُ لا يَستَطِيعُ أَن لا يَسْعُلَ.

المصطلح

الصَّدْرُ ، كفَلْسٍ : حَذْفُ أَلِفِ فَاعِلُنْ فى العَرُوضِ.

والمَصْدَرُ ، كمَقْعَدٍ : اسمُ الحَدَثِ المُشْتَقُّ منهُ الفِعْلُ عِندَ البَصْرِيِّينَ ؛ قالوا : سُمِّىَ مَصْدَراً لَكونِهِ مَوْضِعَ صُدُورِ الفَعْلِ ، وعكَسَ الكُوفيُّونَ فقَالُوا : هُو اسمُ الحَدَثِ المُشْتَقُّ من الفِعْلِ وسُمِّىَ مَصْدَراً لصُدُورِهِ عن الفِعْلِ ؛ كالمَقْعَدِ بمَعْنَى القُعُودِ ، فهو مَصْدَرٌ بمَعنَى الفاعِل ؛ كعَدْلٍ بمَعْنَى العَادِلِ.

واسمُ المَصْدَرِ : ما دَلَّ على مَعنَى المَصْدَرِ مَزيداً فى أَوَّلِهِ مِيْمٌ ؛ كمَقْتَل ومُسْتَخْرَج ، أَو شَذَّ عَن قِياسِ أَبنِيَهِ المَصَادِرِ ؛ كالخِيَرَهِ بمَعْنَى الاخْتِيَارِ ، أو كانَ اسمَ عينٍ فاستُعمِل بمَعْنَاهُ ؛ كالعَطَاءِ فإنّهُ اسمٌ لِما يُعْطَى فاسْتُعْمِل بمَعْنَى الإعطَاءِ.

المثل

(كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ خَالَهٌ) (۲) أَوَّلُ مَنْ قالهُ هَمَّامُ بنُ مُرَّةَ ، وكانَ قد أَغارَ على بَنى أَسدٍ وكانَتْ أُمُّهُ منهم ، فَقيلَ لهُ : أَتفعَلُ هذا بخَالَاتِكَ؟! فقال ذلِكَ. ومَعْناهُ أنَّ الغَيُورَ إذا رأَى امرأةً عَدَّهَا فى جُمْلَهِ خَالاتِهِ لِفَرط غيرتِهِ.

(تَرَكْتُهُمْ عَلَى مِثْلِ لَيْلَهِ الصَّدَرِ) (۳) كسَبَب ، هى ليلهُ الرُّجُوعِ من مِنَىً. يُضربُ فى اضطِرابِ القومِ وعَدَمِ استقرارِهِمْ لأَمرٍ قد أَهَمَّهُمْ.

صرر

صَرَّهُ صَرّاً ، كمَدَّهُ مَدّاً : شَدَّهُ ، ومَنَعَهُ ، وحبَسَهُ ، وجَمَعَهُ ، كصَرَّرَهُ ..

والنَّاقَهَ : ربَطَ أَخلافَها لِئلَّا تَدِرَّ

۱- الزّياده يقتضيها السياق انظر المصادر.

۲- مجمع الأمثال ۲ : ۱۲۲ / ۲۹۹۱.

۳- مجمع الأمثال ۱ : ۱۲۱ / ۶۱۱ ، وفيه : تركته.

ولِتَجْمَعَ اللَّبَن ، كصَرَّرَها ..

وأَسْنَانَهُ : شَدَّ بَعْضَها على بَعْضٍ ..

وما بين عينيه : زواه وقبضه ..

والحِمَارُ والفَرَسُ أُذُنَيهِ ، وبِهِمَا : ضَمَّهُما إلى رأْسِهِ ، كأَصَرَّ بهما وأَصَرَّ ؛ بلا ذِكرِ الأُذُنَيين. ومنه : أَصَرَّ الحِمَارُ عَلَى العَانَّهِ ، إِذَا أَقبَلَ عليها يَطرُدُها ويَكدِمُها صَارّاً أُذُنَيْهِ.

والصُّرَّةُ ، بالضّمّ : مَا تُصَرُّ فيهِ الدَّرَاهِمُ ؛ أَى تُشَدُّ.

والصِّرَارُ ، كِكِتَابٍ : خَيطٌ أَو خِرقَةٌ يُشَدُّ بِهِ ضَرعُ النَّاقهِ لِئلَّا تُرْضَعَ. الجمعُ : أَصِرَّةٌ.

ونَاقَةٌ مُصِرَّةٌ : لا تَدِرُّ.

وصَرَّ الجُنْدُبُ - كضَرَبَ - صَرّاً وصَرِيراً : صاحَ وَصَوَّتَ تَصوِيتاً شَديداً ، كصَرْصَرَ صَرْصَرَةً. ومِنْه : صَرْصَرَتِ المرأَةُ ، إِذا أَحَدَّتْ صَوْتَها ؛ قالَتْ بنتُ الخَسِ : [أفضل] (١) النِّساءِ مَنْ إِذَا نَطَقَتْ صَرْصَرَتْ وإِذَا مَشَتْ أَغْبَرَتْ ، أَى أَثارَتِ الغُبَارَ.

وصَرِيرُ القَلَمِ : صَوْتُ جَرَيانِهِ عندَ الكِتَابهِ.

وصَرَّتِ الآذَانُ : سُمِعَ لَهَا طَنِينٌ ، وقد صَرَّ صِماخُهُ من العَطَشِ.

والصَّرَّةُ ، بالفتحِ : الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ ، والاجتِماعُ ، والجَمَاعَةُ ، والغبوه ، والشِّدَةُ ، والحَرْبُ ، وشِدَّةُ الحَرِّ ، وتَعْبِيسُ الوَجْهِ ، والشَّاةُ لم تُحْلَبْ أَيَّاماً لَبَنُها فى ضَرعِها ، وخَرَزَةٌ للتَّأْخِيذِ.

والصِّرُّ ، بالكسرِ : أَشدُّ الصِّياحِ ، والبَرْدُ يضربُ النَّباتَ والزَّرعَ لشِدَّتِهِ ، كالصِّرَّةِ بهاءٍ فِيهِما ، والشَّدِيدَةُ البَردِ أَو الصَّوتِ من الرِّياحِ ، كالصَّرْصَرِ ، وصوتُ لهيب النَّارِ فى الرِّيحِ.

وصُرَّ الزَّرْعُ ، بالمجهُولِ : أَصابَهُ الصِّرُّ ، فهو مَصْرُورٌ.

ودِرْهَمٌ صَرِّىٌ ، وصِرِّىٌ ، كقَلْعِىّ وهِنْدِىّ : لَهُ طَنِينٌ إِذا نُقِرَ (٢).

١- فى النّسخ : افل ، والمثبت عن أمالى القالى ٢ : ٢٦١.

٢- وهكذا هو فى نسخه من القاموس ، وفى اللّسان والأساس والقاموس الصحاح : إِذا نُقِدَ.

وما عِنْدَهُ صِرِّىٌ : دِرْهَمٌ ولا دينارٌ.

وهذا الأَمرُ مِنِّى صِرَّى كذِفْرَى ، وصِرِّى بكَسرَتَينِ وسُكونِ الياءِ ، وأَصِرِّى بفتحِ الهَمزَةِ وكَسْرِ الصَّادِ وفتحِ الرَّاءِ وكَسْرِهَا معاً وأَلفٍ مَقصُورَةٍ ، أى (عزيمةٌ) (١) وجِدٌّ.

والصَّارَّةُ : الحَاجَةُ ، والعَطَشُ.

ورَجُلٌ صَرُورَةٌ كضَرُورَةٍ ، وصَرَارَةٌ كشَرَارَةٍ ، وصَارُورٌ ، وصَارُورَةٌ ، وصَرُورِىٌّ : لم يَحُجَّ. وهى امرأةٌ صَرُورَةٌ أيضاً ، وهم قَومٌ صَرَارٌ ، وصَرَارَةٌ ، كسَحَابٍ وصَحَابَةٍ.

ورَجُلٌ صَرُورَةٌ ، أَيضاً : لم يأْتِ النِّساءَ ولم يَتَزَوَّجْ ، أَو هو من تَرَكَ النِّكاحَ تَبَتُّلاً.

والصِّرَارُ ، بالكَسرِ : الأَماكنُ المُرتَفِعَةُ لا يَعْلُوها المَاءُ.

والمَصَارُّ : الأَمعَاءُ.

ودَلْوٌ صَرٌّ ، كفَلْسٍ : تَسترخِى فَتُصَرُّ ؛ أَى تُشَدُّ.

ودَرَاهِمُ صَرِيرَةٌ : مَصْرُورَةٌ.

والصَّرَرُ ، كسَبَبٍ : السُّنبُلُ بعد ما يُقَصِّبُ ، أَو ما لم يَخرُجْ فيهِ الحَبُّ. واحِدَتُهُ بهاءٍ. وقد أَصَرَّ.

وصَخْرَةٌ صَرَّاءُ : صَمّاءُ.

والصَّرْصَرُ ، كفَدْفَدٍ : الدِّيكُ.

وصَرَّارُ اللَّيلِ ، كعَبّاسٍ : الجُدْجُد لأنّ أكثَرَ صِياحِهِ باللَّيلِ ، كالصُّرْصُرِ ؛ كهُدْهُدٍ وفَدْفَدٍ.

والصِّرُّ ، كهِرٍّ : العُصْفُورُ ، أَو طائرٌ أَصفَرُ فى حَجْمِهِ.

والصُّرْصُورُ ، بالضَّمِّ : العِظَامُ مِنَ الإِبِلِ ، والبَخاتِيُّ منها ، (ودويبّه تصَرصِر) (٢).

والصَّرْصَرَانِىُ : واحِدُ الصَّرْصَرَانِيَّات ؛ وهى الإِبِلُ بينَ العِرَابِ والبَخاتِىِّ ، أَو هى الضِّخَامُ ذَوَاتُ السَّنَامَينِ ، وضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ أَمْلَسُ ، كالصَّرْصَرَان.

والصَّرَاصِرَةُ : (نَبَطُ) (٣) الشَّامِ.

والصَّرَارِىُ : المَلَّاحُ.

والصُّرَّانُ ، بالضّمِّ : ما نَبَتَ بالأرضِ

۱- فی « ع » و « ج » : عظیمه ، بدل : عزیمه.

۲- فی « ع » و « ج » : رؤیه تصرصر.

۳- فی « ع » و « ج » : نبت.

الصُّلْبِهِ مِن شَجَرِ العِلْك.

ومن المجاز

أَصَرَّ على الذَّنْبِ ، وعلى القَبيحِ : أَقبَلَ عَليهِ ..

وعلى الأَمرِ : دَامَ عَليهِ وامتَنَعَ عنِ الإِقلاعِ عَنْهُ - وأَكثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الشَّرِّ - وأَكَبَّ ؛ مِنْ إِصرارِ الحِمَارِ عَلَى العَانَّهِ.

ورَجُلٌ مَصْرُورٌ : مَغْلُولٌ ؛ لشَدِّ يدِهِ وعُنُقِهِ بالغُلّ ورِجلَيْهِ بالقَيْدِ ، وقد صُرَّ ، بالمجهولِ.

وحَافِرٌ مَصْرُورٌ ، ومُصْطَرٌّ (١) : ضَيِّقٌ مَقْبُوضٌ.

وامرأَةٌ مُصْطَرَّةُ الحَقْوَينِ ضَيِّقَتُهُما.

وصَرَّ فُلانٌ علىَّ الطَّريقَ فلا أَجِدُ مَسْلَكاً : سَدَّهُ.

وصَرَّتْ عَلَىَّ هذِهِ البَلْدَةُ فلا مِنْها مَخْلَصاً : حَبَسَتْنِى.

وجَعَلْتُ دُونَهُ صِرَاراً ، بالكسرِ : سَدّاً حَاجِزاً فلا يَخْلُصُ إِلىَّ.

وشَجَرٌ صَارٌّ : مُلتَفٌّ لَا يَخْلُو من ظِلٍّ.

وأَصَرَّ إِليهِ : أَسرَعَ ..

وعَنْهُ : بَعُدَ ..

وعَلَيْهِ : (عزم) (٢) ..

والزَّرْعُ : خَرَجَ أَطرافُ سَفَاهُ (٣).

وصَارَرْتُهُ على كذا : أَكْرَهْتُهُ.

ورَجُلٌ صُوَيْرَّهٌ ، كدُوَيْبَّةٍ : ضَيِّقُ الخُلُقِ.

وصِرَارٌ ، كهِلَالٍ : جَبَلٌ من جِبَالِ القبلهِ (٤) ، ومَوضِعٌ أَو بِئْرٌ قديمةٌ على ثَلاثهِ أَميالٍ من المَدينهِ ، أَو أُطُمٌ لبَنى عَبْدِ الأَشْهَلِ ؛ وإِليهِ يُنسَبُ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الصِّرَارِىُ المُحَدِّثُ.

وصَرَرٌ ، كسَبَبٍ (٥) : حِصنٌ باليَمَنِ بنَواحى أَبْيَنَ.

وصَرْصَرُ ، لا الصَّرْصَرُ ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ : قَريَتَانِ من سَوادِ بَغدادَ ؛ عُلْيا وسُفْلَى ، (وقريةٌ) (۶) على طريقِ

۱- فى الأصل : منصطر ، وفى « ج » : مسطر.

۲- ليست فى « ع ».

۳- السَّفا من السّنبل : شوكُهُ.

۴- فى معجم البلدان ۳ : ۳۹۸ و ۴ : ۳۰۷ : القبليّه.

۵- فى معجم البلدان ۳ : ۴۰۱ : صُرَرُ.

۶- ليست فى « ع » و « ج ».

الحاجِّ من بغدادَ ، وكانت تُسَمَّى قَديماً : صَرْصَرَ الدَّيْرِ وقَصْرَ الدَّيْرِ.

وصِرِّينُ ، كصِفِّين : بَلَدٌ بالشَّامِ.

والصَّرَارَةُ ، بالفَتحِ : نَهرٌ.

الكتاب

(فَأَقْبَلَتِ [امْرَأَتُهُ] فِي صَرَّةٍ) (١) فى صَيْحَةٍ شَدِيدةٍ ، ومَحلُّهُ النَّصبُ على الحَالِ ، أَى صَارَّةً. وقيلَ : صَرَّتُهَا قَوْلُها :أُوه. وقيل : يا وَيْلَتَا. وقِيلَ : الصَّرَّةُ الجَمَاعَةُ ، أَى فى جَمَاعَةِ من النِّساءِ. وقيلَ : التَّعْبِيسُ وتَقْطِيبُ الوَجْهِ ، أَى مُعَبِّسَةً.

الأثر

(لَا صَرُورَةَ فِي الإِسْلَامِ) (٢) هو التَّارِكُ للنِّكاحِ تَبَتُّلًا ؛ كقَولِهِ : (لا رُهْبَانِيَّةَ فِى الإِسْلامِ) (٣).

أَو مَنْ لم يَحُجَّ قَطُّ ، أَى لا يَنْبَغِى أَن يَكونَ أَحَدٌ لم يَحُجَّ فى الإِسلامِ ، وهو تَشْديدٌ.

أَو مَعْناهُ : مَنْ أَحدَثَ حَدَثاً فى الحَرَمِ عُوقِبَ عَلَيهِ ، وهو إِبطالٌ لِما كانَ فى الجَاهِلِيَّةِ من أَنَّ الرَّجُلَ يَقْتُلُ الرَّجُلَ أَو يَضْرِبُهُ أَو يَلطِمُهُ فَيربِطُ مِن لِحاءِ شَجَرِ الحَرَمِ قِلادةً فِى عُنُقِهِ فَيَقُولُ : أَنَا صَرُورَةٌ ، فَيُقَالُ : دَعُوا الصَّرُورَةَ لجَهْلِهِ ، فَلَا يَعرِضُ لَهُ أَحَدٌ (٤).

(تَأْتِينِى وَأَنْتَ صَارٌّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ) (٥)أَى زَاوِيها كَما يَفْعَلُهُ الحَزينُ والمُغْضِبُ.

(فَاصْطَرَّتْ السَّارِيَةُ) (٦) على افْتَعَلَتْ ، أَى صَوَّتَتْ وحَنَّتْ ، وهو افْتِعَالٌ مِنَ الصَّرِيرِ.

(أَخْرِجَا مَا تُصَرِّرَانِ) (٧) أَى ما تَجْمَعَانِهِ فى صُدوركُما من الكَلامِ وتُريدانِ إِبرازَهُ.

١- الذّاريات : ٢٩.

٢- الفائق ٢ : ٢٩٣ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٨٥ ، النّهايه ٣ : ٢٢.

٣- الفائق ٢ : ١٢٢ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٤٢٢ ، النّهايه ٢ : ٢٨٠.

٤- انظر تهذيب الأسماء ٣ : ١٧٤.

٥- تفسير الدرّ المنثور ١ : ٩٣ ، النّهايه ٣ : ٢٢.

٦- النّهايه ٣ : ٢٣.

٧- غريب الحديث للخطّابى ٢ : ١٩٦ ، الفائق ٤ : ٧٨ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٨٥.

(قَالَ : أَمَّا وَهُوَ مَصْرُورٌ فَلَا) (۱) أَى مَغْلُولٌ مُوثَقٌ.

(أَمْرُ اللهِ صِرَّى) (۲)كشِعْرَى ، أَى عزيمةٌ (۳) وجِدٌّ ، وفيهِ لُغَاتٌ تَقَدَّمَ ذِكْرُها.

(وَأَنَا أَنْتِفُ صِرّاً) (۴) بالكسرِ ، أَى عُصفُوراً ، أَو هُوَ طائرٌ أَصفَرُ فى حَجْمِهِ.

(حَتَّى أَتَيْنَا صِرَاراً) (۵) بالكسرِ وقد يُفْتَحُ ، هى بِئرٌ أَو مَوضعٌ قُربَ المَدينَهِ ، وصَرْفُهُ أَشهَرُ من مَنْعِهِ.

المصطلح

الإِصْرَارُ : الإِقامهُ على صَغِيرهٍ أَو الإِكثارُ مِنَ الصَّغَائِرِ من دُونِ تَوبَهٍ.

المثل

(أَثَرُ الصِّرَارِ يَأْتِى دُونَ الـذِّيَارِ) (۶) الصِّرَارُ : الخَيطُ يُشَـدُّ بِهِ خِلْف النَّاقَهِ لِئَلاّ يَـدِرُّ. والذِّيَارُ : البَعَرُ الرَّطْبُ يُطلَى بِهِ أَطْبَاءُ النَّاقَهِ لِئَلَّا يَرْتَضِعَهَا وَلَدُهَا. يُضرَبُ فى الشَّرَ يأْتى [دُونَه] (۷) شَرٌّ أَفظَع منهُ.

(صَرِّى واحلبى) (۸) مِنْ صَرَّ النَّاقَهَ ، إِذا شَدَّ أَخلافَها لجَمْعِ اللَّبَنِ. يُضرَبُ فِى حِفْظِ المالِ وإِصلاحِهِ.

صطر

الصَّطْرُ : السَّطْرُ ؛ قُلِبَتِ السِّينُ صَاداً ، وكُلُّ سـينٍ وَقَعَتْ بَعْـدَها طاءٌ جازَ قَلْبُها صَاداً قياساً مُطَّرِداً ، فكُلُّ ما ذُكِرَ فى مَادَّهِ (س ط ر) دَاخلٌ فى هذا البابِ ، فلَا وَجْهَ لتَخصِـيصِ الفيروزآبادىِّ المُسْطَارَ للخَمْرِ والسَّطَرَ - كسَبَبٍ - للعَتُودِ مِنَ الغَنَمِ بالذِّكرِ هُنَا دُونَ سَائِرِ مَا ذُكِرَ هُناكَ.

صطفر

صَطْفُورَهُ ، بالفَتحِ : بلد بنَواحِى إفرِيقِيَّهَ.

۱- غريب الحديث لابن قتيبه ۱ : ۲۲۱ ، الغريبين ۴ : ۱۰۷۲ ، النّهايه ۳ : ۲۳.

۲- النّهايه ۳ : ۲۸.

۳- فى « ع » و « ج » : عظيمه.

۴- النّهايه ۳ : ۲۳ ، مجمع البحرين ۳ : ۳۶۵.

۵- غريب الحديث للخطّابى ۲ : ۵۲ ، النّهايه ۳ : ۲۳.

۶- مجمع الأمثال ۱ : ۴۲ / ۱۶۲.

٧- فى النّسخ : دُون ، والمثبت عن المستقصى ١ : ٤٠.

٨- مجمع الأمثال ١ : ٤٠٣ / ٢١٢٦.

صعر

الصَّعَرُ ، كسَبَبٍ : داءٌ يُصِيبُ البَعِيرَ فَيَلْوِى مِنْهُ عُنُقَهُ ، ولُغَةٌ فى الصَّعَلِ ؛ وهو دِقَّةُ الرَّأسِ وصِغَرُهُ ، ومَيَلٌ فى العُنُقِ ، وانقِلابُ الوَجْهِ إلى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ ، ورُبَّما كانَ خِلقَةً فى الإنسانِ وغَيرِهِ كالظَّلِيمِ ، وقد صَعِرَ صَعَراً - كتَعِبَ - فهو أَصْعَرُ. ويُقالُ للمُتَكبِّرِ : فِيهِ صَعَرٌ ؛ لأَنَّه يُمِيلُ وجهَهُ وعُنُقَهُ عنِ النَّاسِ كِبْراً ؛ لأَنَّهُ مُعْرِضٌ ، ومنهُ : (لأُقِيمَنَ صَعرَكَ) (١) إِذَا تَهَدَّدَهُ.

وقَدْ صَعَّرَ خَدَّهُ تَصْعِيراً وصَاعَرَهُ ، وأَصْعَرَهُ : أَمالَهُ عَنِ النَّاسِ ووَلَّاهمْ شِقَّهُ تَهَاوُناً بِهِم من كِبْرٍ. وهو مُتَصَاعِرٌ ، وقد تَصَاعَرَ.

والإِبلُ تَتَصَاعَرُ فى البُرَى : تَلْوِى وُجُوهَهَا وأَعنَاقَها فيها.

وتَصَعَّرَ خَدُّهُ وعُنُقُه : مَالَ.

وضَرَبَهُ فاصْعَرَّ واصْعَنْرَرَ (٢) ، كاحْمَرَّ واقْعَنْسَسَ : استَدارَ من الوَجَعِ وتَقَبَّضَ مَكَانَهُ.

والمُصَعَّرُ ، كمُظَفَّرٍ : المَلْوِىُّ ، وكُلُّ مَا فِيهِ مَيْلٌ ، والصَّعْبُ من كُلِّ شَىءٍ ، ومنه : قَرَبٌ مُصَعَّرٌ (٣) ، إِذَا كانَ شَدِيداً.

والصَّيْعَرِيَّةَ : اعتِرَاضُ البَعِيرِ فى سَيْرِهِ ، وسِمَةٌ فى أَعناقِ النُّوقِ خَاصَّةً ، أَو مُطْلَقاً ؛ وعليهِ قَولُ المُسَيَّبِ أَو المُتَلَمِّسِ :

بِنَاجٍ عَلَيهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ (٤)

وتَمَامُهُ فى (ن وق).

وسَنَامٌ صَيْعَرِىٌّ : عَظِيمٌ.

وأَحْمَرُ صَيْعَرِىٌّ : قَانِئٌ.

وصَعْرَرَهُ فَتَصَعْرَرَ : أَدارَهُ ودَحْرَجَهُ

١- مجمع الأمثال ٢ : ٢٠٦ / ٣٤٥٦.

٢- وفى اللّسان والقاموس : اصْعَنْرَرَ واصْعَرَّ.

٣- كذا فى النّسخ ، وفى القاموس : مُصْعَرٌ كمُكْرَم ، لكن غلّطه فى التّاج ، وفى اللّسان والصحاح والمقاييس والتّاج : قَرَبٌ مُصْعَرٌّ.

٤- وهو للمسيب بن علس كما فى المقاييس ٣ : ٢٨٩ وفى مادتى (ص ع ر) و (ن وق) من اللّسان والتّاج. أَو للمتلمّس كما فى جمهره اللّغه ١ : ١٦٩ والمعانى الكبير ١ : ٥٧٥ ، وصدرُهُ :

فاسْتَدَارَ وتَدَحْرَجَ ، ومنه :

الصُّعْرُورُ : وهو دُحْروجَةُ الجُعَلِ يَجْمَعُهَا فيُدِيرُها ويُدَحرِجُها ، كالصُّعْرُورَهِ ، وقد صَعْرَرَهَا ..

و : كُلُّ حَمْلِ شَجَرَهٍ يكونُ مُسْتَدِيراً ذَا صَلابَهٍ كالأَبْهَلِ والفُلْفُلِ ..

و : الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ المُلْتَوِى مِنَ الصَّمْغِ ، كالصُّعُرُّر كزُمُرُّد ، أَو القِطْعَهُ مِنْهُ ، أو عَامَّهُ الصَّمْغِ ، أو حَمْلُ شَجَرهٍ بِعَيْنِهَا وصَمْغُها ، والقِطْعَهُ مِنْهُ بِهاءٍ ..

و : مَا جَمَدَ مِنَ اللَّثَا ؛ وهُوَ ماءٌ يَسِيلُ من الشَّجَرِ كالصَّمْغِ ..

و : مَا يَخْرُجُ من الإِحْلِيلِ أَوَّلُ ما يحْلَبُ من اللِّبَاءَ ؛ وهو شيءٌ أَصْفَرُ غَلِيظٌ مُنْعَقِدٌ فيهِ رَخَاوَهٌ وبَلَلٌ. الجمعُ : صَعَارِيرُ.

وصَعْرَانُ ، وصُعَارَى ، كسَكْرَان وسُكَارَى ؛ بالضّمِّ : موضِعانِ.

وصُعَيْرَاءُ ، كحُمَيْرَاء : أَرضٌ باليمامَهِ تُقابِلُ صَعْنَبَى.

وصُعَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ : ابنُ حَرَامِ بنِ غِفَارٍ ، مِنْ وَلَدِهِ جَمَاعهٌ مِنْهُم : أَبُو ذَرٍّ الغِفَارِيُّ رضى الله عنه ..

و : ابنُ عَمْرِو بنِ زَيْدٍ العُذْرِيُّ ؛ وَالِدُ ثَعْلَبَهَ الصَّحابِيِّ.

وعُقْبَهُ بنُ صُعَيْرٍ : شَيخٌ للعَوَّامِ بنِ حَوْشَبَ.

وسَمَّوا : أَصْعَرَ ، وصَعْرَانَ.

وصَيْعَرٌ ، كحَيْدَرٍ : قَبِيلهٌ من اليَمَنِ من قَضَاعَهَ.

الكتاب

(وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ) (١) وقُرِئَ : « ولا تُصَاعِر » وهى لُغهٌ لَبنِى تَميم (٢) ، أَى لا تُعْرِضُ بِوَجْهِكَ عن النَّاسِ وتُوَلِّهِم شِقَّهُ استِخْفافاً بِهم كما يَفْعَلُ المُتَكَبِّرُونَ ، وأصلُهُ من الصَّعَرَ الّذى

١- لقمان : ١٨.

٢- فى الاتحاف : ۴۴٨ : واختلف فى « ولا تصاعر » فنافع أبو عمر والكسائى وخلف بألف بعد الصّاد وتخفيف العين لغه الحجاز وافقهم اليزيدى والأعمش ، والباقون بتشديد العين بلا ألف - أى تصعّر - لغه تميم.

يأْخُذُ الإِبِلَ فى رُؤُوسِها وأَعناقِها.

الأثر

(كُلُ صَعَّارٍ مَلْعُونُ) (١) كعَبَّاسٍ ، هو المُتَكَبِّرُ الّذى يُصَعِّرُ خَدَّهُ. ويُروى بالقافِ كما سيأتى إن شَاءَ اللهُ.

(يَأْتِى زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِ إِلاَّ أَصْعَرُ أَوْ أَبْتَرُ) (٢) هو المُعْرِضُ عن الحَقِّ ، أَو المُعْرِضُ بِوَجْهِهِ كِبْراً.

صعبر

الصَّعْبَرُ ، كجَعْفَرٍ : شَجَرٌ كالسِّدْرِ ، كالصَّنَعْبر بتَقديمِ النُّونِ ، والصَّعَنْبَرُ ، بتَقديمِ العَيْنِ.

ورَجُلٌ صُعْبُورٌ ، بالضّمِّ : صَغِيرُ الرَّأسِ.

صعتر

الصَّعْتَرُ : السَّعْتَرُ - وأصلُهُ السِّينُ - وهُوَ أَصنَافٌ يَجْمَعُهَا البَرِّىُّ والبُستَانِىُّ.

وصَعْتَرَ النَّحْلُ : رَعَاهُ ..

والرَّجُلُ الشَّىءَ : زَيَّنَهُ.

وشَىءٌ صَعْتَرٌ : صَعْبٌ شَدِيدٌ.

والصَّعْتَرِىُ : لُغَةٌ فى السَّعْتَرِىِّ ؛ وهو الشَّاطِرُ ، والشُّجَاعُ الكَرِيمُ.

وعَبْدُ الوَاحِدِ بنُ مَحْمُودِ بنِ صَعْتَرَةَ : مُحَدِّثٌ ، ويُقالُ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ.

صعفر

صَعْفَرَتِ الحُمرُ ، وتَصَعْفَرَتْ ، واصْعَنْفَرَتْ : تَفَرَّقَتْ وذَهَبَتْ مُسرِعةً فِرَاراً.

وصَعْفَرَهَا الخَوْفُ : فَرَّقَها.

واصْعَنْفَرَ فى الأَمرِ : مَضَى ..

والعُنُقُ : التَوَتْ.

صعقر

الصُّعْقُرُ ، كعُصْفُر : بَيضُ السَّمَكِ.

ص: ۲۴۷

۱- غريب الحديث للخطّابى ۱ : ۳۵۱ ، الفائق ۲ : ۲۹۸ ، النّهايه ۳ : ۳۱.

۲- الفائق ۲ : ۳۰۰ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۹۰ ، النّهايه ۳ : ۳۱ ، بتفاوت.

صعمر

الصُّعْمُورُ : مقلُوبُ العُصْمُور - بالضّمِّ فِيهَما - وهو الدُّولَابُ ، أَو دَلْوُهُ.

صغر

صَغُرَ - بضمِّ الغين - صِغَراً كعِنَبٍ ، وصَغَارَةً : ضِدُّ كَبُرَ ، فهو صَغِيرٌ ، وصُغَارٌ كشُجَاعٍ ، وصُغْران كعُثْمَان ، وهم صِغَارٌ وصُغَرَاءُ كأُمَرَاء ، (وصِغَرَةٌ كعِلَمَةٍ ، ومَصْغُوراء كمَشيُوخاء ، وهى صَغِيرةٌ ، وهنَ صَغِيرَات ، وصِغَار ، ولا تقل : صَغائر إلاَّ فى الذّنوب.

وصَغَّرَهُ تَصْغِيراً) (١) : جعَلَهُ صَغِيراً ، كأَصْغَرَهُ إِصْغَاراً.

واسْتَصْغَرَهُ : عَدَّهُ صَغِيراً.

وهُوَ صِغْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ - كسِدْرَةٍ - أَى أَصْغَرُهُم ، كما يُقالُ : كِبْرَتُهُمْ.

وهذا أصغرُ من ذلك جسماً أَو سِنّاً ، وهو الأَصْغَرُ ، وأَصْغَرُ القوم ، وهذه صُغْرَى من تِلكَ ، وهى الصُّغْرَى ، وصُغْرَاهُنَ ، وهُمُ الأَصَاغِرُ ، وأَصَاغِرُ القَوْمِ ، وهُنَ الصُّغَرَ ، والصُّغرَيَاتُ - كالكُبر والكُبْرَيَات - وَصُغَرَهُنَّ ، وصُغْرَيَاتُهُنَّ.

ولا تَقُل : أَصْغَرُ ، ولا صُغْرَى ، ولا أَصَاغِرُ ، ولا صُغَرُ ، ولا صُغْرَيَاتٌ إِلاّ بالألِفِ واللاَّمِ أَو بالإضافهِ أَو « من » التفضيليّه ، وكذلكَ كُلُّ أَفْعَل تفضيلٍ.

وأَمَّا قولُ أَبى نُؤاسٍ :

كأَنَّ كُبْرَى وصُغْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا

حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ (٢)

وقولُ النّحويِّين : « جُملةٌ صُغْرَى كُبْرَى » ، وقولُ العروضِيّينَ : « فاصِلَةٌ صُغْرَى وكُبْرَى » ، فلحْنٌ ، وقد يُخَرَّجُ على أَنّه من باب (استعمال) (٣) اسمِ التَّفضيلِ عارياً من اللاَّمِ والإِضافهِ و « من » ، مجرّداً عن مَعنى التَّفضيلِ ، مُؤَوَّلاً باسمِ الفاعِلِ

١- ما بين القوسين ليس فى « ع ».

٢- ديوانه : ٤٠.

٣- ليست فى « ع » و « ج ».

أَو الصِّفهِ المُشَبَّهَهِ ؛ كقوله :

قُبِّحْتُمُ يَا آلَ زَيْدٍ نَفَرَا

أَلْأَمُ قَوْمٍ أَصْغَراً وأَكْبَرَا (١)

أَى صَغِيراً وَكَبِيراً ، وهُوَ قِياسٌ عندَ المبرّدِ ، وعليهِ أكثرُ المتأَخِّرِينَ.

والأَصْغَرَانِ : القَلبُ واللِّسانُ.

وأَصْغَرُوا : وَلَدُوا الأَصَاغِرَ.

وأَصْغَرَتِ الأَرضُ : أَنبَتَتْ نباتاً صَغِيراً لم يَطُلْ ، فهى مُصْغِرَةٌ.

وهو يَصْغُرُنِى بسَنَهٍ ، كيَنْصُرُنِى : يَصْغُرُ عَنِّى.

وصَغِرَ الرَّجُلُ صَغَراً ، ذَلَّ ، وهَانَ ، ورَضِىَ بالضَّيمِ ، كصَغُرَ صَغَارَةً ؛ كحَقُرَ حَقَارَةً ، فهو صَاغِرٌ ، وهُمْ صَغَرَةٌ ، ككَاتِبٍ وكَتَبَةٍ. والاسمُ : الصَّغَارُ كسَحَابٍ. تَقُولُ : قُمْ صَاغِراً ، وقُمْ من صَغَرٍ ، وعلى صَغَرِكَ - كقُفْلٍ وسَبَبٍ فيهما - لمن تَكْرَهُ ، وقُمْ غَيْرَ صَاغِرٍ لمَنْ تُحِبُّ.

وأَصْغَرَهُ : جَعَلَهُ صَاغِراً ..

وفِعْلَهُ : عَدَّهُ صَغِيراً ، كاسْتَصْغَرَهُ.

وصَغُرَ فى أَعْيُنِ النَّاسِ ، ككَرُمَ : ذَهَبَتْ مَهَابَتُهُ ، فهو صَغِيرٌ فيها.

وصَغَرَهُ صَغْراً - كنَصَرَ - وصَغَّرَهُ تَصْغِيراً : حَقَّرَهُ وأَذَلَّهُ.

وتَصَاغَرَتْ إِليهِ نَفْسُهُ : صارَتْ صَغِيرةَ الشَّأنِ ذُلًّا ومَهَانةً.

وتَصَاغَرَ : تَحَاقَرَ. وهو صَغِيرُ القَدْرِ وصَغِيرٌ فى العِلْمِ.

ومن المجاز

صَغُرَتِ الشَّمسُ ، كقَرُبَتْ : مالَتْ للغُرُوبِ.

وأَصْغَرَتِ النَّاقةُ وأَكْبَرَتْ : حَنَّتْ حَنِيناً خَفِيضاً وعَالياً ؛ قالتِ الخَنْسَاءُ : لَهَا حَنِينَانِ إِصْغَارٌ وَإِكْبَارُ (٢)

۱- بلا نسبه فی المقتضب ۳ : ۲۴۷ ، وخزانه الأدب ۸ : ۲۷۸ / ۶۲۱ ، والمصباح المنیر.

۲- فی دیوانها (طبعه دار کرم) : ۴۴ : وما عجول علی بوٍّ تطیف به لها حَنِینَانِ إعْلَانٌ وإسْرَارِ وبهامشه : ویروَی : إصغارٌ وإکبارُ. وهو فی العین ۳ : ۲۹۰ ، والأساس : ۲۵۴ ، وصدره : حنینَ وَالِهِهِ ضَلَّتْ أَلیفتَها وصدره فی المحکم ۵ : ۴۲۲ واللّسان والتّاج : فما عجول علی بوٍّ تطیف به

أَى (ذو إِصْغَارٍ وإِكبارٍ) (١) فحُذِفَ المضافُ وأَقيمَ المُضافُ إِليهِ مقامَهُ.

وصَغْرَانُ ، كشَعْبَان : مَوضِعٌ.

وصَغَرٌ ، كسَبَبٍ : جبلٌ يُنَاظِرُ عَبُّوداً ، وهُمَا بينَ المَدِينَهِ والسَّيَّالَهِ ، وهُوَ غيرُ صَفَرٍ بالفاء ، ووَ هِمَ من جعلَهُ إِيَّاهُ.

وكزُفرَ : لغةٌ فى زُغَرَ ؛ وهى قريةٌ بمشارفِ الشّامِ تقدَّم ذِكْرُها فى فصلِ الزّاى.

وصَاغِرَهُ : بلدٌ بالرّومِ ، وهى فى شعرِ أَبى تمّامٍ(٢)

وسَمَّوا : صَغِيراً ، وصَغِيرَهَ ، وصُغْرَانَ ، كعُثْمَان.

وعلىٌ الأَصْغَرُ : ابنُ الحُسينِ بن علىِّ بن أَبى طالبٍ عليه السلام ؛ وهو المقتولُ بالطّفِّ ، وقيل : هُوَ زينُ العابِدينَ عليه السلام .

الكتاب

(وَلا تَسْئَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً) (٣) أَى لا تَضْجرُوا وَلا تَملُّوا أَن تَكتُبوا الدَّيْنَ أَوِ الحَقَ صَغِيراً كانَ أَو كبيراً ، وأَن تَكتُبُوا الكِتابَ مُختَصَراً أو مُشْبَعاً.

(وَلا يُنْفِقُونَ نَفَقَهً صَغِيرَهً وَلا كَبِيرَهً) (٤) أَى قليلهً ولو تَمْرَهً ولَوْ عِلاقَهَ سَوطٍ ، أَو ما أَربَى عليها وهوَ الكَبِيرَهُ.

(ما لِهذَا الْكِتابِ لا يُغادِرُ صَغِيرَهً وَلا كَبِيرَهً إِلَّا أَحْصاها) (٥) أَى لا يترُكُ سَيِّئَهً صغيرهً ولا كَبيرَهً إِلَّا ضَبَطَها وحَصَرَها ، وعن ابنِ عبّاسٍ : الصَّغيرهُ التَّبَسُّمُ ، والكَبِيرهُ القَهْقَهَهُ. وعن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ : الصَّغِيرهُ المَسِيسُ والكَبِيرهُ الزِّنَا.

(حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَهَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صاغِرُونَ) (٦) أَذِلَّاءُ مَقْهُورُونَ. والغَرضُ

١- بدل ما بين القوسين فى « ع » و « ج » : دَو يّا اصغار واصغار.

٢- إشاره إلى قوله كما فى ديوانه ١ : ٨٠ ، ومعجم البلدان ٣ : ٣٨٩. كأنّ بلاد الرُّومِ عُمَّتْ بِصَيْحهٍ فَضَمَّتْ حشاها أَو رَغَا وَسْطَها السَّقْبُ بِصَاغِرَهَ القُصْوَى وطِمَّيْنَ واقْتَرَى بلادَ قَرَنْطاوُوسَ وَابِلُكَ السّكْبُ

٣- البقره : ٢٨٢.

٤- التّوبه : ١٢١.

٥- الكهف : ٤٩.

٦- التّوبه : ٢٩.

إلحاقُ الصَّغارِ والذَّلِّ بهم مع أخذ الجزيه ، بأن يُتَلتَلَ الذِّمِّيُّ تَلْتَلَهً ويُؤخَذَ بتَلْبِيبِهِ ويُقال له : أَدِّ الجزيَهَ ، وإن كانَ يؤدِّيها ، ويُزَجَّ فى قَفاهُ ، فإذا أَتَى بها أَتَى بها ماشياً غيرَ راكبٍ ، ويُسلِّمُها وهُوَ قائمٌ والمسلمُ الّذى يأخُذُ الجزيهَ جالسٌ ، ويأمُرُهُ بأَن يُخْرِجُ يدَهُ من جَيبِهِ ويَحْنِى ظَهْرَهُ ويُطَأطِئَ رَأْسَهُ فيَصُبُّ ما مَعَهُ فى كَفِّهِ المِيزانِ ، ويأخذُ المُستوفى بلِحيتِه ويَضْرِبُ فى لِهْزِمَتِهِ.

(سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغارٌ عِنْدَ اللهِ) (١) ذُلٌّ وهَوانٌ وحَقارَهٌ يومَ القيامهِ بعدَ أَن كانُوا أَكابِرَ فى الدُّنيا ، أَو صَغَارٌ مُعَدٌّ لَهُمْ عِندَ اللهِ ، أَو فى الدُّنيا بحكم الله وايجابه من الأَسرِ والقتلِ ، واللهُ أعلَمُ.

الأثر

(فى يَتَامَى الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ) (٢) أَى الوَضِيعِ والشَّرِيفِ.

(وصُغْرِ الحَاسِدِينَ) (٣) كسَبَبٍ وقُفْلٍ ، أى ذُلِّهِم وهَوَانِهِم.

(المُحْرِمُ يَقْتُلُ الحَيَّهَ بِصَغْرٍ لَهَا) (٤) ضَبَطَهُ عِياضٌ بفتحِ الصَّادِ وسكونِ العَيْنِ (٥) ، أَى بالإِذْلالِ لَهَا وتَحْقِيرٍ لها ، فهو مصدرُ صَغَرَهُ كنَصَرَهُ بمَعْنَى أَذَلَّهُ وحَقَّرَهُ.

(تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ) (٦) هو من الصِّغَرِ كعِنَب ؛ أَى قلَ (٧) وامَّحَقَ وذَابَ جَسَدُهُ حتَّى يكونَ فى حَجمِ الذُّبابِ ، أَو مِنَ الصَّغَارِ ؛ أى تَحاقَرَ حتَّى يكونَ كالذُّبابِ حَقارَهً.

(حَتَّى تُوَافُونى بالصَّغَارِ) (٨) يعنى قُريشاً ، كـذا لابنِ الحذّاءِ ، والصَّوابُ : (تُوَافُونى بالصَّفَا) (٩) يخاطبُ الأنصارَ ، بدليلِ قولِهِ : (مَوْعِدُكُم الصَّفَا) (١٠).

١- الأنعام : ١٢۴.

٢- صحيح البخارى ۴ : ١٢.

٣- النّهايه ٣ : ٣٣.

۴- النّهايه ٣ : ٣٣.

۵- مشارق الأنوار ٢ : ۴٨.

۶- مسند أحمد ۵ : ٣۶۵ ، النّهايه ٣ : ٣٢.

٧- فى اللّسان والنّهايه : ذَلَّ وامَّحَقَ.

٨- مشارق الأنوار ٢ : ۴٨.

٩- و (١٠) مشارق الأنوار ٢ : ۵١.

(قَالَ عُرْوَهُ : فصَغَّرَهُ) (۱) بتشديدِ الغينِ ؛ أَى استَصْغَرَ سِنَّ ابنِ عَبَّاسٍ عَن ضَبْطِهِ. ويُروى : « فغَفَّرَهُ » (۲) أَى قال يَغْفِرُ اللهُ لَهُ ، كأَنَّه وَهَّمَهُ فى ما قالَ. وفى روايهِ العِذْرِىِّ : « فغَفَّرُوهُ » (۳)مثلُه لكن بزيادهِ واوٍ ، كأَنَّ الحاضِرينَ قالوا ذلكَ.

المصطلح

التَّصْغِيرُ : زيادهُ ياءٍ سَاكِنهٍ فى الاسم للدّلالَهِ على تحقيرِ شأنِ المُسَمَّى كرُجَيْلٍ ؛ تَضَعُ مِن شأنِهِ ، أَو تَقليلِ ذاتِهِ ككُلَيْبٍ ، أَو كمِّيَّتِهِ نحوَ دُرَيْهِمَات ، أَو تَقريبِ زَمانِهِ كقُبَيْل وبُعَيْد ، أَو مَسافَتِهِ كَفُوَيْق وتُحَيْت ، أَو منزِلَتِهِ كصُدَيِّقِى ، أَو التَّعَطُّفِ والشَّفَقهِ عليهِ كبُنَىّ وأُخَىّ وحُبَيِّبِى ، وزادَ الكُوفِيُّونَ لِتَعظِيمِ الشّىءِ كدُوَيْهِيَّه للمَنيَّهِ ، وزَعَموا أَنَّ من ذلكَ أُخَىّ وصَدِيِّقى.

المثل

(صُغْرَاهَا شُرَّاهَا) (۴) ويُروى : « ... مُرَّاهَا ». يضربُ لذوى الشَّرارهِ ، أَى أَصغَرُهُم وأَحقَرُهُم أكثَرُهُم شَرّاً. وأصلُهُ : أَنَّ امرأه بغِيّاً كانَ لها بَنات فخافَتْ أن يأخُذْنَ أَخْذَهَا ، فكانَتْ تنهاهنَّ عن البُرُوزِ والتعرّضِ للرِّجالِ ، فقالَتْ صُغْرَاهُنَ : أُمُّنا تَنْهَانَا عَنِ البغاءِ وهىَ تَغدُو فيهِ وتروُحُ ، فسمِعَتْهَا أمُّها فقالَتْ : صُغْرَاهُنَ مُرَّاهُنَ (۵) فأرسلَتْهَا مَثَلاً.

(المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ) (۶) قالَهُ ضَمْرَهُ بنُ ضَمْرَهَ حينَ قَالَ لَهُ المُنْذِرُ : (تَسْمَعُ بالمُعَيْدِىِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ) (۷) ، فقال : أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّما المرءُ بأَصْغَرَيْهِ قَلْبِهِ ولِسَانِهِ ، فإِذا قاتَلَ قاتَلَ بجَنَانٍ وإِذا خَاطَبَ خاطَبَ بلِسانٍ ، فأكرَمَهُ النّعمانُ (۸). يُضرب فى إِكرام الرَّجُلِ لثباتِ جَنَانِهِ

۱- مشارق الأنوار ۲ : ۴۸ - ۴۹ ، النّهايه ۳ : ۳۳.

۲- صحيح مسلم ۴ : ۱۸۲۵ / ۲۳۵۰ ، مشارق الأنوار ۲ : ۱۳۸ ، النّهايه ۴ : ۳۷۴.

۳- مشارق الأنوار ۲ : ۴۸ - ۴۹.

۴- مجمع الأمثال ۱ : ۳۹۸ / ۲۱۱۲.

۵- (۵) انظر المستقصى ۲ : ۱۴۰ / ۴۸۰

۶- مجمع الأمثال ۲ : ۲۹۴ / ۳۹۸۲.

۷- مجمع الأمثال ۱ : ۱۲۹ / ۶۵۵.

۸- انظر جمهره الأمثال ۱ : ۲۱۵ / ۲۳۶۹.

وحُسْنِ بَيَانِهِ لا لِعِظَمِ جُثْمَانِهِ.

صفر

الصُّفْرَةُ ، بـالضَّمِّ : لونٌ دُونَ الحُمْرَهِ ، وقـد يُعَبَّرُ بهَا عنِ السَّوادِ فى النُّوقِ خاصَّةً ؛ لأَنَّ سوادَها تَعْلُوهُ صُـفْرَةٌ ، أَو لأَنَّها من مُقـدِّماتِهِ. ولا ضِدِّيَّهَ بينَ الصُّفْرَهِ والسَّوَادِ ، ووَهِمَ الفيروزآبادىُّ ، وهُوَ أَصْفَرُ وهِىَ صَفْرَاءُ.

واصْفَرَّ الشَّىءُ : حَدَثَتْ فيهِ الصُّفْرَهُ.

فهُوَ مُصْفَرٌّ لا أَصْفَرُ (١) ، ووَهِمَ الفيروزآبادىُّ ، كاصْفَارَّ فهو مُصْفَارٌّ.

وصَفَّرَهُ تَصْفِيراً : صبَغَهُ بصُفْرَهٍ.

والصَّفْرَاءُ : أَحـدُ الأَخلاطِ الأَربعهِ فى البَـدَنِ ، والذَّهَبُ ، ومنه : ما لَهُ صَـفْرَاءُ ولا بَيْضَاءُ. والقَوْسُ مِنَ النَّبعِ ، والجَرادَهُ إِذا خَلَتْ مِنَ البيضِ ، والمَرأَهُ المَعْرُوقَهُ (العظام) (٢) المَهْزُولَه ، ونَبْتٌ دَقيقُ الوَرقِ والأغصانِ يَنْبُتُ بالرَّملِ فى أَراضى يَنْبُعَ.

والصُّفَيْرَاءُ ، كحُمَيْرَاء : شجرٌ يُصبَغُ بخَشَبِهِ.

والأَصْفَرانُ : الذَّهبُ والزَّعْفَرانُ ، أَو والوَرْسُ والزَّعْفَرانُ.

والأَصْفَرُ ، والصَّفْرَاءُ مِنَ النُّوقِ : الأَسْوَدَانِ ، قال الفرّاءُ : لا نَرَى أَسْوَد من الإِبلِ إِلاَّ وهو مُشْرَبٌ صُفْرَهً ؛ ولذلِكَ سَمَّتِ العَرَبُ سُودَ الإِبلِ صَفْرَاءَ (٣).

والمصَفِّرَهُ ، كمُحَدِّثَه : قومٌ شِعارُهُم الصُّفْرَهُ.

والصُّفَارُ ، كغُرَابٍ : داءٌ فى البطنِ يَصْفَرُّ منهُ الوَجْهُ ..

و : دُودٌ يَقَعُ فى الكَبِدِ فَيلحَسُهُ حتَّى يَقْتُلَ صاحِبَهُ ، كالصَّفْرَاءِ (٤) ..

و : اجتماعُ الماءِ الأصفَرِ فى البَطنِ ، تعالِجُهُ العرَبُ بقطعِ النَّائِطِ ؛ وهو عِرْقٌ مُمْتَدٌّ فى الصُّلْب ، وقد صُفِرَ - بالمجهول -

---

١- ولذلك قال تعالى : « فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا » الرّوم : ٥١ ولم يقل : أَصفر لأنّ تلك صفره حادثه كما نصّ عليه الكشّاف. منه.

٢- ليست فى « ع » و « ج ».

٣- معانى القرآن ٣ : ٢٢٥.

٤- فى القاموس واللّسان : الصَّفَرُ والصُّفَارُ.

فهو مَصْفُورٌ ، وصَفِرَ صَفَراً - كتعب - فهُوَ صَفِرٌ ..

و : دُوَيْبَّةٌ تكونُ فى المَنَاسِمِ والحَوَافِرِ ..

و : القُرَادُ ..

و : مَا لَزِقَ مِن التِّبْنِ وغيرِهِ فى أُصولِ أَسنانِ الدّوابّ ، ويُكْسَرُ ..

و : آفةٌ يَصْفَرُّ لَها الزَّرْعُ إِذَا ضَرَبَتْهُ رِيحٌ شَدِيدَهُ الحَرِّ والبَرْدِ.

وكسَحَابٍ ، لا غُرَاب ووَهمَ الفيروزآبادىُّ : يبيس البُهْمَى.

والصَّفَرُ ، كسَبَبٍ : لُبُّ القلبِ ، والعَقْلُ ، والرُّوعُ ، والعَقْدُ ، والجُوعُ ، وتزعمُ العربُ أَنَّه حَيَّةٌ فى البَطْنِ تَعَضُّ شَرَاسِيفَ الإِنسانِ إِذا جَاعَ ، وأَنَّ اللَّذعَ الّذى يَجِدُهُ عِندَ الجُوعِ أَثَرُ عَضِّهِ ؛ قال أَعشى باهِلَهَ :

ولَا يعضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ (١)

وحقيقَتُهُ أَنَّ العُرُوقَ المُمتَدَّةَ من الكَبِدِ إِلى المَعِدَهِ إِذا لم تَجِدْ غِذَاءً امتَصَّتْ أَجزَاءَ المَعِدهِ فتَوَهَّمُوا أَنَّ ذلكَ حَيَّةٌ تَعضُّ الشَّرَاسِيفَ.

وبِلا لَامٍ : ثانى شُهُورِ السَّنَهِ ، وأورَدَهُ جماعةٌ مُعَرَّفاً بِهَا ؛ قَال ابنُ دُرَيدٍ : الصَّفَرانِ شَهرانِ مِنَ السَّنَهِ سُمِّىَ أَحدُهُما فى الإِسلام المُحَرَّمَ (٢). يُريدُ أَنَ صَفراً جَاهِلِيٌّ والمحرَّمَ إِسلامىٌّ.

والمعروفُ صَرْفُهُ ، وكانَ أَبو عُبَيدَهَ لا يَصْرِفُهُ فقِيلَ لَهُ : لَايُمنَعُ الصَّرفُ حَتَّى تَجْتَمِعَ عِلَّتَانِ فَمَا هُمَا؟ فقال : المَعْرِفَهُ والسَّاعهُ (٣).

وفى الصَّحيحينِ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ : ويَعُدُّونَ المُحَرَّمَ صَفَر (٤) ، بدون أَلفٍ بعدَهُ.

قال النَّوَوِىُّ : كانَ ينبَغى أن يُكتَب

١- الصّحاح ، والتّكمله للصّاغانى ، واللّسان ، والتّاج. وصدره :

٢- جمهره اللّغه ٢ : ٧۴٠.

٣- انظر المحكم والمحيط الأعظم ٨ : ٣٠٧ ، والتّاج.

۴- صحيح مسلم ٢ : ٩١٠ / ١٢۴٠ ، وفى صحيح البخارى ٢ : ١٧۵ : صفراً.

بالألِفِ ، ولكن على تقديرِ حَذفِها لا بُدَّ من قِرائَتِهِ مُنَوَّناً لأنَّه مُنْصَرِفٌ ، والمَشْهُورُ من اللُّغَهِ الرَّبِيعِيَّهِ كتابهُ المَنصُوبِ بلا أَلِفٍ ، فلا يلزمُهُ من كتابَتِهِ بدُونَها أَن لَايَنْصَرِفَ (١).

وجمعه : أَصْفَارٌ ، وصِفارٌ ، وصُفُورٌ ، وصَفَرَاتٌ ؛ قال بعضهم : ولا شيءَ مِن الشُّهورِ يمتنِعُ جَمْعُهُ بالأَلِفِ والتّاء (٢).

والصِفْرُ ، كقُفلٍ ويُكسَر : النُّحاسُ الأَصفَرُ ، وصانعُهُ : الصَّفَارُ.

وصَفِرَ الإناءُ والمَكَانُ - كفَرِحَ - صَفَراً ، وصَفَارَهً ، وصُفُوراً ، وأَصْفَرَ إصْفَاراً : خَلَا ، فهُوَ صَفِرٌ ككَتِفٍ ، وصِفْرٌ كعِهْنٍ ويُثَلَّثُ ، وصُفُرٌ كعُنُقٍ ، ومُصْفِرٌ كمُحْسِنٍ. الجمعُ : أَصْفَارٌ.

وأَصْفَرَهُ : أَخلَاهُ ؛ لازمٌ مُتَعَدٍّ ، كصَفَّرَهُ تَصْفِيراً.

وإنَاءٌ صِفْرٌ ، ويَدٌ صِفْرٌ ، وأَيْدٍ صِفْرٌ كعِهْنٍ فى الجميعِ يَستوى فيهِ المُفرَدُ المُذَكَّرُ وفُرُوعُهُ.

وإناءٌ أَصْفَارٌ : خالٍ ، كثَوْبٍ أَسْمَالٍ.

والصَّفِيرُ : صَوتُ النَّسرِ ، وبُغاثِ الطَّيرِ ، ونَخيرُ النّائم ، وكُلُّ صَوتٍ حادٍّ دَقيقٍ خَالٍ من الحُروفِ ، كالصُّفَار بالضَّمِّ ، وهو المُكَاءُ. وقَدْ صَفَرَ الطَّائِرُ وغيرُهُ - كضَرَبَ - صَفِيراً ، وصَفَّرَ تَصْفِيراً ، وبالحِمَارِ : دَعَاهُ ليَشْرَبَ.

والصَّفَّارَهُ ، كعَبَّاسَهٍ : هَنَهٌ مُجَوَّفَهٌ يَصْفِرُ بِها الغُلَامُ للحَمَامِ. ومِنْهُ الصَّفَّارَهُ : للاستِ ، وهُوَ مُصَفِّرُ استِهِ ، أى ضَرَّاطٌ.

والصَّافِرُ ، والصَّفَارِيَّهُ ، كصَحَابِيّه : طائرٌ من نَوعِ العَصافيرِ يتعلَّقُ برجليه فى غُصنِ شَجَرِهِ ويُنَكِّسُ رأسَهُ ويَصْفِرُ طُولَ اللَّيلِ حَذراً من أن يَنَامَ فيُؤْخَذَ ، وكُلُّ طَائِرٍ لا يصيدُ ؛ لأَنَ الصَّفيرَ فى بُغاثِ الطّيرِ دُونَ سِباعِها.

والصَّفَرِىُ ، كعَجَمِىٍّ : المَطَرُ يَكُونُ فِى الحَرِّ ، والنِّتَاجُ يكونُ بعدَ القَيظِىِّ ، والنَّباتُ يكونُ أَوَّلَ الخَرِيفِ ، كالصَّفَرِيَّهِ

١- عنه فى فتح البارى ٣ : ٢٣٢ ، وانظر شرح صحيح مسلم للنّووى (المطبوع بهامش ارشاد السَّارى) ٥ : ٣٦٠.

٢- انظر المصباح المنير : ٣٤٢.

فى الجَميعِ.

والصَّفَرِيَّةُ (١) أَيضاً : ما بينَ تَوَلِّى القَيظِ إلى إقبالِ (الشّتاء) (٢) وعنِ ابنِ الأعرابىّ : هى مِنْ لَدُنْ طُلوعِ سُهَيلٍ إلى سُقُوطِ الذِّراعِ ، وتسَمَّى أَمطارُ هذا الوَقتِ صَفَرِيَّةً (٣). وقالَ أبو زَيدٍ : الصَّفَرِيَّةُ أَوَّلُها طُلوعُ سُهيلٍ وآخِرُها طلوعُ السِّماكِ ، وفى أَوَّلِها أَربعونَ لَيلةً يَختَلِفُ حَرُّها وبَرْدُها تُسَمَّى المُعْتَدِلاتِ (٤).

وصُفَارَةُ النَّباتِ ، بالضَّمِّ : ما ذَوَى مِنْهُ.

والصُّفُورِيَّةُ ، بالضَّمِّ مشدَّده الياءِ : ضربٌ مِنَ النَّباتِ.

والصُّفْرَةُ ، كغُرْفَةٍ : تمرٌ يَمَانِىٌّ يُجَفَّفُ بُسراً ويُدَقُّ فَيقُومُ مقامَ السُّكَّر فى السَّوِيق (٥) ..

و : شىءٌ كالصَّدِيدِ يَعلُوهُ صُفْرَةٌ يخرُجُ من فَرجِ المرأه بعدَ الحيضِ ، وليسَ بدمٍ وإِنَّما هو ماءٌ أَصفَرُ غَلِيظٌ ليسَ على شىءٍ من أَلوانِ الدِّماءِ القَوِيَّةِ والضّعيفهِ ، ومثلُهُ الكُدْرَةُ.

وبلا لامٍ ، مَعْرِفَةٌ : عَلَمٌ للعَنْزِ.

ويُقالُ للمَجْنُونِ : إنَّهُ لَفِى صِفْرَةٍ ، - بالكسرِ والضَّمِّ - إذا كانَ فى أَيَّام يَزُولُ عَقْلُهُ فِيهَا.

والصَّفَارِيتُ : الفُقَراءُ ، واحِدُهُم صِفْرِيتٌ ، كعِفْرِيت.

ومن المجاز

أَصْفَرَ الرَّجُلُ ، إذا افْتَقَرَ.

وصَفِرَ إِنَاؤُهُ ، وصَفِرَتْ وِطَابُهُ ، إذا هَلَكَ ؛ وحَقِيقَتُهُ هَلَكَتْ ماشِيَتُهُ فلَمْ يَجِد ما يَمْلَأُ بِهِ إناءَهُ ووِطَابَهُ مِنَ اللَّبَنِ فيهلِكُ جُوعاً ، ومنه : (نَعُوذُ باللهِ من قَرَعِ الفِنَاءِ وصَفَرِ الإِناءِ) (٦) كسَبَبٍ فيهما ، أَى من خلُوِّهِمَا (٧).

١- فى « ع » و « ج » : الصفرىّ.

٢- ليست فى « ع ».

٣- و (٤) انظر تهذيب اللّغه ١٢ : ١٦٩.

٤- فى القاموس واللّسان أنّ هذا التّمر هو (الصُّفْرِيَّةُ). وفى اللّسان والتّاج نقلاً عن ابن سيده عن كتاب النّبات لأبى حنيفه أنّه (تمره يماميّه).

٥- غريب الحديث للخطّابى ٣ : ٦١ ، النّهايه ٤ : ٤٥.

٦- فى « ع » و « ج » : حلولهما.

وتَرَكْتُهُ وهو يَصْفِرُ - كيَضْرِب - أَى مَغْلُوباً وأَنا غَالِبٌ ، وهو من صَفِيرِ الطّائِرِ ؛ لأَنَّهُ إِذا غُلِبَ صَفَرَ ؛ قال :

وكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُها وَهْىَ تَصْفِرُ (١)

وفَلانٌ لا يَلْتَاطُ بِصَفَرِى - محرَّكه - أَى لا أُحِبُّهُ ولا يَلْزَقُ بِقَلبِى.

والصَّفْرَاءُ : وادٍ بينَ الحَرَمَينِ.

والصَّفْرَاوَاتُ : موضعٌ بينَهُما أَيضاً قريبٌ مِنْ مَرِّ الظَّهْرَانِ.

ومَرْجُ الصُّفَّرِ ، كسُكَّر : موضعٌ بينَ دِمشقَ وخَوْلَانَ (٢) كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ مَشْهُورَةٌ أَيَّامَ (بنى مروان.

والصُّفْرُ ، كقُفْل : موضعٌ.

وكسَبَب : جَبَلٌ بنجدٍ ، وآخر قُربَ المدينه من جبالِ ملل.

وكعِهْن : جبلٌ فى ديارِ) (٣) بنى أَسدٍ بنَجْدٍ.

وصَفُورُ ، كصَبُور : قريةٌ باليَمامَهِ.

وصَفُّورِيَهُ ، بالفتحِ وضمِّ الفاءِ مُشدَّده وتخفيفِ الياء : بَلَدٌ من نَواحى الأُردُنِّ بالشَّامِ قُربَ طَبَرِيَّه.

وصَفَارُ ، كسَحَاب : أَكَمَهٌ كانَ يَرْعَى عِندَها سالمُ بنُ سَنَّهَ - كجَنَّه - المُحَارِبىُّ ، فلقِّبَ بِهَا.

والأَصَافِرُ : ثَنَايا سَلَكَها النّبىُّ صلى الله عليه و آله فى طريقِهِ إلى بَدْرٍ ، وتُسَمَّى الصُّفَيْرَاءَ ، كحُمَيْرَاءَ.

والأَصْفَرُ : لَقَبُ عِيصُو بنِ إِسحاقَ بنِ إِبراهيمَ الخَليلِ عليهماالسلام ؛ لمَرضٍ كانَ مُلازِماً لَهُ ، وهو والِدُ مُلُوكِ الرُّومِ ؛ ولِذلكَ قيلَ لَهُم : بَنُو الأَصْفَرِ ؛ قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

وبَنُو الأَصْفَرِ الكِرَامُ مُلُوكُ ال

-رُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ (٤)

أَو لأَنَّ مَلِكَ الرُّومِ فى الزَّمنِ الأَوّل

١- (١) شرح حماسه أبى تمّام للشّنتمرىّ ١ : ٢١٢ / ٩ ، المحكم والمحيط الأعظم ٣ : ٢٠١ ، اللّسان (كيد) وصدره :

٢- خولان قريه قرب دمشق. لكنّ الموجود فى معجم البلدان ٣ : ٤١٣ أنّه بين دمشق والجولان.

٣- ما بين القوسين ليس فى «ع».

٤- (٤) اللّسان ، والتّاج :

لـم يُعقِّبْ غيرَ بِنْتٍ ، فتَنَافَسُوا فى المُلـكِ بعـدَهُ حتَّى وقَعَ بينَهُم حُرُوبٌ ، ثُمَّ اصـطَلَحُوا على أن يُمَلِّكُوا أَوَّلَ من يُشـرِفُ عليهِم فجَلَسوا لذلِكَ مَجْلِساً ، فأَقبَلَ رجُلٌ من اليَمَنِ ومعَهُ عَبْدٌ حَبشـىٌّ يريدُ الرُّومَ ، فأَبقَ العَبْدُ منهُ فأَشـرَفَ عليهم ، فقالوا : انظُروا فى أَى شىءٍ وقَعْتُمْ ، فزوِّجُوه تِلكَ البِنْتَ وملِّكُوه عَلَيهِم ، فوَلَدَتْ مِنْهُ غلاماً فسَمَّوهُ الأَصْفَرَ لصُفْرَةِ لونِهِ ؛ لكونِهِ تولَّدَ بينَ الحَبشىِّ والمرأَةِ البَيضاءِ.

وصَفْرَاءُ ، وصُفَيْرَاءُ : اسـما بِنْتَى شُعَيبٍ عليه السلام ، والأُولَى هى الكُبرى الَّتى أَنكَحَها مُوسى عليه السلام . وقيل : إنّها صَفُورَةُ ، أَو صَفُوَراء ، أَو صَفُورِيا (١) ، واسمُ الصُّغرى لَيّا.

والصُّفْرِيَّةُ ، كـتُرْكِيَّه ، وتُكسـرُ : طـائفةٌ من الخَوارِجِ ؛ نسـبةٌ إلى رئيسـهم زِيـادِ بنِ الأَصْـفَرِ ، أَو عَبْـدِ اللهِ بنِ الصَـفَّارِ ؛ كعَبَّاس ، أَو لصُفْرَةِ أَلوانِهِم من الصِّيامِ والعِبادَةِ ، أَو لأَنَّ رئيسَهُم خاصَمَ رَجُلاً فقالَ لَهُ : أَنْتَ صِفْرٌ من الدِّينِ ، أَى خالٍ ..

و : هو لَقَبٌ للمَهَالِبَةِ أَيضاً نِسَبه إلى أَبى صُفْرَةَ والدِ المُهَلَّبِ ؛ واسمُهُ ظَالِمُ بن سَرَّاقٍ.

والصَّفَّارُ ، والصُّفْرِىُ ، كعَبَّاس وتُرْكِىّ : لقَبانِ لجَماعةٍ منَ المُحَدِّثينَ والعُلَمَاءِ وغَيْرِهِمْ.

وصَفَرُ ، كسَبَب : ابنُ إبراهِيمَ البُخَارِىُّ ؛ مُحَدِّثٌ.

وابنُ صُفَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ : أَبو الخليلِ أحمدُ ابنُ أَسْعَدَ المُقْرِئ البَغْدَادِىُّ.

وإِسمَاعِيلَ بنُ عَبدِ المَلكِ بنِ أَبى الصُّفَيْرَاءِ (٢) ، كحُمَيْرَاء : مِنْ رِجالِ التِّرمِذِىِّ.

وابنُ الصُّفَّيْرِ ، كقُبَّيْط : كَاتِبٌ.

والمُصَفِّرُ ، كمُحَدِّث : لَقبُ مُحَمَّدِ بنِ الحَجَّاجِ مَولَى العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ الهاشِمِىِّ ، مُحَدِّثٌ مُنْكَرُ الحَدِيثِ.

١- وهكذا فى التكمله للصاغانى وفى القاموس : صفورياء.

٢- فى تبصير المنتبه ٣ : ٨٣٩ ، والتّاج : الصُّفيرا.

الكتاب

(بَقَرَةٌ صَفْراءُ) (١) أَى ذَاتُ لونٍ أَصْفَر ، حتَّى قَرْنُها وظِلْفُها أَصْفَرانِ. وعن وَهْبٍ : إذا نَظَرْتَ إليها خُيِّل إليكَ أنَّ شُعاعَ الشَّمسِ يَخْرُجُ من جِلْدِها ؛ وهو مَعْنَى (فاقِعٌ لَوْنُها تَسُرُّ النَّاظِرِينَ) (٢) (٣).

وعن الحَسَنِ : (صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها) سَوْدَاءُ شَدِيدَةُ السَّوَادِ (٤).

ورُدَّ : بأَنَ الصُّفْرَةَ إنَّما تُوصَفُ بهَا سُودُ الإبِلِ لا البَقَرِ ، وبأَنَّ التّأكيدَ بالفُقُوعِ يَدْفَعُهُ ، وبأَنَّهُ لا سُرورَ فى لَونِ السَّوادِ.

وأُجيبَ : بأَنَّهُ على الاستعارَهِ ، والفُقوعُ تَرْشِيحٌ ، والسَّوادُ البَصِيصِيُّ ليسَ كغَيْرِهِ ؛ فهو يَسُرُّ النَّاظِرِينَ بَبَرِيقِهِ ولَمَعَانِهِ.

(وَلَئِنْ أَرْسَلْنا رِيحاً فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا) (٥) أَى رِيحاً تَضْرِبُ زُرُوعَهُم بالصُّفَارِ ، فَرأَوا النَّباتَ مُصْفَرّاً بَعْدَ الخُضْرَهِ والنَّضَارَهِ ، أَو رأَوا السَّحابَ مُصْفَرّاً ؛ لأَنّه إذا كانَ كذلكَ لم يكن فيهِ مَطَرٌ.

(كَأَنَّهُ جِمالاتٌ صُفْرٌ) (٦) جِمَالٌ صُفْرٌ ، لأَنّ الشَّرَرَ إذا تَطَاير (٧) كانَ أَصْفَرَ فَاقِعاً. وقيل : صُفْرٌ ؛ أَى سُودٌ تَضرِبُ إلى الصُّفرهِ ؛ لأَنَّ الشَّرَرَ إذا تَطايرَ فسَقَطَ وفيهِ بقيَّهُ من لَونِ (النّار) (٨) [كان] (٩) أَشبَهَ شيءٍ بالجَمَلِ الأَسوَدِ الّذى يَشُوبُهُ شيءٌ من الصُّفْرهِ.

الأثر

([فَدَعَتْ] بصُفْرَهٍ) (١٠) كغُرْفَهٍ ؛

١- و (٢) البقره : ٦٩.

٢- البحر المحيط ١ : ٢٥٣.

٣- تفسير أبى حاتم ١ : ١٣٩.

٤- الرّوم : ٥١.

٥- المرسلات : ٣٣.

٦- فى « ع » و « ج » هنا زياده وهى : « فسَقَطَ وفيهِ بَقِيَّهٌ ».

٧- ليست فى « ع » و « ج ».

٨- فى النّسخ : كأنه. والمثبت عن تفسير الرّازى ٣٠ : ٢٧٧.

٩- صحيح مسلم ٢ : ١١٢٥ / ١٤٨٦ ، مشارق الأنوار ٢ : ٢٤٠.

ضربٌ مِنَ الطِّيبِ فِيهِ صُفْرَةٌ.

(صَالَحَ أَهْلَ خَيْبَرَ عَلَى الصَّفْرَاءِ والبَيْضَاءِ والحَلْقَهِ) (۱) أَى الذَّهبِ والفِضَّهِ والدُّرُوعِ. ومنه : (يَا صَفْرَاءُ اصْفَرِّى ويَا بَيْضَاءُ ابْيَضِّى) (۲).

(لَا عَدْوَى وَلَا هَامَهَ وَلَا صَفَرَ) (۳) كسَبَبٍ ؛ هُو فى زعمِ العربِ حَيَّهٌ أَو دُودٌ فى البطنِ يَقَعُ فى الكَبدِ وفى شَرَاسِيفِ الأَضلاعِ ويَصْفَرُّ عَنْهُ الإِنسانُ جِدّاً ، وهو عندَهُم أَعدَى من الجَرَبِ.

أَو المرادُ بِهِ الشَّهُر المَعْرُوفُ وتَغييرُ الجاهليَّهِ حُكْمَهُ واسمَهُ فى النَّسِيءِ وجَعْلُهُم إِيَّاهُ الشَّهْرَ الحَرامَ لتأخِيرِهِم المُحَرَّمَ إليهِ وتَحْريمِهِ.

أو كَانُوا يَزِيدُونَ فى كُلِّ أَربعِ سنينَ شهراً يُسَمُّونَهُ صَفَرَ الثَّانى ؛ فتَكُونُ السّنهُ الرّابعَهُ هى ثلاثهَ عَشَرَ لِتَستَقِيمَ لَهُم الأزمانُ على موافَقَهِ أسمائِهَا على الشُّهورِ وأَسمَائِها ، ولذلكَ قَال صلى الله عليه و آله : (السَّنَهُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً) (۴).

(صَفْرَهٌ فى سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ) (۵) كهَضْبَهٍ ، أَى جَوْعَهٌ ؛ من صَفِرَ الإِناءُ - كفَرِحَ - إِذا خَلَا.

(صِفْرُ رِدَائِهَا وَمِلءُ كِسَائِهَا) (۶) كعِهْنٍ ، أَى ضَامِرَهُ البَطنِ ؛ فكأَنَّ رداءَها (صِفْرٌ) (۷) ؛ أَى خالٍ لشِدَّهِ ضُمُورِها ، والرِّداءُ يَنتَهى فيقَع على البَطْنِ. أَو هى خَفيفهُ أَعلَى البَدَنِ ؛ وهو مَوْضِعُ الرِّداءِ ، ومُمتَلِئَهُ أَسفَلِهِ ؛ وهو مَوْضِعُ الكِسَاءِ ؛ لروايه : (مِلءُ إِزَارِهَا) (۸).

۱- الفائق ۲ : ۳۰۴ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۹۳ ، النّهايه ۳ : ۳۷.

۲- الفائق ۲ : ۳۰۴ ، النّهايه ۳ : ۳۷.

۳- الفائق ۲ : ۳۹۹ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۹۲ ، النّهايه ۳ : ۳۵.

۴- غريب الحديث للهروى ۱ : ۲۹۱ ، الفائق ۱ : ۴۴۱ ، مشارق الأنوار ۲ : ۴۹.

۵- الفائق ۲ : ۳۰۷ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۹۳ ، النّهايه ۳ : ۳۶.

۶- مشارق الأنوار ۱ : ۲۸۷ و ۲ : ۴۹ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۹۳ ، النّهايه ۳ : ۳۶.

۷- ليست فى « ع » و « ج ».

۸- انظر شرح صحيح مسلم للنّووى (المطبوع بهامش ارشاد السّارى) ۹ : ۳۲۸.

(إِنَّ رَجُلاً أَصَابَهُ الصَّفَرُ) (۱) كسَبَبٍ ، هو اجتماعُ الماءِ الأصْفَرِ فى البَطْنِ.

(نَهَى فِى الأَضَاحِى عَنِ المُصْفَرِهِ) (۲) كَمُكْرَمَهٍ ، وهى المُستَأْصَلَهُ الأُذُنِ ؛ لأَنَّ صِمَاخَيْها أَصْفَرَا ؛ أَى أَخلَيا من الأُذُنَين ، أَو هى الهَزِيلُ ؛ لأَنَّها أَصْفَرَتْ مِنَ الشَّحْمِ. ويُروَى : « المُصَفَّرَهُ » كمُظَفَّرَهٍ على المُبَالَغَهِ. ورَوَاهَا شَمِرٌ بالغَيْنِ ؛ وهى مِنَ الصَّغَارِ ؛ كقَولِهِم للذَّلِيلِ : مُجَدَّعٌ ومُصَلَّمٌ.

(ونَامَ حَتَّى سُمِعَ صَفِيرُهُ) (۳) أَى غَطِيطُهُ.

(ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْرَاءَ) (۴) شِعبٌ بِنَاحِيَهِ بَدْرٍ.

المصطلح

الصِّفْرُ - كعِهْن - فِى الحِسَابِ : دائرةٌ صَغِيرَهٌ على هذِهِ الصُّوَرهِ : (۵) تُوضَعُ فى الرَّقْمِ الهِندىِّ حَيثُ لا عدَدَ لِيَحْفَظَ مَراتِبَ الأَعدادِ.

المثل

(قَبْلَ النِّفَاسِ كُنْتِ مُصْفَرَّهً) (۶) يُضْرَبُ للبَخيلِ يَعتَلُّ بالإِعسارِ وقَدْ كانَ فى اليَسَارِ شَحيحاً ، ومِثْلُهُ : (قَبْلَ البُكَاءِ كُنْتِ عَابِسَهً) (۷).

(أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ) (۸) هو كُلُّ ما يَصْفِرُ منَ الطّيرِ ؛ وهو ما يُصادُ منها دُونَ ما يَصِيدُ ، أَو هو الطَّائرُ المُسَمَّى التُّنَوِّطُ والصَّفَارِيَهُ ، أَو هو الرَّجلُ الَّذى يَصْفِرُ بالمرأهِ للرِّيبهِ ، وإِنَّما يَجْبُنُ لخَوْفِهِ أَن يُعْلَمَ بِهِ فيُفْتَضَحُ ، أَو هو فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ أى الَّذى إِذا صُفِرَ بِهِ هَرَبَ.

(قَدْ قَلَيْنَا صَفِيرَكُمْ) (۸) أَى كَرِهَنا ،

۱- الفائق ۲ : ۳۰۶ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۹۳ ، النّهايه ۳ : ۳۶.

۲- الفائق ۲ : ۳۰۳ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۹۳ ، النّهايه ۳ : ۳۶.

۳- الفائق ۲ : ۳۴۳ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۱۴ ، النّهايه ۳ : ۳۷.

۴- غريب الحديث للخطّابى ۱ : ۶۷۸ ، الفائق ۱ : ۴۰۴ ، النّهايه ۳ : ۳۷.

۵- مجمع الأمثال ۲ : ۹۲ / ۲۸۳۳.

۶- المستقصى ۲ : ۱۸۶ / ۶۲۸.

۷- مجمع الأمثال ۱ : ۱۸۴ / ۹۸۰.

۸- مجمع الأمثال ۲ : ۹۸ / ۲۸۵۸.

أَصلُهُ أَنّ امرأةً لها إذا خِلَّ طَرَقَها صَفَرَ لَهَا ، فتُخْرِجُ لَهُ عَجُزَهَا مِن وراءِ البيتِ حَتَّى يَقضى مِنَها حاجَتَهُ ، فعَلِمَ بذلكَ أَحَدُ بَنيها فأَحْمَى لها مِسْمَاراً وصَفَرَ بِهَا فأَخرَجَتْ لَهُ عَجُزَهَا فكَوَى فَرْجَهَا ، ثُمَّ جَاءَ بعدَهُ خِلُّها فصَفَرَ لها كعَادَتِهِ فقالَتْ : قَدْ قَلَيْنَا صَفِيرَكُمْ. يُضرَبُ للشّيءِ كانَ مَحْبُوباً (للنّفس) (١) فتَعْزِفُ عنهُ وتكرَهُهُ لمَكْرُوهٍ نالَها مِنْهُ.

(أَصْفَرُ مِنْ لَيْلَهِ الصَّدَرِ) (٢) كسَبَبٍ ، أَى أَخْلَى منها ؛ وهى اللَّيلةُ الَّتى يَنفِرُ النَّاسُ فيها من مِنَى فَلا يَبْقَى أَحدٌ ، أَو هى لَيلةُ صُدورِ الوَارِدَهِ عن الماءِ.

(أَخْنَثُ مِنْ مُصَفِّرِ اسْتِهِ) (٣) هو أَبو جَهْلِ بنُ هشام ؛ قالُوا : كانَ بِهِ بَرَصٌ فى ذلك الموضعِ فكانَ يَرْدَعُهُ بالزَّعفرانِ ، وزَعمتِ الأَنصارُ أَنَّه كانَ يُطَيِّبُهُ للفاحِشَهِ ؛ قال ابنُ دُرَيدٍ : إنّه كانَ مِنَ المَنْبُوزِينَ بالأُبْنَهِ (٤) ، وأَهلُ مكَّهَ يقولونَ : إنَّ هذا نَعْتٌ لأصحابِ الدَّعَهِ والنِّعمهِ.

صقر

الصَّقْرُ ، كفَلْسٍ : طائرٌ شَهْمٌ من جَوارحِ الطَّيرِ ، أَغبَرُ أَصفَرُ يَمِيلُ إلى السَّوادِ ، فى حجم الدَّجاجهِ ، شَدِيدُ الضَّراوه ، ويُسَمَّى الأَجْدَلَ والأَكْدَرَ. والأُنثَى صَقْرَهٌ. وكُلُّ صائدٍ من بَازِيٍّ وشَاهِينٍ عندَ العربِ صَقْرٌ. الجمعُ : أَصْقُرٌ ، وصُقُورٌ ، وصُقُورَهٌ ، وصِقَارٌ ، وصِقَارَهٌ ، وصُقُرٌ ؛ كرَهْن ورُهُن.

وصَقْرٌ صَاقِرٌ ، كدَهْر دَاهِر : حَدِيدُ النَّظِر ، أَو شديدُ الإقدامِ والجُرأهِ على الصَّيدِ.

وتَصَقَّرَ : تصَيَّدَ بالصُّقُور.

والمُصَقِّرُ ، كمُحَدِّث : صَاحِبُ الصَّيدِ بها ، أو مُعَلِّمُها ومُضْرِيها بالصَّيدِ لِصاحِبِها ،

١- ليست فى « ع » و « ج ».

٢- مجمع الأمثال ١ : ٤١٧ / ٢١٩٧.

٣- مجمع الأمثال ١ : ٢٥١ / ١٣٣٩.

٤- عنه فى جمهره الأمثال ١ : ٣٥٥ ، وفيه : المنبوذين بدل : المنبوزين.

كالمُكَلِّب لمعلّم الكلابِ ؛ قال الجَعْدِيُّ :

كَمَا انصَلتِ البَازِى بِكَفِ المُصَقِّرِ (١)

وأَهلُ الحِجازِ يُسَمُّونَهُ الصَّقَّارَ ؛ كالكَلَّابِ لصاحِبِ الكِلَابِ.

وصَقَرْتُ الحَجَرَ صَقْراً ، كنَصَر : كَسَرْتُهُ بالصَّاقُورِ ؛ وهو الفأسُ العَظيمةُ لها رأْسٌ واحِدٌ دَقيقٌ تُكْسَرُ بِهِ الحِجَارَةُ ، وهو المِعْوَلُ أَيضاً ، كالصَّوْقَر. ومنه : صَقَرْتُهُ بالعَصَا ، إذا ضَرَبْتَهُ ..

والنَّارَ : أَوْقَدتُها ، كصَقَّرْتُها تَصْقِيراً فاصْتَقَرَتْ ، (واصْطَقَرَتْ) (٢).

وأَصْقَرَتِ الشَّمْسُ [إِصْقَاراً] (٣) :

اتَّقَدَتْ ، ومنه : صَقَرَتْهُ الشَّمْسُ : آذَتْهُ بِحَرِّهَا ، ورَمَتْهُ بصَقْرَتِها ، وصَقَرَاتِها : شِدَّهِ حَرِّها وقِدَاتِها.

والصَّقْرُ - كفَلْسٍ - مِنَ اللَّبَنِ : مَا ضَرَبَتْهُ الشَّمْسُ فحَمِضَ وبلَغَ منَ الحُمُوضَهِ ما ليسَ فَوقَهُ شَىءٌ ؛ يُقالُ : جَاءَنا بصَقْرَهٍ تَزْوِى الوَجْهَ ، وقد صَقِرَ اللَّبَنُ صَقْراً - كنَصَر - واصْقَرَّ اصْقِرَاراً ، واصْتَقَرَ ، واصْطَقَرَ (٤). وعَنِ اللَّيثِ : ما مَصَلَ من اللَّبَنِ فانْمازَتْ خُثَارَتُهُ وصَفَتْ صَفْوَتُهُ ، فإِذا حَمِضَ كانَ صِبَاغاً طَيِّباً (٥) ، فهو صَقْرَهٌ.

والصَّقْرُ أَيضاً ، وتُحَرَّكُ : الدِّبْسُ ، وما تحَلَّبَ وسَالَ من التَّمرِ والعِنَبِ من غيرِ عَصْرٍ كأَنَّهُ العَسَلُ. وصَانِعُهُ : الصَّقَّارُ ، كعَبَّاسٍ.

ورُطَبٌ مُصَقَّرٌ ، كمُظَفَّرٍ : مَصبُوبٌ عليهِ الصَّقْرُ.

وهذَا التَّمْرُ أَصْقَرُ ، أَى أَكْثَرُ صَقْراً.

وتَمْرٌ صَقِرٌ مَقِرٌ ، ككَتِفٍ : ذُو صَقْرٍ.

ومَاءٌ صَقْرٌ ، كفَلْسٍ : آجِنٌ.

والصَّقْرَانِ : دَائرتانِ من الشَّعَرِ عندَ

١- أساس البلاغه : ٢٥٦.

٢- ليست فى « ع » و « ج ».

٣- فى النّسخ : إصقراراً ، والمثبت عن المعاجم.

٤- لم يذكر أحد : (اصتقر واصطقر) فى اللّبن وإنّما قالوا : اصتقرت واصطقرت النّار بمعنَى اتّقدت. وذكروا بدلهما فى اللبن :

صمقَرَ واصمَقَرَّ اللبن. وما هنا يصحّ مجازاً تشبيها لسريان الحموضه باشتعال النار. وهو وجه بعيد.

٥- العين ٥ : ٦٠.

مُؤَخَّرِ اللِّبْدِ من الفَرَسِ ؛ وهُما حَدُّ الظَّهْرِ.

والصَّقَّارُ ، كعَبَّاسٍ : اللَّعَّانُ لغَيرِ المُسْتَحِقِّينَ ، والكَافِرُ ، والنَّمَّامُ ، والقَوَّادُ ، والدَّيُّوثُ ، كالصَّقُّور كتَنُّورٍ. ومَصْدَرُ الجَمِيعِ : الصَّقْرُ ، كفَلْسٍ.

وامرأه صَقِيرَةٌ (١)، كسَفِينَةٍ : ذكيَّةٌ حَادَّةُ البَصَرِ.

والصَّقَرُ ، كسَبَبٍ : ما تَسَاقَطَ مِن وَرَقِ العُرْفُطِ والعِضَاهِ.

وبهاءٍ : الماءُ يَبقى فى الحَوضِ تَبُولُ فيهِ الكِلابُ والثَّعَالِبُ.

والصَّاقُورَةُ : بَاطِنُ القِحْفِ المُشرِفِ فَوقَ الدِّماغِ كأَنَّهُ قَعْرُ قَصْعَةٍ ، والسِّماءُ الثّالثةُ فى شِعرِ أُميَّةَ بنِ أَبى الصَّلْتِ (٢)

والصَّوْقَرِيرُ : حكايةُ صوتِ طَائرٍ يُسْمَعُ مِن صِيَاحِهِ نَحْوُ هذا اللَّفْظِ. وقد صَوْقَرَ.

ومن المجاز

صَقَرَهُ بكَلَامِهِ : سَبَّهُ.

وهو يَضْرِبُ الأَعراضَ بصَاقُورِهِ : بلِسَانِهِ.

وتَصَقَّرَ بالمَكَانِ : تَلَبَّثَ.

ونَزَلَتْ بِهِ صَاقِرَةٌ : نَازِلَةٌ شَدِيدَةٌ.

وجَاءَ بالصُّقَرِ والبُقَرِ - كصُرَدٍ - وبالصُّقَارَى والبُقَارَى - كحُبَارَى - أَى بالكَذِبِ الفَاحِشِ ، وبالأَكَاذِيبِ والتَّضَارِيبِ.

وصُقِرَ بِهِ الأَرْضُ ، بالمَجْهُول : ضُرِبَ بِهِ.

والصَّقْرُ ، كفَلْسٍ : اسمٌ لقَارَتَيْنِ باليَمَامَهِ ، وإِيَّاهُما عَنَى الرَّاعى بقولِهِ :

وصَادَفْنَ بالصَّقَرَيْنِ صَوْبَ سَحَابَهٍ (٣)

١- كذا فى النّسخ وفى القاموس والتّكمله للصّاغانى : امرأه صَقِرَه.

٢- إشاره إلى البيت : لمُصَفَّدينَ عليهم صاقُورَةٌ صَمَّاءُ ثالِثَةٌ تُمَاعُ وتَجْمُدُ ديوانه : ٢٩.

٣- معجم البلدان ٣ : ۴١۶ ، وعجزه فيه : تضمّنَها جَنبا غديرٍ وخافقُهْ والبيت فى ديوانه : ١٨٥ ، هكذا : وصبَّحْنَ بالصَّقْرَينِ صَوْبَ

غَمَامَهٍ تَضَمَّنَها لَحْيَا غَدِيرٍ وخَانِقُهْ

والصَّاقِرِيَّةُ ، بياءِ النِّسبه : قريةٌ بمِصْرَ.

وأَبُو الصَّقْرِ : كُنْيَهُ البَغْلِ ، ومَمْدُوحِ ابنِ الرُّومِيِّ الّذى يَقُولُ فيهِ :

قَالُوا : أَبُو الصَّقْر مِنْ شَيْبَانِ قُلْتُ لَهُمْ :

كَلَّا لَعَمْرِى وَلْكِنْ مِنْهُ شَيْبَانُ(١)

كانَ من أُمراءِ الواثقِ والمُنْتَصِرِ ، وأَبوهُ من قُوَّادِ أَبى جَعفرِ المَنْصُورِ ، وهو ابنُ عَمِّ مَعْنِ زَائِدَهَ الشَّيبَانِيِّ.

الأثر

(لَيْسَ كَالصَّقْرِ فِى رُؤُوسِ الرَّقْلِ) (٢)هو عَسَلُ الرُّطَبِ. والرَّقْلُ كالنَّخْل زِنَهً ومَعْنىً ، واحِدَتُها رَقْلَهٌ ، كنَخْلَهٍ.

(لَا يَقْبَل اللهُ مِنَ الصَّقُّورِ يَوْمَ القِيَامَهِ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً) (٣)الصَّقُّورُ ، كتَنُّور : الدَّيُّوثُ يَقُودُ على حُرَمِهِ.

(كُلُ صَقَّارٍ مَلْعُونٌ) (٤) كَعَبّاسٍ ، النَّمَّامُ ، أَو اللّعَّانُ لغَيرِ المُسْتَحِقِّينَ.

وفى حَديثِ أَنَسٍ(٤): (مَلْعُونٌ كُلُ صَقَّارٍ ، فقيلَ : ومَا الصَّقَّارُ؟ قالَ : نَشْءٌ يكُونُونَ فى آخرِ الزَّمانِ تَكُونُ تَحِيَّتُهُم بَيْنَهُم إذا تَلَاقَوا التِّلاعُنَ) (٥) وقيلَ : الصَّقَّارُ والصَّقُّورُ واحِدٌ.

المثل

(أُمُ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورٌ) (٦) المِقْلَاتُ : الّتى لا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ. والنَّزُورُ : القَلِيلَهُ الوَلَدِ. يُضرَبُ فى قِلَّهِ الشّىءِ النَّفيسِ.

(أَخْلَفُ مِنْ صَقْرٍ) (٧)هو من خُلُوفِ الفَمِ ؛ وهو بَخَرُهُ ونَتْنُ رِيحِهِ ، وَخُصَ الصَّقْرُ بذلكَ لأَنَّهُ لا يَشْرَبُ الماءَ ولو أَقامَ دَهْراً فيَنْتِنُ فَمُهُ من فَرطِ الحَرَارَهِ.

(١) ديوانه ٦ : ١٧٨.

(٢) غريب الحديث لابن قتيبه ١ : ٢٨١ ، الفائق ١ : ٢٥۴ وفى النّهايه ٣ : ۴١ : ليس الصّقر فى رؤُوس النّخل.

(٣) الفائق ٢ : ٣٠٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٥٩٧ ، النّهايه ٣ : ۴١.

(٥) و (٦) انظر الغريبين ۴ : ١٠٨٨ والنّهايه ٣ : ۴١.

(٥) سيأتى العباره يدلّ على انّ هذا حديثٌ آخر ، مع ان المذكور فى النّهايه بعد قوله : « كل صقّار ملعون » : قيل : يا رسول الله وما الصَّقّار؟ ... إلخ.

(۷) الزّاهر ۲ : ۱۲۵ ، وهوعجز بيت مشهور وتمامُهُ :

بُغَاتُ الطّيرِ أكثرها فِراخاً

و أُمُّ الصَّقْرِ مِقلات نَزُورُ

(۸) مجمع الأمثال ۱ : ۲۵۳ / ۱۳۴۴.

۱- ديوانه ۶ : ۱۷۸.

۲- غريب الحديث لابن قتيبه ۱ : ۲۸۱ ، الفائق ۱ : ۲۵۴ وفى النّهايه ۳ : ۴۱ : ليس الصّقر فى رؤُوس النّخل.

۳- الفائق ۲ : ۳۰۷ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۵۹۷ ، النّهايه ۳ : ۴۱.

۴- و (۶) انظر الغريبين ۴ : ۱۰۸۸ والنّهايه ۳ : ۴۱.

۵- سيأق العباره يدلّ على انّ هذا حديثٌ آخر ، مع ان المذكور فى النّهايه بعد قوله : « كل صقّار ملعون » : قيل : يا رسول الله وما الصَّقّار؟ ... إلخ.

۶- الزّاهر ۲ : ۱۲۵ ، وهوعجز بيت مشهور وتمامُهُ : بُغَاتُ الطّيرِ أكثرها فِراخاً و أُمُّ الصَّقْرِ مِقلات نَزُورُ

۷- مجمع الأمثال ۱ : ۲۵۳ / ۱۳۴۴.

صقعر (١)

صَقْعَرَ فِى أُذُنِهِ صَقْعَرَةً : صَاحَ.

واصْقَعَرَّ الجَرَادُ ، كاسْبَطَرَّ : ذهَبَ حِينَ أصابَتْهُ الشَّمْسُ.

ومَاءٌ صُقْعُرٌ ، كعُصْفُرٍ : بَارِدٌ ، أَو آجِنٌ ، أَو مُرٌّ غَلِيظٌ.

والصِّنْقَعْرُ ، كجِرْدَحْل : الأَقِطُ ، والقِطعَهُ من الصَّمْغِ.

صلر

الصِّلَّوْرُ ، كسِنَّوْرٍ : مُعَرَّب سلورس باليُونَانِيَّهِ ؛ وهو الجِرِّيُّ من السَّمَكِ ، وأَهلُ مِصرَ يُسَمُّونَهُ السِّلَّورَ بالسِّينِ ، وفى الحديثِ : (لَا تَأكُلُوا الصِّلَّوْرَ والأَنْقَلِيسَ) (٢) وهو المَارْمَاهِى.

صمر

صَمَرَ المَاءُ - كنَصَرَ - صَمْراً وصُمُوراً : جَرَى من حُدُورٍ فى مُسْتَوٍ من الأَرضِ ..

والشَّىءُ : صَلُبَ واشْتَدَّ ..

والرَّجُلُ : شَحَّ وبَخِلَ ، كأَصْمَرَ ..

واللَّبَنُ صَمْراً ، وصَمَراً - كضَرَبَ وفَرِحَ - وأَصْمَرَ : اشتدَّتْ حُمُوضَتُهُ.

ولَبَنٌ صَمْرَهٌ ، كهَضْبَهٍ : لا حَلَاوَهَ لَهُ.

وصَامُورَهٌ : شَدِيدُ الحُمُوضَهِ.

والصُّمْرُ ، كقُفْلٍ : لُغَهٌ فى الصُّبْرِ ؛ يُقَالُ : مَلأْتُ الكأسَ إِلى أَصْمَارِها ، أَى أَصْبَارِهَا.

وكعِهْنٍ : مُسْتَقَرُّ الماءِ إِذا جَرَى من حُدُورٍ.

وكسَبَبٍ : النَّتْنُ والغَمَقُ ، ونَتْنُ رِيحِ البَحْرِ ونَدَاهُ ، ورَائحهُ السَّمَكِ (٣) الطَّرِىِّ ؛ يُقَالُ : يَدِى مِنَ السَّمَكِ صَمِرَهٌ ، كَمَا يُقَالُ : سَهِكَهٌ.

والصُّمَارِىُ ، كقُطَامِىّ : الدُّبُرُ ، كالصُّمَارَى ؛ كحُبَارَى ويُفْتَحُ.

ورَجُلٌ صَمِيرٌ ، كأَمِيرٍ : يَابِسُ اللَّحْمِ على العَظْمِ تَفُوحُ رَائحَهُ عَرَقِهِ ، وقَالَ

۱- فی « ع » و « ج » : صعقر وکذلک جمیع مشتقاتها.

۲- الفائق ۲ : ۳۱۲ ، النّهایه ۳ : ۴۹.

۳- وهو کذلک فی التهذیب ، وفی القاموس واللّسان : المسک.

ابنُ دُرَيدٍ : الصَّمْرُ فِعْلٌ مُمَاتٌ وهو أَصلُ بِناءِ الصَّمِيرِ (١).

وجِئْتُهُ عِندَ صُمَيْرِ الشَّمْسِ ، كزُبَيْرٍ : عِنْدَ مَغِيبَها.

وأَصْمَرَ القَومُ ، وصَمَّرُوا تَصْمِيراً : دَخَلُوا فى ذلكَ الوقتِ.

والمُتَصَمِّرُ : المتشَمِّسُ.

والصَّوْمَرُ : شَجَرُ الحَوْكِ.

والصَّيْمَرَةُ ، كحَيْدَرَه : ناحِيةٌ بالبَصرَهِ تشتَمِلُ على عِدَّه قُرىً ، وبَلْدَةٌ من أَعمالِ الجَبَلِ على مَرْحَلَتَينِ مِنَ الشِّيرَوَانِ ، وإِلى كُلٍّ مِنهُما يُنسَبُ جماعةٌ منَ العُلماءِ.

وصَيْمُورُ ، كطَيْفُور : بَلد بالهِنْدِ مُلَاصِقَةٌ للسِّنْدِ ، ويُقَالُ : صَيْمُونُ ، بالنُّونِ.

صمعر

الصَّمْعَرُ ، كجَعْفَرٍ : الشَّديدُ ، كالصَّمْعَرِىّ ، وما غَلُظَ من الأَرضِ ، كالصَّمْعَرَهِ.

وبِلا لامٍ : اسمُ رَجُلٍ ، وفَرسٍ ، ونَاقَهٍ.

وبهاءٍ : فَرْوَةُ الرّأسِ.

والصَّمْعَرِىُ : اللَّئيمُ ، ومَنْ لا تَعْمَلُ فيهِ رُقْيَهٌ ولا سِحْرٌ ، والقَصِيرُ الشُّجَاعُ ، كالصُّمْعُور - بالضَّمّ - والأَحْمَرُ الشَّدِيدُ الحُمْرَهِ.

وبِهاءٍ : الخَبِيثهُ من الحَيَّاتِ لا يُرقَى لَدْغُهَا.

وصَمْعَرُ ، كعُصْفُر أَو جَعْفَر : موضعٌ فى بلادِ الحَارثِ بنِ كَعْبٍ.

قالَ ابنُ حَبيبٍ : ويُروى بفَتحِ أَوَّلِهِ وسُكُونِ ثَانِيهِ وفَتْحِ ثَالِثِهِ (٢).

قُلتُ : وهُوَ بِناءٌ غَرِيبٌ فى الرُّباعىِّ حتَّى نفَاهُ أَكثَرُهُمْ.

صمقر

اصْمَقَرَّ اللَّبَنُ : اشتَدَّتْ حُمُوضتُهُ ، كصَمْقَرَ ..

۱- جمهره اللّغه ۲ : ۷۴۴.

۲- المنقول عن ابن حبیب فی معجم البلـدان ۳ : ۴۲۳ « صُـمْعُر وصَـمْعِر » فالصّحیح هنا أن یقال : (وکَسْرِ ثالثه) لأَنَّه علی الفتح لیس بغریب وإنّما الغریب هو الکسر.

و - يَوْمُنا : اشتدَّ حَرُّهُ ..

والشَّمْسُ : اتَّقَدَتْ.

صنر

الصِّنَّارَه ، كإِجَّانَهٍ : الأُذُنُ ؛ لُغَةٌ يَمانِيّةٌ.

ورَأْسُ المِغْزَلِ. والسَّيْرُ يُقْبَضُ عَلَيهِ فى التُّرسِ ؛ قالَ ابنُ فَارِسٍ : وفيهِ نَظَرٌ (١).

ورَجُلٌ صِنَّارَةٌ ، وصِنَّوْرٌ ، كسِنَّورٍ : بَخيلٌ سَيّءُ الخُلُقِ والأَدَبِ.

والصِّنَّارُ ، ككِتَابٍ ويُشَدَّدُ : الدُّلْبُ ؛ مُعَرَّبُ « چِنَار » كسَحَاب.

صنبر

الصَّنْبَرُ ، كعَنْبَرٍ : الدَّقِيقُ الضَّعِيفُ مِن كُلِّ شَىءٍ.

وبِهاءٍ : طَعَامُ الدِّياسَهِ ، وصَنْبَرَ القَوْمُ : اتَّخَذُوهُ ، وما غَلُظ على الأرضِ من الأَخثَاءِ والأَبْوَالِ.

والصِّنَّبْرُ ، كجِرْدَحْل : شِدَّةُ البَرْدِ ، والرِّيحُ البَارِدَةُ فِى غَيْمٍ ، كالصُّنْبُورِ - بالضَّمِّ - والثَّانى مِن أَيَّامِ العَجُوزِ.

وغَدَاةٌ صِنَّبْرٌ ، وتُكْسَرُ النُّونُ : بارِدَةٌ وحَارَّةٌ ؛ ضِدٌّ.

وصَنَابِرُ البَرْدِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ.

والصِّنَّبِرُ - بكسرِ الصَّادِ والبَاءِ وتَشدِيدِ النُّونِ - فى قولِ طَرَفَهَ :

بِجِفَانٍ تَعْتَرِى نَادِيَنَا

بِسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصِّنَّبِرْ (٢)

لُغَةٌ فى الصِّنَّبْر ؛ كجِرْدَحْل ، أَثبَتَه الزُّبَيدىُّ وابنُ القَطَّاعِ فى مَزِيد الرُّباعىِّ ، ونَفَاهُ بعضُهُم وقالَ : إِنَّما كَسَرَ الباءَ لالتقاءِ السَّاكِنَيْنِ فى الوَقْفِ.

وقالَ ابنُ جِنِّىٍّ : إِنَّهُ احتَاجَ إِلى تَحريكِ الباءِ للقافيَهِ فتَطَرَّقَ إلى ذلك بِنَقْلِ حَرَكهِ الرّاءِ إِلَيْها ، فكانَ يَجِبُ على هـذا أَن يَضُمَّ الباءَ ؛ لأَنَّ الرَّاءَ مضمُومةٌ ، إلاَّ أَنَّهُ تَصَوَّر مَعْنَى إِضافهِ الظَّرْفِ إِلى الفِعْلِ فصارَ إلى أَنَّهُ كأَنَّهُ قالَ : حِينَ هَيْجِ الصِّنَّبْرِ ، فلمّا

۱- مجمل اللّغه ۳ : ۲۴۴ ، وفيه : وفيهما نظر.

۲- ديوانه : ۵۶.

احتاجَ إلى حَركَهِ الباءِ تَصَوَّرَ مَعنى الجَرِّ فكَسَرَ الباءَ ، فكأَنَّهُ قدْ نقَلَ الكَسْرَهَ عَنِ الرَّاءِ إلَيها ، ولَولَا ذلِكَ لكانَ الضَّمُّ مكانَ الكسْرِ ، وهذا أَقرَبُ مِنْ أَنْ يَقُولَ : إِنَّهُ حَرَّفَ القَافِيَهَ للضَّرُورَه (١).

وأمّا قَوْلُ الآخَرِ :

نُطْعِمُ الشَّحْمَ والسَّدِيفَ ونَسْقِى ال

- مَحْضَ فى الصِّنَّبِرِّ والصُّرَّادِ (٢)

بتَشديدِ النُّونِ والرّاء وكسرِ الباءِ فضَرُورَهٌ.

والصَّنُوبَرُ ، بالفَتْحِ : شَجَرٌ عَظِيمٌ مَنابِتُهُ الجِبَالُ والبِلَادُ البَارِدَهُ.

والصُّنْبُورُ ، كزُنْبُورٍ : مَثْعَبُ الحَوْضِ ، والقَصَبَهُ تكونُ فى الإِدَاوَهِ من حَديدٍ أَو رصاصٍ يُشرب بها ، وفَمُ القَنَاهِ ، والنَّخْلَهُ تَبْقَى مُنفَرِدَهً ويَدِقُّ أَسفَلُها ويَقِلُّ حَمْلُهَا ، وقَدْ صَنْبَرَتِ النَّخْلَهُ ، وواحِدُ الصَّنَابِرِ من سَعَفَاتِ النَّخْلِ ؛ وهِىَ الّتى تَنْبتُ فى جُذُوعِها فإِذَا قُلِعَتْ لَمْ يبقَ لها أَثَرٌ كَمَا يَبْقَى للثَّابِتِ فى الأَرضِ.

ومن المجاز

رَجُلٌ صُنْبُورٌ : للفَرْدِ الضَّعِيفِ الذَّليلِ لا أَهلَ لَهُ ولا ناصِرَ ، والأَبْتَرُ لا عَقِبَ لَه ، ومنُه : إِنَّ قُرَيشاً كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله صُنْبُورٌ (٣) ، والصَّغِيرُ مِنَ الصَّبْيَهِ ، والدَّاهِيَهُ.

وصِنْبِرٌ ، كزِبْرِج (٤) : جَبَلٌ فى قَولِ البُحترىِّ :

أَعْلَامُ رَضْوَى أَوْ شَواهِقُ صِنْبِرِ (٥)

والصِّنَّبْرَهُ ، كجِرْدَحْلَه : موضعٌ بالأُردُنِّ كانَ مُعاوِيَهُ يَشْتُو بِهِ.

صنخر

الصِّنْخِرُ ، كزِبْرِج : البُسْرُ اليَابِسُ.

وكجِرْدَحْل : الجَمَلُ الضَّخْمُ ، والرَّجُلُ العَظِيمُ الطَّويلُ ، والأَحْمَقُ ، كالصِّنْخِر ،

١- انظر الخصائص ١ : ٢٨١.

٢- التّكمله ، واللّسان ، والتّاج من دون عزو.

۳- النّهایه ۳ : ۵۵.

۴- فی معجم البلدان ۳ : ۴۲۴ : صَنْبَرٌ.

۵- (۵) معجم البلدان ۳ : ۴۲۴ ، وصدره :

والصُّنَخِر ، والصُّنَاخِر ؛ كزِبْرِجٍ وعُلَبِطٍ وعُلَابِطٍ فى الجَميعِ.

صنبع (١)

الصِّنْبَعْرُ ، كقِرْطَعْب : السَّيّءُ الخُلُقِ.

صنفر

الصُّنَافِرُ ، كسُرَادِقٍ : الصِّرْفُ الخَالِصُ عن غَيرِهِ مِنْ كُلِّ شَيءٍ.

ويُقالُ فى الدُّعاءِ عَلَيهِ : أَلْحَقَهُ اللهُ بصُنَافِرَةَ - كخُنَاصِرَةَ - أَى بالخَافِقِ منَ الأَرضِ ؛ أى طَرَفِها ومُنْتَهَاها.

ووَلَدٌ صُنَافِرَةٌ ، أَيضاً : لا يُعْرَفُ لَهُ أَبٌ ، والنُّونُ فى كُلِّ ذلكَ زَائدةٌ ، وهو من صَفِرَ بمَعْنَى خَلَا ؛ لشُهُورِ مَعْنَى الخُلوِّ فى الجَميعِ.

صور

صَـارَهُ إِلَيهِ صَوْراً ، كقَالَ : أَمَالَهُ ، فَصَورَ صَوَراً - كخَرِسَ خَرَساً - فَهُوَ أَصْوَرُ كأَخْرَس ، كصَارَهُ صَـيْراً - كبَاعَ - وأَصَارَهُ ، فانْصَارَ فيهما.

وصَارَ وَجْهَهُ إِلَى يَصُورُهُ ، ويَصِيرُهُ : أَقبَلَ بِهِ عَلَىَّ ..

والغُصْنَ : عَطَفَهُ لِيَجْتَنِى الثَّمَرَ ..

والشَّىءَ : قَطَّعَهُ وفَصَّلَهُ فجَعَلَهُ أَجْزَاءً ..

والحَاكِمُ الحُكْمَ : فصَلَهُ وأَمضاهُ.

وطَعَنَهُ فَتَصَوَّرَ : مالَ للسُّقُوطِ.

ورَجُلٌ أَصْوَرُ : مَائلُ العُنُقِ.

والصُّورَةُ ، بالضَّمِّ : هَيئَةٌ حَاصِلةٌ للشَّىءِ عِنْدَ إِيقاعِ التَّأْلِيفِ بينَ أَجزائِهِ ..

و : الوَجْهُ من بَدَنِ الإِنسانِ وغَيْرِهِ ..

و : مَا بِهِ يَحْصَلُ الشّىءُ بالفِعلِ (ذهناً) (٢) أَو خَارِجاً ؛ عَيناً كانَ أَو مَعنىً ..

و : ما صُنِعَ أو نُقِشَ مُشَبَّهاً بخَلْقِ اللهِ تعالى مِنْ ذَوات الرُّوحِ وغَيْرِها. الجمعُ : صُوَرٌ كرُطَبٍ ، وصِوَرٌ كعِنَبٍ ، وصُورٌ

۱- کان حقّها أن تتقدّم التی قبلها.

۲- فی «ع» و «ج»: ذاتاً.

كصُوفٍ ؛ وهذا عندَ غيرِ الفَرّاءِ اسم جنسٍ لامتيازِ واحدِهِ بتاءِ التّأنيثِ.

وصَوَّرَهُ تَصْوِيراً : جَعَلَهُ ذَا صُورَةٍ ، فتَصَوَّرَ.

والتَّصَاوِيرُ : التَّماثِيلُ ، واحِدُهَا تَصْوِيرٌ ، وهو فى الأصلِ مَصْدرٌ سُمِّىَ بِهِ مَا يُصَوَّرُ ويُجْعَلُ صُورَةً.

وتَصَوَّرَهُ : مَثَّلَهُ فى ذِهْنِهِ ..

ولَهُ الشَّىءُ : تَمَثَّلَ.

ورَجُلٌ صَيِّرٌ ، كسَيِّدٍ : حَسَنُ الصُّورهِ.

والصَّوْرُ ، كفَوْجٍ : جَماعةُ صِغَارِ النَّخْلِ ، أَو مُطلقاً ، لا واحِدَ لها ، أَو وَاحِدُها صَوْرَةٌ - الجمعُ : صِيرَانٌ - وأَصلُ النَّخْلِ ، ووَسَطُ (١) النَّهْرِ ، وشَعَرُ النَّاصِيَهِ ، واللِّيْتُ (٢).

وبهاءٍ : شِبْهُ حِكَّهٍ فى الرّأْس حَتَّى يَشْتَهِى أن يُفَلَّى ، وهو من الصَّوَرِ بمَعْنَى الإِمالَهِ ؛ لأَنَّه يَصُورُهُ حِينَئذٍ (إلى) (٣) الفَالِى ؛ أَى يُمِيلُهُ.

والصُّورُ ، بالضّمِّ : القَرْنُ يُنْفَخُ فِيهِ.

والصُّوَارُ ، بالكسرِ والضَّمِّ : القَطِيعُ مِنَ البَقَرِ ، كالصِّيَار ، وو عَاءُ المِسْكِ ، والقَلِيلُ منهُ ، أَو مُطلقاً. والرَّائحَهُ الطَّيِّبهُ. الجَمعُ : أَصْوِرَهٌ.

وصِوَارَا الفَمِ ، بالكسرِ : صِمَاغَاهُ ؛ وهُمَا مُلْتَقَيَا (٤) الشِّدْقَيْنِ.

وصَارَهُ المِسْكِ : فَأْرَتُهُ ..

ومِنَ الجَبَلِ : رَأسُهُ.

ومن المجاز

صَارَ مَعرُوفَهُ إِلى النَّاسِ : أَمَالَهُ.

ولِى إِلَيكَ صَوْرَهٌ : مَيْلَهٌ بالمَوَدَّهِ.

وأَنا إِلَيهِ أَصْوَرُ : مائِلٌ مُشْتَاقٌ.

وبُلْبُلٌ صَوَّارٌ ، كعَبَّاسٍ : يُجِيبُ إِذا دُعِىَ.

وصَوَرَى ، بفَتحاتٍ وأَلفٍ مَقصُورهٍ : وادٍ فى بلادِ مُزَيْنَهَ قُربَ المَدِينهِ ، وقالَ الجَرْمِىُّ : أَو ماءٌ قُربَ المَدِينهِ ، وقَولُ الفيرزوآبادىِّ

فیه : صَوْرَی کسَکْرَی ،

ص: ۲۷۱

۱- فی القاموس واللّسان : شَطّ النّهر.

۲- فی « ع » و « ج » : اللّیث.

۳- لیست فی « ع » و « ج ».

۴- فی التّاج : ملتقَی الشّدقین.

غَلَطٌ ، وذَكَرَهُ المُتَنَبِّى فجعَلَهُ صَوَراً - كسَبَبٍ - فى قَولِهِ :

وَ لَاحَ لَهَا صَوَرٌ والصَّبَاحَ

وَ لَاحَ الثَّغُورُ لَهَا والضُّحَى (١)

قالَ الواحدىُّ : والصَّوَابُ صَوَرَى كجَمَزَى ؛ عن الجَرْمِي (٢)

والصَّورُ ، كطَود : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ على رأسِ جَبَلٍ قُربَ مَارِدِينَ.

وكصُرَد : جَبَلٌ فى شِعرِ ابنِ الأَخطَلِ (٣)

وصَوَّرُ ، كبَقَّم : موضعٌ فى شِعرِ ابنِ هَرْمَةَ (٤).

وكسُكَّر ، ويخَفَّف : قريةٌ على شاطئِ الخَابورِ ، وأُخرى بحَلَب.

والصَّوْرَانِ ، تَثنِيهُ صَوْر كطَوْد : موضعٌ مِن أَقصَى بَقيعِ الغَرْقَدِ ، ومَوضعٌ بأَدنَى الغَابَه.

وصُوْرَانُ ، كخَوْلَان أَو طُوفَان : قَريةٌ باليَمَنِ قُربَ صَنْعَاءَ.

وبالفَتحِ وتَشديدِ الوَاوِ : كُورةٌ بحِمْصَ ، وجَبَلٌ.

وصُورُ ، كصُوف : بلد مشرفٌ عَلَى بَحرِ الشَّامِ ، كان من ثُغُورِ المُسلمينَ ، يُنْسَبُ إِليهِ طائفةٌ منَ العُلَماءِ.

وبهاءٍ : مَوضعٌ فى صَدر يَلَمْلَمَ من أَراضى مَكَّةَ.

وذُو صُوَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ : مِن أَوديَهِ عَقِيقِ المَدِينهِ.

وصُوَارَى ، كحُبَارَى : موضعٌ بِهَا.

وصَارٌ ، كغَار : شِعبٌ مِنْ نَعْمَانَ قُربَ مَكَّةَ.

وبهاءٍ : جَبَلٌ قُربَ فَيْدَ.

وبَنُو صَوْرٍ ، كطَوْد : بَطنٌ.

وصُوَّارٌ ، كتُفَّاح : ابنُ عَبْدِ شَمسٍ.

وعَبْد اللهِ بن صُورِيَا ، كبُورِيَا : مِن

۱- دیوانه : ۵۱۰.

۲- انظر دیوان المتنبّی بشرح الواحدی ۲ : ۲۹۹۱.

۳- إشاره إلی قوله : أَمسَتْ إلی جانِبِ الحَشَّاکِ جیفتُهُ ورأسُهُ دونَهُ الیَحْمُومُ والصُّوَرُ دیوانه ۱ : ۲۰۴ ومعجم البلدان ۳ : ۴۳۴.

۴- إشاره إلی قوله : حوائم فی عین النّعیم کأنّما رأینا بهنّ العِینَ من وحش صَوّرا معجم البلدان ۳ : ۴۳۴.

أَحبارِ اليَهُودِ ، يقالُ أَنَّهُ أسلَمَ ثُمَّ ارتَدَّ.

والمُصَوَّرُ ، كمُظَفَّر : سيفُ بُجَيْرِ بنِ أَوسٍ التَّابعِىّ (١).

الكتاب

(فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَ إِلَيْكَ) (٢) بضمِّ الصَّادِ وكَسْرِهَا (٣) ؛ أَى أَمِلْهُنَّ واضْممهُنَّ إليكَ أَو قَطِّعْهُنَّ ، فيكونُ الظّرفُ مُتعَلِّقاً ب- « خُذْ ».

(هُوَ الَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ) (٤) يَخْلُقُ صُوَرَكُم فى الأَرحام على أَىِّ حالٍ أرادَ ؛ صبيحاً أَو دَمِيماً ، طَوِيلاً أَو قَصِيراً ، أَسوَدَ أَو أَبيَضَ ، إلى غيرِ ذلك من الأَحوال المُختَلِفَه.

(وَلَقَدْ خَلَقْناكُمْ ثُمَ صَوَّرْناكُمْ ثُمَّ قُلْنا لِلْمَلائِكَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ) (٥) أَى قَدَّرنَا إِحدَاثَكُم وإِيجادَكُمْ فى هذا العالَم ، ثُمَّ أَثبَتْنا صُوَرَكم فى اللَّوحِ المَحْفُوظِ ، ثمَّ أَحدَثْنا آدَمَ وأَمَرْنَا المَلائكَهَ بالسُّجُودِ له.

أَو خَلَقْنا أَباكُمْ آدَمَ طِيناً غَيْرَ مُصَوَّرٍ ، ثُمَ صَوَّرْنَاهُ ، ثمَّ قُلنَا للملَائكهِ اسجُدُوا لَهُ ؛ نَزَّلَ خَلْقَهُ وتَصْوِيرَهُ مَنْزلَهَ الجَمِيعِ ؛ لأَنَّهُ أَصلُ البَشَرِ.

أَو خَلَقْنَاكُمْ ، ثُمَ صَوَّرنَاكُمْ ، ثُمَّ نُخْبِرُكُم أَنَّا قُلنَا للملَائكَهِ : (اسْجُدُوا لِآدَمَ) .

(وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ) (٦) جَعَلَها حَسَنَهً ؛ قيلَ : لم يَخْلُقِ اللهُ تعالَى أَحسَنَ صُورةً من الإِنسانِ ؛ كما قالَ : (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِى أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) (٧).

(فِى أَىِ صُورَهٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ) (٨) « ما » مَزِيدَهٌ ، وفَائدَتُها التّأكيدُ ، أَى رَكَّبَكَ فِى أَىِ صُورَهٍ شَاءَهَا.

(وَنُفِخَ فِى الصُّورِ) (٩) هو قَرْنٌ من نورٍ يَنْفُخُ فيهِ إِسرَافِيلُ ؛ هكذا جاءَ فى

١- كذا فى النّسخ ، وفى التّاج : الطّائىّ.

٢- البقره : ٢٦٠.

٣- قرأ حمزه بالكسر والباقون بالضّمّ ، انظر كتاب السّبعه : ١٩٠.

٤- آل عمران : ٦.

٥- الأعراف : ١١.

٦- غافر : ٦۴.

٧- التّين : ۴.

٨- الانفطار : ٨.

٩- الكهف : ٩٩ ، يس : ٥١ ، الزمر : ٦٨ ، ق : ٢٠.

الحديثِ (۱) وعليهِ أَكثَرُ أَهلِ الإِسلامِ.

وقيلَ : هو جَمْعُ صُوَرِهِ كصُوفٍ وصُوفَهٍ.

وزُيِّفَ بـأَنَّ كُـلَّ جمعٍ على لفظِ الواحِـدِ فواحِـدُهُ بزيادهِ هاءٍ فيهِ ؛ كالصُّوفِ ، أَمَّا إِذا سَـبَقَ الواحِـدُ الجمعَ فلَيسَ كَـذلِكَ ؛ كغُرْفَهٍ وغُرَفٍ ، ولهذا تُجْمَعُ الصُّورَهُ على صُوَر ؛ بفَتحِ الواوِ ، ومن سَكَّنَ فقد أَخطَأَ.

الأثر

(خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُوَرَتِهِ) (۲) الضَّميرُ لآدمَ عليه السلام ؛ لأَنَّهُ خلَقَهُ أَوَّلاً كما كانَ عليهِ آخِراً ، ولم يَخْلُقْهُ نُطفَهً ثُمَّ عَلَقَهً إِلى تمامِ الأَطوارِ السَّبْعَهِ كما خَلَقَ غَيْرَهُ من النَّاسِ ، أَو للهِ تعالَى ؛ على معنَى أَنَّهُ خلَقَهُ على الصُّورهِ الّتى اختَارَها واجتباها ؛ فإِنَّ الشّـىءَ قَدْ يُضَافُ إِلى مُختَارِهِ و [مُصْطفاه] (۳) وفيهِ وجوهٌ أُخَرُ.

(والصُّورَهُ مُحَرَّمَهٌ) (۴) أَى الوَجْهُ يَحْرُمُ ضَربُها.

ومنه : (كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَهُ) (۵) أَى يُجْعَلُ فيهِ عَلَامهٌ بِكَيٍّ أَو وَسْمٍ.

(يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هذَا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّهِ) (۶) كثَوْر ، وهو الجَمَاعَهُ من صِغارِ النَّخْلِ.

(كانَ فِيهِ - عليه السلام - شَـىءٌ مِنَ الصَّوَرِ) (۷) كسَـبَبٍ ، وهو المَيْلُ ؛ قال الخطَّابىُّ : يُشبِهُ أن يكونَ هـذا حينَ جَدَّ بِهِ السَّيْرُ لا خِلْقَهً (۸).

(وقُلُوبٌ لَا تَصُورُها الأَرْحَامُ) (۹) لا تُمِيلُها.

۱- مجمع البيان ۳ : ۴۹۶.

۲- البخارى ۸ : ۶۲ ، وانظر غريب الحديث للخطّابى ۲ : ۱۵۸ ، ومشارق الأنوار ۲ : ۱۵۸.

۳- فى النّسخ غير واضحه والمثبت عن تنزيه الأنبياء : ۱۷۶ ، وانظر البحار ۴ : ۱۴.

۴- فى مشارق الأنوار ۱ : ۱۸۸ و ۲ : ۵۲ والنّهايه ۱ : ۳۷۴ و ۳ : ۶۰ : أمّا علمت أنّ الصّوره محرّمه.

۵- البخارى ۷ : ۱۲۶ ، مشارق الأنوار ۲ : ۸۳ ، النّهايه ۳ : ۶۰.

۶- غريب الحديث لابن قتيبه ۱ : ۱۷۵ ، الفائق ۲ : ۳۱۷ ، النّهايه ۳ : ۵۹.

۷- غريب الحديث للخطّابى ۱ : ۵۹۷ ، الفائق ۳ : ۳۷۶ ، النّهايه ۳ : ۵۹. وفيها : شىء من صَوَر.

۸- غريب الحديث ۱ : ۵۹۹.

۹- الفائق ۲ : ۳۲۱ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۱ : ۶۰۸ ، النّهايه ۳ : ۵۹.

ومنه : (كَرِهَ أَنْ يَصُورَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً) (١)

أى يُمِيلَها لِئلاَّ تنكسر أَو تجفّ ، ويَجُوز أَن يكونَ بمعَنى يَقْطَعها.

(ويَتَصَوَّرُ المَلَكُ عَلَى الرَّحِمِ) (٢) أَى يَسْقُطُ ، وحقِيقَتُهُ يَمِيلُ سَاقِطاً ؛ على التَّضمينِ.

(وحَمَلَهُ العَرْشِ [كلّهمْ] صُورٌ) (٣) جَمْعُ أَصْوَر - كسُودٍ فى أَسْوَد - وهو المائلُ ، أَى مَائِلُوا الأَعناقِ لِثِقْلِ حِمْلِهِ.

(إِنِّى لأُدْنِى الحَائِضَ وَمَا بِى إِلَيها صَوْرَةٌ) (٤) كَرَوْضَةٍ ، وهى المَرَّةُ من الصَّوْرِ ؛ وهو العَطْفُ والإِمالَةُ ؛ أَى ما بِى شَهْوَةٌ تَصُورنى إِليها.

(تَعَهَّدُوا الصِّوَارَيْنِ فإِنَّهُما مَقْعَدُ المَلَكِ) (٥) تَثْنِيَهُ صِوَار - ككِتَاب - وهو مُلتقَى الشِّدْقينِ ، أَى تَعَهَّدوهُمَا بالتَّنظيفِ.

(وتُرَابُها الصِّوَارُ) (٦) يَعنى تُرابُ الجَنَّهِ. والصِّوَارُ - بالكسرِ (٧) - المِسْكُ.

المصطلح

الصُّورَةُ : تُطلَقُ على معانٍ :

٠منها : الشَّىءُ فى الذِّهنِ ؛ قالوا : الأشياءُ فى الخارِجِ أَعيانٌ وفى الذِّهنِ صُوَرٌ.

ومنها : ما يُؤخذُ من الشَّىءِ عندَ حَذفِ المُشَخِّصاتِ من العوارِضِ الغَرِيبه واللّواحِقِ الخارِجيَّهِ.

ومنها : ما بِهِ الشّىءُ موجودٌ بالفِعلِ ضَرباً من الوُجُودِ.

والصُّوَرُ النَّوعِيَّهُ وتُسَمَّى الطّبيعيَّه : وهى الّتى تَختَلِفَ بها الأجسامُ أَنواعاً ، وهى جَوهَرٌ بَسيطٌ لا يتمُّ وجودُهُ بالفعلِ دُونَ ما حَلَّ فيهِ.

١- الفائق ٢ : ٣٢١ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٦٠٨ ، النّهايه ٣ : ٦٠.

٢- النّهايه ٣ : ٦٠.

٣- الفائق ٢ : ٣٢١ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٦٠٨ ، والنّهايه ٣ : ٦٠.

٤- الفائق ٢ : ٣٢١ ، غريب الحديث ١ : ٦٠٨ ، النّهايه ٣ : ٥٩.

٥- الفائق ٢ : ٣١٦ ، النّهايه ٣ : ٥٩.

٦- النّهايه ٣ : ٥٩ ، وفى الفائق ٢ : ١٩٤ وغريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٢١٩ بتفاوت.

٧- لقد مَرّ فى المادّه أنّه بالضمّ والكسر فلا وجه لتخصيصه هنا بالكسر.

والصُّوَرُ الجِسميّه : جَوهرٌ من شأنهِ أن يَخْرُجَ بِهِ مَحَلَّهُ من القُوَّهِ إلى الفِعْلِ.

والمُصَوِّرَهُ : إحدى المَدارِكِ الباطِنَهِ ، وتُسَمَّى الخَيَالَ ، وهى قُوّهٌ تتعَلّقُ بآخِرِ التَّجويفِ المُقَدَّمِ من الدِّماغِ ؛ تَجتَمِعُ عندها صُوَرُ المَحْسُوسَاتِ وتَبقَى فيها وإن غابَتْ مَوَادُّها عن الحَواسِّ غَيبهً طَويلهً ، فهى خِزانَهُ الحِسِّ المُشتَرَكِ المُدْرِكِ للصُّوَرِ.

والتَّصَوُّرُ : أن يُدرِكَ الإنسانُ معنىَ الشّىءِ ؛ صحَّ ذلكَ عِندَهُ بدليلٍ أَو لم يَصحَّ ، وهو خِلافُ التَّصديقِ ، ويُطلَقُ على حُصُولِ صُورهِ الشّىءِ فى العَقْلِ.

صهر

صَهَرَهُ إلَيهِ صَهْراً ، كمَنَعَ : أَدْنَاهُ ، كأَصْهَرَهُ ، ومنه : الصِّهْرُ - بالكسر - والصُّهُورَهُ ، بالضّمِّ : وهى حُرمهُ التَّزويجِ أَو الخُتُونهِ ، فهو صِهْرُ فُلانٍ : لمَنْ تَزَوَّجَ إليهِ ، وخُصَّ فى العُرفِ بزَوْجِ ابنَتِهِ وأُختِهِ ، وهم أَصْهَارُ بَنى فُلانٍ : لأهلِ بيتِ مَنْ تَزَوَّجَ إليهِم ، وقد يُقالُ لأهلِ بَيتِ الزَّوْجَيْنِ جميعاً : أَصْهَارٌ.

وقالَ ابن السِّكِّتِ : كُلُّ مَنْ كان من قِبَلِ الزَّوجِ من أَبيهِ أَو أَخيهِ أَو عَمِّهِ فهم الأَحماءُ ، ومَنْ كان من قِبَلِ المرأَهِ فهم الأَختانُ ، ويَجْمَعُ الصِّنْفَيْنِ الأَصْهَارُ (١).

وصَاهَرَهُمْ ، وإلَيهِمْ ، وفيهم ، وأَصْهَرَ بِهِمْ وإليهم : تَزَوَّجَ إليهم.

وعن ابنِ الأعرابىِّ : هو مُصْهِرٌ بِهِمْ ؛ إذا كانَ مُتَحَرِّماً منهم بتزَوُّجٍ أَو نَسبٍ أَو جِوارٍ (٢).

وصَهَرْتُ الشَّحْمَ ، كمَنَعَ : أَذَبْتُهُ ، فانْصَهَرَ ، فهو صَهِيرٌ ، كاصْطَهَرْتُهُ فهو مُصْطَهَرٌ.

والصُّهَارَهُ بالضَّمِّ : ذَوْبُهُ ، أَو القِطْعَهُ مِنْهُ.

واصْطَهَرَ : أَكَلَها.

١- انظر إصلاح المنطق : ٣٤٠.

٢- انظر أَساس البلاغه : ٢٦٠.

وصَهَرَ رَأْسَهُ : دَهَنَهُ بِهَا ..

والخُبْزَ : أَدَمَهُ بِهَا. وهو خُبزٌ مَصْهُورٌ ، وصَهِيرٌ.

وصَاهُورُ القَمِرَ : لُغَةٌ فى سَاهُورِهِ.

والصَّيْهُورُ ، كطَيْفُورٍ : شِبْهُ مِنْبَرٍ من طينٍ أو خَشَبٍ تُوضَعُ عليهِ أَوانى الصُّفْرِ والشَّبَه.

والصِّهْرِىُ ، كهِنْدِىٍّ : الصِّهْرِيجُ.

ومن المجاز

أَصْهَرَ الجَيشُ لِلجَيْشِ ، إِذا دَنَا لَهُ.

وصَهَرَهُ الحَرُّ : اشْتَدَّ بِهِ ..

والشَّمْسُ : أَصابَتْهُ بحَرِّهَا وآلَمَتْ دِمَاغَهُ ..

والرَّجُلُ اللَّحْمَ : شَرَّهُ (١).

ورَجُلٌ صَهُورٌ ، كصَبُور : شَارٌّ (٢) للَّحْمِ ، مِذِيبٌ للشَّحْمِ.

واصْطَهَرَ الحِرْبَاءُ ، واصْهَارَّ : تَلَأْلَأَ ظَهْرُهُ مِنْ شِدَّهِ الحَرِّ.

ويَوْمٌ صَهْرٌ ، كفَلْسٍ : حَارٌّ.

وصَهَرَهُ باليَمِينِ صَهْراً : استَحْلَفَهُ بِيمَينٍ شَدِيدَهٍ. وهُوَ مَصْهُورٌ بِهَا.

وما فى البَعِيرِ صُهَارَهٌ : نِقْىٌ - كعِهْن - وهو المُخُّ ، ولا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النَّفْيِ.

والصَّهْرُ ، كفَلْسٍ : مَوضعٌ باليَمَنِ.

الكتاب

(فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً) (٣) فى « ن س ب ». وقال ابنُ سِيرين : نزَلَتْ فى النّبىِّ صلى الله عليه و آله وابنِ عَمِّه عليه السلام ؛ زَوَّجَهُ فَاطِمَهَ عليهاالسلام فهو ابنُ عَمِّهِ وزَوْجُ ابنَتِهِ ؛ فكانَ نَسَباً وَصِهْراً (٤)، والفَرقُ بينَ النِّسَبِ والصِّهْرِ أنَّ النَّسبَ مَا رَجَعَ إِلى ولادَهٍ قَرِيبَهٍ ، والصِّهْرُ خِلْطَهٌ تُشْبِهُ القَرَابَهَ.

الأثر

(رُبَّمَا حَمَلَ الحَجَرَ العَظِيمَ فَيُصْهِرُهُ إِلَى بَطْنِهِ) (۵) يُدنيه إِلَيهِ ويُقَرِّبُهُ مِنْهُ.

ص: ۲۷۷

۱- فی إکمال الإعلام بتثلیث الکلام ۲ : ۳۶۹ : شواه.

۲- فی القاموس واللّسان : شاوٍ.

۳- الفرقان : ۵۴.

۴- انظر عمده القارئ ۲۰ : ۸۳.

۵- الفائق ۲ : ۳۲۲ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۱ : ۶۱ ، وفی النّهایه ۳ : ۶۳ بتفاوت.

(كَانَ يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بالشَّحْمِ) (١) يَدْهُنُهُا بالصَّهِيرِ ؛ وهُوَ الشَّحْمُ المُذَابُ.

صير

صَارَ الأَمرُ إِليهِ - كبَاعَ - صَيْراً ، وصَيْرُورَةً ، ومَصِيراً : رَجَعَ وانْتَهَى ..

والطِّينُ خَزَفاً : تَحَوَّلَ ..

وزَيدٌ غَنِيّاً : انتقلَ إلى صِفهِ الغِنَى.

وهذا مَصِيرُهُ : الّذى يَصِيرُ إِليهِ. الجمعُ : مصائِرُ.

وصَيَّرَهُ إِليهِ وأَصَارَهُ : جعَلَهُ صَائراً إِليهِ ..

ولَهُ عَبْداً : نقَلَهُ إلى عُبودِيَّتِهِ.

ومَصَائِرُ القَومِ : مَواضِعُ الكَلَا والماءِ الّذى يَصِيرُونَ إِلَيها.

والصِّيرُ ، بالكسرِ : مُنتَهى الأمرِ وعَاقِبَتُهُ. وشَقُّ البَابِ ، كالصَّائِرِ ، وطَرَفُ (الأمر) (٢) ، ونَاحِيَتُهُ ، والصَّحْنَاةُ ؛ قالَ ابنُ دُريدِ أَحسبُهُ سُرْيَانِيّاً مُعَرَّباً (٣) ، وما تُعمَلُ منه الصَّحْنَاةُ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ المَملوحَهِ ، وأُسْقُفُّ اليَهُودِ ، والماءُ يَحْضُرُهُ النّاسُ ويَصِيرُونَ إِليهِ ، كالصِّيرَهِ.

وصَارَ النَّاسُ : حَضَرُوهُ.

والصَّائِرَةُ : الحَاضِرَةُ.

وهو على صِيرٍ مِن قَضَاءِ حَاجَتِهِ : على إِشرافٍ منهُ.

وبِهَاءٍ : حظيرةٌ تُتَّخذُ للدَّوابِّ منَ الحِجَارهِ وأَغصانِ الشَّجَرِ ، كالصِّيَارَهِ ، بالكسرِ ، وهى عند الأَخفشِ يائيّةٌ لا غير (٤) ، وسِيبَوَيهِ يجوِّزُ الأمرين (٥) ؛ فإِنْ كانَت مِنَ الياءِ فهى من الصَّيرُورَهِ ؛ لأنَّ الدَّوابَ تَصِيرُ إليها ، وإِن كانَت من الواو فلأنَّ الدَّوابَّ تُصَارُ إِليها ؛ أَى تُمالُ رَوَاحاً ، وجَمْعُها صِيَرٌ ؛ كسِيرَهٍ وسِيَرٍ ، وأَمَّا صِيرٌ - بالكسرِ والسُّكُونِ - فهو اسمُ جِنسٍ لها ؛ كرِيشٍ وريشَهٍ.

١- الفائق ٢ : ٣٢٣ ، غريب الحديث ١ : ٦٠٩ ، النّهايه ٣ : ٦٣.

٢- فى « ع » و « ج » : الإناء.

٣- جمهره اللّغه ٢ ٦ ٧٤٦.

۴- و (۵) عنهما فی الفائق ۲ : ۱۷۴.

وتَصيَّرَ الوَلَدُ أَبَاهُ : تَقَيَّلَهُ ونَزَعَ إِليهِ فِى الشَّبَهِ.

وصَارَهُ يَصِيرُهُ : قَطَعَهُ وفَصَلَهُ ؛ لُغه فى يَصُورُهُ ..

والقومُ : رَجَعُوا إِلى مَحَاضِرِهِمْ.

والصَّيُّورُ ، كعَيُّوقٍ : يَبِيسُ الكَلَا يُؤكَلُ بَعْدَ خُضَرَتِهِ دَهْراً ، كالصَّائِرَه ، وآخِرُ الأَمرِ ومَآلُهُ وعَاقِبَتُهُ.

ومَا لَهُ رأىٌ وَلا صَيُّورٌ ، أَى عَقْلٌ وحَزْمٌ يَرْجِعُ إِليهِ.

ووَقَعُوا فى أُمِ صَيُّورٍ ، أَى أَمرٍ مُلْتَبِسٍ ، أَو الصَّوابُ بالباءِ المُوَحَّدَه.

والصَّيِّرُ ، كسَيِّدٍ : القَبْرُ ، والجَمَاعَهُ ، وهو بهذا المَعْنَى يُرجَّحُ أَن يكونَ واوِيّاً.

والصِّيَارُ ، كخِيَارٍ : صَوْتُ الضَّنْجِ. ولُغَهٌ فى الصِّوَارِ (١).

وصِيرٌ ، بالكسرِ : جَبلٌ على السّاحِلِ بينَ سِيرَافَ وعمَانَ ، وجَبَلٌ بأَجَأَ فيهِ كُهُوفٌ شِبْهُ البُيُوتِ.

وصِيرُ البَقَرِ : مَوضعٌ بنَجْدٍ.

وصِيرَهُ ، كرِيشَه : مَوضعٌ بالجَوْفِ.

ويَومُ صِيرَهَ : من أَيَّامِهِمْ.

ومَصِيرَهُ ، كمَعِيشَه : جَزِيرهٌ عَظِيمهٌ فى بَحرِ عُمَانَ تَشْتَمِلُ على عِدَّهِ قُرى ، ويَجُوزُ أَن تَكونَ فَعِيلَه مِنْ مِصْرَ (٢).

الأثر

(إِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صِيرَيْنِ) (٣) تَثْنِيَهُ صِير كزِير ، ويُرَوى : « صِيرَتَيْنِ » (٤) وهما بمعنىً ؛ أَى بينَ مائَينِ يَحضُرُهُما النَّاسُ ، ولهذا فسَّرهُما القَائلُ بمياهِ العَرَبِ وأَنهارِ كِسْرَى.

(لَو دَخَلْتَ صِيرَهَ فِيهَا خَيْلٌ دُهْمٌ) (٥)كرِيشَهٍ ، بمَعنَى الحَظِيرَهِ ، وفَتْحُهَا غَلَطٌ.

(مَرَّ برَجُلٌ مَعَهُ صِيرٌ فذَاقَ مِنْهُ) (٦) هو الصِّحْنَاهُ ، وكلاهُمَا دَخيلٌ.

١- وهو القطيع من البقر وقد مرّ فى (ص و ر).

۲- فی معجم البلدان ۵ : ۱۴۴ : کأنّه فعیله من المصر وهو الحدّ بین الشّیئین.

۳- الغریب لابن الجوزی ۱ : ۶۱۱ ، النّهایه ۳ : ۶۶.

۴- الفائق ۲ : ۱۷۳.

۵- الفائق ۲ : ۳۲۳ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۱ : ۶۱۱ ، النّهایه ۳ : ۶۶.

۶- الغریبین ۴ : ۱۱۰۷ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۱ : ۶۱۱ ، النّهایه ۳ : ۶۶. وفی الجمیع : مرّ به رجل ...

(لَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ صِيرٍ دَيْناً) (١) بالكَسْرِ أيضاً ، وهُوَ اسمُ جبلٍ. ويُروَى : « صَبِير » (٢).

الضّاد

ضبر

ضَبَرَهُ ضَبْراً ، كضَرَبَ : جَمَعَهُ وضَمَّهُ ..

وعَلَيْهِ الصَّخْرَ : نَضَّدَهُ ، كضَبَّرَهُ تَضْبِيراً فيهما ..

والفَرَسُ : جَمَع قوائمَهُ ووَثَبَ ..

والمُقَيَّدُ : وثَبَ فِي قَيدِهِ.

وفَرَسٌ ضَبُورٌ ، وضَبَّارٌ ، وضِبِرٌّ ، كطِمِرٍّ : وَثَّابٌ.

وجَمَلٌ مَضْبُورُ الظَّهرِ : شَدِيدُهُ.

ومُضَبَّرُ الخَلْقِ ، كمُظَفَّرٍ : مُلَزَّزُهُ.

ونَاقَةٌ مَضْبُورَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ.

ورَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ ، بالفَتحِ : مُجتَمِعُ الخَلْقِ ..

وفى خَلْقِهِ تَضْبِيرٌ : وهو تَلْزِيزُ العِظامِ واكتِنَازُ اللَّحْمِ.

والضِّبَارُ ، ككِتَابٍ ويُضَمُّ : الكُتُبُ ، لا واحِدَ لها.

وبهاءٍ : الجَمَاعَةُ والحُزمَةُ مِنَها ومن السِّهَامِ وغَيْرِهَا ، كالأِضْبَارَه ؛ بالكسرِ وتُفْتَحُ. الجمعُ : ضَبَائِرُ ، وأَضَابِيرُ.

وقد ضَبَرَ كُتُبَهُ - كضَرَبَ - وضَبَّرَهَا تَضْبِيراً : جَعَلَها إِضبَارَةً.

والضَّبْرُ ، كفَلْسٍ : الجَمَاعَةُ يَغْزُونَ ، وجَوْزُ البَرِّ ، كالضَّبِر ككَتِفٍ ، وجَوْزُ الطِّيبِ ، والتَّمرُ الهِندِىُّ ، ووَاحِدُ الضُّبُورِ ؛ وهى الدَّبَّاباتُ تُقَدَّمُ إِلى الحُصُونِ لتُنْقَبَ من تَحْتِها.

وبالكسرِ : الإِبْطُ ، ومَوضعٌ بنواحى صَنْعَاءَ اليمن.

والضَّبِيرُ : الشَّدِيدُ ، والذَّكَرُ.

وكصَبُورٍ ومُظَفَّرٍ وفِلِزٍّ : الأَسَدُ ؛

۱- مسند البزّاز ۲ : ۱۸۵ / ۵۶۳ والنّهایه ۳ : ۶۶.

۲- انظر النّهایه ۳ : ۹ و ۶۶.

لتَضْبيرِ خَلْقِهِ.

وكَتُفَّاحٍ : شَجَرٌ كالبَلُّوطِ ، واحِدَتُهُ بهاءٍ.

وضَيْبَرٌ ، كحَيْدَرٍ : جَبَلٌ بالحِجَازِ.

وككِتَابٍ (١) : جَبَلٌ عندَ حَرَّةِ النَّارِ.

والمُطَّلِب بنُ أَبِى وَدَاعَةَ (٢) بنِ ضُبَيْرَةَ ، كجُهَيْنَةَ : مُحَدِّثٌ.

وعامِرُ بنُ ضَبَارَةَ ، بالفتحِ كسَحَابَةٍ : فَارِسُ رَبِيعَةَ ، وقولُ الفيروزآبادىِّ : عَمْرُو ابنُ ضُبَارَةَ بالضَّمِّ ، غَلَطٌ.

وضَبَارِى ، كثَمَانِى : ابنُ نُشْبَةَ بنِ [رُبَيْعٍ] (٣) فى الرِّبَابِ ، وابنُ سَدُوس بنِ شَيبانَ فى رَبِيعَةَ.

وبكسرِ أَوَّلِهِ : بطنٌ مِن تَمِيمٍ ؛ وهُوَ ضِبَارِى بنُ [عُبَيدِ] (٤) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعٍ ، وفى تَميمٍ أَيضاً ضِبَارِى بنُ حجيةَ. وصَحَّفَهُ الفِيروزآبادىُّ فقالَ : ضِبَارى - بالكسرِ والقصرِ - رجلٌ من تميمٍ وبالفتح فى الرَّبابِ ، وليسَ كذلكَ ، بل كِلاهُمَا بكسرِ الرّاءِ وياءٍ ساكِنَةٍ ، ولذلكَ قالَ السَّمعانىُّ : هذِهِ اللّفظَةُ تَشبهُ النِّسبةَ وهو اسمٌ (٥). ودَعوى القَصْرِ فيهما غَلَطٌ فاحِشٌ فَاحْذَرْهُ.

الأثر

(يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ) (٦) أَى جَمَاعاتٍ ، جَمْعُ ضِبَارَه ؛ كعِمَارَةٍ وتُضَمُّ ، مِنَ الضَّبْرِ وهو الجَمْعُ والضَّمُّ.

(الضَّبْرُ ضَبْرُ البَلْقَاءِ) (٧) هى فَرَسُ سَعْدِ بنِ أَبى وَقَّاصٍ ، والضَّبْرُ أَنْ يَجْمَعَ الفَرَسُ قوائمَهُ ويَثِبُ.

(وجَوْزُهُمُ الضَّبِرُ) (٨) كفَلْسٍ وكَتِفٍ ، وهو جَوزُ البَرِّ.

١- فى معجم البلدان ٣ : ٤٦٥ : ضُبار.

٢- فى التّاج : المطّلب بن وداعه ...

٣- فى النّسخ : رفيع ، والمثبت عن الأنساب.

٤- فى النّسخ : عميد ، والمثبت عن الأنساب.

٥- الأنساب ٤ : ٧.

٦- الفائق ٢ : ٣٢٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٥ ، النّهايه ٣ : ٧١.

٧- غريب الحديث للخطّابى ٢ : ٢٢٣ ، الفائق ٢ : ٣٢٩ ، النّهايه ٣ : ٧٢.

٨- غريب الحديث لابن قتيبه ٢ : ٣٠٦ ، الفائق ٣ : ٣٤٣ ، النّهايه ٣ : ٧٢.

(لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ) (۱) هی الدَّبَّاباتُ الّتی تُقَدَّمُ إلی الحُصونِ عندَ القِتالِ. واحِدُها ضَبُرٌ ، کفَلْس.

المثل

(نَجا ضَبَارَهُ لَمَّا جُدِعَ الجَدَرُ) (۲) ضَبَارَهُ کسَحابَه ، وجَدَرَهُ کقَصَبَه : اسمَا رَجُلینِ ضرَبَتْ بِهِمَا العَرَبُ المثلَ فی اللّؤْم فقالوا : (أَلْأَمُ مِنْ ضَبَارَهَ وَأَلْأَمُ مِنْ جَدَرَه) (۳) وکانَ مِنْ قِصّتِهما أنَّ بَعْضَ مُلُوکِ الیَمَنِ سألَ عَن أَلْأَم مَنْ فی العَرَبِ لیُمَثِّلَ بِهِ ، فَدُلَّ علیهما ، فَظَفَرَ بجَدَرَهَ فجَدَعَ أنفَهُ وفَرَّ ضَبَارَهُ لمَّا رَأی أنَّ نَظِیرَهُ لَقِی مَا لَقِی ، فَقالُوا فی المَثَلِ : نَجا ضَبَارَهُ لَمَّا جُدِعَ الجَدَرُ (۴). یُضرَبُ فی اعتبارِ المسِیءِ بنَظِیرِهِ إذا عُوقِبَ.

ضبطر

الضِّبَطْرُ ، کهِزَبْرٍ : الشّدیدُ والضَّخْمُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ ، وبِهِ سُمِّیَ الأسدُ ضِبَطْراً ، وضَبَیْطَراً ؛ بالفتحِ.

ضبغطر

الضَّبَغْطَرَی ، کقَبَعْثَرَی ولا ثالثَ لهما : القَوِیُّ الشَّدیدُ ، والأَحمَقُ ، والطَّویلُ ..

و : الفَزَّاعَهُ فی الزَّرْعِ ؛ وهو اللِّعِینُ المنصوبُ فیهِ لتَفْزَعَ مِنْهُ الطَّیرُ ..

و : کَلِمَهٌ لا مَعنیَ لها وإنَّما یُفَزَّعُ بها الصَّبیُّ ؛ یُقالُ لَهُ : اسْکُتْ لا یَأْخُذُکَ الضَّبَغْطَرَی ..

و : کُلُّ ما حُمِلَ علی الرّأسِ ووُضِعَتْ علیهِ الیَدانِ لِئَلَّا یَقَعَ ..

و : أُنثی الضِّباعِ أَو مُطْلقاً ، وهما ضَبَغْطَرَانِ ، ورأیتُ ضَبَغْطَرَیْنِ ؛ بحَذفِ الألفِ فی التَّثنیهِ شُذوذاً ، وقَاسَ علیهِ الکُوفیُّونَ فأَجازُوا حَذْفَهَا خَامِسَهً فصَاعِداً مِنْ کُلِّ مَقصورٍ کخَوْزَلَی وقَهْقَرَی.

۱- الفائق ۲ : ۱۱۸ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۲ : ۵ ، النّهایه ۳ : ۷۲.

۲- مجمع الأمثال ۲ : ۳۴۶ / ۴۲۸۲ ، وفیه : جَدْرَه بدل : الجَدَر.

۳- انظر مجمع الأمثال ۲ : ۲۵۱ / ۳۷۲۰.

۴- فی « ج » : الجدره ، ومرّ أن فی المصدر : جدره.

ضجر

ضَجِرَ مِنْهُ ضَجَراً ، كتَعِبَ : اغتمَّ ، وضَاقَتْ نَفْسُهُ منهُ مع كَلامٍ ، كتَضَجَّرَ ، فهو ضَجِرٌ ، ومُتَضَجِّرٌ. وأَضْجَرْتُهُ أَنا.

ورَجُلٌ ضَجُورٌ : كَثِيرُ الضَّجَرِ ، وفيهِ ضُجْرَةٌ ، بالضَّمِّ.

وضَجِرَتِ النَّاقَةُ ضَجَراً ، أَيضاً : شَقَّ عليها الحَلْبُ فكَثُرَ رُغاؤُها وإِنّها لَضَجُور ، ومنهُ المَثَلُ : (إِنَ الضَّجُورَ قَدْ تُحْلَبُ العُلْبَه) (١) يُضْرَبُ للبَخيلِ يُستَخْرَجُ منهُ الشَّيءُ وإِن رَغِمَ أَنفُهُ.

والضُّجْرَةُ ، كغُرْفَةٍ : طَائِرٌ.

ومن المجاز

مَكانٌ ضَجِرٌ ، ككَتِفٍ ويُسَكَّن : ضَيِّقٌ.

ضجحر

ضَجْحَرَ القِربَةَ ، بتقديمِ الجيم مَقلوبُ حَضْجَرَهَا ، إِذا مَلأَها ، فاضْجَحَرَتِ اضْجِحْرَاراً : امتَلأَتْ.

ضرر

ضَرَّهُ ضَرّاً ، وبِهِ - كمَدَّ - وأَضَرَّهُ ، وأَضَرَّ بِهِ ، وضَارَّهُ ، وضَارَّ بِهِ ضِرَاراً ومُضَارَّةً : أَوقَعَ بِهِ مَكرُوهاً من أَلمٍ أَو أَذىً أَو نقصٍ فى بَدنِهِ أَو حَالِهِ أَو مَالِهِ. والاسمُ : الضُّرُّ - بالضَّمّ - والضَّرَرُ ، والمَضَرَّهُ.

وقال الأَزهرىُّ : كُلُّ ما كانَ مِن سُوءِ حالٍ وفَقرٍ وَمَشَقَّهٍ فهو الضُّرُّ ؛ بالضَّمِّ ، وما كانَ ضِدَّ النّفعِ فهو بفَتحِها (٢).

وقالَ صاحبُ العَيْنِ : الضَّرُّ والضُّرُّ لُغَتَانِ ، فإِذا ضَمَمْتَ إليه النَّفعَ فتَحْتَ الضَّادَ (٣).

والضَّرَّهُ ، بالفتحِ : شِدَّهُ الحالِ ، والأَذِيَّهُ.

والضَّرَّاءُ : المِحنَهُ ، والبَلاءُ ، والفَاقَهُ ، والفقرُ ، والاغتِمامُ ، والزَّمَانَهُ والمرضُ ؛ كالضَّرَرِ ، وكُلُّ نُقصانٍ دَخَلَ فى شَيءٍ فهو ضَرَرٌ.

١- المستقصى ١ : ٤٠٧ / ١٧٢٧.

٢- انظر تهذيب اللّغه ١١ : ٤٥٦.

٣- العين ٧ : ٦.

والضَّرُوَرةُ : الحَاجَةُ ، والمَشَّقةُ ، والاسمُ من الاضْطِرَارِ ، كالضَّارُورَةِ ، والضَّارُورَاءِ ، والتَّضِرَّةُ ؛ يُقالُ : فعَلَ ذلكَ عن ضَرُورَةٍ ، وضَارُورَةٍ ، وضَارُورَاءَ ، وتَضِرَّةٍ ، ولا ضَرَرَ عَليكَ ، ولا ضَارُوَرةَ ، ولا تَضِرَّةَ.

وتَضَارَّ القَوْمُ : ضَرَّ بَعضُهُمْ بعضاً.

وضَارَّ الرَّجُلُ صَاحِبَه مُضَارَّةً ، وضِرَاراً : جازَاهُ على إِضرَارِهِ بِهِ ، وعَامَلَهُ بالضَّرَرِ ، وخَالَفَهُ ، وبالَغَ فى الإِضرارِ بِهِ ، وحاوَلَ ضَرَرَهُ.

واستَضَرَّ بِهِ : وَجَدَ منهُ ضَرَراً.

واضْطَرَّهُ إِليهِ : أَلْجَأه إِليهِ فلم يَكُنْ لهُ عنهُ مَنْدُوحَةٌ ، فهو مُضْطَرٌّ. والاسمُ : الضَّرُورَةُ ، والضُّرَّةُ ، بالضّمِ (١)

والمَضْرُورُ ، والضَّرِيرُ : الّذى مَسَّهُ الضُّرُّ ، وهى مَضْرُورَةٌ ، وضَرِيرَةٌ ، وهُنَ ضَرَائِرُ ، وما أَشَدَّ ضَرِيرَهُ ، ومُضَارَّتَهُ.

وضَرَّهُ المرأهِ ، بالفتحِ : امرأهُ زوجِها. وهُمَا ضَرَّتَانِ ، وهُنَ ضَرَّاتٌ ، وضَرَائِرُ.

والاسمُ : الضِّرُّ ، بالكسرِ.

ونَكَحْتُ فُلانَهَ على ضِرٍّ - بالكسرِ ويُضَمُّ - وعلى ضُرَّى - بالضّمِّ - إِذا نَكحتَ على امرأهٍ أَو أَكثرَ قَبْلَهَا.

وامرأهٌ مُضِرٌّ : ذاتُ ضَرَائِرَ.

ورَجُلٌ مُضِرٌّ : ذُو أَزواجٍ.

وقد أَضَرَّ ، إِذا تَزَوَّجَ على ضَرَّةٍ.

ومن المجاز

أَضَرَّ بِهِ : دَنَا منهُ دُنُوّاً شديداً ، وزَحَمَهُ حَتَّى لَصِقَ بِهِ.

وبَنُو فُلانٍ يَضُرُّ بِهِم الطَّريقُ ، إِذا كانوا على مَمَرِّ السَّابِلَهِ.

وسَحَابٌ مُضِرٌّ : مُسِفٌّ دَانٍ من الأَرضِ.

وأَضَرَّ يَعْدُو : أَسرَعَ بعضَ الإِسراعِ ..

وعليهِ : أَلَحَّ ..

والفرسُ على فَأْسِ اللِّجامِ : أَزَمَ عليهِ ، كَأَضَزَّ بالزّاى ..

والسَّيلُ من الحائِطِ : دَنَا.

ص: ۲۸۴

۱- فی واللّسان والتّاج ان الاسم من الاضطرار هو الضَّرّهُ بفتح الضّاد ، وانشدا علیه قول دريد : وتُخِرجُ منه ضَرَّهُ القوم مَصْدَقاً وطولُ السُّرى دُرِّیَ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

وما يَضُرُّكَ على الضَّبِّ صَيْداً (١) ، أَى لا يَزيدُكَ ، ومَعْنَاهُ لا تَجِدُ فى شىءٍ من الصَّيدِ ما تَجِد فى الضَّبِّ من اللَّذَّهِ.

وما يَضُرُّكَ عليه رَجُلٌ ، أَى لا تَجِدُ رَجُلاً يَزيدكَ على ما عند هذا الرَّجلِ من الكفايَهِ.

وما يَضُرُّكَ عليها جاريهٌ : لا تَجِدُ جاريهً تَزيدُكَ على هذهِ الجاريهِ حُسناً.

ورَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيِّنُ الضَّرَارَهِ ، أَى ذاهِبُ البَصَرِ. وهم أَضِرَّاءُ.

وما أَشدَّ ضَريرَهُ عليها : غَيْرَتَهُ.

وبَينَهُم داءُ الضَّرائِرِ ، أَى الحَسَدُ.

وهم فى ضَرائِرَ منَ الأُمُورِ ، أَى أُمورٍ مُختَلفهِ لا يَتَّفِقْنَ كضَرائِرِ النِّساءِ.

ونزلَ على ضَرِيرِ الوادِى : على حَرفِهِ وطَرَفِهِ ..

وعلى أَحدِ ضَرِيرَيْهِ ، أَى أَحدِ جَانِبَيهِ.

وهُوَ مَرِسُ الضَّرِيرِ ، أَى قوىُّ النّفسِ ، شِديدُ بَقِيَّهِ الجِسْمِ.

وإنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ على الشَّىءِ : ذُو صَبرٍ عليهِ ومُقاسَاهٍ لَهُ ، وذُو مَشَقَّهٍ علَى العَدُوِّ ؛ قَالَ (٢) :

وهَمَّامُ بنُ مُرَّهَ ذُو ضَرِيرٍ

ودَابَّهٌ ضَرِيرٌ : صَبورٌ على كُلِّ شىءٍ.

ونَاقهٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ : شَديدهُ النَّفْسِ بَطِيئَهُ اللُّغُوبِ.

ومَكَانٌ ضَرَرٌ ، وذُو ضَرَرٍ ، كسَبَبٍ : ضيِّقٌ.

وجَلَسَ عَلَى ضَرَرِ الكَهْفِ : علَى شَفَاهُ.

وضَرَّهُ الضَّرْعِ ، بالفَتحِ : أَصلُهُ الّذى لا يَخْلُو من اللَّبَنِ ، أَو خِلْفُهُ ، أَو الضَّرعُ كُلُّهُ ما خَلَا الأَطْبَاءَ ..

ومن الإِبهامِ : اللَّحْمَهُ تَحتَها ؛ وهى الَّتى تُقابِلُ اللَّحْمَهَ فى أَصلِها ..

ومن الرِّجْلِ : ما وقَعَ عليهِ الوَطْءُ

١- هكذا فى الأساس ، وفى اللّسان والتّاج نقلاً عن الكسائى : ما يضرك على الضّب صبراً.

٢- (٢) وهو مهلهل بن ربيعه التّغلبى كما فى الكامل للمبرّد ١ : ١٥٩ ، وصدره :

من لَحْمِ باطنِ القَدَمِ ممَّا يلى الإبهامَ ..

ومِنَ المالِ : الكثيرُ مِنْ إبلٍ وشَاءٍ وغَيْرِها من السَّوائِمِ ، وما تَعتمدُ عليهِ مَن المالِ وهو لِغيرِكَ ، والقِطْعَهُ منهُ ومن الإبلِ والغَنَمِ.

وهو غَنِيٌّ مُضِرٌّ : إذا كانَ يَروُحُ عليهِ ضَرَّهٌ من المَالِ ؛ أى كثيرٌ.

وامرأهٌ وفَرسٌ ونَاقَهٌ مِضْرَارٌ : تَركَبُ رأْسَهَا من النَّشاطِ.

وبِهِ ضَرَرٌ وضُرٌّ ، بالضّمِّ : مرضٌ أَو هُزَالٌ وهُوَ ضَرِيرٌ ، وهِى ضَرِيرَهٌ.

والضُّرُّ ، بالضَّمِّ : مَاءٌ.

وضِرَارٌ ، ككِتَابٍ : اسمٌ لعِدَّهٍ منَ الصِّحابهِ.

والضَّرِيرُ : لَقَبٌ لجَماعهٍ كانوا أَضِرّاءَ.

الكتاب

(لَنْ يَضُرُّوكُمْ إلَّا أَذىً) (١) استثناءٌ مُفَرَّغٌ مِن مصدرٍ عامٍّ ؛ أَى لَنْ يَضُرُّوكُمْ ضرراً مّا إلَّا ضَرَرَ أَذىً ، ومعناهُ لا تَنالُكُم منهم مَضَرَّهٌ بقتلٍ أَو أَسرٍ إلَّا أَذىً لا يُبَالَى بهِ مِنْ طَعنٍ فى الّدينِ أو تهديدٍ لا أَثرَ لَهُ.

(لا تُضَارَّ والِدَهٌ بوَلَدِها وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ) (٢) أى لَا تُضارَّ والدهٌ زوجَها بسببِ وَلَدِها ؛ بأَنْ تُكلِّفَهُ ما ليسَ بعدلٍ من رزقٍ وكسوهٍ ، أَو تَشغَلَ قلبَهُ بتفريطٍ فى شأنِ الولَدِ ونَحوِ ذلكَ ، ولا يُضَارَّ مولودٌ لَهُ امرأَتَهُ بسببِ ولَدِهِ ؛ بأَنْ يَمنَعَها ما يَجبُ عليهِ من رزقٍ وكسوهٍ ، أَو يأخُذَهُ منها وهى تُريدُ إرضاعَهُ ، أو يُكرِهُها على إرضاعِهِ ، أَو معناهُ لا تَضُرَّ والِدَهٌ بوَلَدِها بأَنْ تُسىءَ غذاءَهُ وتَعَهُّدَهُ ، أَو تَدفَعَهُ إلى والدِهِ بعدَ ما أَلِفَهَا ، ولا يَضُرَّ الوالِدُ بِهِ بأَنْ ينتَزِعَهُ منها ، أَو يُفَرِّطَ فى أَمرِها فتُقَصِّرُ هى فى حقِّ الوَلَدِ.

(يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ ما لا يَضُرُّهُ وَما لا يَنْفَعُهُ ذلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ) (٣) أَى لا يَضُرُّ إنْ لم يَعْبُدْهُ ولا يَنْفَعُهُ إنْ

١- آل عمران : ١١١.

٢- البقره : ٢٣٣.

٣- الحج : ١٢ - ١٣.

عَبَدَهُ ؛ لأَنَّهُ جمادٌ لا يَقدِرُ على ضَرٍّ أَو نَفْعٍ ، وإنَّما أَثبتَ لهُ الضَّرَّ فى قولِهِ : (لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ) بطريقِ المَجَازِ لكَونِهِ سبباً لَهُ ؛ إذ كانَتْ عبادَتُهُ توجِبُ القتلَ فى الدُّنيا والعذابَ فى الآخرهِ ، وأَثبتَ لَهُ النَّفعَ بناءً على مُعتَقَدِ داعيهِ فى تَرَقُّبِهِ النَّفعَ منهُ ، وكَلِمَهُ « مِنْ » وصيغهُ التَّفضيلِ للتَّهكُّم بهِ. وفى الآيهِ أَوجهٌ عَديدهٌ والمُختارُ ما ذَكَرنَاهُ.

(وَلا يُضَارَّ كاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ) (١) أَصلُهُ يُضَارِرْ - بكسرِ الرّاءِ الاولى - فيكونُ مبنيّاً للفَاعِلِ ، وبهِ قرأ عَمرُو (٢) وعليهِ أَكثرُ المُفسِّرينَ ، وهو نهىٌ للكاتبِ والشَّاهدِ عنِ المُضَارَّه بأَنْ لا يَجيئا إلى ما يُطلَبُ منهُما من الكتابهِ والشَّهادهِ ، وأَن يُخرِّفا ويَزيدا ويَنْقُصَا فِيهَما ، وأَن لا يَكتُبَ الكاتبُ بما لم يُمَلَّ عَليهِ ويَشهدَ الشّاهدُ بما لم يُسْتَشْهَدْ فيهِ ، أَو بفَتحِها فيكونُ مبنيّاً للمفعُولِ ، وبهِ قرأ ابنُ عبّاسٍ وعليهِ ابنُ مسعودٍ ومجاهدٌ (٣) ، وهو نهىٌ عن المُضَارَّهِ بهما ؛ بأن يُشْغلا عن كَسبِهما ومعاشِهما ، ويُمنَعَ الكاتبُ جُعْلَهُ والشّاهِدُ مُؤونَهَ مجيئِهِ من مسافه ، وغيرُ ذلكَ ممَّا يضرُّ بهِمَا.

(الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِراراً) (٤) لأَجلِ مُضَارَّهِ المُؤْمنينَ. قيل : إنَّهم قَصَدُوا قتلَهُم فيهِ بعدَ سَدِّ أَبوابِهِ.

(أَنِّى مَسَّنِىَ الضُّرُّ) (٥) هو ما مَسَّهُ بهِ الشَّيطانُ من نُصْبٍ ؛ لقولِهِ : (أَنِّى مَسَّنِىَ الشَّيْطانُ بِنُصْبٍ) (٦) ، أَو ما ابتَلاهُ اللهُ بهِ من هَلاكِ أَولادِهِ بهَدْمِ بيتٍ عليهم وذَهابِ أَولادِهِ والمَرضِ فى بدنِهِ ثلاثَ عشرَ سنهً أَو أَكثرَ أَو أَقلَّ ، أَو ما بلغَ بهِ من شِدَّهِ المَرضِ وجهدِ البَلاءِ حتَّى بَقىَ طريحاً على الكُناسَهِ لا يَحُومُ حولَهُ أَحدٌ من النَّاسِ.

١- البقره : ٢٨٢.

٢- و (٣) انظر إعراب القرآن للنحّاس ١ : ١٨٢ ، وتفسير البحر المحيط ١ : ٣٥٤.

٣- التّوبه : ١٠٧.

٤- الأنبياء : ٨٣.

٥- سوره ص : ٤١.

(وَالصَّابِرِينَ فِى الْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ) (۱) البأساءُ : الفقرُ والشدّه.

والضَّرَّاءُ : المرضُ والزِّمانَهُ. وحينَ البأسِ : الجهادُ فى سبيلِ اللهِ.

(الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ) (۲) فى حالَىْ اليُسرِ والعُسرِ ، أَو فى كُلِّ الأحوالِ ؛ لأنَّ الإنسانَ لا يَخْلُو مِن مَسَرَّهٍ أو مضرَّهٍ ، أَى لا يَخْلُونَ بأَنْ يُنفِقوا فى كِلتا الحَالَتَينِ أَو فى الأَحوالِ كُلِّها ما قَدِرُوا عليهِ من مَعرُوفٍ وإِن قَلَّ.

(ثُمَ أَضْطَرُّهُ إِلى عَذابِ النَّارِ) (۳) أَحمِلُهُ عليهِ وأَدفَعُهُ إِليهِ بحيثُ لا يُمكِنُهُ التَّخلُّصُ منهُ. ومِثْلُه : (ثُمَ نَضْطَرُّهُمْ إِلى عَذابٍ غَلِيظٍ) (۴).

الأثر

(لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِى الإِسْلَامِ) (۵) هُما بمعنىً ؛ على التّأكيدِ ، أَو الضَّررُ أَنْ تضُرَّ صاحبَكَ والضِّرارُ أَن يَضُرَّكَ وتَضُرَّهُ ، أَو الضَّرُر من واحدٍ والضِّرارُ من اثنَينِ ، أَو الضَّرَرُ أَنْ تَضُرَّهُ بما ينفَعُكَ والضِّرارُ أَنْ تَضُرَّهُ بما لا منفعهَ لكَ فيهِ وهو يَضُرُّهُ.

(لَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبٍ) (۶) هذِهِ (كلمهٌ) (۷) ظاهِرُها الإِباحهُ ومعنَاهَا الحَثُّ والتَّرغيبُ ، أَو لا يُقالُ إِلّا فيمَا فيهِ مظنّهُ ضَررٍ.

(لَا تَضَارُّونَ فِى رُؤيتِهِ) (۸) بفَتحِ التّاءِ ، وأَصلُهُ تَتَضَارُّونَ ، أَى لا يُخَالِفُ بعضُكُمْ بعضاً بمنازَعهٍ ومُجادلهٍ فيها فيَضُرُّهُ بذلكَ ، أَو لا يَحْجُبُ بعضُكُم بعضاً عِندَ رؤيتِهِ فيَضُرُّهُ بذلكَ (۹).

۱- البقره : ۱۷۷.

۲- آل عمران : ۱۳۴.

۳- البقره : ۱۲۶.

۴- لقمان : ۲۴.

۵- غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۸ ، النّهايه ۳ : ۸۱ ، مجمع البحرين ۳ : ۳۷۳.

۶- مشارق الأنوار ۲ : ۵۷ ، النّهايه ۳ : ۸۲ ، مجمع البحرين ۳ : ۳۷۴.

۷- ليست فى « ع » و « ج ».

۸- الفائق ۲ : ۳۳۵ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۹ ، النّهايه ۳ : ۸۲.

۹- هناك وجوه أخر للحديث استقصاها فى اللّسان.

(مَا عَلَى أَحَدٍ يُدعَى مِنْ هذِهِ الأبوابِ مِنْ ضَرُورَهٍ) (١) أَى لا يَرَى مَشَقَّةً.

(كَانَ يُصَلِّى فأَضَرَّ بِهِ غُصْنٌ فكَسَرَهُ) (٢) أَى دَنَا [مِنه] (٣) ؛ من أَضَرَّ بِهِ إِذا لَصِقَ بِهِ دُنُوّاً ، وكذا قولُهُ : (إِنَّما كَسرتُهُ لأَنَّهُ أَضَرَّ بِعَيْنِى) (٤) أَى دَنَا منها ورَكِبها.

(يَجْزِى مِنَ الضَّارُورَهِ صَبُوحٌ أَو غَبُوقٌ) (٥) هى بمعنىَ الضَّرورهِ الَّتى هى اسمٌ من الاضطِرارِ ؛ أَى إِنَّما يَحِلُّ من المَيْتَهِ للمُضْطَرِّ أَن يصطَبحَ منَها أو يَغتَبِقَ وليسَ لَهُ أَن يجمعَ بينهُما.

(عِنْدَ اعتِكَارِ الضَّرَائِرِ) (٦) أَى الأُمورِ المُضطربهِ والأَحوالِ المُختَلفهِ ، جَمْعُ ضَرَّهٍ ، مُستعارٌ من ضرائِرِ النِّساءِ.

(ابتُلِينَا بالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنَا وابتُلِينَا بالسَّرَّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ) (٧) أَى اختُبِرنا بالفَقرِ والشِّدَّهِ فصبَرْنا ولم نَشْكُ ، واختُبِرنا بالجِدَهِ والسَّعَهِ فلم نَصْبِر عمَّا يَدعُو إِليه الهَوَى ، ولذلكَ قيلَ : الصَّبْرُ صَبْرَانِ صَبْرٌ على البَلاءِ وصَبْرٌ فى النَّعْمَاءِ عَمّا يَدْعُو إِليهِ الهَوَى.

(نَقُودُ خَيْلًا ضُمَّراً فِيهَا ضَرَرٌ) (٨) كسَبَبٍ ، هُوَ نقصانُها مِن جِهِهِ الهُزالِ والضَّعفِ.

(لا تَبْتَعْ مِنْ مُضْطَرٍّ شَيئاً) (٩) هو المُضْطَهَدُ المُكْرَه على البَيعِ.

(فَجَاءَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَشْكُو ضَرَارَتَهُ) (١٠) أَى عَمَاهُ ، وكانَ ضريراً

١- البخارى ٣ : ٣٢ ، صحيح مسلم ٢ : ٧١١ / ٨٥ ، مشارق الأنوار ٢ : ٥٧.

٢- و (۴) غريب الحديث لابن قتيبه ٢ : ٣٩ ، الفائق ٢ : ٣٣٨ ، النّهايه ٣ : ٨٢ بتفاوت.

٣- فى النّسخ : منّى ، والمثبت لاقتضاء السّياق.

۴- الفائق ٢ : ٣٣٨ ، النّهايه ٣ : ٨٣.

۵- النَّهايه ٣ : ٨٣.

۶- سنن التّرمذى ۴ : ٥٧ / ٢٥٨٢ ، النَّهايه ٣ : ٨٢.

٧- غريب الحديث للخطّابى ١ : ٢٣٧ ، الفائق ٢ : ٢١٢.

٨- غريب الحديث للهروى ٢ : ٣٢١ ، الفائق ٢ : ٣٣٩ ، لنَّهايه ٣ : ٨٣.

٩- السّيره النّبويّه لابن كثير ۴ : ۶٨٢ ، النَّهايه ٣ : ٨٢ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٧۴.

أَى أَعمى.

المصطلح

الضَّرُورَةُ : عدمُ القُدرهِ على الانفِكاكِ من الأَمرِ.

وفى عِلمِ العربيَّهِ : ما لا يَقَعُ إلاّ فى الشِّعرِ ؛ سواءٌ كانَ للشَّاعرِ عَنهُ مندوحَهٌ أَم لا.

والضَّرُورىُ : نِسبهً إِلى الضَّرُورهِ بالمَعنَى الأوَّلِ ؛ يُطلَقُ : على ما أُكِرهَ عليهِ الإِنسانُ.

وعلى ما تَدْعُو الحاجَهُ إِليهِ دُعاءً قويّاً ؛ كالحاجَهِ إِلى أكلِ المَيتَهِ فى المَخْمَصَهِ.

وعلى ما لا بُدَّ للإِنسان وغيرِهِ منهُ.

وعلى ما سُلِبَ فيهِ القُدرَهُ على الفِعْلِ والتَّركِ ؛ كحَرَكَهِ المُرتَعِشِ.

ومنه : الضَّرُورِىُ مِنَ العِلْمِ ؛ ولِذا فُسِّر بما لا يَكُونُ تَحصيلُهُ مقدوراً للمَخلوقِ ، فإِن كانَ كَذلكَ لم يَكُنِ الانفِكَاكُ عَنْهُ مَقْدُوراً.

والضَّرورِيَّهُ المُطلَقَهُ مِنَ القَضايا : هى الّتى يُحكَمُ فِيهَا بِضَرُورهِ المَحمُولِ للمَوضُوعِ أَو بضَرُورهِ سلبِهِ عَنْهُ مادامَ ذاتُ المَوضُوعِ موجُودهً ؛ كقَولِنا : كُلُّ إِنسانٍ حَيوانٌ بالضَّرورهِ ، ولا شىءَ من الإِنسانِ بحَجَرٍ بالضَّرورهِ.

المثل

(اضْطَرَّهُ السَّيْلُ إِلَى مَعْطَشِهِ) (١) يُضرَبُ لمَنْ ألقاهُ الخَيرُ الّذى كانَ فِيهِ إِلى شَرٍّ.

(إِنَّكَ إِلَى ضَرَّهِ مَالٍ تَلْجَأُ) (٢) إِلى كَثيرِ مالٍ من إِبلٍ وشَاهٍ وغَيرها مِنَ السَّوائمِ. يُضرَبُ للغَنىِّ الكثيرِ المالِ لا يُبالى بكَثرَهِ الإِنفاقِ منُه.

(ضَرَّهُ جَبَّارٍ رَعَاهَا المُنْصُلُ) (٣) يُضربُ للضّعيفِ يستَجِيرُ بالقوىِّ فيَحمِيه ويكنفُهُ ، شَبَّهَهُ بالسَّائمِهِ الّتى يَحمِيها صاحِبُها بالسَّيفِ.

١- مجمع الأمثال ١ : ٤٢١ / ٢٢١٥.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٦٦ / ٣٣٠.

٣- مجمع الأمثال ١ : ٤٢٣ / ٢٢٣٥.

ضطر

الضَّوْطَرُ ، والضَّوْطَرَى ، والضَّيْطَرُ ، والضَّيْطَارُ ، كجَوْهَر وخَوْزَلَى وصَيْقَل وبَيْطَار : الرَّجُلُ الضَّخْمُ لا غَنَاءَ عنـدَهُ ، أو اللَّئيمُ الضّخمُ العَظيمُ الاستِ ، ومنهُ قولُ عليٍّ عليه السلام : (مَنْ يَعْذِرُنِى مِنْ هؤُلاءِ الضَّيَاطِرَهِ)(١) ، وهو جَمْعُ ضَيْطَار ؛ كبَيَاطِرِه فِى بَيْطَار.

والضَّوْطَرَى : الكَثِيرُ اللَّحْمِ. والمرأةُ الحَمْقَى ؛ ومِنهُ قولُ جَريرٍ :

بَنِى ضَوْطَرَى لَوْ لَا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا (٢)

قالَ ابنُ يَسعونَ : رَماهُم بالحُمقِ لأنّ أُمَّهُم مُحَمَّقَةٌ. وقيلَ : هو ذمٌّ وسبٌّ.

وبَنُو ضَوْطَرَى : حَيٌّ من العَربِ.

وأَبو ضَوْطَرَى : الجُوعُ.

والضَّوْطَارُ ، والضَّيْطَرَى ، كخَيْزَلَى : مَن يدخُلُ السُّوقَ بِلا رأسِ مالٍ.

والضَّيْطَارُ : التَّاجرُ لا يبرَحُ مكانَهُ.

ضغدر

الضُّغْدُرَهُ ، كسُنْبُلَه : الدَّجَاجَهُ. الجمعُ : ضَغَادِرُ.

ضفر

ضَفَرَ ضَفْراً ، كضَرَبَ : سَعَى ، وعَدَا ، ووَثَبَ فى عَدْوِهِ ..

والشَّعَرَ : أدخَلَ بعضَهُ فى بعضٍ بعدَ جعلِهِ طاقاتٍ ثلاثاً فمَا فَوقَها ..

والنِّسْعَ : نسَجَ قُواهُ ، فهُوَ مَضْفُورٌ ، وضَفَّرَهُ تَضْفِيراً : مُبالَغَهٌ ، فهُوَ مُضَفَّرٌ.

والضَّفِيرَه : الخُصْلَهُ المَضفُورَهُ مِنْ شَعرِ الرّأسِ ، كالضَّفْرِ كفَلْسٍ ؛ تَسميةً بالمَصْدَرِ.

والذُّؤابَهُ. الجمعُ : ضَفَائِرُ ، وضُفُورٌ.

١- الفائق ١ : ٣١٩ ، النّهايه ٣ : ٨٧.

٢- ديوانه : ٢٨٦ ، وتمام البيت فيه : تَعُدُّون عَقْرَ النِّيبِ أفْضَلَ سعيكم بَنِى ضَوْطَرَى هلاَّ الكمِيَّ المقُنَعَا وصدره فى اللّسان ، والتّاج

: تَعُـدُّون عَقْرَ النِّيبِ أفْضَلَ مَجْدِكم وفى هامش التّاج : وفى العباب قال الصّاغانى : هكذا هو فى النّقائض والصّواب أَنّه للنّجاشى وروايته : بنى عامر لولا الكمى المقنعا

وبلا هاءٍ : الحَبلُ المفتولُ مِنَ الشَّعَرِ. والبِطَانُ المُعَرَّضُ ، كالضَّفِيرَهِ ، وما يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ على البَعيرِ من مَضْفُورٍ ، كالضَّفْرِ كفَلْسٍ. الجَمْعُ : ضُفُرٌ كقُضُبٍ ، وضُفُورٌ كفُلُوسٍ ، وأَضْفَارٌ كأَسْطَارٍ فى سَطْر ؛ عنِ الزّمخشرِي (١).

وانْضَفَرَ الحَبْلَانِ : الْتَوَيا.

والضَّفِرَهُ ، ككَلِمَه : دُوَيْبَّهٌ تُؤذِى الإبلَ.

ومن المجاز

ضَفَرْتُ البِنَاءَ : بَنَيْتُهُ بِحِجارَهٍ بِلا طينٍ وكِلْسٍ.

وضَفَرَ ضَفِيرَهً فى وَجهِ السَّيلِ ، أَى مُسَنَّاهً ؛ قالَ ابنُ قُتَيبَهَ : سألتُ الحِجازِيِّينَ بِهَا فأخبَرُونى أَنَّها جدارٌ يُبْنَى فى وَجْهِ السَّيلِ من حِجَارَهٍ (٢) كالسَّدِّ. وقيلَ : هى ما تَجَمَّعَ وتَرَاكَمَ بعضُهُ عَلَى بعضٍ من الخَشَبِ والقُضبانِ لحَبسِ الماءِ عن الانْحِرافِ من السَّاقيهِ.

والضَّفِيرَهُ من الرَّمْلِ : الحِقْفُ الطَّويلُ العَريضِ كأَنَّهُ مَضْفُورٌ ، كالضَّفِرَه - بسُكونِ الفاءِ وكسرها (٣) - وَاحِدَهُ الضَّفْرِ كتَمْرٍ (٤) وكَلِمٍ ، أَو هُما ما تَعقَّدَ منَ الرَّملِ بعضُهُ فوقَ بَعضٍ.

وضفِيرُ البَحْرِ ، وضَفِيرَتُهُ : شطُّهُ وجَانِبُهُ الَّذى عَلاهُ الماءُ فبَطَحَهُ.

وضَافَرَهُ : عَاوَنَهُ ، ودَاخَلَهُ.

وتَضَافَرُوا : تَعَاوَنُوا.

واضْفَأَرَّ ، بالهَمْزِ كاضْمَحَلَّ : انتَفَخَ مِنَ الغَضَبِ.

واضْطَفَرَ : ضرَبَ بظَهرِ قَدَمِهِ مُؤخّرَ نَفْسِهِ (٥).

والضَّفِرُ ، ككَلِم : أَكَمٌ بعَرَفَات.

وذُو ضَفِيرٍ : جَبلٌ بالشَّامِ.

والضَّفِيرَهُ : أَرضٌ بوادى العَقيقِ ،

١- أساس البلاغه.

٢- غريب الحديث ٢ : ٣۴٩.

٣- فى المعاجم الضَّفِرَهُ والضَّفْرُ ، ولم يذكر احدهم الضَّفْرَه. لكن لاحظ الهامش ٣ .

٤- اعتبر المصنّف الضَّفْرَ جمعٌ كالتَّمْرِ فلذلك قال إنّ مفرده ضَفْرَه ، وأمّا باقى اللّغويين فاعتبروا الضَّفْرَ مفرداً فجمعوه على ضُفُور.

٥- كذا فى النّسخ ، وفى المعاجم : اضطفن : ضرب بقدمه مؤخَّر نفسه.

وأصلُها المُسَنَّاهُ تُبنَى لحَبْسِ السَّيلِ ، وبالعقيقِ عِدَّهُ ضَفَائِرَ.

الأثر

(مَنْ ضَفَّرَ فَلْيَحْلِقْ) (١) بتَخفيفِ الفاءِ وتَشدِيدِها ؛ أَى مَنْ جعَلَ شعرَ رأْسِهِ ضَفائِرَ فَلْيَحْلِقْهُ فإِنَّ الحَلْقَ أفضلُ من التّقصيرِ. ومِنهُ : (الضَّافِرُ والمُلَبِّدُ والمُجَمِّرُ عَلَيهِمُ الحَلْقُ) (٢).

وفى حَديثِ أُمَّ سَلمهَ : (إِنِّى امرأةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِى) (٣)أَى أُحْكِمُ ضَفْرَ شَعرِ رأْسى.

(نَازَعَهُ فى ضَفِيرَةٍ ضَفَرَهَا) (٤) أَى فى مُسَنَّاةٍ بَنَاها. ومنُه : (فَقامَ عَلَى ضَفِيرهِ السُّدَّهِ) (٥).

(فَبِعْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ) (٦) هُوَ الحَبلُ المفتولُ مِن شَعرٍ ، يُريدُ التَّقلِيلَ.

(ولَا يُضَافِرَ الدُّنَيا إِلَّا القَتِيلُ فِى سَبِيلِ اللهِ) (٧) أَى لا يُحِبُّ أن يعاودَ الدُّنيا ويُلابِسها بالرُّجوعِ إِليها إِلَّا الشَّهيدُ فإِنَّهُ يُحِبُّ ذلكَ لِيُقتَلَ مرَّةً أُخرى لِكَثْرِهِ ما شاهَدَهُ من ثَوابِ الشَّهادَهِ.

[ضفطر

الضِّفْطَارُ] (٨)، كقِنْطَارٍ : الهَرِمُ مِنَ الضِّبابِ.

ضمر

أَضْمَرَهُ إِضْماراً : أَخفاهُ فى نفسِهِ ، فهُوَ مُضْمَرٌ.

والضَّمِيرُ : ما انطَوى عليهِ القلبُ ؛

١- مسند أحمد ٢ : ١٢١ ، الموطأ ١ : ٣٩٨ / ١٩١ ، البخارى ٧ : ٢٠٩ ، النّهايه ٣ : ٩٢.

٢- النّهايه ٣ : ٩٣.

٣- مشارق الأنوار ٢ : ٦١ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٣ ، النّهايه ٣ : ٩٢.

٤- الفائق ٢ : ٣٤٤ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٣ النّهايه ٣ : ٩٢ بتفاوت.

٥- النّهايه ٣ : ٩٣.

٦- الفائق ٢ : ٣٤٣ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٤ ، النّهايه ٣ : ٩٣.

٧- الفائق ٢ : ٣٤٣ ، غريب الحديث ٢ : ١٣ ، النّهايه ٣ : ٩٣.

٨- فى النّسخ : ضنطر الضنطار ، والمثبت عن المعاجم.

« فَعيلٌ » بمعنَى « مُفْعَل » اسمِ مَفْعُول ، ويُطلقُ على القّوه الحافظهِ للمُضْمَرِ ؛ فهو بمعنَى « مُفْعِل » اسمِ « فاعِل ». الجمعُ : ضَمَائِرُ.

والمُضْمَرُ ، كمُسْهَبٍ : موضعُ الضَّمِيرِ من القلبِ.

وضَـمُرَ الفَرَسُ والبَعِيرُ ضُـمْراً - كقَرُبَ قُرْباً - فهو ضَـمْرٌ كضَـخْم ، وضَمَرَ ضُمُوراً ، كجَلَسَ جُلُوساً : خَفَّ لَحْمُهُ ودَقَّ من السَّيرِ لا من علَّهِ ، فهو فَرسٌ وبَعيرٌ ضَامِرٌ ، ومُهْرَهٌ ونَاقَهٌ ضَامِرٌ أَيضاً ، وهى خَيلٌ ضَامِرَهٌ ، وضَوَامِرُ ، وضُمَّرٌ ، كرُكَّع.

وأَضْـمَرَ خَيْلَهُ ، وضَـمَّرَهَا تَضْـمِيراً ، إذا كانَتْ سَـمِينهً فأَرادَها لغزوٍ أَو سباقٍ قَلَّلَ عَلْفَها وسَقْيَهَا وشَدَّ عليها سُروجَها وغَشَاهَا الأَجِلَّهَ لتَعْرَقَ تحتَها فيَذْهَبُ رَهَلُها ويخفُّ لحمُها وتَصلُب وتقْوَى على العَدْوِ ، وإن لم تَكُنْ سـمينهً سَـمَّنَها أوّلاً ثُمَّ ضَمَّرَهَا ، وقد اضْطَمَرَ الفَرَسُ ، فهو مُضْطَمِرٌ ، وهو مُطاوِعُ أَضْمَرَهُ ؛ كأَنْصَفَهُ فَانْتَصَفَ.

والمضمار : مُدّهُ تَضْمِيرِهَا ؛ وهِيَ أَربَعُونَ يوماً ، ومَوْضِعُهُ ، وغايَتُها فى السِّباقِ ؛ يُقَالُ : جَرَى فِى مِضْمَارِهِ.

والضَّمْرُ ، كفَلْسٍ : الهَضِيمُ البَطنِ اللَّطيفُ الجِسْمِ ، وهى بهاءٍ.

وتَضَمَّرَ وَجْهُهُ من الهُزَالِ : انضَمَّتْ جِلدَتُهُ.

وهو مُضْطَمِرُ الكَشْحِ : ضَامِرُهُ.

والضِّمَارُ - ككِتَاب - من المَالِ : الغَائبُ لا يُرجَى رُجُوعُهُ ..

ومن الـدَّينِ والعَطَـاءِ والوَعْـدِ : مـا لا يُرجَى حُصُولُهُ ، وكُلُّ ما لا يكونُ منهُ على ثِقَهٍ ، وغَيرُ المُؤَجَّلِ من الـدَّينِ ، والمُسَوَّفُ بهِ من العَذابِ والوَعيدِ ، وخِلافُ العِيَانِ.

والضَّمْرَانُ ، كسَكْرَان : ضربٌ منَ النَّبْتِ ، وقالَ اللّيثُ : هو منْ دِقِّ الشَّجَرِ (١) ،

١- العين ٧ : ۴٢.

ومِنْهُ : ذُو الضَّمْرَانِ : اسمُ مَوضعٍ.

والضَّوْمُرَانُ ، والضَّيْمُرَانُ : ضربٌ من حَبَقِ الماءِ ؛ وهو الفَوْدَنْجُ النَّهرىُّ ، أَو ضَربٌ من الشِّيحِ أَو القَيْصُوم ، والأَصحُّ أَنَّه نبتٌ يكونُ بالبادِيهِ ، كثيرُ الوجودِ بالحجازِ ، ذَكِىُّ الرَّائحهِ حادُّها ، وهو مشهورٌ عِندَ أَهلِ الطّائفِ ومكَّهَ بالنَّفعِ منَ الأَبردِهِ والزُّكامِ.

ومن المجاز

أَضْمَرَ السِّرارُ البدرَ : أَخفاهُ.

وأَضمَرَتِ الأَرضُ فُلاناً : غيَّبَتهُ بموتٍ أَو سَفَرٍ.

وأَضْمَرَتْهُ البلادُ ، إذا سافرَ سَفراً بعيداً فلَم يُدْرَ أينَ هُوَ ، ومنهُ : الضَّمِيرُ : للضّيفِ الغَريبِ ، وبِهِ سمِّىَ الكلبُ دَاعى الضَّمِيرِ وهَادِى الضَّمِيرِ.

وأَضْمَرْتُ الشَّىءَ ، إذا استَقْصَيْتَهُ ؛ كأَنَّك دَقَّقْتَ فى الوُقوفِ عليهِ.

وغُصنٌ ضَامِرٌ ، ومُنْضَمِرٌ : جَفَّ ماؤُهُ فذَبُلَ (١).

وزَبِيبٌ ضَمِيرٌ : ذَابلٌ (٢).

ولؤلُؤٌ مُضْطَمِرٌ : فى وسَطِهِ انْضِمَامٌ.

وفَرَسٌ ضَمْرُ الحَاجِبَينِ ، كفَلْسٍ : دَقِيقَتُهما.

وطَريقٌ ضَمْرٌ ، أَيضاً : ضَيِّقٌ.

والغِنَاءُ مِضْمَارُ الشِّعْرِ ، أَى إذا غُنِّى بهِ رَقَّ ولَطُفَ ؛ قالَ :

تَغَنَّ بِالشِّعْرِ إِمَّا كُنْتَ ذَا بَصَرٍ

إنَّ الغِنَاءَ لِهذا الشِّعْرِ مِضْمَارُ (٣)

وضَمْرَانُ ، كسَكْرَان : وادٍ بنَجْدٍ.

وكعُثْمَان : وادٍ آخرَ.

وضُمَيرٌ ، كزُبيْرٍ : قريهٌ وحِصْنٌ فى آخِرِ حُدودِ دمشقَ ممَّا يَلى السَّماوهَ.

وكأَمِير : موضعٌ بالشِّحْرِ.

وضَمْرٌ ، كفَلْسٍ : طريقٌ فى جَبلٍ مِن بلادِ بَنى سَعْدٍ.

وكقُفْلٍ : جَبلٌ يُقابِلُ الضَّائِنُ مِن جبالِ بنى سَلُولٍ ، ويُقالُ لهُما : الضُّمْرَانِ.

۱- فى « ع » : وذبل.

۲- فى اللّسان والقاموس : الضَّمير : العنب الذّابل.

۳- العين ۷ : ۴۱ ، أساس البلاغه : ۲۷۱ ، دون عزو فيهما.

والضِّمَارُ ، ككِتَابٍ : موضعٌ بينَ نجدٍ واليَمامهِ.

وكقَطَامِ : موضعٌ كانتْ فيه وقعةٌ لبنى هِلالـ ، وصَنَمٌ كانَ للعبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ ، وقَولُ الفيروزآبادىِّ : الضِّمَارُ - ككِتَاب - صنمٌ عبدَهُ العبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ ، غَلَطٌ ؛ بشهادهِ قولِهِ :

قُلْ للقَبائِلِ مِنْ سُلَيمٍ كُلِّهَا

أَوْدَى ضَمَارِ وعَاشَ أَهْلُ المَسْجِدِ (١)

ولهُ قصَّةٌ.

وضُمْرَانُ ، كعُثْمَان : اسمُ كلبٍ فى قولِ النَّابغَهِ (٢) :

فهَابَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزِعُهُ

طَعْنُ المَعَارِكِ عِنْدَ المُجْحَرِ النَّجُدِ

ووَقَعَ فى نُسخهِ الفيروزآبادىِّ من الصِّحاح « اسمُ كَلْبِهِ » فغَلَّطَ الجَوْهَرِىَّ ، وإنّما الغلَطُ من نُسخَتِهِ ، وكيفَ يُتوَهَّمُ عليهِ الغلَطُ فيه وقد أشارَ إلى شعرِ النّابغهِ المذكورِ والضّميرُ فيهِ عائدٌ إلى مُذَكَّرٍ.

والمِضْمَارُ : حِصنٌ باليَمَنِ قُربَ صَنْعاءَ.

وبَنُو ضَمْرَةَ ، كهَضْبَهٍ : رهطُ عَمرو بنِ أُميَّةَ الضَّمْرِي الصَّحابىِّ.

وضَمْرَةُ : ابنُ بَكْرٍ ؛ من كِنَانَهَ ..

و : ابنُ مُدْلِجٍ ؛ أَبُو حىٍّ.

والأُضْمُورُ ، كأُسْلُوب : بطنٌ من رُعَينٍ ، والنِّسبهُ إليهِمْ : ضُمَيْرِىٌّ - كزُبَيْرِىّ على غيرِ قِياسٍ - مِنْهُم : عُتبهُ بنُ زيادٍ الضُّمَيْرِىُ المُحَدِّثُ ؛ كَذا نسَبَهُ أبو سعيدِ بنُ يُونُسَ فى تَاريخِ مِصْرَ.

الكتاب

(يَأْتُوكَ رِجالاً وَعَلى كُلِ ضامِرٍ) (٣) أَى مُشاةً ورُكباناً على كُلِّ بعيرٍ خَفَّ لحْمُهُ ودَقَّ جِسمُهُ من كَثْرَهِ السَّيرِ وبُعدِ السَّفَرِ ، و « كُلِّ » للتّنكيرِ ؛ أَى رُكباناً على بِعرَانٍ ضُمَّرٍ كثيرهٍ ، ولذلكَ وصَفَ الضَّامِرَ

۱- السّیره النّبویه لابن هشام ۴ : ۶۹ ، معجم البلدان ۳ : ۴۶۲.

۲- الذّبیانی ، دیوانه : ۳۵ ، وفیه : وکان بدل : فهاب. ونسبه فی التّاج إلی النّابغه الجعدی.

۳- الحج : ۲۷.

بقولِهِ : (يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) (۱).

الأثر

(كانَتْ مَالاً ضِمَاراً) (۲) بالكسرِ ، غائباً لا يُرجَى رجوعُهُ.

(فَإِنَّ ذلكَ يُضْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ) (۳) من أَضْمَرَهُ ، إذَا صَيَّرَهُ ضَامِراً ، أَى يُضْعِفُهُ ويقلِّلُهُ حَتّى لا يَكُونَ لَهُ أَثَرٌ فيهَا.

(اليَوْمَ مِضْمَارٌ وغَداً السِّبَاقُ) (۴) استعارةٌ من مِضْمَارِ الخَيلِ ؛ وهو مَوضعُ تَضْمِيرِها أَو مُدَّتُهُ ، أَى اليومَ العَمَلُ فى الدُّنيا للاستِباقِ غداً فى الجنَّهِ.

(الوِلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ) (۵) جَمْعُ مِضْمَار ؛ وهو هُنا بمعنَى المسافهِ الّتى تَجرى فِيها الخَيلُ للسِّباقِ فيُعرَفُ بِها السَّابقُ من المُقصِّر ، استعارَ لَفْظَها للوِلاياتِ باعتبارِ أَنَّها تتَميَّزُ بَها الوُلَاهُ فيظهَرُ إِحسانُ المُحسِنِ وإِساءَهُ المُسىءِ مِنهُمْ.

(العَظَائِمُ المُضْمَرَاتُ) (۶) جَمْعُ مُضْمَرٍ ؛ من أَضْمَرَهُ ، أَى غَيَّبَهُ ، أَى المُخَبَّئاتُ المَخْفِيَّاتُ.

المصطلح

الضِّمَارُ ، بالكسرِ : هو المالُ يكونُ عينُهُ قائماً ولا يُرجَى الانتفاعُ بِهِ كالمَغصُوبِ ، والمَجحُودِ لَا تقومُ عليهِ بَيِّنَهٌ.

والضَّمِيرُ ، والمُضْمَرُ : ما دَلَّ وضعاً على مُتَكَلِّم أَو مُخاطبٍ أَو غائبٍ ، فإن كانَ له صورهٌ فى اللَّفظِ فهو بارِزٌ ، وإلَّا فمُسْتَتِرٌ ، والبارزُ إن استقلَّ بنَفْسِهِ فى اللَّفظِ فمُنْفَصِلٌ وإلَّا فمُتَّصِلٌ.

والإِضْمَارُ فى العَرُوضِ : إِسكانُ الحرفِ الثَّانى ؛ كالتّاءِ مِنْ « مُتَفَاعِلُنْ »

۱- الحج : ۲۷.

۲- الفائق ۲ : ۳۴۸ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۱۸ ، النَّهايه ۳ : ۱۰۰ ، بتفاوت.

۳- سنن أبى داود ۲ : ۲۴۶ / ۲۱۵۱ ، النَّهايه ۳ : ۱۰۰.

۴- كنز العمّال ۳ : ۲۴۵ / ۶۳۷۱ ، بحار الأنوار ۶۵ : ۳۶۰ ، وفى نهج البلاغه ۱ : ۶۶ / ۲۷ والنَّهايه ۳ : ۹۹ : « اليوم المضمار ... » وفى مجمع البحرين ۳ : ۳۷۵ : المضمار اليوم والسّباق غداً.

۵- نهج البلاغه ۳ : ۲۵۸ / ۴۴۱.

۶- المعجم الكبير ۸ : ۱۵۸ / ۷۶۶۹ ، كنز العمّال ۱۴ : ۵۰۸ / ۳۹۴۳۱.

لِيَبقَى « مُتْفَاعِلُنْ » فيُنقَلُ إلى « مُسْتَفْعِلُنْ » ويُسَمَّى مُضْمَراً.

ومُشْرِفُ الضَّمَائِرِ : مَنْ أَطلَعَهُ اللهُ تعالَى عَلَى ضَمائِرِ خَلْقِهِ وتَجلَّى لَهُ باسمِهِ البَاطِنِ ، فيُشْرِفُ على البَواطِنِ ، وكانَ الشّيخُ أبُو سَعيدِ بنُ أبى الخَيْرِ رحمه الله مِنْهُمْ.

ضمخر

الضُّمَّخْرُ كشُمَّخْر زِنةً ومعنىً ، أَو إِتباعٌ لَهُ ؛ يقالُ : رَجُلٌ شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ ، إذا كانَ ذا كِبْرٍ مُعجِباً بنَفسِهِ خَبِيثَها.

ضمزر

الضَّمْزَرَهُ ، بالزَّاى : الغِلَظُ والصَّلَابهُ.

والضَّمْزَرُ - كعَبْهَرٍ - مِنَ النِّساءِ : الغَلِيظَهُ ..

ومِنَ الأَرضِينَ : الصُّلْبَهُ ، والأَسَدُ.

وبَعِيرٌ ضُمَازِرٌ - كسُرَادِقٍ - ونَاقهٌ ضِمْزِرٌ ، كزِبْرِجٍ : صَلِبَانِ شَدِيدانِ غَليظانِ.

ضمطر

ضَمَاطِيرُ الأَودِيَهِ : ذُنَابَتُها ؛ وهىَ أَسافِلُها الّتى يَنتهى إِليها الماءُ ، لَم يُذكَرْ لها واحِدٌ.

ضنبر

ضَنْبَرٌ ، كعَنْبَرٍ : اسمُ رَجُلٍ.

ضور

ضَارَهُ ضَوْراً ، كقَالَ : لغهٌ فى ضَارَهُ ضَيْراً - كبَاعَ - أَى ضَرَّهُ ، وهى لغهُ أَهلِ العالِيَهِ ؛ سمعَ الكسائىُّ بعضُهُمْ يقولُ : لا يَنفَعُنى ذلك ولا يَضُورُنِى (١).

والضَّوَرُ ، كسَبَبٍ (٢) : الجوعُ الشّديدُ.

ورَجُلٌ ضُورَهٌ ، كصُوفَهٍ : ذَليلٌ حقيرُ الشّأنِ.

وتَضَوَّرَ : صاحَ عندَ الضَّرْبِ وتَلَوَّى

١- انظر اصلاح المنطق : ١٣٦.

٢- فى اللّسان والقاموس : الضَّوْر ، أى أَنَّها كفَلْس.

من الوَجَعِ ؛ أى تَقلَّبَ ظَهْراً لبَطْنٍ (۱).

وهُوَ يَتَضَوَّرُ منَ الجُوعِ : يَتَلَوَّى.

وضَوْرَانُ : جَبلٌ باليمنِ مشهورٌ.

ضهر

الضَّهْرُ ، كفَلْسٍ : خِلقَةٌ فى الجَبلِ من صَخرٍ تُخالِفُ خِلْقَةَ سَائرِهِ ، وأَعلَى الجبلِ ، كالضَّاهِرِ. وجَبلٌ باليَمَنِ ، والسُّلَحْفَاةُ.

والضَّوَاهِرُ : الأوديَةِ واحِدُها ضَاهِرٌ.

ضير

ضَارَهُ ضَيْراً ، كبَاعَ : ضَرَّهُ ، ومنه : (لا ضَيْرَ إِنَّا إِلى رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ) (۲) أَى لا ضررَ علينَا فيمَا تتوعَّدُنا بِهِ منَ القتلِ (۳) والتَّضَوُّرِ ، والضُّورَةُ : فى « ض و ر » وذِكْرُ الفيروزآبادىِّ لَهُما هُنَا غَلَطٌ واضِحٌ والله أعلم.

الطّاء

طأر

الطُّؤْرِىُ من قَوْلِهِم : ما بالدَّارِ طُؤْرِىٌ - بالهَمْزِ - أَى أَحَدٌ ، أَصلُه الواوُ لأَنَّه مِن طارَ به يَطُورُ إِذا حامَ حولَهُ ؛ أَى ما بِها مَنْ يَحُومُ حولَها ويَدنُو مِنَها ، لكنّهم أَبدَلوا الواوَ همزةً ، وهُمْ كثيراً مَّا يُبدِلُونَ الواوَ المضمومةَ ضَمَّةً لَازِمةً هَمْزَةً ؛ كما قالوا فى فُوُوج : فُؤُوج ، وفى وُجُوه : أُجُوهٌ ، وفى أَدْوُر : أَدْؤُرٌ.

وطِئْرَى ، كشِعْرَى (۴) : قريه بأَصبهانَ ، مِنَها : أَحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ علىِّ بنِ مَتَّهَ الطِّئْرَانِىّ مِن مَشَايخِ ابنِ مَردَوَيهِ ؛ هكذَا ضبطَهُ الذَّهبىُّ وغيرُهُ بالهمزِ (۵).

۱- جاء فى الأثر : « أَنَّه دخل على امرأةٍ تَتضوَّر من شِدَّه الحُمَّى » انظر النَّهايه ۳ : ۱۰۵.

۲- الشّعراء : ۵۰.

۳- جاء فى حديث الرّؤيا : « لا تُضَارُون فى رؤيته » انظر النَّهايه ۳ : ۱۰۷.

۴- وفى معجم البلدان ۴ : ۵۴ : « طِيرا ». وفى القاموس : « طِئْرَا ».

۵- انظر تبصير المنتبه ۳ : ۸۶۹.

طبر

طَبَرَ طَبْراً ، كقَتَلَ : قَفزَ ، واختَبَأَ ..

والحِصانُ الرَّمَكَةَ : ضرَبَها.

والطِّبْرُ ، كعِهْنٍ : رُكنُ الجَبَلِ ؛ لُغةٌ فى الطِّبْزِ - بالزّاى - إن صَحَّ وإلاّ فتَصحِيفٌ.

وطَبَارِ ، كحَذَامِ ، ويُمنَع الصَّرفَ : عَلَمٌ للمكانِ المُرتفِعِ ؛ لُغه فى طَمَارِ بالمِيمِ.

وجَبَلٌ مَعرُوفٌ ، ومنهُ : بَنَاتُ طَبَار : وهى هَضباتٌ مُرتفعةٌ عندَهُ (١) ..

ويُقال لمَن ضَلَّ الطّريقَ : رَكبَ بَنَاتَ طَبَار وبَنَاتَ طَمَار ..

ولِمَنْ وقَعَ فى دواهٍ وشَدائدَ : وقَعَ فى بَناتِ طَبَار وبَنَاتِ طَمَار.

وابنَتَا طَبَار وطَمَار (٢) : (جَبَلانِ ، أَو ثَنِيّتانِ) (٣) بينَ ذاتِ عِرْقٍ ونَخْلَةَ.

والطُّبَّارُ ، كتُفَّاح : شَجرٌ كالتِّينِ.

والطَّبَرُ ، كسَبَبٍ : الفَأسُ ، الجَمْعُ : أَطْبَارٌ ، مُعَرَّبُ « تَبر » ومنُه : الطَّبَرْزِينُ : ومَعناهُ فأسُ السَّرجِ ؛ ذكَرهُ ابنُ الجواليقىّ فى كتابِ المُعرَّب (٤).

وطَبَرِيَّهُ ، كعَجَمِيَّه : مدينةٌ بالشَّامِ من أَعمالِ الأُردُنَّ ، أو هىَ قَصبَهٌ بينها وبينَ دِمشقَ ثلاثهُ أيّامٍ بَناهَا طبريوس (٥) أحدُ مُلوكِ اليُونانِ الأوائلِ فاشْتُقَّ اسمُها من اسمه.

والدَّراهم الطَّبَرِيَّهُ : منسوبهٌ إليها ؛ وهى دراهمُ خِفافٌ كُلُّ دِرهمٍ أَربَعهُ دَوَانِيقَ ؛ ينقُصُ عَنِ الدِّرهمِ الشّرعىّ دَانَقَيْنِ. ونِسبهُ الإنسان إليها طَبَرَانِىٌّ علَى غَيرِ قياسٍ.

وطَبِرِيَّهُ ، أيضاً : موضعٌ بَواسِطَ.

وطَابَرَانُ ، بفتح البَاءِ : قَصبهُ طُوسَ ، والنّسبهُ الصَّحيحهُ إليها : طَابَرَانِىٌّ ، وقَد تُخَفَّفُ ويُسقَطُ مِنَها الأَلفُ فيُقالُ :

١- و (٢) انظر المرصّع : ٢٣٥.

٢- بدل ما بين القوسين فى « ع » و « ج » : وهما جبلان وثنيّتان.

٣- المعرّب : ٢٢٨.

۴- فی الرّوض المعطار : ۳۸۵ : « طیباریوس ». وفی معجم البلدان ۴ ۶ ۱۸ : « طبارا ». وفی معجم ما استعجم ۳ : ۸۸۷ : « طَبَاری ». وفی صبح الأعشی ۴ : ۱۵۶ : « طبریون ». وفی روض الانف ۱ : ۱۲۷ : « طباراء ».

طَبَرَانِىٌّ ؛ كالنّسبِهِ إلى طَبَرِيَّة ، وكَذلكَ نُسبَ إليها عبدُ الرّحمانِ بنُ إبراهيمَ الطَّبَرَانِىُ وهو من أَهلِ هذهِ البَلدَهِ وليسَ من طَبَريَّة الشَّامِ.

وطَبَرِسْتَانُ ، بكسرِ الرَّاءِ وسكونِ السِّينِ : ولايةٌ واسعةٌ مجاورةٌ لبلادِ الدَّيْلَم وجيلانَ ، وتُعرفُ الآنَ بمَازَنْدَرَانَ ؛ قالَ ياقوتُ : وَلَا أدرى مَتَى سُمِّيَتْ بمَازَنْدَرَانَ فإنّهُ اسمٌ لَمْ نَجِدْهُ فى الكُتبِ القَدِيمَهِ (١). والنّسبهُ إليها : (طَبَرِىّ ، وقد يُقال) (٢) : طَبَرسِتِىٌّ ، وكَذلكَ نُسبَ إليها الشَّيخُ أبو عَلىٍّ الفضلُ بنُ الحَسنِ بنِ الفَضْلِ الطَّبَرسِىُّ صاحبُ مَجمعِ البيانِ ؛ من مَشايخِ الشِّيعهِ وأَعاظِمِهم.

وطَبِيرَهُ ، كسَفِينَهٍ : بلدٌ بالأَندَلُسِ نُسبَ إليها جماعهٌ منْ عُلمائِهم.

وهِبَهُ اللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ الطَّبَرِ - كسَبَب - الحَرِيرىُّ : شَيخُ الكِندىِّ ؛ مَشهورٌ.

طبندر

الطَّبَنْدَرُ كغَضَنْفَر : الشَّرُّ ؛ يُقالُ : بينَهُم طَبَنْدَرٌ (٣).

طبشر

الطَّبَاشِيرُ : دواءٌ معروفٌ يُوَجُد فى أَنابيبِ القَنَا.

طثر

طَثِرَ اللَّبَنُ - كتَعِبَ وضَرَبَ (٤) - طَثَراً ، وطَثْراً ، وطُثُوراً : خَثَرَ وعَلَاهُ دَسَمُهُ ، فهو طَاثِرٌ ، كطَثَّرَ تَطْثِيراً.

والطَّثْرَهُ ، كهَضْبَهٍ : مَا يَعلُوهُ من الدَّسَمِ ؛ يُقالُ : خُذْ طَثْرَهَ سِقَائكَ. ومنهُ الطَّثْرَهُ : للماءِ الغَليظِ ، والحَمْأَهُ ، والطُّحْلُبُ ، وصُوفُ الغَنَمِ وسَمْنُها ، والخِصْبُ ، وسَعَهُ العَيشِ ، والنّعمهُ ،

١- معجم البلدان ۴ : ١٣.

٢- ما بين القوسين ليس فى « ع » و « ج ».

٣- فى « ع » و « ج » : زياده : أى شرٌّ.

۴- فى القاموس والتّاج واللّسان (طَثَرَ يَطْثُرُ طَثْراً وطُثُوراً) أَى أَنَّه من باب نَصَرَ ، ولم نجد من نص على أَنّه من باب تعب وضرب.

والغَضَارَةُ ، وكَثرَةُ اللَّبنِ والخَيْرِ.

وأَطْثَرَ لَهُ العَطَاءَ : أَكثَرَهُ ؛ كمَا يُقالُ : أَخْثَرَ لَهُ.

والطَّيْثَارُ ، كبَيْطَارٍ : البَعُوضُ ، والأَسَدُ ، كالطَّيْثارِ (١) بتَقديمِ المُثَلَّثَةِ.

وطَثْرُ ، كفَلْس : ابنُ عَنْزِ بنِ وَائلٍ ، أَبو بطنٍ ، منهُمُ : الطَّثْرِيَّةُ أُمُّ يَزِيدَ بنِ سَلَمَةَ الشَّاعرِ المَشْهورِ بابنِ الطَّثْرِيَّةِ ، وهى بسكون الرَّاءِ لا محرَّكَةً كمَا حرَّفَهُ الفيروزآبادىُّ ، وعن مُحمّدِ بنِ حَبيبٍ : إنّها امرأةٌ مِنْ طَثْرٍ وهُمْ حَيٌّ مَن اليمنِ عِدادُهُم فى جَرْم (٢) ، وقِيلَ : إنّها منَ الأَزدِ (٣) وإنّما سُمِّيَتْ الطَّثْرِيَّةَ لأَنَّها وُلِدَتْ أَو ولَدَتْهُ فى عامِ طَثْرَةٍ ؛ أَى خِصْبٍ ، وقيلَ : بل كانت مُولَعةً بطَثْرَةِ اللَّبنِ.

والطَّثْرَةُ : وادٍ فى ديارِ بنى أَسدٍ.

طحر

طَحَرَهُ طَحْراً ، كمَنَعَ : دفَعَهُ.

وطَحَرَتِ العَيْنُ قَذَاهَا : قَذَفَتْهُ ..

وعَينُ الماءِ العَرْمَضَ : رَمَتْ بِهِ ، وهىَ عينٌ طَحُورٌ بالقَذَى.

والمِطْحَرُ ، كمِنْبَرٍ : السَّهمُ البَعيدُ الذَّهابِ ، والقوسُ الّتى تَرمى بسَهْمِها صُعُداً ، والبَعِيدَةُ مَوقعِ السَّهْمِ ، كالطَّحُورِ ، والأَسَدُ.

وأَطْحَرَ الحَجَّامُ القُلْفَةَ : اسْتَأْصَلَها وأَسْحَتَها كطَحَرَهَا ، يُقالُ : خَتَنَه الخَاتِنُ فلم يُغْدِفْ ولم يُطْحِرْ ؛ أَى لم يُبقِ شيئاً من الجِلْدِ ولم يستأْصِلْ ولكن وَسَطاً بينَ ذلكَ.

وطَحَرَ - كضَرَبَ - طَحِيراً : تنفَّسَ نفَساً عَالِياً (٤).

١- فى القاموس والتّاج نقلاً عن ابن دريد أنّ الأسد الطّيثار وأَ مّا الطّيثار والطّثيار فهما للبعوض.

٢- انظر الأغانى ٨ : ١٥٥.

٣- انظر الأغانى ٨ : ١٨٢ ، وفى القاموس : طَثْرٌ بطنٌ من الأزد. وفى الصحاح : طثرَةُ بطن من الإزد.

٤- جاء فى حديث النَّاقه القَصْواء : « فسمعنا لها طَحيراً » انظر : النَّهايه ٣ : ١١٦.

ومن المجاز

حَربٌ مِطْحَرٌ ، ومِطْحَرَةٌ بالكسرِ فيهما : زَبُونٌ يَدفعُ بعضُها بعضاً كَثرةً.

ونَصْلٌ مُطْحَرٌ ، كمُعْجَمٍ : مُطَوَّلٌ.

وهو طَحُورٌ فى السَّيْرِ : سريعٌ ؛ كأَنَّهُ يَرمى بنَفْسِهِ رَمياً.

ولِقَوْسِهِ طَحِيرٌ ، إذا صَوَّتَتْ.

والطُّحْرُورُ - كشُحْرورٍ - بالحاءِ والخاءِ : السَّحابةُ ، أَو اللَّطْخُ القَليلُ من الغَيمِ ، أَو القِطعُ المُستَدِقَّةُ الرِّقاقُ منهُ.

وما فى السَّماءِ طَحَرٌ ، وطَحَرَةٌ - بسُكُونِ الحاءِ وتَحريكِها فيهما - وطُحْرُورٌ ، وطُحْرُورَةٌ ، وطِحْرِيَةٌ - بالكسر وتَخفيفِ الياءِ - أَى شىءٌ من غَيْمٍ.

وما بَقِيَتْ على الإِبِلِ طَحْرَةٌ ، إذا سقَطَتْ أَوبارُها ؛ كُلُّ ذلكَ بالحاءِ والخاءِ ، وهو ممَّا يُؤمَنُ فيهِ التَّصحيفُ.

طحمر

طَحْمَرْتُ الإِنَاءَ : مَقْلُوبُ طَمْحَرْتُهُ ؛ أَى مَلَأْتُهُ ..

والقوسَ : وتَّرْتُها.

وطَحْمَرَ الرَّجُلُ : وثَبَ.

ومَا فى السَّماءِ طِحْمِرَةٌ ، وطِحْمِيرٌ ، وطَحْمَرِيرٌ (١) - كحِصْرِمَه ورِعْدِيدٌ وزَمْهَرِيرٌ - أَى طَحْرٌ.

وما على رأْسِهِ طِحْمِرَةٌ ، أَيضاً ، أَى شَعرةٌ ، والميمُ زائدةٌ فيهنَّ.

ورَجُلٌ طُحَامِرٌ ، كسُرَادِق : عظيمُ الجَوفِ ، كطُمَاحِر بتقديمِ الميمِ.

طخر

الطَّخْرُ ، كفَلْسٍ : الرَّقيقُ من الغيمِ.

والطَّاخِرُ : الأَسودُ منهُ.

والطُّخْرُورُ من السَّحَابِ ، كالطُّحْرُورِ - بالحاءِ - زِنةً ومعنىً ، كالطُّخْرُورَه.

۱- فی الصّحاح واللّسان والقاموس : طحمریره بالتّاء.

الجَمعُ : طَخَارِيرُ ..

ومن الرِّجالِ : الغَريبُ ، والخَطَّافُ المُفْتعِلُ ، والّذى لا يَكونُ جَلْداً ولا كَثِيفاً.

ونَاسٌ طَخَارِيرُ : مُتَفَرِّقُونَ.

وجَاءَنى طَخَارِيرُ من النَّاسِ : أُشَابَاتٌ (١).

ورَجُلٌ مُطَخْرَرٌ : ضَعِيفٌ.

وأَتَانٌ طُخَارِيَةٌ ، كهُبَارِيَه : عَتِيقَةٌ فارِهَةٌ.

وطَخَارَانُ : مَحلَّةٌ بمَرْوَ.

طرر

طَرَّهُ طَرّاً ، كمَدَّهُ : شَقَّهُ وقَطَعَهُ ..

والإِبِلَ : شَلَّهَا ، وطَرَدَها ، وساقَها بعُنْفٍ ، وضَمَّها من نَواحِيها ، وحَاطَهَا من أَقَاصِيها ..

والسِّنَانَ والسَّيفَ وغيرَهُما طَرّاً ، وطُرُوراً : أَحَدَّهُ ، وصَقَلَهُ ، فهُوَ مَطْرُورٌ ، وطَرِيرٌ ..

والرَّجُلَ : لطَمَهُ ..

والشّىءَ من يَدِهِ : خَلَسَهُ ..

وشَارِبَهُ : قصَّهُ.

وضرَبَهُ فطَرَّ يدَهُ ، وأَطَرَّهَا : قطَعَها وأَتَرَّهَا ؛ أَى أَنْدَرَها.

وضرَبَ يدَهُ فطَرَّتْ - كقَرَّت ومَرَّتْ - طَرّاً ، والأُولى أَفصَحُ ، أَى تَرَّتْ وسَقَطَتْ ؛ لازمٌ مُتَعَدٍّ.

وطَرَّتِ المرأَةُ شَعرَهَا : حَفَّتْهُ وصَفَّفَتْهُ.

والطُّرَّةُ ، بالضّمّ : ما تَطُرُّهُ وتُصَفِّفُهُ من الشّعرِ المُوفى على جبَهتِها ، والقِطْعَةُ من الشّىءِ. الجمعُ : طُرَرٌ ، وطُرَّاتٌ ، وطِرَارٌ.

وطَرَّرَ الغُلامُ والجارِيةُ تَطْرِيراً : اتَّخذَا طُرَّةً ، فهو مُطَرِّرٌ ، وهى مُطَرِّرَةٌ.

وجَاءَ القَومُ طُرّاً - بالضّمِّ - أَى جَميعاً ، وهو من الأَسماءِ اللاّزمةِ للإِفراد والنَّصب على الحالِ ، وفاتَ الفيروزآبادىَّ ذِكْرُهُ.

وعَانَهٌ وأَتَانٌ طُرَّى ، كحُبْلَى : مَشلُوَلهٌ مَطرُودَه.

۱- فی الصّحاح واللّسان والقاموس : « أُشابه » علی صیغه الإفراد.

والطَّرَّارُ من اللُّصُوصِ : الَّذى يَطُرُّ الهَمَايِينَ والصُّرَرَ ؛ أَى يَشُقُّها ويَختَلِسُها على غَفَلَةٍ من أَهلِها ويأخُذُها.

ومن المجاز

طَرَّ الشّارِبُ والشَّعَرُ والنَّباتُ طَرّاً ، كنَصَرَ وضَرَبَ : طَلَعَ ؛ كأَنَّهُ شَقَّ الجِلدَ والأَرضَ.

وغُلامٌ طَارٌّ وطَرِيرٌ : حينَ طَرَّ شَارِبُهُ.

وبَدَا طَرُّ البَعيرِ والحِمَارِ ، بالفَتحِ : وهُوَ ما نَبتَ من وَبَرِهِ وشَعرِهِ بعد النُّسُولِ.

وطَرَّتِ الإِبلُ الآكامَ والجِبالَ : قَطَعَتْهَا سَيراً.

وما طَرَّكَ إِلى هذا : ما ساقَكَ إِليهِ ؛ أَى حَمَلكَ عَلَى ارتِكابِهِ.

وطَرَّ الحَوْضَ : طَيَّنَهُ ..

والحَائطَ : غَشَّاهُ بجَصٍّ ونَحوِهِ.

والطُّرَّةُ - بالضَّمِّ - منَ الثَّوبِ : كُفَّتُهُ المُستَطِيلَةُ ..

ومن النَّهرِ والوادِى : شَفيرُهُ ..

ومن كلِّ شَىءٍ : حَرفُهُ وطَرَفُهُ ..

ومن السَّحابِ : القِطعَةُ تَبدُو من الأُفُقِ مُستَطِيلةً ..

ومن الكِتابِ : حَاشِيَتُهُ.

وإِحدَى طُرَّتَى الحِمَارِ ؛ وهُمَا جُدَّتَاهُ. والمَزَادَةُ.

ورَمَى بنَفْسِهِ أَطْرَارَ البِلادِ : أَطرَافَها ؛ جَمْعُ طُرَّةٍ على غيرِ قياسٍ.

وبالفتحِ : الخَاصِرَةُ ، وإِلْقَاحُ الفَحْلِ النَّاقةَ من قَرْعَةٍ واحِدَةٍ.

وأَطَرَّ الرَّجُلُ : أَدَلَّ ، فهوَ مُطِرٌّ ، وأَخذَ فى أَطْرَارِ الوَادِى ؛ أَى جَوانِبِهِ ..

وزَيداً بالشَّىءِ : أَغرَاهُ بِهِ.

ورَمى فأَطَرَّ ، أَى أَنْفَذَ.

وغَضَبٌ مُطِرٌّ : شَدِيدُ لا مُوجِبَ لَهُ ؛ كأَنّهُ جاءَ مِن أَطرارِ الأرضِ.

وهذِهِ مُطَرَّتُهُ ، بالضَّمِّ : أَى عادَتُهُ.

ورَجُلٌ طَرِيرٌ : لَهُ رُواءٌ وهَيئَةٌ حَسَنَةٌ.

والطَّرِّيَانُ ، بالفتحِ (١) وكسرِ الرّاءِ

١- فى اللّسان والقاموس والتّاج : الطِّرِّيانُ.

وتَشديدِها ومُثَنَّاهِ تَحتيَّهِ : الخِوَانُ ، والطَّبَقُ الوَاسِعُ ؛ معرَّبُ « تَرِينَان ».

وطَرْطَرَ طَرْطَرَه : قالَ ما لا يَفْعَلُ ..

وبِضَأْنِهِ : أَشلاها ..

والقَطَا : صوَّتَ.

والطُّرْطُورُ ، بالضَّمِّ : قَلَنْسُوةٌ طويلةٌ دقيقهُ الرّأسِ تَلْبسُها الأعرابُ ، والرَّجلُ الطّويلُ الدَّقِيقُ ، والوَغْدُ الضَّعيفُ.

واطْرَوْرَى : غَضَبَ ، وامتلأَ من كِظَّهِ.

والطِّرْطِيرُ ، بالكسرِ : دُرْدِيُّ الخَمرِ إذا جُفِّفَ ؛ كأَنَّهُ مُعَرَّبُ « دُرْدِى ».

وطُرَّهُ ، بالضَّمِّ : بلدٌ بإِفْريقيَّهَ.

وطَرْطَرُ : قَريهٌ بِوادى بُطْنانَ قُربَ حَلَب ، وهى فى شعرِ امرئ القَيسِ (١)

وأُطْرَارُ ، بالضَّمِّ : ولايهٌ واسعهٌ بما وراءَ النّهرِ قُربَ فَارابَ ، ويُقالُ : أُتْرَارُ ؛ بالتّاءِ.

وأَطْرِيرَهُ ، بالفتحِ (٢) : بلدٌ بالمَغربِ.

وطِرْطَوْرُ فِرعونَ : قُبّهٌ بذَيلِ طُورِ زَيْتَا مِن بناءِ الرّومِ والنّاسُ يرمُونَها بالأحجارِ.

الأثر

(طَرَّت النُّجُومُ) (٣) كقَرَّت ؛ طلَعَتْ. ويُروَى : « طُرَّتْ » بالمجهول ، أَى أَضَاءَتْ من طَرَرْتُ السَّيفَ إذا صَقَلْتهُ.

(فنَشَأَتْ طُرَيْرَهٌ منَ السَّحَابِ) (٤) كهُرَيْرَه ؛ تَصغيرُ طُرَّه - بالضّمّ - وهى القطعهُ الصّغيرهُ من الغيمِ تَبدُو مُستطيلهً من الأُفقِ.

(يَتَّخِذْنَهَا طُرَّاتٍ) (٥) جمعُ طُرَّه ؛ وهى القِطعهُ ، أَى يُقَطِّعْنَهَا مقانِعَ وخُمُراً.

(إذَا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بمَدَرٍ) (٦) كمَدَدْتَ ؛ أَى طيَّنْتَهُ ولَطَّخْتَهُ بِهِ.

١- إشاره إلى قوله كما فى ديوانه : ٧٤ : ألا ربَّ يومٍ صالحٍ قَد شَهِدتُهُ بتاذِفَ ذاتِ التَّلِّ من فَوْقِ طَرْطَرا وفى معجم البلدان ٤ : ٢٩ : فيا ربّ بدل : ألا ربّ.

۲- فی القاموس : إِطْرِیره.

۳- الفائق ۱ : ۲۴۶ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۲ : ۳۱ ، النّهایه ۳ : ۱۱۸.

۴- الفائق ۳ : ۲۱۶ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۲ : ۳۰ ، النّهایه ۳ : ۱۱۸.

۵- الفائق ۲ : ۲۱۴ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۲ : ۳۱ ، النّهایه ۳ : ۱۱۸.

۶- غریب ابن الجوزی ۲ : ۳۱ ، النّهایه ۳ : ۱۱۸.

المثل

(أَطِرِّی فَإِنَّکِ نَاعِلَةٌ) (۱) فِعلُ أَمرٍ من الإِطْرَارِ ؛ وهُوَ الإِدلَالُ ، أَو رُکُوب أَطْرَارِ الوادِی ؛ وهی نواحِیهِ ، أَو حَوْطُ الإِبلِ من أَقاصِیها وحِفظُها من نَواحِیها ، أَو سَوقُ الرَّاعی غَنَمَهُ.

وجَزَمَ أبو عُبیدٍ بالثّانی وقالَ : أَصلُه أنَّ رجلاً قالَ لراعیهِ لَهُ کانَتْ تَرعَی فی السُّهولِ وتَدَعُ الحُزونَهَ ، ومَعْنَاهُ خُذِی أَطْرَارَ الَوادِی فإِنَّکِ ذاتُ نَعلَیْنِ (۲) ، قالَ : وأحسبُهُ عَنَی بالنَّعلینِ غِلَظَ جِلدِ قَدَمَیها کأَنَّها مُنْتَعِلَةٌ (۳).

ویُروَی : « أَظِرِّی » (۴) بالظَّاءِ المُعجمهِ من الظِّرار ؛ وهی الحِجَارةُ المُحدَّدَهُ ، أَی ارکَبیها.

یُضرَبُ فی حَثِّ الرَّجُلِ علی ارتِکَابِ الأمرِ الشّدیدِ الصَّعبِ إِذا کانَ قَوِیّاً علیهِ مُطِیقاً لَهُ ، ویَسْتَوی فی الخِطابِ بهِ المُذَّکرُ وفُرُوعُهُ ؛ لأنَّ الأمثالَ لا تُغَیَّرُ.

طرجهر

الطَّرْجَهَارَهُ : ظَرفٌ کالکأَسِ یُشرَبُ فیهِ ، وهیَ دخیلهٌ لأنَّ الطَّاءَ والجِیمَ لا یجتَمِعانِ فی کَلمهٍ عَربیَّهٍ.

طرمذر

الطَّرْمَذَارُ ، بالفتحِ : بمعنَی الطِّرْمذَان - بالکسرِ - وهو الصَّلِفُ المُتَکَبِّرُ.

طزر

طَزَرَهُ طَزْراً ، کنَصَرَ : دَفَعَهُ بلَکْزٍ ؛ عن ابنِ الأعرابیِّ.

والطَّزَرُ ، کسَبَب : الصَّیفیُّ من النَّبتِ (۵) ، قالَ أَبُو منصورٍ : هُو معرَّبُ « تَزَرْ ».

وبِلَا لَامٍ : بلَدٌ بنَواحِی خُراسَانَ.

۱- مجمع الأمثال ۱ : ۴۳۰ / ۲۲۶۶.

۲- و (۳) انظر فصل المقال للبکری الأمثال : ۱۴۱.

۳- انظر معجم مقاییس اللّغه ۳ : ۴۶۴.

۴- هکذا هو فی اللّسان والتکمله أیضاً. لکنه فی معجم البلدان ۴ : ۳۴ والتّاج قالا : البیت الصیفیّ.

طوطر

طَوْطَرَهُ : رَماهُ مَرمىً بعد مرمىً ، هذا موضعُ ذِكرِهِ لا « ط و ر » كما تَوهَّمَهُ الفيروزآباديُّ ، وسنبيِّنُ خطأَهُ هُناكَ.

ومَروانُ بنُ مُحمَّدٍ الطَّاطَرِيُ : من أعيانِ المحدِّثينَ من أَهلِ دمشقَ ؛ قال سُليمانُ بنُ أحمدَ : كُلُّ من يَبيعُ الكَرَابيسَ بدمشقَ يُقالُ لَهُ : الطَّاطَرِيُ (١).

طعر

طَعَرَ المرأةَ طَعْراً ، كمَنَعَ : نكَحَها ..

والقاضى الرَّجُلَ : أَجبرَهُ عَلى الحُكمِ.

طغر

طَغَرَ عَلَيهِمْ طَغْراً ، كمَنَعَ : اقتَحَمَ من غيرِ تَثَبُّتٍ ؛ لُغَه فى دَغَرَ.

والطُّغَرُ ، كصُرَدٍ : طائرٌ. الجمعُ : طِغْرَانٌ - بالكسرِ - كصِرْدَان.

والطُّغْرَى ، كحُبْلَى : كَلمةٌ عَجميَّةٌ ، وهى جملهُ كلماتٍ تُكتبُ متداخلةً بالقلمِ الغليظِ فى أَعلى كُتبِ الأَحكامِ السّلطانيّه تتضمَّنُ اسمَ المَلِكِ ونُعوتَهُ وتَقومُ مقامَ خَطِّ المَلِكِ بيدِهِ على الكِتابِ ، ويُقالُ لكاتِبِها : الطُّغْرَائِيُّ وممَّن عُرفَ بهذهِ النّسبهِ العميدُ فخرُ الكُتَّابِ الحُسينُ بنُ علىّ بنِ محمّد الطّغرائىّ الشّاعرُ المشهورُ ؛ لأنّه كانَ يتولّى دِيوانَ الطُّغْرَى للسُّلطانِ مَسعُودِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّلجُوقىِّ ، وكانَ وَزِيرَهُ.

طفر

طَفَرَ - كضَرَبَ - طَفْراً ، وطُفُوراً : وثَبَ فى ارتفاعٍ ، أَو مُطلقاً ، أَو الوَثْبُ من فَوقٍ والطَّفْرُ إِلى فَوقٍ ، والصّحيحُ الإطلاقُ والتّخصيصُ بحسبِ القرائِنِ ؛ فقد قالوا : طَفَرَ عَن دابَّتِهِ (٢) ، وهُو مِنْ فَوقٍ ، كما

١- المعجم الصّغير ١ : ١٢.

٢- جاء فى الأثر : « فطَفَر عن رَاحلتهِ » انظر : النّهايه ٣ : ١٢٩.

قالُوا : طَفَرَ الحائِطَ ، وهُو إلى فَوقٍ ، وقالوا : طفَرَ النَّهْرَ إلى ما ورَاءَهُ ، وهو لا منهُ ولا إليهِ.

والطَّفْرَةُ : المَرَّةُ منهُ ، ولُغةٌ فى الطَّثْرَةِ مِنَ اللَّبَنِ.

وقَدْ طَفَّرَ اللَّبَنُ تَطْفِيراً ، أَى طَثَّرَ ؛ أبدَلُوا الثَّاءَ فاءً ؛ كما قالوا فى الغُثَّةِ : الغُفَّةُ ، واغْتَثَّتِ الخَيْلُ واغْتَفَّتْ.

وطَفَّرَ فرَسَهُ النَّهْرَ تَطْفِيراً : حملَهُ على طَفْرِهِ ، وهو طَفَّارُ الأنهارِ.

واطَّفَرَ ، على افْتَعَلَ : طَفَرَ ، وفيهِ معَنى الكَثْرَةِ.

ومن المجاز

اطَّفَرَ الرَّاكبُ فرسَهُ - على افْتَعَلَ - إذا أَدخَلَ رِجلَيهِ (فى) (١) رُفْغَيْهَا ، وهو عَيبٌ للرَّاكبِ.

وطَفَرَ طَفْرَةَ النَّطَّامِ ، إذا أغذَّ السَّيرَ وطَوَى البَعِيدَ فى مُدَّةٍ يَسيرةٍ ، والنَّظَّام - كعَبَّاس - هو إبراهيمُ بنُ سَيَّارٍ البَصرىُّ ، أَحَدُ أئمّةِ المُعتزِلَه ، ومن مَذهَبِهِ أَنَّ المُتَحرِّكَ قد يَقْطَعُ المسافَةَ بأن يُحاذِى بعضَ أَجزائهَا دُونَ بَعضٍ ، وهذا مَعنَى قولِهِ بالطَّفْرَةِ.

والطَّيْفُورُ ، كزَيْتون : طُوَيرٌ (٢) ، وبه سُمِّىَ طَيْفُورُ بنُ عِيسَى بنِ سَرُوشَانَ المعروفُ بأَبى يَزِيدَ البَسْطَامىِّ الأَكبرِ ، شَيخُ الصُّوفيّه.

وطَيْفُورُ بنُ عِيسَى بنِ آدَمَ بنِ عِيسَى بنِ عَلىٍّ : الزَّاهدُ المعروفُ بأَبَى يَزيدَ البَسْطَامِي (٣) الأَصغَرِ ، وغَلِطَ القَاضِى ابنُ خَلِّكَانَ فى جَعلِ نسبِ هذا للأوَّلِ وقولِهِ : كانَ جَدُّهُ مَجُوسِيّاً ثُمَّ أَسْلَمَ ، والّذى كانَ جدُّهُ مَجوسياً إنَّما هو الأَوَّلُ ، وجدُّهُ المذكورُ ؛ وهو سَرُوشَانُ ، وقَولُ الفيروزآبادىِّ : الطَّيْفُورُ اسمُ أبى يَزِيدَ ؛ بالألفِ واللاّمِ ، غَلَطٌ.

ورَحْبَهُ طَيْفُورَ : موضعٌ ببَغْدادَ ، نُسبَ إليها : عُمَرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ (٤) هارُونَ

١- ليست فى « ع » و « ج ».

٢- فى القاموس واللّسان : طُوَيْئِرٌ.

٣- انظر وفيات الاعيان ٢ : ٥٣١ / ٣١٢.

٤- فى التّاج : عبدالله بن محمّد بن هارون.

البَزَّازُ الطَّيْفُورِيُّ لسُكنَاهُ بِهَا.

وطَيْفُورآبَاد : محلّةٌبهَمدَانَ ، منها :

أَحمدُ بنُ الحسنِ (١) الطَّيْفُورآبادِيُ المحدِّثُ المعروفُ بابنِ الحَدَّادِ.

وإِطْفِيرُ ، كإِنْجِيل : اسمُ عَزِيزِ (٢) مِصرَ الّذى اشتَرى يُوسُفَ عليه السلام ، ويُقالُ : قِطْفِيرُ ؛ بالقَافِ.

طمر

طمَرَهُ طَمْراً - كنَصرَ وضَرَبَ - وطَمَّرَهُ تَطْمِيراً : سَتَرَهُ ، وخَبَأَهُ ، ودفَنَهُ فى الأَرضِ ..

والقومُ بُيُوتَهُم : أَرخَوا على أَبوابِها سُتورَهُمْ ..

والغِرَارَةَ : مَلَأَهَا.

والمَطْمُورَةُ : الحُفَرةُ فى الأَرضِ يُجعَلُ فيهَا الطَّعامُ ، وطمَرَهَا : مَلأَهَا. والبيتُ يُبنَى تحتَ الأرضِ للحَبسِ وغيرِهِ. الجمعُ : مَطَامِيرُ.

وطَمَرَ طَمْراً ، وطُمُوراً ، وطَمَاراً (٣) : وثَبَ من أَعلى إلى الأَسفلِ ؛ عنِ ابنِ دُريدٍ (٤) ، وفى السَّماءِ عن الجوهرىِّ.

وهُوَ يَطْمِرُ طُمُورَ الأَخْيَلِ - وهو الشِّقِرَّاقُ - لأَنَّهُ يَطْمِرُ فى طَيرانِهِ ؛ ولذلكَ سُمِّىَ طِمْراً ، كعِهْن. وهُوَ أَطْمَرُ مِنْ بُرْغُوثٍ.

وفَرسٌ طِمْرٌ ، وطِمِرٌّ ، وطِمْرِرٌ ، وطِمْرِيرٌ ، وأُطْمُرٌّ ، كعِهْنٍ وسِجِلٍّ ورِمْدِدٍ ورِعْدِيدٍ وأُسْقُفٍّ : جوادٌ مستعِدٌّ للوَثْبِ والعَدْوِ ، أَو مُشَمَّرُ الخَلْقِ ، أو طَويلُ القوائمِ خَفيفٌ.

واطَّمَرَ على فَرَسِهِ ، كادَّخَرَ : وثَبَ على ظَهرِهِ منْ خَلْفِهِ.

وأَطْمَرَ الفَرسُ جُردَانَهُ فى الرَّمَكَهِ : أَوْعَبَهُ.

والطِّمْرُ ، كعِهْنٍ : الثّوبُ الخَلَقُ ، أَو البَالى منَ الأَكْسِيَهِ غَيرِ الصُّوفِ. الجمعُ : أَطْمَارٌ.

١- فى معجم البلدان ۴ : ۵۵ : الحسين.

٢- فى ماده « ق ط ف ر » : اسم الوزير.

٣- كذا فى الأصل وفى التّاج : الطِّمار بالكسر.

۴- انظر جمهره اللّغه ٢ : ٧۵٩.

ورَجُلٌ مِطْمَارٌ : لِبْسُهُ الأطْمَارُ.

والطُّومَارُ ، بالضَّمِّ : الصَّحِيفةُ ؛ معرَّبُ « تُومَار » كالطَّامُور. الجَمعُ : طَوَامِيرُ.

والمِطْمَرُ ، والمِطْمَارُ ، بكسرِهما : الخَيطُ الّذى يُقَوَّمُ عليهِ البِناءُ.

وطَمَار ، كقَطَام ويُصرَفُ ويُمنَعُ الصَّرفَ : عَلَمٌ للمَكانِ المُرتَفِعِ ؛ يُقالُ : هَوَى من طَمَار ، وانصَبَّ عليهِ مِنْ طَمَار ؛ قالَ سُلَيمُ بنُ سَلَّام الحَنَفِيُّ – من بَنى حَنِيفةَ – فى هَانىءٍ ومُسلِمِ بنِ عَقيلٍ حينَ قَتلَ عُبيدُ اللهِ بن زيادٍ – لعنهما الله – هانئاً وأَمَرَ بإلقاءِ مُسلمٍ منَ السَّطْحِ :

فَإنْ كُنْتِ لَاتَدْرِينَ مَا الَموتُ فَانْظُرِى

إلَى هَانِىءٍ فى السُّوقِ وَابنِ عَقِيلِ

إلَى بَطَل قَدْ عَفَّرَ السَّيفُ وَجْهَهُ

وَآخَرَ يَهْوِى مِنْ طَمَارَ قَتِيلِ (١)

وقَالَ نَصرٌ : طَمَارِ ، قَصْرٌ بالكُوفَهِ ، وجَبَلٌ (٢).

والطُّمَّرُ ، والطِّمَّوْرُ ، كسُكَّرٍ وسِنَّوْرٍ : الأَصْلُ.

وطُمُرَّةُ الشَّبَابِ ، كدُجُنَّةٍ : أوَّلُهُ.

وهو فى طُمُرِّهِ الَّذى كانَ – كعُتُلّ – أَى عَزْمُه وجَهْدُهُ (٣).

ومن المجاز

طَمَرَ إلى بَلَدِ كَذا ، كنَصَرَ وضَرَبَ : ارتفَعَ إليهِ ، وذَهَبَ.

وطُمِرَ فى ضِرْسِهِ ، بالمَجهُول : هاجَ وجَعُهُ.

وطَمَّرَهُ تَطْمِيراً : طَوَاهُ.

وأَتَانٌ مُطَمَّرَةٌ ، كمُظَفَّرَه : مُدْمَجَةٌ ، أَو مَدِيدةٌ مُحكَمَةُ الخَلْقِ.

ومَتَاعٌ مُطَمَّرٌ ، كمُظَفَّر : مَرْكُومٌ.

وهو يَطْمِرُ على مِطْمَارِ آبَائِهِ : يَقتَدى بفِعَالِهِم ويَحتَذِى على مِثالِهِم.

۱- فی قائل الشّعر ورواياته اختلاف ، فهو لسليم بن سلام الحنفی كما فی معجم البلدان ۴ : ۴۰ ، واللّسان وفی هامش التّاج عن العباب نسب إلی عبد الله بن الزّبير الأسدی. راجع تخريجات الشّعر فی ديوان عبد الله بن الزّبير الأسدی القطعه ۴۷ : ۱۱۵ بتحقيق الدكتور يحيی الجبوری.

۲- عنه فی معجم البلدان ۴ : ۴۰.

۳- وهكذا فی بعض نسخ القاموس وفی المطبوع : غِرَّتك وجهدك. انظر التّاج.

وإِنَّهُ على مِطْمَارِ أَبيهِ : يُشْبِهُهُ خَلْقاً وخُلُقاً.

وأَسْهَرَهُ طَامِرُ بنُ طَامِرٍ : وهو البُرْغُوثُ.

وهو طَامِرُ بنُ طَامِرٍ : خَسِيسٌ ، أَو خَاملٌ مجهولٌ لا يُعرَفُ ، أو بَعيدُ بنُ بَعيدٍ ؛ مِنْ طَمَرَ فى البِلادِ إِذا ذَهَبَ.

وأُمُورٌ مُطَمَّرَاتٌ : كمُخَبَّآت زِنةً ومعنىً.

وبكَسْرِ المِيمِ : مُهْلِكَاتٌ.

وابنُ طِمْرٍ ، كعِهْنٍ : جَبَلٌ.

وطِمِرٌّ ، كسِجِلّ : جبلٌ آخَرُ ؛ قالَ (الشّاعرُ) (١) :

لَقَدْ خَلَا مِنَّا قَفَا طِمِرِّ (٢)

وابْنَا طِمِرٍّ ، أَيضاً : جَبلانِ بنَخْلَةَ الشّامِيَّةِ.

وابْنَتَا طَمَارِ ، كسَحَاب : ثَنِيَّتانِ عَاليَتَانِ ؛ قالَ يَصِفُ إِبلاً :

وضَمَّهُنَّ فِى المَسِيلِ الجَارِى

ابْنَا طِمِرٍّ وَابْنَتَا طَمَارِ (٣)

وبَنَاتُ طَمَارِ : الدَّواهِى.

وطَمِرَتْ يَدُهُ طَمَراً ، كتَعِبَتْ : وَرِمَتْ.

وطَمَرَ الجُرْحُ ، كقَعَدَ : انْتَفَخَ.

ورَجُلٌ طُمْرُورٌ ، بالضَّمِّ : لا يَمْلِكُ شَيئاً.

ومَطَامِيرُ : اسمُ فَرسِ القَعْقَاعِ بنِ شَوْرٍ.

ومَطْمُورَةُ : بَلَدٌ فى ثُغورِ بلادِ الرُّومِ بنَاحيهِ طُرْسُوسَ ، غَزَاهَا سيفُ الدَّولهِ فقالَ شَاعِرُهُ أَبُو العَبَّاسِ الصّفدىُ (٤) :

فَمَا عَصَمَتْ تَاكِيسُ طَالِبَ عِصْمَهٍ

وَلَا طَمَرَتْ مَطْمُورَةٌ شَخْصَ هَارِبِ

والمَطَامِيرُ : ضَيعةٌ بحُلْوانِ العِراقِ ؛ يُنسَبُ إِليها جماعَةٌ ، وبَلدٌ بالثُّغورِ الشَّامِيَّةِ لَهُ ذِكرٌ فى كتابِ الفُتُوحِ ، ويُقالُ لهُ : زَاد (۵) المَطَامِيرِ.

ص: ۳۱۲

۱- ليست فى الأصل.

۲- لرجل من بنى سعد كما فى الجيم ۱ : ۷۲.

۳- الرّجز لورد العنبرى كما فى التّكمله والتّاج ، وفى معجم ما استعجم ۲ : ۸۹۴ : وزر العنبرىّ.

۴- معجم البلدان ۵ : ۱۵۱ ، وفيه : فقال شاعره الصُّفْرى. بدل : الصفدى. وما بدل : فما.

۵- فى معجم البلدان ۵ : ۱۴۸ : ذات بدل : زاد.

الأثر

(وَإِنَّ عِنْدِی العَظَائِمَ المُطَمَّراتِ) (۱) كمُعَظَّمَات ؛ أَی المُخَبَّآت ؛ مِنْ طَمَّرَهُ تَطْمِيراً أَی خَبَأَهُ ، يُرِيدُ بها الذُّنوبَ الّتی ارتكَبها وأَخفَاهَا عَنِ النَّاسِ. ويُروَی : « المُطَمِّرَات »

بكسر الميم أَی المُهْلِكَات ؛ وهی من التَّطميرِ أَيضاً ؛ لأَنَّ الإِنسانَ إِذا طَمَّرَ فی الأَرضِ هَلَكَ.

(رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِی طِمْرَيْنِ) (۲) تَثْنِيَهُ طِمْرٍ - كعِهْنٍ - أَی ثَوبَيْنِ خَلَقَيْنِ ، أَو كِسائَيْنَ بالِيَيْنِ.

(مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدَفٍ مَائِلٍ وَهُوَ يَنْوِی التَّوَكُّلَ فَلْيَرْمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ) (۳) الصَّدَفُ - كسَبَبٍ - البِناءُ المُرتَفِعُ. وطَمَارٍ - كقَطَامٍ - عَلَمٌ للمكانِ المُرتَفِعِ. يُرِيدُ أَنَّهُ لا يَنبَغی للرَّجُلِ أن يَتَعَرَّضَ للمهَالكِ بناءً على التَّوكُّلِ ، بلِ الاحتراسُ منها واجبٌ معَهُ ، وقد قالَ عليه السلام : (اعْقِلْ وتَوَكَّلْ) (۴).

(كُنْتُ أَقُولُ لابنِ دَابٍ إِذَا حَدَّث : أَقِمِ المِطْمَرَ) (۵) كمِنْبَرٍ ؛ وهو الحَبْلُ (۶) الّذی يُقَوَّمُ بِهِ البِنَاءُ. ومَعناهُ أَنَّهُ كانَ يأمُرُهُ أَنْ يُقَوِّمَ الحَديثَ ويُنَقِّحَهُ ويَصدُقَ فيهِ. و « ابن دَابٍ » كبَابٍ هو عِيسَى بنُ يزيدَ ابنِ بَكرِ بنِ دَابٍ ، يُكنَّى أَبَا الوَليدِ ، كانَ عالِماً بالأَخبارِ لكنّهُ كانَ كَذَّاباً يَصنعُ الأشعارَ وأَحاديثَ السَّمَرِ ويَنسِبُها إِلى العَربِ ، فسَقَطَ وذهَبَ عِلمُهُ وخَفِيَتْ روَايتُهُ.

المثل

(طَامِرُ بنُ طَامِرٍ) (۷) (البُرْغوثُ) (۸).

۱- الفائق ۲ : ۳۶۸ ، غريب الحديث لابن الجوزی ۲ : ۴۰ ، النّهايه ۳ : ۱۳۸.

۲- النّهايه ۳ : ۱۳۸ ، وبتفاوت فی الفائق ۲ : ۳۴۰ ومجمع البحرين ۳ : ۳۷۷.

۳- الفائق ۲ : ۲۹۱ ، غريب الحديث لابن الجوزی ۲ : ۳۹ ، النّهايه ۳ : ۱۳۸.

۴- مجمع البحرين ۵ : ۴۹۳ ، تأويل مختلف الحديث : ۳۰۹ ، وفی أمالی المفيد : ۱۷۲ : واعقل راحلتك وتوكّل.

۵- الفائق ۲ : ۳۶۸ ، غريب الحديث لابن الجوزی ۲ : ۳۹ ، النّهايه ۳ : ۱۳۸ ، وفی الجميع : دأب.

۶- مرّ فی اصل الماده إنّه الخيط الذی يقوّم عليه البناء.

۷- مجمع الأمثال ۱ : ۴۳۲ / ۲۲۷۷.

۸- ليست فی الأصل و « ض ».

طمحر

طَمْحَرْتُ الإِناءَ : مَلأْتُهُ ، فاطْمَحَرَّ ، وهو مُطْمَحِرٌّ ، كطَحْمَرْتُهُ ؛ بتقديمِ الحاءِ.

واطْمَحَرَّ الرَّجُلُ من الماءِ : شَرِبَ حتَّى امتلأَ.

ورَجُلٌ طُمَاحِرٌ ، وطَمْحَرِيرٌ ، كسُرَادقٍ وزَمْهَرِيرٍ : بَطِينٌ عَظِيمُ الجَوفِ ، ويُقالُ : طُحَامِرٌ ؛ بتَقديمِ الحَاءِ.

طمخر

الطُّمَاخِرُ ، بالضَّمِّ : البَعِيرُ ، والبَطِينُ ، كالطَّمْخَرِير ؛ لُغَةٌ فى الطُّمَاحِر والطَّمْحَرِير ، بالحاءِ المُهمَلةِ.

واطْمَخَرَّ ، كاطْمَحَرَّ زنةً ومَعنىً.

طنبر

الطُّنْبُورُ ، بالضّمِّ وقد يُفَتَّح : آلَه لِلَّهْوِ مَعروفةٌ ، كالطِّنْبَارِ بالكسرِ ، فارِسيٌّ مُعرَّبٌ « تُنْبُورْ » (١).

وطَنْبَرَ طَنْبَرَةً : ضرَبَ بهِ.

ومن أَمثالِ المولّدينَ : (زَادَ فِى الطُّنْبُورِ نَغْمَةً) (٢) ، إِذا جاءَ بأمرٍ زائدٍ على ما كانَ.

وطَنْوَبَرَةُ ، بفتحِ الطَّاءِ وتَشديدِ النُّونِ : بلدٌ بالأَندَلُسِ من أَعمالِ قَرْمُونَه ، وصَحَّفَها الفيروزآبادىُّ فقالَ : طَنْبُورَةُ (٣).

طنثر

طَنْثَرَ طَنْثَرَةً : أَكثَرَ من أَكلِ الدَّسَمِ حتَّى ثَقلَ على قَلبِهِ أَو ثقلَ جِسْمُهُ. وقد تَطَنْثَرَ ، وهو منَ الطَّثْرَه والنّونُ زائدةٌ.

وطَنْثَرَةُ : اسمٌ.

طنجر

الطِّنْجِيرُ ، كخِنْزِير : القِدْرُ ؛ مُعَرَّبٌ

١- فى اللّسان والقاموس انه معرّب « دُنبه برّه » وفى المعرّب ٢٢٥ : « دُنْب بَرَه » أَى اليَه الحمل ، وهو أَقرب للصّواب.

٢- مجمع الأَمثال ١ : ٣٢٧.

٣- لم نجد هذا التّصحيف فى القاموس وإنّما الموجود فيه كالموجود فى معجم البلدان ومتن الطّراز.

فارسيَّتُهُ « پَاتِيلَهْ » وقد يُخصُّ بالواسِعَهِ الفمِ من القُدُورِ.

طور

طَارَ بِهِ – كقَالَ – طَوْراً ، وطَوَراناً : حامَ حولَهُ ، ودَنَا مِنْهُ.

ولا تَطُرْ حَرَانَا : لا تَغْشَ ساحَتَنا ولا تَقْرَبْ ما حَوْلَنَا.

وطِوَارُ الدَّارِ ، بالفتحِ ويُكسَرُ : ما امتدَّ معَهَا من فِنَائها ، وغَيرُهُ من حُدُودَها ، ومنهُ : لَاأَطُورُ طِوَارَهُ.

والطَّوْرُ ، بالفتحِ : القَدْرُ ، والحَدُّ ، والتَّارَهُ ، والحَالَهُ ، والهَيئَهُ. الجمعُ : أَطْوَارٌ. يُقالُ : عَدَا طَوْرَهُ ؛ أَى جَاوَزَ قَدْرَهُ وحَدَّهُ ، وأَتَيْتُهُ طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ : تَارَةً بعدَ تَارَهٍ.

والنَّاسُ أَطْوَارٌ ، أَى أَخْيَافٌ مُختَلِفونَ ؛ وحَقِيقَتُهُ أُولُو أَطْوَارٍ ، أَى حَالَاتٍ مُختَلِفَهٍ.

والطُّورُ ، بالضَّمِّ : فِنَاءُ الدَّارِ ..

و : الجَبَلُ بالسّريانيَّهِ ؛ عن مُجاهِدٍ ، أَو بالنَّبطِيّهِ ؛ عنِ الضَّحَّاك ، أَو بالعَرَبيّهِ ؛ وهو المشهورُ ؛ قالَ بعضُ أهلِ اللُّغهِ : لا يُسَمَّى طُوراً حَتَّى يَكُونَ ذَا شَجَرٍ ، ولا يُقالُ للأَجْرَدِ : طُورٌ ..

و : بِلَادُ الشّامِ ؛ سُمِّيتْ بطُورِ بنِ إِسماعيلَ بنِ إِبراهيمَ خليلِ اللهِ وكانَ يَمْلِكُهَا ..

و : جَبَلٌ مُطلٌّ علَى طَبَرِيَّهِ الشّامِ ..

و : جبلٌ بالقُربِ من جبَلِ فَارَانَ بأَرضِ مِصرَ القِبْلِيَّهِ ، وعندَهُ كُورةٌ تُعرَفُ بِهذا الاسمِ أيضاً.

وطُورُ زَيْتَا : جَبلٌ عظيمٌ مُشرفٌ علَى المسجدِ الأقصى شَرقيَّ بيتِ المَقدسِ بقُربِ رأسِ عَيْنٍ ، ومنهُ : صَعدَ عِيسَى عليه السلام إِلى السَّماءِ حينَ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ ، وفى رأْسِهِ كَنِيسهٌ فى وَسَطِها قبّهٌ يُقالُ لَهَا : مَصْعَدُ عِيسَى عليه السلام ، ومنهُ يُنصَبُ الصِّراطُ ويَتَفرَّقُ النَّاسُ إِلى الجنَّهِ والنَّارِ.

وطُورُ سَينَاءَ : جبلٌ بينَ مِصرَ وأَيْلَهَ ، يَبتَدِئُ من ساحِلِ بَحرِ القُلْزُمِ ويمتدُّ إِلى أَيلَهَ ، وقيلَ : بفِلَسْطينَ ، ويقالُ لَهُ : طُورُ

سِينِينَ.

وطُورُ هَارُونَ : جَبلٌ عالٍ قِبْلِيَّ بيتِ المَقدِسِ فيهِ قَبرُ هَارُونَ عليه السلام .

وطُورُ عَبْدِينَ ، بكسرِ الدَّالِ : بُليدةٌ من أَعمالِ نَصِيبِينَ.

وطُورَانُ ، بالضّمِّ : قريةٌ بهَرَاةَ ، ونَاحِيةٌ بالمَدائِنِ ، وأُخرى بالسِّندِ.

وطُورِينُ ، بالضَّمِّ وكَسرِ الرَّاءِ : قريةٌ بالرَّيِّ.

والطُّورِيُ : الوَحشِيُّ مِنَ النَّاسِ والطَّيرِ.

ومَا بِالدَّارِ طُورِيٌّ ، وطُوَرَانِيٌ : أحدٌ.

وبَلَغَ فى العِلْمِ أَطْوَرَيْهِ ، بفتحِ الرّاءِ : أى حَدَّيهِ ؛ أَوَّلَهُ وآخِرَهُ ، وقالَ أَبُو زَيدٍ : أَطْوَرِيه - بكَسرِ الرّاء - أَقصاهُ.

ولَقِيَ مِنهُ الأَطْوَرِينَ - بكَسْرِها - أَى الدّواهى.

والحَمَامُ الطُّورَانِيُ : ضربٌ منَ الحَمامِ ، أَو هو الوَحشِيُّ ، وقال أَبُو حاتِمٍ : صوابُهُ حَمَامٌ طُرْآنِيٌّ - بالهَمْزِ - من طَرَأَ عَلَينَا فُلانٌ ؛ أى طلَعَ ولم نَدْرِ مِن أينَ جاءَ ، وقَولُ العَامَّةِ : طُوْرَانِيّ ، خطأٌ ، قَالَ : وأَمَّا قَولُ ذِى الرُّمَّةِ :

أَعارِيبُ طُورِيُّونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ (١)

فإِنَّما أرادَ أَنّهم مِن بلادِ الطُّورِ ، يعنى الشّامَ ، كمَا قالَ العَجَّاجُ :

دَانِى جَنَاحَيْهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرْ (٢)

أَرادَ أَنَّهُ جاءَ منَ الشّامِ (٣). والظّاهِرُ أنَّ « طُورِيُّونَ » فى قولِ ذِى الرُّمَّةِ بمعنَى وَحْشِيِّينَ ، لا كما زَعِمَ أَبو حَاتِمٍ.

وطَوْطَرَ بِهِ : رَماهُ مَرمىً بَعِيداً ، ذكَرهُ الفيروآبادىُّ هنا ، وهو غلَطٌ واضحٌ ؛ لأَنَّ الواوَ فيهِ ليست عَيْنَ الفِعْلِ فُيذكَرُ فى « ط و ر » ، بل هى زائدةٌ للإِلحاقِ بدَحْرَجَ ، فَوَزْنُ طَوْطَرَ « فَوْعَلَ » لا « فَعْلَلَ »

١- (١) ديوانه بشرح أبى نصر الهذلىّ ٣ : ١٦٩٨ / ٦٢ وعجزه :

٢- ديوانه ١ : ٤٢.

٣- انظر تهذيب اللّغه ١٤ : ٧ ، ومعجم البلدان ٤ : ٢٤ ، واللّسان (ط ر أ).

والصَّوابُ ذِكرُهُ فی « ط ط ر » ككَوْكَب فی كَكَبَ ؛ لأنَّ المِثلَين فی نَحوِ ذلكَ أصلانِ كما حُقِّقَ فی عِلمِ الصَّرفِ ، إلاّ أن يُدَّعی أنَّهُ منحُوتٌ من قَولِهِمْ : طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ ، ودُونَهُ خَرْطُ القَتَادِ.

الكتاب

(وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْواراً) (۱) تَارَاتٍ ؛ أَوَّلاً تُراباً ، ثُمَّ نُطَفاً ، ثُمَّ عَلَقاً ، ثُمَّ مُضَغاً ، ثُمَّ عِظَاماً ولَحْماً ، ثُمَّ أنشَأَكُمْ خَلقاً آخَرَ ، أَو أَحوالاً ؛ أجنَّةً ، ثُمَّ صِبيَاناً ، ثُمَّ غِلماناً ، ثُمَّ شُبَّاباً ، ثُمَّ شُيُوخاً ، أَو أَخْيَافاً مُخْتَلِفِينَ فی الصِّفاتِ ؛ طِوالاً وقِصَاراً ، وبِيضاً وسُوداً ، وزَمْنَی وأَصِحَّاءَ ، وأَغنياءَ وفُقراءَ ، والآيةُ مُحتَمِلَةٌ للجَمِيعِ.

(وَرَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطُّورَ) (۲) الجَبَلَ مُطلقاً ، أَو جَبَلٌ من جبالِ فِلَسْطِينَ ، أَو جَبَلٌ معهودٌ ، أَو الّذی وقَعَ عليهِ المُناجَاهُ. رُوِیَ أَنَّهم أَبوا أن يَقْبَلُوا أَحكامَ التَّوراهِ فرفَعَ اللهُ الطُّورَ علی رُؤُوسِهِمْ مِقدَارَ عَسْكَرِهِمْ - وكانَ فَرسخاً فی فَرسخٍ - فقالَ لهم مُوسَی عليه السلام : « إن قَبلتُمُوهَا بمَا فيها وإلاَّ لَيَقَعَنَّ عَلَيكُمْ » فلمَّا نَظَرُوا إلی الجَبلِ خَرَّ كُلُّ رَجلٍ منهم ساجداً علی حاجِبِهِ الأَيسَرِ وهو ينظُرُ بعينِهِ اليُمنَی فَرَقاً من سُقُوطِهِ ، فلذلكَ لا ترى يَهودِيّاً يَسْجُدُ إلاَّ علی حاجِبِهِ الأَيسَرِ وَيُقولونَ : هیَ السَّجْدَةُ الّتی رُفِعَ بهَا عَنَّا العَذَابُ ، وذلكَ قولُهُ تعَالَی : (وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ) (۳).

(وَنادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ) (۴) هو الجَبَلُ الّذی بَينَ مِصرَ وأَيْلَةَ ، وهو طُورُ سَيناءَ ، و « الأَيمَنُ » صِفَةٌ للجَانِبِ ؛ أی مِنْ نَاحِيَتِهِ الّتی يَمِينَ مُوسَی ، أَو هو أَفعَلُ تَفْضِيلٍ من اليُمْنِ.

(وَواعَدْناكُمْ جانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ) (۵) صِفةٌ للجَانِبِ أيضاً ؛ أی الوَاقِعُ علی يَمِينِ

۱- نوح : ۱۴.

۲- البقره : ۶۳ ، ۹۳.

۳- الأعراف : ۱۷۱.

۴- مريم : ۵۲.

۵- طه : ۸۰.

الذَّاهبِ مِنْ مِصرَ إِلى الشَّامِ.

(طُورِ سَيْناءَ) (١) (وَطُورِ سِينِينَ) (٢) فى « س ى ن ».

(وَالطُّورِ) (٣) هو الطُّورُ الّذى مَرَّ ذِكرُهُ ، وهو الَّذى كَلَّمَ اللهُ عليهِ مُوسَى عليه السلام . وقيل : الجَبَلُ مُطلقاً ، أَقسَمَ بِهِ لِمَا أَوْدَعَ فيهِ مِنْ أنواعِ الحِكَمِ والنِّعَمِ.

الأثر

(لَا أَطُورُ بِهِ) (٤) لَا أَقْرَبُهُ.

(طُرْطُرْ) (٥) بضَمِّهِمَا ؛ فِعلُ أَمرٍ كُرِّرَ للتّأْكِيدِ ؛ من طَارَ بِهِ أَى قَرُبَ مِنْهُ ودَنَا وحَامَ حَوْلَهُ ، يُرِيدُ القُربَ من بَيتِ اللهِ الحَرامِ والدَّوامَ عليهِ ، يَعنِى المُجَاوَرَةَ بِهِ.

طهر

طَهُرَ - كنَصَرَ وكَرُمَ - طُهراً بالضَّمِّ ، وطَهَارَةً بالفتحِ : نَظُفَ ونَقِىَ من النَّجَسِ والدَّنَسِ ، فهو طَاهِرٌ ، وهم أَطْهَارٌ وطَهَارَى ، وهى طَاهِرَةٌ ، وهُنَ طَوَاهِرُ.

وطَهُرَتِ المرأَةُ ؛ كنَصَرَتْ ، وككَرُمَتْ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ : انقطَعَ عنَها دمُ الحيضِ. فهىَ طَاهِرٌ ، كحَائِضٍ وطَالِقٍ ، ولا تَقُلْ : طَاهِرَةٌ. والاسمُ : الطُّهْرُ - بالضّمِّ - وهو حالَتُها المناقِضَةُ للحيضِ ؛ أَى كَونُهَا طاهرةً مِنهُ. الجمعُ : أَطْهَارٌ ؛ يُقالُ : هىَ ذَاتُ طُهْرٍ ، وهُنَّ ذاتُ (٦) أَطْهَارٍ.

وطَهَّرَهُ تَطْهِيراً : جعَلَهُ طَاهِراً ، فتَطَهَّرَ ؛ كأَدَّبَهُ فَتَأَدَّبَ ..

وبالمَاءِ : غَسَلَهُ.

وتَطَهَّرَ هو طَهُوراً - بالضَّمِّ والفتحِ - وطَهَارَةً : نَظَّفَ عن نفسِهِ النَّجاسَةَ ، كاطَّهَرَ اطِّهَاراً (٧) ..

وبالماءِ : اسْتَنْجَى.

وتَطَهَّرَتِ المرأَةُ ، واطَّهَّرَتْ : اغتَسَلَتْ

١- المؤمنون : ٢٠.

٢- التين : ٢.

۳- الطّور : ۱.

۴- النّهايه ۳ : ۱۴۲ ، وفی نهج البلاغه ۲ : ۱۰ / ۱۲۲ : « والله ما أطور به ».

۵- انظر اللّسان (طرر) والتّاج (طرر).

۶- لو قال (ذوات اطهار) لكان أنسب.

۷- لم نجدها والموجود اطَّهَرَ اطَّهُّراً كما فی القاموس.

من الحَيضِ.

والطَّهُورُ - كرَسُولٍ - يَكُونُ :

مَصدراً لتَطَهَّرَ على غيرِ قياسٍ كالطَّهَارَهِ كما مَرَّ ، ولَهُ نَظَائرُ ؛ كالوَضُوءِ والوَقُودِ والصَّعُودِ ، ومنهُ : (لَا صَلَاهَ إِلَّا بِطَهُورٍ) (١) أَى بطَهَارَهٍ ، وزَعمَ الأخفَشُ وابنُ السَّرَّاجِ أَنَّ « فَعُولاً » فى المَصادِرِ صِفهٌ للمَصدرِ المَقيسِ ؛ حُذِفَ وأُقيمَتِ الصِّفَهُ مقامَهُ.

واسماً (٢) لِما يُتَطَهَّرُ بِهِ ؛ كالسَّحُورِ والفَطُور ؛ تَقولُ : ما عِندى طَهُورٌ أَتَطَهَّرُ بِهِ ؛ أَى وَضُوءٌ أَتوضَّأُ بِهِ ، وحُكىَ فيهِ الضَّمُّ.

وصِفَهَ (٣) مبالغهٍ فى نَحوِ قولِهِ تعالى : (ماءً طَهُوراً) (٤) ، أَى طَاهِراً بَليغاً فى الطَّهارَهِ.

وقال ثَعْلَبٌ : الطَّهُورُ ما كانَ طاهراً فى نفسِهِ مُطَهِّراً لِغَيرِهِ ، وكذلكَ قالَ الأَزهرىُّ : الطَّهُورُ فى اللُّغَهِ الطَّاهِرُ المُطَهِّرُ (٥).

ورُدَّ بأَنَّ « فَعُولاً » ليسَ من التَّفْعِيلِ فى شَىءٍ ، وقياسُهُ على ما هو مشتقٌّ من الأَفعالِ المُتعدِّيهِ كمَنُوع وقَطُوع غَيرُ سَديدٍ ، إِلَّا أَنْ يكونَ المرادُ بذلكَ بيانَ كَونِهِ بَليغاً فى طَهارَتِهِ فهو حَسَنٌ صَوابٌ ؛ إِذْ كانَتِ الطَّهارهُ فى نَفسِها غيرَ قابلهٍ للزِّيادهِ ، فتَرجِعُ المُبالَغَهُ إِلى انضِمامِ التَّطهيرِ إِليها لا أَنَّ اللَّازِمَ صارَ مُتعَدِّياً.

وقيلَ : لَمَّا كانَ الطَّهُورُ اسماً لِما يُتَطَهَّرُ بِهِ كانَ مُطَهِّراً لغيرِهِ قطعاً ، ويلزمُهُ أَن يكونَ طاهراً فى نفسِهِ ؛ لأَنَّ ما لم يكُن طَاهراً فلَيسَ بمُطَهِّرٍ ، ولذلكَ كانَ قولُهُ تَعالَى : (وَأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً) (٦) عَلَماً عندَ الفُقهاءِ فى الاستدلالِ على طَهارهِ الماءِ فى نَفسِهِ ومُطَهِّرِيَّتِهِ ؛ كأَنّه سُبحانَهُ قالَ : وَأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً هو آلهٌ للطَّهارهِ ، ويؤكِّدُ هذا

١- من لا يحضره الفقيه ١ : ٣٥ / ١٢٩ ، التّهذيب ١ : ٢٠٩ / ٦٠٥ ، المحاسن : ٧٨ / ١.

٢- و (٣) خبرٌ ل- « يكون » فى قوله : يكون مصدراً. أَى يكون مصدراً واسماً وصفهَ مبالغه.

٣- و (٦) الفرقان : ٤٨.

٤- تهذيب اللّغه ٦ : ١٧٣.

التّفسيرَ أَنَّهُ تَعالَى ذَكَرَهُ فى مَعرضِ الامتِنانِ ؛ كقَولِهِ : (وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ) (١) ، فوجَبَ حَمْلُهُ على الوصفِ الأكملِ ، ولا ريبَ فى أَنَّ المُطَهِّرَ أَكمَلُ من الطَّاهِرِ.

والطُّهْرُ ، والطُّهْرَةُ ، بضَمِّهما : اسمَانِ للطَّهارَةِ ، والتَّطَهُّرِ والتَّطْهِيرِ.

والطَّهِرُ ، والطَّهِيرُ ، ككَتِفٍ وأَمِيرٍ : الطَّاهِرُ.

والمِطْهَرُ ، والمِطْهَرَةُ ، بكَسرِهما ويُفتَحَانِ : كلُّ إناءٍ يُتَطَهَّرُ بِهِ ، أَو بالكَسرِ : الإناءُ ، وبالفَتحِ : المكانُ الّذى يُتَطَهَّرُ فيهِ. الجمعُ : مَطَاهِرُ.

ومن المجاز

هو طَاهِرُ الثِّيابِ : مُنَزَّهٌ مِنْ مَدَانسِ الأخلاقِ ، وهم طَهَارَى الثِّيابِ ، وثِيابُهُم طَهَارَى من الأدناسِ ؛ قالَ :

ثِيابُ بَنِى عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ (٢)

والتَّوبةُ طَهُورُ المُذنِبِ : يتَطَهَّرُ بهَا مِنَ الذُّنُوبِ.

وتَطَهَّرَ منَ الإثمِ : تَنَزَّهَ مِنْهُ.

وطَهَرَهُ ، كمَنَعَهُ : أبعَدَهُ ؛ لُغَةٌ فى طَحَرَهُ بالحاءِ المُهمَلَةِ ، الهاءُ بدلٌ منها ؛ كما قالوا فِى مَدَحَهُ : مَدَهَهُ ، وفى كَدَحَ شَعرَهُ بالمِشْطِ : كَدَهَهُ.

والطَّاهِرِيَّةُ : ناحيَةٌ فى أَعلَى جَيْحُونَ ؛ وهى أَوَّلُ أَعمالِ خُوارزمَ.

وحَرِيمُ طَاهِرِ بنِ حُسَينٍ (٣) ، ويُسَمَّى الحَرِيمَ الطَّاهِرِىَ : محلَّةٌ ببغدادَ الغربيَّةِ على ضِفَّةِ دجلَةَ ، نُسِبَ إليها طائفةٌ من المُحدِّثينَ ؛ فتارةً يُنْسَبُونَ : الحَرِيمىّ ، وتَارَةً : الطَّاهِرِىّ.

وطِهْرَانُ ، كعِمْرَان : قريةٌ بالرَّىِّ ، خرَجَ منَها جَمٌّ غَفِيرٌ منَ العُلماءِ والمُحدِّثينَ.

والمَطْهَرُ ، كمَقْعَد : ضيعةٌ بتِهَامَةَ لِقَومٍ من كِنَانَةَ.

١- الأنفال : ١١.

٢- (٢) صدر بيت لامرئ القيس ، ديوانه : ١٢٧ ، وعجزه :

٣- فى معجم البلدان ۴ : ٨ : حريمُ بنى طاهر بن الحسين. وفى التّاج : الحريم الطَّاهرى نُسب إلى بعض أولاد الأمير طاهر بن

الحسين.

وكمُظَفَّرٍ : قريةٌ من أعمالِ سَارِيَةَ بطَبَرِسْتَانَ ، مِنهَا : أَبو إِسحاقَ إِبراهيمُ بنُ مُحمَّدٍ السَّرَوِىُ المُطَهَّرِىُ الفَقيهُ الشّافعىُّ ، تفقّه على أَبى حامدٍ الأَسْفَرَايينىِّ وصارَ مُفتىَ بلدَتِهِ وقَاضِيَها ومُدَرِّسَهَا ، وعاشَ مائةَ سَنَةٍ.

والأَطْهَارُ : موضعٌ باليَمامَةِ.

ومُطَاهِرٌ ، كمُسَافِرٍ : جَدُّ أَحمَدَ بنِ عبدِ الرَّحمانِ صاحِبِ تَاريخِ طُلَيْطُلَةَ ، فَرْدٌ.

وطُهَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ : جَدُّ أَحمَدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إِسماعيلَ بنِ طُهَيْرٍ المَوْصِلىِّ.

الكتاب

(أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ) (١) مُنَزَّهَةٌ مبرَّأَةٌ ممَّا يُستَقْذَرُ من النِّساءِ ويُذَمُّ من أَحوالِهِنَّ ؛ كالحَيضِ والدَّرنِ وسُوءِ الخُلُقِ ودَنَسِ الطَّبْعِ ، ولَيسَ المُرادُ أَنَّ ذلكَ كانَ مَوجُوداً فيهنَّ ثُمَّ طَهَّرَهُنَّ اللهُ مِنْهُ ، بل خَلَقَهنَ طاهراتٍ فلَا حاجةَ إِلى سابِقِهِ التَّلَوُّثِ.

(طَهِّرا بَيْتِىَ) (٢) أَى من كُلِّ ما لَا يَليقُ بِهِ من الأَنجاسِ والأَقذارِ ؛ لأَنَّ مَوضِعَهُ وحَوَاليهِ مُصَلَّى ، ومَن الشِّركِ ومَظَانِّهِ ؛ لأَنَّهُ مقامُ العِبادهِ والإِخلاصِ.

وكُلُّ ذلكَ إِمَّا أَنْ يكونَ مَوجوداً حينئذٍ فَأُمِرا بإِزالَتِهِ ، أَو لا يكُونُ موجوداً ؛ فالمُرادُ : أَقِرَّهُ على طَهَارَتِهِ ، أَو مَعنَاهُ : أَخلِصَاهُ (لِلطَّائِفِينَ وَالْعاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) (٣) أَو عَرِّفا النَّاسَ أَنَّ بَيتى طُهْرٌ - متَى حَجُّوهُ - (لِلطَّائِفِينَ ...) إِلى آخرِهِ.

(وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ) (٤) قُرِئَ « يَطْهُرنَ » بالتّخفيفِ (٥) ؛ أَى حَتَّى يَنقَطِعَ الدَّمُ عَنْهُنَّ ، وبالتّشديدِ (٦) ؛ أَى حتَّى يَغْتَسِلْنَ ؛ عن الحَسَنِ (٧) ، أَو حتَّى يَتَوَضَّأنَ ؛ عَن مُجاهِدٍ وطَاوُوس (٨). وقَوْلُهُ : (فَإِذا تَطَهَّرْنَ) أَى اغْتَسَلْنَ ، وقيلَ : غَسَلْنَ فُرُوجَهُنَّ. وقيلَ : تَوَضَّأْنَ.

١- البقره : ٢٥ ، النّساء : ٥٧.

٢- و (٣) البقره : ١٢٥.

٣- البقره : ٢٢٢.

٤- و (٦) انظر كتاب السّبعه : ١٨٢ ، وحجّه القراءات : ١٣٤ - ١٣٥.

٥- و (٨) تفسير التّبيان ٢ : ٢٢١.

(إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُ الْمُتَطَهِّرِينَ) (۱) بالماءِ ، أَو المُتَنَزِّهينَ من الذَّنوبِ والفَواحِشِ ، أَو من الأقذارِ ؛ كمُجَامَعَهِ الحائضِ والإِتيانِ فى غَيرِ المَأْتِيِّ.

(إِنَّهُمْ أُناسٌ يَتَطَهَّرُونَ) (۲) أَى يَتَنزَّهُونَ من الفواحِشِ ، قالوا ذلكَ سُخرِيَّةً واستِهزَاءً بهم وافتِخَاراً واستِهَتاراً بِما كانوا عَليهِ من القَذارَهِ ؛ كما يَقُولُ الشُّطَّارُ من الفَسَقَهِ إِذا وَعَظَهُم رَجُلٌ منَ الصَّالِحينَ : أَبْعِدُوا عَنَّا هذا المُتَزَهِّدَ.

(فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُ الْمُطَّهِّرِينَ) (۳) أَى يُؤثِرُونَ ويَحرِصُونَ على التَّطهُّرِ منَ الذَّنوبِ بالتَّوبهِ والاستغفارِ ، أَو بالماءِ ؛ لأَنَّهُم كانوا لا يَنامُونَ على الجَنابهِ ويَبتَغُونَ الماءَ إِثْرَ البَولِ والغَائِطِ ؛ الأَحْجَارَ الثّلاثهَ ثُمَّ يُتْبِعُونَ الأَحجارَ الماءَ ، أَو يُحِبُّونَ أن يَتَطَهَّرُوا بالحُمَّى المُكَفِّرَهِ لذُنُوبِهِمْ فَحُمُوا (۴) بأَجمَعِهِم.

(هؤُلاءِ بَناتِى هُنَ أَطْهَرُ لَكُمْ) (۵) أَى مِمَّنْ رُمتُمُوهُ فى اعتِقادِكُمْ ، وإِلاَّ فلَيسَ فى نِكاحِ الرِّجالِ طَهارَهٌ.

(إِنَّ اللهَ اصْطَفاكِ وَطَهَّرَكِ) (۶) خَلَقَكِ طاهرهً مِمَّا يُستَقذَرُ منَ النِّساءِ ، أَو مُبَرأَهً عن التُّهمهِ.

(وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ) (۷) فى « ث و ب ».

(وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (۸) فى « ر ج س ».

(شَراباً طَهُوراً) (۹) بَالِغٌ فى الطَّهارهِ ، لا كخُمُورِ الدُّنيَا النَّجِسَهِ المُستَقذَرهِ طبعاً ؛ لعَصْرِها بالأَيدى الوَضِرَهِ ودَوْسِهَا بالأَقدامِ ، أَو لأَنَّهُ لا يَؤُولُ إِلى النّجاسهِ بل يرشح من أَبدانِهِمْ عَرَقاً رِيحُهُ كالمِسْكِ.

۱- البقره : ۲۲۲.

۲- الأعراف : ۸۲ ، النّمل : ۵۶.

۳- التّوبه : ۱۰۸.

۴- فى « ع » و « ج » و « ض » : فجمعوا.

۵- هود : ۷۸.

۶- آل عمران : ۴۲.

۷- المدثّر : ۴.

۸- الأحزاب : ۳۳.

۹- الإنسان : ۲۱.

(لا يَمَسُّهُ إِلاّ الْمُطَهَّرُونَ) (۱) قيلَ : الضّميرُ للكتابِ ، والمعنىَ : لا يَصِلُ إِلى ما فيهِ إِلاّ عِبادُهُ المُطهَّرونَ منَ الأدناسِ الجِسميَّهِ ؛ وهُم الكَرُّوبيُّونَ. وقيلَ : للقُرآنِ ، والمعنى : لا يَنبَغِى أن يَمَسَّهُ إِلاَّ مَنْ هو على [الطَّهارَهِ] (۲) الباطِنَهِ والظَّاهِرَهِ ، فلا يَمَسُّهُ كافِرٌ ولا جُنُبٌ ولا مُحْدِثٌ.

(مَرْفُوعَهٍ مُطَهَّرَهٍ) (۳) مَرفُوعهٍ فى السَّماءِ السَّابعهِ ، أَو مَرفُوعَهِ المِقدارِ مُطَهَّرَهٍ عن أهلِ الخَبائثِ لا يَمَسُّها إِلاَّ المُطَهَّرُونَ مِنَ السَّفَرَهِ الكِرَامِ البَررَهِ ، أَو مُطَهَّرهٍ منَ الشَّكِّ والشُّبهِهِ ، أَو من كُلِّ دَنَسٍ.

الأثر

(جُعِلَتِ لى الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهوراً) (۴) كرَسُول ؛ لِما يُتَطَهَّرُ بِهِ. ورُوىَ بالضَّمِّ بمَعْنَاهُ.

(هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ) (۵)البَليغُ فى الطَّهارهِ ، لا شُبهَ فيهِ ، أَو المُطَهِّر.

(قَومٌ يَعْتَدُونَ فى الطُّهُورِ والدُّعَاءِ) (۶) بالضَّمِّ والفتحِ ، أَى فى التَّطهُّرِ ، يريدُ الإِسرافَ فى الماءِ.

(أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ والطَّهورِ؟!) (۷) بالفتحِ. قالَهُ أَبو الدّرداءِ وهو بالشَّامِ لِمَنْ سَأَلَهُ من أَهلِ العِراقِ ، وأرادَ بِهِ ابنَ مَسعُودٍ ، أَى نَعْلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و آله وطَهُورِهِ. والاستفهامُ للإِنكَارِ أَى لِمَ لا يَسْأَلُونَهُ؟!

(يَرْجُو بَرَكَهَ اليَومِ وطُهْرَتَهُ) (۸) كغُرْفَهٍ ، أَى تَطهيرهُ منَ الذُّنُوبِ. ومثلُهُ : (زَكَاهُ الفِطْرِ طُهْرَهٌ للصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ والرَّفَثِ) (۹).

۱- الواقعه : ۷۹.

۲- فى النّسخ : الطّاهره ، والمثبت لتصحيح المتن.

۳- عبس : ۱۴.

۴- الفقيه ۱ : ۱۵۵ / ۷۲۴ ، الخصال : ۲۰۱ / ۱۴ و ۲۹۲ / ۵۶ ، مشارق الأنوار ۱ : ۳۲۲ و ۳۲۶.

۵- الفائق ۲ : ۸۳ ، النّهايه ۳ : ۱۴۷ ، مجمع البحرين ۳ : ۳۸۱.

۶- مسند أحمد ۴ : ۸۶ ، سنن أبى داود ۱ : ۲۴ / ۹۶.

۷- البخارى ۱ : ۵۰ ، مشارق الأنوار ۲ : ۲۲۹.

۸- البخارى ۲ : ۲۵ وفيه : يرجون بركه ذلك اليوم ...

۹- سنن ابن ماجه ۱ : ۵۸۵ / ۱۸۲۷ ، سنن أبى داود ۲ : ۱۱۱ / ۱۶۰۹.

(سُئِلَ عَنْ حِيَاضٍ بَينَ مَكّهَ والمَدِينهِ ، عَنِ الطَّهْرِ مِنْهَا) (١) بالضَّمِّ ؛ بمَعنَى التَّطَهُّرِ ، وهو بَدلٌ من الحِيَاضِ.

(فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طهرتِ) (٢) أَى صِرْتِ فى حُكمِ الطَّاهِرِ وإِنْ لم يَنقَطِعْ دَمُكِ ؛ قاله فى المُستَحَاضَهِ.

(خُذِى فِرْصَهً مُمَسَّكَهً فتَطَهَّرِى بِهَا) (٣) فَسَّرَهُ فى الحَدِيثِ : (تَتَّبِعِى بِهَا أَثَرَ الدَّمِ)

يُرِيدُ تَطَيَّبِى بِهَا وتَنَظَّفِى من رَائِحهِ دَمِ الحَيضِ.

(السِّوَاكُ مَطْهَرَهٌ لِلفَمِ) (٤) بكسرِ الميمِ وفتحِها : آلهٌ لتطهِيرِهِ ، وبالفَتحِ لا غَيْرَ : مَظنَّهٌ لَهُ وإِنْ حُمِلَ السِّوَاكُ عَلَى التَّسَوُّكِ.

المصطلح

الطَّهَارَهُ شَرعاً : إِزالَهُ النَّجاسهِ الحَقيقيَّهِ والحُكْمِيَّهِ ، أَو غَسْلُ أَعضاءٍ مَخصُوصَهٍ ، أَو استِعمَالُ طَهُورٍ مَشرُوطٍ بالنِّيَّهِ.

والطَّاهِرُ فى عُرفِ أَهلِ العِرْفَانِ : مَن عَصَمَهُ اللهُ من المُخَالَفَاتِ.

وطَاهِرُ الظَّاهِرِ : مَنْ عَصَمَهُ عن المَعَاصِى.

وطَاهِرُ البَاطِنِ : مَنْ عَصَمَهُ عَنِ الوَسَاوِسِ والهَوَاجِسِ والتَّعَلُّقِ بالأَغيارِ.

وطَاهِرُ السِّرِّ : مَنْ لا يَذهَلُ عن اللهِ طَرفَهَ عَينٍ.

وطَاهِرُ السِّرِّ والعَلَانِيَهِ : مَنْ قامَ بتَوفِيَهِ حُقُوقِ الحَقِّ والخَلقِ جَميعاً لِسَعَتِهِ ؛ لِرعايَهِ الجَانِبَينِ.

طير

الطَّيْرُ : اسمُ جَمعٍ أَو جَمْعُ تَكسير لطَائِر ، وهُوَ كُلُّ ذِى جَناحَيْنِ يَسبَحُ فِى

١- انظر مشكاه المصابيح ١ : ١٥٢ / ٤٨٨ ، ومرقاه المفاتيح ١ : ٣٤٩.

٢- سنن أبى داود ١ : ٦٥ / ٢٥١ ، سنن ابن ماجه ١ : ١٩٨ / ٦٠٣ ، مشارق الأنوار ٢ : ٣٢٢.

٣- البخارى ١ : ٨٥ - ٨٦ ، مشارق الأنوار ١ : ٣٢٢ و ٢ : ٢٨٩ ، والنّهايه ٣ : ٤٣١.

٤- الكافى ٦ : ٤٩٥ / ٤ و ٥ و ٦ ، النّهايه ٢ : ٤٢٥ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٨٢.

الهَواءِ ، ويُطَلقُ على الوَاحِدِ ؛ عن قُطْرُبٍ. الجَمعُ : أَطْيَارٌ ، وطُيُورٌ. وطَارَ الطَّائِرُ - كبَاعَ - طَيْراً ، وطَيَرَاناً ، وطَيْرُورَةً ، وأَطَرْتُهُ أَنَا ، وطَيَّرتُهُ ، وطَيَّرْتُ بِهِ ، وطَايَرْتُهُ ؛ كبَاعَدْتُهُ بمَعنَى أَبْعَدْتُهُ.

والمَطَارُ ، كمَزَار : الطَّيَرانُ ، ومَوْضِعُهُ.

وأَرْضٌ مَطَارَةٌ ، كمَسَافَةٍ : كَثيرةُ الطَّيْرِ.

وأَطَارَتْ أَرْضُنَا : كَثُرَ طَيْرُها ، كأَضَبَّ المكانُ ، إذا كَثُرَ ضِبابُهُ.

وتَطَيَّرَ بِهِ ، ومِنْهُ ، واطَّيَّرَ : تَفَاءَلَ بِهِ وتَشَاءَمَ ، واشتِقَاقُهُ من الطَّيْرِ ؛ إِذْ كَانَ أَكثَرُ تَطَيُّرِهِم وعَمَلِهِمْ بِهِ ، فكانوا يَعتقِدُونَ نُزولَ المَكرُوهِ بهِمْ ببَعضِ حَرَكَاتِهِ وتَصَرُّفِهِ فى الجِهَاتِ وصَوْتِهِ ؛ كطَيَرانِ البَارِحِ ، وصَوتِ الغُرَابِ والصُّرَدِ ، ثُمَّ استُعمِل فى مُطلقِ التَّشاؤُمِ. والاسمُ : الطِّيَرَةُ كعِنَبَه ، وريشَه ؛ عن الفَرّاءِ ، والطُّوَرةُ - بالضَّمّ - وهىَ قَلِيلةٌ ، والطَّيْرُ ؛ عن الأصمعىِّ وأَنشَدَ :

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا

عَلَى مُتَطَيِّرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ (١)

ومنهُ : لا طَيْرَ إلَّا طَيْرَ الله ، قال الزَّمخشرى : استِعمالُ الطِّيَرَهِ فى الشّرِّ أَكثرُ واستِعمَالُ الفَألِ فى الخَيرِ أَكثرُ ، وقد جاءَتِ الطِّيَرَهُ مَجيءَ الجِنسِ فى الحَدِيثِ ؛ وهُوَ قولُهُ : (أَصْدَقُ الطِّيَرَهِ الفَأْلُ) (٢).

ومن المجاز

طَارَ إِليهِ : أَسْرَعَ ..

ولَهُ سَهْمٌ : خَرَجَ ..

وفى القِسْمَهِ كَذَا : صَارَ فِى قِسْمِهِ ..

وبِهِ : أَشَاعَهُ وذَهَبَ كُلَّ مَذْهبٍ ؛ قالَ (٣) :

وإِنْ رَأَوْا رِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحاً

ولَهُ صِيتٌ فى النَّاس : شَاعَ ..

(١) وهو لزَبَّان بن سيّار كما فى البيان والتّبيين : ٥٣٠ ، وبلا نسبه فى الصحاح واللّسان والتّاج.

(٢) الفائق ٢ : ٤٢٥.

(۳) البیت مشهور ؛ قاله قعنب بن امِّ صاحبٍ ، کما فی الصّحاح (أ ذ ن):

إن یَسمعوا رِیبهً طاروا بها فرحاً

عَنِّی وما سمعوا من صالحٍ دَفَنُوا

وقال الشَّریف الرَّضی قدس سره کما فی دیوانه ۱ : ۲۴۵ :

إنْ عَایَنُوا نِعْمَهً ماتوا بها کمَداً

وإنْ رَأوا غُمَهً طاروا بها فرحا

۱- وهو لزَبَّان بن سیّار کما فی البیان والتّبیین : ۵۳۰ ، وبلا نسبه فی الصحاح واللّسان والتّاج.

۲- الفائق ۲ : ۴۲۵.

۳- البیت مشهور ؛ قاله قعنب بن امِّ صاحبٍ ، کما فی الصّحاح (أ ذ ن): إن یَسمعوا رِیبهً طاروا بها فرحاً عَنِّی وما سمعوا من صالحٍ دَفَنُوا وقال الشَّریف الرَّضی قدس سره کما فی دیوانه ۱ : ۲۴۵ : إنْ عَایَنُوا نِعْمَهً ماتوا بها کمَداً وإنْ رَأوا غُمَهً طاروا بها فرحا

و – السَّنَامُ والنَّباتُ : ارتَفَعَ ..

والشَّعَرُ : طالَ وانْتَشَرَ ، كتَطايَرَ ، ومنهُ : (خُذْ ما تَطايَرَ مِنْ شَعَر رأسِكَ) (١).

وطَارَ طَائرُهُ : غَضِبَ ، وطَاشَ ، وهَرَبَ.

واستَخَفَّتْهُ طَيْرَهُ الغَضَب ، كبَيْضَه : طَيْشُهُ.

ولَهُ طَيْرَهٌ كطَيْرَهِ السَّيفِ : حِدَّهٌ وبَادِرَهٌ فى الغَضَبِ.

وهو ذُو طَيْرَهٍ ، وطَيْرُورَهٍ : خِفَّهٍ وطَيشٍ. الجَمعُ : طَيْرَاتٌ ؛ قالَ :

وأَحْلُمُ عَنْ طَيْرَاتِهِ كُلَّ سَاعَهٍ (٢)

واسْتَطَارَ غَضَباً : خَفَّ جدّاً ، وهو من طَارَ بمَنزِلَهِ اسْتَنْفَرَ من نَفَرَ فى إِفادَهِ المُبالَغَهِ ..

والكَلْبُ والفَحْلُ : هَاجَ ..

والغُبَارُ : سَطَعَ ..

والحَائِطُ : انْصَدَعَ ..

والصَّدْعُ فيهِ : ظَهَرَ وانْتَشَرَ ..

والسِّعْرُ : ارتَفَعَ ..

والرَّجُلُ سَيْفَهُ : سَلَّهُ مُسرعاً ..

والحَرِيقُ والبَرْقُ والفَجْرُ : فَشَا ضَوؤُهُ وانتشَرَ ، وهُمَا فَجْرانِ : مُستَطِيلٌ وهو الكاذِبُ ، ومُسْتَطِيرٌ وهو الصَّادِقُ.

واسْتُطِيرَ الغُبَارُ : طُيِّرَ ..

والرَّجُلُ فَرَحاً ، وفُؤادُهُ ذُعْراً : ذَهَبَ بِهِ الفرحُ والذُّعْرُ واستَخَفَّهُ ..

وزيد : ذَهَبَتْ بِهِ الجِنُّ.

وفَرَسٌ مُطَارٌ ، ومُسْتَطَارٌ : شَديدُ العَدْوِ كادَ يُسْتَطَارُ من سُرعَتِهِ رِكْضاً.

وفَحْلٌ مُسْتَطَارٌ ، ومُسْتَطِيرٌ : هائِجٌ.

وكَلْبَةٌ مُسْتَطَارَةٌ ، ومُسْتَطِيرَةٌ : اشتَهَتِ الفَحلَ.

وتَطَيَّرَ مِنهُ : نَفَرَ.

وتَطَايَرَ الشَّىءُ ، واسْتَطَارَ : تَفَرَّقَ ..

والسَّحابُ فى السَّماءِ : عَمَّهَا.

وطَيَّرَهُ : شَقَّهُ ، وكسرَهُ ، وفَرَّقَهُ ، وقَسَمَهُ ، كأَطَارَهُ.

والفَحْلُ الإِبلَ : ألقَحها كُلَّها.

١- النّهايه ٣ : ١٥١.

٢- (٢) البيت للعُمانىّ ، كما فى أساس البلاغه : ٢٨٨ ، وعجزه :

وانْطَارَ الثَّوبُ : انشَقَّ.

وهو سَاكِنُ الطَّائِرِ : وَقُورٌ.

وقَدْ رُزِقَ سُكُونَ الطَّائِرِ وخَفْضَ الجَنَاح : الوَقَارَ والسَّكِينَهَ والحِلْمَ.

وطُيُورُهُمْ سَواكِنُ ، إذا كانوا قَارِّينَ لم [يَذْعَرْهُمُ] (١) الدَّهْر.

وطَائِرُ اللهِ لا طَائِرُكَ ، أَى قَدَرُ اللهِ الغالب الَّذى يُنْسَبُ إليه الخيرُ والشَّرُّ لا طائِرُكَ الّذى تتشاءَمُ به وتَتَيَمَّن.

وطَائِرُ الإنسانِ : حَظُّهُ ، وما وَقَعَ له فى الأَزَلِ ممَّا هو نَصيبُهُ من علمٍ وعملٍ ورزقٍ وسعادهٍ وشقاوهٍ ؛ كأَنَّهُ طَائِرٌ يطيرُ إليه طَيَراناً من وَكْرِ الأَزَلِ وعُشِّ الغَيبِ حَتَّى يَنْتَهِى إليه.

ونَفَّرْتُ عنهُ الطَّيْرَ الوُقَّعَ : أَغَثتهُ وأَنعَشتهُ.

وضَرَبَ طَائِرهُ : دِمَاغَهُ.

وحَفْرٌ مَطَارٌ ، كمَحَازٍ : وَاسِعُ الفَمِ ، أَو بَعِيدُ القَعْرِ ، وهى بِئْرٌ مَطَارَهٌ ؛ كمَسَافَهٍ ، وغَلِطَ نَشْوانُ فى شَمسِ العُلومِ فأَوَردَهُما فى بابِ الإفْعَالِ فاقتَضَى كَوْنَهُما بضَمِّ الميمِ ، وهو تحريفٌ شَنِيعٌ فَاحْذَرْهُ.

ورَجُلٌ طَيُورٌ فَيُوءٌ ، كرَسُول فِيهَما : سَرِيعُ الغَضبِ ، والرُّجوعِ عَنْهُ ؛ مِنْ فَاءَ يَفيءُ.

وعُودٌ مُطَيَّرٌ ، كمُظَفَّرٍ : مُطَرَّى ؛ وهو مقلُوبُهُ ؛ قالَ :

ذَكِيُّ الشَّذَى والمَنْدِلِىُ المُطَيَّرُ (٢)

والمُطَيَّرُ ، أَيضاً : ضربٌ مِنَ البُرودِ كأَنَّهُ نُقِشَ بصِوَرِ الطَّيرِ.

والطَّائِرُ : ماءٌ لكَعْبِ بنِ كِلَابٍ.

وطِيرُ ، كرِيشٍ : موضعٌ كانَ فيهِ يومٌ من أَيَّامِهِمْ.

١- فى النّسخ : (يزعزهم) فهى إمّا (يزعزعهم) وهو بعيد وإمّا ما أثبتناه وهو الأقرب.

٢- (٢) عجز بيت وهو للعُجير السّلولىّ كما فى اللّسان (ط ى ر) و (ن د ل) والتّاج (ن د ل) أَو للعجير السّلولى أَو للعديل بن الفرخ كما فى التّاج (ط ى ر) ، أو هو للعمرو بن الأطنابه كما فى اللّسان (ش ذ ا) والتّاج (ش ذ ا) وشرح ديوان المتنبى للعكبرى ۴ : ٢٠۶۵ ، وصدرُهُ :

وكضِيزَى : قريةٌ بأَصبَهَانَ ، منها : محمَّدُ بنُ عُبيدِ اللهِ الطِّيرَانىُ الشّيخُ الثّقهُ الصَّالحُ ، وغَيْرُهُ.

وكرِيشَه : قَريةٌ بدمَشقَ ، والنِّسبهُ إليها طِيرِىٌّ على القياسِ.

ومَطَارَهُ ، كمَسَافَه : قريةٌ بالبَصرهِ.

وذُو مَطَارَهَ ، أَيضاً : جَبَلٌ.

والمَطِيرَهُ ، كمَعِيشَه : قريةٌ بنَواحِى سَامرَّاءَ ، ويَجوزُ أَن يكونَ فَعِلَيه من المَطَرِ ؛ فَمَوْضِعُ ذِكرُها « م ط ر ».

والطَّيْرُ ، كخَيْر : لقبٌ لبعضِ أجدَادِ أَبى الفَرَجِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ القَصرِي الطَّيْرِي ؛ نُسِبَ إِليهِ.

وإِسمَاعِيلُ بنُ الطَّيْرِ ، أَيضاً : مُقرِئُ حَلَبَ.

والطَّيَّارُ : ابنُ الذَّيَّالِ - كعَبَّاس فِيهِما - فى نَسبِ نُبَيْشَهَ الخَيْرِ الهُذَلىِّ الصّحابىِّ ..

و : لقبُ جَعفَرِ بنِ أَبى طالبِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ عليهم السلام قالَ لَهُ رسولُ صلى الله عليه و آله لمّا قُطِعَتْ يدَاهُ يومَ مُؤْتَه فأَخَذَ اللّواءَ بعَضدَيهِ : (لَقَدْ أَبْدَلَهُ اللهُ بيَدَيهِ [جَنَاحَين] (١) يَطِيرُ بهِمَا فى الجنَّهِ) (٢) فسُمِّىَ الطَّيَّارَ وذا الجَنَاحَيْنِ.

وأَبو الحَسَنِ بنُ الطُّيُورِي ، بالضَمِّ : مُحَدِّثٌ.

ومُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ : لَقبُ عَبدِ المُطَّلبِ بنِ هَاشِم ؛ لأَنَّه كانَ يُطعمُ النّاسَ فى السَّهلِ والجَبلِ والوُحوشَ والطَّيرَ فى رؤُوسِ الجبالِ ، قالَ ابنُ قُتيبهَ : كانَ يُرفعُ من مَائدهِ عبدِالمطَّلبِ للوَحشِ والطَّيرِ فى رُؤُوسِ الجِبالِ.

الكتاب

(فَخُذْ أَرْبَعَهً مِنَ الطَّيْرِ) (٣) قيلَ : طَاوُوساً ودِيكاً وغُرَاباً وحَمَامَهً.

(وَلا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ) (٤) جُملهٌ وصفيّهٌ مفادُها زيادهُ التّعميمِ ؛ كأَنَّه قالَ : ولا طائِرٍ يَطِيرُ فى جَوِّ السَّماءِ من جَمِيعِ

١- فى النّسخ : جناحان ، والمثبت عن المصدرين.

٢- الأنساب ۴ : ٩١ ، والإستيعاب ١ : ١٠٨ - ١٠٩.

٣- البقره : ٢۶.

۴- الأنعام : ٣٨.

ما يَطِيرُ بجَنَاحَيْهِ.

(وَكُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ) (۱) أَى كُلّ إِنسانٍ مُكلَّفٍ أَلزمناهُ عَمَلَهُ الّذى عنه من خَيرٍ وشَرٍّ - أَو طَارَ إِليهِ من وَكْرِ الغَيْب وعُشِّ القَدَرِ ، أَو الّذى يَطِيرُ بِهِ إِلى مقامِ السَّعادَهِ والشّقاوَهِ - فى عُنُقِهِ بحَيثُ لا يُفارِقُهُ أَبداً ، بل يَلزَمُهُ لُزُومَ الطَّوْقِ فى العُنُقِ.

(وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَهٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسى وَمَنْ مَعَهُ أَلا إِنَّما طائِرُهُمْ عِنْدَ اللهِ) (۲) إِنْ يَحْصُلْ عَلَيهم جَدبٌ وبَلاءٌ يَتَشاءَموا بمُوسى ومَنْ مَعَهُ ويَقولوا : ما حَصَل عَلَينا إِلاَّ بشُؤْمِهِم ولَولا مَكانُهُم لَما أَصابَنَا ، « أَلا إِنَّما طائِرُهُمْ » أَى سَبَبُ خَيرِهِمْ وشَرِّهِمْ « عِنْدَ اللهِ » وهو حُكمُهُ ومَشِيَّتُهُ ، ولَيسَ شُؤْمُ أَحدٍ ويُمنُهُ سَبَباً فِيهِ ، أَو سَبَبُ شُؤْمِهِم عِندَ اللهِ ؛ وهو عَمَلُهُم المكتوبُ عندَهُ فإنّه الّذى ساقَ إِليهِ (۳) مَا يَسُوؤهُمْ ومِثْلُهُ : (قالُوا طائِرُكُمْ مَعَكُمْ) (۴).

(كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً) (۵) فَاشِياً مُنتَشِراً غَايَهَ الانتِشَارِ.

الأثر

(كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ) (۶) عِبارهٌ عن سُكُونِهِم وإِنصاتِهِمْ ؛ لأَنَ الطَّيرَ إِنَّما يقعُ على سَاكِنٍ ، أَو مَعنَاهُ كأَنَّ على رأْسِ كُلِّ واحدٍ مِنهُمْ طَائِراً يُرِيدُ صَيْدَهُ فهو لا يَتَحَرَّكُ. وقيلَ : أَصلُهُ من وُقُوعِ الغُرابِ على رَأْسِ البَعيرِ لِيَلْقُطَ منهُ القُرَادَ فَلا يَتَحرَّكُ البعيرُ كَيْلَا يَنْفِرَ عَنهُ ؛ قالَ الهُذْلِيّ (۷) :

إِذَا حَلَّتْ بَنُو لَيْثٍ عُكَاظاً

رَأَيْتَ عَلَى رؤُوسِهِمُ الغُرَابَا

وهُوَ مَثَلٌ قديمٌ وقَعَ فى الحَدِيثِ ،

۱- الإسراء : ۱۳.

۲- الأعراف : ۱۳۱.

۳- كذا فى النّسخ ، والأنسب : إليهم.

۴- يس : ۱۹.

۵- الإنسان : ۷.

۶- الفائق ۱ : ۱۳ ، النّهايه ۳ : ۱۵۰ ، مجمع البحرين ۳ : ۳۸۵.

۷- وهو أَبو المورِّق ، شرح أَشعار الهذليين للسّكّرى ۲ : ۷۷۹ ، وفيه : نزلت بدل : حلّت.

يُضرَبُ للحُلَماءِ وأهلِ الوَقَارِ والأنَاهِ (١).

(مِثْل أَفْئِدَهِ الطَّيْرِ) (٢) فى الرّقَّهِ ، أَو كَثرهِ الخَوفِ والهَيبَهِ ؛ لأَنَ الطَّيْرَ أَكثَرُ الحَيوانِ خوفاً.

(فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فى خِفَّهِ الطَّيْرِ) (٣) أَى اضطِرَابِها ونُفُورِهَا بأَدنَى تَوَهُّمٍ.

(تَرَكَنا رَسُولُ اللهُ صلى الله عليه و آله وَما طَائِرٌ يَطِيرُ بجَنَاحَيْهِ إِلاَّ عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ) (٤) يُريدُ أَنَّه استَوفَى بَيانَ كُلِّ ما يُحتَاجُ إِليهِ فى الدِّينِ ، وضَرَبَ ذلِكَ مَثَلاً.

(قُلْنَا : اسْتُطِيرَ) (٥) أَى طَارَتْ بِهِ الجِنُّ.

(يَطِيرُ النَّاسُ بِهَا كُلَ طَيرٍ) (٦) أَى يُشَيِّعُونَها ويَذهَبُونَ بهَا كلَّ مَذْهَبٍ ويَبْلُغُونَ بِها أَقاصى الأَرضِ.

(الطِّيَرَهُ مِنَ الشِّرْكِ) (٧) كعِنَبَهٍ ، وعن الفَرَّاءِ سُكُونُ الياءِ فِيهَا لُغَهٌ (٨). وهى التَّشاؤُمُ بالشَّىءِ طَيراً كانَ أَو غَيْرَهُ ؛ لاعتقادِ أَنَّ الشُّؤْمَ والشَّرَّ منهُ ، فكأَنَّهُ إِشراكٌ.

ومنهُ : (لَا طِيَرَهَ فَإِنْ تَكُ [فِى] شَىء فَفِى الدَّارِ والفَرَسِ والمَرْأَهِ) (٩)

أَى مَنْهيٌّ عنها إِلاَّ فى هذِهِ الثَّلاثهِ ، وهو إِرشادٌ إِلى أَنَّ مَنْ كَرِهَ شَيئاً منها فَلْيُفَارِقْهُ ولا يَلْزَمُهُ ويَبْقَى عَليهِ ، كما وَردَ فى حَديثٍ

١- انظر مجمع الأمثال ٢ : ١٤٦ / ٣٠٤٨ والمستقصى ٢ : ٢٠١ / ٦٨٠.

٢- مسند أَحمد ٢ : ٣٣١ ، صحيح مسلم ٤ : ٢١٨٣ / ٢٧ ، مشارق الأنوار ٢ : ١٤٤ و ٣٥١.

٣- صحيح مسلم ٤ : ٢٢٥٩ / ١١٦ ، المستدرك ٤ : ٥٥١ ، كنز العمّال ١٤ : ٢٩٨ / ٣٨٧٤٥.

٤- غريب الحديث للخطّابى ٢ : ٢٨٧ ، الفائق ٢ : ٣٧٣ ، النّهايه ٣ : ٥٠.

٥- صحيح مسلم ١ : ٣٣٢ / ١٥٠ ، مشارق الأنوار ١ : ٣٢٤ ، وانظر النّهايه ٣ : ١٥١ - ١٥٢.

٦- فى مشارق الأنوار ١ : ٣٢٤ : فيطير النَّاس بها كل مطير.

٧- مسند أَحمد ١ : ٤٣٨ ، سنن التّرمذى ٣ : ٨٤ / ٦٦٣ ، وفى النّهايه ٣ : ١٥٢ ومجمع البحرين ٣ : ٣٨٤ : الطّيره شرك.

٨- عنه فى الفائق ٢ : ٣٧١.

٩- مجمع البحرين ٣ : ٣٨٥ ، وانظر مسند أبى يعلى ١ : ٣٢٤ / ٧٦٢ ، وما بين المعقوفين عن المصدرين.

آخَرَ : (إِذَا تَطَيَّرْتَ فَامْضِ) (١).

(عَلَى خَيْرِ طَائِرٍ) (٢) دُعاءٌ بالسَّعادهِ ، وأَصلُهُ من تَفَاؤُلِ العَرَبِ بسَوانحِ الطَّيرِ ، أَو على خَيرِ حَظٍّ وقِسْمٍ وَنَصِيبٍ.

(اقْتَسَمْنَا المُهَاجِرِينَ فطَارَ لَنَا عُثمانُ ابْنُ مَظْعُونٍ) (٣) أَى حَصَلَ فى قِسْمِنَا.

ومنهُ : (إِنَّهُ كَانَ لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ وَلِلآخَرِ القِدْحُ) (٤)أَى يقتَسِمُ الرَّجُلانِ السَّهمَ فيَقَعُ لأَحدِهِما نَصْلُهُ وللآخَرِ قِدْحُهُ.

ومنهُ : (فَطَارَتْ لِى ولأَصْحَابِى قِلادَهٌ) (٥) أَى حَصَلَتْ لَنَا من القِسْمَهِ.

(فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نَسائِى) (٦) قَسَّمْتُها شِقَقاً بَيْنَهُنَّ.

(تَطَايرَتْ شُؤُونُ رَأْسِهِ) (٧) تَفَرَّقَتْ فصَارَتْ قِطَعاً.

(إِيَّاكَ وَطَيْرَاتِ الشَّبَابِ) (٨) جَمْعُ طَيْرَه - كبَيْضَهٍ - وهى الخِفَّهُ والنَّزَقُ والطَّيْشُ.

(الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ) (٩)

أَى على رِجْلِ قَدَرٍ جَارٍ وقَضَاءٍ ماضٍ ؛ خَيْرٍ أَو شَرٍّ ؛ قال بعضُهُم : كُلُّ حَرَكهٍ أَو جَارٍ يَجرِى فَهُوَ طائِرٌ ، أَو هى سَرِيعهُ السُّقُوطِ إِذَا عُبِرَتْ كالطَّيْرِ لا يَستَقِرُّ فى أَكثرِ أَحوالِهِ.

المثل

(إِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ) (١٠) يُضرَبُ لمَنْ يُوصَفُ بالحلمِ والوَقَارِ ؛ كمَا يُقالُ لضِدِّهِ :

١- الفائق ٢ : ٣٧٢ ، النّهايه ٣ : ١٥٢ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٨٤.

٢- البخارى ٧ : ٢٧ ، سنن الدّارمى ٢ : ١٥٩ - ١٦٠ ، مشارق الأنوار ١ : ٣٢٤.

٣- مشارق الأنوار ١ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٤٧ ، النّهايه ٣ : ١٥١.

٤- غريب الحديث للخطّابى ٢ : ١٧٠ ، الفائق ٢ : ٣٧٢ ، النّهايه ٣ : ١٥١.

٥- صحيح مسلم ٣ : ١٢١٤ / ٩٢.

٦- غريب الحديث للخطّابى ٢ : ١٦٨ ، الفائق ٢ : ٢١٤ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٣١.

٧- النّهايه ٣ : ١٥١.

٨- غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٤٧ ، النّهايه ٣ : ١٥٢.

٩- الفائق ٣ : ٢٨٠ ، النّهايه ٣ : ١٥٠.

١٠- مجمع الأمثال ١ : ٢٨ / ١٠٠.

(طَارَ طَائرُهُ) (۱).

(طَارَتْ عَصَاهُمْ شِقَقاً) (۲) يُضرَبُ للقومِ إذا تَفَرَّقُوا فى وُجوهٍ شَتَّى.

(كُلُ طَائِرٍ يَصِيدُ قَدْرَهُ) (۳) يُضرَبُ فى إقدَامِ المَرءِ عَلَى ما يَقدرُ عَليهِ.

(إنَّكَ مِنْ طَيْرِ اللهِ فَانْطِقِى) (۴) الخِطَابُ للرَّخَمَه ، أَى صِيحِى كغَيرِكِ من الطَّيرِ ، لأَنَّها مَوصُوفَةٌ بالخَرَسِ. يُضربُ للرَّجُل الكَثيرِ السّكُوتِ.

الظّاء

ظأر

ظَأَرَتِ النَّاقهُ على غيرِ وَلَدِها - مِنْ حُوَارٍ أَو بَوٍّ - ظَأْراً ، كمَنَعَ : عَطَفَتْ عليه ، فهى ظَؤُورٌ ، وظَأَرَهَا عَلَيهِ : عَطَفَها ، فَهىَ مَظْؤُورةٌ ، لَازِمٌ مُتَعَدٍّ ، كأَظْأَرَهَا وظَاءَرَهَا ظِئَاراً ، ومنهُ : الظِّئْرُ ، كعِهْنٍ : للحَاضِنهِ والحَاضِنِ ، والمُرضِعَهِ وَلَدِ غيرِها وزَوجِها ، يَستوى فيهِ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ. الجمعُ : أَظْؤُرٌ ، وأَظْآرٌ ، وظُؤُورٌ ، وظُؤُورةٌ ، وظِئَارٌ ، وأَمَّا ظُؤْرَةٌ وظُؤَارٌ - كغُرْفَةٍ وغُرَابٍ - فاسمَا جَمعٍ لا جَمعُ تَكسيرٍ ، خِلافاً للأَخْفَشِ.

وظَأَرَ الرَّجُلُ ، كمَنَعَ : اتَّخَذَ ظِئْراً لوَلَدِهِ ، كاظَّأَرَ على افْتَعَلَ.

وظَاءَرَتْ مُظاءَرَةً : أَخَذَتْ وَلَداً تُرضِعُهُ ؛ يُقَالُ : انْطَلَقَتْ فُلانَهُ تُظَائِرُ.

وبَيْنَهُما مُظَاءَرَةٌ ، إذا كان أَحَدُ أَبَوَىْ كُلٍّ مِنُهما ظِئْراً لصَاحِبِهِ ، وقَولُ الفيروزآبادىِّ : أى كُلٌّ مِنهُما ظِئْرُ صاحِبِهِ ، غَلَطٌ يَقضِى باستِحَالَتِهِ العَقْلُ.

والظِّئَارُ ، بالكَسرِ : ما تُظَاءَرُ به النَّاقَهُ من غِمامَهٍ فِى أَنفِها لِئَلَّا تَشمَّ رِيحَ المَظْؤُورِ عَليهِ.

۱- المستقصى ۲ : ۱۵۱ / ۵۰۶.

۲- المستقصى ۲ : ۱۵۰ / ۵۰۵ ، وفى مجمع الأمثال ۱ : ۴۳۳ / ۲۲۸۳ : طارت عصا بنى فلان شققاً.

۳- المستقصى ۲ : ۲۲۸ / ۷۷۱.

۴- جمهره الأمثال ۱ : ۱۲۵ / ۱۵۰ ، المستقصى ۱ : ۴۱۶ / ۱۷۶۷.

ومن المجاز

ظَأَرَهُ عَلَى الأمرِ : أَكرَهَهُ ، ونَبَّهَهُ عَلَيهِ ..

وعلى عَدُوِّهِ : كَرَّ عَلَيهِ.

واتَّخَذَ لقَصْرِهِ وحَائطِهِ ظِئْراً : رُكْناً ، ودِعَامَةً إِلى جَنبِهِ لِيُدْعَمَ عَلَيهَا.

واسْتَظْأَرَتِ الكَلْبَةُ : اسْتَحْرَمَتْ.

وبَقَرةٌ ظُؤْرَى ، كحُبْلَى : ضَبِعَةٌ.

وعَدْوٌ ظَأْرٌ ، كفَلْسٍ : مِثْلُهُ معَهُ.

والأَثَافِيُ ظُؤَارٌ للرَّماد ، كغُرَابٍ : لِتَعَطُّفِها حَولَهُ.

الأثر

(يَتْبَعُهَا ظِئْرَاهَا) (١) أَى أَبُوها وأُمُّها ، جعَلَهُما ظِئْرَينِ لتَعَطُّفِهِمَا عليها.

(اشتَرى نَاقةً فَرَأَى فِيهَا تَشْرِيمَ الظِّئَارِ) (٢) فى « ش ر م ».

(ومَنْ ظَأَرَهُ الإِسْلَامُ) (٣) كمَنَعَهُ ، أَى عَطَفَهُ.

المثل

(الطَّعْنُ يَظْأَرُ) (٤) أى يَعطِفُ ذوى الضَّغائِنِ والعَداواتِ لِمَا يَخَافُونَهُ من حَرِّهِ. يُضربُ للبَخيلِ يُعطِى إِذا خَافَ ، ومِثْلُهُ قولُهُم :

(ظِئَارُ قَومٍ طَعْنٌ) (٥) أَى الَّذينَ يظأَرُهُم على ما يُريدُ هو طَعْنُهُم. يُضربُ لِمَنْ لا يَقبلُ الصُّلح إِلَّا بالإِهانهِ ، وقد غَيَّرَ الفيروزآبادىُّ هـذا المَثَـلَ فقـالَ : « الطَّعْنُ ظِئَـارُ قَومٍ » كمَـا غيَّرَ الجوهرىُّ الأَوَّلَ فقالَ : وفى المَثَلِ « الطَّعْنُ يَظْأَرُهُ » (٦) ، بالتّصـريحِ بالمفعولِ ، وكِلاهُمَا غلَطٌ ؛ لأَنَّ الأمثالَ لا يجوزُ تغييرُها.

١- غريب الحديث للهروى ١ : ٤٠٨ و ٢ : ٣٠ ، الفائق ٤ : ١٠٩ ، النَّهايه ٢ : ١٨٩ و ٣ : ١٥٤.

٢- الفائق ٢ : ٢٣٩ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٥١ ، النَّهايه ٣ : ١٥٥.

٣- الفائق ٣ : ٢٦ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٥١ ، النَّهايه ٣ : ١٥٤.

٤- مجمع الأمثال ١ : ٤٣٢ / ٢٢٧٩.

٥- مجمع الأمثال ١ : ٤٤٢ / ٢٣٤٩.

٦- هـذا لا يعـدّ غلطاً لأنّ الجوهرى ثقه فيما ينقل فلعله سـمعه عن العرب هكـذا ، إذ التصـريح بالمفعول ليس بغلط. وقد نقل فى التّاج أنّه فى الصّحاح (الطّعن يُظْئِرُهُ) من باب الافعال ، لكن الموجود فى الصّحاح المطبوع كما أثبتناه أعلاه.

(ظِئْرٌ رَؤُومٌ خَيْرٌ مِنْ أُمٍّ شَؤُومٍ) (١) أَى حَاضِنَةٌ تَعطِفُ على الصَّبىِّ خيرٌ من أُمٍّ تَمَلَّهُ. يُضرَبُ فى تَفضيلِ الأجنبىِّ ذى البِرِّ عَلَى القَرِيبِ ذى العُقُوقِ.

ظبر

الظِّبَارَةُ ، كالسِّتَارَةِ : الصَّحيفَةُ الصَّغِيرةُ ، أَو مُطلقاً.

ظرر

الظُّرَرُ ، كصُرَدٍ : حَجَرٌ صُلبٌ مُضَرَّسٌ كالمِنْشَارِ ، أَو مُحَدَّدٌ كالسِّكِّينِ ، أَو حجَرٌ أَملَسُ عَرِيضٌ يكسِرُهُ الرَّجُلُ فيكُونُ لَهُ حَدٌّ كحَدِّ السِّكِّينِ يُنحرُ بِهِ الجَزُورُ. الجمعُ : ظِرَارٌ ، وظِرَّانٌ ، بكَسرِهِما ، أَو هو اسمُ جنسٍ واحدَتُهُ ظُرَرَةٌ ؛ كرُطَب ورُطَبَه ، ويَشهَدُ لَهُ قولُ لَبيدٍ :

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرَّانَ نَاجِيَةٍ

إِذا تَوَقَّدَ فى الدَّيمُومَةِ الظُّرَرُ (٢)

وقالَ أَبو عَمْرٍو : الظُّرَرُ الحِجَارةُ الحَدِيدةُ مثلُ أَضرَاسِ الكِلابِ ، وجَمْعُهَا الظِّرَارُ.

وعنِ النَّضْرِ : الظِّرَارُ واحدٌ وجَمعُهُ أَظِرَّةٌ ، ومِنْه

الحَديثُ : (فَأَخَذْتُ ظِرَاراً مِنَ الأَظِرَّةِ فَذَبَحْتُهَا بِهِ) (٣) وعليهِ فهو مفرداً كفِرَار وجَمْعاً كرِطَاب لرُطَبٍ.

والظِّرُّ ، والمِظَرَّةُ - بكَسرِهما - والأُظْرُورُ ، والظُّرْظُورُ ، والمُظْرورُ ، بضَمّهنِ : كُلُّهَا بمَعنَى الظُّرَرُ.

وأَرضٌ مَظَرَّةٌ ، كمَحَلَّةٍ : كَثيرَتُهُ.

ومَكَانٌ ظَرِيرٌ : حَزْنٌ ؛ لَكثرَتِهِ بِهِ.

الجمعُ : أَظِرَّةٌ ، وظُرَّانٌ ، بالضّمِّ.

وظَرَّهُ ظَرّاً ، كقَتَلَ : ضَرَبَهُ بالظُّرَرِ ..

والظُّرَرَ : كَسَرَهُ ..

والنّاقَةَ وغَيرَها : ذبحَهَا بِهِ.

وأَظَرَّ : مَشَى عليهِ ، ومنهُ المَثَلُ :

۱- مجمع الأمثال ۱ : ۴۴۵ / ۲۳۶۳.

۲- دیوانه : ۶۰ ، وفیه الظُّرَّان. والمقاییس ۳ : ۲. والصّحاح ، والأساس : ۲۸۸. وفی اللّسان ، والتّاج : ناجِیةً ، بالنصب ، وفی الدیوان غیر محرّک.

۳- الفائق ۲ : ۳۷۵ ، النّهایه ۳ : ۱۵۷.

(أَظِرِّى فَإِنَّكِ نَاعِلَةٌ) على رِوايتِهِ بالظَّاءِ المُعَجَمهِ ، وقَد مَرَّ (١)

وقَدَحَ بمِظَرَّهٍ ، بالكسرِ : وهى الحَجَرُ يُقدَحُ بِهِ.

وظَرَّهَا ، كنَصَرَ : قَطَعَها.

وظَرٌّ (٢) ، بالفَتحِ : جَبلٌ فى بلادِ هُذَيلٍ عِندَهُ ماءٌ لا مَاءهٌ ، وغَلِطَ الفِيروزآبادىُ(٣)كما يشهَدُ بِهِ قولُهُ فى كتابِ هُذَيلٍ : وتَوَاعَدُوا مَاءَ ظَرٍّ (٤) ، وقَولُ تَأَبَّطَ شَرّاً :

بمَهْمَه مَاء بَينَ ظَرٍّ وعَرْعَرَا(٥)

ظفر

الظُّفْرُ ، كعُنُقٍ وقُفْلٍ وعِهْنٍ وإِبِلٍ : مَعروفٌ ، وحَقِيقَتُهُ عَظمٌ مُستَدِيرُ الطَّرَفِ دَائمُ النُّشوءِ ، عُضِدَت بِهِ الأَنْمُلَهُ لِئَلَّا تَهِنَ عندَ الشَّدِّ على الشَّىءِ ، ولِيَتَمَكَّنَ بهَا الإِصبعُ من لَقطِ الأَشياءِ الصّغارِ ، ولِيتمكَّنَ بهَا مِنَ الحَكِّ والتَّنقِيهِ ، ولِتَكونَ فى بعضِ الأحيانِ سِلاحاً ، وخُلِقَ دائمَ النُّشوءِ لكونِهِ بمَعرضِ الانحكاكِ والانجرادِ ، وهو مُذَكَّرٌ خاصٌّ بالإِنسان ، وإِذا استُعمِل فى غيرِهِ فهو استعارةٌ ؛ إِذ كانَ لِكُلِّ ما هو بمثَابَتِهِ من غيرِ الإِنسانِ اسمٌ خاصٌّ ؛ فيقالُ : ظُفُرُ الإِنسانِ ومَنْسِمُ البَعيرِ وظِلْفُ الثَّورِ والشَّاهِ وسُبْكُ الدَّابّهِ وبُرْثُنُ السَّبُعِ ومِخْلَبُ الطَّائِرِ. الجمعُ : أَظْفَارٌ ، وأَمَّا أَظَافِيرُ فقِيلَ : جَمْعُ أَظْفَارٍ ، فهُوَ جَمعُ جَمعٍ ، وقيل : جَمْعُ أُظْفُورٍ ، لُغَهٌ فى الظُّفُرِ.

وقالَ الجَوهرىُّ : الظُّفُرُ جَمعُهُ أَظْفَارٌ

١- انظر مجمع الأمثال ١ : ٤٣٠ / ٢٢٦٦ ، وراجعه أيضاً فى ماده « ط ر ر ».

٢- فى معجم البلدان ٤ : ٥٩ : ظَرَاء.

٣- فى مطبوع القاموس : ماء.

٤- الأغانى ٢١ : ٢٢٣ ، وفى معجم البلدان : ظراءَ.

٥- عجز بيت ، كذا فى الأصل ، والعجز وصدره فى معجم البلدان ٤ : ٥٩ هكذا : ولو نالتِ الكفّارِ أَصحابَ نوفلٍ بمهمهٍ ما بين ظَرْءٍ وعَرعَرا وفى ديوانه : ١٠١ : فلو نالتِ الكفّانِ أصحابَ نوفلٍ بمهمَهَهٍ ما بين ظَرَّ فعَرعَرا وفى الأغانى ٢١ : ١٦٤ كما فى الدّيوان إلّا أنّ فيه : من بين ظرء بدل : ما بين ظرّ.

وأَظْفُورٌ وأَظَافِيرُ ، فتوَهَّمَ الفيروزآبادىُّ وغيرُهُ أَنَّ قولَهُ : وأَظْفُور ، عطفٌ على أَظْفَارٍ فغَلَّطُوهُ وقالوا لأظْفُور : إِنَّما هو واحِدٌ ، وكيف يُتوهَّمُ على مثلِ الجوهرىِّ – وهو الإمامُ فى اللُّغهِ – أَن يَخفى عليهِ أَنَ الأُظْفُور واحدٌ لا جَمْعٌ وأنَّ « أُفْعُولاً » ليسَ مِن صِيَغِ الجَمعِ ، وهذا لا يجهَلُهُ أَدنَى الطَّلبهِ فَضْلاً عمَّن قيلَ فيهِ إِنَّهُ أَنْحَى اللُّغَوِيِّينَ.

والواجبُ أن تُحملَ عبارتُهُ إِمَّا على حَذف القَولِ فيكُونُ التَّقديرُ : الظُّفُرُ جمعُهُ أَظْفَارٌ وقالوا أُظْفورٌ وأَظَافِيرُ ، أَى وقالوا فى الظُّفُرِ : أُظْفُورٌ وجَمْعُهُ أَظَافِيرُ ، وحَذفُ القولِ ليسَ بعزيزٍ ؛ حتَّى قالَ أَبو علىٍّ : حَذفُ القولِ من حَدِيثِ البَحرِ قُلْ ولا حَرَجَ (١) ، أَو على حذفِ مُبتَدإٍ أَو خَبَرِهِ ؛ والتّقديرُ : الظُّفُرُ جَمعُهُ أَظْفَارٌ ومِثْلُهُ أُظْفُورٌ وجَمعُهُ أَظَافِيرُ ، أَو : وأُظْفُورٌ لغَهٌ وجَمْعُهُ أَظافِيرُ ، أَو : وأُظْفُورٌ وأَظَافِرُ كَذلِكَ ؛ أَى مُفردٌ وجَمْعٌ ؛ ونَظِيرُهُ : (وَاللَّائِى يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَهُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِى لَمْ يَحِضْنَ) (٢) أَى كَذلِكَ ، وقَد قرَّرُوا أَنَّه إِذا استحالَ صِحَّهُ الكلامِ عَقلاً إِلَّا بتقديرِ مَحذُوفٍ وَجبَ.

وظَفَّرَهُ تَظْفِيراً : أَنشَبَ فيهِ ظُفْرَهُ ، كظَفَرهُ ظَفْراً – كضَرَبَ – وأَظْفَرَهُ إِظْفَاراً ؛ فيقالُ : ظَفَّرَهُ فعَقَرَهُ ..

وفى وَجهِهِ ولَحْمِهِ ، وفى التُّفَّاحِ ونحوِهِ : غرزَ ظُفْرَهُ.

واظَّفَرَ ، علَى افْتَعَلَ : أَعلَقَ ظُفْرَهُ.

ورَجُلٌ أَظْفَرُ : طَويلُ الأَظفارِ عَرِيضُها. وظَفِرٌ ، ككَتِفٍ : حَدِيدُها ، ولا فِعلَ لَهُما سِماعاً.

والظُّفْرُ ، والظُّفْرَهُ ، والظَّفَرَهُ ، كقُفْلٍ وغُرْفَهٍ وقَصَبَهٍ : جُلَيدَهٌ عَصبَانِيَّهٌ تُغَشّى العَينَ فَتُضرُّهَا وتمنَعُها من حَركَتِها الطّبيعيّه ؛ شُبِّهَتْ بظُفْرِ الإنسانِ فى

١- انظر مغنى اللّبيب ٢ : ٨٢٧.

٢- سوره الطّلاق : ۴.

بَياضِها وصَلابَتِها. وقَدْ ظَفِرَتْ عَينُهُ ظَفَراً كتَعِبَتْ ، وظُفِرَتْ بالمجهولِ ، فهى ظَفِرَةٌ - ككَلِمَهٍ - ومَظْفُورَةٌ.

وظَفِرَ الرَّجُلُ ، وظُفِرَ أيضاً ، فهُوَ ظَفِرٌ ، ومَظْفُورٌ ، إذا ظَفِرَتْ عَينُهُ.

ومن المجاز

أرَادَهُ فظَفِرَهُ ، وبِهِ ، وعَلَيهِ ظَفَراً ، كتَعِبَ : أَصابَهُ ، وفَازَ بِهِ ، ولم يَفُتْهُ ، فهو ظَافِرٌ.

وأَظْفَرَهُ اللهُ بِهِ ، وعَلَيهِ - فاظَّفَرَ ، على افْتَعَلَ - وظَفَّرَهُ تَظْفِيراً : جَعَلَهُ ظَافِراً بِهِ.

ورَجلٌ ظَفِرٌ ، وظَفِيرٌ ، ومُظَفَّرٌ ، ومِظْفَارٌ : لا يطلبُ شيئاً إلَّا نالَهُ قالَ (١) :

هُوَ الظَّفِرُ المَيمُونُ إنْ رَاحَ أَو غَدَا

وظَفَّرَهُ تَظْفِيراً : دعَا لَهُ بالظَّفَرِ.

وتَظَافَرُوا عَليهِ : تَظَاهَرُوا ؛ قالَ ابنُ بُزُرْح : تَظَافَرُوا عَليهِ وتَضَافَرُوا وتَظَاهَرُوا بمَعنىً واحدٍ (٢).

وَمَا ظَفِرَتْكَ عَينى مُنذُ زَمانٍ ، كتَعِبَتْ : مَا رَأَتْكَ.

وظَفِرَتِ النَّاقةُ لَقْحاً ، كتَعِبَتْ أَيضاً : أَخذَتْهُ وقَبِلَتْهُ.

وهو كَلِيلُ الظُّفْرِ : مَهِينٌ.

ومَقْلُومُ الظُّفْرِ عن أَذى النَّاسِ : قليلُ الأَذى.

وأَنْشَبَ فِيهِ أَظْفَارَهُ : عَلِقَ بِهِ.

ورَأَيتُهُ بظُفْره - كقُفْلٍ - أَى بِنَفْسِهِ.

وما بَالدَّارِ شُفْرٌ ولا ظُفْرٌ ، أِى أَحَدٌ.

وبِهِ ظُفُرٌ مِنْ مَرَضٍ ، أَى طَرَفٌ.

وقَوسٌ لَطِيفهُ الظُّفْرَيْنِ : وهُمَا طَرَفَاهَا وراءَ مَعْقِدِ الوَتَرِ.

وقَوسٌ مُظَفَّرَةٌ ، بالتّشديدِ : قُطِعَ مِنْ ظُفْرَيْها شيءٌ.

وتَدَخَّنَ بالأَظْفَارِ ، وأَظْفَارِ الطِّيبِ : وهُوَ جِسمٌ صَدَفِيٌّ يكُونُ غِطاءً لصِنفٍ من ذَواتِ الصَّدَفِ عَطِرُ الرَّائحهِ ، قَد يُوجَدُ فى المياهِ

القائمهِ ببلادِ الهندِ ويُجمعُ إِذا جَفَّتِ المياهُ بالصَّيفِ. قالَ

۱- (۱) وهو العجير السّلولى كما فى اللّسان والتّاج وبدون نسبه فى الصّحاح والأساس : ۲۸۹ ، وعجزه : به الرَّكب والتِّلعابه المتحبّبُ

۲- عنه فى ماده (ض ف ر) من اللّسان والتّاج.

الخَليلُ : لَا يُفرَدُ لَهُ واحِدٌ (١) ، وقالَ الأزهرىُّ : إِنْ أفردَ يَنبغى أن يَكونَ ظُفْراً (٢).

وظَفَّرَ ثوبَهُ تَظْفِيراً : دخَّنَهُ وطَيَّبَهُ.

والظُّفْرَةُ – بالضّمّ – وظُفْرُ القِطِّ ، وظُفْرُ النَّسْرِ ، وأَظْفَارُ الجِنِّ : نَبَاتَاتٌ.

وظُفَيْرَةُ العَجُوزِ ، مُصَغَّره : ثَمَرَةُ الحَسَكِ.

وظَفَّرَ النَّبتُ تَظْفِيراً : طَلَعَ مثلَ الظُّفْرِ ..

والعَرْفَجُ : خَرَجَ منه شِبهُ الأَظفارِ ..

والرَّجُلُ الجِلْدَ : دَلَكَهُ لِتَمْلاسَ أَظْفَارُهُ ؛ وهى ما عليه من الهَنَاتِ كالأَظْفارِ.

والأَظْفَارُ مِنَ النُّجُومِ : كَواكبُ صِغارٌ قُدَّامَ النَّسْرِ ..

ومن القِرْدَانِ : صِغَارُها ، أَو كِبَارُهَا (٣).

واظَّفَرَ الصَّقْرُ الطِّائِرَ ، على افْتَعَلَ : أَنشَبَ مخالِبَهُ فى رأسِهِ فأَخذَهُ بِهِ.

وأَخرَجَ الشَّوكَةَ بالمِظْفَارِ ، كالمِنقَاشِ زِنةً ومعنىً.

ومَكَانٌ ظَفَرٌ ، كسَبَبٍ : مُطمئِنٌّ.

وأَرْضٌ ظَفَارٌ ، كسَحَاب (٤) : ذَاتُ مَغْرَةٍ – كهَضْبَةٍ – أَى طِينٍ أَحْمَرَ.

وظَفَارِ ، كحَذَام ويُعرَبُ ممنوعاً منَ الصَّرفِ : بَلَدٌ باليمنِ وبها كانَ مسكَنُ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، وفيها قِيلَ : (مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ) (٥) ، وإِليها يُنسَبُ الجَزْعُ الظَّفَارِىُ.

وظُفْر ، كقُفْل : موضعٌ بينَ المَدِينهِ والشَّامِ.

والظَّفِرُ ، والظَّفِيرُ ، وظَفِرَانُ ، بكسرِ الفاءِ منهُنَّ : حُصونٌ باليَمَنِ.

وأَظْفَارُ ، بالفتحَ : أُبَيْرِقَاتٌ حُمرٌ فى دِيارِ فَزَارَةَ.

والظَّفَرِيَّةُ ، كعَجَمِيَّه : محلّةٌ بشرقِي

۱- و (۲) انظر العین ۸ : ۱۵۸ والتّهذیب ۱۴ : ۳۷۴.

۲- اقتصر فی الصحاح والقاموس واللّسان والتّاج علی أَنّها کبارُ القِردان.

۳- فی اللّسان والتّاج والنّهایه ۳ : ۱۵۸ : کُلُّ ارض ذات مَغْرَهٍ ظَفَارِ.

۴- مرّ هذا المثل فی المثل من ماده « ح م ر ».

بغدادَ يُنسبُ إليها جماعةٌ ، وإلى جانِبِها محلّةٌ أخرى يُقالُ لَهَا : قَرَاحُ ظَفَرَ ، والقَرَاحُ - كسَحَابٍ - باصطِلاحِ البَغدادِيِّينَ : البُستانُ.

وبَنُو ظَفَرٍ ، كسبَبٍ : بطنٌ من الأَنصارِ ، وبَطْنٌ من بَنى سُلَيمٍ ، وبَطنٌ من حِمْيَر ، والنِّسبةُ إلى الكُلِ ظَفَرِيٌّ ؛ على القياسِ.

وسَمَّوا : ظَافِراً ، وظَفَراً كسَبَبٍ ، وظَفِيراً كأَمِيرٍ ، ومُظَفَّراً كمُعَظَّمٍ ، ومِظْفَاراً كمِطْعَامٍ.

الكتاب

(وَعَلَى الَّذِينَ هادُوا حَرَّمْنا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ) (١) قيلَ : هو كُلُّ ذى مِخلَبٍ من الطَّيرِ وكُلُّ ذى حَافِرٍ من الدَّوابِّ ؛ على الاستِعَارَهِ. وقيل : ما يَصْطَادُ بظُفْرِهِ من الطَّيرِ وبِمِخْلَبِهِ من السِّباعِ والكِلابِ والسَّنانيرِ. وقيلَ : كُلُّ مَا ليسَ بمُنْفَرِجِ الأَصابعِ كالإِبلِ والنَّعامِ والإِوَزِّ والبَطِّ ، وقَولُ الفِيروزآبادىِّ : من الإِبلِ والأَنعامِ ، غلطٌ ، وصَوَابُهُ النَّعَام.

الأثر

(كَانَ لِبَاسُهُمَا الظُّفُرَ) (٢) أَى لِباسُ آدمَ وحَوَّاءَ عليهماالسلام فى الجنَّهِ قبلَ أَن يَطْعَمَا الشَّجَرهَ شِبهَ الظُّفُرِ وعلى خِلْقَتِهِ مِنَ البَياضِ والصَّفاء والكَثَافَهِ ، وعن سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ : كانَ لِبَاسُهُما من جِنْسِ الأَظفَارِ (٣).

(فِيهَا تَظْفِيرٌ) (٤) تحزيزٌ وطرائقُ ؛ شبَّهَ ذلكَ بَغْرزِ الظُّفْرِ فِيهَا ؛ من ظَفَّرَ فى التُّفَّاحهِ ونَحوِها تَظْفِيراً ، إذا غَرَزَ ظفرهُ فيها فأَثَّرَ.

(عِقْدٌ مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ) (٥) قيلَ : هو أَظفارُ الطِّيب ؛ كأَنَّه كان يُؤْخَذُ وَيُثْقَبُ ويُجْعَلُ قِلادهً ، والصَّواب : من جَزْعِ ظَفَارِ - كحَذَامِ - وهى المَدِينهُ المَشهُورهُ باليَمَنِ كمَا رَوَاهُ رُوَاهُ مُسلِمٍ كَافَّهَ (٦).

١- الأنعام : ١۴۶.

٢- الكشّاف :.

٣- تفسير ابن أبى حاتم ۵ : ١۴۵٠ / ٨٢٨٨ ، وفى النّهايه ٣ : ١۵٨ : كان لباس آدم ....

۴- انظر الفائق ٢ : ١٣٠.

۵- و (۶) انظر البخارى ٣ : ٢٢٧ و ۵ : ١۴٩ ، وصحيح مسلم ۴ : ٢١٣٠ / ٢٧٧٠ ومشارق الأنوار ١ : ٣٣٢ والنّهايه ٣ : ١۵٨.

(أَمَّا الظَّفْرُ فَمُدَى الحَبَشَهِ) (١) أَى سَكَاكِينُهُم ؛ لأنّهم يذبَحُونَ بِهِ مَا أَمكَنَ ذَبْحُهُ بِهِ.

المثل

(الظَّفَرُ بالضَّعيفِ هَزِيمَهٌ) (٢) أَى كالهَزِيمَهِ فى كَونِها عاراً. يُضرَبُ فى التَّشنيعِ على التَّغَلُّبِ على الضَّعيفِ.

ظهر

الظَّهْرُ : خِلافُ البَطنِ من كُلِّ شىءٍ ..

ومن الحَيوانِ : ما بَينَ عُنُقِهِ إلى عَصْعَصِهِ. الجمعُ : أَظْهُرٌ ، وظُهُورٌ ، وظُهْرَانٌ ، بالضّمِّ.

ورَجُلٌ مُظَهَّرٌ ، كمُظَفَّرٍ : قوىُّ الظَّهْرِ.

وظَهَرَهُ ظَهْراً ، كمَنَعَهُ : أَصابَ ظَهرَهُ بضربٍ ونَحوِهِ.

وظَهِرَ ظَهَراً ، كتَعِبَ : اشتَكَى ظَهْرَهُ ، فَهُوَ ظَهِرٌ ، ككَتِفٍ (٣).

وجَملٌ ظَهِيرٌ : قوىُّ الظَّهْرِ على الرِّحلَهِ ، وقد ظَهُرَ (٤) ظَهَارَهً كضَخُمَ ضَخَامَهً ، وهى ناقهٌ ظَهِيرَهٌ.

وبَعِيرٌ ظِهْرِىّ ، كهِنْدِىّ : مُعَدٌّ للحاجَهِ ؛ لقُوَّتِهِ. الجمعُ : ظَهَارِىُ ، غيرُ مَصرُوفٍ لثُبُوتِ يَاءِ النِّسبهِ فى الواحِدِ ، وقد ظَهَرَ بِهِ - كمَنَعَ - واسْتَظْهَرَهُ.

وظَاهَرَ من امرأَتِهِ ظِهَاراً ، وتَظَاهَرَ ، وتَظَهَّرَ ، وظَهَّرَ تَظْهِيراً : قالَ لَهَا : أَنْتِ عَلَىَّ كَظَهْرِ أُمِّى.

والظَّهْرُ ، والظُّهَارُ - كفَلْس وغُراب - من الرِّيشِ : ما تُرَاشُ بِهِ السِّهامُ من ظَهْرِ عَسِيبِ الرِّيشَهِ ، أَوِ الظَّهْرُ الجانِبُ القَصيرُ مِنهُ ؛ وهو خِلافُ البَطْنِ وهو الجَانِبُ الطَّوِيلُ ، والظُّهَارُ مَا جُعِلَ من ظَهْرِ عَسِيبِ الرِّيشَهِ. الجمعُ : ظُهْرَانٌ بالضَّمِّ كبَطْنٍ وبُطْنَانٍ ، وظِهْرَانٌ بالكسرِ كغُرَابٍ وغِرْبَانٍ ؛ وهذا إن لم يَرِدْ بِهِ سماعٌ فهو

١- مسند أحمد ٣ : ٤٦٣ ، البخارى ٣ : ١٨١ ، ومشارق الأنوار ١ : ٣٢٩.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٤٤٥ / ٢٣٦٦.

٣- وهكذا فى الصّحاح والمقاييس ، وفى اللّسان والقامُوس : ظهيرٌ.

٤- فى اللّسان والقاموس : وقد ظَهَرَ ظَهَارَهً.

قِياسٌ مُطَّرِدٌ.

وظَاهَرَهُ : عَاوَنَهُ.

وتَظَاهَرُوا : تَعَاوَنُوا ، وتَدَابَرُوا ؛ ضِدٌّ ، كأَنَّ كُلَّ واحِدٍ وَلَّى ظَهْرَهُ الآخَرَ.

واستَظْهَرَهُ ، وبِهِ : استعَانَ. وهو ظَهِيرٌ لَهُ : مُعِينٌ ، وهُمْ ظُهَرَاءُ لَهُ وظَهِيرٌ أيضاً ؛ إِمَّا لاستِواءِ الواحِدِ والمُتَعَدِّدِ فِى « فَعِيل » أَو بمعَنى فَوْجٍ مُظَاهِرٍ لهُ ؛ كأَنَّهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ على مَنْ يُعَادِيهِ ؛ ومنهُ : (وَالْمَلائِكَهُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ) (١).

وهُوَ ظِهْرَهٌ لَهُ ، كسِدْرَهٍ : عَونٌ.

وجاءَ فى ظَهَرَتِهِ ، وظُهْرَتِهِ ، وظِهْرَتِهِ ، وظَاهِرَتِهِ ، كقَصَبَهٍ وغُرْفَهٍ وسِدْرَهٍ وهَاجِرَهٍ : فى أَعوانِهِ وعَشِيرتِهِ.

ومَرَّ بِنَا ظُهَارٌ من النَّاسِ ، كغُرَابٍ : جَمَاعَهٌ.

وظَاهَرَ بينَ ثَوبَينِ ، ودِرْعَينِ : طَارَقَ بينَهُما ولَبِسَ أَحدَهُما على الأُخرَى.

وظَهَرَ عليهِ - كمَنَعَ - ظُهُوراً : غَلَبَهُ ، وأَخَذَهُ ، وأَطَاقَهُ ، وقَوِىَ عليهِ ، فهو ظَاهِرٌ ، و

منهُ : (لَا تَزَالُ طَائِفَهٌ مِنْ أُمَّتِى ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ) (٢).

وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ: جَعَلَهُ ظَاهِراً عليهِ غَالباً لَهُ.

ونَزَلُوا بَظَهْرٍ من الأَرضِ ، كفَلْسٍ : وهو ما غَلُظَ منها وعَلَا وأَشرَفَ ، كالظَّاهِرَهِ.

الجَمْع : ظَوَاهِرُ ، ومِنْه : (قُرَيْش الظَّوَاهِرِ) (٣) بالإِضافهِ ؛ الَّذِينَ نَزَلُوا بِظَهْرِ مَكَّهَ.

وظَهَرْتُ الجَبَلَ والسَّطْحَ ، كمَنَعَ : عَلَوْتُهُ ، وَمِنْهُ : (فَمَا اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ) (٤) أَى يَعلُوهُ ؛ لارتِفاعِهِ.

والمَظْهَرُ ، كمَقْعَدٍ : المَصْعَدُ.

وظَهَرَهُ الرَّجُلِ ، كقَصَبَتِهِ : مَتَاعُهُ وأَثَاثُهُ.

وظِهَارَهُ الثَّوبِ ، بالكَسرِ : خلافُ بِطَانَتِهِ.

١- الشّعراء : ١۶.

۲- مسند أحمد ۴ : ۴۲۹ ، صحيح مسلم ۳ : ۱۳۷ / ۱۹۲۰ ، النّهايه ۵ : ۱۲۲.

۳- غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۵۹ ، النّهايه ۳ : ۱۶۵.

۴- الكهف : ۹۷.

وأَقْرَانُ الظَّهْرِ : الَّذينَ يَجيئُونَ مِنْ وَراءِ ظَهْرِكَ فِي الحَربِ.

والظُّهْرُ ، كقُفْل : نِصفُ النَّهارِ ، كالظَّهيرَهِ ، أَو هُوَ أَوَّلُ زَوالِ الشَّمسِ عِندَ ظُهورِ الفَيءِ ، وهيَ حينَ بلوغِ الشَّمسِ غايَهَ ارتِفَاعِها وذلكَ عندَ وُصولِها إِلى دَائرِهِ نصفِ النَّهارِ وهي مُنتَصفُ ما بينَ المَشرقِ والمَغربِ ، وتُطلَقُ على شِدّهِ الحَرِّ نِصفَ النَّهارِ فتَخْتَصُّ بالقَيْظِ. الجمعُ : ظَهَائِرُ.

وأَظْهَروا : دَخَلُوا فيها ، ومِنْهُ : (وَحِينَ تُظْهِرُونَ) (١) ..

والقوم : سَارُوا وَقتَ الظُّهْرِ أَوِ الظَّهيرَهِ ، كظَهَّرُوا تَظْهِيراً.

وجَاءَنَا مُظْهِراً - كمُحْسِنٍ - أَى وقتَ الظَّهيرَهِ.

وجَمَلٌ مُظْهِرٌ ، أَيضاً : هَجَمَتْهُ الظَّهيرهُ.

والخَيلُ تَرِدُ ظَاهِرَهً : وهيَ أَن تَرِدَ كُلَّ يومٍ نِصفَ النَّهارِ ؛ اسمٌ لِهذا النَّوعِ مِنَ الوِرْدِ ، وهُوَ خِلافُ الغِبِّ ؛ قالَ :

مَا أَوْرَدَ النَّاسُ مِن غِبٍّ وظَاهِرَهً (٢)

ونصْبُها على المَصدَرِيَّهِ ، كرَجَعَ القَهْقَرَى ، لا على الحالِ من الخَيلِ كَما قدْ يُتَوَهَّمُ.

وظَهَرَ ظُهُوراً ، كرَكَعَ : برَزَ بعدَ الخفاءِ ، وتَبيَّنَ للبَصَرِ أَو البَصِيرَهِ. ومنْه : ظَهَرَ حَمْلُ المَرأهِ : تَبيَّنَ وجُودُهُ.

ولَهُ رَأْىٌ : بَدَا لَهُ بعدَ أَن لم يَكُنْ.

ومَظْهَرُ الشَّىء ، كَمْقَعدٍ : مَحَلُ ظُهُورِهِ.

والظُّهْرَهُ ، كغُرْفَه : السُّلَحْفَاهُ.

ومن المجاز

قَلَّبْتُ الأَمْرَ ظَهْراً لِبَطْنٍ : اختَبرتُهُ ، وبَحَثتُ عَنْهُ ، واستَولَيْتُ (على معرِفَتِهِ) (٣) ، وعَلِمتُ ظاهِرَهُ ومَسْتُورَهُ.

وضَرَبُوا الحَدِيثَ ظَهْراً لِبَطْنٍ : تَعمَّقُوا فيهِ.

١- الرّوم : ١٨.

٢- (٢) صدر بيت ، كما فى الأساس : ٢٩١ ، بدون نسبه ، وعجزه :

٣- بدل ما بين القوسين فى « ض » : عليه.

ولَهُمْ ظَهْرٌ يَنقُلُونَ عَليهِ ، كفَلْسٍ : وهى الرّكابُ ودَوابُّ السَّفَرِ الّتى تُحمَلُ عليهَا الأثقالُ من الإبِلِ وغَيرِها. الجمعُ : ظُهْرَانٌ ، بالضَّمِّ.

وقَومٌ مُظْهِرُونَ : لَهُم ظَهْر يَنقُلُونَ عليهِ.

وقِدْرٌ ظَهْرٌ : قديمةٌ.

وسَارُوا فى طَريقِ الظَّهْرِ : فِى البَرِّ (١).

وظَهَرَهُ ، كمَنَعَهُ : خلَّفَهُ خَلفَ ظَهرِهِ.

وجَعَلَهُ بِظَهْرٍ : من ورائِهِ ، ومنُه : جعَلَهُ بظَهْرٍ ، وظِهْرِيّاً - بالكَسرِ - إذا نَسِيَهُ.

وظَهَرَ بحَاجَتِهِ - كمَنَعَ - وأَظهَرَهَا ، وظَهَّرَهَا تَظْهِيراً ، واظَّهرها على افْتَعَلَ : جَعَلَها بظهْرٍ واستَخفّ بهَا. وجَعَلَهَا ظِهْرِيّاً وظِهْرِيَّةً ، كُلُّ ذلِكَ إذا لم يَلْتَفِتْ إلَيها ولم يَعْبَأْ بِهَا.

والظِّهْرِىُ : مَنسُوبٌ إلى الظَّهْرِ ، والكسرُ من تَغيِيراتِ النسَبِ كالإمْسِىِّ - بالكَسرِ - فى النِّسبةِ إلى الأَمسِ.

وهو يَأكُلُ على ظَهْرِ يَدِ فُلانٍ ، إذا كانَ يُنفِقُ عليهِ. وإنَّما يأكلُ الفُقراءُ على أَيدى النَّاسِ.

وسَالَ وادِيهِمْ ظَهْراً ، أَى من مَطَرِ أَرضِهِمْ ، ودَرْءاً : مِنْ بُعْدٍ لا مِنْهُ (٢).

وهُوَ يُنفِقُ عن ظَهْرٍ ، أَى مالٍ كَثيرٍ.

وأَصَابَ منهُ مَطَرَ ظَهْرٍ ، أَى خَيراً كَثِيراً من مَالِهِ.

وهو ابنُ عَمِّهِ ظَهْراً : خِلافُ دِنْيًا.

وهم من وَلَدِ الظَّهْرِ ، أَى من الَّذينَ لا يُلتَفَتُ إلى أَرحامِهِمْ بل يُجْعَلونَ بظَهْرٍ.

وأَعْطَى عن ظَهْرِ يَدٍ ، أَى ابتداءً وتَفَضُّلاً لا عن بيعٍ ولا دَينٍ ولا مُكافَأَةٍ.

وعَدَا فى ظَهْرِهِ : سَرَقَ مَا وَراءَهُ ، وهو لِصٌّ عَادى الظَّهْرِ (٣).

١- فى العباره نوع تسامح لأنّ المنقول فى اللّسان والقاموس معاً : الظهر طريق البر. وعن ابن سيده وطريق الظهر طريق البرّ. فكان الصوّاب أن يقول : ساروا فى الظّهر أَى فى طريق البرّ ، أَو : ساروا فى طريق الظّهر أى فى طريق البرِّ.

٢- عباره اللّسان والقاموس أَوضح حيث قالا : سال الوادى ظهراً إذا سال بمطر نفسه ، فإن سال بمطر غيرِهِ قيل سال دَرْأً.

٣- فى القاموس : لصّ عادِى ظهرٍ ، أى بالإضافه ، وكلاهما صحيح.

وزَيدٌ ظَهْرِى ، أَى ظَهِيرى ومُعِينى.

وتَكَلَّمْتُ بِهِ عَنْ ظَهْرِ الغَيبِ : كأَنَّهُ من وَراءِ مَعرِفتِهِ والعِلْمِ بِهِ.

وحَفِظْتُهُ عن ظَهْرِ قَلبى ، أَى لا عن نَظَرٍ.

وأَظْهَرَ القُرآنَ ، وعليهِ ، واسْتَظْهَرَهُ : قرأَهُ وحَفِظَهُ بِلا نَظرٍ.

ونَزلَ بينَ ظَهْرَيْهِمْ - مُثَّنى ظَهْرٍ - وبَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ - مُثَّنى ظَهْرَانَ ؛ كسَكْران ، زِيدَتِ الألفُ والنُّونُ على ظَهْرٍ عِندَ التَّثنيهِ للتّأْكيدِ - وَبينَ أَظْهُرِهِمْ - جَمْع ظَهْرٍ - أَى نزلَ بَينَهُمْ على سبيلِ الاستِظهارِ بهِم والاستِنادِ إِلَيهِم ، ومَعنَى التَّثنيهِ : أَنَ ظَهْراً مِنهُمْ قُدَّامَهُ وظَهْراً منهم وَراءَهُ ، ومَعنَى الجَمْعِ : أَنَ ظُهورَهُم مُحِيطَةٌ بِهِ ، فهو مكنوفٌ من جانِبَيهِ ومن جَوانِبِهِ ، هذا أَصلُهُ ثُمَّ كَثُرَ حتّى استُعمِل فى النُّزولِ بينَ القومِ مُطلقاً وإِن لَمْ يَكُنْ مَكنُوفاً.

وجِئْتُهُ بينَ ظَهْرَانَيِ النَّهَارِ ، أَى فى وسَطِهُ.

ولَقِيتُهُ بينَ الظَّهْرَيْنِ ، والظَّهْرَانَيْنِ ، أَى فى اليَومَينِ والثَّلاثهِ (١).

وظَهَرَ الشَّىءُ والأَمْرُ ظُهُوراً : فَشَا وانتَشَرَ ..

والرَّجُلُ مِنْ بَيتِهِ : خَرَجَ ..

وعنهُ : فَاتَهُ ..

والعَارُ : زَالَ وذهَبَ عَنْهُ ؛ قالَ :

وعَيَّرَهَا الوَاشُونَ أَنِّى أُحِبُّهَا

وتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا (٢)

وعَينٌ ظَاهِرَةٌ : جَاحِظَةٌ.

واستَظْهَرَ فى طَلبِ الشّىءِ : تَحَرَّى وأَخذَ بالاحتِياطِ.

وظَهْرُ الحَرَّهِ وظَهَارُها ، بالفَتحِ : ظَاهِرُها.

وأَوْثَقَهُ الظُّهَارِ يَّه - بالضّمِّ مشدَّدهَ الياءِ - أَى كَتَفَهُ.

وصَرَعَهُ الظُّهَارِيَّهَ : صرعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ.

۱- فی اللّسان والقاموس : أَو الثلاثه. وزاد فی اللّسان والتّاج : أَو فی الأَیَّام.

۲- البیت لأبی ذؤیب الهذلیّ ، شرح أشعار الهذلیین ۱ : ۷۰. اللّسان.

ونَكَحَهَا الظَّهَارِيَّةَ : أَتَاهَا مِن وَرائِها فى فَرجِها.

والظَّهْرُ ، كفَلْس : مَوضعٌ.

وظَهْرُ حِمَارٍ : قريةٌ بينَ نَابُلُسَ ويَبْسَانَ ، بِها قَبرُ يَامِينَ بنَ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عليه السلام (١).

وظُهُورٌ ، بالضَّمِّ : موضعٌ بأَرضِ مَهْرَةَ بأقصَى اليَمَنِ.

والظَّهْرَانُ ، كسَكْرَان : قريةٌ بالبَحرَينِ ، وجَبَلٌ بنَجْدٍ.

ومَرُّ الظَّهْرَانِ ، بفَتحِ الميمِ وتشديدِ الرَّاءِ : وادٍ بينَ عُسْفَانَ ومَكَّةَ ؛ قالَ عَرَّام : هى قريةٌ هناكَ أُضِيفَتْ إِلى الظِّهْرَانِ ؛ وهو الوَادِى.

وكعِمْرَانَ : قريةٌ قَريبةٌ من مكَّةَ غَيرُ مَرِّ الظَّهْرَانِ ، منها : علىُّ بنُ يَعقُوبَ الظِّهْرَانِىُ الدِّمشقىُّ.

والظِّاهِرُ : خِطَّةٌ كَبيرةٌ بمِصرَ.

وبِهاءٍ : قريةٌ باليَمامَةِ.

والظَّاهِرِيَّةُ : قَريتانِ بمِصرَ مَنسُوبتانِ إِلى الظَّاهِرِ لإِعْزَازِ دينِ اللهِ بنِ الحَاكِمِ مَلِكِ مِصْرَ.

والظَّهَارُ ، كسَحَاب : حِصنٌ باليَمَنِ (٢).

وظَهْرٌ ، كفَلْسٍ لا بالكسرِ كما توهّمهُ السَّمْعَانِىُ (٣) : بطنٌ مِن حِمْيَر ، منهم أَحْزَابُ بنُ أَسِيدٍ - كأَمِير - الظَّهْرِىُ الصّحابىُّ وغَيرُهُ.

والظَّاهِرِىُ من الفُقَهاءِ : نِسبةً إِلى القَولِ بالظَّاهِرِ ، ويُقالُ لهم : أَصحابُ الظَّاهِرِ ، لأَنَّهمُ يُجْرُونَ النُّصوصَ على ظاهِرِها ، وإِمامُهُم دَاوُدُ بنُ علىٍّ الأَصْبَهَانِىّ الفقيهُ الظَّاهِرِىُ.

والظَّاهِرِيُّونَ من الأُمَرَاءِ : نِسبةً إِلى الخَليفهِ الظَّاهِرِ ، وإِلى الظَّاهِرِ صَاحِبِ

١- كذا فى النّسخ والمعروف كما فى معجم البلدان ٤ : ٦٣ : بها قبر بنيامين أخى يوسف الصدّيق.

٢- فى مراصد الاطلاع ٢ : ٩٠٦ : الظِّهَارُ من حصون اليمن. وفى معجم البلدان ٤ : ٦٣ : الظِّهارُ - ككتاب - من حصون اليهود بخيبر.

٣- الأنساب ٤ : ١٠٤ ، وقال فى ٣ : ٣٠٥ : أَحزاب ابن أسيد الظَّاهرى بفتح الظّاء ومن قال بالكسر فقد أخطأ.

حَلَبَ ؛ منهُمُ : الحافِظُ جَمالُ الدِّينِ بن الظَّاهِرِيُّ وآلُ بَيتِهِ ، وإِلى المَلِكِ الظَّاهِرِ بِيبَرْسَ ؛ منهم : شِهابُ الدِّينِ الظَّاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ.

وظَهِيرٌ ، كأَمِيرٍ : وَالِدُ الإِمامِ مَجْدِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ ظَهِيرٍ الإِرْبِلِيِّ.

وبَنُو ظُهْيَرةَ (١) ، كجُهَيْنَةَ : آلُ بيتٍ شَهِيرٍ من قُرَيشٍ بِمكَّةَ ، والنِّسبةُ ظُهَيْرِيٌّ ؛ كزُبَيْرِيٍّ.

وظُهَيْرٌ كزُهَيْرٍ ، ومُظَهَّرٌ كمُحَمَّدٍ : ابنَا رَافِعٍ ؛ صَحابِيَّانِ بَدرِيَّانِ.

وأَصْمَعُ بنُ مُظَهَّرٍ ، كمُحَمَّدٍ : جَدُّ الأَصْمَعِيِّ.

وحَبِيبُ بنُ مُظَهَّرٍ الأَسَدِيُّ ، كمُحَمَّد (٢) أَيضاً : أَحدُ أصحابِ الحُسينِ بن عليٍّ عليهماالسلام قُتِلَ معَهُ بكَربلاءَ.

ومُظَاهِرُ بنُ أَسْلَمَ ، وسِنَانُ بنُ مُظَاهِرٍ ، وعَبدُاللهِ بنُ مُظَاهِرٍ ، كمُجَاهِدٍ : مُحَدِّثونَ.

الكتاب

(وَالظَّاهِرُ وَالْباطِنُ) (٣) الظَّاهِرُ وُجوداً ؛ لكَثرةِ الأَدلّةِ الواضِحَةِ على وُجودِهِ قَطْعاً وَيقِيناً ، والبَاطنُ حَقيقةً فلا تُدرِكُ كُنْهَهُ العُقولُ ولا تَحسُّهُ الحَواسُّ ، أَو الظّاهِرُ : الغَالِبُ على كُلِّ شيءٍ ، والبَاطِنُ : العَالِمُ بمَا بَطَنَ ؛ أَى خَفِىَ.

(فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ) (٤) أَى لا يُطْلِعُ على الغَيبِ المَخصُوصِ بِهِ عِلمُهُ اطِّلاعاً كاشِفاً تَاماً مُوجِباً لعَينِ اليَقينِ إِلَّا رَسُولاً ارتضَاهُ ، وليسَ فيهِ مَا يدُلُّ عَلى نَفى كَراماتِ الأَولياءِ المتعلِّقهِ بالكَشفِ ؛ لأَنَّ اختصاصَ الغايهِ القُصوى مِن مَراتبِ الكَشفِ بالرُّسُلِ لا يَستلزِمُ عدمَ حُصولِ مَرتبهٍ مَّا من مَراتِبهِ لغَيرِهِم أَصلاً.

١- فى التّاج : بنو ظَهِيرةَ كسَفينه ... وقد تكفّل لبيان احوالهم كتابُ البدور المنيره فى الساده بنى ظهيره.

٢- المشهور أَنّه : حبيب بن مظاهر. وفى التّاج : حبيب بن مُظْهِر بن رئاب الاسدىّ ...

٣- الحديد : ٣.

۴- الجن : ٢۶ - ٢٧.

(وَذَرُوا ظاهِرَ الْإِثْمِ وَباطِنَهُ) (۱) ما يُعلَنُ وما يُسَرُّ ، أو ما يُعمَلُ وما يُنَوى ، أو ما كانَ من أَفعالِ الجَوارِحِ وما كانَ من أَفعالِ القُلوبِ ، أَو الزِّنا فى الحَوانِيتِ واتِّخاذَ الأَخدَانِ ؛ وكانوا فى الجاهليّهِ يَرَوْنَ الزِّنا حَلالاً مَا كانَ سِرّاً ، وهو تَخصِيصٌ لا دليلَ عليهِ.

(وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَباطِنَةً) (۲) مَحسُوسةً ومَعقُولَةً مَعلُومةً لكُم وغَيرَ مَعلُومةٍ ، أَو الظَّاهِرَةُ ظُهورُ الإِسلامِ والنَّصْرُ على الأَعداءِ والباطِنَهُ إِمدادُ المَلائكهِ ، أَو الظَّاهِرهُ حُسن الصُّورهِ والخَلْقُ فى أَحسنِ تَقويمٍ والباطِنَهُ العُلومُ والمَعارفُ.

(فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَهُ وَظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ) (۳) السُّورُ هو حائِطُ الجَنّهِ ، أَو حائِطٌ يُضرَبُ بينَ المُؤمنينَ والكافِرينَ لَهُ بابٌ يَدخُلُ مِنهُ المُؤمِنُونَ إِلى الجنَّهِ ، و « باطِنُهُ » أَى بَاطِنُ السُّورِ أَو البابِ وهو الشِّقُّ الّذى يلى الجَنَّه « فِيهِ الرَّحْمَهُ » لأَنَّه يَلى الجنّهَ ، « وَظاهِرُهُ » ما ظَهَرَ لأهلِ النَّار « مِنْ قِبَلِهِ » أَى مِن جِهَتِهِ « الْعَذابُ » لأَنَّه يلى النَّارَ.

« قُرىً ظاهِرَةً » (۴) بَارِزَةً بعضُها مِن بعضٍ ؛ لتَواصُلِها وتَقارُبِها ، أَو ظَاهِرَةً للسَّابِلهِ ؛ لكَونِها عَلى مَتنِ الطَّرِيقِ.

(لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) (۵) ليجعَل الرَّسُولَ أَو دِينَ الحَقِّ - وهو الإِسلامُ - ظاهراً غالباً على أَهلِ الأديانِ كُلِّهِم أَو على كُلِّ دينٍ ، أَو ليُطْلِعَ الرَّسولَ على الأَديانِ كُلِّها حتّى لا يَخفَى عليهِ شَىءٌ مِنْها ؛ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ.

(إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ) (۶) يَطَّلِعُوا عَلَى مَكانِكُم أَو عَلَيكُمْ.

۱- الأنعام : ۱۲۰.

۲- لقمان : ۲۰.

۳- الحديد : ۱۳.

۴- سبأ : ۱۸.

۵- التّوبه : ۳۳ ، الفتح : ۲۸ ، الصّف : ۹.

۶- الكهف : ۲۰.

(وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ) (۱) أى اطَّلَعَ نبيَّهُ على ما جرَى من إفشاءِ سِرِّهِ على لِسانِ جبرَئيلَ ، أو أَظْهَرَ اللهُ الحَديثَ ونَصَّهُ على النّبىِّ ؛ فَيكُونُ مِنَ الظُّهُورِ.

(وَإِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ) (۲) الخِطابُ لاثنتَينِ من أَزواجِهِ صلى الله عليه و آله ، أَى إِنْ تَتعاوَنا على ما يسوءُهُ ويُوجِبُ غيظَهُ ، وعنِ ابنِ عبَّاسٍ : سألتُ عُمرَ بنَ الخطَّابِ مَن المَرأتانِ اللَّتانِ تظاهَرَتا عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و آله فقالَ : عَجَباً يا ابنَ عَبّاسٍ! كأَنَّه كَرِهَ مَا سألتُهُ عَنُه ، ثُمَّ قالَ : هُما حَفْصَهُ وعَائشهُ (۳).

(وَالْمَلائِكَهُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ) (۴) فَوجٌ مُظَاهِرٌ لَهُ ؛ كأَنَّهم يدٌ واحِدهٌ على من يُعَادِيهِ.

(يَعْلَمُونَ ظاهِراً مِنَ الْحَياهِ الدُّنْيا) (۵) هو ما يَعلَمُهُ الجُهَّالُ من ظاهِرِها ؛ وهو التَّمتُّعُ بزَخارِفِها والتَّنعُّمُ بملاذِّها ، وأَمَّا بَاطِنُها - وهو حَقِيقتُها من كَونِها مَجازاً إِلى الآخرهِ ومزرعهً لهَا يُتَزَوَّدُ مِنها إِليها بالطَّاعهِ والعَملِ الصّالحِ - فهُمْ فى غَفلهٍ عَنهُ جَاهِلونَ بهِ.

(وَكانَ الْكافِرُ عَلى رَبِّهِ ظَهِيراً) (۶) يُظاهرُ الشَّيطانَ ويُعاونُهُ على رَبِّهِ بالشِّركِ والعَداوهِ ، أَو هيِّناً مَهيناً على ربِّهِ لا يَعْبَأُ به ولا يِلْتَفت إليه ؛ من ظَهَرَهُ - كمَنَعَه - إذا جَعَلهُ خلف ظَهرِهِ تهاوُناً بهِ.

(وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِهِ) (۷) أَى يُؤتَى كتابَهُ بشِمالِهِ من وَراءِ ظَهرِهِ. قيلَ : تُغَلُّ يُمنَاهُ إِلى عُنُقِهِ وتُجعَلُ شِمالُهُ وراءَ ظَهْرِهِ فُيؤتَى كِتابَهُ بِهَا. وقيلَ : تُخلَعُ يَدُهُ اليُسرى من وَراءِ ظَهْرِهِ. وقيلَ : تُجعَلُ وجُوهُهُم إِلى خَلفٍ فيكُونُ قد أُوتِىَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِهِ ولكن بشِمالِهِ.

(ما تَرَكَ عَلى ظَهْرِها مِنْ دَابَّهٍ) (۸) أَى على ظَهرِ الأَرضِ ، وإِن لم يَجْرِ لَهَا ذِكرٌ ؛ لِدلالهِ الكَلامِ عليها.

۱- التّحريم : ۳.

۲- التّحريم : ۴.

۳- البخارى ۶ : ۱۹۶ ، مجمع البيان ۵ : ۳۱۶.

۴- التّحريم : ۴.

۵- الرّوم : ۷.

۶- الفرقان : ۵۵.

۷- الانشقاق : ۱۰.

۸- فاطر : ۴۵.

(وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ ظِهْرِيًّا) (۱) اتَّخذتُم أَمرَ اللهِ أَو ما جِئتُ بِهِ « وَراءَكُمْ ظِهْرِيًّا » أَى جَعَلْتموهُ كالشَّىءِ المَنبُوذِ وراءَ الظَّهْرِ غَيرَ مُلتَفَتٍ إِليهِ.

(فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ) (۲) أَى جَعلُوا المِيثاقَ كالشّىءِ المَنبُوذِ المُطَّرَحِ. و « النَّبْذُ وراءَ الظَّهْرِ » مَثَلٌ فى الطَّرحِ وتَركِ الاعتِدادِ ، ونَقِيضُهُ « جَعَلَهُ نُصْبَ عَيْنَيهِ ».

(لَمْ يَظْهَرُوا عَلى عَوْراتِ النِّساءِ) (۳) لم يطَّلِعُوا عَلَيها ، أَى لم يَعرِفُوا ما العَورَةُ ولم يُمَيِّزُوا بينَها وبينَ غَيرِها ؛ من ظَهَرَ على الشَّىءِ إِذا اطَّلَعَ عَليهِ ، أَو لم يَبلُغُوا أَوَانَ القُدرَةِ على الوَطْءِ ؛ من ظَهَرَ عليهِ إِذا قَوِىَ.

الأثر

(مَا نَزَلَ مِنَ القُرآنِ آيةٌ إِلاَّ لَهَا ظَهْرٌ وبَطْنٌ) (۴) ظَهرُها لَفظُها وبَطنُها مَعنَاها ، أَو هُما ما ظَهَر بيانُهُ وما افتَقَرَ إِلى تَفسيرِهِ ، أَو الظّهرُ التِّلاوةُ والبَطنُ التَّفهُّمُ ، أَو هُما المُبَيَّنُ والمُجمَلُ ، أَو المُحكَمُ والمُتشَابهُ ، أَو المفسَّرُ والمُؤَوَّلُ ، أَو منطوقُهُ ومَفهُومُهُ.

(خَيرُ الصَّدقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً) (۵) أَى عن وراءِ ما يَحتاجُ إِليه العِيالُ ؛ كالشَّىءِ المطروحِ خَلْفَ الظَّهْرِ للاستغناءِ عنهُ ، أَو عن ظَهْرِ قَوىٍّ من المالِ.

(دَعَا لأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ) (۶) كأَنَّهُ مِن وَراءِ عِلمِهِ وعلمِ النَّاسِ بذلكَ ؛ لأَنَّهُ دليلُ الإِخلاصِ فى الدُّعاءِ وأَبعدُ مَن التَّصنُّعِ والتَّملُّقِ.

(إِنِّى مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرٍ) (۷) أَى على سَفَرٍ رَاكباً الظَّهْرَ ؛ وهى دَوابُّ السَّفَرِ رِكَاباً كانت أَو غَيرَها.

۱- هود : ۹۲.

۲- آل عمران : ۱۸۷.

۳- النّور : ۳۱.

۴- الفائق ۲ : ۳۸۱ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۵۹ النّهايه ۳ : ۱۶۶ ، مجمع البحرين ۳ : ۳۸۹.

۵- مشارق الأنوار ۲ : ۱۳۷ ، وانظر الفائق ۳ : ۸۷ ، والنّهايه ۳ : ۱۶۵ و ۳۹۰.

۶- غريب الحديث للخطّابى ۲ : ۳۴۵ ، الفائق ۲ : ۲۰۷ ، مشارق الأنوار ۱ : ۱۷۳ و ۳۳۱.

۷- البخارى ۷ : ۱۶۸ ، صحيح مسلم ۴ : ۱۷۴۰ / ۹۸ ، مشارق الأنوار ۱ : ۳۳۰.

(قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ) (١) أَى أَهلكْتُمُوهُ بمَدحِكَمْ ، كقولِهِم : قَصَمَ ظَهْرَهُ.

(وَجَعَلْنَا مَكَّهَ بِظَهْرٍ) (٢) أَى من خَلْفِنَا.

(والشَّمْسُ فِى حُجْرتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ) (٣) وفى رِوايهٍ : (لَمْ تَظْهَرْ بَعْدُ) (٤) أَى قبل أَن تَخرُجَ وتَزُولَ عن الحُجْرَهِ.

(مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعْطَى لِجَزِيلٍ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَهَ) (٥) أَى ابتِداءً من غَيرِ مُكافَأَهٍ ؛ قَالَ المَيدانىُّ : الفائدهُ فى ذِكرِ الظَّهْرِ هى أَنَّ الشَّىءَ إِذا كانَ فى بطنِ اليدِ كانَ صاحِبُهُ أَملَكَ لحِفظهِ وإِذا كانَ على ظَهْرِها عَجزَ صاحِبُها عن ضَبطِهِ فكانَ مَبذُولاً لمن يُرِيدُ تناوُلَهُ (٦).

(خَرَجَ إِلَى الظَّهْرِ فَوَقَفَ بِوَادِى السَّلَامِ) (٧) أَى ظَهْرِ الكُوفَهِ ؛ وهو ما وراءَ النَّهرِ إِلى النُّجَفِ.

(سُئِلَ عَنِ الظُّهُورِ الَّتِى فِيهَا ذِكْرُ اللهِ تَعالَى قَالَ : اغْسِلْهَا) (٨) جَمْعُ ظَهْرٍ ، يُرِيدُ الأَوراقَ القَديمهَ الَّتى بلِيَتْ وفيها اسمُ اللهِ تَعالَى ؛ مِن قَولِهِمْ : قِدْرٌ ظَهْرٌ ؛ أَى قَدِيمهٌ ، وإِنَّما سُمِّيَتْ ظَهْراً لأَنَّها تُنْبَذُ وتُطرَحُ وراءَ الظَّهْرِ لعَدمِ الاعتدادِ بها.

(لَا بَأْسَ فِى الصَّلَاهِ عَلَى الظَّواهِرِ الَّتى بَينَ الجوَادِّ) (٩) جمعُ ظَاهِرَهٍ ؛ وهى ما غَلُظَ من الأَرضِ وارتَفَعَ.

(مَنْ قَرَأَ القُرآنَ فَاسْتَظْهَرَهُ) (١٠) أَى حَفِظَهُ عَن ظَهْرِ قَلبِهِ ، أَو استَعَانَ بِهِ ، أَو احتَاطَ فى قِرَاءَتِهِ ، أَو فِى حِفْظِ حُرَمتِهِ.

١- البخارى ٨ : ٢٢ ، صحيح مسلم ۴ : ٢٢٩٧ / ۶٧ ، مشارق الأنوار ١ : ٣٣١.

٢- البخارى ٢ : ١٩٧ ، صحيح مسلم ٢ : ٨٨۴ / ١۴٢ ، مشارق الأنوار ١ : ١٨٠ و ٣٣١ و ٢ : ٣٨٥.

٣- البخارى ٢ : ١٣٩ ، صحيح مسلم ١ : ۴٢۶ / ١۶٨ ، مشارق الأنوار ١ : ٣٣٠.

۴- الفائق ٢ : ٣٨٣.

۵- غريب الحديث للخطّابى ٢ : ٢١٧ ، وفى الفائق ۴ : ١٢۶ والنّهايه ۵ : ٢٩۴ : للجزيل.

۶- مجمع الأمثال ٢ : ٨.

٧- مجمع البحرين ٣ : ٣٩٠.

٨- الكافى ٢ : ۶٧۴ / ۵ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٩١.

٩- الكافى ٣ : ٣٨٨ / ۵ ، الخصال : ۴٣۵ / ٢١ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٩١.

١٠- مسند أحمد ١ : ١۴٨ ، سنن التّرمذى ۴ : ٢۴۵ / ٣٠۶٩ ، النّهايه ٣ : ١۶۶.

(وَيَسْتَظْهِرُ بِحُجَجِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ) (١) أَى يَستَعِينُ ويَطلبُ الغَلَبَهَ عَلَيهم بما عَرَّفَهُ اللّٰه من حُجَجِهِ.

(يَظْهَرُ الزِّنَا) (٢) يَفشُو ويَنتَشِرُ ، ومنهُ : (ظَهَرَ الْفَسادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) (٣).

(أَمَرَ خُرَّاصَ النَّخْلِ أَنْ يَسْتَظْهِرُوا) (٤) أَى يَحتَاطُوا لأَربابها ويَتْركوا لَهُمْ قَدْرَ مَا يَنُوبُهُم ويَنزِلُ بِهِم من ضَيفٍ وابنِ سَبيلٍ.

(ثَوْباً ظَهْرَانِيّاً) (٥) مَنسُوبٌ إِلَى مَرِّ الظَّهْرَانِ ، أَو إِلى ظَهْرَانَ قَريهٍ بالبَحرين كانَ يُنسَجُ بِها.

المصطلح

الظَّاهِرُ : اسمٌ لكلامٍ ظَهَرَ منهُ المُرادُ للسَّامِعِ بنَفسِ الصِّيغَهِ ويَكونُ مُحتَمِلاً للتّأويلِ والتَّخصيصِ ، وما كانَ مُحتَمِلاً لمَعنَيَيْنِ أَحدُهُما أقوى منَ الآخَرِ.

وظَاهِرُ العِلْمِ عندَ أهلِ العِرْفانِ : عبارةٌ عن أَعيانِ المُمكِناتِ.

وظَاهِرُ الوُجُودِ : عبارةٌ عن تَجلِّياتِ الأَسماءِ ؛ فإِنَّ الامتيازَ فى ظاهرِ العلمِ حَقيقيٌّ والوَحدَهَ نِسبيَّهٌ ، وفى ظَاهرِ الوُجودِ بالعَكسِ.

وظَاهِرُ المُمْكِنَاتِ : هو تَجلِّى الحَقِّ بصُوَرِ أَعيانِها وصِفَاتِها ؛ وهو المُسمَّى بالوُجودِ الإِضافيِّ ، وقد يُطلَقُ عليهِ ظَاهِرُ الوُجودِ أيضاً.

والظِّهَارُ : تَشبيهُ الرَّجُلِ زوجَتَهُ - أَو ما عُبِّرَ بِهِ عنها أَو جزءٌ شائِعٌ منها - بعُضْوٍ يَحرُمُ نظرُهُ إِليهِ من أَعضاءِ مَحارِمِهِ نَسَباً أَو رِضَاعاً كأُمِّهِ وبِنتِهِ وأُختِهِ.

المثل

(ظَاهِرُ العِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الحِقْدِ) (٦) يُضرَبُ فى حَثِّ الصَّدِيقِ عَلَى عِتابِ صَدِيقِهِ وتَركِ الحِقْدِ عَليهِ.

١- الخصال : ١٨٧ / ٢٥٧ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٩٣.

٢- مسند أحمد ٣ : ١٥١ ، البخارى ١ : ٣٠ ، صحيح مسلم ٤ : ٢٠٥٦ / ٨.

٣- الرّوم : ٤١.

٤- غريب الحديث للخطّابى ١ : ٤٣٠ ، النّهايه ٣ : ١٦٧ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٩٢.

٥- انظر الفائق ٢ : ٣٨٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٥٩ والنّهايه ٣ : ١٦٧ و ٢٧١.

٦- مجمع الأمثال ١ : ٤٤٥ / ٢٣٦٤.

(أَقْصَرُ مِنْ ظَاهِرَهِ الفَرَسِ) (۱) هى السَّقْىُ كُلَّ يومٍ ، ولابدَّ للفَرَسِ منهُ.

العين

عبر

عَبَرْتُ النَّهْرَ عَبْراً ، وعُبُوراً ، كنَصَرَ : تَجاوزتُهُ وقَطعتُهُ عَرْضاً من أَحدِ جانبيه إِلى الآخَرِ ، ومنهُ : عِبْرُ الوادى والنَّهْرِ ، كعِهْن ويُضَمّ (۲) : لكُلٍّ من جَانِبَيهِ وشَطَّيهِ ؛ لأَنَّه يُعْبَرُ مِنهُ وإِليهِ ؛ يقالُ : الفُراتُ يَضرِبُ العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ ، وهُمَا شَطَّاهُ.

والمَعْبَرُ ، كمَشْعَرٍ : مَوضعُ العُبُورِ منَ الشَّطِّ .. وكمِنْبَرٍ : ما يُعبَرُ به (۳) عَلَيهِ من سَفِينهٍ أَو قَنطَرهٍ. الجمعُ : مَعَابِرُ ، فيهما.

وعَبَرَ بِهِ الماءَ عَبْراً ، كنَصَرَ : جَازَ ، كعَبَّرَهُ تَعْبِيراً ..

والسَّبِيلَ عَبْراً وعُبُوراً : مَرَّ فِيهَا مُجتازاً مِن غَيرِ وقوفٍ ، ومنهُ : هو عَابِرُ سَبِيلٍ : للمُسافِرِ إِذا اجتَازَ بَلَدٍ ولم يُقِمْ بِهِ ، وهُم عَابِرُو سَبِيلٍ ، وعُبَّارُ سَبِيلٍ ..

والرُّؤيا عَبْراً وعِبَارَهً : فَسَّرَهَا ، وحَقِيقَتُهُ ذَكَرَ عَاقِبَتَها وآخِرَ أَمرِها ؛ من عُبُورِ النَّهرِ ؛ كأَنَّه عَبَرَ من ظَاهِرِها إِلى بَاطِنِها. فهو عَابِرٌ.

قالَ الزّمخشَرِىُّ : وعَبَرْتُ الرُّؤْيا - بالتَّخفيفِ - هو الَّذى اعتمَدَهُ الأَثباتُ ، ورأَيتُهُم يُنكِرونَ عَبَّرْتُ - بالتَّشديد - والتَّعْبِيرَ والمُعَبِّرَ ، وقَد عثَرتُ على بيتٍ أَنشدَهُ المُبرِّدُ فى الكاملِ (۴) لبعضِ الأَعرابِ وهو :

رَأَيْتُ رُؤْياً ثُمَ عَبَّرْتُها

وَكُنْتُ لِلأَحْلَامِ عَبَّارا (۵)

قلتُ : ومعَ ذلك فهو أَفشَى استعمالاً من التَّخفيف ، ولا ريبَ فى صحّتها.

۱- مجمع الأمثال ۲ : ۱۲۶ / ۲۹۵۳.

۲- وهكذا فى تفسير القرطبى ۵ : ۲۰۶ ، وفى الصّحاح واللّسان والقاموس أَنّه بالكسر والفتح.

۳- فى الصّحاح : ما يُعبَرُ عَلَيهِ من سَفِينهٍ ...

۴- الكامل فى اللّغه والأدب ۱ : ۳۶۳.

۵- الكشّاف ۲ : ۴۷۴.

واستعْبَرَهُ : قَصَّ عليهِ رُؤْيَاهُ وسألَهُ أن يُعَبِّرَها.

وعَبَرْتُ الكِتابَ عَبْراً ، كنَصَرَ : قرأتُهُ فى نَفسى ولم أرفَعْ بِهِ صَوتى.

وعَبَّرَ عَمَّا فى نَفسِهِ وضَمِيرِهِ تَعْبِيراً : أعرَبَ وبَيَّنَ ..

وعَنهُ غَيرُهُ : تكلَّمَ عَنهُ.

وهو حَسَنُ العَبَارَهِ - بالكسرِ وتُفتَحُ - أى البَيَانِ ، وهى اسمٌ منهُ.

واعْتَبَرَهُ : اختَبَرَهُ وامتحَنَهُ ..

وبِهِ : قاسَهُ عليهِ ، ونَظَرَ فيهِ ، وتَدبَّرَ فعَرَفَ ؛ كأنّه تجاوز بِهِ من مَعلُومٍ إلى مَجهُولٍ فعرَفَهُ. ومنهُ : (السَّعِيدُ مَن اعْتَبَرَ بِغَيْرِهِ) (١) أى اتَّعظَ ؛ لأنَّه ينتَقِلُ عقلُهُ من حالِ ذلكَ الغَيْرِ إلى حَالِ نفسِهِ فيتَّعِظُ.

والاسمُ : العِبْرَهُ - بالكَسرِ - وهى الحالهُ الّتى يُتَوَصَّلُ بهَا من معرِفهِ المُشَاهَدِ إلى ما ليس بمُشَاهَدٍ ، وتُطلق على العَجَبِ والمُتَعَجَّبِ منهُ ، والعِظَهِ والمُتَّعَظِ بِهِ ، وعلى الاعتدادِ بالشَّىءِ فى تَرتُّبِ الحُكْمِ ؛ ومنهُ قولُهُم : العِبْرَهُ بعُمُومِ اللَّفظِ لا بخُصُوصِ السَّبَبِ فى نحوِ قولِهِ تعالى : (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها) (٢).

والعَبْرَهُ ، بالفتحَ : الدَّمعهُ ، أَو قبلَ أَن تَفيضَ ، أَو المُنْهَمِلَهُ بلا صَوتٍ ولا عَويلٍ وهو الصَّحيحُ. الجمعُ : عَبَرَاتٌ ، وعِبَرٌ ، كعِنَبٍ.

وعَبِرَ عَبراً - كفَرِحَ - واسْتَعْبَرَ ، وعَبِرَتْ عَينُهُ واسْتَعْبَرَتْ : جَرَتْ عَبْرَتُهُ وعَبْرَتُها حُزناً. ومن دُعائهِمْ عليهِ : ما لَهُ سَهِرَ وعَبِرَ. وهُوَ عَبْرَانُ وعَبِرٌ ؛ ككَتِفٍ ، وهى عَابِرٌ ، وعَبْرَى ، وعَبِرَهٌ ، وهُم وهُنَ عَبَارَى ، كسَكَارَى.

وأَرَاهُ عُبْرَ عَيْنِهِ ، بالضَّمِّ : ما يَكرَهُهُ ويَبكى مِنهُ. ومنه :

عَبَّرَ بِهِ تَعْبِيراً ، إذا شَقّ عَليهِ وأَهْلَكَهُ ..

والأَمْرُ : اشتدَّ علَيهِ ؛ كأَنَّه أَراهُ

١- مجمع الأمثال ١ : ٣٤٣ / ١٨٣٩ ، وفيه : « السّعيد من وعِظَ بغيره » وسيأتى فى المثل.

٢- النّساء : ٥٨.

عُبْرَ عَينِهِ.

ولِأُمِّكَ العُبْرُ ، والعَبرُ - كقُفْلٍ وسَبَبٍ - أَى الثُّكْلُ ؛ لأَنَّهُ عُبْرُ عَيْنِها ، وقد عَبِرَتْ عَبراً - كفَرِحَتْ - وهىَ عَابِرٌ ، وعُبْرٌ ، بالضَّمِّ.

وامرأَةٌ مُسْتَعْبِرَةٌ ، بفتحِ الباءِ وكسرها : غَيْرُ حَظِيَّةٍ.

ونَاقَةٌ عَبْرُ أَسفارٍ ، مثلَّثه : لا تَزالُ يُسَافَرُ عليها ، أَو قويَّةٌ على السَّفَر تعبُرُ ما مرَّت بِهِ.

ورَجُلٌ عَبرُ أَسْفَارٍ : جرىءٌ على الأَسفارِ ماضٍ فيها ، ومنه : هو عَبْرٌ لكلِّ عملٍ ، أَى صالحٌ لَهُ مُضطَلِعٌ بِهِ.

وعَبَرَ الدَّراهمَ والمتَاعَ عَبْراً : نَظر كَمْ وزنُها؟ وما هوَ؟ ، كاعْتَبَرَهَا.

وعَبَّرَهَا تَعْبِيراً : وزَنَها دِرهماً دِرهماً ..

والشَّىءَ : لم يبالِغْ فى وزنِهِ وكيلِهِ.

ولُغَةٌ عَابِرَةٌ : جائزةٌ.

وأَعْبَرَ الغَنمَ : وَفَّرَ صُوفَها وتَركَها سَنَةً لم يَجُزَّها ، فهِىَ مُعْبَرَةٌ ، وهى أَكْبُشٌ عُبْرٌ ، كحُمْر - عن اللّحيانىّ - كأَنَّه جمعُ عَبِيرٍ ؛ فَعيلٍ بمعنى مَفْعُول ، أَلا ترى إلى قولِهم : سَهْمٌ عَبِيرٌ ؛ إذا كانَ مُوفَّرَ الرِّيشِ أَخْذاً من ذلك ، وقولُ ابنُ سِيده : لا أدرى كيفَ هذا الجمعُ (١) ، ضيقُ عَطَنٍ.

وجَمَلٌ مُعْبَرٌ : كَثيرُ الوَبرِ ؛ كأَنّ وَبَرهُ وُفِّرَ عليهِ ، وإنْ لم يَقُولوا : أَعْبَرْتُهُ ، ومنه : سَهْمٌ مُعْبَرٌ ، وعَبِيرٌ : موفورُ الرِّيشِ كثيرُهُ.

وغُلامٌ مُعْبَرٌ أَيضاً : راهَقَ ولم يُخْتَنْ ، أَو غير مختونٍ مُطلقاً.

وهى مُعْبَرَةٌ : غيرُ مَخفُوضهٍ ، وقالوا فى الشَّتمِ : يا ابنَ المُعْبَرَهِ ، أَى البَظْرَاءِ.

وأَحصى قَاضِى البَدْوِ المَخفُوضاتِ والبُظْرَ فقالَ : وَجدتُ أكثرَ العفائفِ مُوعَباتٍ وأكثرَ الفواجِرِ مُعْبَرَاتٍ (٢).

والمُعْبَرَهُ ، أَيضاً : النّاقةُ لم تُنْتَجْ ثلاثَ سنينَ وهو أَصلَبُ لها.

وقَوسٌ مُعَبَّرَةٌ ، كمُعَظَّمَهٍ : تَامَّةٌ.

والعُبْرُ ، بالضَّمِّ : العُقَابُ ، أَو هو بالثَّاءِ

١- المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ١٣٢.

٢- أساس البلاغه : ٢٩٢.

المثلَّثهِ ، والكَثيرُ من كلِّ شيءٍ ، وغَلبَ [على] (١) الجماعهِ من النَّاسِ ، وجَماعهُ القومِ ؛ هُذَليَّهٌ.

وقَومٌ عَبيرٌ ، ككَتِيرٍ زنهً ومعنىً.

ومَجلسٌ عَبْرٌ ، كفَلْسٍ وعِهْنٍ : كثيرُ الأَهلِ.

والعَبُورُ - كرَسُولٍ - مِنَ الغنمِ : الَّتى لم تُجَزَّ عامَهَا ، والجَذَعهُ منها ، أَو أَصغرُ ، أَو هى بعد الفطم. الجمعُ : عَبَائِرُ.

والشِّعْرَى العَبُورُ : النَّجمُ الَّذى خلفَ الجوزاءِ ، وهى أُختُ الشِّعْرَى الغُمَيْصَاءِ ؛ سُمِّيَت بها لأَنَّها عَبرَت المجرَّهَ فلَقِيتْ سُهَيلًا ، وتزعمُ العربُ أنّهما أُختا سُهيلٍ ، فإِذا طلعَ رأَتْهُ العَبُورُ كأَنَّها تَستَعبْرُ ، ولم ترَهُ الغُميصاءُ فبكَتْ من فراقِهِ فغَمِصَتْ عينُها (٢).

والعَبِيرُ : أَخلاطٌ منَ الطِّيبِ تُجمَعُ بالزَّعْفَرانِ ؛ عنِ الأصمعيِ (٣) ، وقال أبو عبيدَهَ : هوَ عندَ العربِ الزَّعفرانُ وحدَهُ (٤) ، والصّحيحُ قولُ الأَصمعيِّ ؛ لِما

وردَ فى الحديثِ : (تَلْطَخهما بعَبِيرٍ أَو ورسٍ أَو زَعْفَرانٍ) (٥).

وعَبَرَ القومُ عُبُوراً ، كقَعَدَ : ماتوا ؛ كأَنَّهم عَبَرُوا قَنطرهَ الدُّنيا ، والنَّاسُ بينَ عَابِرٍ وغَابِرٍ : بينَ مَيِّتٍ وحيٍّ ..

والرَّجُلُ الطَّيرَ عَبْراً ، كنَصَرَ وضَرَبَ : زَجَرَها.

والعُبْرِىُ - كتُرْكِىّ - من السِّدرِ : ما نبَتَ على عِبْرِ النَّهرِ ؛ أَى شَطِّهِ ، أَو ما لا ساقَ له ، أَو ما شَرِبَ الماءَ فإِن كانَ [عِذْياً] (٦) فهو الضَّالُ.

وكعِبْرِىّ : لسانُ اليَهودِ ولغتُهم ، كالعِبْرَانِىّ ، والعِبْرَانِيَّه ؛ قال محمّد بنُ جريرٍ : أَوَّل من نطقَ بالعِبرانيّهِ إِبراهيمُ عليه السلام

١- عن المحكم - ٢ : ١٣٠ - واللِّسان والتَّاج.

٢- هذا خلاف تعليله لتسميتها بالغميصاء فى ماده « ش ع ر » وخلاف تعليل التَّاج فى « ش ع ر » و « ع ب ر ».

٣- و (٤) انظر الصّحاح.

٤- الفائق ١ : ١٥٧ ، النِّهايه ٣ : ١٧١.

٥- فى النسخ : (اعذيا) والمثبت عن اللِّسان.

حينَ عبَرَ نهرَ الفراتِ فارّاً من النّمرودِ ، وقَد كانَ النّمرودُ قالَ لِلّذينَ أَرسلَهم خلفَهُ : إذا وجدتُم فتىً يتكلّم بالسّريانيّهِ فرُدُّوهُ ، فلمَّا أَدركوه استنطَقُوهُ فحوَّلَ اللهُ لسانَهُ عِبْرَانِيّاً وذلك حينَ عبرَ النَّهرَ فسُمِّيتَ العِبرانِيَّهَ ، وكانَ النّمرودُ ببابِلَ.

وقالَ هِشامٌ : لمّا أمرَ الله إبراهيمَ عليه السلام بالهِجرهِ قالَ : (إِنِّى مُهاجِرٌ إِلى رَبِّى) (١)أنطقَهُ اللهُ بلسانٍ لم يكُنْ قبلَهُ ، وسُمِّىَ العِبْرَانِىَ من أجل أَنَّه عَبَر بهِ إلى طاعهِ اللهِ ، فكانَ إبراهيمُ عِبْرانِيّاً.

وعنِ ابنِ عبَّاسٍ : أَوّلُ مَنْ تكلَّمَ بالعِبْرَانِيَّهِ مُوسى عليه السلام وبَنُو إسرائيلَ حينَ عَبَرُوا البحرَ وأَغرقَ اللهُ فِرعونَ ، فتكلَّمُوا بالعِبرانيَّهِ فسُمِّيَتْ بِهَا لعُبُورِهم البحرَ.

وقيلَ : إنّ بُخْت نَصَّرَ لمّا سبَى بنى إسرائيلَ وعَبرَ بِهمُ الفراتَ قيل لبنى إسرائيلَ : العِبْرَانِيُّونَ ، وللسانِهِم : العِبْرِيَّهُ.

وعن نَصْرٍ : العِبْرِيُّونَ منَ اليهودِ نسبه إلى العَبْرَهِ - كهَضْبَه - بلدٍ باليمنِ بينَ زَبِيدٍ وعَدَنَ قريبٍ منَ السَّاحلِ الّذى يُجلَبُ إليهِ الحَبَشُ ، وتُسمَّى العَبْرَيْنِ على التّثنيهِ ، والكسرُ فى النِّسبهِ من تَغييرِ النَّسبِ ، وهو ضعيفٌ ؛ لأَنَّ العِبْرِيِّينَ عامّهُ اليهودِ لا طائفهٌ منهُمْ.

والعِبْرُ ، كعِهْن : ما أَخذَ على غربيِّ الفراتِ إلى برِّيَّهِ العَرَبِ ، وقبيلهٌ.

وبَنَاتُ عِبْرٍ ، كعِهْن : الكَذِبُ ، والبَاطِلُ ، ويُقالُ للكَذَّابِ : أَبُو بناتِ عِبْرٍ.

ويَومُ العَبَرَاتِ ، جَمع عَبْرَهٍ : من أيَّامِهِم ؛ كَثُرَتْ فيهِ القتلى فكثرَ البكاءُ عليهم.

والعَوْبَرُ ، كجَوْهَر : جِرْوُ الفَهدِ.

والعُبَيْرَاءُ ، كعُبَيْرَاء : نَبتٌ.

والعَبْرُ ، كفَلْس (٢): جَبلٌ فى شعرِ يَزيدِ ابنِ الطَّثْرِيَّهِ.

١- العنكبوت : ٢٦.

٢- فى معجم البلدان ۴ : ٧٨ : « العِبْرُ » ، وهو كذلك فى ديوانه : ٩۴ ، والشّعر : ومن دونها من قُلّه العِبرِ مَخرِمٌ يشبّهه الرَّائى حِصاناً موطَّنا

والمَعَابِرُ (١) : خُشُبٌ فى مُقدَّمِ السّفينهِ تُشدُّ فيهَا حِبالُ المِرسَاهِ.

ومَعَابِرُ جَيْحُونَ : مواضعُ المكَّاسين منه.

والمُعَبَّرُ ، كمُظَفَّر (٢) : جَبلٌ بالدَّهناءِ.

وعَابَر - كهَاجَر - أَو عَبْير (٣) كَمْريَم : ابنُ أَرْفَخْشَذَ بنِ سَامِ بنِ نُوحٍ عليه السلام .

وعُبْرَهُ ، كغُرْفَه : بطنٌ من الأَزْدِ ؛ وهو عُبْرَهُ بنُ عَوفٍ ، وفيهِم أَيضاً عُبْرَهُ بنُ زَهْرَانَ ، وعُبْرَهُ بنُ هَدَاد.

وذُو العُبْرَهِ ، أَيضاً : لقبُ رَبِيعهَ بنِ الحَرِيشِ ؛ لخَرَزَهٍ كانَ يَلبَسُها تُسمَّى العُبْرَهَ.

وأَبُو العِبَرِ ، كعِنَب لا سَبَب كما حرّفهُ الفيروزآباديُّ والذّهبيُّ : كنيهُ محمَّدِ بنِ العبّاسِ بنِ أحمدَ بَنِ عَبدِ اللهِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ بنِ علىِّ بنِ عبدِ الله بن عبّاسٍ الهاشِمِيِّ صاحِبِ النَّوادرِ ، أحدِ الشُّعراءِ المُجّانِ ، وكانَت كُنيَتُهُ أَبا العبّاسِ فصيَّرها هو أَبا العِبَرِ لمّا استعمَلَ النَّوادرَ والسَّخافهَ والرَّقاعهَ.

وأُمُ العَبَائِرِ : الخَمرُ.

وعَبِيرٌ ، كأَمِيرٍ : شيخٌ لابنِ الطَّحَّانِ.

ومُعَبَّرٌ ، كمُحَمَّد أَو مِنْبَرٍ : جدُّ مَعْقلِ ابنِ يَسَارٍ.

الكتاب

(وَلا جُنُباً إِلَّا عابِرِى سَبِيلٍ) (٤) استثناءٌ (مفرَّغٌ من أَعمّ الأَحوالِ ، محلُّه النّصبُ ؛ على أَنَّه) (٥) حالٌ من ضميرِ « لا تَقْرَبُوا » أَى لا تقرَبوا الصّلاهَ جُنُباً فى حالٍ من الأَحوالِ إِلَّا حالَ كونِكُم مُسافرينَ فيجوزُ لكُمْ أَداؤُها بالتَّيمُّمِ إِذا لم تجدوا الماءَ ، وفيهِ دلالهٌ على أَنَّ التيمُّمَ لا يرفعُ الحدثَ وإِن أُبيحتْ بهِ الصَّلاهُ ، والاقتصارُ على استثناءِ حالِ السَّفَرِ مع مشاركه سائرِ أَحوالِ المعذورينَ لها فى حُكمِ التّرخيصِ إِشعارٌ بأَنَّه العُذرُ الغالبُ

١- فى القاموس : المَعَابير.

٢- فى التّاج : وضبطه بعض ائمّه النّسب كمُحَدِّث.

٣- فى تبصير المنتبه - ٣ : ٩٠٤ - والتّاج : عَيْبَرُ.

٤- النّساء : ٤٣.

٥- بدل ما بين القوسين فى « ع » : مفرغ أَعمّ من الأَحوالِ ، محلُّه النّصبُ على الحال ؛ على أَنَّه ...

المنبئُ عن الضَّرورهِ الَّتی یدورُ علیها أمرُ الرّخصهِ ؛ کأنّه قیلَ : ولا ـ جُنُباً إلاّ ـ مُضطَرِّینَ ، ولذلکَ قیلَ : هو کنایهٌ عن مطلقِ المعذورینَ.

ومَنْ حمَلَ الصَّلاهَ علی مواضِعِها حَملَ عابری السّبیلِ علی المُجْتَازینَ بها وجَوَّزَ للجُنُبِ عُبورَ المسجدِ ، وبه قالَ الشَّافعیُّ ، ومنعَهُ أبو حنیفهَ إلاّ أن یکون الماءُ أو الطّریقُ فیهِ.

(إنْ کُنْتُمْ لِلرُّءْیا تَعْبُرُونَ) (۱) أی تَعْلَمونَ عبارهَ الرُّؤیا ، وهی الانتقالُ من الصّورِ الخیالیَّهِ المشاهَدهِ فی المنامِ إلی ما هو صورٌ وأمثالٌ لها من الأُمورِ – النَّفسانیّهِ والآفاقیّهِ – الواقعهِ فی الخارجِ. واللاّمُ للبیانِ ، أو لتقویهِ العاملِ المؤخَّرِ لرعایهِ الفواصلِ ، أو لتضمینِ (تَعْبُرُونَ) معنی تَنتَدِبُونَ ؛ کأنَّه قیلَ : إن کُنتمْ تَنْتَدِبُونَ لعبارهِ الرُّؤیا.

(وَإِنَّ لَکُمْ فِی الْأَنْعامِ لَعِبْرَهً) (۲) حالهَ اعتبارٍ ودلالهً تستدلّونَ بها علی عظیمِ قُدرهِ اللهِ تعالی وإسباغِ رحمتِهِ ونِعمتهِ ، وقولُهُ تعالی : (نُسْقِیکُمْ مِمَّا فِی بُطُونِها) إلی آخرهِ (۳) ، تفصیلٌ لِما فیها من مواقعِ العِبرهِ.

(فَاعْتَبِرُوا یا أُولِی الْأَبْصارِ) (۴) انظُرُوا وتدبَّرُوا یا أُولی البصائرِ ما جَری علیهِم من الأَحوالِ والأُمورِ الهائلهِ وانتقلُوا مِنها إلی حالِ أَنفسِکُمْ ، فلا تُعوِّلُوا علی تعاضُدِ الأسبابِ بل توکَّلُوا علی اللهِ عزَّ وجلَّ.

الأثر

(الرُّؤْیا لأَوَّلِ عَابِرٍ) (۵) أی إذا قصَّها صاحبُها أوّلاً علی عابرٍ فعَبَرَها وقَعَتْ علی عبارتهِ ، فإن قصَّها ثانیهً علی عابرٍ آخرَ فعَبَرَها لم یثبُتْ بعبارتِهِ شیءٌ ، أو معناهُ : إنَ العَابِرَ الأَوَّلَ إذا کانَ عالِماً

۱- یوسف : ۴۳.

۲- المؤمنون : ۲۱.

۳- المؤمنون : ۲۱ – ۲۲.

۴- الحشر : ۲.

۵- الفائق ۳ : ۲۸ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۱ : ۳۸۱ ، النّهایه ۳ : ۱۷۰.

بشروطِ العبارهِ فاجتهَدَ وأدَّى شرائطَها فهىَ واقعهٌ على ما قالَ دونَ غيرِهِ.

(للرُّؤْيا كُنىً ولَهَا أَسْمَاءٌ فَكَنُّوهَا بِكُنَاهَا واعْتَبِرُوهَا بِأَسْمَائِها) (١) فى « ك ن و».

(صُحُفُ مُوسَى كَانَتْ عِبَراً) (٢) جَمع عِبْرَه ؛ كفِرْقَه وفِرَق ، أَى مَواعِظَ ودِلالاتٍ يُتَّعَظُ ويُستدَلُّ بِهَا.

(وَعُبْرُ جَارَتِهَا) (٣) كقُفْلٍ ، أَى تَرَى جارتُها من جمالِها وحُسنِ حالِها ما تحسـدُها عليه فيسوؤُها ويُبْكِيها ؛ من قولهم : رأَى عُبْرَ عَينَيهِ ؛ إذا رأَى ما يَكرهُهُ ويبكى (منه) (٤) ، أَو ترى من عِفَّتها وحُسنِ سمتِها (٥) ما تَعتَبِرُ بِهِ.

(قَتِيلُ العَبَراتِ) (٦) بفَتحتينِ ، جَمع عَبْرَهٍ ؛ كدَمْعَهٍ زِنهً ومعنىً ، أَى ما ذُكِرَ عندَ أَحدٍ إلَّا انهملَتْ عَبَرَاتُهُ واستعبَرَ باكِياً.

(إنِّى أَعْتَبِرُ بِالحَدِيثِ) (٧) أَراد أَنَّهُ يُؤَوِّلُ الرُّؤيا بالحديثِ كما يُؤَوِّلُها بالقُرآنِ ، مثلَ أن يُعَبِّرَ الغُرابَ بالفاسقِ والضِّلعَ بالمرأَهِ ؛ لأَنّ النّبىَّ صلى الله عليه و آله سمَّى الغُرابَ فاسقاً (٨) ، وقالَ : (إنَّ المرأهَ خُلِقَتْ مِن ضلعٍ عَوْجَاءَ) (٩).

المصطلح

عِبَارَهُ النَّصِّ : هى النَّظمُ المعنوىُّ المَسُوقُ لهُ الكلامُ.

والاعتِبارُ ، ويُسمَّى القِياسَ : إثباتُ مِثْلِ حُكمٍ معلومٍ فى معلوم آخرَ لاشتراكهِما فى عِلَّهِ الحُكمِ عندَ المُثْبِتِ.

وفَسَادُ الاعتِبارِ : مخالفهُ القِياسِ للنَّصِّ.

١- سنن ابن ماجه ٢ : ١٢٨٨ / ٣٩١٥ ، الفائق ٣ : ٢٨٠ ، النّهايه ٣ : ١٧٠ و ٤ : ٢٠٧.

٢- النّهايه ٣ : ١٧١ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٩٤ ، وفيهما : فما كانت صُحُف موسى؟ قال : كانت عبراً كلّها.

٣- الغريب لابن الجوزى ٢ : ٦٢ ، النّهايه ٣ : ١٧١.

٤- ليست فى « ع » و « ج ».

٥- فى « ع » و « ج » : همّتها.

٦- تهذيب الأحكام ٦ : ١١٣ / ٢٠١ ، المزار لابن المشهدى : ٤٢٤ وانظر مجمع البحرين ٣ : ٣٩٤.

٧- الفائق ٢ : ٣٨٨ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٦٢ ، النّهايه ٣ : ١٧٠ ، وفى الجميع : انّى أعتبر الحديث.

٨- (٨) و (٩) انظر الفائق ٢ : ٣٨٨ ، النّهايه ٣ : ١٧٠ ،

المثل

(السَّعِيدُ مَن اعْتَبَرَ بِغَيْرِهِ) (۱) ويُروى : « مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ » أَى بما لحقَ غيرُهُ منَ المَكرُوهِ فيجتَنِبُ الوقوعَ فى مثلِهِ. يُضربُ فى وجوبِ الاعتبارِ.

(اعْتبِرِ السَّفَرَ بِأَوَّلِهِ) (۲) يُضربُ فى اعتبارِ الأَمرِ بِأَوَّلِ ما يكونُ منهُ إِمَّا خيراً أَو شَرّاً.

(لكَ مَا أَبْكِى ولَا عَبْرَهَ بِى) (۳) « ما » زائدةٌ أَو مصدريّةٌ ، أَى لكَ أَبكى أَو لكَ بُكائى ولا حاجةَ بى إِلى أَن أَبكى ، ومعناه : لكَ أَتحمَّلُ التَّعبَ. يُضربُ فى عنايهِ الرَّجلِ بصاحبِهِ والاهتمامِ بشأنِهِ.

عبثر

العَبَيْثَرانُ ، والعَبَوْثَرانُ ، بفتحِ العينِ وضَمِّ المثلَّثهِ ، وفتحها منهُما : نبتٌ يميلُ إِلى الغُبرَهِ طَيِّبُ الرَّائحهِ حَادُّها جدّاً ، وليسَ هو بالشِّيحِ ولا بالقَيْصُومِ ولا البَرنجاسَفِ كما تُوهِّمَ. وفى المثلِ : (وَقَعُوا فِى عَبَيْثُرَانٍ) و (عَبَوْثُرَانٍ) (۴) إذا وقَعُوا فى شرٍّ وشِدَّهٍ. قال الزّمخشرىُّ : وهى شجرهٌ طيّبهٌ كثيرهُ الشَّوكِ انتهى (۵). والمعروفُ أَنَّه لا شوكَ لها ولكنَّها كثيرهُ القُضبانِ والوَرقِ.

وعُبَاثِرُ ، بالفتحِ أَو الضَّمِّ : نَقْبٌ ينحدِرُ من جبلِ جُهَينَهَ يَسلكُهُ مَن خرجَ من إِضَمَ يُريدُ يَنْبُعَ ، وقيلَ : وادٍ منَ الأَشْعَرِ بينَ نَخَلَى وبُوَاطَ.

وعَبْثَرُ ، كجَعْفَرٍ : موضعٌ عنِ ابنِ دُريدٍ (۶) ..

و : ابنُ القاسمِ أَبو زُبَيدٍ الزُّبَيدِىُّ - بضمّ الزّاى فيهما - محدِّث كوفىٌّ فَردٌ.

۱- شرح مائه كلمه لأمير المؤمنين عليه السلام : ۱۷۳ ، ومجمع الأمثال ۱ : ۳۴۳ / ۱۸۳۹ وقد مرّ فى مادّه « س ع د ».

۲- مجمع الأمثال ۲ : ۲۴ / ۲۴۶۵.

۳- مجمع الأمثال ۲ : ۱۹۵ / ۳۳۵۴.

۴- فى المستقصى ۲ : ۳۷۹ / ۱۳۹۵ : وقعوا فى عبيثران شرٍّ ، ويروى : عبوثران.

۵- المستقصى ۲ : ۳۷۹.

۶- فى معجم البلدان ۴ : ۷۶ : عبثر موضع فى الجمهره. وانظر التّاج.

ومن المجاز

إنَّ نَفْسَهُ لأُم عَبَيْثُرَانٍ ، وعَبَوْثُرَانٍ ، أَى طيِّبه.

عبجر

العَبَنْجَرُ ، كعَضَنْفَر : الغَلِيظُ ، والنُّونُ زائدةٌ.

عبدر

العَبْدَرِىُ : نسبةٌ إِلى عبدِ الدَّارِ بنِ قُصَىِّ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كعبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غَالبٍ ، وهى من شواذِّ النِّسبِ لوقُوعِها من مجموعِ المركَّبِ الإضافىِّ - والقياسُ النّسبةُ إِلى المضافِ كامْرئىِّ فى امْرِي القيسِ ، إِلاَّ إذا كان كُنيةً كأَبى بكرٍ ، أَو خِيفَ اللَّبْسُ كعَبْدِ الأَشْهَلِ ، أَو كانَ المُضافُ مُعَرَّفاً بالمضافِ إليهِ (كابن الزُّبَيْرِ فالنِّسبه إلى المضافِ إليهِ) (١) فيُقالُ : بَكْرِىٌّ وأَشْهَلِىٌّ وزُبَيْرِىٌّ - والمحفوظُ من الشَّاذِّ : عَبْدَرِىٌّ وعَبْقَسِىٌّ وعَبْشَمِىٌّ وحَضْرَمِىٌّ وتَيْمَلِىٌّ ومَرْقَسِىٌّ ، نسبةً إلى عَبدِ الدَّارِ وعَبْدِ القَيْسِ وعَبْدِ شَمْسٍ وحَضْرَمَوْتَ وتَيْمِ اللاّتِ وامرئِ القيسِ بنِ حُجْرٍ - كقُفْل - الشَّاعِرِ.

عبسر

العُبْسُرُ والعُبْسُورُ ، كعُصْفُر وعُصْفُور : السَّريعهُ والشَّديدهُ مَن النُّوقِ.

عبقر

عَبْقَرَ السَّرَابُ عَبْقَرَةً : تَلأْلأَ.

وامرأةٌ عَبْقَرةٌ ، كعَنْبَرةٍ (٢) : تَارَّةٌ جَميلةٌ.

وعَبْقَرٌ ، كعَنْبَر : أَرضٌ أَو بلدٌ تسكُنُها الجِنُّ يُنسَبُ إِليها كلُّ شىءٍ عَجيبٍ ، أَو موضعٌ باليمنِ أَو بالجزيرهِ كانَ يُصنَعُ بهِ الوَشْىُ فنُسبَ إليه كُلُّ جَيِّدٍ مُستَحْسَنٍ

١- ما بين القوسين ليس فى « ع » و « ج ».

٢- فى « ع » : عبقر كعنبر.

حَتَّى قَالُوا :

رَجُلٌ عَبْقَرِيٌّ ، إِذا كان نافذاً ماضِياً ، أَو ليسَ فوقَهُ شيءٌ فى كُلِّ وَصْفٍ.

وهو عَبْقَرِيُّ قَومِهِ : لسيِّدهِمْ وكَبيرهِمْ.

وإنَّه لَعَبْقَرِيٌّ : شديدٌ.

وشيءٌ عَبْقَرِيٌّ : كاملٌ نفيسٌ من حيوانٍ أَو جوهرٍ أَو ثوبٍ أَو بساطٍ.

وظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ : صُرَاحٌ.

وعَبْقَرٌ : بطنٌ من بَجِيلَةَ ، وهو عَبْقَرُ بنُ أَنْمَارِ بنِ إِراش ؛ سُمِّىَ بِهِ لأَنَّه ولِدَ على جَبلٍ يُقالُ لَهُ : عَبْقَرٌ ، باليمامهِ.

وعَبَاقِرُ : مَاءٌ لبنى فَزَارَةَ.

وعُبَيْقُرُ ، بضمّ القَافِ : موضعٌ ذكَرهُ ابنُ القطَّاعِ فى كتابِ الأبنيهِ عنِ المَازِنِي (١).

والعَبَوْقَرَهُ : جبلٌ أَو موضعٌ.

والعَبَقُرُّ ، بفَتحتَينِ وضَمِّ القافِ وتشديدِ الرَّاءِ : لغهٌ فى الحَبَقُرِّ - بإبدالِ الحاءِ عيناً - وهو حَبُّ الغَمامِ ، وقد تقدّمَ ذِكرُهُ.

الكتاب

(وَعَبْقَرِيٍ حِسانٍ) (٢) طَنافِسَ ثِخَان بلُغَهِ هَمْدَانَ ، أَو زَرَابِيَّ ، أَو دِيبَاجٍ ، أَو بُسُطٍ مُوَشَّاهٍ مُنَقَّشَهٍ ، أَو مُطلقاً ، أَو منسوبهٍ إِلى عَبْقَرِ - أَرضِ الجنِّ - لحُسنِها وجودهِ صَنْعتِها ؛ جرياً على ما تعارفُوهُ من نِسبتِهِمْ كُلَّ فائِقٍ دقيقِ الصَّنعهِ إِلى الجنِّ كأَنّه ليس ممّا يَقدرُ عليهِ نوعُ الإِنسانِ.

قال الجوهرىُّ : هو واحدٌ وجمعٌ ، والواحدهُ (٣) عَبْقَرِيَّهٌ ، وعليهِ فوصفُهُ بالجمعِ ظاهِرٌ.

وقيل : المرادُ الجنسُ ، فوصفُهُ بهِ كالدِّرْهَمِ البِيضِ والدِّينارِ الصُّفْرِ.

وقُرِئَ : « عَبَاقِرِىَ حِسَانٍ » (٤) لا على أَنَّه منسوبٌ إِلى الجمعِ فإِنّه لا يصحّ ، بل إِلى عَبَاقِرَ فى اسمِ البلدِ كمدائِنِىٍّ ، كأَنَّه لغهٌ فيهِ كعرفَه وعَرَفَات.

١- عنه فى معجم البلدان ۴ : ٨١.

۲- الرَّحمان : ۷۶.

۳- عباره الصّحاح : والانثی عبقریّه.

۴- انظر مجمع البیان ۵ : ۲۰۹ ، والبحر المحیط ۸ : ۱۹۹.

(فلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِى فَرِيَّهُ) (١) أَى رجُلاً شديداً قويّاً ؛ كأَنَّه من الجنِّ ، أَو جِنِّيّاً حقيقةً نسبةً إِلى عَبْقَر بَلَدِهِمْ ؛ وهو أَبلغُ مِن فَسْرِهِ بالقويِّ أَو الكبيرِ أَو السّيّدِ ؛ لأَنّ الغرضَ وصفُهُ بغايهِ القوَّهِ ، فإِذا كان الجنّىُّ لا يَفرِى فَرْوَهُ - أَى يَقْوَى قوَّتَهُ ويَعملُ عملَهُ - فما الظنُّ بغيرهِ من نوعِ البشرِ ، وهذا ممّا لم يُثبتُه أَحدٌ فيما وقفتُ عليهِ من كتُبِ الغريبِ.

عبهر

العَبْهَرُ ، كجَعْفَر : اسمٌ عربىٌّ للنَّرْجِسِ ، ويُطلقُ على الياسَمِينِ ، وشَجرهُ المَيْعَهِ ، ونَبتٌ قصبىُّ القُضبانِ لَهُ زهرٌ فرفرىٌّ اللَّونِ كالخِيْرِىِّ مليحُ المَنظرِ لا عِطريه لَهُ ؛ فارسيُّهُ « بُشْتَان افْرُوزْ » أَى نَوْرُ البُستانِ ، والعظيمُ والطَّويلُ والنّاعمُ من كلّ شىءٍ ، كالعُبَاهِرِ بالضَّمِّ.

ورَجلٌ عَبْهَرٌ ، وعُبَاهِرُ : ممتلئُ الجِسمِ.

وامرأَةٌ عَبْهَرٌ وعَبْهَرَةٌ : وهى السّمينهُ الممتلئهُ الجسمِ ، والرَّقيقهُ البشَرَهِ النّاصعهُ البياضِ ، والحسَنهُ خَلْقاً وخُلُقاً.

وطِينهٌ عَبْهَرَةٌ : ناصعَهُ اللّونِ.

وقوسٌ عَبْهَرٌ : ممتلئهُ العَجْسِ ؛ وهو مِقْبَضُ الرَّامى.

عتر

عَتَرَ الرُّمحُ - كضَرَبَ - عَتْراً ، وعَتَرَاناً : اهتزَّ ، واضطربَ ، وتراجعَ فى اهتزازِهِ ، واشتدَّ ، فهوَ عَاتِرٌ.

والعِتْرُ ، كعِهْنٍ : الأَصلُ من كلِّ شىءٍ ، وشجرُ العَرْفَجُ أَو نَبتٌ يَنْبُتُ شُعَباً متفرِّقهً يقالُ له : المَرْزَنْجُوشُ ، واحدتُهُ عِتْرَهٌ ، ومنه : عِتْرَهُ الرَّجُلِ : وهى قَبيلتُهُ وعشيرتُهُ الَّتى تفرّعَ منها وتفرَّعتْ منهُ ، أَو رهطُهُ الأَدنونَ ؛ ماضِيهم وغابرُهُم ، أَو أَقرباؤُهُ من وَلَدِهِ ووَلَدِ وَلَدِهِ وأَدانى بنى عَمِّه ،

١- الفائق ٣ : ٦١ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٦٤ ، النّهايه ٣ : ١٧٣.

أَو ولَدُهُ وذرِّيَّتُهُ وعَقِبُهُ من صُلبِهِ ؛ عن ابنِ الأعرابيِّ ؛ قال : ولا تعرِفُ العربُ من العِترَهِ غيرَ ذلك (١). والأوَّل هو الأصحُّ ؛ لقولِهم : عِتْرَهُ النَّبيِّ عبدُ المطَّلِبِ ، وتَخصيصِهِ عليه السلام عترَتهِ بأَهلِ بيتِهِ عليهم السلام فى قولهِ : « إنِّى تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهِ وعِتْرَتى أَهْلَ بَيْتِى » (٢) ، وقولِ الصِّدِّيقِ : نَحنُ عِتْرَهُ رسولِ اللهِ الّتى خَرَجَ مِنْهَا.

وكلّ عمودٍ تفرّعت منهُ الشُّعَبُ فهوَ عِتْرَهٌ ، وأَغصانُ الشَّجرهِ عِتْرَتُها عَمُودُ الشَّجرهِ.

وعِتْرَهُ السّكّينِ وغيرِها : نِصابُها ..

ومِنَ المِسحاهِ : يَدُها ، والخشَبهُ المعترِضهُ فِيها يعتَمِدُ عليها الحافرُ برجلِهِ.

والعِتْرَهُ ، أَيضاً : قِثَّاءُ اللَّصَفِ ؛ وهو الكَبرُ ، وشجرهٌ صغيرهٌ شاكهٌ كثيره اللَّبَنِ مَنبتُها نَجدٌ وتِهامهُ وهى غُبَيراءُ فَطحاءُ الوَرقِ كأَنَّها الدَّراهِمُ ، لها جِراءٌ كجِراءِ الخَشْخَاشِ الصِّغارِ تُؤْكلُ ما دامَت غَضَّهً ؛ تُسّميها العامّهُ لَوْزَ فَاطِمَهَ.

والعَتِيرَهُ : أَوَّلُ ما يُنْتَجُ منَ المالِ كانُوا يَذْبحونَهُ لأَصنامِهِم ، أَو شاه كانُوا يَذبحُونَها فى رَجَبٍ لآلهتهم ويصبُّونَ دمَهَا على رؤُوسِها ويسمُّونَها الرَّجبيَّهَ ، أَو نذر كانوا يَنذرونَهُ لِمَنْ بلغ مالُه كذا رأْساً أَن يذبَحَ من كُلِّ عَشرهٍ منها رأْساً فى رَجَبٍ ، كالعِتْرِ بالكسرِ ، مِثل ذَبِيحَهٍ وذِبْحٍ.

وعَتَرَ الرَّجُلُ عَتْراً ، كضَرَبَ : ذبَحَها.

والعِتْرُ ، أَيضاً : الصَّنَمُ يُعْتَرُ لَهُ ؛ قالَ :

كنَاصِبِ العِتْرِ دَمَّى رَأْسَهُ النُّسُكُ (٣)

وعَتَرَ الشّاهَ والظَّبيهَ ونَحوها : ذبَحَهَا ، فهِى عِتْرٌ ، وعَتِيرهٌ.

وعَتِرَ عَتَراً ، كفَرِحَ اشتدَّ وقَوِىَ.

١- انظر المصباح المنير : ٣٩١.

٢- سنن التّرمذى ٥ : ٣٢٧ / ٣٨٧ ، مسند أحمد ٣ : ١۴ ، الفائق ١ : ١٧٠ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ۶٧ ، النَّهايه ٣ : ١٧٧.

٣- عجز بيت لزهير بن أبى سُلمى من قصيده قال فيها الأصمعى : ليس للعرب قصيده كافيّه أجود منها. كما فى شرح شعره بصنعه ثعلب : ٣. وفيه « كمنصب » بدل : « كناصب ». وفى العين ٢ : ۶۶ والمحكم ٢ : ۴٣ واللّسان كما فى المتن ، وصدره.

وفرسٌ عَتَّارٌ ، كعَبَّاسٍ : قويٌّ.

ورجلٌ عَتَّارٌ : شُجاعٌ.

(ومكان عِتارٌ) (١) ، وعِتْوَرٌ ، كخِرْوَع : خَشِنُ التُّربهِ والمَسلكِ.

ورَجُلٌ مِعْتَرٌ ، كمِنْبَر (٢) : غَلِيظٌ لَحِيمٌ.

وعِتْوَارَةٌ ، بالكسرِ : قصيرٌ.

وإِنَّهُ لَذُو عَتْوَرَهٍ فى الحربِ : شِدّهٍ وبأسٍ.

ومن المجاز

عَتَرَ الذَّكَرُ - كضَرَبَ - عَتْراً ، وعُتُوراً : اشتَدَّ إِنعاظُهُ واهتزَّ كالرُّمحِ ، فهو عَاتِرٌ ، وعَتُورٌ. الجمع : عُتُرٌ كصُبُرٍ.

وكشفَ لها عن عِتْرِهِ ، وعُتْرِهِ ، وعَتَّارِهِ - كعِهْن وقُفْل (٣) وعَبَّاس - أَى عن ذَكَرِهِ مُنْعِظاً ؛ على التَّشبيه بالرُّمحِ العَاتِرِ.

وعِتْرَهُ الثَّغْرِ ، بالكَسرِ : أُشَرُهُ ، ودِقَّهٌ فى غُروبهِ ، ونَقاءٌ وماءٌ يجرى عليهِ ، والرِّيقَهُ العَذْبهُ.

والعِتْرُ المُمَسَّكُ ، كعِهْنٍ : قلائدُ تُعجَنُ بالمِسكِ ، واحدتُها بهاءٍ ، تشبيهاً بجِراءِ العِتْرَهِ من الشَّجرِ ، ومنه : العِتْرَهُ من المِسْكِ : للقطعهِ منهُ ، كالعِتْوَارَهِ بالكسرِ ، وقال يعقوبُ : العُتْوَارَهِ - بالمثلّثهِ وضمِّ العينِ - القِطعهُ من المِسكِ.

وما أَكثَرَ عِتْرَهُ ، كعِهْنٍ : هَذَيَانهُ.

والعِتْرُ ، أَيضاً : جبلٌ بالمدينهِ فى جههِ القبلهِ.

وعِتْوَرٌ ، كدِرْهَم : اسمُ وادٍ صَعبِ المسلَكِ.

وعَتَرُ ، كسَبَبٍ : ابنُ عامرٍ ؛ من أَجدادِ أَبى مُوسى الأشعرىِّ.

وكعُمَر : ابنُ حَبيبٍ ؛ بطنٌ من الأَزدِ ، لا من هوازِنَ (٤) وغلطَ الفيروزآبادىُّ ، وهو عُتَرُ بنُ حبيبِ بنِ وَائلَهَ بنِ دُهْمَانَ بنُ

١- ليست فى « ع » ، ولم نر من ذكرها.
٢- فى اللّسان والتّاج : رجلٌ مُعَتَّرٌ ، كمُعَظّم : غليظ كثير اللّحم.
٣- لم نر من ذكَرَ أنّه كقُفل.

٤- فى الاكمال ٦ ٦ ٢٩٤ : (فقال ابن حبيب : فى هوازن عُتر بن حبيب بن وائله .... بن نصر بن الأزد). لكنّ المحقق قال فى الهامش : قال المعلمى : الوهمُ فى لفظ (الأزد) وبدله فى كتاب ابن حبيب (معاويه) وزاد فى الإيناس : (ابن بكر بن هوزان). فلاحظ تغليط المصنّف فإنّه مجازفه.

نَصْرِ بنِ الأزدِ ..

و : ابنُ بَكْرِ بنِ تَيْمِ اللاّتِ بنِ رُفَيْدَةَ.

وكقُفْلٍ (١) : بطنٌ من عِجْلٍ.

وكعِهْنٍ ، ابنُ عَوْفٍ : بطنٌ من هَوازِنَ (٢).

وكسِدْرَةٍ : ابنُ الحارِثِ (٣) ؛ فى هُذَيلٍ ..

و : ابنُ مُعَاذٍ (٤) : فى هَوازِنَ ..

و : ابنُ السّمناهِ (٥) : فى عَكٍّ ..

و : ابنُ جُشَمَ (٦) البَلَوِىُّ : صحابىٌ (٧).

وكهَضْبَه : ابنُ عمرِو بنِ أَفْصَى ؛ بطنٌ من خُزاعَةَ.

وبَنُو عَاتِرَةَ : مِن هُذيلٍ.

وعُتَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ : بدوىٌّ لَهُ صُحبةٌ ، وابنُ سُهَيلِ بنِ عبد الرّحمانِ بنِ عَوفٍ ، وابنُ كِدَامٍ ، من بنى سَامَةَ.

(وعُتْوَارَةُ ، بالضَّمِّ وتفتحُ : بَطنٌ من الأَزدِ ، منهم : سليمان بن عمرٍو العُتْوَارِىّ ، من أَهل مصر كان يتيماً فى حجر أَبى سعيد الخدرى) (٨).

وعُتْوَارَةُ ، بالضَّمِّ : ابنُ عامرِ بنِ لَيثِ ابن كِنَانَةَ.

وتَعَتْوَرَ : انتسبَ إليهم ، أَو تشَّبه بهمْ.

ومُحمَّدُ بنُ عَتِيرَةَ - كسَفِينه - الفَزارىُّ : محدِّثٌ.

ومِعْتَرٌ ، كمِنْبَر : ابنُ بَوْلانَ بنِ عمرِو بن الغَوثِ ؛ بطنٌ من طَيِّئٍ.

١- فى الإكمال ٦ : ٢٩٨ والتّبصير ٣ : ١٠٣٠ : عُتره.

٢- فى الإكمال ٦ : ٢٩٢ : قال ابن حبيب : فى ربيعه عِتْرُ بن عوف .... وفى نسخه اخرى عن ابن حبيب : عِبْره ، وعِتْر بطن من هوازن .... منهم زهير ابن غزيه بن عمرو بن عتر بن معاذ ... » فلاحظ.

٣- فى الإكمال ٦ : ٢٩٨ والقاموس : عترةُ بن عمرو بن الحارث.

٤- و (٥) و (٦) فى الإكمال والتّبصير والقاموس : عتر بدل : عتره. فالظّاهر أنّ هذه الثّلاثه الأخيره معطوفه على قوله : « كعهن » ثم يأتى قوله : وكسِدْره : ابن الحارث ... الخ.

٥- لم نجد صحابيا بهذا الاسم ، والموجود فى الإكمال ٦ : ٢٩٢ وقريب منه فى التّبصير ٣ : ١٠٢٩ : وفى بَلِيٍّ عتر بن جشم ... منهم عبد الرّحمان بن عديس البلوى. فالصّحابى هو عبد الرَّحمان.

٦- ما بين القوسين ليس فى « ع ».

الأثر

(أُهْدِىَ إِلَيهِ عِتْرٌ) (١) كعِهْنٍ ، هو المَرْزَنْجُوشُ.

ومنه : (لَا بَأْسَ أَنْ يَتداوَى المُحْرِمُ بالسَّنَا والعِتْرِ) (٢) قيل : معناهُ لا بأْس بأَخذهِما من الحَرمِ للتَّداوى.

ومنه : (كَما تُفْلَغُ العِتْرَهُ) (٣)وهى واحدتُهُ ، وقيلَ : هى شجرهُ العَرْفَجُ.

(عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَضْحَاهُ وعَتِيرهٌ) (٤) هى الذَّبيحهُ تُذبحُ فى رَجَبٍ ، وهذا كانَ فى صدرِ الإِسلامِ ثُمَّ نُسِخ.

ومنهُ : (لا فَرَعَهَ ولَا عَتِيرَه) (٥)وكان المُسلمونَ يذبحونَهُما فى صدرِ الإِسلام كفِعل الجاهليّهِ فُمِنعَ.

ومنهُ : (لَمْ يَزَالُوا عُبَّادَ أَصْنَامٍ يَذْبَحُونَ لَهَا العَتَائِرَ) (٦) وهىَ جمعُ عَتِيرهٍ.

المثل

(عَادَتْ لِعِتْرَهَا لَمِيسُ) (٧) اللَّامُ بمعنى « إِلى ». والعِتْرُ - بالكَسرِ - الأَصلُ. يُضربُ لمن رَجعَ إلى خُلُقٍ قد تَركَهُ.

(أَمْنَعُ مِنْ عِتْرٍ) (٨) كعِهْنٍ ، هو اسمُ رجُلٍ من عادٍ كانَ أمنَعَ عادىٍّ فى زمانِهِ ، وكان له راعٍ اسمُهُ عُبَيْدَانُ يرعَى لهُ أَلفَ بقرهٍ ، فكانَ لا يُورِدُ أَحدٌ قبلَهُ لمهابهِ عِتْرٍ. يُضربُ فى المناعهِ وعزِّ الجانبِ.

عثر

عَثُرَ الماشى يَعْثِرُ - بتَثليثِ المُثلَّثتينِ فيهِما - عَثْراً ، وعُثُوراً ، وعِثَاراً ، بالكسرِ :

١- النَّهايه ٣ : ١٧٧.

٢- الفائق ٢ : ٢٠٢ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٦٧ ، النَّهايه ٣ : ١٧٨.

٣- الفائق ٣ : ١٣٨ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٢٠٧ ، النَّهايه ٣ : ١٧٧.

٤- الغريبين ٤ : ١٢٢٤ ، الفائق ٣ : ٩٧ ، النَّهايه ٣ : ١٧٨.

٥- غريب الحديث للهروى ١ : ١٢٠ ، الفائق ٣ : ٩٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٦٦.

٦- الكافى ٨ : ٢٨ / ٤ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٩٦ ، وفيهما : ينصبون بدل : يذبحون.

٧- مجمع الأمثال ٢ : ٣٣ / ٢٥٣١.

٨- فى المستقصى ١ : ٣٦٨ / ١٥٩١ ، وفى مجمع الأمثال ٢ : ٣٢٥ / ٤١٧٨ : عَنْزٍ.

صدَمَ بمقدَّمِ رِجلِهِ شيئاً لم يرَهُ فسقطَ على وجهِهِ أَو كادَ ..

وبذَيلِهِ ، وفيهِ : اعتُقِلَ بِهِ فكَبا ..

والـدَّابّهُ : وقعَ سُـنْبُكُهُ بشـيءٍ فصـدَمَهُ فـانكبَّ. وفَرَقَ بينَهُمـا فى مُختَصـرِ العَينِ فقـالَ : عَثَرَ الرَّجُلُ عُثُوراً ، وعَثَرَ الفَرَسُ عِثَاراً (١) ، ويُبْطِلُه قولُهم فى المَثَلِ : (مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثَارَ) (٢).

والعَثْرَةُ : المرّةُ منهُ.

وتَعَثَّرَ : أَكثَرَ العِثَارَ ؛ تقولُ : جاءَ يَتَعَثَّرُ فى أَذيالِهِ.

ودابَّةٌ بِهَا عِثَارٌ : لا تَزالُ تعثُرُ.

والعَـاثِرُ : حِبـالةُ الصَّائِـد ؛ لأَنَّ الصَّيـدَ يعثُرُ فيهـا ، فهو بمَعنى مَعْثُورٍ فيهِ ، وحقيقَتُهُ ذُو عِثَـارٍ ، وذُو الشَّـيءِ يكونُ مفعولاً كما يكونُ فاعلاً ؛ كـ- (ماءٍ دافِقٍ) (٣).

والعَاثُورُ : مَصْيَدَةٌ تُتَّخذُ منَ اللِّحاءِ ..

و : المكانُ الوَعْثُ يُعْثَرُ فيهِ ..

و : حُفرةٌ تُحفَرُ يَعْثَرُ بها الأَسدُ وغيرُهُ فيُصَادُ ..

و : شِبهُ ساقيةٍ تُحفَرُ حولَ النَّخلِ يَجرى فيهِ الماءُ إِلى أُصولِهِ ..

و : البئرُ لأَنَّها كَثيراً ما يُعْثَرُ بها ، ورُبَّما وُصِفَتْ بِهِ فيُقالُ : بِئرٌ عَاثُورٌ. وكلُّ ما عُثِرَ بِهِ فَهُوَ عَاثُورٌ ، وعِثَارٌ بالكَسْرِ.

والعِثْيَرُ ، بالكسـرِ كدِرهَم : التُّرابُ ، والغُبارُ ولا تُفتَحُ العينُ فيهِ ، والأَثَرُ الخَفِيُّ ، وما قَلَبْتَ من ترابٍ أَو طينٍ أَو مَدَرٍ بأَطرافِ أصابعِ رِجلَيكَ إذا مشيتَ ولَا تَرى من القَدَمِ غيرَهُ ، كالعَيْثَر كعَيْهَب ؛ ومنهُ : (ما رأيتُ لَهُ أثراً ولَا عَيْثَراً) (٤). وقيل : هو إِتباعٌ (٥).

والعُثْرُ ، بالضَّمِّ : العُقَابُ ، وقد مرَّ أَنَّه بالمثنَّاهِ (٦).

١- عنه فى المصباح المنير : ٣٩٣.

٢- مجمع الأمثال ٢ : ٣٠٦ / ٤٠٣٩.

٣- سوره الطّارق : ٦.

٤- انظر اصلاح المنطق : ٣٨٩ ، الصّحاح.

۵- المحیط فی اللّغه ۲ : ۵.

۶- هـذا وهم ، والصّحیح « وقـد مرّ أنّه بالموحّده من تحت » لأَنَّهـا قـد مرّت فی ماده « ع ب ر » من النّسـخ ، وکـذلک هی فی القاموس واللّسان ذُکرت فی « ع ب ر » و « ع ث ر » ولم نر من ذکرها فی « ع ت ر ».

ومن المجاز

عَثَرَ على كـذا عَثْراً وعُثُوراً : اطَّلَعَ عليهِ دونَ غيرِهِ ، وعَلِمَه مِن غيرِ علم سـابقٍ ولاـ طلبٍ لَهُ ؛ لأَـنَ العَاثِرَ إنّما يَعْثُرُ بشـيءٍ كانَ لا يرَاهُ وكانَ غافلاً عَنهُ ؛ ومَنْ عثَرَ بشيءٍ نظَرَ إليه وعرفَهُ ، وأكثرُ ما يُستعمَلُ فيما أُخْفِيَ وكُتِمَ.

وأَعْثَرَهُ عَليهِ : أَطْلَعَهُ ..

وعلى قومِهِ : دلَّهُ عليهِم.

وعَثَرَ جدُّهُ : تَعِسَ ..

وبهِ الزَّمانُ : أَدالَ منهُ ، وأَتْعَسَ جَدَّهُ.

وعَوَاثِرُ الدّهرِ : حوادثُهُ الَّتى تَعْثَرُ بصاحبِها.

وأَعْثَرَهُ اللهُ : أَتْعَسَهُ ، كعَثَّرَهُ تَعْثِيراً ، وهو عَاثِرُ الجَدِّ ، وذُو جَدٍّ عَثُورٍ ، ولَهُ جَدٌّ غَيْرُ عَثَّارٍ ؛ كعَبَّاس.

وعَثَرَ العِرْقُ : ضَرَبَ ..

والرَّجلُ ، كفَرِحَ (١) : كَذَبَ وجاءَ بالباطلِ. والاسمُ : العُثْرُ - بالضَّمِّ - وهو الكَذِبُ والباطلُ ..

وفى كلامِهِ ، كنَصَرَ وضَرَبَ : أَخطأَ وزَلَّ.

وتَعَثَّر فيهِ : تَلَعْثَمَ.

وأَقَالَ اللهُ عَثْرَتَكَ : زَلَّتَكَ ؛ لأَنَّها سقوطٌ فى الإثمِ. واللهُ مُقِيلُ العَثَرَاتِ.

ووقَعَ فى عَاثُورٍ ، إذا تورَّطَ ، أَو وقعَ فى شرٍّ واختلاطٍ منهُ.

وهو يَبْغى لَهُ العَوَاثِيرَ ، والعَوَاثِرَ : الشُّرورَ والمهالكَ.

وأَعْثَرَ بِهِ عندَ السُّلطانِ : قدَحَ فيهِ وطلَبَ تَوريطَهُ وأَنْ يُوقعَهُ فى عَاثُورٍ.

ووَ قَعُوا فى عَاثُورٍ منَ الأرضِ ، أَى مَهْلَكَهٍ.

وعَيْثَرْتُ الطَّيرَ عَيْثَرَةً ، إذا رأيتَها جاريةً فزَجرتَها ؛ قالَ :

لَقَدْ عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لَو تَعِيفُ (٢)

۱- فی اللّسان والقاموس : عَثَرَ عَثْراً.

۲- (۲) عجز بیت للمغیره بن حبناء التّمیمیّ ، کما فی اللّسان والتّاج ، وصدره فیهما :

وعَيْثَرُ الشَّيءِ ، كعَيْهَب : شَخصُهُ وعَيْنُهُ ، قيل : ومنهُ المَثَلُ : (مَا رأيتُ لَهُ أثراً وَلا عَيْثراً) أى ولا شَخْصاً ، والصّحيحُ فيهِ ما تقدَّم(١)، وكأنَّ مفسِّرَهُ بالشَّخصِ والعَينِ أخذَهُ من المَثَلِ لمُقابلَتِهِ بالأَثَرِ ، وسيأتى معناهُ.

والعَثَرِىُ ، كعَجَمِىّ : ما سقَتهُ السَّماءُ من النَّخلِ والزَّرعِ ، أَو ما سُقىَ سَيْحاً منَ النَّخلِ ، كالعَثْرِ كفَلْسٍ ، وسُمِّى بهِ لأَنَّهُ لا يَحتاجُ فى سقيهِ إلى عملٍ بغَرْبٍ أَو دَالِيه ؛ نسبَتُهُ إلى العَثْرِ مصدرِ عَثَرَ عليهِ عَثْراً ؛ كأَنَّه يَعْثَرُ ويهجِمُ على الماءِ بلا عملٍ من صاحبِهِ ، وحُرِّكَتْ عينُهُ كما قيلَ فى الحَمْضِ والرَّمْلِ : حَمَضِىٌّ ورَمَلِىٌّ ، محرَّكَتينِ ومنه : جاء فُلانٌ عَثَرِيّاً يَتَجَلَّسُ ، إذا جاءَ فارغاً بطّالاً.

والعِثْوَارَهُ ، بالكسرِ (٢): القطعهُ من المِسكِ ؛ عن يَعقُوبَ.

والعَثَّارُ ، كعَبَّاسٍ : قَرحهٌ لا تَجِفُّ ، قالَ ابنُ فَارسٍ : وفيهِ نَظَرٌ (٣)

وأَرضٌ عَثِرَهٌ ، ككَلِمَه : لا نباتَ فيهَا ، إنّما هى صَعِيدٌ قد علاها العِثْيَرُ : وهو الغبار ، ومنهُ فى الحديثِ : « مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَثِرَهَ فَسَمَّاها خَضِرَه » (٤) ، ويُروى : عَفِرَهَ وغَدِرَهَ.

وعَثْرٌ ، كفَلْس : موضعٌ باليمنِ ، يُنسبُ إليه يُوسفُ بنُ إبراهيمَ العَثْرِىُ المُحَدِّثُ ، وأَخطأ مَنْ شدَّدَهُ.

وكبَقَّم : جبلٌ بتَبَالَهَ تأو يهِ الأُسودُ ؛ وهو الّذى فى شعرِ زُهيرِ بنِ أبى سلمى(٥)

١- تقدم فى ص : ٣٦٨.

٢- نقلها فى مادّه « ع ت ر » أيضاً بضم العين عن يعقوب أيضاً. ولم نجدهما معاً وإنّما الموجود (عِثْوَاره) فقط ، فراجع.

٣- هكذا فى النّسخ ، وقول ابن فارس غير موجود فى « ع ث ر » من المقاييس والمجمل ، وحكاه عنه فى المزهر - ١ : ١١٢ - إلاّ أنّ فيه : العتّار. وفى التّاج حكى القول عن الصّاغانى.

٤- الفائق ٢ : ٤٣٦ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٦٩ ، النّهايه ٣ : ١٨٢.

٥- إشاره إلى قوله : لَيْثٌ بعَثَّرَ يصطاد الرجالَ إذا ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عن أقرانه صَدَقَا شرح شعره بصنعه ثعلب : ٥٠ البيت : ٣٠.

وشعرِ ابنهِ كَعْبٍ فى « بانَتْ سُعَادُ » (١)..

و : بلدٌ باليمنِ.

وعِثْرَانُ ، كعِمْرَان : موضعٌ لَهُ ذِكرٌ فى الأخبارِ.

وعِثْيِرٌ ، كدِرْهَم : موضعٌ بالحِجازِ.

وكأَمِير : موضعٌ بالشَّامِ.

وكغُزَيِّل(٢): موضعٌ.

وعُثَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ : بدوىٌّ لَهُ صُحبَهٌ ، وقيل (٣): هُوَ بمثنّاه ، وقد تقدَّمَ.

الكتاب

(فَإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً) (٤) أَى اطُّلِعَ على أَنَّ الشّاهدينِ استوجَبَا إِثماً ، وهو كنايهٌ عنِ الخيانهِ والحنثِ.

(وَكَذلِكَ أَعْثَرْنا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ) (٥)أَى كَما أَنمَيْناهُم وبَعثَناهُم أَطْلَعْنَا النَّاسَ عليهِم ليعلمَ من أَطْلَعْنَا عليهم أَنَّ وعَد اللهِ تعالى بالبعثِ حقٌّ لا خُلفَ فيهِ.

الأَثر

(لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ) (٦)هى المَرهُ منَ العِثَارِ ، أَى لا يكونُ حليماً حتَّى يركبَ الأُمورَ ويَعْثُرَ فيها فيَعتَبِرَ بها ويَستَبِينَ مواضعَ الخَطأِ فيتَجَنَّبَهَا ، يدلّ عليهِ قولُهُ بعدَهُ : (وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَهٍ) (٧)

(لا تَبْدَأْهُمْ بالعَثْرَهِ)(٨) أَى بالجهادِ والحربِ ، سمَّاهُ عَثْرَهً لأَنَّه سقوطٌ فى الهَلَكَهِ.

(أَنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ أَمَانَهٍ مَنْ بَغَاها العَوَاثِيرَ كَبَّهُ اللهُ لمُنْخُرَيْهِ) (٩)جمعُ

١- إشاره قوله : من ضيغم من ضِراءِ الأسدِ مُخدَرُهُ ببطنِ عَثَّرَ غيلٌ دونَهُ غيلُ ويروى فى بعض المصادر : من خادرٍ من ليوث الأُسد مسكنُهُ

٢- فى معجم البلدان ۴ : ٨۶ : العُثَيرُ بلفظ تصغير العثر .... اسم موضع.

٣- قاله المستغفرىّ كما فى الاكمال ۶ : ١٠۵.

۴- المائده : ١٠٧.

۵- الکهف : ۲۱.

۶- و (۷) سنن التّرمذی ۳ : ۲۵۵ / ۲۱۰۲ ، غریب الحدیث للخطّابی ۱ : ۶۱۸ ، النّهایه ۳ : ۱۸۲.

۷- سنن التّرمذی ۳ : ۲۵۵ / ۲۱۰۲ ، غریب الحدیث للخطّابی ۱ : ۶۱۸ ، النّهایه ۳ : ۱۸۲.

۸- النّهایه ۳ : ۱۸۲.

۹- الفائق ۲ : ۳۹۳ ، النّهایه ۳ : ۱۸۲.

عَاثُورٍ ؛ وهو كُلَّ شيءٍ عُثِرَ بهِ ، أَى أَراد لها المَهالكَ الّتى تَعْثُرُ فيهَا ؛ من قولهِمْ : وقَعَ فِى عَاثُورٍ ؛ إذا وقعَ فى وَرْطَهٍ وخُطّهٍ مُوبِقَهٍ.

(العَثَرِىُ مَا يُزرَعُ للسَّحابِ والمَطَرِ خَاصَّهً ليسَ يُصيبُهُ إلَّا مَاءُ المَطَرِ) (١) فُسِّر العَثَرِىُ بالعِذْى - كعِهْن - وهُو ما لا يسقيهِ إلّاماءُ السَّماءِ فقط.

(أَبْغَضُ الخَلْقِ إِلَى اللهِ العَثَرِىُ) (٢) كعَجَمِىّ ، قيل : هو الّذى لا فى أَمرِ الدّنيا ولا فى أَمر الآخره ؛ كأَنَّه فارغٌ منهُما ، أَو هو الكذّابُ ذو الباطلِ ؛ نسبهً إلى العَثَرِ - كسَبَب - وهو الكَذِبُ والباطلُ ، كالعُثْرِ كقُفْلٍ.

المثل

(عَثْرَهُ القَدَمِ أَسْلَمُ مِنْ عَثْرَهِ اللِّسَانِ) (٣) أَى زَلَّتِهِ فى المنطقِ ، وقد شرحَ هذا المثلَ ابنُ السِّكّيتِ فى بيتَينِ مِنَ الشِّعر فأَحسَنَ ما شاءَ وهما :

يُصَابُ الفَتَى مِنْ عَثْرَهٍ بِلِسَانِهِ

ولَيْسَ يُصَابُ المَرْءُ مِنْ عَثْرَهِ الرِّجْلِ

فَعَثْرَتُهُ بِالقَوْلِ تُذْهِبُ رَأْسَهُ

وعَثْرَتُهُ بالرِّجْلِ تَبْرَأُ عَنْ مَهْلِ (٤)

يُضربُ فى التّثبُّتِ فى القولِ والاحترازِ عن مَساقطِ الكلامِ.

(مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَيْثَرٌ) (٥) كغَيْهَب ، ويُروى : عِثْيَرٌ (٦) ، كدِرْهَم بتقديمِ المثلّثهِ.

يُضرب فى الرَّجلِ الّذى يتركُ الغزَو بالمَرهِ ، أَى لا يَغزُو رَاجلًا فيتبيَّنُ أَثَرُهُ ولا فارساً فُيثِيرُ الغُبارَ فرسُهُ ، ويُروى : (مَا رَأَيْتُ لَهُ أَثَراً وَلَا عَيْثَراً) (٧) ويُحتمل أَن يكونَ المعنى المبالغهَ والتّأكيدَ.

١- الظّاهر أنّ هذا ليس بأثر وإنما هو شرح للعثِرىّ ، انظر سنن ابن ماجه ١ : ٥٨١ / ١٨١٨ ، والسّنن الكبرى للبيهقى ٤ : ١٣١ وتهذيب الأسماء الجزء الثّانى من القسم الثّانى : ٦.

٢- الفائق ٢ : ٣٩٤ ، وانظر غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٧ ، النّهايه ٣ : ١٨٢.

٣- مجمع الأمثال ٢ : ٣٣ / ٢٥٢٨.

٤- وفيّات الأعيان ٥ : ٣٤٢ ، مرآه الجنان ٢ : ١٤٨.

٥- و (٦) انظر المستقصى ٢ : ٣٢٩ / ١٢٠٢ ، والمحكم والمحيط الأعظم ٢ : ٨٨ ، والتّاج.

۶- تقدّم فی ص : ۳۶۸ وص : ۳۷۰.

(وعَثَرْنَا بِشَرَسِ الدَّهْرِ) (۱) فی « ش ر س ».

(عَثَرَتْ عَلَى الغَزْلِ بأَخَرَهِ فلَمْ تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَهً) (۲) فی « ق ر د ».

عثمر

العُثْمُرَهُ ، كسُبْلَهٍ : العِنَبَهُ امتُصَّ ماؤُها وبَقِيَتْ قِشرَتُها.

وعُثْمُرُ ، كعُصْفُرٍ أَو عَنْبَرٍ : رملهٌ مُستويهٌ لا نباتَ فيها ببلادِ طَيِّئٍ ، وكأَنَّ الميمَ فيهِ زائدهٌ ؛ لقولهم : أَرْضٌ عَثِرَهٌ ، أَى لا نباتَ فيها.

وعَثَامِرُ ، بالفَتحِ : وصىُّ سامِ بنِ نُوحٍ عليه السلام (۳).

عجر

عَجِرَ عَجَراً ، كتَعِبَ : غَلُظَ ، وسَمِنَ ، وضَخُمَ بَطْنُهُ ، ونَتَأَ ..

والفَرَسُ : صَلُبَ لحمُهُ ، فهو أَعْجَرُ فى الكُلِّ ..

والوَظِيفُ والحَافِرُ : اشتدَّ وغَلُظ ، فهو عَجِرٌ ، وعَجُرٌ ، ككَتِف ورَجُل فيهِما.

والعُجْرَهُ كالعُقْدَهُ زنهً ومعنىً تكونُ فى العُودِ وفى عُروقِ الجسدِ والعَصَبِ وغيرِهما.

وهو قَضِيبٌ أَعْجَرُ ، وعَصاً عَجْرَاءُ : فيهِما عُجَرٌ ، وقَدْ عَجِرَ عَجَراً ، كتَعِبَ.

وفى حَقْوَيهِ عُجْرَهٌ : وهى أَثَرُ التِّكَّهِ.

وسَمِنَ حَتَّى تَعَجَّرَ بَطنُهُ ، أَى تعَكَّنَ وصَارتْ فيهِ عُجَرٌ. ومنه : أَلقيتُ إليه عُجَرِى وبُجَرِى ، أَى ما أُبدى وما أُخفى ، أَو عُيوبى لثقَتى به ، وتقدّم فى « ب ج ر ».

وسَيفٌ ذُو مَعْجَرٍ ، كمَقْعَدٍ : فى متنهِ كالتَّعقُّدِ.

واعْتَجَرَتِ المرأَهُ : اختمرَتْ ولفَّت على رأسها المِعْجَرَ - كمِنْبَر - وهو ثوبٌ دونَ المِقْنعهِ أَو كالعصابهِ تَعْتَجِرُ بهِ.

واعْتَجَرَ الرَّجُلُ : اعتمَّ.

۱- مجمع الأمثال ۲ : ۱۷ / ۲۴۳۸. وفيه : عثَرَ بأَشْرَسِ الدَّهر.

۲- مجمع الأمثال ۲ : ۵ / ۲۳۸۴.

٣- مجمع البحرين ٣ : ٣٩٧.

وهو حَسَنُ المُعْتَجَرِ ، والعِجْرَهِ ، بالكسرِ : العِمَّهِ.

وأَمَّا الاعْتِجَارُ المنهيُّ عنهُ فى الصَّلاهِ فهو لَيُّ العِمامهِ على الرّأسِ من غيرِ إِدارهٍ تحتَ الحنَكِ كالاقْتِعَاطِ ، أَو أَن يَلفَّها على رأسه ويُبدى الهامهَ كما يفعَلُ الشُّطَّارُ ، أَو أَن يَنتقِبَ بعمامتِهِ ويُغطِّى أَنفَهُ ، أَو يتقنَّعَ بالمنديلِ كما يفعلُ النّساءُ بمَعَاجِرِهنَّ ، أَو يُسبِلَ طَرَفَى العمامهَ أَمامَهُ ؛ أحدَهُما عن يمينِهِ والأُخرى عن شمالِهِ.

ومن المجاز

هِميانٌ أَعْجَرُ ، وصُرَّهٌ عَجْرَاءُ : ممَتلِئانِ.

واعْتَجَرَتْ بغُلامٍ أَو جاريهٍ : ولدَتْهُ بعدَ يأسٍ منَ الوَلَدِ.

وعَجَرَ الفرسُ عَجْراً ، كضَرَبَ : مدَّ ذنبَهُ نحوَ عَجُزِهِ فى العَدْوِ ..

والحِمَارُ : قَمَصَ ..

والرّجُلُ وغيرُهُ عَجْراً وعَجَرَاناً : مَرَّ مرّاً سَريعاً من خوفٍ ونحوِهِ ، كعَاجَرَ ..

وعُنُقَهُ : لَوَاها ..

وعليهِ : حَجَرَ ، وأَلَحَّ ..

وبالسَّيفِ : شدَّ عليهِ وحَمَلَ.

ورَجُلٌ مَعْجُورٌ : عَجَرَ عليهِ النَّاسُ فى السُّؤال - أَى أَلَحُّوا - فأخذوا مالَهُ كُلَّهُ.

ورَجُلٌ وفَرسٌ عَجِيرٌ ، كأَمِيرٍ : عِنِّينٌ ، أَو خاصٌّ بالفرسِ.

والمِعْجَرُ ، كمِنْبَرٍ : ضربٌ من ثيابِ اليَمَنِ ، وشِبهُ الجَوَالِقِ تُنسَجُ من ليفٍ.

والعُجْرِىُ ، كتُرْكِىٍّ : الكَذِبُ ، والباطِلُ ، والدَّاهيهُ. الجَمعُ : عَجَارِىٌّ ، وتُخفَّفُ ياؤُها فى الشِّعرِ (١).

وعَجَارِىُ العِظَامِ : رؤُوسُها.

ورَجُلٌ عَوْجَرٌ ، وعَجَوْجَرٌ (٢) : ضَخْمُ العِظامِ.

١- إنما الوارد تخفيفه فى الشّعر هو العَجَارىّ بمعنَى رؤوس العظام كما فى اللّسان والتَّاج والتَّكمله.

٢- لم يذكر فى القاموس غيرها ، ولم نجد (عَوْجَرٌ). والوارد فى القاموس أنّ عَوجراً من الأسماء.

وعَجَّارٌ ، كعَبَّاس : كثيرُ الصَّرْعِ لمَنْ صَارَعَهُ لَا يُطاقُ فى الصِّراع خبثاً (١)

والعُنْجُورَةُ ، بالضَّمِّ : غلافُ القَارُورَهِ ؛ لُغَةً فى الحُنْجُوَره.

وبلا لامٍ : اسمُ رجلٍ كانَ يقالُ لهُ : عَنْجِرْ يا عُنْجُورَةُ ، فيغضَبُ.

وعَنْجَرَ عَنْجَرَةً : مدَّ شفتَيهِ وقَلَبَهُما ، وهى بالشَّفهِ كالزَّنْجَرَهِ بالإِصبَعِ.

وامرأَةٌ عَنْجَرَةٌ : جَرِيئَةٌ ..

وعَجَنْجَرَةٌ : مجتَمِعةُ الجسمِ خفيفةُ الرُّوحِ.

والعَجَاجِيرُ : خُطوطُ الرّملِ من الرِّياحِ ، واحدها عُجْرُورٌ (٢)، والقِطَعُ منَ العَجِينِ ، وآكِلُها : عَجَّارٌ ، كعبَّاسٍ.

والعَجْرُ ، كفَلْس : قريةٌ بحَضْرَمَوْتَ.

وكزُبَيْرٍ : موضعٌ فى شعرِ أَوسِ بنِ حَجَرٍ (٣)..

و : ابنُ يَزيد ، وابنُ عبدِ يزيدَ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ المطَّلبِ بنِ عبدِ منافٍ ؛ صحابيّان ..

و : ابنُ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيْدَةَ السَّلُولىُّ ؛ شاعرٌ إسلاميٌّ.

وعَجُّورُ ، كتَنُّور : ابنُ نُمَيْرٍ ..

وعُجْرِىُ ، كتُرْكِىّ : ابنُ مَانِعٍ ، صحابيان.

وبَنُو عُجْرَةَ ، كغُرْفَه : بطنٌ.

وسَمَّوا : أَعْجَرَ ، وعَاجِراً ، وعَوْجَراً ، وعُجْرَةَ بالضّمّ ، ومنهُ : كعبُ بنُ عُجْرَةَ الصّحابىُّ.

الأثر

(أَذْكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ)

١- فى القاموس واللّسان : جنباً.

٢- فى القاموس : « العَجَاجير خطوط الرّمل من الرّياح » وقال فى التّاج أَنّه كذلك فى التّكمله. وأَمَّا بمعنَى قطع العجين فهو العجاجير كما فى اللّسان والقاموس والتّاج.

٣- إشاره إلى قوله : تَلَقَّيْنَنِى يَومَ العُجَيْرِ بمَنْطِق تَرَوَّح أَرْطَى سُعْدَ مِنْهُ وضَالمُهَا كما فى اللّسان والتّاج ، وفى ديوانه : ١٠١ : النُّجَير.

ومنه قول عليٍّ عليه السلام : (إِلَى اللهِ أَشْكَو عُجَرِى وبُجَرِى) (١) وقيل معناهُ هُمُومى وأَحزانى الّتى هى كالعُجَرِ والبُجَرِ فى الجسدِ ، وقد تقدّم بيانُ وجهِ الاستعارهِ فيه فى « ب ج ر ».

(وقَضِيبٌ ذو عُجَرٍ) (٢) أى عُقَدٍ.

عجهر

العَجْهَرَةُ : الغِلَظُ فى الخَلْقِ والجَفاءُ فى الخُلُقِ.

عدر

العَدْرُ ، بالفتحِ : الجُرأةُ والإِقدامُ ، والمَطَرُ الكثيرُ ، كالعَدَرِ كسَبَبٍ.

وعَدِرَ المكانُ عَدَراً - كَفِرِحَ - وعُدِرَ بهِ (٣) - بالمَجهُول - فهو مَعْدُورٌ : كثُر ماؤُهُ ، كاعْتَدَرَ.

ومكانٌ مُعْتَدِرٌ : مُبتَلٌّ من المطرِ.

وعَنْدَرَ المطَرُ عَنْدَرَةً : كثُرَ واشتَدَّ.

ورَجُلٌ عَادِرٌ : كذَّابٌ.

وكعَبّاسٍ : المَلاّحُ (٤).

وعَدَارٌ ، كغُرَابٍ : دَابّةٌ باليمنِ تَنكِحُ النّاسَ ونُطفتُها دُودٌ ، ومنه : (أَلْوَطُ مِنْ عُدَارٍ) (٥).

عدهر

العَيْدَهُورُ : السَّريعهُ من النُّوقِ.

عذر

العُذْرُ ، بالضَّمَّ : اسمٌ من الاعتذارِ ؛ وهو أَن يقولَ المَلُومُ أَو المعاتَبُ على فعلِ أَمرٍ أَو تركِهِ : فعلتُهُ أَو لم أَفعَلْهُ لأَجلِ كذا ، فيُخرِجُهُ عن كونهِ ذنباً ؛ قال :

لَعلّ لَهُ عَذْراً وأَنْتَ تَلُومُ (٦)

١- الفائق ١ : ١٩٦ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٧١ ، النّهايه ٣ : ١٨٥.

٢- الفائق ٢ : ١٠٥ ، النّهايه ٣ : ١٨٥.

٣- فى التّاج بلا كلمه (به) ، ونقل المجهول عن تهذيب ابن القطاع بدونها أيضاً ، والظاهر ان الضّمير يعود إلى العَذْر بمعنى المطر الشّديد فتصحّ.

۴- المفروض أن يقال : ملّاح.

۵- المستقصى ١ : ٣٥٥ / ١٥٣١.

۶- هو عجز بيت فى مجمع الأمثال ٢ : ١٩٢ ، ولم ينسبه لقائله وسيأتى فى المثل.

وجمعُهُ أَعْذَارٌ.

والمَعْذِرَةُ ، كمَعْرِفَه : بمعناهُ (١).

والمَعَاذِيرُ : اسمُ جمعٍ لها - كالمَنَاكِيرِ للمُنْكَرِ - لا جمعٌ وإلّا لقيلَ : مَعَاذِرُ ، وقال الكُوفيُّونَ : هى جمعٌ لها بزيادهِ الياءِ ، ووافقَهُمْ ابنُ مالكٍ ، وتُطلَقُ على الموانعِ تقطعُ عن الفعلِ المطلوبِ ، وهو مجازٌ عن المعنَى الأوّل.

واعْتَذَرَ وتَعَذَّرَ : أَبدى عُذْرَهُ ..

وإليه : طلبَ أَن يقبَلَ عُذْرَهُ. فعَذَرَهُ عُذْراً ، كظَلَمَهُ ظُلْماً ويُضمُّ الذّالُ إتباعاً ، أَى قَبِلَ عُذْرَهُ ومَحَا إساءتَهُ. والاسمُ : العُذْرَى ، والعِذْرَهُ ، والمَعْذِرَهُ - كبُشْرَى وعِصْمَه ومَعْرِفَه - كأَعْذَرَهُ وإليهِ (٢).

وما لَهُ عِذْرَهٌ - بالكسرِ - أَى عُذْرٌ ؛ اسمٌ من الاعْتِذَارِ أَيضاً كالعِبْرَهِ منَ الاعْتِبَارِ ، فالعُذْرُ (٣) والمَعْذِرَهُ والعِذْرَهُ تكونُ من المُعتذِرِ ومن العَاذِرِ.

وأَعْذَرَ : أَبدى عُذْراً ، وثَبت لهُ عُذْرٌ ، كاعْتَذَرَ ، وبالَغَ فى العُذْرِ ، أَى فى كونهِ مَعْذُوراً ، ومعناهُ بالَغَ فى الإتيان بما صَارَ بهِ مَعْذُوراً ، ومنهُ : (أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ) (٤).

والعَذِيرُ : العَاذِرُ ، (ومنهُ : عَذِيرِى مِنْ فُلانٍ (٥) أَى هاتِ مَنْ يَعْذِرُنى منهُ إِنْ أَنا كافأْتُهُ بسُوءِ صنيعِهِ وأَوقعْتُ بهِ ، إِيذاناً بأَنّه أَهلٌ لِأن يُوقعَ بهِ وأَنَّ على مَنْ علمَ بإِساءَتهِ أن يَعْذِرَ المُوقِعَ بهِ فلا يَلُومُه. ومثلهُ : مَنْ عَذِيرِى منهُ ، أَى من يَعْذرُنِى فى أَمرهِ ولا يلومنى عليه ؛ ولذلك فَسَّرَ بعضهم العِذير بالنَّصيرِ) (٦).

١- أَى بمعنى العُذرِ.

٢- أَى وكأَعْذَرَ إليه.

٣- فى « ع » و « ض » و « ج » : والعُذر.

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٢٩ / ٢٤٩٦.

٥- انظر الآحاد والمثانى ٣ : ١٨٥ / ١٥١٨ ، وغريب الحديث للخطّابى ٢ : ٣٥٩ ، والزّاهر ١ : ٣٨٢ / ٣١١.

٦- بدل ما بين القوسين فى « ع » و « ج » : ومنهُ : عَذِيرِى مِنْ فُلانٍ ولا يلومنى عليه ؛ ولذلك فَسَّرَ بعضهم العَذِير بالنَّصير أَى هاتِ مَنْ يَعْذِرُنى منهُ إِنْ أَنا كافأْتُهُ بسُوءِ صنيعِهِ وأَوقعْتُ بهِ ، إِيذاناً بأَنّه أَهلٌ لِأن يُوقعَ بهِ وأَنَّ على مَنْ علمَ بإِساءَتهِ أن يَعْذِرَ المُوقِعَ بهِ فلا يَلُومُه. ومثلهُ : مَنْ عَذِيرِى منهُ ، أَى من يَعْذرُنِى فى أَمرهِ ولا يلومنى عليه ؛ ولذلك فَسَّرَ بعضهم العِذير بالنَّصيرِ.

واسْتَعْذَرَهُ من فُلانٍ : قال له : كُنْ عَذِيرِى منهُ إِنْ عاقَبْتُهُ.

ويُقال للمُفرِّطِ فى الإِعلامِ بالأَمرِ تَفْرِيطاً : واللهِ ما اسْتَعْذَرْتَ إِلىَّ وما اسْتَنْذَرْتَ ، أَى لم تُقَدِّمِ الإِعْذَارَ ولا الإِنْذَارَ.

وعَذَّرَ تَعْذِيراً : لم يَثْبُتْ لهُ عُذْرٌ ، كعَاذَرَ ، واعْتَذَرَ بالباطِلِ - فهو مُعَذِّرٌ كمُحَدِّثٍ - وحقيقتُهُ : أَوْهَمَ أنَّ له عُذْراً ولا عُذْرَ لهُ. ومنهُ : عذَّرَ فى الأَمرِ ، إِذا قَصَّر فيهِ وهو يُرى النّاسَ أَنَّه مجتهدٌ ؛ طلباً لإِقامهِ العُذْرِ ، كأَعْذَرَ.

والعِذَارُ - ككِتَابٍ - منَ اللِّجامِ : السَّيرُ الّذى يكونُ على خدِّ الدّابَّهِ ، وسِمَةٌ فى موضعِهِ ؛ على التّشبيهِ به ، وما يَضُمُّ حَبْلَ الخِطامِ إلى رأسِ البعيرِ ، والرَّسَنُ ..

ومنَ الرَّجُلِ : الشّعرُ السّابلُ (١) على جانِبَى خَدَّيهِ ، ومَوضِعُهُ ؛ مُستعارٌ من عِذَارِ الدَّابّهِ. الجمعُ : عُذُرٌ ، ككُتُبٍ.

وعَذَرْتُ الفَرسَ عَذْراً ، كضَرَبَ ونَصَرَ : جَعلتُ لهُ عِذاراً ، وأَلْجَمْتُهُ ، كأَعْذَرْتُهُ ، وعَذَّرْتُهُ تَعْذِيراً ، أَو عَذَّرْتُهُ : وضعتُ العِذَارَ عليهِ ، وأَعْذَرْتُهُ : جَعلتُهُ لهُ.

وعَذَّرَ الغُلامُ تَعْذِيراً : نبتَ شعرُ عِذَارِهِ.

والمُعَذَّرُ ، كمُظَفَّرٍ : موضعُ العِذَارِ.

والعُذْرَهُ ، كغُرْفَهٍ : سِمَةٌ فى موضعِ العِذَارِ أَو على القَفَا إلى الصُّدْغَينِ ، وعَذَّرَهُ تَعْذِيراً : وسَمَهُ بها ، ومنهُ : العُذْرَهُ : للعَلامَهِ ، والنَّاصِيهُ ، والخُصلهُ من الشّعرِ ، وعُرفُ الفرسِ وناصيتُهُ ، وما على كاهِلِهِ من الشّعرِ ؛ وهو الّذى يقبضُ عليهِ الرّاكبُ عند ركوبِهِ ، والكُعْبَهُ ؛ عن أبى عمرو المطرز (٢) ، وكواكبُ خمسةٌ فى آخِرِ المجرَّهِ تحتَ الشِّعْرَى العَبُورِ - وتُسَمّى العُذَارَى - تطلُعُ عندَ توسُّطِ الحرِّ واشتدادِهِ وجَعْلُ الفِيروزآبادىِّ النّجمَ

١- القاعده أن يكون (المُسْبَل) لكن وردَ فى حديث عائشه (سابِلهً رجليها) بمعنى مُسْبِلَهً. وعباره المصباح أحسن حيث قال (النّازل).

٢- انظر اللّسان (ك ع ب).

الّذى يطلُعُ عندَ اشتدادِ الحرِّ غيرَها وَهَمٌ ، وقُلْفَةُ الصّبىِّ أَو الجلدةُ التى يقطعُها الخاتِنُ ، وبَظْرُ الجاريهِ ، وبَكارتُها ، واقْتِضاضُها ، وأَبُو عُذْرِها : مُقْتَضُّها ، حذفوا الهاءَ فيها خاصّةً ؛ كما قالُوا : لَيْتَ شِعْرِى ، وداءٌ فى الحَلْقِ - كالعَاذُورِ - أَو ورمٌ بِهِ يكونُ عن الدَّمِ ، ومَوضِعُهُ منه ؛ وهو قريبٌ من اللهاةِ.

وقد عُذِرَ ، بالمجهولِ : أَصابَهُ ذلك ، فهو مَعْذُورٌ ؛ قال :

غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغَانِغَ المَعْذُورِ (١)

وعَذَرَتِ المرأةُ الصَّبىَّ : غمزَتْ حلقَهُ تُعالجُ عُذْرَتَهُ ، وسُمِّى هذا الدَّاءُ عُذْرَةً لحدوثِهِ عندَ طلوعِ العُذْرَةِ من النُّجومِ ، أَو لأَنَّه إذا غُمِزَ انفجرَ منهُ دمٌ أسودٌ كدمِ العُذْرَةِ.

وعَذَرَ الجاريةَ والغلامَ عَذْراً ، كنَصَرَ (٢) :

ختَنَهُما ، كأَعْذَرَهُما ، والأَكثرُ خَفْضُ الجاريهِ وعَذْرُ الغلامِ وخَتْنُهُ. ومنه : العِذَارُ ، والإِعْذَارُ ، والعَذِيرَةُ ، والعَذِيرُ : لطعامِ الخِتانِ.

وأَعْذَرَ للقومِ : عملَهُ لهُمْ ، وعَذَّرَ تَعْذِيراً : اتّخذهُ ودعا إِليه ، ثمّ قيلَ لكُلِّ طعامِ مَأْدُبَةٍ تتّخذُ لسرورٍ حادثٍ : عِذَاراً ، وإِعْذَاراً ، وعَذِيرةً ، وعَذِيراً ، فكان خاصّاً ثمّ استُعملَ عامّاً.

وجَاريةٌ عَذْرَاءُ : ذاتُ عُذْرَةٍ ؛ أَى بِكْرٌ لم يمسَّها رجلٌ. الجمعُ : عَذْرَاوَاتٌ ، وعَذَارَى - بفتح الرّاءِ وكسرها - قال ابنُ الأعرابىِّ : سُمّيت بها لضِيقِها ؛ من قولِكَ : تَعَذَّرَ عليهِ الأمرُ (٣).

واعْتَذَرَها : اقتَضَّها.

والعَذِرَةُ ، ككَلِمَةٍ : مجلسُ القومِ ، وفِناءُ الدّارِ ؛ وبها سُمِّىَ البِرَازُ لإِلقائِهِ فيها ؛ كما سُمِّىَ بالغائِطِ وهو المطمئِنُّ منَ الأَرضِ.

١- (١) ديوان جرير ١ : ٨١ وصدرُهُ :

٢- هذا يوافق الصّحاح. وفى القاموس والمصباح واللّسان إنّه من باب ضَرَبَ.

٣- عنه فى المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ٧٤.

وأَعْذَرَ الرّجلُ : أَبدَى وقضَى حاجَتَهُ (١) ..

والفِنَاءُ : كَثُرتْ فيهِ العَذِرَةُ.

وعَذَّرَهُ تَعْذِيراً : لطَخَهُ بالعَذِرَهِ ، فَتَعَذَّرَ هو ، أَى تَلَطَّخَ بهَا.

والعَاذُورُ : الشَّرُّ ؛ لُغَةٌ فى العَاثُورِ ، وسِمَةٌ كالخَطِّ - سوى العَاذِرِ (٢) والعُذْرَه - تُوسَمُ بها الخيلُ والإِبلُ ، الجمعُ : عَوَاذِيرُ.

ويقال : عَذِّرْ عَنِّى (٣) بَعيرَكَ تَعْذِيراً : سِمْهُ بغيرِ سِمَهِ بَعِيرى لتتعارَفَ إِبلُنا.

والمِعْذَارُ ، كمِصَباحٍ : السِّتْرُ ؛ لغةٌ لقومٍ من اليَمنِ. الجمعُ : مَعَاذِيرُ.

ومن المجاز

عَذَرَ الرَّجُلُ عُذْراً ، كظَلَمَ ظُلْماً : كثُرتْ ذنوبُهُ وعيوبُهُ ، كأَعْذَرَ.

وضُرِبَ زَيدٌ فأُعْذِرَ ، بالمجهولِ أُشْرِفَ بهِ على الهلاكِ.

وتَعَذَّرَ : فَرَّ ، وتأَخَّرَ ، وتعَسَّرَ ، وتشدَّد فى السَّيْرِ ، كاعْتَذَرَ (٤) ..

وعليهِ الأَمْرُ : لم يستَقِمْ ..

وغَرضُهُ : تعسَّرَ وامتنَعَ ..

والرَّسْمُ : دَرَسَ وتَغيَّرَ ، كاعْتَذَرَ.

وعَذَّرَ الدَّارَ تَعْذِيراً : طمَسَ آثارَهَا.

وأَعْذَرَ : أَنْصَفَ ..

وفى ظَهْرِهِ : ضرَبَهُ فأَثَّر فيهِ ؛ كأَنَّهُ وسَمَهُ.

والعَاذِرُ : الغائطُ ، كالعَاذِرَهِ ، وأَثرُ الجُرْحِ ، والعِرْقُ الَّذى يَسيلُ منهُ دمُ الاستحاضهِ - لغةٌ فى العَاذِلِ ، باللّام - كأَنّه يقومُ بعُذْرِها فى الاستلامهِ إلى زوجِها ، ومنهُ : امرأَةٌ عَاذِرَةٌ ومَعْذُورَةٌ ، أَى مُستَحاضَةٌ.

واعْتَذَرَ الرَّجُلُ : شَكَا ..

والعِمَامَهَ : جعَلَ لهَا عَذَبَتَيْنِ من

۱- فی الأساس : ۱۸ : ومن الکنایه : أَبدی الرجل قضی حاجته.

۲- لم یرد هـذا بمعنی السِّمه وإنما ورد العِـذار فی القاموس واللّسان بمعنی السِّمه ، ونقل فی اللّسان والتّاج عن الأحمر (العُـذْر) أیضاً بمعنَی السِّمه.

۳- وهکذا فی التّاج ، وفی اللّسان والصّحاح : عذِّرْ عینَ ...

۴- لم نجد « تعذَّرَ ولا اعتذر » بمعنَی تشدّد فی السَّیر ، فتراجع.

خَلفِهِ ..

والماءُ : انقطَعَ.

وأَنَا أَبُو عُذْرِ هذا الكلامِ ، بالضَّمِّ : أَوَّلُ مَنِ اقتضبَهُ.

وخَاصَمْتُهُ فكانَ لىَ العُذْرُ - كقُفْلٍ - أَى الظَّفَرُ والنُّجْحُ.

والعَذْرَاءُ من الدُّرَرِ : الَّتى لم تُثْقَبْ ..

ومنَ الرِّمالِ : الّتى لم تُوطَأْ.

و : جَامِعَةٌ من حديدٍ يُعذَّبُ بها ؛ سُمِّيتْ بها لضيقِها ..

و : بُرجُ السُّنبُلِهِ أَو الجوزاءِ.

وأَصَابِعُ العَذَارَى : نوعٌ من العنبِ أَسودُ طِوالُ الحَبِّ كأَصابِعِ العَذَارَى المُخَضَّبَهِ.

وخلعَ فلانٌ عِذَارَهُ ، ومُعَذَّرَهُ ، كمُظَفَّرٍ : انهمكَ فى الغىِّ وتشَاطَرَ ، وهُو خَلِيعُ العِذَارِ.

ولَوَى عنهُ عِذَارَهُ : عصَاهُ ، وأَعرَضَ عنهُ.

وهو شديدُ العِذَارِ ، ومُستَمِرُّ العِذَارِ ، أَى شديدُ العزيمهِ ماضٍ فيما عزمَ عليهِ غيرُ مُنْثَنٍ.

وهذا عِذَارٌ من النَّخلِ : سَطرٌ مُتّسق (١) منهُ.

وعِذَارٌ منَ الرَّملِ : حبلٌ مستطيلٌ منهُ.

وأَخَذُوا عِذَارَى الرَّملِ : جانِبَيهِ.

وعِذَارَى الوَادى : شَطَّيهِ.

وأَحَدَّ (٢) عِذَارَى سَيفِهِ : شَفْرَتيهِ.

واعتَرَضَنَا عِذَارٌ منَ الأَرضِ : حَزْنٌ فى فضاءٍ واسعٍ.

وجَاوَزْنَا عِذَارَ العِرَاقِ : ما انفسَحَ منهُ عنِ الطّفِّ.

واستَنْكَرْتُ عَذِيرَهُ ، أَى حالَهُ.

وعِذَيرُ الرَّجُلِ : ما يرومُ ويُحاولُ ممّا يُعذَرُ عليهِ.

وعَذِرَهُ الطَّعامِ ، ككَلِمَهُ : أَردَأُ ما يَخْرُجُ منهُ.

والعَذَوَّرُ - كحَزَوَّر - مِن الحميرِ :

١- فى « ع » و « ج » : منشقَّ.
٢- فى « ض » : أخذ.

الواسعُ الجوفِ ..

ومنَ الرِّجالِ : السَّيِّئُ الخُلُقِ الشّديدُ النَّفْسِ ، ومنه : مُلكٌ عَذَوَّرٌ : واسعٌ شديدٌ.

والعِذَارُ : موضعٌ بينَ الكوفهِ والبصرهِ.

وعَذْرَاءُ ، كحَمْرَاء : قريةٌ بغُوطهِ دمشقَ ، (على بريدٍ من دمشقَ) (١) ، ويُقالُ لها : مَرْجُ عَذْرَاءُ ، قُتلَ بها حُجْرُ - كقُفْل - ابنُ عَدِيٍّ الصَّحابيُّ وأَصحابُهُ بأَمرِ معاويهَ وكان حُجْرٌ هو الّذى افتَتَحها فَقُدِّرَ أَن قُتلَ بها ، وأَصحابُ حُجْرٍ الّذينَ قُتِلوا معهُ ستَّةٌ هو سابعُهُم ؛ وهُمْ : هَمَّامٌ ولَدُهُ ، وقَبيصَهُ بنُ ضُبَيْعَهَ العَبْسِيُّ ، وصَيفيُّ بن فَسيلٍ (٢) الشّيبانيُّ ، وشَريكُ ابنُ شدَّادٍ الحَضْرَميُّ ، ومُحْرِزُ بنُ شِهَابٍ السَّعدِيُّ ، وكَرَّامُ (٣) بنُ حَيَّانَ العَبْدِيُ (٤) ، كُلّهُمْ فى ضريحٍ واحدٍ فى جامعِ عَذْرَاءَ ، ونظمَهُمْ بعضُهُم فقالَ :

جَمَاعَةٌ بِثَرَى عَذْرَاءَ قَدْ دُفِنُوا

وهُمْ صِحَابٌ لهُمْ فَضْلٌ وإِعْظَامُ

حُجْرٌ ، قَبِيضَهُ ، صَيْفِيٌّ ، شَرِيكُهُمُ

ومُحْرِزٌ ، ثُمَّ هَمَّامٌ وكَرَّامُ

عَلَيْهِمُ أَلْفُ رِضْوَانٍ ومَكْرُمَهٍ

تَتْرَى دَوَاماً عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا دَامُوا (٥)

والعَذْرَاءُ : مدينهُ النَّبيِّ صلى الله عليه و آله ؛ سُمِّيت بها لصعُوبتِها وامتناعِها على مَن أرادَهَا حتّى يسلِّمُها (٦) مالكُها الحقيقيُّ صلى الله عليه و آله .

وعَذَرَهُ ، كقَصَبَه : أَرضٌ.

وكغُرْفَه : قبيلهٌ معروفهٌ من قُضَاعَهَ شَهيرهٌ بالعِشقِ.

وعَذَرٌ ، كسَبَبٍ : بطنٌ من الأشعَرِيّينَ ؛

١- ما بين القوسين ليس فى « ع ».

٢- وهكذا فى تاريخ الطّبرى ٦ : ١٥٥ والكامل لابن الأثير ٣ : ٤٨٦ ، وفى الطّبقات لابن سعد ٨ : ٤٧١ : « قسيل » وفى ابن تاريخ خلدون ٣ : ١٦ : « فُضَيل ».

۳- وهکذا فی تاریخ ابن خلدون ، وفی تاریخ الطّبری والکامل لابن الأثیر : کدام.

۴- فی تاریخ الطّبری والکامل لابن الأثیر : « العَنَزِیّ » ، وفی تاریخ ابن خلدون : « ابن حبّان العَنزیّ ». وفی الثّلاثه بدلاً من همّام عبد الرّحمان بن حسّان العنزی ولم یذکروا همّام.

۵- الدّرجات الرّفیعه : ۴۸۲ ، وانظر خلاصه الأثر ۴ : ۱۵۹.

۶- فی « ض » : تسلّمها.

وهُوَ عَذَرُ بنُ وائِلِ بنِ الجُمَاهِرِ بنِ الأشْعَرِ.

وكعُمَر : بطنٌ مِن هَمْدَانَ.

وعِذَارٌ : جدٌّ للفقيهِ مُحَمَّدِ بنِ حَامِدٍ العِذَارِىُ ؛ نُسِبَ إِليهِ.

وأَبُو عُذْرَة ، كغُرْفَه : تابعىٌّ مجهولٌ ، ووَهِمَ من زعمَ أنَّ لَهُ صُحبةً.

الكتاب

(قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّى عُذْراً) (١) أَى أَلفَيتَ من قِبَلى عُذْراً فى عدمِ مصاحبتِكَ لى ؛ لِما خالَفتُكَ ثلاثَ مرَّاتٍ وقَد أَخبرتنى أَنِّى لا أَستطيعُ معَكَ صبراً.

(عُذْراً أَوْ نُذْراً) (٢) يَدلانِ من الذِّكْرِ فى قولِهِ : (فَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً) (٣) ، أَو مفعولانِ له ؛ أَى يُلْقِينَ ذِكْراً ؛ إِمَّا عُذْراً للمُعتذرينَ إِلى ربِّهم بالتَّوبةِ والاستغفارِ أَو إِنْذاراً للغافلينَ عنهُ والمُغْفِلينَ لشُكْرِهِ ، والأَوّلُ مصدرٌ من عَذَرَهُ إِذا محَا إِساءَتَهُ ، والثَّانى اسمُ مصدرٍ مِن أَنْذَرَهُ.

(قالُوا مَعْذِرَةً إِلى رَبِّكُمْ) (٤) بالرَّفعِ ، أَى هذهِ مَعْذِرَةٌ أَو مَوْعِظَتُنا إِبداءُ عُذْرٍ إِلى اللهِ ، وبالنَّصبِ أَى نَعْتَذِرُ مَعْذِرةً أَو وَعَظْنَاهُم مَعْذِرَةً إِلى رَبِّكُم ، أَى إِذا طُولِبنا بإِقامةِ النَّهىِ عنِ المُنكرِ قُلنَا : قَدْ فَعَلْنَا ، فنكونُ بذلكَ مَعذُورينَ.

(فَيَوْمَئِذٍ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ) (٥) أَى لا ينفعُ الّذينَ ظلمُوا أَنفُسَهُم - بإِنكارِ ما يجبُ الإِيمانُ بهِ - اعتذارُهُم بأَنّهم أنكروا عن جهلٍ ؛ لأَنّه إِنَّما كان عن تقصيرٍ منهُم أَو عِنادٍ.

(وَجاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ) (٦) جَمعُ مُعَذِّرٍ - كمُحَدِّثٍ - اسمُ فاعلٍ مِن عَذَّرَ تَعْذِيراً إِذا قَصَّرَ مُعْتَذِراً بعُذْرٍ باطلٍ ، أَو مِن اعْتَذَرَ ؛ وأَصلُهُ مُعْتَذِرٌ أُدغِمتِ التّاءُ فى الذَّالِ بعدَ نقلِ حركَتها إِلى العينِ ، وقُرِئَ : « المُعْذِرُونَ »

١- الكهف : ٧۶.

٢- المرسلات : ۶.

٣- المرسلات : ۵.

۴- الأعراف : ١۶۴.

۵- الرّوم : ۵٧.

۶- التّوبه : ٩٠.

بالتّخفيفِ (١) مِن أَعْذَرَ إِذا اجتهَدَ فى العُذْرِ وبالَغَ فيهِ.

والمعنى على الأَوّل المُقَصِّرُونَ المعتَذرونَ بالباطلِ ، وعلى الثّانى يحتملُ أَن يكونَ المُعتذِرونَ صدقاً ؛ أَى الَّذينَ جاؤُوا بعُذْرٍ صحيحٍ ، وأَن يكونَ المُعتذِرونَ كذباً ولا عُذْرَ لهُمْ ؛ لأَنَّ الاعتذارَ قد يكونُ صِدقاً وقد يكون كِذباً ، وعلى الثّالثِ الصَّادِقونَ فى العُذرِ ، وإلى كلٍّ من ذلكَ ذهبَ جمعٌ منَ المفسِّرينَ.

(وَلَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ) (٢) قيل : هو اسمُ جمعٍ لمَعْذِرَه ، وقيل : جمعٌ لها ، وقيلَ : جمعُ مَعْذُورٍ مصدرٍ بمعنى العُذْرِ ؛ كالمَعْقُول ، وقيل : جمعُ مِعْذَارٍ ؛ وهو السِّتْرُ.

والمعنَى : الإنسانُ بصيرٌ بنفسهِ وعملِهِ ولو جاءَ بكلّ مَعْذِرَهٍ يُحاجُّ بهَا عن نفسِهِ ؛ فإنّها لا تنفعُهُ ؛ إذ قد علمَ أنّ طاعةَ خالقِهِ واجبةٌ وعصيانَهُ منكرٌ فهُوَ حُجَّةٌ على نفسهِ ، أَو وَلَو أَرخَى السُّتورَ فلَن يَخْفَى شىءٌ من عملِهِ.

الأثر

(لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ) (٣) يُروَى بفتحِ الياءِ وضمِّها وهُما بمعنىً ، قال أَبو عُبيدَ : معناهُ حتَّى تكثرَ ذنوبُهُم وعيوبُهُم ، قال : ولا أُراهُ إلّا من العُذْرِ (٤) ، أَى يَستَوْجِبُوا العقوبةَ فيكونُ لمَن يُعذِّبُهم العُذْرُ فى تعذيبِهِم ، يريدُ : حتّى يفعَلُوا ما يتَّجهُ بِهِ العُذْرُ لمُعْذِّبِهِم.

ومنهُ : (العُمْرُ الَّذى أَعْذَرَ اللهُ فيهِ إلى ابنِ آدَمَ سِتُّونَ سَنَةً) (٥) أَى أَتَى بما صارَ بِهِ مَعْذُوراً إن عاقبَهُم حيثُ أمهَلَهُم هذهِ المدَّةَ. وقيل : الهمزةُ للسَّلبِ ، أَى أَزالَ

١- قراءه الكسائى ويعقوب وغيرهما انظر حجّه القراءات : ٣٢١ ، والنّشر ٢ : ٢٨٠.

٢- القيامه : ١٥.

٣- الفائق ٢ : ٤٠١ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٧٦ ، النّهايه ٣ : ١٩٧.

٤- انظر غريب الحديث للهروى ١ : ٨٥.

٥- نهج البلاغه ٣ : ٢٣١ / ٣٢٦ ، مجمع البحرين ٣ : ٣٩٩.

عُذْرَهُ ، فإذا لم يَتُبْ فى طولِ هذهِ المدّهِ وقد بلغَ هذا العُمْرَ لم يكن لهُ عُذْرٌ ، فإنَّ الشَّابَّ يقولُ : أَتوبُ إذا شِخْتُ ، والشَّيخُ ماذا يقولُ؟ ومثلُهُ : (لَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إلَى مَنْ بَلَغَ بِهِ مِنَ العُمْرِ سِتِّينَ سَنَةً) (١).

(مَا أَحَدٌ أَحَبَّ إلَيهِ العُذْرُ مِنَ اللهِ ولِذلكَ أَرْسَلَ الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ الكُتُبَ) (٢) يريدُ بالعُذْرِ هُنا الإعْذَارَ ؛ وهو الإتيانُ بما يصيرُ بهِ مَعْذُوراً إن عاقبَ مَنْ أَشرَكَ بهِ أَو أَنكرهُ أَو خالفَ أَمرَهُ ونَهيهُ ، لِئلاَّ يكونَ للنّاسِ على اللهِ حجَّةٌ.

اسْتَعْذَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه و آله مِنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أُبَيّ فقالَ وهوَ على المِنْبَرِ : (مَنْ يَعْذِرُنِى مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِى عَنْهُ كَذَا وَكَذَا؟) فقام سَعْدٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ إنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ (٣) ، أَى مَن يقومُ بُعذْرِى إن أَنا عاقبتُهُ.

ومثلُهُ : (اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ) (٤) أَى كُنْ عذيرى منها إن عاقبتُها ، وذلكَ فى شىءٍ عتَبَ فيهِ عليَها.

(قَدْ أَعْذَرَ اللهُ إلَيكَ) (٥) أَى بلغَ بكَ مُنتهى العُذْرِ وغايتَهُ فأَسْقَطَ عنكَ الجهادَ ورخَّصَ لكَ فى تَرْكِهِ.

(نَهَاهُمْ أَحْبَارُهُمْ تَعْذِيراً) (٦) أَى مُقصِّرينَ غيرَ مبالِغينَ فى النّهيِ ، وُضِعَ المصدرُ موضعَ اسمِ الفاعِلِ حالاً ؛ نَحوَ : جاءَ رَكْضاً.

ومنهُ : (وتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْذِيراً) (٧) أَى مُقصِّراً فى الانتهاءِ عنهُ معَ طلبِ إقامهِ العُذْرِ.

١- مسند أحمد ٢ : ٢٤٨ ، النّهايه ٣ : ١٩٦.

٢- صحيح مسلم ٤ : ٢١١٤ / ٣٥ ، وفى البخارى ٩ : ١٥١ ، ومسند أحمد ٤ : ٢٤٨ بتفاوت يسير.

٣- الفائق ٢ : ٤٠٢ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٧٦ ، النّهايه ٣ : ١٩٧.

٤- الفائق ٢ : ٤٠٢ ، النّهايه ٣ : ١٩٧ وفيهما : أَنَهُ استعذر ...

٥- غريب الحديث للخطّابى ٢ : ٣٥٨ ، الفائق ٢ : ٤٠٧ ، النّهايه ٣ : ١٩٧.

٦- الفائق ٢ : ٤٠٨ ، وفى غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٧٦ ، والنّهايه ٣ : ١٩٨ « كانوا إذا عُمل فيهم بالمعاصى نهوهم تعذيراً ».

٧- النّهايه ٣ : ١٩٨.

ومنهُ : (إذا وُضِعَتِ المَائِدَهُ فَلْيأْكُلِ الرَّجُلُ مِمَّا يَلِيهِ وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ ، وإن شَبِعَ فَلْيُعَذِّرْ) (۱) أَى فَلْيُقَصِّرْ فِى الأكلِ وهو يُرى صاحبَهُ أَنَّهُ مُجتهِدٌ فيهِ.

(عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ) (۲)

أَى هَاتِ مَنْ يَعْذِرُكَ فى أَمرهِ إن أَنتَ كافأَتَهُ بسُوءِ ارادته.

(عَذِيرِى اللهُ مِنْهُمْ) (۳) أَى اللهُ يَعِذُرنى منهُم إن أَسأت إليهم قولاً أَو فعلاً.

(وُلِدَ مَعْذُوراً مَسْرُوراً) (۴) [أَى] (۵)مَخْتوناً مقطوع السّرّه.

(لم يبق لَهُمْ فى الأَرْضِ عَاذِر)(۶) أَى أَثَرٌ ، أَو مَنْ يَعذرهم (۷)فى سوءِ أَعمالهِمْ ..

وفى حديثِ الحسن بنِ علىٍّ عليهماالسلام فى أمرِ معاويَه : (حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ فِى السَّمَاءِ عَاذِرٌ وَلَا فِى الأَرْضِ نَاصِرٌ) (۸)وهو بالمعنَى الثّانى (۹) لا غيرَ ، قالَ ابنُ أبى الحديدِ : وقولُهُ : « ولا فى الأَرضِ ناصِرٌ » أَى ناصرٌ دينى ؛ أَى لا يمكِنُ أَحداً (۱۰)أَن ينتصِرَ لَهُ بتأويلِ دينى ؛ أَى يتكلَّفُ بهِ عُذْراً لأفعالِهِ (۱۱).

۱- غريب الحديث للخطّابى ۲ : ۵۹ ، الفائق ۷ : ۴۰۴ ، النّهايه ۳ : ۱۹۸ بتفاوت فى الجميع.

۲- غريب الحديث للخطّابى ۲ : ۳۵۹ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۷۶ ، النّهايه ۳ : ۱۹۷ ، هذا عجز بيت طالما تمثّل به الإمام أمير المؤمنين على عليه السلام وتمامه : اريدُ حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد ويروَى : « أريد حباءَهُ » كما فى المقاييس ۴ : ۲۵۳ ونسبه فى الأساس إلى عمرو بن معديكرب ، وفى اسد الغابه ۴ : ۱۳۴ فى ترجمه عمرو بن معديكرب أورد قطعه من القصيده ثم قال : وتروى هذه الابيات لدريد بن الصمّه وهى لعمرو بن معديكرب أشهر.

۳- غريب الحديث لابن قتيبه ۱ : ۳۳۶ / ۱۳ ، الفائق ۲ : ۶۶.

۴- الفائق ۲ : ۴۰۴ ، النّهايه ۲ : ۳۵۹ و ۳ : ۱۹۶.

۵- عن النّهايه.

۶- غريب الحديث لابن قتيبه ۱ : ۳۷۰ / ۳۱ ، الفائق ۲ : ۱۶۱.

۷- ما بين القوسين ليس فى « ع ».

۸- مقاتل الطّالبيّين : ۴۴ ، وفيه : لا يكون بدل : لم يبق.

۹- أى بمعنى من يعذرهم.

۱۰- كذا فى النّسخ والمصدر ، وفى البحار - ۴۴ : ۶۰ / ۷ - عن ابن أبى الحديد : أحد.

۱۱- شرح نهج البلاغه ۱۶ : ۴۵.

(نَظِّفُوا عَذِرَاتكَمْ وَلَا تَشَبَّهُوا باليَهُودِ) (١) أَى أَفنِيَتَكَمْ ؛ جمعَ عَذِرَةٍ - ككَلِمَةٍ - وهى فِناءُ الدَّارِ ، وَبِها سُمِّيتِ العَذِرَةُ كما مرَّ.

وعنهُ عليه السلام : (اليَهُودُ أَنْتَنُ النَّاسِ عَذِرَةً) (٢) أَى فِنَاءً.

(مَا يَزِيدُ بِأَبِى عُذْرِ هذَا الكَلَامِ) (٣)

يعنى يزيدَ بنِ المُهَلَّبِ ، أَى ما هو بالمُقْتَضِبِ لَهُ والمستَخْرِجِ لهُ ؛ من قولهِمْ لمقتضّ البِكرِ : « أَبو عُذْرِها » والأصلُ : « أَبُو عُذْرَتِها » ؛ حذَفُوا التَّاءَ استخفافاً حينَ جرَى فى كلامهِمْ مثَلًا لكلِّ مَن يَستخرِجُ شيئاً لم يُسبَق عليه.

(شَدِيدَ العِذَارِ) (٤) فى « ك م ش ».

(مِمَّنْ عَذَرَهُمْ اللهُ) (٥) أَى جعَلَهُم من المستضعفينَ المَعْذُورِينَ.

(لَمَّا نَزَلَ عُذْرِى) (٦) يُريدُ براءَتها ؛ شبَّهتهُ بالعُذْرِ الّذى يُبرِئُ المَعذُورَ مِمّا لِيمَ عليهِ.

المثل

(عُذْرُهُ أَشَدُّ مِنْ جُرْمِهِ) (٧) يضربُ فى سوءِ الاعتذارِ.

(المَعْذِرَهُ طَرَفٌ مِنَ البُخل) (٨) يُضربُ فى قُبحِ الاعتذارِ عندَ السُّؤالِ.

(إِنَ المَعَاذِيرَ يَشُوبُها الكَذِبُ) (٩) هو قولُ إِبراهيمَ النّخعىِّ لرجلٍ اعتذرَ إليهِ : قَدْ عَذَرْتُكَ غيرَ مُعْتَذِرٍ إِنَ المَعَاذِيرَ يَشُوبُها الكَذِبُ ، أَى قد مَحَوْتُ إِساءَتَكَ

١- غريب الحديث لابن قتيبه ١ : ٨٧ ، الفائق ٢ : ٤٠٢ ، والنّهايه ٣ : ١٩٩.

٢- غريب الحديث لابن قتيبه ١ : ٨٨ ، الفائق ٢ : ٤٠٢ ، النّهايه ٣ : ١٩٩ بتفاوت.

٣- الفائق ٣ : ١٨٧ ، وفى البيان والتّبيين : ١٩٧ : بأبى عذره.

٤- غريب الحديث لابن قتيبه ٢ : ٣١٦ ، الفائق ٢ : ٢٩١ ، النّهايه ٣ : ١٩٩.

٥- صحيح مسلم ٤ : ٢١٢٠ / ٥٣ ، البخارى ٦ : ٣ - ٥ بتفاوت.

٦- مسند أحمد ٦ : ٣٠ ، سنن ابن ماجه ٢ : ٨٥٧ / ٢٥٦٧ ، سنن أبى داود ٤ : ١٦٢ / ٤٤٧٤.

٧- المستقصى ٢ : ١٥٩ / ٥٣٩.

٨- المستقصى ١ : ٣٤٨ / ١٤٩٥.

٩- مجمع الأمثال ١ : ١٢ / ١٩.

من غيرِ أَن تَعْتَذِرَ ؛ لأنَ المُعتَذِرَ يكونُ محقّاً وغيرَ مُحِقٍّ. يضربُ فى اجتنابِ تكلّفِ العُذْرِ.

(لَعَلَّ لَهُ عُذْراً وَأَنْتَ تَلُومُ) (١)

هو من قول الشّاعر :

تَأَنَّ وَلَا تَعْجَلْ بِلَوْمِكَ صَاحِباً

لَعَلَّ لَهُ عُذْراً وَأَنْتَ تَلُومُ(٢)

يُضربُ فى الحثِّ على تركِ المُبادرهِ باللَّومِ قبلَ ثُبوتِ استحقاقِهِ.

(رُبَّ سَامِعٍ خَبَرِى لَمْ يَسْمَعْ عُذْرِى) (٣)يضربُ بهِ الرّجلُ يكونُ له عذرٌ لا يُمكِنُهُ إبداؤُهُ والإعلانُ بِهِ خوفَ ضَرَرٍ يلحقُهُ أَو أَمرٍ يكرهُهُ.

عذفر

العُذَافِرُ ، بالضَّمِّ : الأَسَدُ ، وبهِ سُمِّى الجَمَلُ الصُّلبُ العظيمُ ، وهى ناقَةٌ عُذَافِرَةٌ. الجمعُ : عَذَافِرُ بالفتحِ ، والألفُ فيهِ كأَلِفِ مَسَاجِدَ وليستْ بالّتى كانت بالمُفَرِدِ بل تلكَ قَد حُذِفَتْ ، وقد اجتمَعَ فى هذا التّكسيرِ ما اجتمَعَ فى نحوِ كُتُبٍ وفُلْكٍ منَ التّغييرَينِ اللّفظىِّ والتّقديرىّ.

وتَعَذْفَرَ : تغَضَّبَ ، وتَصَلَّبَ.

وعُذَافِرٌ : اسمُ رجلٍ ، بِلَا لامٍ ووَهِمَ الفيروزآبادىُّ.

عذمهر

العَذَمْهَرُ ، كعَضَنْفَرٍ : الرَّحْبُ الواسعُ من البلادِ.

عرر

العُرُّ - بالفتحِ والضَّمِّ - والعُرَّةُ ، بالضّمّ : الجرَبُ ، أَو بالفتحِ الجَرَبُ وبالضمِّ قُروحٌ

١- مجمع الأمثال ٢ : ١٩٢ / ٣٣٣٤.

٢- نسب إلى دعبل الخزاعى وهو فى ملحقات ديوانه : ، وفى فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال : ٨٢ فى ضمن المثل رقم ٧٨ ، أَنشد لمنصور النّمرىّ : لَعَلَّ لَهُ عُذْراً وَأَنْتَ تَلُومُ وكَمْ مِنْ مَلُوم وهُو غَير مليمِ

٣- فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال : ٨٢ / ٧٥ ، وفى مجمع الأمثال ١ : ٢٩٩ / ١٥٨٠ : رُبَّ سامعٍ بخَبَرِى لم يَسْمَعْ بعُذرِى.

بأَعناقِ الفُصْلانِ والإِبلِ ، وداءٌ يعترى البعيرَ فيتمعَّطُ عنهُ وبَرُهُ حتّى يبدوَ الجلدُ ويبرُقَ ، أَو قروحٌ كالقُوباءِ تخرجُ بالإِبلِ متفرّقةً فى مَشافِرِها وقوائمِها يسيلُ منها ماءٌ أصفرُ فتُكوى الصِّحاحُ لِئلاَّ يُعديَها المراضُ ، وهو معنَى قولِ النّابغهِ (١) :

فَحَمَّلْتَنِى ذَنْبَ امْرِئٍ وتَرَكْتَهُ

كَذِى العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهْوَ رَاتِعُ

قال ابنُ دُريدٍ : مَن رواهُ بالفتحِ فقد غَلِطَ ؛ لأنّ الجَرَبَ لا يُكوَى منهُ (٢).

وقال مَن رواهُ بالفتحِ : إِنَّ العربَ تزعمُ أنَّ الإبل إذا فشَا فيها الجَرَبُ فكُوِىَ بعيرٌ صحيحٌ قُمَّدَامَها وهىَ تنظرُ إليه بَرَأَتْ كُلُّها ، وهوَ معنَى البيتِ (٣).

وعُرَّتِ الإِبلُ ، بالمجهولِ : أَصابها العُرُّ ، فهىَ مَعْرُورَةٌ ، كعَرَّتْ هى عَرّاً - كضَرَبَ ونَصَرَ - لازمٌ متَعَدٍّ.

وتَعَرْعرَتْ : كثُرَ فيها العُرُّ ، أَو تلبَّستْ بهِ.

واسْتَعَرَّهُم الجَرَبُ : فشَا فيهمْ.

ورَجُلٌ أَعَرُّ بيِّنُ العَرَرِ ، والعَرُورِ (٤) ، كقَبُول : أَجْرَبُ ، أَو العرُورُ (٥) الجَرَبُ نفسُهُ.

والعَرَّهُ ، بالفتحِ : الشِّدَّهُ فى الحربِ ، والخَلَّهُ القبيحهُ ، كالمَعَرَّهِ فيهما.

وبالضّمِّ : القَذَرُ ، والعَذِرَهُ ، والبَعَرُ ، وذَرْقُ الطَّيرِ ؛ كالعُرِّ بالضَّمِّ ..

ومن السَّنامِ : شَحمتُهُ العُليا ، أَو مُطلقاً ..

ومَن الرِّجالِ : مَن يكونُ شَينَ قومِهِ ؛ يُقالُ : هُوَ عُرَّهُ قومِهِ ..

و : الجُنونُ ..

و : الجَريمهُ ..

و : الاسمُ مِن عَرَّهُ عَرّاً - كضَرَّهُ -

١- الذّبيانى ، ديوانه : ٧٣ ، وفيه : لكَلَّفَتْنى بدل : فحمَّلتْنى.

٢- جمهره اللّغه ١ : ١٢٣.

۳- انظر المستقصى ۲ : ۲۱۷ / ۷۳۳.

۴- أثبتناه كما فى الأصل ، وفى امهّات كتب اللّغه : العُرُورُ. ووزنه ب- « قبول » غير جيّد لأنّها جاءت فى كلام العرب بفتح القاف وضمّها.

۵- فى اللّسان والتّاج : وقيل : العَرَو والعُرُورُ الجرَبُ نفسه.

أى شَانَهُ ، وبَمكرُوهٍ ، إذا أَصابَهُ بِهِ ..

و : العيبُ ..

و : دَنَسُ الأخلاقِ ..

و : القَذِرُ منَ الرِّجالِ ، كالعَارُورِ ، والعَارُوَرهِ.

ورَجُلٌ عَارُورَةٌ : مشؤُومٌ. وكُلُّ قبيحٍ منَ الأُمورِ والأَقوالِ والأَفعالِ فهوَ عُرَّةٌ ، كُلُّ ذلكَ على الاستعارهِ من العُرَّهِ بمعنى القَذَرِ.

وعَرَّ أَرضَهُ عَرّاً ، كضَرَّ (١) : دَمَلَها وأَصلحَها بالعُرَّهِ ؛ أى بالعَذِرَهِ والبَعرِ.

ونخلةٌ مَعْرُورَةٌ : مُصْلَحةٌ أَرضُها بَها.

وأَعَرَّتِ الدّارُ : كثُرت فيهَا العَذِرهُ.

والعَرَارَهُ ، بالفتحِ : الشِّدَّهُ ، وسوءُ الخُلُقِ ، والكَثرهُ ، والرِّفعَهُ والسُّؤدُد ، وامتقاعُ اللَّونِ غَضَباً ، والواحدهُ من العَرَارِ ؛ وهو بَهَارُ البَرِّ ، والمِذَكاراتُ منَ النِّساءِ ؛ يقالُ : تَزَوَّجَ فى عَرَارَهِ نساءٍ ، أَى نساءٍ يلِدْنَ الذُّكورَ.

وهُوَ فِى عَرَارَهِ خَيرٍ ، أَى أَصلِ خَيرٍ.

وبلا هاءٍ : البَوَاءُ (٢) ، والقَوَدُ.

والعَرِيرُ : الدَّخيلُ فى القومِ الغريبُ فيهِمْ.

والمَعَرَّهُ ، كمَضَرَّه : المشَقَّهُ ، والشِّدّهُ ، والمَساءَهُ ، والأمرُ القبيحُ والمكرُوهُ ، والإِثمُ ، والخِيانهُ (٣).

وعَرَّهُ عَرّاً ، كنَصَرَ : أَتاهُ ، وقصَدَهُ ، وطافَ بِهِ ، وتعرَّضَ لمعروفِهِ بسؤالٍ أَو بدونِهِ ، كاعْتَرَّهُ ، فهوَ عَارٌّ ومُعْتَرٌّ ..

وبِهِ حاجَتَهُ : أَنزلَها ..

وبالشَّرِّ : لطَخَهُ بِهِ ..

وبَعِيرَهُ : أَدنَاهُ منَ الماءِ.

والعُرُّ (٤) ، بالضّمِّ : الغُلامُ ، والجَاريهُ (٥)

۱- فی « ع » و « ض » : کنصر.

۲- کلُّ شیءٍ باء بشیء فهو له عَرَارٌ. کما فی اللّسان والقاموس والتّاج ، والعباره هنا أخصر لکنها فیها غموض وتلک العبائر أوضح.

۳- وهکذا فی القاموس ، وفی التّاج أَنّه خطأ والصَّحیح کما فی اللّسان والتّکمله : الجنایه.

۴- و (۵) هذا یوافق القاموس ، وفی اللّسان والتکمله بالفتح : (العَرّ والعَرَّه).

عُرَّةٌ ، أَو هما المُعَجَّلانِ عنِ الفطامِ ، كالعَرَار ، والعَرَارَه - بفتحِهما - ووهِمَ الفيروزآباديُّ فى تعيينِ المعنى الأوَّلِ للأوّلَينِ والثّانى للآخرينِ.

وجَاريةٌ عَرَّاءُ : كعَذْرَاء ؛ زنةً ومعنىً.

وكبُشْرَى : مَعِيبةٌ.

ورجل مَعْرُورٌ : مَقرُورٌ ، ومصابٌ بما لا يستقرُّ له.

ومُرضِعٌ وحَلوبٌ مَعْرُورَةٌ : أَصابتها عَينٌ فى لبنها.

وعَرَّ البعيرُ يَعَرُّ عَرَراً ، كتَعِبَ : صَغُرَ سنامهُ ، أَو قَلَّ ، أَو ذَهَبَ ..

والكَبشُ : صَغُرَت أَلْيَتُهُ ، فهو أَعَرُّ ، وهى عَرَّاءُ فيهما.

وحِمارٌ أَعَرُّ : سمينُ الصَّدرِ دون سائرِهِ.

وجَمَلٌ عَارُورَةٌ : لا سنامَ لهُ.

وعَرَّ الظَّلِيمُ - كضَرَبَ - عِرَاراً ، بالكسرِ : صوَّتَ وصاحَ ، كعَارَّ مُعَارَّةً وعِرَاراً. ومنهُ :

تَعَارَّ الرَّجُلُ ، إذا هبَّ من نومهِ مع كلامٍ يتكلّمُ بهِ ، أَو أَنَّ أَنِيناً ، أَو تمطَّى ، أَو سهرَ يتقلَّبُ على فراشهِ وهو يتكلَّمُ.

وعَارَّ عِرَاراً : تَمكَّثَ.

ونخلةٌ مِعْرَارٌ : مِحشافٌ ، أَو جرباءُ ؛ على الاستعارهِ. وقولُ بعضهِم : نزلتُ بينَ المَجَرَّهِ والمَعَرَّهِ ، فى « ج ر ر ».

والعُرْعُرَهُ - بالضّمِّ - منَ الجبلِ : غِلَظُهُ ومُعظَمُهُ ، أَو أَعلاهُ وقُلَّتُهُ ؛ وهوَ خِلافُ حَضيضِهِ ، ثمّ استُعيرَ للسَّنامِ ، وطَرَفِهِ ، ورأس كُلِّ شيءٍ وأَعلاهُ ، وما بينَ المَنْخِرَينِ ، وكَعْثَب المرأَهِ ، وسِداد القَارُورَهِ ؛ ويُفتَحُ.

ورَكِبَ عُرْعُرَهُ ، كعُصْعُصِهِ : ساءَ خُلُقُهُ.

وعَرْعَرَهُ عَرْعَرةً : حرَّكَهُ ..

وعَينَهُ : فقأَها ، أَو اقتلَعَها ..

ورأسَ القَارُورَهِ : عالجَهُ ليُخرِجَهُ.

والمعرعرُ : الأَسدُ.

والعُرَاعِرُ ، بالضَّمِّ : الرَّجل الشَّريفُ ، والجَزورُ السَّمينُ. الجمعُ : عَرَاعِرُ ، بالفتحِ.

ص: ٣٩١

والعَرْعَرُ ، كصَرْصَرٍ : السَّرْو أَو بَرِّيُّهُ ، ويطلقُ على ثَمَرِهِ وهو كالنَّبقِ فيه حلاوه تأْكلهُ الأعرابُ.

وبهاءٍ : الواحده منه ..

و : جِلدهُ الرَّأْسِ ..

و : لُعْبَةٌ لِصِبيانِ العربِ يتداعون إليها بقولهم : عَرْعَارِ. وهو عندَ سيبويه والجمهورِ اسمُ فعل مبنيٌّ على الكسرِ معدول من عَرْعِرِ أَمرٌ من عَرْعَرَ إذا لَعبَ العَرْعَرَهَ كنَزَالِ من إنْزِل ، وهو عنـدهم نادرٌ ، لأَنَّ العَدلَ إِنَّما يكون من الثّلاثى لا الرّباعى قالوا : ولم يسـمع منه إلاَّ عَرعَار وقَرقَار وجرجار لا غير.

وأَنكرهُ المبرِّدُ أَصلاً وقالَ : إِنَّما هو حكايهُ صوت الصِّبيانِ إذا لَعبُوا (١).

وجعلهُ أَبو عبيدهَ اسماً للُّعبهِ كالعَرْعَرَهِ فقالَ : العَرْعَارُ لُعبهٌ للصبيانِ (٢).

وكأَنَّه لم يسمع قولَ الشَّاعرِ (٣) :

مُتَكَنِّفى جَنْبَىْ عُكاظَ كِلَيْهِما

يَدعُو بِهَا ولدَانهُمْ عَرْعَارِ

ويروى :

يَدْعُو وَلِيدُهُمُ بِها عَرْعَارِ

وذلكَ أَنَّ الصَّبىّ إذا لم يَجِدْ أَحداً رَفَعَ صَوتَهُ فقالَ : عَرْعَار ، فإذا سَمِعَ الصِّبيانُ ذلك خَرَجوا إليه فلَعبوا العَرْعَرهَ.

والعَرَارَهُ : اسمُ فرسٍ ، قـاله الجوهرىُّ وتعقّبهُ التَّبريزىُّ ، فقـال : الصَّوابُ العَرَادَه بالـدَّالِ وتبعهُ الفيروزآبـادىّ فقالَ : قولهُ فى العَرَارَهِ اسم فرسٍ تصحيفٌ وإِنَّما اسمها العَرَادَهَ بالدَّالِ وكذا فى الشِّعْرِ الَّذى ذكرهُ.

وَرَدَّ بعضهم على التَّبريزىِّ فقالَ : هذا الاستدراك مردودٌ فإِنَّ الأَزهرىّ (٤) رواهُ بالرَّاءُ مثل الجوهرىّ.

قلتُ : وكذلك رواهُ ابن فارس فى

١- انظر الخزانه للبغدادى ۶ : ٢٨۶.

٢- انظر اللّسان.

٣- النّابغه الذّبيانى ، ديوانه : ۶۵ ، المقاييس ۴ : ٣۶ ، الصّحاح ، اللّسان ، والتّاج.

۴- تهذیب اللّغه ۱ : ۱۰۲.

المجملِ ، والظَّاهر أَنَّ الرّوايةَ فى قولِ كلحبةَ اليربوعىّ :

تُسائِلُنى بَنو جُشَمَ بنِ بَكْرٍ

أَغَرَّاءُ العَرَارَةُ أَم بَهِيمُ (١)

وردت بالدَّالِ والرَّاءِ كما يَدُلُّ عليه ذكرُ الجوهرىِّ لهُ فى « ع ر د » أَيضاً ، وإلاَّ فكيفَ يتوهَّم عليه التَّصحيف هنا بعد ذكرِهِ هناك على الصَّوابِ؟!.

وذَاتُ العَرَارِ ، بالفتحِ : وادٍ بِنَجدٍ.

وعِرَارٌ ، بالكسرِ : موضعٌ باليمامهِ ، واسمٌ لعدهٍ من الرُّواهِ.

وعُرَاعِرُ ، بالضَّمِّ : اسمُ أَرضٍ سبخهٍ يُجلَبُ منها المِلحُ العُرَاعِرِىّ ، أَو ماءٌ مِلْحٌ بناحيهِ الشَّامِ.

وعَرْعَرُ ، بالفتحِ : موضعٌ لا يُدْرَى أَينَ هو ، أَو فى بلادِ هذيل ، أَو بنعمانَ عَرَفهَ (٢) ، أَو اسمٌ لعدَّهِ مواضعَ نجديهٍ وغيرها.

والمَعَرَّهُ ، بالفتحِ : مدينهٌ مشهورهٌ قديمهٌ من أَعمال حِمص بين حَلَب وحماهَ وتسمَّى : مَعَرَّهَ النُّعمانِ ، وهو النُّعمانُ بنُ بشيرٍ الصَّحابىُّ لإِقامتِهِ بها أَيَّاماً حين اجتازَ بها فماتَ له ولدٌ بها ، أَو هو النُّعمانُ بن عدىّ الملقَّب بالسَّاطعِ التَّنُّوخىِّ ، منها : أَبو العلاء أَحمدُ بنُ سليمانَ المَعَرِّىُّ ؛ الشَّاعرُ المشهورُ.

ومَعَرَّهُ مِصْرِينَ ، كبِيرِين : كورهٌ بنواحى حَلَب.

ومَعَرُّ ، بلا هاء : اسمٌ لإِحدَى عَشَرهَ قريهً كلّها من أَعمالِ حماهَ وحَلَب ، قالَ ابنُ حجر : ما عَلِمْتُ أَحداً يُنْسَبُ إليها (٣).

ومَعَرِّينَ ، بزيادهِ ياءٍ ونون : قريهٌ بحَمَاهَ ، وأُخرَى بشَيزَرَ ، وبلدٌ قُربَ نَصِيبينَ.

وعَمَّارُ بنُ أَبى سلامهَ الهَمَدانىُ العِرَارِىُ : شَهد مع على عليه السلام حروبهُ ، وقُتِلَ مع ابنهِ الحسين عليه السلام بكربلاءَ.

١- شرح المفضليات ١ : ١٩٥ ، الصّحاح واللّسان والتّاج.

٢- فى معجم البلدان : : بنعمان قرب عرفه.

٣- تبصير المنتبه ٣ : ١٣٧٣ ، وفيه : مَعَر بالتّخفيف.

والبَرَاءُ بنُ مَعْرُورٍ الأنصارىُّ الخَزرجىُّ : أَحدُ النُّقباءِ ليلةَ العقبهِ توفِّى على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله .

والمَعرُورُ بنُ سُوَيدٍ الأَسَدىُّ : شيخٌ للأَعمشِ.

الكتاب

(وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ) (١) « القَانعُ » : السَّائلُ ، و « المُعْتَرُّ » : المتعرِّضُ يُريكَ نفسه ولا يسألكَ ، أَو الصَّديقُ الزَّائِر ، أَو « القَانِع » : المتعفِّفُ الجالس فى بيتهِ و « المُعْتَرّ » : السَّائلُ الَّذى يعتريكَ ويسألكَ.

(فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ) (٢) (تبعه فى الدّينِ) (٣) لوجوب الديَّهِ والكفَّارةُ ، أَو عيبٌ ومذمةٌ ؛ لسوءِ قاله أَهل الشِّركِ : أَنَّهم فَعَلوا بأَهلِ دِينِهم فِعلَهم بنا ، أَو إثمٌ بالتَّقصيرِ فى البحث عنهم.

الأثر

(فإِنَّها تُظْهِرُ العُرَّه) (٤) بالضَّمِّ يُريدُ القبيح من المساوى والمَثالِبِ.

(كَانَ يَحمِل مِكيَالَ عُرَّهٍ إلى أَرضِهِ) (٥) هى بالضَّمِّ السِّرجِينَ.

ومنهُ : (كَانَ لا يَعُرُّ أَرضَهُ) (٦) كنَصَرَ ، أَى لا يَدْمُلُها به.

(ونَخْلَه غَير مَعْرُورَه) (٧) غير مُدمله بها.

(مِمَّن تُخْشَى مَعَرَّتهُ) (٨) فسادهُ وعنتهُ.

(أَبْرأُ إِليكَ مِنْ مَعَرَّهِ الجَيْشِ) (٩) هى أَن يطِؤُوا المزارعَ فى مرورهم ، أَو تأكُلُها دوابُّهم ، أَو هى قِتالُهُم دونَ إذنِ الأَميرِ.

١- الحج : ٣۶.

٢- الفتح : ٢۵.

٣- بدل ما بين القوسين فى « ع » : تبعه لدين.

۴- النّهايه ٣ : ٢٠۵ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٨٠ ، الفائق ٣ : ۶٢.

۵- النّهايه ٣ : ٢٠۵.

۶- (۶) و (٧) غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٨٠ ، النّهايه ٣ : ٢٠۶ ،

٧- البخارى ۴ : ٧٨ ، مشارق الأنوار ٢ : ٧٨.

٨- غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٧٩ ، النّهايه ٣ : ٢٠۵.

(مَا عَرَّنَا بِكَ أَيّها الشَّيخ؟) (١) ما جاءنا بكَ.

(لمَا يَعْرُرُكَ مِنَ الأُمُورِ) (٢) يَعْرُوكَ ويَنُوبُكَ من حوائجِ النَّاسِ ، وحقُّهُ الإدغامُ ففَكَّهُ وبابه الشِّعر. وقال أَبو عبيد : أَراهُ : لمَا يعروك (٣) ، يعنى أَنَّه من تحريفِ النَّقَلهِ.

(كَانَ إذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ) (٤) أَى استَيْقَظَ وَهَبَّ من نومِهِ ذاكراً لله تعالى.

(إذَا اسْتَعَرَّ عَلَيكُم شَيْءٌ مِنَ النِّعَمِ) (٥) نَدَّ واستَعْصَى ، من العرَارَهِ وهى الشِّدَّةُ.

(كُنتُ عَرِيراً بَينَ أَظْهُرِهِمْ) (٦) نزيلاً فيهم ولست منهم.

(بِتنَا بِعُرْعُرَهِ الجَبَلِ) (٧) قُلَّتهُ وأَعلاهُ.

(ليسَ لَهَا مِعْرَارٌ) (٨) هى النَّخلهُ يصيبها مثل الجَرَبِ ، أَو المحشافُ كأَنَّ الحَشَف عليها جَرَبٌ.

(لَعَنَ اللهُ بَائِعَ العُرَّهِ ومُشتَرِيَها) (٩) هى العذرهُ.

المثل

(كَذِى العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وهُو رَاتِعُ) (١٠) تقدَّمَ الكلام عليه. يضرب للمعاقبِ بذنبِ غيرِهِ.

(عُرَّ فَقْرَهُ بِفيهِ لَعَلَّهُ يُلْهِيه) (١١) أَى دَعْه وشأنهُ لا تُعِنهُ لعلَّ ذلك يَشغلهُ عمَّا يَصْنَعُ. وقالَ ابنُ الأَعرابىّ : معناهُ : خَلِّه وغَيِّه إذا لم يُطِعْكَ فى الإرشادِ فلعلَّه يقع فى هَلَكَهٍ تُلْهِيه عنك وتشغلهُ (١٢).

١- الفائق ٢ : ٤١٤ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٨٠ ، النّهايه ٣ : ٢٠٥.

٢- الفائق ٢ : ٤١٣ ، النّهايه ٣ : ٢٠٤ بتفاوت.

٣- انظر غريب الحديث ٢ : ٩.

٤- الفائق ٢ : ٤١٨ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٧٩ ، النّهايه ٣ : ٢٠٤.

٥- الفائق ٢ : ٤٢١ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٨٠ ، النّهايه ٣ : ٢٠٥.

٦- غريب الحديث للخطّابى ٢ : ٥٢ ، وانظر الفائق ٢ : ٤١٢ والنّهايه ٣ : ٢٠٤.

٧- البيان والتّبيين : ١٩٧ ، الفائق ٢ : ١٨٧.

٨- النهايه ٣ : ٢٠٥ ، وفيه : ليس له معرار.

٩- أَساس البلاغه : ٢٩٧ ، المغرب ٢ : ٣٦.

١٠- مجمع الأمثال ٢ : ١٥٨ / ٣١١٦.

۱۱- مجمع الأمثال ۲ : ۲ / ۲۴۵۶.

۱۲- عنه فی التّهذیب ۱ : ۱۰۴.

عزر

عَزَرَهُ عَزْراً ، كقَتَلَ وضَـرَبَ : رَدَّهُ ، ورَدَعَهُ ، وأَدَّبَهُ ، ولامَهُ ، وحاطَهُ ، وكَنَفَهُ ، ونَصَرَهُ ، وأَعانَهُ ، وقوَّاهُ ، وعظَّمهُ ، وفَخَّمَهُ كأَعزَرَهُ ، وعَزَّرَهُ تَعْزِيراً ..

والمرأةَ : نَكَحَها.

وقال الفيروزآباديُّ : والتَّعْزِيرُ : ضربٌ دَونَ الحَدِّ ، أَو هو أَشدُّ الضَّربِ ، والتَّفخيمُ والتَّعظيمّ ضِدٌّ.

وتعقَّبهُ ابنُ حجرَ الهيثميّ فقالَ : هذا غَلَطٌ ، لأَنَ التَّعزيرَ للضَّربِ دونَ الحَدِّ وضعٌ شـرعيٌّ لا لغويٌ لأَنَّه لم يُعْرَفْ إلاَّ من جهةِ الشَّرعِ فكيف يُنْسَبُ إلى أَهلِ اللُّغهِ الجاهلينَ بذلك من أَصـله؟! ، والّذى فى الصِّحاحِ بعد تَفسِـيرهِ بالتَّأديبِ : ومنهُ سُـمِّىَ ضَرْبُ ما دونَ الحَـدِّ تَعْزِيراً فأَشَارَ إلى أَنَّ هـذه الحقيقةَ الشَّرعيَّةَ منقولةٌ عن الحقيقةِ اللُّغويّهِ بزيادهِ قيدٍ هى كَوْنُ ذلك الضَّرْب دونَ الحدِّ الشَّرعىّ فهو كلفـظِ الصَّلاـةِ والزَّكـاةِ ونحوهمـا المَنقُولَه لوجودِ المعنَى اللُّغوىّ فيهـا بزيادَه ، وهـذه دَقِيقةٌ مُهِمَّةٌ تَفَطَّنَ لها صاحبُ الصَّحاحِ وغَفَلَ عنها صاحبُ القاموسِ ، وقد وَقَعَ له نَظِيرُ ذلك كثيراً ، وكُلّه غَلَطٌ يَتَعَيَّن التفطُّن له. انتهى كلامه (١).

وقالَ الزَّمخشرىُّ : عَزَّرَهُ تَعْزِيراً : نَصَرَهُ ومَنَعَهُ من أَيدى العدوّ ، ومنه التَّعْزِير وهو التَّنكيلُ لمنعِهِ من معاودهِ الفساد (٢).

وعن الكلبىِّ : عَزَّرتُ فلانـاً : فَخَّمت أَمرهُ ، ومنهُ التَّعْزِيرُ : للضَّربِ دونَ الحـدِّ ، وذلك أَنَّه لم يبلغْ به ذلّ الحـدّ الكامل فكأَنَّه أجلَّه وأكبره عنه (٣).

وعَزَّرَهُ تَعْزِيراً : ضربهُ دونَ الحَدِّ ..

والحمارَ تَعْزِيراً ، إذا أَوقرتهُ ..

والبعيرَ : شدَّ على خياشيمِهِ خيطاً

١- عنه فى التّاج بتفاوت يسير.

٢- انظر تفسير الكشّاف ١ : ٦١٥.

٣- انظر تفسير مجمع البيان ٥ : ١١٢.

ثمَّ أوجَرَهُ ، كعَزَرَهُ عَزراً ، كنَصَرَ فيهما.

والعَزْرُ ، والعَزِيرُ ، كفَلْسٍ وحَصِيرٍ : ثَمَنُ الكلإِ إذا حُصِدَ وبِيعَت مَزارِعهُ ، لغةٌ لأَهلِ السَّوادِ.

والعَيْزَارُ ، كشَيطَان : الصُّلْبُ الشَّديدُ من كلِّ شَيءٍ ، وضربٌ من الشَّجَرِ ، واحدتهُ بهاءٍ ، والغُلامُ النَّشطُ الخَفيفُ الرُّوحِ ، وضربٌ من أقداحِ الزُّجاجِ ، كالعَيْزَارِيَّهِ.

وبلا لامٍ : ابنُ هارونَ أَخى موسى بن عمران عليهم السلام .

وأَبو العَيْزَارِ : طائرٌ طويلُ العنقِ تراهُ أَبداً فى الماءِ الضَّحضاحِ ، ويُسَمَّى السَّبَيْطَرَ والكُرْكِىّ.

والعَيْزَارَهُ : البكرهُ العظيمهُ تكون للسَّانيهِ ، والمحالهُ القويَّهُ الشَّديدهُ الأَزرِ ، وقد عَيْزَرَها صاحِبُها عَيْزَرَهً ، وقريهٌ على ستهِ أَميال من الرّقهِ ، وأُمّ قيس الشَّاعر.

والعَيَازِرُ ، والعَزَائِرُ من الشَّجَرِ : ما هو دونَ العِضَاهِ وفَوْقَ الدِّقِّ كالثُّمامِ ، أَو اصولُ ما يَرْعَونَهُ من شَرِّ الكلإِ كالعَرْفَجِ والوَشِيجِ والثُّمامِ ونحوها ، وبَقَايا الشَّجَرِ والعِيدان ، لا واحد لها (١).

والعَوْزَرُ ، كجَوْهَرٍ : نَصِىُّ الجَبَلِ.

والعَزْوَرُ ، كجَدَولٍ : الدَّيوثُ ، والسَّيءُ الخُلُقِ.

وبلا لامٍ (٢) : موضعٌ أَو ماءٌ ، وجَبَلٌ مقابل رَضوَى وثَنِيَّهٌ عليها الطَّريق بين الحَرَمَين وهى ثَنِيَّه المَدَنيِّينَ إلى بطحاء مكهَ.

وعَازَرُ ، كهَاجَر : رَجُلٌ أَحياهُ عيسى عليه السلام ، وكان صديقاً لهُ ، وإليه تنسَب العَازرِيَّه قريه ببيتِ المقدّس فيها قبره.

وعُزَيْر كزُبَيْرٍ : ابن شَرحِيا هو الَّذى قالَت اليهودُ فيه عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ ، مُختلَف فى نبوَّتِهِ.

وفِنْحاصُ - بالفاءِ والنُّونِ والحاءِ والصَّادِ المهملتين كسِرْدَاب - ابن عَازُورَاء : أَولُ مَنْ قالَ : عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ من اليهودِ ،

١- فى التّاج : العيازِرُ : العيدانُ عن ابن الأعرابىّ. والعَيازيرُ : بقايا الشَّجَرِ لا واحد لها.

٢- وهكذا فى معجم البلدان ۴ : ١١٩ ، وفى القاموس : عَزوَره.

وكُلّها أَسماء أَعجميَّه إلاّ عُزَيْراً ، فمَن مَنَعَهُ جَعَلَهُ أَعجمياً ، ومَن صَرَفه جَعَلَهُ عَربياً ذاهباً إلى أَنَّ أَصلهُ عَيْزَار فصغِّر تصغير التَّرخيم فصارَ لذلك عربياً ، لا أَنَّه فى الأَصلِ كذلك. وقيلَ : صرفهُ لخفَّتهِ وإِن كانَ أَعجمياً ، ومنه : محمدُ بنُ عُزَيْرٍ السّجستانىُّ ؛ المفسِّر صاحبُ الغريبِ المشهور ، وقيل : بمعجمتين كأَمِيرٍ.

وحِمَارُ العُزَيْرِ : لقبُ أحمدَ بنِ عبدِ (١) الله الأَخبارىّ.

وعَزْرَهُ ، كهَضْبَه : ابنُ تميم ، وابنُ ثابت ، وابنُ عبدُ الرَّحمان ، وابنُ سعيد ؛ محدثون.

الكتاب

(وَعَزَّرْتُمُوهُمْ) (٢) (أَى) (٣) نَصَرتمُوهم بِرَدِّ أَعدائهم عنهم ، أَو عَظَّمتمُوهم بالطَّاعهِ لهم.

ومنه : (آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ) (٤) أَى عظَّمُوه أَو مَنَعوه حتَّى لا يقوَى عليه عَدُوّ ، وقرئَ بالتَّخفيفِ (٥).

(لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ) (٦) الضَّمائرُ كُلّها لله عزّ وجلّ ، وتَعْزِيرهُ تعالى - بمعنى تَقويته ونَصره - تَعزِير دينه ورسوله ، أَو اعتقاد قوَّته بحيث لا يحتاج إلى شريك فتوحِّدوهُ ، وتَوقِيرهُ تَعظِيمهُ تعالى. قالَ جارُ الله : ومَن فرق الضَّمائرَ فقد أَبعد (٧) ، أَى جَعَلَ الضَّمير فى « وَتُعَزِّرُوهُ » للرَّسولِ لتوهّمه أَنَ التَّعزِير لا يكون لله ، وفى « تُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ » لله تعالى. وقرئ : « وتَعْزِرُوه » بفتحِ التَّاء وضمِّ الزَّاى (٨) وكسرها (٩) ، و « تُعْزِرُوه » بضمِّ التَّاءِ وبتخفيف الزَّاى فى الكُلِ (١٠).

١- فى التّاج : عبيد.

٢- المائده : ١٢.

٣- ليست فى الأصل و « ض ».

٤- الأعراف : ١٥٧.

٥- قراءه الجَحدرى وقتاده وسليمان ، المحتسب ١ : ٢٦١.

٦- الفتح : ٩.

٧- تفسير الكشّاف ٤ : ٣٣٥.

٨- قراءه الجَحدرى ، المحتسب ٢ : ٢٧٥.

٩- انظر البحر المحيط ٨ : ٩١.

١٠- انظر تفسير الكشّاف ٤ : ٣٣٥.

(وَقالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ) (١) لأنَّه أَملَى عليهم التَّوراةَ من حفظِهِ بعد ما أَماته الله مائه عام ثمَّ أَحياه ولم يكن بقى منهم بعدَ وقعهِ بُخْتَ نَصّرَ من يحفظها ، فقالوا : ما جَمَعَ اللهُ التَّوراةَ فى صدرهِ إلاَّ أَنَّه ابنه.

الأثر

(ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِى عَلَى الإسلام) (٢) أَى تُؤَدِّبنى وتُعلِّمنِى الصَّلاةَ والأَحكامَ ، قالَ ذلك لمَّا شكاه بَنُو الزُّبَيرِ ابنَ العوَّامِ بنِ خويلد بنِ أَسدٍ إلى عُمَرَ ، وقالوا : أَنَّه لا يحسن الصَّلاةَ.

عسر

عَسُرَ الأَمرُ عُسْراً ، وعَسَارَةً - كقَرُبَ قُرْباً وقَرَابَةً - وعَسِرَ عَسَراً كفَرِحَ فَرَحاً ، فهو عَسِيرٌ ، وعَسِرٌ : صَعُبَ ، واشتَدَّ ، والْتَاثَ ، والْتَوَى ، كتَعَسَّرَ ، واسْتَعْسَرَ ، وتَعَاسَرَ. والاسمُ : العُسْرَةُ ككُرْبَةٍ ، والعُسْرَى كبُشْرَى ، والمَعْسُرَةُ كمَرْحَمَةٍ ومَكْرُمَةٍ. والمَعْسُورُ مصدرٌ على « مَفْعُول » أَثبتهُ الأَخفشُ والفرَّاءُ وأَنكرهُ سيبويه وتأَوَّله ، ونظائرهُ صِفات.

وأَعْسَرَ إِعْسَاراً : أَضاقَ وافتَقَرَ ، فهو مُعْسِرٌ. والاسمُ : العُسْرُ ، والعُسْرَةُ - بضمهما - والمَعْسُرةُ.

وعَسَرَ غَريمَهُ عَسْراً ، كضَرَبَ ونَصَرَ : طَلَبَ منه الدَّيْنَ على عُسْرَتِهِ ، وشَدَّدَ فى مطالبه ، كأَعْسرهُ.

وتَجَاوَزَ عن مَعسُورهِ ، أَى عسره.

واسْتَعْسَرَهُ : طَلَبَ مَعْسُورَهُ.

ورَجُلٌ مِعْسَرٌ ، كمِنْبَرٍ : شديدُ العسرِ والتَّضيق على غريمِهِ.

ويَسَّرَهُ الله للعُسْرَى ولا وَفَّقَهُ لليُسْرَى ، أَى الخصله والحاله الشَّديده العُسر واليُسر.

ورَجُلٌ عَسِرٌ ، كشَكِسٍ زنةً ومعنىً ، وقد عَسِرَ - كفَرِحَ - عَسَراً ، وعَسَارَةً بالفتح.

١- التّوبه : ٣٠.

٢- الفائق ١ : ٢٥٦ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٩٢ ، النهايه ٣ : ٢٢٨.

وعَاسَرَهُ : شَاكَسَهُ.

وتَعَاسَرَ البَيِّعَانِ ، والزَّوجانِ : لم يَتَّفِقَا.

وعَسِرَت المطُلوقةُ عَسْراً - كضَرَبَت - وأَعسَرَت إِعْسَاراً : عَسُرَت عليها وِلادَتها ، ويُقالُ فى الدُّعاءِ عليها : أَعْسَرَت وآنَثَتْ ، وفى الدُّعاءِ لها : أَيْسَرَت وأَذكَرَت.

وعَسُرَ عليه الزَّمانُ ، كنَصَرَ وقَرُبَ : اشتَدَّ ..

وما فى بطنِهِ : لم يخرج ..

وصاحبَهُ : خالفَهُ.

وتَعَسَّرَ الغَزْلُ : التَبسَ ، والْتاثَ فلم يُقْدَرْ على تَخليصِهِ كتَغَّسرَ بالغين المعجمه ، ووَقَعَ فيما وقفتُ عليه من نسخِ القاموسِ : تَعَسَّرَ القولُ الْتَبسَ ، وهو تصحيف.

والعُسْرَى ، والعَسْرَاءُ ، كبُشْرَى وحَمْرَاءَ : الشِّمالُ ؛ لأَنَّه يَتَعَسَّر عليها ما يَتَيَسَّر على اليمنَى ، ومنه : رَجُلٌ أَعْسَرُ بيِّن العَسَر بفتحتين : يَعْمَلُ بيسارِهِ فإِن عَمِلَ بكلتَا يَدَيهِ قلتَ : هو أَعْسَرُ يَسَرٌ - كسبب - وهى عَسْرَاءُ يَسَرَةٌ. قال الجوهرىُّ : ولا تقل أَعْسَرُ أَيسَرُ (١). وحكاه أَبو زيد قالَ : رَجُلٌ أَعسَرُ يَسرٌ وأَعْسَر أَيسَرُ (٢) ، ويؤَيّدهُ ما وَرَدَ فى حديث زِرّ بن حُبَيْش : (فإِذَا رَجُلٌ مُتَلَبّب أَعْسَر أَيْسَر) (٣).

وحَمَامٌ أَعْسَرُ : بجناحِهِ من يسارِهِ بياضٌ.

وعُقابٌ عَسْرَاءُ : فى جناحِها قَوادِمُ بيضٌ ، والَّتى ريشُها فى جانبِها الأَيسر أَكثر منه فى الأَيمنِ ، وعَسْرَاؤُها ، وعَسِرَتُها ، كحَمْرَاءَ وقَصَبَهٍ : قادمتُها البيضاء.

وعَسَرَهُ عَسْراً ، كضَرَبَ : جَاءَهُ عن يَسَارِهِ.

وتَعَاسَرَ عنه : خلاف تيامَنَ.

وعَسَرَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها - كضَرَبَت -

١- الصّحاح.

٢- عنه فى تهذيب اللّغه ١٣ : ٥٧.

٣- غريب الحديث للهروى ٢ : ٦٠ ، الفائق ٣ : ٢٩٨.

عَسْراً ، وعَسَرَاناً ، كخَفَقَان : رَفَعَتهُ فى عَدْوِها وبعدَ لقاحِها ، فهى عَاسِرٌ ، وعَسِيرٌ ، وعَوْسَرانَهٌ ، إذا كانَ من دَأْبِها ذلك.

واعْتَسَرَهُ : اقْتَسَرَهُ ..

والرَّجُلُ من مالِ وَلدِهِ : أَخَذَ منه وهو كارهٌ ..

والبعيرَ والنَّاقةَ : رَكِبهُما وحَمَلَ عليهما قَبْلَ أَن يُراضَا ، فهو بعيرٌ عَسِـيرٌ ، وعَيْسـرَانٌ ، وعَيْسرَانِىٌ (١) ، وعَوْسَرَانِىٌ ، وهى ناقةٌ عَاسِرٌ ، وعَسِيرٌ ، وعَسِيرَهٌ ، وعَيْسَرٌ - كعَيْهَبٍ - وعَوْسَرَانَهٌ ، وعَيْسَرَانَهٌ ، وعَوْسَرَانِيَّهٌ.

وناقهٌ عَسِيرٌ : لم تَحْمِل سَنَتها.

ومن المجاز

اعْتَسَرَ مَقالَتَهُ ، إذا تكلَّم بها قبل أَن يُزَوِّرها.

وجَاؤُوا عَسَارَى ، وعَسَارَيات ، بفتحِ العين منهما (٢) : بَعْضُهم فى إِثرِ بعضٍ ، فإن قلتَ : ذهبوا كان معناه متفرِّقينَ فى كل وجه.

والعُسْرَى ، كسَكْرَى وتضمُّ : بقلهٌ شائكهٌ ، أَو هى البقلهُ إذا يَبِست.

والعَيْسَرَانُ : نَبْتٌ.

والعَسْرَاءُ : بنتُ جريرِ بنِ سعدٍ (٣) الرِّياحىّ ، وأُم على بن محمد الخياط المحدّث.

وعِسْر ، كعِهْن وبلا لام وغلط الفيروزآبادى : قبيلهٌ من الجنِّ أَو أَرضٌ تسكنها الجنّ ؛ قال ابنُ أَحمَرَ :

وفِتْيَانٍ كَجِنَّهِ آلِ عِسْرٍ (٤)

والعَسِـيرَهُ : بئرٌ بالمدينهِ كانت لأَبى اميَّهَ بنِ زيدٍ المخزومىّ وقف عليها النبى صلى الله عليه و آله وقال : (ما اسمها) قالوا : عَسِيره ، قال : (لا ولكن اسمها اليَسِيره) (٥).

١- الظّاهر بضمّ السّين وفتحها فيهما انظر التّاج.

٢- فى اللّسان والتّاج ضبط بضمّ العين فيهما.

٣- فى اللّسان والتّاج : سعيد.

۴- (۴) صدر بيت كما فى التّكمله والتّاج ، وعجزه : إذا لم يَعْدِلِ المِسْكُ القُتَارَا

۵- وفاء الوفاء بأخبار المصطفى ٣ : ١۴۶.

وغَزْوَهُ ذات العَسِيرَهِ ، ويقالُ : ذى العَسِيرِ ، بفتحِ العينِ وكسرِ السِّينِ فيهما : من غَزَواتِهِ صلى الله عليه و آله ، والصَّواب أَنّهما بضمّ العينِ وفتح الشِّين المعجمه كما يأتى « ع ش ر ».

الكتاب

(الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِى ساعَهِ الْعُسْرَهِ) (١) هى حالهم فى غزوهِ تَبوكِ أَى فى الزَّمانِ الَّذى صَعُبَ عليهم الأَمرُ جدًّا ، إذ سافَروا فيه فى شدّهِ القيظِ واتّقادِ الحرِّ ، وكانوا فى عُسْرَهٍ من الرَّاحلهِ يعتقب العشره منهم على بعيرٍ واحدٍ ، وفى عسرهٍ من الزَّادِ تزوَّدوا التَّمرَ المدوَّدَ والشَّعيرَ المسوَّس والشَّحمَ المنتنَ ، وبلغت منهم الشِّدَّه إلى أَن اقتَسَمَ التَّمرهَ اثنان وربما امتصَّ التَّمرهَ الواحدهَ جماعه يتناوبونها ليشرَبوا عليها الماءَ ، وفى عسرهٍ من الماءِ حتَّى نحروا الإبلَ واعتصروا فروثها وشربوهُ ، فسمِّيت غزوهَ العُسْرَهِ وجيشَ العُسْرَهِ.

(فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى) (٢) نُهيّئهُ للخصلهِ المؤدّيهِ إلى العُسْرِ والشِّدَّهِ كدخولِ النَّارِ ومقدماتِهِ لاختيارِهِ لها ، أَى نخلِّى بينه وبينَ ذلك حتَّى لا يريد شيئاً من الشَّرِّ إلَّايُسِّرَ لهُ.

(فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً) (٣) فى « ى س ر ».

الأثر

(ويَدَّعِمُ عَلَى عَسْرَائِهِ) (٤) أَى يَتَّكِئُ على يَدِهِ العَسْرَاء - كحَمْرَاء - يريد شماله.

(وفِينَا قَوْمٌ عُسْرَانٌ) (٥) بالضَّمِّ جمعُ أَعْسَر ، وهو الَّذى يَعْمَلُ بِيَدِهِ اليُسْرَى ، ومثلهُ أَسْوَد وسُودَان وأَحْمَر وحُمْرَان. وقالَ أَبو زيد : هو جمعُ عُسر وسُود وحُمر وهى جَمعُ أَعسر وأَسود وأَحمر ، فهو جَمعُ جَمْع.

۱- التَّوبه : ۱۱۷.

۲- اللّيل : ۱۰.

۳- الشّرح : ۵ و ۶.

۴- غريب الحديث للخطّابى ۳ : ۱۵۳ ، الفائق ۳ : ۴۰۵ ، النّهايه ۲ : ۱۰۲ و ۳ : ۲۳۶.

۵- الغريب لابن الجوزى ۲ : ۹۵ ، النّهايه ۳ : ۲۳۶.

(يَعْتَسِرُ الوَالِدُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ) (١)أَى يأْخذُهُ منهُ قهراً واقتساراً.

(كُنْتُ أَقبِلُ عن المَيْسُور وأَتجاوَز عن المَعْسُورِ) (٢) هما مصدران كالمَعْقُولِ والمَحْلُوفِ ، أَى أَقبل من ذى اليُسرِ وأَتجاوز عن ذى العُسْر.

عسبر

العُسْبُرُ ، كعُصْفُرٍ : النَّمِرُ ، وهى بهاءٍ.

والعُسْبُورُ ، وبهاءٍ : النَّاقةُ النَّجيبةُ ، كالعُسْبُرَهِ ، ووَلَدُ الكلبِ من الذِّئبِهِ.

والعِسْبَارُ ، كسِرْدَابٍ ، وبهاءٍ : وَلَدُ الذِّئب ، ووَلَد الضِّبعان من الذِّئبِهِ.

عسجر

عَسْجَرَ عَسْجَرَةً : خَبُثَ ، وأَحدَّ النَّظَرَ.

والعَسْجَرُ ، كجَعْفَرٍ : المِلحُ.

وعَسْجَرْتُ اللَّحمَ : مَلَّحتهُ.

وعَسْجَرَت الإبلُ : اسْتَمَرَّت وتَتَابَعَت فى سيرها.

والعَيْسَجُورُ : السِّعلاةُ ، والنَّاقَةُ الشَّديدةُ والسَّريعةُ. الجمعُ : عَسَاجِير ، (وفسَّر أَبو عمرو قول الملفقى :

واصطنعته الخنف العساجير

فقال : الخنف : السِّراع ، والعساجير : المتتابعه) (٣).

وعَسْجَرُ ، كعَسْجَد بلا لامٍ : موضعٌ قُرْبَ مَكَّهَ ، وقول الفيروزآبادى : العَسْجَر باللَّام ، غلطٌ ؛ قالَ (٤) :

فَلَمَّا مَرَرنَ عَلَى عَسْجَرٍ

ويروى بالدَّالِ (٥).

عسكر

العَسْكَرُ : الجيشُ ، وقالَ ابنُ دريد : هو

۱- الفائق ۲ : ۴۳۹ ، النّهايه ۳ : ۲۳۶.

۲- صحيح مسلم ۳ : ۱۱۹۵ / ۲۷ ، مشارق الأنوار ۲ : ۱۰۱ ، وفيهما : أقبل الميسور ...

۳- ما بين القوسين لم نجد من ذكره.

۴- (۴) رِزاح بن ربيعه العُذْرى ، البدايه والنّهايه ۲ : ۲۲۸ ، وعجزه :

۵- معجم البلدان ۴ : ۱۲۰ [عسجد].

مجتمع الجيش معرَّب « لَشْكَر ».

وعَسْكَرَ الجَيشُ بالمكانِ : نَزَلوا بِهِ ..

والأَميرُ العَسَاكِرَ : جنَّدها وهيَّأَها.

ومن المجاز

عَسْكَرَ اللَّيْلُ : تَرَاكَمَت ظُلمَتهُ.

ولهُ عَسْكَرٌ من مالٍ ، أَى كثيرٌ.

وهو فى عَسْكَرَةٍ من الحالِ ، أَى شدَّه.

ووَلَّى عَسْكَرُ اللَّيلِ : ظُلمتهُ.

وانجَلَت عنه عَسَاكِرُ الهَمِّ : شَدَائِدهُ.

وعَسْكَرَ : وَقَعَ فى شدِّةٍ ..

والقومُ : تَجَمَّعوا.

والعَسْكَران : عَرَفهُ ومنىً.

والعَسْكَرُ : اسمُ سُرَّ مَن رَأَى ، وهى المدينهُ الَّتى بناها المعتصمُ قُربَ بغدادَ ؛ لأَنَّه لمَّا انتَقَلَ إليها بعَسْكَرِهِ سمِّيَت العَسْكَرَ ، وإليها ينسب العَسْكَرِيَّانِ : على الهادى بن محمّد الجواد بن على الرِّضا ابن موسَى الكاظم ، وابنهُ أَبو محمّد الحسن عليهم السلام ؛ لأَنَّ المتوكِّل أَشخَصَ الهادى عليه السلام إِليها فأَقامَ بها عشرين سنه وتسعه أَشهر إلى أَن توفِّى بها فى أَيَّام المعتزِّ بالله ، وانتقل إليها ابنهُ الحَسَن عليه السلام من المدينهِ وكان مولدهُ بها فلم يزل بها حتى توفِّى ودُفِنَ بجَنبِ قبرِ أَبيه عليهماالسلام .

وعَسْكَرُ مُكْرَم ، كمُصْعَب : بلدٌ بالأَهوازِ ، بَنَاها مُكْرَمُ الباهلىّ ، وإليها يُنْسَبُ العَسْكَرِيَّانِ : أَبو أَحمدَ الحَسَنِ بنِ عبدِ الله بنِ سعيد اللُّغوى ، وتلميذهُ أَبو هلالٍ الحَسَن بن عبد الله بنِ سهل : الأَديبانِ المشهورانِ.

وعَسْكَرُ مِصْرَ : خطَّه بها ، نُسِبَ إليها جماعه من العلماءِ.

وعَسْكَرُ نيشابورَ : محلَّهٌ بها.

وعَسْكَر : اسمُ الجَمَلِ الَّذى رَكِبَتهُ عائشه يومَ حرب الجملِ ، وكان ليعلى بن أُميهَ جاءها به حين عزمت على الخروجِ إلى البصرهِ وطَلَبت جملاً أيِّداً يحمل هودجها. قالَ أَبو مخنف : اركبت عائشه يوم الحربِ الجمل المسمَّى عَسْكَراً فى هودجٍ قد أُلْبس

الرَّفرف ثمَّ الْبس جلود النَّمِرِ ثمَّ البسَ فوق ذلك دروع الحديدِ ، فكانَ الجملُ لواءَ أَهل البصرهِ لم يكن

لهم لواء غيرهُ.

وعُسْكَر ، بالضَّمِّ وفتحِ الكافِ : قريةٌ بنابلسَ ، منها : محمَّدُ بنُ خلف النَّابلسىُ العُسكَرِىُ نَّقيب الحنابلهِ ، هكذا ضبطه القطب عبد الكريم فى تاريخِهِ وقالَ : سمعتُ منهُ (١).

وبِرْحُ بنُ عُسْكُر ، كعُصْفُر : شَهَدَ فتح مصر ، قال ابن يونس : كذا رأيته بخط ابن لهيعهَ (٢). وقيل : ابن حسكل بالحاءِ المهملهِ واللَّام (٣).

وعسكرُ بن الحُصَين : أَبو تُراب النَّخْشَبىّ الزَّاهد من كبارِ الصُّوفيّه ، صَحَبَ أَبا حاتمَ الأصمَّ ، وكان كثير الحجّ ، فانقطَعَ بباديهِ الحجازِ فنهشتهُ السِّباع فمات.

وابنُ عسَاكِر : جماعهٌ.

عشر

العَشرَهُ : أَوَّلُ عَدَد يَقَعُ فى المرتبهِ الثَّانيهِ من مراتبِ الأعدادِ وتسكِّن الحجازُ شينها مركّبه فى المؤنَّثِ وهى الفصحَى ، وتكسرها تميم ، وقد فتحها بعض العرب ومنه قراءه الأعمش : « اثنتا عَشَرَهَ عَيناً » (٤) بفتحِ الشِّين.

وتُحذفُ تاؤُها محرّكه الشِّين مع النَّيِّفِ لمذكَّر نحو : أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً والحَادِى عَشَرَ. وساكنتها وصفاً لمؤنّثٍ أَو مضافهً إليه كنِسَاءٍ عَشْرٍ ، وعَشْرِ نِسَاءٍ.

وبنيت ساكنه (٥) مع النَّيِّفِ لمؤنّثٍ نحو : إحدَى عَشْرَهَ امرأَه والحَادِيهَ عَشْرَهَ. ومحرّكه وصفاً لمذكَّرٍ أَو مضافهً إليه كرِجَالٍ عَشَرَهٍ وعَشَرَهِ رِجَالٍ ، فإن حُذِفَ المعدودُ جازِ حَذْفُ التَّاء مع المذكَّر فى الفصيح نحو : صمنا عَشراً ، والأَفصح اثباتها.

والعَاشِرُ : الواحدُ من العَشرَهِ ..

وبهاءٍ : الواحدهُ من العَشْرِ فى نحو : هو عَاشِر عَشرَه ، وهى عاشره عشر.

١- تبصير المنتبه ٣ : ١٠٠٩.

٢- و (٣) تبصير المنتبه ٣ : ٩٥۴.

٣- المحتسب ١ : ٨٥.

۴- كذا فى النّسخ ولعلّه : وبقيت تاؤها ساكنه الشّين ...

والعُشْـرُ ، والعَشِيرُ ، والمِعْشَارُ ، كقُفْلٍ ونَصِيبٍ ومِقْدَارٍ : جُزءٌ من عَشْرِهِ. الجمعُ : عُشُورٌ ، وأَعشَارٌ ، وأَعْشِرَاءُ ، كأَنْصِبَاءَ. أَو المِعْشَارُ عُشْرُ العَشِيرِ ، والعَشِيرُ عُشْرُ العُشْرِ ، فالمِعْشَارُ واحدٌ من أَلفٍ ؛ لأَنَّه عُشْرُ عُشْرِ العُشْرِ.

وعَشَرَ زيدٌ القومَ عُشْراً ، وعُشُوراً - ككَفَرَ كُفْراً وكُفُوراً - وعَشَّرَهُم تَعْشِيراً : أَخَذَ عُشْرَ أَموالِهِم ..

والمالَ : أَخَذَ عُشْرَهُ ، فهو عَاشِرٌ ، وعَشَّارٌ.

وعَشَرَهُم عَشْراً ، كضَرَبَ : صَارَ عَاشِرَهُم ، وأَخَذَ منهم وهم عَشَرَه واحداً فَصَاروا تِسْعَةً.

وأَعْشَرَتِ الدَّراهمُ : بَلَغَتِ العَشَرَه.

وعَشَّرَهُم تَعْشِيراً : كانوا تِسعَه فَزادَ واحداً فَصَارُوا عَشرَه ..

والمصحفَ : جَعَلَ آياته عَشراً عَشراً ، فهو مُعَشّر ..

والحمارُ : نَهَقَ نُهاقاً شديداً مُتَتابعاً لا يكفُّ حتّى يَبلغَ به عَشْرَ نَهَقاتٍ ..

والغرابُ : نَعَبَ كذلك ..

والضَّبُعُ : تَعَشَّرَ تَعشِّيرَ الحِمارِ ، وكانَت العَرَبُ تَزعَمُ أَنَّ الرَّجُلَ إذا أَرادَ دخولَ قريهٍ يخافُ وباءها فَعَشَّرَ على بابِها تَعَشيرَ الحِمارِ ، أَمِنَ وباءَها ؛ قَالَ :

وإنِّى وإنْ عَشَّرْتُ مِنْ خَشْيَهِ الرَّدَى

نَهِيق حِمَارٍ إنَّنِى لَجَزُوعُ(١)

وتَقُولُ فى الدُّعاءِ لمن مَشَى إليكَ زائِراً : عَشَّرَ الله خُطاكَ تَعْشِّيراً ، أَى كَتَبَ لكَ بكُلِّ خُطْوَهٍ عَشْرَ حَسَناتٍ ، أَو جَعَلَها عَشْر أَمثالها ؛ لتَزدَاد حَسَناته لأَنَّ له بكُلِّ خُطوهٍ حسنهٍ.

وأَعْشَرَ القومُ : صَارُوا عَشَرَه.

وأَعْشَرْنَا مُنْذُ لم نَلْتَقِ : أَتَت علينا عَشرَه أَيَّامٍ ، كأَشهَرنا من الشَّهرِ.

وجاءَ القومُ عُشَارَ ، ومَعْشَرَهَ - كسُعَادَ

١- البيت لعُرْوَه بن الوَرْد ، كما فى اللّسان والتّاج وفيهما : نهاق بدل : نهيق. والبيت فى ديوانه : ٥٩ : لعَمرِى لَئِن عَشَّرْتُ مِن خَشْيَهِ

الرَّدَى نُهَاقَ الحَمِيرِ إِنَّنِى لَجَزُوعُ

ومَرْيَمَ (١) ، بالمنعِ من الصَّرفِ للعدلِ والصِّفهِ - أَى عَشَرَه عَشَرَه وكذلك كل ما وَازَن « فعال » و « مفعل » من العددِ ، والصَّحِيح أَنّ البناءَيْن مسموعان من أحاد وموحد إلى عُشَار ومَعْشَر كما ذكرناه فى « وح د » ، وإذا سمِّى بشىءٍ منها امتنعَ الصِّرف للعلميّهِ والعدلِ عند الجمهور. وقالَ الأَخفشُ وجماعه : يصرف فإن نكّر بعدَ التَّسميهِ فالجمهور على المنعِ أَيضاً.

وثَوْبٌ عُشَارِىٌ ، كقُطِامِىّ : طولهُ عَشَرَهُ أَذرعٍ.

وغلامٌ عُشَارِىٌ أَيضاً : لهُ عَشْرُ سِنِينَ.

والعُشَرَاءُ ، كنُفَسَاء : النَّاقهُ أَتَى عليها من يومِ حملِها تمام عَشَرَه أَشهر ، ثمَّ هو اسمها إلى أَن تَضَع لتمامِ السَّنه وبعدَ الوضعِ أيضاً ، وهو من بابِ تسميه الشَّىء باسمِ ما كان عليه. الجمع : عُشْرَاواتٌ ، وعِشَارٌ ؛ قالَ الفرزدقُ :

كَمْ عَمَّهٍ لكَ يا جَرِيرُ وخالهٍ

فَدْعَاءُ قد حَلَبَت عَلَىَ عِشَارى (٢)

أَرادَ بعدَ وضعها ؛ لأَنَّها قبلهُ ليس فيها حلب ، ولهذا فسّرها بَعضُهُم بالحديثهِ النِّتاجِ ، وبعضهُم بالنُّوقِ حِينَ يُنْتَجُ بعضُها وبعضُها يُنْتَظَر نتاجها ، وقول الفيروزآبادى : حتَّى يُنْتَج بعضها ، تصحيفٌ.

وأَعْشَرَت النَّاقهُ : صَارَت عُشَرَاءَ ، كعَشَّرَت تَعْشِيراً ، فهى مُعْشِرٌ ، ومُعَشَّرٌ ، وأَتَى عليها من نتاجها عَشَرَه أَشهر ، فهى مُعْشِرٌ ، ومن الأَوَّل : امرأَهٌ مُعْشِرٌ ، أَى مُتمٌّ على الاستعارهِ.

وعشّر الرَّجُل تَعْشِيراً : صارت إبلهُ عِشاراً ، وانتَجَت.

وناقهٌ معشَارٌ : يَعْزُر لَبَنُها ليالىَ نِتَاجها.

ونوقٌ عُشْر : تُنزِلُ الدِّرَّه القَلِيلَه من غير أَن تجتمع.

١- فى المحكم ١ : ٣٥٨ : وجاءَ القومُ عُشارَ عُشارَ ، ومَعْشرَ مَعْشَرَ ، وعُشارَ ومَعْشرَ.

٢- ديوانه ١ : ٣٦١ « طبعه دار صادر ».

والعِشْرُ ، كعِهْنٍ : وِرْدُ الإبلِ اليومَ العاشِرَ أَو التَّاسِعَ ؛ لأَنَّها تُحْبَس عن الماءِ تِسعَ ليالٍ وثَمانيةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تُورَدُ فى اليومِ التَّاسعِ وهو العاشِر من الوردِ الأَوَّل ، وهى إِبلٌ عَوَاشِرُ ، فإن اوردَت يوم العِشرين قيل : ظِمؤُها عِشْرَان على التَّثنيهِ.

وأَعْشَرَ الرَّجُلُ : وَرَدَتْ إِبِلُهُ العِشْر.

والعُشَرُ ، كرُطَبٍ : ثلاثُ ليالٍ من الشَّهرِ ، وهى الَّتى تلى التُّسَع لأَنَّ أَوَّل يوم منها العاشِر ، وكان أَبو عبيده يُبْطِلُ التُّسَعُ والعُشَرُ ، ورواهما غيره (١).

وأَعْشَارُ الجَزُورِ : جَمعُ عُشْر - بالضَّمِّ - وهو الجزءُ من العَشرَهِ ؛ لأَنَّها تقسم عند ضربِ سهام الميسرِ على عشرهِ أَجزاء فللمعلَّى سبعه وللرَّقيبِ ثلاثه ، ومَن فازَ بهذين السَّهمينِ فاز بجميعِ الأَجزاءِ ، ولهذا يُقالُ لِمَن أَخَذَ الشَّىء كُلَّهُ : ضرب فى أَعشارِهِ.

وقِدْرٌ أَعْشَارٌ ، وقُدورٌ أَعْشَارٌ ، وأَعَاشِيرُ : عِظامٌ تُشَعَّبُ لعظَمِها عَشْر قطع ، أَو لا يَحملُها إلاَّ عَشَرهُ ، أَو تكسَّرت عَشر قِطَع ثُمَّ شُعِّبت ، لا واحد لها ، أَو واحدها عِشر بالكسرِ ، وهى القطعهُ تكسر من الظَّرفِ كالبُرمهِ والقدحِ ، والأَصل : ذاتُ أَعْشَار.

والعُشَارَهُ ، كسُلافَهٍ : ما سَقَطَ عن الشَّىء تكسره (٢).

والأَعْشَارُ من الطَّائرِ : قَوَادمُ ريشهِ.

وعَاشِرَهُ : عَلَمٌ للضَّبُعِ.

وعَوَاشِرُ القرآنِ : جمعُ عَاشِرَه ؛ وهى الآيهُ الَّتى تكمل بها عَشْر آياتٍ ، ومنه : العَاشِرَهُ لحلقهِ التَّعْشِيرِ فى المُصحفِ تُجعلُ علامهً لتمامِ العَشرِ.

وعَاشُوراءُ - بالمدِّ وتقصرُ - وعَاشُورُ كهَارُونَ ، وعَشُورَاء ، بضمَّ العينِ وفتحها ممدوده ومقصوره : اسمٌ لليومِ العاشِرِ من المحرَّمِ أَو التَّاسعِ منه أَخذاً من وِردِ الإبل ، والأَوَّلُ قول الخليلِ (٣) ، والمشهور

١- انظر الأزمنه والأمكنه.

٢- كذا فى النّسخ وفى اللّسان : العُشاره : القطعه من كل شىء.

٣- العين ١ : ٢٤٩.

من أَقوالِ العلماءِ سلفهم وخلفهم فلا يلتفت إلى الثَّانى ، وهو بلغاتِهِ الخمس معرفه لا يعرَّفُ باللاَّمِ ولا يوصفُ بها اليوم بل يضافُ إليه فيقالُ : يوم عَاشُورَاءَ ، وقول الفيروزآبادىّ : العَاشُورَاء والعَشُورَاء والعَاشُور ، غلطٌ.

وزعمَ ابنُ دريد : أَنَّه اسم اسلامىّ لا يُعرفُ فى الجاهليه.

وسمِّى بذلك لأَنَّ الله تعالى أَنزلَ فيه عَشره أَشياء على عَشره أَنبياء ، أَو لأَنَّه نَجَّى فيه عشره أنبياء من المخاوفِ ، أَو لأَنَّه خَلَقَ فيه من عَظائمِ خَلقِهِ عشرةَ أَشياء ، أَو لأَنَّه عاقَبَ فيه عشرةً من أَكابر الكفَّارِ ، أَو لأَنَّه ينظر إلى نبيِّهِ محمَّد صلى الله عليه و آله بالرَّحمهِ فيه عشر مرَّات ، أَو لأَنَّه كان للنَّبىّ صلى الله عليه و آله عشر معجزات فتمَّت فيه ، أَو أَصله : « عاش نوراً » فاسقطَت النُّون للتَّخفيفِ ؛ لأَنَّ مَن عَرَفَ حقَّهُ وعظَّمهُ عاشَ إلى دوره فى النُّورِ وكان جميع أمره نوراً ببركتهِ.

والعِشرُونَ ، بكسرِ العينِ : اسمُ جمعٍ وضع وَضعَ جمع السَّلامه لعَشرَتَين وليس مفردهُ عشراً وإلَّا جاز إطلاقهُ على ثلاثين لأَنَّ أَقلَّ الجمع ثلاثه.

وعَشْرَنْتُ الشَّىءَ ، كعَرْجَنْتُهُ : جَعَلتهُ عِشرِينَ ، أَثبتوا النُّونَ للفرقِ بينهُ وبينَ عَشَرتهُ إذا جَعَلتهُ عَشره ، وهو نادرٌ.

وعَاشَرَهُ مُعَاشَرَةً : خالطَهُ ، وقد اعْتَشَرُوا ، وتَعَاشَرُوا. والاسمُ : العِشْرَةُ كسِدْرَةٍ.

وهو عَشِيرُهُ ، أَى مُعَاشِرُهُ ، كالجَلِيسِ والنَّدِيم بمعنى المُجَالِس والمُنَادِم ، ومنه : العَشِير : للقريبِ والصَّديقِ وزوجِ المرأَةِ. الجمع : عُشَرَاءٌ ، كأُمَرَاءٍ.

وعَشِيرَةُ الرَّجُلِ : زَوجُهُ ، وقَبيلتُهُ ، أَو أَهلهُ الأَدنونَ وهم بنو أَبيه ، كمَعْشَرِهِ ، وهم وهنَ عَشَائِرُهُ.

والمَعْشَرُ ، كمَنْهَجٍ : الجماعهُ التَّامَّهُ من القومِ تشتملُ على أَصنافِ الطَّوائفِ أَو مطلقاً مُتخالطِين كانوا أَو لا.

وذَهَبُوا عُشَارَيَاتٍ : عُسَارَيَاتٍ مُتفرِّقينَ فى كُلِّ وجهٍ ، لغهٌ فى السِّينِ

المهملهِ كما مرَّ.

ورَجُلٌ أَعْشَرُ : أَحمَقُ.

ولَعِبُوا بالعُشَيْرَاءِ ، كغُبَيْرَاء : وهى القُلَهُ.

والعُشَرُ ، كصُرَدٍ : شَجَرٌ ، واحدته بهاءٍ ، وسُكَّرهُ رطوبةٌ كالمنِّ تسقطُ عليه ، أَو صمغٌ يخرجُ من فصوصِ شعبِهِ ومواضعِ زهرهِ ، وهو كقطعِ المِلْحِ فيه مع الحلاوهِ عفوصه ومراره ما.

وبلا لامٍ : شِعْبٌ لهُذَيْلٍ.

وذُو العُشَرِ أيضاً : وادٍ بينَ البصرهِ ومكَّهَ ، ويُقالُ له : ذاتُ العُشَرِ ، ووادٍ بالحجازِ ، وشِعْبٌ قُربَ مكَّهَ عندَ نَخلَهَ اليَمانِيَّهِ.

وعَشَرُ ، كسَبَب : حِصْنٌ بالأَنْدَلُس.

وعِشْرُونَ ، على لفظِ العددِ : موضعٌ.

وذاتُ العُشَيْره ، كجُهَيْنَهَ : وادٍ بالعقيقِ ..

و : موضعٌ بالصَّمَّانِ نُسِبَ إلى عُشَرهٍ نابتَه فيه ..

و : أَرضٌ لبَنِى مُدْلِجٍ بِيَنْبُع ، ومنه : غزوهُ ذاتِ العُشَيرَهِ ، ويُقالُ : ذات العُشَيْرِ ، وذى العُشَيْرِ بلا هاءٍ ، وغزوه العُشَيرَهِ وغزوه العُشَيرِ كُلّ ذلك بضمِّ العينِ وبفتحِ الشِّينِ المعجمهِ ، ولم يختلف أَهل المغازى من أَنَّها بالهاءِ ، ورواها جماعه بفتحِ العينِ وكسرِ الشِّينِ المهملهِ ، وبهاءٍ وبدونها ، والأَوَّل هو الصَّواب ، نسبت إلى المكانِ الَّذى وصل إليه صلى الله عليه و آله فى هذهِ الغزوهِ وكانت فى السَّنهِ الثَّانيهِ من الهجرهِ ، ومنه : مسجدُ العُشَيرَهِ ببطنِ ينبع ، وهو مسجدُ القريهِ الَّتى ينزل بها الحاجّ المصرىّ.

وعَشِيرَهُ - كسَفِينَه - وذو العَشَائِرِ : موضعان.

وتِعْشَار ، كتِمْثَال : موضعٌ بالدّهناءِ ، أَو ماءٌ لبنى ضَبّهَ.

وتَعْشُرُ ، كتَنْصُر (١) : موضعٌ باليمامهِ ، وقريهٌ باليمنِ.

١- فى معجم البلدان ١ : ٣۴ : تَعشَر بالفتح.

وأَبو العُشَرَاءِ ، كَنَفَسَاء : أَسامَهُ الدَّارىّ (١) تابعىّ.

وابنُ العُشَرَاءِ : شاعرٌ.

وابنُ العُشَارِىّ ، كقُطَامىّ : أَبو طالبٍ محمَّد بن على بنِ الفتحِ الحربىّ المحدّث ، وهو لقبُ جدِّه لأَنَّه كان طويلاً جدّاً ؛ كان طولهُ عشره أذرعٍ.

ومِعْشَار كمِصبَاح : بطنٌ من همدان ، منهم : محمَّدُ بنُ أَبى يزيدَ الهمدانىّ المِعْشَارِىّ ؛ محدِّث ضعيف.

وعَشرىّ اليَمَن : الفقيه نعيم الأَبْيَنِىّ ؛ لأَنَّه كان يعرف عَشره فنونٍ من العلمِ.

الكتاب

(تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ) (٢) فذلكه مفادها أن يعلم العدد جملةً كما علم تفصيلاً كما عليه مدار علم السّياقه ، ووصفها بالكمالِ للمبالغهِ فى المحافظهِ على العَدَدِ ، أَو ذكر العشره للتَّوصّل إلى وصفِها بكونها كامله فى البدليّه من الهدى والقيام مقامه بحيث لا يقصر ثوابها عن ثوابه فسقط طعن بعض الملحدين بأَنَّ هذا من إِيضاح الواضحات ؛ إذ من المعلومِ ضرورةً أَنَّ الثَّلاثهَ والسَّبعهَ عشره ، ووصفها بكونها كامله يوهم أَنَّ هناك عشره غير كامله وهو محال.

(وَلَيالٍ عَشْرٍ) (٣) هى عَشْرُ ذى الحِجَّهِ ، أَو عَشْرُ المحرّم ، أَو العَشْرُ الأَوَاخِرُ من شهرِ رمضانَ.

(إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ عَشْراً) (٤) أَى فى الدُّنيا ، أَو فى القبورِ عَشْر ليالٍ ، أَو عَشْر ساعات وهى بعض يوم.

(وَما بَلَغُوا مِعْشارَ ما آتَيْناهُمْ) (٥) ما بَلَغَ هؤلاء المشركونَ عُشر ما آتينا المتقدّمينَ عليهم من القوَّهِ والنِّعمهِ وطولِ العمرِ ، ثم إِنَّ الله أَخذهم وما نفعهم ذلك فكيف حال هؤلاء الَّذين هم أَضعف

١- فى الإكمال ٧ : ٣٢٧ ، وتبصير المنتبه ٣ : ٣٥٥ : الدّارمىّ.

٢- البقره : ١٩٦.

٣- الفجر : ٢.

٤- طه : ١٠٣.

٥- سبأ : ٤٥.

حالاً ـ وأقلّ مالاً ـ؟! أَو ما بلغ أُولئك الَّذين من قبلهم عُشر ما آتينا هؤلاء الَّذين هم أُمّه محمّد صلى الله عليه و آله من البيّناتِ والهدى ثمَّ أَنكرنا على أُولئك تكذيبهم فكيف لا ننكر على هؤلاء؟!.

(وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (١) هم بنو هاشمٍ وبنو المُطَّلِبِ وبنو عبدِ منافٍ.

(وَإِذَا الْعِشارُ عُطِّلَتْ) (٢) جمعُ عُشَرَاءَ كنُفَسَاءَ ، وهى النَّاقةُ الَّتى وضعت لتمامِ السَّنهِ ، وهى أَنفسُ ما يكون عند أَهلها ، وتَعطِيلُها تركهم لها مُهمَلَه مُسَيَّبَه بلا راعٍ ، أَو تعطيلهم لها عن الصّرِّ والحلبِ ، أَو هى السّحابُ عطِّلت عن المطرِ ، وأَنكرهُ الأَزهرىّ.

الأثر

(النِّسَاء لا يُعْشَرْنَ ولا يُحْشَرْنَ) (٣) أى لا يُؤخَذ عُشر أَموالِهنَّ أَو حَلْيِهنَّ ، ولا يُحشرن إلى المصدّق ولكن تؤخذ منهن الصّدقه بمواضعهنّ أَو لا يُحشرن إلى المغازى.

ومنه : (أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ اشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَن لا يُعشَرُوا ولا يُحْشَرُوا) (٤) أَى لا يؤخذ عُشْر أَموالِهم ولا يكلّفوا الخروج إلى البُعُوثِ.

(لَو بَلَغَ ابنُ عَبَّاس أَسنَانَنَا ما عَاشَرَهُ فِينَا أَحَد) (٥) أَى لو كان فى السِّنِّ مِثلَنا ما بَلَغَ أَحد منَّا عُشْرَ عِلمِهِ.

(وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ) (٦) أَى الزَّوج ، أَى تكفرن إحسانهُ وتجحدنهُ.

(تِسعَهُ أَعْشِرَاء الرِّزقِ فى التِّجَارَهِ) (٧) جمعُ عَشِيرٍ بمعنى العُشْر - بالضَّمِّ - وهو الجزء من العَشَرَهُ كصَدِيقٍ وأَصدِقَاء.

١- الشّعراء : ٢١۴.

٢- التّكوير : ۴.

٣- الفائق ٢ : ۴٣٢ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ٩۶ ، النّهايه ٣ : ٢۴٠.

۴- غريب الحديث لابن قتيبه ١ : ١۴٧ ، الفائق ٢ : ۴٣٣ ، النهايه ٣ : ٢٣٩.

۵- فضائل الصّحابه لابن حنبل ٢ : ٨۴٧ / ١۵۶٢ ، غريب الحديث للحربىّ ١ : ١۵۶ ، النّهايه ٣ : ٢۴٠.

۶- غريب الحديث للخطّابىّ ١ : ١۵۶ ، الفائق ٢ : ۴٣٢ ، النهايه ٣ : ٢۴٠.

٧- غريب الحديث للهروىّ ١ : ١٨٠ ، الفائق ٢ : ١۴٧ ، النّهايه ١ : ۴٣٣.

(إذَا دَخَلَ العَشْرُ الأخِيرُ) (۱) كذا جاءَ فی روایه ، ونظیره : (العَشْر الأوسط) (۲) فی روایهٍ أخرَی ، وکلاهما غلط ، والصَّواب : « العَشْـر الأَواخِر » و « العَشْـر الوُسَـط » بضمَّ الواوِ وفتـحِ السِّین جمع « وُسْـطَی » لأَنَّ المراد ب- « العَشْـر » اللَّیالی فلا یکون وضـعها مـذکّراً بـل جمعاً. وتقول : « العَشْـر الأُوَل » ولا تقل : « الأَوائل » ، و « العَشْـر الأَواخِر » ولا تقل : « الأُخَر » ؛ لأَنَّ « الأَوائل » جمعُ « أَوَّل » وأنت تریـدُ جمع « أُولَی » وإنما جمعها « أُوَل » ککُبْرَی وکُبَر ، و « الأُخَر » جمع « أُخرَی » وهی تأْنیث « آخَر » بفتـحِ الخاءِ ومـدلوله وصف مغایر لمتقدم ذکره وإن تأَخر وجوداً ومؤنّثه کذلک ولیس هو مراداً وإنما المراد جمع « آخِرَه » بکسـرِ الخاءِ أَی المتأخر وجوداً وجمعها « أَواخِر » فتعیَّن أَن تقول : « العَشْر الأُوَل » و « العَشْر الوُسَط » و « العَشْر الأَواخِر ».

المثل

(أَعْشَارٌ ارفَضَّتْ) (۳) أَصـلهُ : « بُرْمَه أَعشَار » فحـذف الموصوف واقِیمَت الصِّفه مقامهُ. والارفضاضُ : التَّفرّق. یضـرب للقومِ إذا تَفَرَّقوا.

عشتر

عَشْتَرَی ، بالمثناه الفوقیَّه کقَهْقَرَی : موضعٌ بحورانَ من أعمالِ دمشقَ.

عشنزر

العَشَنْزَرُ کغَضَنْفَر : الشَّدیدُ من الأُمورِ والخَلْقِ ، یقال : خِمْسٌ عَشَنْزَرٌ ، وهی ضَبُعٌ عَشَنْزَرَهٌ ، والنّون زائده.

عصر

عَصَرَ العِنَبَ ونَحوه عَصْراً ، کضَرَبَ : استخرجَ ماءَهُ ، کاعْتَصَرَهُ ، أَو عَصَرَه : وَلِیَ عصْر [ه] (۴) لنفسهِ أَو لغیرهِ ، واعْتَصَرَهُ :

۱- التّفسیر الکبیر ۳۱ : ۱۶۳ ، المجموع ۶ : ۴۴۹.

۲- البخاری ۳ : ۶۳ ، صحیح مسلم ۲ : ۸۲۵.

۳- مجمع الأمثال ۲ : ۲۸ / ۲۴۸۹.

۴- الزّیاده لتصحیح المتن.

عَصَرهُ لنفسهِ – ككَالَ واكْتَالَ – وطَلَبَ أَن يُعْصَر له ، وفى الحديث : (لَعَنَ الله فِى الخمرِ عَشراً : عاصرها ، ومعتصرها ..) (١).

أَى عَشْر أَنْفُسٍ مَن عَصَرَها لغيرِهِ أَو لنفسِهِ.

وعَصَرَ الثَّوبَ : فَتَلَهُ ولَواهُ ليخرج ماؤهُ ..

والدُّمَّلَ : ضغطهُ لتَخرجَ مِدَّتُهُ.

والعَصِيرُ : المَعْصُورُ.

والعُصَارَةُ ، بالضَّمِّ : ما بَقِىَ من الثُّفلِ بعدَ العَصْرِ ، وما سالَ وتَحَلَّبَ عن العَصْرِ ، كالعُصَارِ – بالضَّمِّ – والعَصِيرِ.

واعْتَصَرَ عَصِيراً : اتَّخذَها لنفسِهِ.

والمَعْصَرَهُ ، كمَرْحَلَهٍ : موضعُ العَصْرِ.

وكمِنْبَرٍ ، وبهاءٍ : ما يُعْصَرُ بهِ.

وكمِصْبَاحٍ : ما يُوضعُ فيه الشَّىء ويُعْصَرُ.

والعَوَاصِرُ : ثلاثهُ أَحجارٍ يُوضعُ بعضها فوقَ بعضٍ ويُعصَرُ بها العِنَبُ.

والعَصَّارُ ، كعَبَّاسٍ : مَن حِرفته عَصرُ الدّهن من البزرِ.

والعصْرُ – مثلثهً – وكعُنُقٍ : الزَّمانُ ، والمدَّهُ من الدَّهرِ. الجمعُ : أعْصُرٌ ، وأَعصَارٌ ، وعُصُورٌ ، وعُصُرٌ ، بضمَّتين كرُهُنٍ فى رَهْنٍ.

وما فَعَلتُ ذلكَ عَصْراً – ولعَصْرٍ كفَلْسٍ – أَى فى وقتِهِ.

ونَامَ فلانٌ ولم يَنَم عَصْراً ، ولعَصْرٍ (٢) ، أَى فى وقت نومٍ.

وجاءَ عَصْراً ، أَى بطيئاً لم يجئ فى وقتِهِ.

والعَصْرَانِ : اليومُ واللَّيلهُ ، والغَداهُ والعَشىُّ ، ومنه : صلاهُ العَصْرِ ، والعَصْرُ بدون الصَّلاهِ ، تقول : صلَّيتُ العَصْرَ ، وأَدَّيتها وأَدَّيته تذكَّر وتؤنَّث.

والعَصْرَانِ ، وصلاهُ العَصْرَينِ : الصُّبحُ والمغرب سمِّيا بالغداهِ والعشىِّ ، أَو

١- انظر المغرب فى ترتيب المعرب ٢ : ۴۵ ، والمبسوط للسرخسى ١۶ : ٣٨ و ٢۴ : ٢١ ، وسنن ابن ماجه ٢ : ١١٢٢ / ٣٣٨١.

٢- فى الأساس : عُصرا ... ولعُصر. وفى التّاج : ولعُصر بالضّمّ ... وهكذا نقله اللّسان والصّاغانى ومقتضى عباره الأساس بالفتح ....

تغليباً.

وأَعْصَرْنَا : دَخَلنا فى العَصْرِ.

وجاءَ على عِصَارٍ من الدَّهرِ - ككِتَابٍ - أَى حينٍ.

وعَاصَرَهُ : شَارَكهُ فى العَصْرِ أَى الزَّمان ، وقد تَعَاصَرَا ، وهما مُتَعَاصِرَانِ ، إذا كانا فى عَصْرٍ واحدٍ.

وهذا أَمرٌ تعصَّرتُ الشَّبيبةَ به وبلغتُ الأَشدَّ عليه ، أى تَلبَّستُ بعصرِ الشَّبيبةَ مُلتبساً به واكتَهَلتُ عليه.

والإِعصَارُ : ريحٌ عاصفةٌ تثيرُ الغبارَ وتلتفُّ صاعده فى الجوِّ كأَنَّها عمود ، وهو مذكَّر ، ويسمِّيه النَّاس : الزَّوْبَعَةَ ، أَو ريحٌ تُثيرُ سحاباً ذاتُ رَعْدٍ وبَرْقٍ ، وهو فى الأَصلِ مصدرٌ كالإِصباحِ ؛ من أَعْصَرَت الرِّيحُ ، إذا أَثارَت الغبارَ أَو السَّحابَ ورَفَعتهُ. الجمع : أَعَاصِيرُ. والاسم : العِصَارُ ، بالكسرِ.

والعَصَرُ ، والعَصَرَةُ ، محرَّكتين : الرِّيحُ الَّتى تَهيجُ بالغبارِ ، والغبرةُ ، والغبارُ الشَّديدُ ، كالعِصَارِ ، بالكسرِ.

ومن المجاز

هو مَعْصُورُ اللِّسانِ : يابسهُ من العطشِ.

وعَصَرَ البارحُ الأَغصانَ عَصْراً : أَيبسها ..

والرّكضُ الفرسَ : عرَّقهُ.

واشْتَفَ عُصَارَةَ أَرضِهِ : أَخَذَ غَلَّتها.

وهو كريمُ العُصَارَةِ ، والمُعْتَصَر ، والمَعْصَر ، كمَعْهَدٍ : جوادٌ عند المسألهِ.

وإنَّ وَلَد فلانٍ عُصَارَهُ كَرَمٍ ، ومن عُصَارَاتِ الكَرَمِ ، كما يقال : سُلالهٌ طَيِّبهٌ.

واعْتَصَرَ الرَّجُلُ : امتَنَعَ واستَغَرَّ ..

وبفلانٍ : لاذَ بهِ واستَغَاث ولَجَأَ ، كعَصَرَ به - كضَرَبَ - وتعصَّر به ، وعَاصَرَهُ.

وهو مَنِيعُ المُعْتَصَرِ ، أَى الملجأ.

وهو عَصَرِى ، وعَصَرَتِى محرَّكتين ، وعُصْرِى ، كقُفْلِى : مَلْجَأى.

واعْتَصَرَ : تغوَّطَ ..

وعَطِيَّتَهُ : ارْتَجَعَها ..

وعليه : بَخِلَ عليه بما عندَهُ ..

ومن الشَّيءِ : أَصابَ منه وأَخَذَ ..

ص: ٤١٥

و – مالَهُ : استَخْرَجَهُ منه ؛ لغرم أَو لغير ..

وحقَّهُ : منعهُ إيَّاه. والاسم : العُصْرَهُ بالضَّمِّ.

والغَصَّانُ بالماءِ : شربَهُ قليلاً قليلاً ليُسيغَ ما غصَّ به كأَنَّه لجأ إليه من غصَّتِهِ.

وأَدركَ مُعْتَصَرَهُ : مُنتَهَى شبابِهِ ومبلغ لذَّتِهِ منه.

وهو كَثيرُ العِصارِ – بالكسرِ – أَى الفُساء.

وعَصَرَ عَصْراً كضَرَبَ : نجا.

والعُصْرَهُ ، كغُرْفَهٍ : المنجاهُ.

وعَصَرَهُ : أَنجاهُ ، لازمٌ متعدٍّ ، وحبسهُ وأَعطاهُ ومنعهُ ضدّ.

وتَعَصَّرَ : بَكَى.

وجاريهٌ مُعْصِرٌ كمُحْسِنٍ ؛ من جوارٍ مَعاصِر ، ومَعَاصِير ، وهى كالمراهقِ من الغلمان ، أَو أَوَّل ما أَدركَت يقال : أَعْصَرَت إِعْصَاراً إذا دَنَت أَن تحيض ، أَو بَلَغَت عَصْرَ شَبَابها ، أَو حبست فى البيتِ ساعه طمثها ، أَو راهَقَت العِشرين ، كعَصَّرَت تَعصِيراً ..

والسَّحَابهُ (١) : أَشرفت أَن تُعصِرها الرِّياحُ فتُمْطِر ، فهى مُعْصِرَهٌ.

وسحابهٌ شديدهُ العَصْرِ – كفَلْسٍ – أَى المَطَر.

وعُصر القومُ ، بالمجهولِ : مُطِرُوا.

وهم مَوَالِينَا عُصْرَهً – كغُرْفَهٍ – أَى دِنْيَهً دُونَ مَن سِوَاهم.

وعَصَرُ الرَّجُلِ ، كسَبَبٍ لا كفَلْسٍ وغلط الفيروزآبادى : عصبتهُ ورهطهُ كأَنَّهم مَلْجَؤُهُ.

وعَصَّرَ الزَّرعُ تَعْصِيراً : نَبَتَتْ أَكمامُ سُنْبُلِهِ ، قال أَبو حنيفه : كأَنَّه مأخوذٌ من العَصَرِ الَّذى هو المَلجَأ (٢).

وإنَّ الخَيْر بهذا البَلَد عَصْرٌ مَصْرٌ – كفلس – أَى يُقلَّل ويُقْطَع.

وعِصْرٌ ، كعِهْنٍ على الأَصحّ لا كسَبَبٍ :

١- أَى أَعْصَرَت السّحابه ...

٢- عنه فى التّاج.

جبلٌ بين المدينهِ ووادى الفُرْعِ سلك عليه النَّبى صلى الله عليه و آله حين خروجه من المدينهِ إلى خيبر ، ولهُ به مسجدٌ.

وكِكتَابٍ : مخلافٌ باليمنِ.

وأعْصُرُ ، بضمِّ الصَّاد كأَسهُمٍ جمع سَهْمٍ : لقبُ مُنبَّه بنِ سعدِ بنِ قيسِ بنِ عيلانَ ، قالوا : عصَّرهُ قوله :

أَعُمَير إنَّ أَباكِ غيَّر رأْسَهُ

مرَّ اللَّيالِى واختِلافُ الأَعصُرِ (١)

أَى لُقِّبَ ب- « أَعْصُر » لذلك.

وعَصَر ، كسَبَب : بَطْنٌ من عبدِ القيسِ وهو عَصَرُ بنُ عوف بن عمرو.

وفى طىء : عَصَر أيضاً ، وهو عَصَرُ ابنُ غنم بن حارثهَ.

وكعِهْن أَو كالأَوَّلِ : بطن من قضاعهَ.

وعِصْر بنُ الرِّبيعِ ، بثليثِ العينِ والسّكون : بَطْنٌ من بَلِىّ.

والعَصَّارُ ، كعَبَّاسٍ : لقبُ جماعهٍ من الرُّواهِ.

والعُنْصُرُ : يأْتى فى « ع ن ص ر » على القولِ بأَنَّه « فُعْلُل » لا « فُنْعُل ».

وعَصَنْصَرٌ ، كعَقَنْقَلٍ : موضعٌ ، أَو ماءٌ ، أَو جبلٌ.

وعَصَوْصَرٌ : موضعٌ.

الكتاب

(فَأَصابَها إِعْصارٌ فِيهِ نارٌ) (٢) هو الرِّيحُ الَّتى تستديرُ فى الأَرضِ ثمَّ تسطعُ نحو السَّماء ملتويه كالعمودِ ، وهذا تمثيلٌ لحالِ مَن يعمل أَعمالَ البرِّ ويضُمُّ إليها ما يُحبِطُها ويُبْطِلُ ثوابها ثمَّ يجدها يومَ القيامهِ عندَ كمالِ افتقارهِ إلى ثوابها هباءً منثوراً فى التّحسّرِ والتَّأسّفِ عليها.

(وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) (٣) كيَضْرِبُون ؛ من عَصر العِنَبَ ونحوه ، أَى يَعْصِرُون ما من شأنه أَن يُعْصَر من العِنَبِ والقَصَبِ والسّمسمِ والزَّيتون ونحوهما من الفواكهِ لكثرتها ، أَو يَعصِرُون الضّروعَ أَى يَحلبُونها ، أَو معناه يَنجُون من البلاءِ

۱- أساس البلاغه : ۳۰۳ ، خزانه الأدب للبغدادی ۷ : ۲۶۰.

۲- البقره : ۲۶۶.

۳- یوسف : ۴۹.

والقحطِ ويَعتَصمُون بالخصبِ.

وقرئ : « يُعْصَرُون » (۱)(۲) بالبناءِ للمفعولِ ، أَى يُمْطَرُون أَو يعصر عليهم السَّحاب على حذفِ الجارِ وإيصال الفعلِ ، أَو يَنْجُون ؛ من عصرَهُ إذا أَنجَاه وهو الأَنسب بالإِغاثهِ.

(وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِى خُسْرٍ) (۳) هو الدَّهر أَقسم به سبحانه لاشتمالِهِ على الأَعاجيبِ الدَّالهِ على كمالِ قُدرهِ مقدّرها وصانعها من تغايرِ المِلَلِ والدُّولِ وسائرِ الأَحوالِ كلِّيه وجزئيَّه ، بل نفس الدَّهرِ من أَعجب الأشياء لأَنَّه موجودٌ كمعدومٍ ومتحركٌ كساكنٍ ، والنُّكتهُ فى تخصيصِ القَسَم بِهِ أَنَّ الإِنسانَ يضيفُ المكارهَ إليه ويحيلُ شقاءهُ وخسرانهُ عليه فإقسامه تعالى به شاهد بشرفِهِ وأَنَّ الشّقاءَ والخسران إِنَّما لزم الإنسان لعيبٍ فيه لا فى الدَّهرِ وعليه الحديث : (لا تسبُّوا الدَّهرَ فإِنَّ الدَّهرَ هو اللهُ) (۴).

وقيل : هو عَصرُ النَّبىّ صلى الله عليه و آله لشرفِهِ وفضلِهِ على سائرِ الأَعصَارِ ، أَقسم به تعظيماً له صلى الله عليه و آله ، كما أَقسمَ بمكانِهِ فى قوله : (لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ) (۵) ، وحياتِهِ فى قوله : (لَعَمْرُكَ) (۶).

وقيل : هو العَشِىّ أقسمَ بِهِ كما أَقسم بالفجرِ والضُّحَى لأَنَّه يشبه تخريب العالم وإماته الأحياءِ ، كما أَنَّ أَوَّل النَّهارِ يشبه بَعْثَ المَوتَى.

وقيل : هو صلاةُ العَصْرِ ؛ لِشَرَفِهَا وفَضلِها ولهذا فسّر بها الصّلاه الوسطى جمعٌ كثيرٌ.

(وَأَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً) (۶) هى السَّحائبُ إذا شَارَفَت أَنْ تُعصِرهَا الرِّياح فتُمْطِر ، أَو الرِّياح الَّتى

۱- قراءه جعفر بن محمّد عليهماالسلام وعيسى والأعرج ، المحتسب ۱ : ۳۴۴.

۲- العصر : ۱.

۳- عوالى اللآلئ ۱ : ۵۶ / ۸۰ ، النهايه ۲ : ۱۴۴.

۴- البلد : ۱.

۵- الحجر : ۷۲.

۶- النبأ : ۱۴.

حانَ لها أَن تعصِر السَّحاب ، أَو الرِّياحُ ذواتُ الأعاصِيرِ ؛ لأَنَّها تُنْشِئ السَّحاب وتدرُّ أَخلافه فصلحت أَن تجعل مبدأ لإنزال الماء.

الأثر

(حَافِظْ عَلَى العَصْرَيْنِ) (١) أَى صلاه الصُّبحِ وصلاه المغربِ ؛ سمِّيا بذلك لمقارنهِ كلّ واحده منهما أَوَّل النَّهار وآخره ، أَو لتغليبِ أَحد الاسمينِ على الآخرِ كالقمرين ، ومنه : (مَنْ صَلَّى العَصْرَيْنِ دَخَلَ الجَنَّهَ) (٢).

(واجْلِسْ لَهُمْ العَصْرَين) (٣) بُكْرَهً وعَشِيَّهً.

(لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُم) (٤) أَى ليخرج إلى الغائطِ مَن ير يد الخروج إليه ؛ من الاعتصارِ بمَعنَى الاستخراجِ أَو بمَعنَى الالتجاءِ.

(قَضَى أَنَّ الوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ) (٥) أَى لهُ أَن يَمنَعَهُ من الإِعطاءِ أَو يَرْتَجِعَ منه ما أَعطاه (ولَيسَ لِلوَلَدِ أَنْ يَعتَصِرَ مِن وَالِدِهِ) (٦).

ومنه حديث الشّعبىّ : (يعتَصِرُ الوالدُ على ولدِهِ) (٧)وعدَّاهُ ب- « على » لتضمينه معنى يَرْجِعُ ويَعُودُ.

(وَلِذَيْلِهَا عَصَرَهٌ) (٨) كغَبَرَهٍ زِنهً ومعنىً ، ويروى : « عَصَرٌ » (٩) كسَبَبٍ ، يريدُ ما ثَار من الغبارِ بسحبها ذيلها أَو ما فَاحَ وهَاجَ من طِيبهَا على الاستعارهِ.

(سُئِلَ عَنِ العُصْرَهِ لِلمَرأَهِ) (١٠) كغُرْفَهٍ اسمٌ من الاعتصَارِ كالفُرْقَهِ من

١- الفائق ٢ : ٤٣٧ ، النّهايه ٣ : ٢٤٦.

٢- النّهايه ٣ : ٢٤٦.

٣- نهج البلاغه ٣ : ١٤٠ / ٦٧ ، النّهايه ٣ : ٢٤٧.

٤- الفائق ٢ : ٤٣٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٠٠ ، النّهايه ٣ : ٢٤٧.

٥- و (٦) الفائق ٢ : ٤٣٨ ، النّهايه ٣ : ٢٤٧.

٦- غريب الحديث للهروىّ ٢ : ٤٣١ ، الفائق ٢ : ٤٣٩ ، النّهايه ٣ : ٢٤٧.

٧- الفائق ٢ : ٤٣٩ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٠٠ ، النّهايه ٣ : ٢٤٧.

٨- الصّحاح.

٩- الفائق ٢ : ٤٤٢ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٠٠ ، النّهايه ٣ : ٢٤٧.

الاعْتِرَاقِ ، أَى مَنْعُ البِنْتِ من التَّزويجِ ؛ من اعْتَصَرَهُ حقَّهُ مَنَعهُ ممَّا إذا وَجَبَ له عليه.

(عُصَارَه أَهلِ النَّارِ) (١) ما يَسِيل عنهم من دمٍ وصَديدٍ.

المثل

(إِنْ كُنْتَ رِيحاً فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَاراً) (٢) يُضربُ للقَوىِّ يلقى هو من هو أَقوَى منه وأَشدّ.

(ذَلِكَ عَصْرٌ قَدْ تَقَضَّى وذَا عَصْرُ) يُضربُ فى تبدّلِ الأَحوالِ وتَغيّرِ الدُّوَلِ ؛ قال ابن هانئ :

ولا تكثِرُوا ذِكرَ الزَّمانِ الَّذى مَضَى

فَذَلِكَ عَصْرٌ قَدْ تَقَضَّى وذَا عَصْرُ (٣)

(مَا هُو إلَّا شَمسُ العَصْرِ عَلَى القَصَرِ) (٤) يُضرب لمن بَلَغَ ساحلَ الحياهِ.

عصفر

العُصْفُرُ ، كزُخْرُفٍ : زهرُ نباتِ القُرْطُمِ الَّذى يصبغُ بهِ ، ويسمَّى : الإِحْرِيضَ والبَهْرَمان.

وعَصْفَرْتُ الثَّوبَ : صبغتُهُ به ، فَتَعَصْفَرَ.

والعُصَيْفِرَهُ ، مصغّرهٌ : نوعٌ من الخِيرِىِّ الأَصفرِ.

والعُصْفُورُ ، بالضَّمِّ وحَكَى ابن رَشيقٍ فيه الفتح (٥) وهو غريبٌ : اسمٌ لما دون الحمامهِ من الطُّيورِ ويرادُ به عند الإطلاقِ الطَّائر المعروف ، وهى بهاءٍ ؛ قال حمزهُ : سمِّى عُصفُوراً لأَنَّه عَصَى وفَرَّ ، وهو نظير قولهم فى الذّبابِ : سمّى به لأَنَّه ذبَّ فآب.

وعُصْفُورُ الجنَّهِ : الخُطَّافُ.

وعَصَافِيرُ الزَّيتونِ : الزَّرازيرُ.

وعَصَافِيرُ النُّعمانِ : نجائبُ كانت له ولها فحلٌ اسمهُ عُصْفُور ، ومنهُ : جملٌ عُصْفُورِىٌّ : لهُ سَنامان ؛ كأَنَّه من نسلِهِ.

١- مشارق الأنوار ١ : ٣٢۴ ، النّهايه ٢ : ٧ و ٢١۵.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٣٠ / ١١٣.

٣- ديوانه ، وفيه : فلا بدل : ولا ، وخلا بدل : قضى.

۴- لباب الآداب : ۹۱ ، ثمار القلوب : ۶۵۱ / ۱۰۹۶.

۵- عنه فی حیاه الحیوان ۲ : ۲۳.

ومن المجاز

تَعَصْفَرَتْ عُنُقُهُ : الْتَوَتْ ..

ووجنتُهُ : احمرَّتْ.

والعُصْفُورُ : عظمٌ ناتئٌ فى كُلِّ جَبينٍ كما نصَّ عليه الزّجاجيّ فى أَماليه (١) وغيره ، ولا يختصّ بجَبِينِ الفرسِ كما توهّمه الفيروزآبادىّ ..

و : عرقٌ فى القلبِ ..

و : العُظَيْمُ الَّذى تنبت عليه النَّاصيه ..

و : قطعةٌ من الدِّماغِ كأَنَّها بائنه منه بينهما جُلَيده ..

و : غُرَّةُ الفرسِ الَّتى دقَّت وطالت ولم تجاوز العينين ..

و : الكتابُ ..

و : مسمارُ السَّفينهِ أَو مطلقاً ..

و : خَشَبةٌ فى الهَودَجِ تَجمَعُ أَطرافَ خَشَباتٍ فيه ..

و : سَيِّدُ القومِ ..

و : المَلِكُ.

والعَصَافِيرُ : قَنازِعُ الشَّعَرِ ، وأَربعةُ أَوتادٍ تَجمَعُ رُؤُوس أَحناءِ الرَّحلِ ، وعيدانه الصِّغار (٢) ، قالَ الجوهرىُّ : مقلوبه من العَرَاصِيف (٣) ، وشجرٌ له صُورَةٌ كالعَصَافِيرِ.

و (صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ) (٤) أَى جاعَ.

والعُصْفُرِىُّ : فرسٌ لمحمَّدِ بنِ يوسفَ الثَّقفىّ أَخى الحجَّاجِ من نَسْلِ الحَرُونِ ، ولقبٌ لجماعةٍ من الرُّواهِ نسبه إلى بيعِ العُصْفُرِ.

وعُصْفُورُ الجنَّهِ : لقبُ موسى بنِ قيس الحضرمىّ ؛ محدث شيعىّ ثقه.

وعُصْفُور : جدُّ محمَّدِ بنِ عيسَى البصرىّ المحدِّث العُصْفُورِىّ نسبه إليه.

وابنُ عُصْفُور : لقبُ علىّ بنِ مؤمن بنِ محمَّدِ الإشبيلىّ النَّحوىّ المشهور ،

۱- انظر المزهر ۱ : ۳۸۰.

۲- أی عیدان الرّحل ، وجاء فی الأَثر : « لا یُعْضَد شَجَر المدینه إلاَّ لعُصْفُورٍ قَتَبٍ » النّهایه ۳ : ۲۴۸.

۳- الصّحاح.

۴- مجمع الأمثال ۱ : ۴۰۲ / ۲۱۱۴ ، یضرب للجائع.

جَلَسَ فی مجلسِ شرابٍ فلم یزل یُرْجَمُ بالنَّارنجِ إلی أَن ماتَ.

عصمر

العُصْمُورُ ، بالضَّمِّ : النَّاعورهُ أَو دَلوُهَا.

عضر

عَضَرَهُ عَضْراً : مَنَعَهُ ..

وبکلمهٍ : باحَ بها.

والإِعْضَارُ : ولیمهُ الختانِ ؛ لغهٌ فی الإِعْذارِ حکاها صاحبُ الاقتصادِ.

وعَضَرُ ، کسَبَب : حیٌّ من الیمنِ ، أَو اسمُ موضعٍ عن ابن سیده (۱) ، وقول الفیروزآبادیّ : العَضَرُ باللاّمِ ، غلطٌ.

عضمر

العُضْمُورُ : لغهٌ فی العُصْمُورِ بالصَّادِ المهملهِ ولیس بتصحیفٍ.

والعَضَمَّرُ ، کقَلَمَّسٍ : الضَّیّقُ الصَّدرِ البخیلُ ؛ لغه فی العَضَمَّزِ بالزَّای.

عطر

العِطْرُ ، کعِهْنٍ : اسمٌ جامعٌ لما یتطیَّب به. الجمعُ : أَعْطَارُ ، وعُطُورٌ. ومعالجهُ وبایعهُ : العَطَّارُ. وحرفتهُ : العِطَارَهُ کتِجَارهٍ.

وعَطِرَتِ المَرأَهُ عَطَراً - کفَرِحَت - وتَعَطَّرَت ، واسْتَعْطَرَتْ : تَطَیَّبت ، فهی عَطِرَهٌ ، وهو رَجُلٌ عَطِرٌ.

ویقع فی کلامِ المتأخّرین : « نسیم عَاطِر » و « روض عَاطِر » وهو خارج عن القیاس لأَنَّ اسم الفاعل من « فَعِل » بکسرِ العینِ إذا کان لازماً إِنَّما یکون علی « فَعِل » ککَتِفٍ نحو : فَرِح وتَعب وإذا کان متعدیاً کان علی « فَاعِل » نحو : عَالِم ورَاکِب ، وما خالف ذلک موکول إلی السَّماعِ ولا معنی لقصد الحدوثِ فیه فیؤَوَّل بتحویله من عطر إلی عاطر کثامنٍ وثاقلٍ.

۱- انظر المحکم والمحکم الأعظم ۱ : ۳۹۲.

وعَطَّرَهُ تَعْطِيراً : طيَّبهُ ، وهو وهى مِعْطِيرٌ ، ومِعْطَارٌ ، إذا كانَ كلّ منهما كثير التَّعطّر من عادته ذلك ، وهى مِعْطَارَةٌ أَيضاً وهو نادرٌ ؛ لأَنَّ ما كان على « مِفعَال » من الصّفاتِ يستوى فيه المذكَّر والمؤنّث إلاَّ ما شذَّ ونَدَرَ.

ورَجلٌ عَاطِرٌ : محبٌّ للعِطْرِ ، من قومٍ عُطَّرٍ ، كرُكَّعٍ.

وناقةٌ عَطِرَةٌ ، ومِعْطِيرٌ ، ومِعْطَارٌ : حسنةٌ كريمةٌ.

ونوقٌ مُعْطِرَاتٌ ، كمُعْجِمَات : كأَنَّ على أَوبارها صِبْغاً من حُسنهَا.

وناقةٌ مِعْطِيرٌ : حمراءُ طيِّبةُ العَرَقِ.

ومِعْطَارٌ ومِعْطَرٌ (١) ، كمِنْبَرٍ : شديدةٌ.

وتعطَّرَتِ المرأَةُ : أَقامَت عند أَبويها ولم تَتزوَّج ، والأَصل : « تَعَطَّلت » باللاَّم فابدلت راءٌ ، والرَّاء واللاَّم كثيراً ما يتعاقبان كسَدَرَتِ المرأَةُ شَعرها فى سَدَلَته ، ولَمَقَهُ ببصرِهِ فى رَمَقَهُ.

الأثر

(إذا اسْتَعْطَرَت وَمَرَّت) (٢) أَى استَعمَلَت العِطْرَ.

(كانَ يَكْرَهُ تَعَطُّرَ النِّسَاء) (٣) أَى استعمالهنَ العِطْرَ لغيرِ أَزواجِهِنَّ ، أَو عِطراً يَظهرُ ريحهُ كعِطْرِ الرِّجالِ. وقيل : أَرادَ تعطُّلهُنَّ - باللاَّم - وهو كونهنّ عُطُلاً لا حَلْىَ عليهنَّ ولا خِضابَ.

المثل

(لا عِطْرَ بَعدَ عَرُوسٍ) (٤) ويروى : (لا مَخْبَأَ لِعِطْرٍ بَعدَ عَرُوسٍ) أَصلهُ : أَنّ امرأَه اهديت إلى زوجها فوجدها تَفِلَه فقالَ لها : اينَ العِطْر؟ فقالت : خبأتهُ فقال ذلك. وقيل : عَرُوس اسمُ رَجل ماتَ فكَسَرت امرأَتهُ أَوانِى عِطْرِها على قبرِهِ وكتَبَت العِطْرَ عليه فلامها أَهلهَا فَقَالت ذلك. يضرب على الأَوَّلِ فى ذمِّ ادِّخار

١- أَى وناقه معطار ومعطر.

٢- مسند أحمد ۴ : ۴١۴ ، سنن النّسائى ٨ : ١۵٣ ، سنن أبى داود ۴ : ٧٩ / ۴١٧٣ ، النّهايه ٣ : ٢۵۶.

٣- غريب الحديث للخطّابى ١ : ١١۶ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٠۵ ، النّهايه ٣ : ٢۵۶.

۴- مجمع الأمثال ٢ : ٢١١ / ٣۴٩١.

الشَّىء مع وجود من يدَّخر له ، وعلى الثَّانُى فى ادِّخارهِ لعدمِ من يدَّخر له ، والأوَّل أشهر.

(بَيْنَهُمْ عِطْرُ مَنْشِمَ) (١) فى « ن ش م ».

(بَطنِى عَطِّرِى وسَائِرِى دَعِى) (٢) فى « س أ ر » بالهمزِ.

عظر

عَظَرَ القِربةَ عَظْراً ، كنَصَرَ : مَلأَها ..

والشَّىءَ عَظَراً ، كفَرِحَ : كَرِهَهُ ولم يرده ؛ قال ابن سيده : ولا يَكادونَ يتكَلَّمونَ به (٣).

وأَعْظَرَهُ الشّربُ والشَّرَابُ : آذاهُ وكظَّهُ وثَقلَ فى جَوْفِهِ.

ورَجُلٌ عَظُورٌ : مُعْظَرٌ من الشّربِ ، كرَسُولٍ بمعنى مُرْسَل ، وهو بيِّن العِظَارَهِ كرِسَالَهٍ ، وهم عُظُرٌ كرُسُلٍ.

وناقةٌ عَظِرَةٌ ، ككَلِمَهٍ : بيِّنهُ العَظَر - كسَبَبٍ - وهى اللَّاقحُ والحائلُ ضدّ وقد يكون لعَظَرِها عِرْق يُقطَعُ فَتَلقح.

والعِظْيَرُ ، كقِسْيَبٍّ : السَّىءُ الخُلُقِ والمتظاهرُ اللَّحم المربوعُ.

وكدِرْهَمٍ : الكَزُّ الغليظُ ، والقصيرُ ، والقوىُّ.

والعَظَارِىُ ، كظَفَارِىّ : ذُكُورُ الجَرَادِ.

عفر

العَفَرُ ، كسَبَبٍ وفَلْسٍ : وَجهُ الأَرضِ ، والتُّرابُ وظاهرهُ. الجمعَ : أَعْفَار.

وعَفَرَهُ عَفْراً ، كضَرَبَ : ضَرَبَ بهِ الأَرض ، كاعْتَفَرَهُ ..

والإِنَاءَ : دَلَكَهُ بالتُّرابِ ولَطَخَهُ به ، فانْعَفَرَ ، واعْتَفَرَ ، كعَفَّرَهُ تَعْفِيراً فَتَعَفَّرَ ..

وفى التُّرابِ : مرَّغهُ فيه أَو دسَّهُ ، كعَفَّرَهُ تَعْفِيراً ..

وقرنَهُ : صارعهُ فأَلزقهُ بالعَفَرِ ،

١- مجمع الأمثال ١ : ٩٣ / ۴۴٨ ، يضرب فى الشّرّ العظيم.

٢- مرّ فی ص : ٧١ وفيه : ذری بدل : دعی.

٣- المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ۶۴.

كعَافَرَهُ.

واعْتَفَرَ : سَقَطَ على الأَرضِ ..

والأَسدُ الشَّاةَ : افترَسَها.

ودَخَلَ الماءَ فما انْعَفَرَت قَدمَاه : لم تَبلغَا الأَرضَ.

والعُفْرَهُ ، كعُرْفَهٍ : بياضٌ ليس بالنَّاصعِ ولكن كلَونِ عَفَرِ الأَرضِ ، وقد عَفِرَ عَفَراً - كفَرِحَ فَرَحاً - فهو أَعْفَرُ ، وهى عَفْرَاءُ. الجمعُ : عُفُرٌ.

وظبيٌ أَعْفَرُ : تَعلُوا بياضهُ حُمرهٌ ، أَو الَّذى فى ظهرِهِ حُمره وشواكله إلى مَرَاقٍّ بطنِهِ بِيض.

وشاهٌ وعنزٌ عَفْرَاءُ : خالصهُ البياضِ لا يشوبها سواد.

ورملهٌ عَفْرَاءُ : حَمرَاءُ.

وأَرضٌ عَفْرَاءُ : بيضاء لم توطأ.

وثريدهٌ عَفْرَاءُ : مُبَيَّضَهٌ ، وقد تَعَافَرَت.

واللَّيلهُ العَفْرَاءُ : ليلَهُ السَّوَاءُ ؛ وهى الثَّالثهَ عشره ؛ لابيضاضها بنُورِ القَمرِ ، وسمِّيت سَواءً لاستواءِ ليلها ونهارها فى النُّورِ ، وعن ابن الأَعرابىّ وثَعلب : اللَّيالى العَفْرَاء البِيض. وقيل : هى السَّابعه والثَّامنه والتَّاسعه.

وأَعْفَرَ القوم ، إذا كانت غَنَمهم عَفرَاء.

وهُذَيْلٌ مُعْفِرُونَ ، أَى غَنَمهم عُفْرٌ ، وليس فى العَرَبِ قَبيلهٌ مُعْفِرَهٌ غَيْرها.

وعَفَّرَ الرَّجلُ تَعْفِيراً : خَلَطَ سُودَ غَنَمِهِ وإِبِلِهِ بعُفْرٍ ، أَو استَبدَل بها عُفْراً ..

واللَّحمَ : جفَّفهُ على الرَّملِ فى الشَّمسِ ، وهو لحمٌ عَفِيرٌ.

وتَعَفَّرَ الوَحْشُ (١) : سَمِنَ.

ومن المستعار

أَتانا عن عُفْرٍ - كقُفْلٍ وعُنُقٍ - إذا أَتَى بعدَ انقطاع الإتيان خمسه عَشَر يوماً فصاعداً أَخذاً من اللَّيالى العُفْرِ ، ومنه :

عَفَّرَتِ الوَحشيَّهُ وَلَدها تَعْفِيراً : وهو أَن تقطعهُ عن الرّضاعِ أَيَّاماً ثمَّ ترضعهُ ثمَّ تقطعهُ ثمَّ ترضعهُ ، تَفعلُ ذلك تارات

۱- فی «ع» : اللّحم بدل : الوحش.

حتَّى تتمّ فطامهُ ، ثمَّ توسّع فيه فقيل : عَفَّرتِ المَرأَةُ فى الفطامِ ، إذا سَقَت ولدها بين اليوم واليومين تَبلُو بِهِ صبرهُ لتفطمهُ. وقيل : هو فيها أَن تمسحَ ثَدْيَها بشىءٍ من التُّرابِ تَنفِيراً للصَّبىِّ وكذلكَ فى النَّاقهِ.

وعَفَرَ نَخلَهُ عَفْراً ، كضَرَبَ : لقحهُ أَو أَصلحهُ أَو أَعفاهُ عن السَّقى بعد التَّلقيح أَربعين يوماً ثمَّ سقاه ثمَّ تركه إلى أَن يعطش ثمَّ سقاه. والاسم : العَفَارُ ، كسَحَابٍ ..

وزرعَهُ : سقاهُ أَوَّل سقيه وذلك بعد البذرِ ، لغةٌ يمانيّه. والاسم : العَفَرُ ، كسَبَبٍ.

والعَفَّارُ ، كعَبَّاسٍ : ملقّحُ النَّخلِ.

والعَفِيرُ من الرِّجالِ والنِّساءِ : من لا يَهدِى لجيرانِهِ شيئاً ..

ومن السَّويقِ : المَلتُوت بلا أدم ..

ومن الخبزِ : القَفار ، كالعَفارِ بالفتحِ فيهما ..

ومن اللَّحمِ : المجفَّف على الرَّملِ فى الشَّمسِ.

والعَفِيرَةُ : دُحرُوجَهُ الجُعَلِ ؛ لأَنَّه يَعْفِرها فى التُّرابِ.

وأَرضٌ عَفِرَةٌ ، ككَلِمَةٍ : لا نَباتَ فيها.

ومَعْفُورَةٌ (١) : أُكِلَ ما فيها ولم يترك عليها شىء.

وسُوقٌ عَفْرٌ (٢) - كفَلْسٍ - ومَعْفُورَةٌ : كاسِدَةٌ.

ووَقَعَ القومُ فى عَافُورِ شَرٍّ ، كعَاثُورِ شَرٍّ زنةً ومعنىً.

وجاءَنا فى عُفُرَّهِ الحَرِّ والبردِ ، كعُتُلَّهٍ ويخفَّف : فى أَوَّلِهِ أَو شدَّتِهِ.

وعنده عُفُرَّه من النَّاسِ أَيضاً : أُشابه وأَخلاط.

والعَفَرُ ، كسَبَبٍ : مُخاطُ الشَّيطانِ ؛ وهو لعابُ الشَّمسِ الَّذى تراهُ ينحدرُ من السَّماءِ كنسجِ العنكبوتِ فى القيظِ.

والعَفَارُ ، كسَحَابٍ : شَجَرٌ خَوَّارٌ شَبيهٌ

١- أى وأرضٌ معفورةٌ.

٢- فى التّاج : العُفرُ ، بالضّمّ : السّوق الكاسده.

بشَجَرِ الغُبَيْرَاءِ إلاّ أَنَّه أَصغر تتَّخذُ منهُ الزِّناد ، ومنه المثل : (فِى كُلِّ شَجَرٍ نَار واسْتَمْجدَ المَرْخُ والعَفَارُ) (١) وقد تقدم فى « م ج د ». الواحدهُ بهاءٍ.

والعِفْرُ ، كعِهْنٍ : ذَكَرُ الخنازيرِ أَو وَلَدُها ، والشّجاعُ الجَلْدُ ، والغليظُ العنق القويُّ ، والخبيثُ الدَّاهى المنكر العارم من الرِّجالِ والشَّياطين. الجمعُ : أَعْفَارٌ ، وعِفَارٌ ، كالعِفِرِّ كطِمِرٍّ ، والعِفْرِيَه كشِرْذِمَه ، والعِفْرِي كهِنْدِىّ ، والعُفَرْنِيَه كبُلَهْنِيَه ، والعَفَارِيّه كعُتَاهِيَّه ضمّاً وفتحاً ، والعِفْرِيتِ ككِبْرِيت ، والعِفْرِينِ كمِسْكِين والعِفْرَاه كعِزْهَاه ، والعَفَرْفَرَه كبَرَهْرَهَه ، والعِفِرِّينِ بكسرتين وتشديد الرَّاءِ ، أَو هذا جمع عِفِرٍّ كطِمِرٍّ ، وهو بَيِّنُ العَفَارَه كالخَبَاثَه.

وقد عَفُرَ - كخَبُثَ - واسْتَعْفَرَ : صارَ عِفْراً.

وتَعَفْرَتَ : صارَ عِفْرِيتاً.

وأَسَدٌ عِفْرٌ ، وعِفْرِيَهٌ ، وعُفَارِيَهٌ ، وعِفْرِيتٌ - كما تقدَّم - وعَفَرْنَى بالنُّونِ كقَرَنْبَى ، وعِفَرْن كهِزَبْرٍ ، وعَفَرْفَرٌ - كغَشَمْشَمٍ - وبهاء : شديدٌ خبيثٌ ، وهى لَبوَهٌ عَفَرْنَاهٌ ، أَو هى صفه للذَّكرِ والأُنثَى.

وناقهٌ عَفَرْنَاهٌ : شديدهٌ.

وجملٌ عِفْرِيَهٌ ، كشِرْذِمَهٍ : مُوَثَّقُ الخلق. الجمعُ : عَفَارِيَهٌ ، كزَبَانِيه.

وغولٌ عَفَرْنَاهٌ : خبيثهٌ داهيهٌ.

ولَيْثُ عِفِرِّينَ ، بكسرتين وتشديدِ الرَّاءِ على الإضافهِ : دابَّهٌ كالحرباءِ تتعرَّض للراكِبِ وتضربُ بِذَنَبها ، أَو ضربٌ من العناكبِ له ست أَعين يَلطأ بالأَرضِ ويسكِّن أَطرافهُ ليصيد الذّبابَ ثمَّ يَثِب عليه فلا يخطئه أَو دُويبَّهٌ مأْوَاهَا التُّراب السَّهل فى أُصولِ الحيطانِ تُدوِّرُ دُوَّاره ثمَّ تَنْدَسّ فى جَوفِها فإذا هِيجَتْ رَمَت بالتُّرابِ صُعُداً.

وقيل : عِفِرِّينُ : مَأْسَدَهٌ ؛ يقالُ :

١- مجمع الأمثال ٢ : ٧۴ / ٢٧۵٢.

(أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرِّينَ) (۱) كما يقال : (مِن لَيْثِ خَفِيَّهٍ) (۲) وقيل لكَلِّ ضابطٍ قَوِيٍّ : لَيْثُ عِفِرِّينَ ، ومنه قولهم : ابنُ الخَمسِين لَيْثُ عِفِرِّينَ.

وأَصابتهُ عِفْرِيَهٌ ، كشِرْذِمَهٍ : داهيهٌ.

والعُفْرَهُ ، والعِفْرِيَهُ ، والعُفْارِيَهُ ، والعِفْرَى ، والعِفْرَاهُ ، كعُرْفَهٍ وشِرْذِمَهٍ وعُذَافِرَهٍ وشِعْرَى وعِزْهَاهٍ : الشَّعراتُ النَّابِتاتُ وسط الرأْسِ تقشعرُّ عندَ الفزعِ ، أَو شَعْرُ القَفَا ..

ومن الدَّابَّهِ : شَعْرُ ناصيتِها ..

ومن الدِّيكِ والأَسدِ : عُرْفَاهما ؛ وهما الشَّعر الَّذى فى قَفَا العُنُقِ منهما يردَّانه إلى يافوخهما عند الهراشِ ، ومنه : (جَاءَ فُلانٌ نَافِشاً عِفْرِيَتَهُ) (۳) إذا جَاءَ غضبان.

وبَذِير عَفِيرٌ إتباع توصفُ به الكثره ، والبَذِيرُ : المبذورُ.

والعَفِيرُ : المُفَرَّقُ أَو المجعولُ فى العَفَرِ ؛ وهو التُّراب.

و (عَليه العَفَارُ والـدَّبَارُ وسوءُ الـدَّارِ) حكاه ابن الأعرابىّ ولم يفسّره ، وفسَّرهُ الميدانىّ فقال : العَفَارُ : التُّرابُ ، والعَفَرُ مقصور منهُ كالزَّمانِ والزَّمنِ ، والـدَّبارُ : اسمٌ من الإدبارِ كالعَطاءِ من الإعطاءِ ويجوز أَن تكون الباء بدلاً من الميمِ فيرادُ به الدَّمار وهو الهلاك ، وسوءُ الدَّار قال المفسّرون : هو جهنم نعوذ بالله منها (۴).

ونَصْلٌ عُفَارِىٌ ، بالضَّمِّ : جَيِّدٌ.

وكلامٌ لا عَفَرَ فيه ، كسَبَبٍ : لا غريبَ فيه ولا عَويصَ.

والمُعَافِرُ ، كمُصَاحِب : من يَمشِى مع الرِّفاقِ ينالُ من فَضْلِهم.

واليَعْفُورُ : وَلَدُ الظَّبيه ..

و : وَلَدُ البَقَرَهِ الوَحشيَّه لُلزوقِهِ بالعَفَرِ أَى الأَرضِ ، وقد أَعفرت فهى معفر ..

و : تَيْسُ الظِّباءِ ..

۱- مجمع الأمثال ۱ : ۳۸۰ / ۲۰۳۵.

۲- أساس البلاغه : ۳۰۷.

٣- مجمع الأمثال ١ : ١٧٥ / ٩٢٩.

٤- مجمع الأمثال ٢ : ٣٩ / ٢٥٧١.

و - : الظَّبيُ لونهُ لَون العَفِرِ أَو مطلقاً ..

و : جُزْءٌ من أَجزاءِ اللَّيلِ الخمسهِ الّتى يقال لها : سُدْفَهٌ وسُجْفَهٌ (١) وهجْمَهٌ (٢) ويَعْفُورٌ ، وخُدْرَهٌ ، كغُرْفَهٍ فى الجميعِ.

وعَفَارٌ ، كسَحَابٍ : موضعٌ بين مكَّهَ والطَّائفِ.

وكهُبَارِيَه : جبلٌ أَحمرُ بالسّيالهِ.

وعُفْرٌ ، كقُفْلٍ : موضعٌ قُربَ مكَّهَ ، وبَلَدٌ بالعاليهِ.

وعَفْرَاءُ ، كحَمْرَاءَ : حصنٌ بفلسطينَ قُربَ بيتِ المقدسِ.

وكشِعْرَى : ماءٌ هناكَ أَيضاً.

وعِفْرِين ، كغِسْلِين : نهرٌ بنَوَاحى المصيصهِ.

وبتشديدِ الرَّاءِ : بلدٌ.

وعَفَارَيَاتٌ ، بالفتحِ (٣) وتخفيف الياءِ : عُقدٌ بنَوَاحى العَقِيقِ.

وأَعْفَرُ ، كأَحْمَرَ : جبلٌ ، ويقال له : قَرْن أَعْفَرَ.

ومَعَافِرٌ كمَسَاجِدٍ : مخلافٌ أَو بلدٌ باليمنِ سمِّى بمَعَافِرِ بنِ يعفر قبيله من قحطان ، يُنسبُ إليه الثِّيابُ المَعَافِرِيَّهُ ، وإلى القبيلهِ يُنسبُ خَلق من المحدِّثين ، وقال بعضهم : ويقال بضمِّ الميم ، وأَنكره الجمهور ، وهو الصَّواب.

وعَفَارٌ كسَحَابٍ ، وعُفَيْرٌ كزُهَيْرٍ ، ويَعْفُر كيَنْصُر وتضمّ الياء اتباعاً لضمّه الفاء ، ويَعْفُور كيَعْقُوب : من أَسماء الرِّجالِ.

وعَفْرَاءُ كحَمْرَاءَ ، وعُفَيْرَهُ كجُهَيْنَه ، وعَفَارَى كحَبَالَى : من أَسماء النِّساءِ.

ويَعْفُورُ : حمارٌ للنَّبى صلى الله عليه و آله أَهداه إليه فَروَهُ بنُ عمروٍ الحذاميّ.

وعُفَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ : حمارٌ آخر له عليه السلام أَهداهُ إليه المُقَوْقِسُ ، أَو هما واحد ، وضبطَ القاضى عياض : غفيراً بالمعجمهِ (٤) ، واتّفقوا على تغليطه ، وذكر السّهيلى : أَنَ يَعْفُوراً طَرَحَ نفسهُ فى بئر يوم مات النَّبى صلى الله عليه و آله (٥).

١- لم نعثر على هذه اللغه وفى المعاجم : سُتْفَهٌ.

٢- فى اللّسان والتّاج : هَجمه.

٣- فى التّاج : عُفَارَيَاتٌ بالضّمِّ.

٤- و (٥) انظر بحار الأنوار ٦١ : ١٩٥.

الكتاب

(قالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ) (١) خبيثٌ ماردٌ ، أَو قَوِيٌّ داهيةٌ ، واسمه ذكوان أَو صَخْر.

الأثر

(ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ) (٢) أَى يُساسُ بالنُّكرِ والدَّهاءِ ؛ من قولهم للخبيثِ المنكرِ الدَّاهيهِ : عِفْرٌ ، وعِفِرٌ ، كعِهْنٍ وطِمِرٍّ.

(عُفْرَهُ إِبْطَيْهِ) (٣) كغُرْفهٍ ، أَى بَياضهما غير الخالص ؛ لمخالطهِ بياض الجلد سواد الشَّعْرِ ، وكلُّ بياض غير خالص فهو عُفْرَه.

(عَلَى أَرضٍ عَفْرَاءَ) (٤) بَيْضَاء إلى حمره.

(مُذ عَفَارِ النَّخلِ) (٥) كسَحَابٍ ، تَلقِيحهَا. وقيل : هو بالقافِ (٦) ، ومعناهُ أَن تُؤَبَّرُ ثمَ تُعْفَرُ أَربعين يوماً لا تُسْقَى ، والأَوَّلُ هو الصَّوابُ.

(إِنَّ الله يُبْغِضُ العِفْرِيَهَ النِّفْرِيَهَ) (٧) كشِرْذِمَهٍ ، يريدُ المُوَثَّق الخَلْقِ الصَّحيح الجسمِ القَوِىّ الشَّديد ، وأَصله العِفْر كعِهْن زيدت الياء والهاء عليه إلحاقاً له بشِرْذِمَه. ونِفْرِيَه بوزنِهِ إِتْبَاع ويأتى فى « ن ف ر ».

(أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَاراً أَو عِدْلَهُ مِنَ المَعَافِرِ) (٨) كمَسَاجِدَ يريدُ البُرود المَعَافِرِيَّه ، وتقدَّم بيان ذلك.

(أَرْض تُسمَّى عَفِرَهَ) (٩) ككَلِمَه ، يريدُ لا نباتَ فيها قد ظَهَرَ عفرَهَا ؛ وهو وجهها.

١- النّمل : ٣٩.

٢- الفائق ٣ : ٥ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٠٧ ، النَّهايه ٣ : ٢٦٢.

٣- و (٤) الفائق ٣ : ٦ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٠٧ ، النَّهايه ٣ : ٢٦١.

٤- الفائق ٣ : ٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٠٨ ، النَّهايه ٣ : ٢٦٣.

٥- غريب الحديث للحربى ٣ : ٩٩٥ و ١٠٠١.

٦- الفائق ١ : ٤١٤ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٠٧ ، النَّهايه ٣ : ٢٦٢.

٧- مسند أحمد ٥ : ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، سنن أَبى داود ٢ : ١٠١ / ١٥٧٦ الغريبين ٤ : ١٢٩٨.

٨- الفائق ٢ : ٤٣٦ ، النَّهايه ٣ : ٢٦١.

(عَفِّرِى) (١) فعلُ أَمرٍ من عَفَّرهُ تَعفِيراً ، أَى اسْتبدلِى بها عُفْراً جمع عَفرَاء ، أَى بيضاً ، أَو اخْلِطِيها ببيضٍ ، ومنه حديث الأضحيَّه : (لَدَمُ عَفْرَاء أَحبّ إلى الله من دَمِ سَوْدَاوَيْن) (٢).

المثل

(بِهِ لا بِظَبِي أَعْفَرَ) (٣) أَى لزق به ولزمه ما أَصابه لا بظبى أَعْفَر. وقال الزَّمخشرى : معناهُ جعل الله ما أَصابهُ لازماً له مؤثّراً فيه ولا كان مثل الظَّبى فى سلامته منه ، يضرب لمن شمت به ، قال الفرزدق حين نعى إليه زياد بن أَبيه (٤) :

أَقُول لَهُ لمَّا أَتانِى نَعِيُّهُ

بِهِ لا بِظَبى بالصَّرِيمَهِ أَعْفَرَا (٥)

(ذَلَّ بَعْدَ شِمَاسِهِ اليَعْفُورُ) (٦) هو اسمُ فرسٍ كان شديد الشِّماسِ فَرِيضَ حتَّى انقَادَ وذَلَّ. يضربُ لِمَن انقَادَ وأَسمَحَ بعد جِماحِهِ.

عفزر

العَفْزَرُ ، كجَعْفَرٍ : السَّائقُ الحثيثُ ، والكثيرُ الجَلَبِ والصِّياحِ فى الباطلِ.

وبلا لامٍ : رَجُلٌ من أَهلِ الحيرهِ كانت له بنت مغنِّيه شبَّب بها امرؤ القيس بقوله :

ولا شَىْءَ يَشْفِى مِنْكِ يا بنتَ عَفْزَرَا (٧)

ومنعه الصّرف ضروره.

وعَفَزرَّان (٨) ، بفتحتين وتشديد الرَّاءِ : اسمُ رجلٍ ذكرهُ ابنُ السَّراجِ فيما فات سيبويه من الأبنيهِ ، وقال ابن السَّراج : هو موجودٌ فى بعضِ نسخِ الكتابِ.

عقر

عَقَرَهُ عَقْراً ، كضَرَبَ : جَرَحَهُ ..

١- و (٢) الغريبين ٤ : ١٢٩٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٠٧ ، النَّهايه ٣ : ٢٦١.

٢- مجمع الأمثال ١ : ٩٠ / ٤٢٩.

٣- ديوانه ١ : ٢١٠.

٤- المستقصى ٢ : ١ / ١٦.

٥- مجمع الأمثال ١ : ٢٨١ / ١٤٨٤.

٦- ديوانه : ٧٣. وفيه : يا بنه بدل : يا بنت ، وعجزه :

٧- كذا فى النّسخ ، وفى المحكم واللّسان والتّاج وغيرها : عَفَزَّران.

و - الرَّاكبُ والسَّرجُ ظَهرَ الدَّابهِ : حَزَّهُ وأَدبرَهُ فانْعَقَرَ ، واعْتَقَرَ ..

والرَّجُلُ فرسَهُ وبعيرَهُ : عَرقَبَهُ ..

والبعيرَ والنَّاقةَ : ضَربَ بالسَّيفِ قَوَائمهما أَو عَرَاقيبهما وهما قائمان ليسقطا فيتمكَّن من نحرهما ..

وبزيـدٍ : عَقَرَ دابَّته تحتهُ ، ولا يطلق العَقْرُ فى غيرِ القَوَائِمِ والعَرَاقِيبِ ، ورَجلٌ وامرأَةٌ وفرسٌ وبعيرٌ وناقةٌ عَقِيرٌ من رجالٍ ونساءٍ وخيلٍ وإبلٍ عَقْرَى ؛ يستوى المذكَّر والمؤنَّث فى المفردِ والجمعِ.

ورَجلٌ عُقَرَةٌ كحُطَمَهٍ ، وعُقَرٌ كزُفَرٍ (١) ، ومِعْقَرٍ كمِنْبَرٍ : يَعْقِرُ الإبلَ من إتْعَابِهِ لَهَا ، ولا يقال : عَقُورٌ.

وسرجٌ ورحلٌ عُقَرٌ وعُقَرَةٌ أَيضاً ، وعَاقُورٌ ، ومِعْقَارٌ ، ومِعْقَرٌ (٢) : يَعقرُ ظَهرَ الدَّابَّهِ ، وكلُّ ما يَعقر فهو عَاقُور.

وعَقَّرَهُ تَعْقِيراً : أَكْثَر عَقرهُ ، وقالَ لهُ : عَقْراً لكَ ؛ داعياً عليه.

وعَاقَرَهُ مُعَاقَرةً : باراهُ فى عَقْرِ الإبل ، كفعلِ غالب وسُحَيم بصَوْءَرٍ ، وقد تقدّم حكايته فى « ص أ ر » بالهمز.

وقد تَعَاقَرَا ، إذا تَبارَيا فى ذلك ..

وإبلهما : عرقباها متباريين.

والعَقِيرَةُ : ما عُقِرَ من الصَّيدِ وغيرهِ ؛ والتَّاء علامه للنَّقلِ من الوصفيَّهِ إلى الاسميَّهِ لا للتَّأنيث. الجمعُ : عَقَائِرُ.

والكلبُ العَقُورُ : كُلُّ سَبُعٍ يَعْقِرُ من ذئبٍ وأَسدٍ وفهدٍ ونمرٍ. الجمعُ : عُقُرٌ ، كرُسُلٍ.

وعَقَرَتِ المرأَةُ - كضَـرَبَتْ - عَقْراً وعَقَـاراً ، كهَلَـاكٍ : عَقمـت وانقَطَعَ حَملُهـا ، كعَقُرَتْ - كقَرُبَت - عُقْراً ، وعِقَـارَةً - كسَـفَاهَهٍ وعِمَارَهٍ - فهى عَاقِرٌ ، من نساءٍ عُقَّرٍ ، كرُكَّعٍ.

وأَعْقَر اللهُ رحمهَا : دعا عليها.

ورَجُلٌ عَاقِرٌ ، وعَقِيرٌ : لا يولد لهُ ، ولا تقل : امرأَةٌ عَقِيرٌ.

١- فى « ض » : كرطب.

٢- فى المحكم واللّسان : مِعْقَر ومُعْقِر.

والعُقْرُ ، كقُفْلٍ وفَلْسٍ : الأصلُ من كلِّ شيءٍ ، ومحله القومِ ، أَو أَصل مقامهم الَّذى عليه معوّلهم ، والبناءُ المرتفعُ ، والقصرُ ، أَو المُتَهدِّم بعضهُ على بعضٍ ..

ومن الدَّارِ : أَصلُهَا أَو وسطهَا ..

ومن النَّارِ : مُعظَمُها ومَجمعُ جمرها أَو أَصلها الَّذى تأَجَّج منه ..

ومن البئرِ : حيث تقع أَيدى الواردِهِ ..

ومن الحوضِ : مؤَخَّرهُ حيث تقف الإبل إذا وردت ، أَو مقامُ الشَّاربه منه ، كالعُقُرِ كعُنُقٍ. الجمعُ : أَعقَارٌ ، ومنه : ناقةٌ عَقِرَه ، ككَلِمَهٍ : لا تشرب إلَّا من عُقْرِ الحَوضِ ..

و : فرجه ما بين الشَّيئين ، وتخصيص بعضهم له بما بين قوائم المائدهِ خطأ ، وإنَّما قال الخليل : سمعتُ أَعرابياً من أَهل الصَّمَّان يقول : كُلُّ فُرجَهٍ تكون بين الشَّيئين فهو عُقْرٌ وعَقْرٌ ، قال : ووَضَعَ يده على قائمتى المائده ونحن نَتَغَدَّى فقال : ما بينهما عُقْر (١).

والعَقْرُ ، كفَلْسٍ : الأَبيضُ ، وغيم يَنْشأُ فى عَرْضِ السَّماءِ ، أَو من قِبلِ العَيْن فَيَغشَى عين الشَّمسِ وما حولها ، والسَّحابُ الأَبيضُ ، وما تسمع رعدهُ من بعيد ولا تبصرهُ.

وكقُفْلٍ : ديَهُ الفرجِ المغصوبِ ، أَو مهرُ المرأَهِ الموطوءَه بشبهٍ ، ثمَّ كثر فاستعملَ فى مطلقِ المهرِ ..

و : الطّعمه ، كالعُقْرَهِ - كغُرْفَهٍ - وأَعقَرَهُ اللهُ : أَطعمَهُ إيَّاها ..

و : امتحانُ المرأَهِ أَبكرٌ هى أَم لا؟ ..

و : كشفُ ليفِ النَّخلهِ وأَخذُ جُمَّارها ..

و : آخرُ الولدِ ، ومنه : بيضهُ العُقْرِ : وهى آخرُ بيضهٍ تبيضها الدّجاجه إذا هرمت ، أَو أَوّل بيضه لها لأَنَّها تعقرها ، أَو بيضهُ الدِّيك يبيضها فى السَّنهِ مرَّه ، أَو

١- العين ١ : ١٥١ ، وفيه : يديه بدل : يده.

البيضهُ الّتى تُمْتَحَنُ بها المرأَهُ عند الاقتَضاضِ.

وكحُطَمَهٍ : خَرَزَهٌ تعلّقها المرأَه فى وسطها لئلاّ تَحْبَل ، ومنه قولهم : (عُقَرَهُ العِلْمِ النِّسْيَانُ) (۱).

وامرأَهٌ عُقَرَه أيضاً : برحمها داءٌ.

والعَقَارُ ، كسَحَابٍ : كُلُّ مالٍ له أَصلٌ من دارٍ أَو ضيعهٍ أَو نخلٍ ، كالعَقْرِ - كفَلْسٍ - والأَرضُ ذات الرَّملِ ، ويبيسُ الكلأ ..

ومن البيتِ : متاعهُ وأَدواتهُ الَّتى لا تبتذل إلاَّ فى الأَعيادِ ..

و : الحقوقُ الكبارُ ..

ومن المتاعِ : خيارهُ. الجمع : عَقَارَاتٌ.

والعُقْرَى كحُبْلَى : الضَّيْعَهُ.

وكغُرَابٍ : الخمرُ أَو الَّتى لا تلبث أَن تُسْكِرَ شارِبهَا كأَنَّها تَعْقِرهُ ، وضربٌ من الثِّيابِ أَحمَرُ كأَنَّه شبّهَ بالخمرِ فى لَونِهَا.

وعَاقرَ الشّرب : أَدمنهُ.

والعَقِيرُ ، كأَمِيرٍ : البَرْقُ.

والعَقَاقِيرُ : ما يُتَدَاوَى به من النَّباتِ والشَّجَرِ وأُصولهما ، واحدها عَقَّارٌ ، وعِقِّيرٌ ، كعَبَّاسٍ وسِكِّينٍ.

والعُقَّارُ ، كتُفَّاحٍ : عُشْبَهٌ فى طولِ نِصْفِ القامهِ لها ثمرٌ كالبندقِ لا يأكله حيوان إلاَّ قتله حتَّى الكلب إذا لابسهُ عَوَى ، ويُسمَّى عُقَّارَ ناعِمَهَ ؛ وهى امرأَه طبختهُ رجاء أَن يذهب الطَّبخ غائلتهُ فأَكلتهُ فقَتَلَها.

وعَاقِرقَرْحَا ، كسَكْرَى : نباتٌ (۲) يجلب أُصوله من المغربِ ، وهى من العقاقير الكثيره النَّفع ؛ وهو اسم نبطى أَو عربى مشتق من العقرِ والقرحِ لكونه يفعل ذلك.

وعَاقِرسَمعَا : الشِّنْجَارُ ؛ وهو خَسُّ الحمارِ ، سمِّى بذلك لأَنَّه أَنفع شىء لأَوجاع الاذن.

۱- مجمع الأمثال ۲ : ۳۳ / ۲۵۲۹.

۲- أَقول : ليس عاقرقرحا اسم للنَّبات الَّذى ذكره وإنَّما هو اسم لأصوله ، ويقال لنباته الطرّخون الرُّومى ، كذا ذكرته الصيادله وأهل المفردات (كاتب).

والعُنْقُرُ ، كعُنْصُرٍ زنةً ومعنىً ، والنُّون مزيده للالحاقِ ب- « بُرْثُن ».

وعُنْقُرُ القَصَبِ : أَصلُهُ.

ومن المجاز

عَقَرَهُ عَقْراً : قتلهُ ..

والنَّاقةَ والبعيرَ : نَحرهما ؛ قال الأَزهريُّ : العَقْرُ عندَ العربِ قطعُ عرقوب البعير ، ثمَّ جعل النَّحر عقراً لأَنَّ ناحر البعيرِ يَعْقِرهُ ثمَّ ينحره (١) ..

والنَّخلةَ : قَطَعَ رأْسهَا فيبسَت ، فهى عَقِرَةٌ ، ككَلِمَةٍ.

والمَرعَى : قَطَعَ شَجَرهُ وأَفسدهُ.

والاسم : العَقَارُ ، كسَحَابٍ فيهما ..

وبزيدٍ : أَطال حبسهُ ؛ كأَنَّه عَقَرَ راحلتهُ فلا يقدر على السَّيرِ ، ومنه : عَقَرَتْ فُلانهُ بالرَّكبِ ، إذا بَرَزَت لهم فطالَ وقُوفُهم عليها ؛ قال :

قَدْ عَقَرَتْ بالقَوْمِ اختُ الخَزرجِ (٢)

وبالصَّيدِ : وَقَعَ به ..

والمالُ الكلأَ : أَكلهُ.

وطائرٌ عَقِرٌ - ككَتِفٍ - وعَاقِرٌ : أَصابَ رِيشه آفه فلم يَنبُت أَبداً.

وعَقِرَ عَقَراً ، كتَعِبَ : زَمِنَ زَمَانهً ، ودَهِشَ ؛ وذلك أَن يفجأهُ الرَّوعُ فلا يقدر أَن يتقدَّم أَو يتأَخَّر دَهشاً ، فهو عَقِرٌ.

وعَقُرَ الأَمرُ عُقْراً ، كقَرُبَ قُرْباً : لم يُنْتِجْ عَاقِبَهً.

ورملهٌ عَاقِرٌ : لا تنبت شيئاً.

وشَجَرٌ عَاقِرٌ : لا يحمل ، وقد تَعقَّرَ.

ورملهٌ عَقْرَاء : مشرفهٌ.

والحركهُ ولُودٌ والسُّكونُ عَاقِر.

وشیءٌ عَاقِر : لا مثل لهُ ولا شبه.

ونَعُوذُ باللهِ من العَوَاقِرِ والنَّوَاقِرِ : من السُّیوفِ الَّتی تَعْقِرُ والسِّهامِ الَّتی تُصِیبُ ، أَو من الشَّتائمِ والمعائبِ ؛ من عَاقَرهُ مُعَاقَرةً أَی شاتمهُ ، ونقرهُ أَی عابهُ.

وأَعوذُ باللهِ من العَقَرِ والنَّقَرِ - کسَبَبٍ فیهما - أَی من الزَّمانهِ فی الجسدِ وذهاب

۱- انظر تهذیب اللّغه ۱ : ۲۱۵.

۲- الأساس : ۳۰۹ ، بدون نسبه.

المالِ.

وسمَّى أبو عُبَيدَهَ كتابهُ فيما جَرَى بَيْنَ فَحْلَىْ مُضَرَ أَى جرير والفرزدق وبين الشعراء كتاب المُعَاقَرَات ، أَى المُهاجاه.

وكَلأٌ عَقَارٌ ، كسَحَابٍ وتُفَّاحٍ : يَعْقِرُ الماشيَهَ.

والبُهْمَى عُقْرُ الكلأ ، وعَقَارهُ - كقُفْلٍ وسَحَابٍ - أَى خِيار ما يُرعَى من نباتِ الأَرضِ ويُعْتَمَدُ عليه بمنزله عُقْر الدَّارِ وعَقَار المتاعِ ، ومنه : هذا البيتُ عُقْرُ القصيده ، أَى أحسنها ..

وهذه الأَبيات عَقَار هذه القصيده ، أَى خِيارها.

ورَجَعَت الحربُ إلى عُقْرٍ - كقُفْلٍ - أَى فَتَرَت قال :

ورَدَّ حُرُوباً قَدْ لَقِحْنَ إلى عُقْرِ (١)

ولَقِحَت النَّاقهُ عن عُقْر ، أَى بعد حيالٍ.

وكانت زَوره فلانٍ بيضه العُقْرِ ، أَى مرَّه واحده.

وفلانٌ بيضهُ العُقْرِ ، إذا كان لا غناء عندهُ ، أَو كان أَبتر لا يولد لهُ.

والعَقِيرَهُ : مُنتَهَى الصَّوْتِ.

ورَفَعَ عَقِيرَتَهُ ، إذا صَوَّتَ بأَعلَى صَوْته ، وأَصلهُ : أَنَّ رجلاً قُطِعَت أحد رجليهِ فَرَفعها ووَ ضَعَها على الاخرَى ثمَّ صَرَخَ بأرفع صوتِهُ ، فقالوا : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ.

وما رَأيتُ كاليَوْمِ عَقِيرَهً وَسْطَ قَومٍ ، أَى رجلاً شريفاً مقتولاً.

وعَاقَرَهُ : لازَمهُ ، وسابَّهُ ، وهَاجَاهُ ونافَرَهُ.

واسْتَعْقَرَ الذِّئبُ : رَفَعَ صَوْتَهُ بالتَّطريبِ فى العَواءِ ، أَو عَوَى يَطْلُبُ شيئاً يَفْرِسُهُ.

وجَمَلٌ أَعْقَرُ : تَهَضَّمَت أَنيابُهُ.

وتَعَقَّرَ النَّباتُ : طالَ ..

والغيثُ : دامَ ..

وشحمُ النَّاقهِ : امتلأَ واكتنزَ فى كلِّ عضو منها.

۱- عجز بیت من قصیده طویله لذی الرّمه یمدح بلالاً بن أَبی برده الأشعری ، والعجز فی شرح دیوانه : ۴۶ ، وصدره.

واعْتَقَرْتُ الطَّيْرَ : لم أَزجُرهَا.

وحديدٌ جَيِّدُ العَقَاقِير : كريمُ الطَّبعِ ؛ أَى إذا طبع منه سيف أَو غيرهُ جادَ طبعه ، أَى ضربهُ.

ولأُمِّهِ العَقْرُ والحَلْقُ ، أَى ثَكِلَتهُ أُمُّهُ فتَحلِق شعرَها.

وهى عَقْرَى حَلْقَى : عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها ؛ أَى عَقَرَ جَسَدَها وأَصابَ حَلْقَها بداءٍ ، أَو مَشؤُومةٌ تَحْلِقُ قَوْمَها وتَعْقِرُهم ؛ أَى تَستأْصلهُم من شُؤمِها عليهم.

وعَاقِر : رملةٌ ، وجبلٌ بعقيق المدينهِ.

والعَاقِرَةُ : ماء بقَطن.

والعَقْرُ ، كفَلْس : عدَّه مواضع.

وكسَبَب : قريةٌ بالرّملهِ ، منها : أَبو جعفر محمَّد بن أَحمد العَقَرِىُ المحدِّثُ.

والعُقَيْرُ ، كزُبَيرٍ : قريةٌ على شاطئ البحرِ بحِذاء هَجَرَ ، ونخلٌ باليمامهِ.

وكأَمِيرٍ أَو زُبَيْرٍ : فلاةٌ فيها مياه ملحه.

وكجُهَيْنَه : قريةٌ بقُربِ هَجَرَ.

والعَقَارُ ، كسَحَابٍ : موضعٌ فى ديارِ باهلهَ ، وأَرضٌ ببلادِ ضبَّهَ.

وعَقَارَاءُ ، بالفتحِ والمدِّ : موضعٌ فى شعرِ حميد بن ثور (١)

وغُبُ العُقَارِ : موضعٌ بَحْرِىٌّ بالقُربِ من بلادِ مَهْرَهَ.

ويومُ العُقَارِ أَيضاً : يوم على تميم.

وعَاقِرقَوفَا : موضعٌ بالعراقِ.

والعَوَاقِرُ : مواضعُ بنجد ، وجبالٌ من أَسفل الفرش وعن يسارها من أَرضِ الحجازِ.

ومَعْقِر ، كمَسْجِد : واد باليمنِ قُرْب زبيد ، منه : أَحمدُ بنُ جعفرٍ المَعْقِرِىُّ ؛ رَوَى عنه مسلم فى صحيحِهِ.

وعَقَّار ، كعَبَّاسٍ : اسمٌ لجماعهٍ من المحدّثين وغيرهم.

۱- إشاره إلی قوله : رکود الحُمَیّا طلّه شاب ماءها لها من عَقاراء الکُرُوم زبیبُ کما فی الصّحاح ومعجم البلدان ۴ : ۱۳۳ ، وفی التّاج : ربیب بدل : زبیب وقال : ربیب مَن یَرُبُّها فیَمْلِکُها.

والعَاقِرُ : لقبُ زُفَرَ بن الوحيد صاحب المِرْبَاع.

وبلا لامٍ : جد شُمَيْسَةَ بنت عزيز الوشقيه.

ومُعَقِّر ، كمُحَدِّثٍ : لقبُ عامر البارقىّ الشَّاعر لقِّب بقوله :

لهَا نَاهِضٌ فِى الجَوِّ قد مَهَدَت لَهُ

كَمَا مَهَدَت لِلبَعلِ حَسنَاء عَاقِرِ (١)

الكتاب

(فَعَقَرُوا النَّاقَةَ) (٢) نسب عَقرَها إلى جميعهم لرضاهُم به ، والعَاقِر لها إنّما هو قِدَار بنُ سَالِف شَدَّ عليها بالسَّيفِ فَكَشَفَ عُرْقُوبَهَا فَخَرَّت ، ثمَّ طَعَنَ فى لبَّتها فنَحَرَها ، وخرج أَهل البلدهِ واقتسَمُوا لَحمهَا وطبخوهُ.

(وَامْرَأَتِى عاقِرٌ) (٣) عقيمٌ لا تلد ، قال ابن عباس : كان زكريا عليه السلام يوم بشّر بالولدِ ابن مائه وعشرين سنه وامرأَتهُ بنت ثمان وتسعين سنه (٤).

الأثر

(إنى لَبِعُقْرِ حَوْضِى) (٥) بضمِّ العينِ وفتحهَا ، هو موضعُ وقوف الشَّارب منه أَو مؤَخّرهُ.

(عُقْرُ دَارِ الإسْلامِ الشَّامُ) (٦)أَى أَصلها أَو وسطها ، أَى وقت الفتنِ تكون الشَّام آمِناً منها ، وأَهلُ الإسلام بها أَسلَمُ.

ومنه : (مَا غُزِىَ قَوْمٌ فِى عُقْرِ دَارِهِم إلاَّ ذَلُّوا) (٧) لتوهمهم أَنَّ عدوّهم إنَّما غَزَاهم فيه لقوَّتِهِ واعتقاده (٨) ضعفهم فتنفعل نفوسهم وتذل عن مقاومته فيكون ذلك سبباً لقهرهِم والايقاعِ بهم.

١- المزهر ٢ : ۴۳۸ ، وفيه : نهدت بدل : مهدت.

٢- الأعراف : ٧٧.

٣- آل عمران : ۴٠.

۴- مجمع البيان ١ : ۴٣٩.

۵- الفائق ٣ : ١٣ ، النّهايه ٣ : ٢٧١ ، وفى غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١١٣ : لَيُعْقَرُ.

۶- النّهايه ٣ : ٢٧١ ، وفى سنن النّسائى ۶ : ٢١۴ - ٢١۵ : بتفاوت.

٧- نهج البلاغه ١ : ۶۴ ط ٢۶ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١١٣ ، النّهايه ٣ : ٢٧١.

٨- فى « ع » : واعتقادهم.

(لا عَقْرَ فِى الإسْلام) (١) مصدرٌ كالضَّرب ، يُرِيدُ النَّهى عمَّا كان يفعلهُ الجاهليه من عَقْرِ الإبلِ على قبورِ المَوْتَى ويقولون كان صاحب القبر يَعْقِر للأَضيافِ أَيَّام حياته فَنُكافِئهُ بمثل ذلك.

(لا تَعْقِرنَ شَاةً ولا بَعِيراً إلاَّ لِمَأْكَلٍ) (٢) نَهَى عن قَتل الحيوان لغير حاجه إليه.

(ما زِلْتُ أَرمِيهم وأَعْقِرُ بهم) (٣) أَى أَعقِرُ خيلهم وركابهم الَّتى هم راكبوها ؛ من عَقرَ به إذا عَقر دابَّته تحته وصيَّرهُ راجلاً.

ومنه : (عَقَرَ حَنْظَلَهُ بأَبِى سُفْيَانَ) (٤) أَى عَرقَبَ دَابَّتهُ.

(لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ) (٥) لَيُهْلِكَنَّكَ.

(وعَقْرُ جَارَتِهَا) (٦) كفَلْسٍ ، أَى هلاك جارَتها من الغيظِ والحسدِ ، أَو كَسَبَبٍ من عَقِرَ - كفَرِحَ - إذا دُهش لأَنَّها إذا رأَت حسنها دُهشت.

(لا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقُرِ الأَعرَابِ) (٧) هو التَّبارى والتَّفاضُل فى عَقْرِ الإبلِ كفِعْلِ غَالب وسُحَيْم ، وأَرادَ بِهِ ما يُتَعَاقَر به فَوَضَعَ المصدرَ مَوضعَهُ ، والمعنى أَنَّهم يتَعَاطونهُ رئاءَ النَّاسِ ولا يقصدونَ به وجه اللهِ فيشبه ما أُهلَّ بِهِ لغيرِ الله.

(وهَذَا العَقِير) (٨) أَى الجَزُور المَنْحُور.

(بِحِمَارٍ عَقِير) (٩) أَصابَهُ عَقْرٌ ولم يَمُتْ بعدُ.

١- الفائق ٢ : ١٧٨ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١١٣ ، النَّهايه ٣ : ٢٧١.

٢- الموطأ ٢ : ٤٤٧ / ١٠ ، مشارق الأنوار ١ : ٣٠ ، النَّهايه ٣ : ٢٧١ ،.

٣- غريب الحديث للخطّابى ١ : ٦١٦ ، مشارق الأنوار ١ : ٢٨٨ و ٢ : ١٠٠ ، النَّهايه ٣ : ٢٧١.

٤- الأُم ٤ : ٢٤٥ و ٢٥٩ ، وانظر غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١١٣ ، النَّهايه ٣ : ٢٧٢.

٥- البخارى ٤ : ٢٤٧ ، مشارق الأنوار ١ : ٢٥٢ و ٢ : ١٠٠ ، النَّهايه ٣ : ٢٧٢ ٧.

٦- صحيح مسلم ٤ : ١٩٠٢ / ٢٤٤٨ ، مشارق الأنوار ١ : ٥٠ ، النَّهايه ٣ : ٢٧٢.

٧- الفائق ٣ : ١٦ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١١٤ ، النَّهايه ٣ : ٢٧٢.

٨- غريب الحديث للحربى ٣ : ٩٩٢ ، الفائق ١ : ١١٥ ، النَّهايه ٣ : ٢٧٢.

٩- مسند أحمد ٣ : ٤١٨ ، غريب الحديث للحربى ٣ : ١٠٠٠ ، النَّهايه ٣ : ٢٧٢.

(عَقْرَى حَلْقَى) (۱) فى « ح ل ق » (۲).

(لا يَعْقِر مُسْلِماً) (۳) لا يجرحهُ.

(لا يَعْقِر مَرْعَاها) (۴) لا يَقْطَع شَجَرَها أَو لا يفسدهُ.

(فَعَقِرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إلى الأَرضِ) (۵) كفَرِحْت ، أَى دُهشت ، ومنه : (عَقِرَ فِى مَجْلِسِه) (۶) و (عَقِرُوا فِى مَجَالِسِهِم) (۷).

(فَأَعطَاهُم عُقْرَهَا) (۸) كقُفْلٍ ، هو ما تُعطاه المرأَه على وَطءِ الشُّبهِهِ ، وحقيقتهُ أَنَّ واطئ البِكر يَعْقِرُها ، ثمَّ صارَ عاماً لها وللثَّيِّبِ.

ومنه : (لَيسَ عَلَى زَانٍ عُقْر) (۹) أَى مهرٌ.

(ومُعَاقِرُ خَمْرٍ) (۱۰) أَى مُدمن شُربهَا ، ومنه : (ولا تُعَاقِرُوا) (۱۱).

(فَرَدَّ عَلَيهم عَقَارَ بيُوتِهِم) (۱۲) كسَحَابٍ ، مَتَاعهَا أَو خِيارهُ أَو أَراضيهم.

(سَيُكَّنَ الله عُقَيرَاكِ) (۱۳) كقُصَيرَى بالتَّصغير. قيل : هو اسمٌ من عُقْرِ الدَّارِ ، أَى أَسكَنَكِ بَيْتكِ وسَتَرَكِ. وقال الزَّمخشرىّ : كأَنَّه تصغير عَقْرَى من عَقِرَ - كفَرِحَ - إذا بَقِى مكانهُ لا يَتَقَدَّم ولا يَتَأَخَّر فَزَعاً أَو أَسَفاً أَو خَجَلاً ، وأَصلهُ من عَقَرْت به - كضَرَبْت - إذا أَطَلت حَبْسَهُ

۱- الفائق ۳ : ۱۰ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۱۱۴ ، النَّهايه ۳ : ۲۷۲.

۲- راجع ص : ۴۳۷.

۳- مسند أحمد ۲ : ۳۴۱ ، البخارى ۱ : ۱۲۲.

۴- غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۱۱۴ ، النَّهايه ۳ : ۲۷۳ ، وفى الفائق ۳ : ۱۲ : ألّا يعقر مرعاه.

۵- غريب الحديث للهروىّ ۲ : ۱۰۹ ، الفائق ۳ : ۱۵ ، النَّهايه ۳ : ۲۷۳ ، وفيه : حتى وقعت ....

۶- و (۷) غريب الحديث للحربى ۳ : ۹۹۳ و ۱۰۰۰ ، النَّهايه ۳ : ۲۷۳ ..

۷- النَّهايه ۳ : ۲۷۳ ، وفى غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۱۱۳ : فأعطاها.

۸- النَّهايه ۳ : ۲۷۴ ، مجمع البحرين ۳ : ۴۱۰.

۹- غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۱۱۳ ، النَّهايه ۳ : ۲۷۴.

۱۰- الفائق ۱ : ۴۱۱ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۱۱۳ ، النَّهايه ۳ : ۲۷۴.

۱۱- غريب الحديث للحربى ۳ : ۱۰۰۳ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۱۱۳ ، النَّهايه ۳ : ۲۷۴.

۱۲- الفائق ۲ : ۱۶۸ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۱۱۴ ، النَّهايه ۳ : ۲۷۴.

كأَنَّك عَقَرْتَ رَاحِلَتَهُ فبَقِىَ لا يَقْدِر على البَرَاحِ ، وأَرادَت بها نَفْسَها ، أَى سَكِّنى نفسَكِ الَّتى صفتها أَو حَقُّها أَن تَلزم مَكَانهَا ولا تَبْرَح بيتها واعمَلِى بقولِهِ تعالى (وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ) (١) (٢). قال القتيبىُّ : لم أَسمع بعُقَيْرَى إلاّ فى هذا الحديث (٣).

المثل

(إنَّما يُهْدَمُ الحَوْضُ مِنْ عُقْرِهِ) (٤) أَى إنَّما يُؤْتَى الأَمرُ من وَجهِهِ. يضربُ فى قصد الشَّىء من الجهةِ الَّتى يقصد منها.

عقفر

العَقْنَفِيرُ (٥) ، كعَنْدَلِيبٍ : العقربُ ، والدَّاهيةُ ، والنُّون مزيده للالحاقِ ب- « عَلْطَمِيس ».

وعَقْفَرَتْهُ الدَّواهى ، وعَقْفَرَتْ عليه ، واعْقَنْفَرَت عليه ، كاحْرَنْجَمَت : أَهلَكَتهُ فتَعَقْفَرَ.

وامرأَةٌ عَقْنَفِيرٌ (٦) : سَلِيطةٌ.

وناقةٌ عقنفير (٧) : هرمه يكاد قَفَاهَا يمسّ كتفهَا من الكبرِ.

عكر

العِكْرُ ، كعِهْنٍ : الأَصلُ ، والعادةُ ، والدّيدنُ.

ورَجَعَ فلانٌ إلى عِكْرِهِ ، أَى أَصله.

وبَاعَ عِكْرَهُ ، أَى أَصل أَرضِهِ ، ومنه : العَكَرَةُ ، كقَصَبَةٍ : لأَصلِ اللِّسانِ.

وما زالَ ذلك عِكْرهُ : عادتهُ وديدنهُ.

والعَكَرُ ، كسَبَبٍ : دُرْدِىُّ الزَّيتِ وغيرِهِ ..

ومن الشَّرابِ والماءِ والدُّهنِ : ما خَثُرَ فى آخرِهِ.

وقد عَكِرَتِ المِسْرَجَهُ عَكَراً ، كفَرِحَ : اجتمَعَ فيها الدُّردِىّ.

١- الأحزاب : ٣٣.

٢- الفائق ٢ : ١٦٩.

٣- غريب الحديث ٢ : ١٨٣.

۴- مجمع الأمثال ۱ : ۶۷ / ۳۳۵.

۵- و (۶) و (۷) كذا فى النّسخ ، وفى العين الصّحاح واللّسان والمحيط والتّاج : العنقفير.

وعَكِرَ الشَّرابُ وغيرهُ أيضاً : لم يَرْسُبْ خَاثِرُهُ ، فهو عَكِرٌ.

وأَعْكَرهُ ، وعَكَّرَهُ تَعْكِيراً : صيَّرهُ عَكِراً ، وأَلقَى فيه العَكَر.

وعَكَرَ عليه عَكْراً ، كضَرَبَ ونَصَرَ : كرَّ ، وعَطَفَ ، ورَجَعَ ، وانصَرَفَ إليه بعد المُضىّ عنه ، كاعْتَكَرَ ؛ يقال : فَرَّ مِن قِرْنِه ثمَ عَكَرَ عليه بالرُّمحِ ..

وبه بَعِيره : غلبهُ وانقلَبَ راجعاً.

ورجلٌ عَكَّارٌ فى الحربِ ، كعَبَّاسٍ : كَرَّارٌ.

واعْتَكَرَ اللَّيلُ : كَثُفَ ظلامهُ واختَلَطَ وكرَّ بعضهُ على بعضٍ ..

والقومُ فى الحربِ : اختَلَطُوا ..

والعسكرُ : رَجَعَ بعضهُ على بعض فلم يُقْدَرْ على عَدِّهِ ..

والمطرُ : كَثُرَ واشتدَّ ..

والرِّيحُ : جاءَت بالغُبارِ ..

والشَّبابُ : دَامَ وثَبتَ.

وتَعَاكَر القومُ : اختَلَطُوا وتَشَاجَرُوا فى الخُصُومهِ.

والعَكَرَهُ : واحدهُ العَكَرِ - كقَصَبَهٍ وقَصَبٍ - وهى القطعهُ من الإبلِ ، أَو القطيعُ الضَّخمُ منها ، أَو الخمسون إلى السّتين إلى السّبعين ، أَو ما بين الخَمسين إلى المائهِ ، أَو ما فَوْق الخمسِمائه منها ؛ واستعارها العجّاج للخيلِ فى قوله :

أَلفاً يجُرُّون مِن الخَيلِ العَكَر (١)

وساعده بن جُؤَيَّهَ لقطع السَّحَاب فى شعر له(٢) وقد تستعار للجماعهِ من النَّاس ، ومنه

حديث : (عليه عَكَرٌ من المشركين) (٣)أَى جماعهٌ.

ورَجُلٌ مُعْكِرٌ ، كمُحْسِنٍ : لهُ عَكَره من الإبلِ.

١- المحكم والمحيط الأعظم ١ : ٢٦٩.

٢- إشاره إلى قوله : لَمَّا رَأَى نَعمانَ حلَّ بِكِرْفِئٍ عَكِرٍ كما لَبزجز النّزولَ الأركُبُ شرح أشعار الهذليين ٣ : ١١٠٤ ، والمحكم والمحيط الأعظم ١ : ٢٦٩.

٣- المعجم الكبير ٣ : ٢٧١ / ٣٣٨٥ ، كنز العمّال ١٣ : ٢٢١ / ٣٦٦٧٠ ، النّهايه ٣ : ٢٨٣.

وأَعكَرَ السَّنامُ ، واعْتَكَر (١) : امتَلأَ شحماً.

والعَكَرْكَرُ ، كعَشَمْشَم : اللَّبَنُ الغَليظُ.

وتَعْكُرُ ، كتَنْصُر عن ياقوت (٢) : قلعةٌ حصينةٌ باليمنِ.

وكتَمْنَع : جبلٌ من جبالِ عدن.

وعاصمُ بنُ عُكَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ ، صحابيٌّ بدريٌّ.

ومحمَّدُ بنُ بِشْرٍ العَكَرِيُ ، كعَجَمِيّ : محدِّثٌ.

وأَبو العبَّاس العَكَّرِيُّ ، كبقَّمِيّ : شيخُ العربيَّه بدمشقَ.

وعَكَّارٍ ، كعَبَّاسٍ : أَبو بَطْنٍ.

الأثر

(ثُمَّ عَادُوا إلى عِكْرِهِمْ عِكْرِ السَّوْء) (٣) كعِهْنٍ ، أَى إلى أَصلِ مَذْهَبِهِم الرَّدِيء. وروى : « عَكَرهم » بفتحتين ، يذهب به إلى الدَّنسِ والدَّرنُ ؛ من عَكَر الزَّيت ، والصَّواب الأَول.

(بَلْ أَنتُم العَكَّارُون) (٤) جمع عَكَّار ، وهو الكَرَّار فى الحربِ.

(مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَه) (٥) كقَصَبَهٍ ، هى القطعهُ الكثيرهُ من الإبلِ.

(فَعَكَر أَبُو عُبيدهَ عَلَى إِحداهما) (٦) عَطَفَ عليها.

(فَجَرَ بامرأه عَكُورَهٍ) (٧) قال القتيبىّ : أَى عَكَرَ عليها فتَسنَّمها وغلبها على نفسِها ؛ من عَكَرَ عليه إذا حمل.

عكبر

العُكْبُرَهُ ، كسُنْبُلَهٍ : الجافيهُ الخلق من النِّساءُ ، مقلوب الكعبرهِ.

والعِكْبُرُ ، كدِرْهَمٍ أَو زِبْرِج : شيْءٌ يجىء به النَّحل على أعضادِهِ وأَفخاذِهِ

١- فى القاموس : وعنكر.

٢- معجم البلدان ٢ : ٣۴.

۳- الفائق ۳ : ۱۹ ، النَّهایه ۳ : ۲۸۴.

۴- الفائق ۱ : ۲۵۰ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۲ : ۱۲۰ ، النَّهایه ۳ : ۲۸۳.

۵- الفائق ۳ : ۱۸ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۲ : ۱۲۰ ، النَّهایه ۳ : ۲۸۳.

۶- النَّهایه ۳ : ۲۸۳ ، الفائق ۴ : ۹۱.

۷- غریب الحدیث لابن الجوزی ۲ : ۱۲۰ ، النَّهایه ۳ : ۲۸۳.

فيجعله موضع العسلِ.

والعَكَابِرُ : ذُكُورُ اليَرَابيعِ.

وعُكْبَرَى ، بضمِّ العين وفتح الباء مقصوره وتمدُّ : اسمٌ سريانىّ لبليدةٍ من نواحى دُجَيل بينها وبين بغدادَ عشره فراسخ ، والنِّسبةُ إليها : عُكْبَرِىّ ، وعُكْبَراوِىّ.

وعُكْبِرِىّ ، كعُصْفُرِىّ : بَطْنٌ من همدانَ أَو خَوْلانَ ؛ وهو عُكْبِرِى بنُ عكاك بن الحرث بن زيد بن جشعم بن حاشد (١) ، ويقال لهم : العكَابِر.

وعبدُ الله بن عَكْبَر كعَسْكَرٍ ، أَو عُكَيْرٍ كزُبَيْرٍ ، أَو عُكَيْم كهُذَيْم بالمثنَّاهِ التَّحتيَّةِ فيهما : روى عنه مجاهد ، وبالأَوَّل جزم الأَمير بن ماكولا (٢).

وابن عكْبَرَة : عنترةُ بنُ الأخرس الطَّائى الشَّاعر ، وهى أُمّه (٣).

عمر

عَمَرَ الدَّارَ - كنَصَرَ - عَمْراً ، وعُمرَاناً ، بالضَّمِّ : بناها ورمَّ ما استرمَّ منها ، ولم يسمع عَمَّرَها تَعْمِيراً ..

والأَرضَ : زَرَعَها وغَرسَ فيها ..

والرَّجُلَ : أَغناهُ ، على المجازِ ..

والقومُ مَنْزلَهم : سكنوهُ وأَقاموا به ، كعَمرُوا به عُمُوراً ..

والمنزلُ بأَهلِهِ : صار آهلاً ، فهو عَامِرٌ ، وعَمِيرٌ ..

واللهُ بكَ منزلكَ : جَعَلهُ آهلاً ، لازم متعدّ ، كأَعمَرَهُ. والاسمُ : العِمَارَهُ ، بالكسرِ فى الجميعِ.

وأَعْمَرَهُ الأَرضَ ، واسْتَعْمَرَهُ : جَعَلَهُ يَعْمُرُها ، وفَوَّضَ إليه عِمَارَتها.

وأَعْمَرْتُ المكانَ : وَجَدتهُ عَامِراً ..

والأَرضَ : وَصَفتها بالعمَارَهِ ،

١- فى تبصير المنتبه ٣ : ٣ : ١٠١٨ : ... الحارث بن يزيد بن جشم ... وفى التّاج : عكبر بن عكار بن الحارث بن تزيد بن جشم ...

٢- الإكمال ٦ : ٢٤٨.

٣- فى المؤتلف والمختلف للآمدى : ١٩٧ : وهى أُم أُمّه.

وجعلت فيها عُمَّاراً.

ومكانٌ عَامِرٌ : مَعْمُورٌ ، وحقيقته ذو عِمَارَهٍ.

والمَعْمَرُ ، كمَعْهَدٍ : المسكنُ ، ما دام عَامِراً بسكَّانِهِ ، والمَنْزلُ الكثيرُ الماءِ والكلإِ ، وكلُّ مَسْكَنٍ مَرْضِيّ مَعْمُور تقول : نَزَلَ فلانٌ فى مَعْمَرِ صِدْق.

والعِمَارَهُ ، بالكسرِ : ما يُعْمَرُ بِهِ المكانُ كالجِبَارَهِ لما تُجْبَر به العظام.

وبالضَّمِّ : أَجْرُ العِمَارَهِ.

والعُمْرَانُ ، كالبُنْيَانِ زنهً ومَعنىً ؛ وهو ما يُعْمَرُ ويُبنَى ، وضدُّ الخراب.

وعُمَّارُ البيوتِ : سُكَّانُها من الجنِّ ..

وعَوَامِرُها : سَوَاكِنها من الحيَّاتِ.

والعَمْرُ ، كفَلْسٍ وقُفْلٍ وعُنُقٍ : مُدَّه حياهِ الشَّخصِ ، وحقيقتهُ عِمَارَه البَدَنِ بالحياهِ. الجمعُ : أَعْمَارٌ.

وعَمِرَ الرَّجُلُ - كفَرِحَ ونَصَرَ وضَرَبَ - عَمْراً ، وعُمْراً (١) وعَمَارَهً ، كعَهْدٍ وزُهْدٍ وزَهَادَهٍ : طَالَ عُمْرُهُ وبَقِىَ زماناً ، فهو عَامِرٌ ، وبه سُمِّىَ تَفَاؤُلاً.

وعَمَرَهُ اللهُ عَمْراً - كنَصَرَ - وعَمَّرَهُ تَعْمِيراً : أَطالَ عُمْرَهُ.

وعَمَّرَ نَفْسَهُ تَعْمِيراً : قَدَّرَ لها قَدْراً مَحْدوداً.

والعُمْرَى ، كبُشْرَى : ما تَجْعَلهُ لصاحبكَ طولَ عُمُرِهِ أَو عُمرِكَ ؛ اسمٌ من أَعمَرتُهُ داراً أَو أَرضاً ، وعَمَّرْتُهُ (٢) إيَّاها تَعْمِيراً ، إذا قلت له : هى لكَ عُمرك أَو عُمرِى فإن متَّ أَنت عادت إلى وإن مُتُّ أَنا دفعت إلى أَهلِى ، كذلك كان فعلهم فى الجاهليَّهِ.

وقالوا فى القَسَم : لَعَمْرُكَ ، ولَعَمْرِى لأَفعَلَنَّ ، وهو قسمٌ بحياهِ المخاطبِ والمتكلّم وتلزم إضافته إلى ظاهرٍ أَو مضمرٍ ، والتزموا فيه فتح عينه مع اللاَّمِ إيثاراً للخفَّهِ ؛ لكثرهِ الاستعمال ، وهو مبتدأ حذف خبره وجوباً ؛ لتعيّنه ،

١- فى التّاج : عَمَراً محرَّكهً ، ولم يذكر عُمْراً كزُهدٍ.

٢- وكذا فى المحيط ، وفى التّاج : وعمرته من دون تشديد.

والتقدير : لعَمْرُكِ ولعَمْرِى قَسَمِى أَو ما أقسم به ..

ويقال : رَعَمْلُكَ بتقديمِ الرِّاءِ على العين وتأَخير اللَّام عن الميمِ ؛ قال عُمَارَهُ بنُ عقيل :

رَعَمْلُك إنَّ الطَّائرَ الوَاقِعَ الَّذى

تعرَّضَ لِى مِن طَائرٍ لَصَدُوقُ (١)

فإن حَذفت اللاَّم جازَ ضمّ العين فتقول : عُمْر الله لأَفعَلَنَّ ، بفتحِ العينِ وضمِّها مرفوعاً بالابتداءِ ومنصوباً بفعلٍ مقدَّر والأَصل أَحلف بعمرِ الله فحذف الجار ووصل إليه الفعل فعَملَ فيه نصباً ومعناه : أحلف ببقاءِ الله ودوامِهِ.

وقالوا فى قَسَم السُّؤال : عمَّرتك الله أن تقوم ، بتشديد الميم ومعناه : سأَلت الله تَعْمِيرك ثمَّ ضمّن معنى الطَّلب ، أَو ذكّرتك بالله تذكيراً يعمّر القلب ولا يخلوا منه ، ونصب اسم الجلاله بإسقاطِ الخافضِ ، وحقيقته عمَّرت قلبك بتذكير الله فحذف مضافان وهما القلب والتذكير وخافض وهو الباء فقيل : عمّرتك الله ، وقالوا فى معناه : عَمْرَكَ الله أَن تقوم ، وهو مصدر محذوف الزَّوائد منصوب على أَنَّه مفعول مطلق ، وفى اسم الجلاله وجهان : نصبهُ على نزعِ الخافضِ والأصل تذكيرك بالله ، ورفعهُ بالمصدرِ على الفاعليَّهِ والمعنى تَعْمِيرك الله بإضافهِ المصدر إلى مفعولِهِ وارتفاع فاعله به ، وبالوجهين روى قول عمر بن أَبى ربيعه :

أَيُّها المُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً

عَمْرَكَ الله كَيف يَلْتَقِيَانِ (٢)

رواهُ أَهلُ العربيَّهِ بالنَّصبِ ، وابن الأَعرابىّ بالرَّفعِ.

وأَدخلوا الباءَ على هذا القسم فقالوا : بعَمْرَكَ ، بفتحِ العينِ وضمِّها ؛ قال :

بعَمْرِكَ هَل رَأَيت له سَمِيّاً (٣)

١- الأساس : ٣١٣ والتّاج.

٢- ديوانه : ٣٧٩.

٣- صدر بيت لعمر بن أَبى ربيعه كما فى الأمالى للقالى ٢ : ١١ وفيه لعمرك لها ، والخزانه للبغدادى ١٠ : ٥۶ وفيه : لها. وعجزه :

الرّوايهُ فيه بفتحِ العينِ ، وقال (١) :

رُقَى بِعمْركُم لا تَهْجُرِينَا

والرّوايه فيه بضمِّ العينِ.

والعُمْرُ ، كقُفْلٍ وفَلْسٍ : اللَّحمُ السائلُ بين كلّ سنَّين ، أَو ما بَدَا من اللّثَّةِ. الجمعُ : عُمُورٌ.

والعُمْرَهُ ، كغُرْفَهٍ : أَن يبنى الرَّجُل بامرأَتِهِ فى أَهلها ..

و : الزِّيارهُ ؛ وهى اسمٌ من اعتَمَرَهُ أَى زَارَهُ ، وهو من العِمارهِ لأَن الزَّائر يَعمُر المكانَ بزيارَتِهِ ، وبها سمِّيت العُمْرَه للنُّسكِ المعروف خصّت به غلبهً كالكعبهِ بالبيتِ.

واعْتَمَرَ : أَتَى بها ..

والحاجُ : رَفَعَ صوتهُ مُهلاًّ بها.

وأَعْمَرَهُ : أَعانَهُ على أَدائِها ، قال المطرّزىُّ : وهو قِياسٌ لا سَماعٌ (٢).

والعُمَّارُ ، كسُمَّار : المعتمرونَ جمع عامرٍ بمعنى ذى عُمْرَهٍ - كلابِن وتَامِر - لا اسم فاعل من عمر بمعنى اعتَمَرَ إذ لم يرد به سَمَاعٌ ، ويجوز أَن يكون من عَمَرَ رَبَّهُ - كنَصَرَ - أَى عَبدهُ وصَلَّى له وصَامَ لأَنَ المُعْتَمِر يعمر ربَّهُ أَى يَعبدُهُ.

وعَمَرَ ركعتين أيضاً صلاَّهما ومنه : العَمْرُ كفَلْسٍ وسَبَبٍ : للدِّينِ ، قيل ومنه : لعَمْر الله.

وكقُفْلٍ : ديرُ النَّصَارَى ، وموضعُ العبادهِ من مسجدٍ وبيعهٍ وكنيسهٍ.

والعَمَّارُ ، كعَبَّاسٍ : الكثيرُ العبادهِ ، والقَوِىُّ الإيمانِ ، واللاَّزمُ للجماعهِ ، والمجتمعُ الأمرِ ، والآمرُ بالمعروفِ النَّاهى عن المنكرِ عُمُرهُ ، والآخذُ نفسهُ وأَهلهُ وصحبهُ بالسُّنِّهِ ، والحكيمُ الوَقُور ، والطَّيِّبُ الرِّيح والثَّناءِ.

والعِمَارَهُ ، كعِصَابَهٍ وسَحَابَهٍ : الحىُّ العظيمُ ، كالعَامِرِ ، ودون (٣) القبيلهِ وفوق البَطنِ ، فالقبيلهُ تَجْمَعُ العَمَائِرَ والعَمَائِر تَجْمَعُ البُطُونَ.

١- (١) عبيد الله بن قيس الرّقيّات ، ديوانه : ١٣٧ ، وعجزه :

٢- المغرب فى ترتيب المعرب ٢ : ٥٨.

٣- فى « ض » : أو دون.

وكسَحَابَهِ : كلَّ شيءٍ على الرَّأْسِ من عمامهٍ وقلنسوهٍ وتاجٍ وإكليلٍ من ريحانٍ أَو آسٍ وغيرهما كالعَمْرَهِ كهَضْبَهٍ ، وقد اعتَمَرَ ، إذا اعتَمَّ أَو وَضَعَ شيئاً من ذلك على رأسِهِ ، ومنها : العَمَارَه لرقعهٍ مزينهٍ تُخاطُ فى المَظَلَّهِ لأَنَّها تعلوا الرَّأسَ ..

و : الرّيحانهُ كانَ الرَّجُل يَضَعهَا على رأسِهِ ثمَّ يُحَيِّى بها المَلِكَ مع قولِهِ : عَمَّرَكَ الله ، ثمَّ اطلقَت على مطلقِ التَّحيهِ ، وهى واحدهُ العَمَار - كسَحَابٍ - فى الكلِّ ، ومنه : العَمَار للرّيحانِ يُزَيَّنُ به مَجلِسُ الانسِ.

والعَمْرُ ، كفَلْسٍ : كلُّ شيءٍ مستطيل بَيْنَ شيئَين (١) ، وطوالُ الشَّجرِ ، ونخلُ السُّكَّرِ من الرّطبِ ويضمُّ ؛ وهو أَعلَى ، واحدتها بهاءٍ ، كالعُمُرِ - كعُنُقٍ - والعُمُور ؛ وهى طِوال سُحُق ، والقرطُ أَو الشَّنفُ ، ومنه قول المعرّى :

وعمر هِنْد كأَنَّ الله صَوَّرَه

عَمرُو بن هِند يَسُومُ النَّاسَ تَعْنِيتَا (٢)

وبهاءٍ : الخَرَزَهُ يُفصَل بها النَّظمُ ، قيل : وبها سمِّيت المرأَه.

والعَمْرَان ، تثنيهُ عَمْرو كفَلْسٍ : الكمَّان أَو طَرفَاهُما ، واللَّحمتانِ المُتدلِّيتانِ على اللهاهِ.

والعُمَيْرَانِ بالتَّصغيرِ ، والعَمْرَتَان ، والعُميرَتَانِ ، والعُمَيْمِرَتَانِ : عُظَيمَانِ فى أَصلِ اللِّسانِ لهما شُعْبَتانِ تَكْتَنفانِ الغَلْصَمَهِ من باطنٍ.

والعَمْرِىُ ، كخَطْمِىٍّ : ضربٌ من التَّمرِ.

وكتُرْكِىٍّ : قديمُ الشَّجَرِ نسبهٌ إلى العُمْرِ ، أَو هو العُبْرِىُّ مِنَ السِّدرِ بإبدالِ الباءِ ميماً.

وثَوْبٌ عَمِيرٌ : مُحَقَّقُ النَّسْجِ صَفِيقٌ.

وعَمَّرَهُ تَعْمِيراً : أَجادَ نَسْجَهُ وغَزْلَهُ.

وكَثِيرٌ عَمِيرٌ : إِتْبَاعٌ.

والعَمَرُ ، كسَبَبٍ : مِنْدِيل تغطِّى به

١- كذا فى النّسخ ، وفى التّاج : كلّ مستطيل بين سَنّتين. وفى اللّسان : ... بين سنّين.
٢- الرَّوض الأُنف ١ : ٢۴.

نساءُ الأعرابِ رؤوسهنَّ ، أَو هو أَن تَدخُل المرأَه رأْسها فى كُمِّها إذا لم تَجِدْ ما تغطِّيه بِهِ.

والعَوْمَرَهُ : الجَلَبَهُ والاختلاطُ وجمعُ النَّاسِ فى مكانٍ وحَبْسُهُم فيه.

والعَمَارِىُ ، كصَحَابِىّ : سَيْفُ أَبرَهَهَ ابن الصَّبَّاحِ.

وكصَحَابِيَّهٍ أَو عَبَّاسِيَّهٍ : مَرْكَبٌ صَغيرٌ على هَيئَهِ مَهْد الصَّبىّ ، كأَنَّه نسبه إلى من اسمِهِ عَمَارَه كسَحَابَهٍ أَو عَمَّار كعَبَّاسٍ.

واليَعْمُورُ : الجَدْىُ ، والصَّغيرُ من الضَّأْنِ.

وبهاءٍ : شَجَرَهٌ. الجمعُ : يَعَامِيرُ فيهما.

وجَلْدُ عُمَيْرَه ، كجُهَيْنَه : عباره عن الخَضْخَضَهِ والاستمناءِ بالكَفِّ ، وعُمَيْرَه عَلَم للكَفِّ ، وأَصله من أَسماءِ النِّساءِ سمِّيت بها لأَنَّها تَنُوبُ مَنَابها ولهذا تسمِّيها شُطَّار العجم « الخاتون » وهى ربَّه البيت ، ومنه قول الحريرىّ : اظنّك تدعى الحِيره ، لِتَجلِدَ عُمَيْرَه.

واعْتَمَرَ الرَّجُلُ : جَمَعَ يدهُ وضمّها لذلك.

وأَبو عُمَيْرٍ ، كزُبَيْرٍ : الذَّكَرُ.

وأَبو عَمْرٍو ، كفَلْسٍ : النّمرُ ، والصَّقرُ ، والافلاسُ ، والجوعُ ، وكلُّ من كان من بنى ذُهل يقال له : أَبو عَمْرٍو ، ورجلٌ (١) كان إذا حَلَّ بقومٍ حَلَّ بهم البلاء من الحربِ والقتلِ.

وأَبُو عَمَارَهَ ، كسَحَابَه : التيسُ (٢) ، والتّمساحُ.

وأَبُو عَامِر : الخَروفُ ، والكلبُ ، والضّبعُ ، والخلُّ ؛ لما ورد فى الحديث : (لا يَفْتَقِر بَيْتٌ فِيهِ الخَلّ) (٣).

وأُمُ عَامِر : الضّبعُ ؛ وهى أَشهر كُناها ، والمَقْبَرهُ ، والاستُ ، والكُرنبيَّهُ ؛ وهى القَلِيَّهُ تتَّخذ من الكُرْنُب وهو السِّلْق.

وأُمُ عَمْرٍو : الأَرنبُ ، والضَّبعُ أَيضاً.

وأُمُ عَمَار ، كسَحَاب : التَّحيَّهُ (٤).

١- فى القاموس : وأبو عمره : رجل يقال ....

٢- فى المرصّع : ٢۴٣ : التّنّين بدل : التيس.

٣- الكافى ۶ : ٣٢٩ / ١ ، المحاسن : ۴٨۶ / ۵۴۵.

۴- فى المرصّع : ٢۴۶ : أُمّ عمّار : الحيّه.

وأَمُ عُمَيْرٍ (١) ، بالتَّصغيرِ : الضَّبعُ.

وعُمْرُ نَصْرٍ ، كقُفْلٍ : دَيرٌ للنَّصارَى بسامَرَّا.

وعُمَّرُ ، كسُكَّر : دَيرٌ آخر لهم بشرقى واسط.

وعُمْرُ الحَبِيسِ : بنواحى بغدادَ ويسمَّى دَير الحبِيسِ.

وعُمْرُ الزَّعفَرَانِ : بالجزيرهِ.

وعَمَرٌ ، كسَبَبٍ : جبلٌ لهُذَيلٍ.

وكفَلْسٍ : جبلٌ بالسّراهِ.

والعَمْرِيّهُ : ماءٌ بنَجْدٍ لبَنِى عَمْرِو بنِ قُعَيْن : وكحُطَمِيَّهٍ : محلَّهٌ بالبصرهِ.

وعَامِرٌ : جبلٌ بمكَّهَ.

والعَامِرِيَّهُ : قريهٌ باليمامهِ.

وعَامُورَا (٢) : قريهٌ لقومِ لوط عليه السلام ، وهى عبرانيّه.

وعُمْرَانُ ، كعُثْمَانَ : موضعٌ بالجوفِ له يومٌ.

والعِمْرَانِيَّهُ ، بالكسرِ : موضعٌ بالموصلِ.

والعُمَيْرُ (٣) ، كزُبَيْرٍ : موضعٌ قربَ مكَّهَ.

وعُمْير اللّصوصِ : قريهٌ بالحيرهِ.

وعَمّورِيهُ ، بالفتحِ وتشديدِ الميمِ : بلدٌ بالرُّومِ غزاهُ المعتصم ، وبليدهٌ على شاطئِ العاصى.

ويَعْمَرُ ، كيَمْنَع : موضعٌ فى شعرِ لَبِيد.

واليَعْمَرِيَّهُ : ماءهٌ بالشَّرَبَّهِ لبنى ثَعْلَبَهَ لهُ ذكر فى حَربِ دَاحِسَ والغَبْراءِ.

وعَمْرُو ، كفَلْسٍ : من أَسماء الرِّجالِ ، زِيدَت فيه الواو حالَ الرَّفعِ والجرِّ فرقاً بينه وبين عُمَرَ دون حال النَّصب لِأَمْن اللّبس به ؛ لأَنَّه يكتب حينئذٍ بالأَلف إذ هو مصروف بخلاف عُمَر ، وجعلت الزّياده واواً إذ لو جعلت ياءً لالتَبسَ بالمضافِ إلى ياء المتكلّم أَو أَلفاً لالتَبسَ المرفوع بالمنصوبِ ، وجعلت فيه دون عُمَر لانصرافِهِ وخفَّتِهِ لفظاً ، وهو منقول من العمرِ ؛ وهو الحياهُ أَو احد عُمُور

۱- فی المرصّع : ۲۴۷ : أُمّ عُویمِر : هی الضّبع.

۲- فی معجم البلدان ۴ : ۷۱ : عاموراء.

۳- فی « ع » : عمیر.

الأسنان أَو القرط أَو الشَّنف أَو طرف الكمِّ أَو الطَّويل من الشَّجَرِ أَو ضربٌ من النَّخلِ. الجمعُ : عُمُورٌ.

وعُمَرُ ، كزُفَر : معدولٌ عن عَامِرٍ تقديراً حال العَلَميَّه ؛ لأَنَّه لمَّا وجد غير منصرف معها حكموا بكونه معدولاً عنه ، وهذا معنى العدل التقديريّ.

والعَمْرَانُ : عَمْرُو بنُ جابِرِ بنِ هلالٍ ، وبَدْرُ بنُ عمار (١) بنِ جُؤَيَّةَ ، ثنّيا على التَّغليبِ.

والعُمَرَانُ : أَبو بكر وعُمَر ، غلّب عُمَر لأَنَّه أَخفّ الاسمينِ ؛ وفى الحديث : إِنَّ النَّاس قالوا لعثمانَ : نسألكَ سِيرَةَ العُمَرَيْن (٢) ..

وقد يُرَاد بهما عُمَر بن الخطَّابِ وعُمَر ابن عبدِ العزيزِ فلا تَغلِيبَ حينئذٍ ، ومنه قول قتادةُ : اعتق العُمَرَان فما بينهما من الخلفاء امَّهات الأَولاد (٣)لأَنَّه لم يَكُن بَيْنَ أَبى بكر وعُمَر خليفه.

وعَامِرٌ : اسمٌ لجماعهٍ ، وابن لؤَى بَطْن من قريش ، منهم : ابن أُمّ مكتوم مؤذّن النَّبىّ صلى الله عليه و آله .

وبَنُو عَامِرٍ : قَبيلةٌ ضخمةٌ من هَوَازِنَ ، وهو عَامِرُ بنُ صَعْصَعَهَ بنِ معاويهَ بن بكر بنِ هَوَازِنَ ، ولا يراد ببنى عامر عند الإطلاق سواهم.

وبُسْتَانُ ابنِ مَعْمَرٍ : منزلٌ لحاجِّ العراقِ ببَطْنِ نخلهَ ، وقال الفيروزآبادىّ : بُسْتانُ ابنِ عَامِرٍ بنخلهَ ولا تَقُل : بُسْتَان ابنِ مَعْمَرٍ ، وهذا عكس ما قاله الأزرقىّ : قول النَّاسِ بُسْتَان ابن عَامِرٍ خطأ إِنَّما هو بُسْتَان ابنِ مَعْمَرٍ. وكذلك قال ياقوت : العامّهُ يسمُّونهُ بُسْتَان ابنِ عَامِرٍ ، وهو غلطٌ (۴). قال الأَصمعىّ وأَبو عبيدهِ وغيرهما : بُسْتَانُ ابنِ عَامِرٍ إِنَّما هو لعمرو بنِ عبيد الله بنِ مَعْمَرِ بنِ عثمانَ بنِ عَمْرِو بنِ كعب بنِ سعد بنِ تَيْم بنِ مرَّهَ ، لكنَّ النَّاس غلطوا فقالوا : بُسْتَانُ ابنِ عَامِرٍ وبُسْتَانُ

١- فى الصّحاح والقاموس : عمر بدل : عمار.

٢- و (٣) الصحاح ، مغنى اللّبيب ٢ : ٩٠٠.

٣- معجم البلدان ١ : ۴١۴.

بَنِی عَامِرٍ ، وقومٌ یقولون : نُسب إلی حَضْرَمِیّ بنِ عَامِرٍ ، وآخرون یقولون نُسب إلی عبدِ الله بنِ عامرِ بنِ کُرَیز ، وکلّ ذلک ظنٌّ وترجیمٌ (۱).

وقال أبو محمد البطلیوسی فی شرحِ أدب الکاتب : بُسْتَان ابنِ مَعْمَرٍ غیر بُسْتَان ابنِ عَامِرٍ ولیس أحدهما الآخر فأَمَّا بُسْتان ابنِ مَعْمَرٍ فهو الَّذی یُعرف ببَطْنِ نَخْلَهَ ، وابنُ مَعْمَرٍ هو عمرو (۲) بن عبید الله بنِ مَعْمَر التَّیمیّ ، وأَما بُسْتان ابنِ عَامِرٍ فهو موضعٌ آخر قریب من الجحفهِ ، وابنُ عَامِرٍ هذا هو عبد الله بن عامر بن کُرَیز ، استعمله عثمان علی البصرهِ ، وکان لا یعالج أَرضاً إلاَّ أَنبَطَ منها الماء (۳). انتهی.

وقد تبیَّنَ بذلک کلّه أَنّ قول الفیروزآبادی : ولا تقل بُسْتَان ابنِ مَعْمَرٍ ، خطأٌ واضحٌ وغلطٌ فاضحٌ.

وعُمَیْرٌ کزُبَیْرٍ ، وعُوَیْمِرٌ کجُوَیْبِرٍ ، وعِمْرَانُ کسِرْحَانَ ، ومَعْمَرٌ کمَعْهَدٍ ، ومُعَمَّرٌ کمُحَمَّدٍ ، وعَمَّارٌ کعَبَّاسٍ ، وعُمَارَهُ کسُلَافَه ، وعَمَّارَهُ کعَبَّاسَهَ ، وعِمَارَهُ کعِصَابَه ، وعمْرَوَیْه کسِیبَوَیْهِ (۴) ، ومُعَیْمِرٌ کمُهَیْمِنٍ : أَسماءٌ.

ویَعْمَرُ ، کیَسْمَع بالمثنَّاهِ التَّحتیَّهِ : بَطْنٌ من کِنانَهَ إلیه ینسب الیَعْمَرِیُّون.

وبالمثنَّاهِ الفوقیَّهِ : قبیلهٌ من البَرْبَر ، منها : علیّ بنُ محمَّد التَّعْمَرِیّ ، عن أَبی حیَّان.

والعَمْرِیَّهُ : أَصحابُ عَمْرِو بنِ عُبَیْدٍ من المعتزلهِ.

وعَمِیرَهُ ، کسَفِینَه : بَطْنٌ من رَبیعهَ ، وهو عَمِیرَهُ بنُ أَسدِ بنِ رَبیعهَ بنِ نَزَارٍ.

الکتاب

(ما کانَ لِلْمُشْرِکِینَ أَنْ یَعْمُرُوا مَساجِدَ اللهِ) الآیه (۵) ما صحَّ لهم وما

۱- معجم البلدان ۱ : ۴۱۴.

۲- فی المصدر : عامر. وعنه فی معجم البلدان : عمر.

۳- الاقتضاب فی شرح أدب الکتّاب : ۲۲۶.

۴- کذا فی النّسخ ، والمعروف : عَمْرَوَیه ، بالفتح.

۵- التوبه : ۱۷.

استقامَ (أَنْ يَعْمُرُوا مَساجِدَ اللهِ) أَى مواضع عبادتِهُ ، أَو المسجد الحرام ؛ لأنَّ كلّ بقعهٍ منه مسجد. وعِمَارَتُها إِمَّا مرمّتها وتعهّدها ، وليس للمشركِ ذلك لأَنَّه كالإنعام على أَهلِ الإسلام ولا ينبغى أَن يكون لكافر منَّه عليهم ، أَو إحياؤُها بالصَّلاهِ والاعتكافِ ، ولا شكّ أَنَّه ليس للمشركِ هذا أَيضاً ؛ لأَنَّ الانسان ما لَم يعرف المبدأ والمعاد لا يصحّ منه التوجّه إليه ولهذا قال سبحانه : (إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) (١).

(أَجَعَلْتُمْ سِقايَهَ الْحاجِّ وَعِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) (٢) أَى أَهل « سِقايهِ الحاجِّ وعِمَاره المسجدِ الحرامِ (كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ) » ، أَو (أَجَعَلْتُمْ سِقايَهَ الْحاجِّ وَعِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ) كعمل « مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ » ، وهو استفهام انكارى. روى عن الحسن والشِّعبى أَن طلحه قال : أَنا صاحبُ البيتِ وبيَدِى مفتاحهُ لو شئتُ بتُّ فيه (٣). وقال العبَّاس : أَنا صَاحبُ السِّقايهِ والقائمُ عليها (٤). وقال على ع : (ما أَدرِى ما يَقُولَان ، لقَدْ صلَّيت سِتّه أَشهر قبل النَّاس وأَنا صاحبُ الجهادِ) (٥) فنزلت.

(وَآلَ عِمْرانَ) (٦) هو عِمْرَانُ بنُ يَصْهَرَ بنِ قاهِث بن لاوِى بنِ يَعقوب والدُ مُوسَى وهارونَ ، أَو عِمْرَانُ بنُ مَاتَانَ جَدُّ عِيسَى لأُمِّه ، وبين العِمْرَانين أَلف وثمانمائه سنه.

(امْرَأَتُ عِمْرانَ) (٧) هى حنَّه بنت فاقوذا جَدّه عيسى عليه السلام وأُمّ مريم البتول ، وعِمْرَان هو ابن ماتان يتصل نسبه بسليمان بن داود عليهماالسلام .

١- التّوبه : ١٨.

٢- التوبه : ١٩.

٣- و (۴) و (۵) أُنظر غرائب القرآن ٣ : ۴۴۴ ، وتفسير البرهان ٢ : ١١١ / ٩ و ١١.

۴- آل عمران : ٣٣.

۵- آل عمران : ٣۵.

(وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ) (۱) هو الكعبهُ ، وعِمَارَتهُ بالحجَّاجِ والعُمَّارِ والطَّائفين والرّكّعِ والسّجودِ ، أَو الضُّراحُ وهو فى السَّماء الأُلى أَو الرَّابعه أَو السَّادسه أَو السَّابعه ، وعِمرانهُ بكثرهِ غشيان الملائكه له.

(أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ) (۲) استفهام تقرير أَو توبيخ ، أَى أَلم نحيكم فى الدُّنيا عمراً أَو زماناً ما يتمكَّن فيه المذكّر من التّذكّرِ والتَّفكّرِ فى أُمورِ دينهِ والاستعداد لمعادِهِ ، وهو يتناول كلّ عُمْر يتمكّن فيه المكلّف من إصلاحِ شأْنِهِ إلاَّ أَنَّ التَّوبيخ لذى العمرِ الطَّويل أَعظم. وقيل : هو أَربعون سنه. وقيل : ستّون. وقيل : ما بين العشرين إلى السّتّين. وقيل : إلى سبع عشره وثمانى عشره.

(وَما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلاَّ فِى كِتابٍ) (۳) أَى ما يمدّ من عُمُرِ أحدٍ ولا ينقص من عُمُرِ أَحدٍ على حدِّ قولهم : ما يثيب الله عبداً ولا يُعَاقبهُ إلاَّ بحقٍّ ، ومعنى (لا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ) لا يُجْعَل من الابتداءِ ناقصاً ..

أَو الزِّياده والنَّقص فى عُمُرِ شَخصٍ واحدٍ باعتبار أَسباب مختلفه كتبت فى اللَّوحِ المحفوظِ وذلك كأَن يكون كتب فيه عُمُر فلان أَربعون سنه إن حجَّ وستون إن حجَّ وتصدَّقَ فإن جمع بَيْنَ الأَمرين فعمَّر ستّين سنه بلغ الغايه وإن أَفردَ فعمَّر أربعين فقد نقص من تلك الغايه ، وإليه الإشاره بقوله صلى الله عليه و آله : (إنَّ الصَّدقه والصِّله تَعمُرَان الدِّيار وتزيدان فى الأَعمارِ) (۴)وعليه قول النَّاس : أَطال الله عُمُرك. وقيل : المرادُ بالنَّقصِ ما يمرُّ من عُمُرِهِ وينقصُ فإنَّه يكتب فى الصَّحيفهِ عُمُره كذا وكذا سنه ثمَّ يُكتب

۱- الطّور : ۴.

۲- فاطر : ۳۷.

۳- فاطر : ۱۱.

۴- تفسير الكشّاف ۳ : ۶۰۴ ، وتفسير أبى السّعود ۷ : ۱۴۶.

تحتهُ ذَهَبَ يومٌ ذَهَبَ يومانِ وهكذا حتَّى يأْتِى على آخرِهِ.

(لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) (۱) أَى قالت الملائكهُ للوط عليه السلام : وحياتِكَ إِنَّهم لَفِى غيّهِم وغَفلَتِهم يتحيَّرونَ.

وقيل : الخِطابُ لرسولِ الله صلى الله عليه و آله ، والتَّعبير عن الماضى بقولِهِ : (يَعْمَهُونَ) قصداً لإحضارِهِ فى الذِّهنِ كأَنَّه مشاهد حاله الإخبارِ ؛ قال ابنُ عبَّاس : مَا خَلَقَ الله عزَّ وجلَّ ولا ذَرَأَ ولا بَرَأَ نَفْساً أَكرَمَ عليه من محمَّدٍ صلى الله عليه و آله وما سَمِعتُ الله أَقسَمَ بحياهِ أَحدٍ إلَّابحياتِهِ فقال : (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) (۲).

(وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيها) (۳) من العِمَارهِ أَى جَعَلكم عُمَّارَ الأَرضِ بأَن مَكَّنَكم من عِمَارَتِها ، أَو أَمَرَكُم من عِمَارتِها بما تَحتاجون إليه ، أَو من العُمُرِ أَى أَطالَ أَعمارَكم فيها ؛ وكانت أَعمارهم من ثلثمائه سنه إلى ألفِ سنه ، أَو من العُمْرَى أَى أَعمَرَكم فيها ديارَكم ويَرِثها منكم بعد مَوْتكم ، أَو جَعَلَكم معمِّرينَ ديارَكم تسكُنونها مدَّهَ أَعمَاركم ثمَّ تَترُكونهَا لأَمثالكم ، والله اعلم.

الأثر

(مَنْ أَعْمَرَ أَرضاً) (۴) قال عياض : كذا رواهُ أَصحاب البخارىّ وصوابهُ من عمر أَرضا ثلاثى قال تعالى : (وَعَمَرُوها أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوها) (۵) إلَّا أَن يُرِيد جعل فيها عُمَّاراً (۶).

(أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ لَا تُعْمِرُوها فإِنَّهُ مَنْ أَعمَرَ شَيْئاً فإِنه لمَنْ أُعْمِر) (۷) هو من أَعمرَهُ إذا وَهَبه

۱- الحجر : ۷۲.

۲- مجمع البيان.

۳- هود : ۶۱.

۴- البخارىّ ۳ : ۱۴۰.

۵- الروم : ۹.

۶- مشارق الأنوار ۲ : ۸۸.

۷- سنن النّسائى ۶ : ۲۷۴ ، وفيه : لمن أُعْمِرَه.

شيئاً مدَّه عُمر المَوهُوب له أو الوَاهِب بشرطِ الاسترادِ بَعدَ مَوْتِ المَوْهُوبِ له فصحَّحَ الشَّارِعُ الهِبةَ وأبطلَ الشَّرطَ ، ومنه : (العُمْرَى والرُّقْبَى لِمَن أُعْمِرها ولِمَن أُرْقِبها ولوَرَثتهما من بَعدِهما) (١).

(أَمَرَنِى جبرئيل بالسّواكِ حَتَّى خِفْتُ عَلَى عُمُورِى) (٢) جمعُ عَمْرٍ - كفَلْسٍ وقُفْلٍ - وهو ما بين كلّ سِنّين من اللَّحمِ ، يعنى أَكَّدَ علىَّ فى استعمالِ السِّواكِ فاستعملتهُ حتَّى خشيت أَن يذهب بلحم أَسنانى.

(مَنْ عَمَرَ جانبَ المسجدِ الأَيسر لقلّهِ أَهلهِ فلهُ أَجرَان) (٣) أَى صلَّى فيه بقصد تكثير المصلِّين فيه ، وأَصله من عَمَرَ القومُ مَنْزلَهم - كنَصَرَ - إذا سكنوه ، ومثله : (مَنْ عَمَرَ مَيْسَرَةَ المَسْجِدِ كَتَبَ اللهُ لهُ كِفْلَينِ مِنَ الأَجْرِ) (٤).

(خرجنَا عُمَّاراً) (٥) أَى مُعْتَمِرين.

(لا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّى الرَّجُلُ عَلَى عَمْرَيه) (٦) أَى كُمَّيه أَو طَرفيهمَا ، واحدهما عَمْر كفَلْسٍ.

(عِندَ شَجَره عُمْرِيَّهٍ) (٧) واحده العُمْرِىّ كتُرْكِىّ ، وهو القديمُ من الشَّجرِ الَّذى أَتَى عليه عُمرٌ طويلٌ.

المثل

(أعمَرْتَ أَرضاً لَم تَلُسْ حَوْذَانَهَا) (٨) أَى وصفتها بالعمارهِ. ولاسَهُ لَوْساً : أَكلهُ. والحَوْذَانُ : بقلةٌ طيِّبةُ الطَّعمِ والرَّائحهِ. يضرب لمَن يحمد شيئاً قبل التَّجربه.

١- انظر الغريب للهروى ١ : ٢۴٩ ، والفائق ٣ : ٢۵.

٢- الفائق ٣ : ٢٧ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٢۶ ، النهايه ٣ : ٢٩٩.

٣- المعجم الكبير ١١ : ١٩٠ / ١١۴۵٩ ، الفردوس ٣ : ۵٢١ / ۵۶٢٨.

۴- الجامع الصّغير ٢ : ۶٢۴ / ٨٨۶۵ ، وانظر سنن ابن ماجه ١ : ٣٢١ / ١٠٠٧.

۵- غريب الحديث لابن قتيبه ٢ : ٧ ، الفائق ٣ ۶ ٢٨ ، النهايه ٣ : ٢٩٧.

۶- الفائق ٣ : ٣٠ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٢۶ ، النهايه ٣ : ٢٩٩.

٧- الفائق ٣ : ٢٩ ، غريب الحديث لابن الجوزى ٢ : ١٢۶ ، النهايه ٣ : ٢٩٨ - ٢٩٩.

٨- مجمع الأمثال ٢ : ٣٣ / ٢۵٢۶.

عمدر

العَمَيْدَرُ ، بالفتحِ كسَمَيْدَع : النَّاعمُ البَدَنِ من الغلمانِ ، والكثيرُ المالِ من الرِّجالِ.

عمطر

أَبو العُمَيْطَرِ ، بالضَّمِّ : كنيهُ عليّ بنِ عبدِ الله بنِ خالد بنِ يزيدَ بنِ معاويهَ بنِ أبى سفيانَ السُّفيانى الخارج فى أَواخر خلافه الأَمين ، خَرَجَ بالشَّام ودَعَا لنفسِهِ بالخلافهِ وعمره تسعون سنه ، وإِنَّما كنِّى بذلك لأَنَّه قال يوماً لجلسائِهِ : أَى شيء كنيه الحِرْذَون؟ قالوا : لا نَدْرِى ، قال : هو أَبو العُمَيْطَرِ ، فلقَّبوهُ به.

عمكر

العَمَاكِرُ : من قُرَى سنحان باليمنِ.

عنبر

العَنْبَرُ من الطِّيبِ : معروفٌ (١) والصَّحيح فى حقيقتِهِ إِنَّه شمع تَرعَى نحلهُ رطوبات أَزهار طيِّبه ذكيَّه الرَّائحهِ فى جزائر من البحرِ ، وتجمع منها رطوبات دسمه تبنى بيوتها منها فى جبال وشجرتها ، فما سقط منها وتراكم بعضهُ على بعضٍ سبكته الشَّمس قِطعاً صغاراً وكباراً ، وإِذا مرَّت بها السِّيول حملتهُ إِلى البحرِ فتقذفه الامواج إِلى السَّاحل فربَّما بَلغَت القطعه منه مقدار الصَّخره العظيمه ، وما قيل فيه غير ذلك فهو ظنّ وترجيم.

ويطلق العَنْبَر على الزَّعفرانِ والوَرسِ ، وسمكه بحريّه تتّخذ من جلدها التِّراس (٢) ، ويقال للتُّرسِ : عَنْبَر ؛ قال العبَّاسُ بنُ مرداس :

١- جاء فى حديث ابن عبّاس : « أنّه سئل عن زكاه العَنْبر ، فقال : إِنّما هو شيءٌ دَسَرهُ البحر » النّهايه ٣ : ٣٠۶.

٢- جاء فى حديث جابر : « فألْقَى لهم البَحْرُ دَابَّه يقال لها : العَنْبَر » والفائق ٣ : ٣١.

... فِيه الأسِنَّه والعَنْبر(١)

وعَنْبَرَهُ الشِّتَاءِ : شِدَّتُهُ.

والعَنْبَرَهُ : قريهٌ بساحلِ زبيد من اليمنِ.

وبَنُو العَنْبر : قبيلهٌ من تميم ويخفّف فيقال : بَلْعَنْبر ، وهو العَنْبرُ بنُ عَمرِو بنِ تميم ، ومنه : هو عَنْبَرِيُّ البلدِ : للماهرِ فى الهدايهِ لأَنَّهم أَهدَى حيٍّ فى العَرَبِ.

والعَنْبَرِيُ من الثِّيابِ : ما لَوْنهُ لَوْن العَنْبرِ.

عنتر

العَنْتَرُ ، كعَنْبرٍ : الذُّبابُ أَو الكبيرُ الأَزرقُ منه.

وبهاءٍ : صَوْتُهُ ، والشِّدَّهُ فى الحَربِ ، والإقدامُ على الشَّدائِدِ ، والطَّعنُ بالرُّمحِ.

وعَنْتَرَهُ بنُ شدَّاد ، أَو ابن عَمْرِو بنِ شدَّادِ بنِ معاويهَ العَبْسِيّ : أَحد فرسان الجاهليه وأَبطالها وشعرائها. قال سيبويه (٢) : وناسٌ من العَرَبِ يسمُّونهُ عَنْتَراً بلا هاءٍ ، ونونهُ ليست زائده. وكذلك قال المبّرد : كان يُدعَى عَنْتَراً بغير هاءٍ (٣) والأَوَّل هو المشهورُ.

قال الآمدى : ولهم شاعرٌ آخرُ يُسمَّى عَنْتَرَهَ بن الأَخرسِ الطَّائيّ ، ويُعرَف بابن عكبره وهى أُمُّه كان شاعراً فارساً ، وشاعرٌ ثالث يقال : عَنْتَره بن العروس مولى ثَقِيف (٤)

وأَبو الحَسَن على العَنْتَرِيّ : من أَولادِ عبدِ الملكِ بنِ هارونَ بنِ عَنْتَرَهَ ، من أَهل الكوفهِ ، فقيه فاضل.

وأَبو المُؤيّد محمّد بن محمَّد الحلِّي العَنْتَرِيّ : كان يكتبُ أَخبارَ عَنْتَرَهَ وهو شابٌّ فنُسِبَ إليه.

١- الفائق ٣ : ٣١ ، وصدره : لَنَا عارِضٌ كزُهَاءِ الصَّرِيم والبيت فى التّكمله ، والتّاج : لَنَا عارِضٌ كزُهَاءِ الصَّرِى -مِ فيه الأَشِلَّهُ والعَنْبرُ

٢- انظر الكتاب ٢ : ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٤ : ٣١٩.

٣- فى « ع » : بلا هاءٍ.

٤- انظر المؤتلف والمختلف : ١٩٧ ، وفيه : أُم أُمّه ، وعروس بدل : العروس.

عنجر

العَنْجَرَهُ ، والعُنْجُورَهُ : فی « ع ج ر » والنُّون زائده.

عنصر

العُنْصُرُ ، كعُصْفُرٍ : الأَصل ، ومنه قيل للأُصولِ الأَربعهِ من النَّارِ والهواءِ والماءِ والأرضِ : العَنَاصِر ، لأَنَّها أُصول تتأَ لَّف منها الأَجسام المختلفه الطِّباع وتُسمَّى الأَركان والأُمَّهات (۱).

وهو كَريمُ العُنْصُرِ ، أَى الحَسَب ؛ لأَنَّ ما يحسبهُ من مفاخِرِ آبائه أَصل مفخرِهِ.

وعَظيمُ العُنْصُرِ ، أَى الهمَّه ؛ لأَنَّها مبدأ الفعل.

وكثيرُ العُنْصُرِ ، أَى الحاجه ؛ لاهتمامِهِ بها.

وأَصابتهُ عُنْصُرٌ : داهيهٌ ، وتُفتحُ الصَّاد فی الجميعِ.

عنقر

العُنْقَرُ ، بضمِّ العينُ وفتحُ القافِ وضمِّها : العُنْصُرُ ، وأَصلُ القَصَبِ أَو أَوَّلُ ما يَنْبُتُ منهُ ، وقلبُ النَّخلهِ ، وأَصل البَرْدِىّ ، وكلُّ أَصلٍ أَبيضَ.

وبهاءٍ : أُنثَى البَوَاشقِ.

وقولُ الفيروزآبادى : العنقرُ بفتحِ القافِ وضمّها : أَصل القَصَب .... وبالضمّ ناقهٌ مُنْجِبهٌ ، غلطٌ من وجهين.

أَحدهما : فتحه العين من الأَوَّلِ وإنما هو بالضَّمِّ.

والثَّانى : ضمّه القاف مع فتحِ العينِ ولم يجىء فی الكلامِ « فَعْلُل » بفتحِ الفاءِ وضمِّ اللَّامِ فيلحق به « فَنْعُل » والنُّون فی كل ذلك مزيده لاشتقاقِهِ من العُقْرِ وهو الأَصل.

وذَاتُ العُنْقر : أَرضٌ فی دِيارِ بكر بن وائل.

۱- جاء فی حديث الإسراء : « هذا النِّيلُ والفراتُ عُنْصَرُهُما » ؛ انظر : النّهايه ۳ : ۳۰۹. و : « يَرجِعُ كلّ ماء إلى عُنْصَرِه » النهايه ۳ : ۳۰۹.

عنكر

العَنْكَرَهُ ، كعَنْبَرَه : العظيمهُ من النُّوقِ ، والنُّون زائده.

عور

العَوْرَهُ ، كرَوْضَهٍ : الخَلَلُ ؛ وهو الفرجهُ بين الشِّيئين ، والشِّقُّ فى الجَبَلِ ، والبيتُ والثَّوبُ وغيره. الجمع : عَوْرَات بسكونِ الواوِ وفتحها وهى لغه هذيل.

وقد عَورَ المكانُ عَوْراً - كفرح - إذا بَدَا فيه خَلَلٌ يخاف منه العدوّ والسَّارق ، فهو عَورٌ ككَتِفٍ ، وأَعْورَ إِعوَاراً : صَارَ ذات عَوْرَه ، فهو مُعْوِرٌ.

وغلبت العَوْرَه فى الخَلَلِ الواقع فيما يهمُّ حفظهُ ويُعنَى بسِترِهِ ، ومنه : العَوْرَهُ فى الحربِ : وهى الجهه الَّتى يخاف منها.

وعَوْرَهُ الإنسانِ : وهى سَوْءَتهُ ، وكلّ ما يُسْتَحيا منه.

والعَوَرُ ، كسَبَبٍ : الفسادُ ، والعيبُ فى كلِّ شىء ، وذهابُ أحدَى العينين كالعَوَارَهِ بالفتحِ والضمّ مخفّفاً أَو الفتحُ فى العَيبِ والضمُّ فى العينِ ، وقد عَورَ عَوَراً كفَرِحَ فى الكلِّ ، فهو أَعوَرُ وهى عَوْرَاءُ ، وعَورَت عينه أَيضاً واعْوَرَّت واعْوَارَّت - كاحْمَرَّت واحْمَارَّت - فهى عَوْرَاءُ ، وهم وهن عُورٌ ، وعُورَان ، كسُودٍ وسُودَان.

وعَارَ عَينَهُ عَوْراً - كقَال - وعَوَّرهَا تَعْويراً ، وأَعوَرَها إِعوَاراً : صيَّرها عَوْرَاء ..

والرَّجُلَ : صيَّرهُ أَعورُ.

والعَائِرُ ، والعُوَّارُ ، كتُفَّاحٍ : الرَّمدُ الشَّديدُ ، والغَمَصُ تَدمَع له العين ، وكلّ ما ينكأ العين ويُعلّها من وجعٍ وضَرَرٍ وبثرٍ يكون فى الجفنِ الأَسفلِ. الجمعُ : عَوَائِر ، وعَوَاوِير ، وأَمَّا قوله :

فكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بالعَوَاوِرِ (١)

فعَلَى حَذفِ الياء للضَّرورهِ.

١- الرّجز لجندل بن المثنّى الطّهوىّ كما شرح شواهد الشّافيه للبغدادىّ ۴ : ٣٧۴ / ١٧۶ ، وبلا نسبه فى الخصائص ١٢ : ١٩۵ ، ٣ : ١۶۴ و ٢٣۶ ، واللسان ، التّاج ، وفى الجمع : وكحّل بدل : فكحّل.

وعَاوَرَهُ الشَّيءَ : فَعَلَ به مِثلَ فعلِ صاحبه به ..

والمكاييلَ : عَايَرها.

واعْتَوَرُوا الشَّيءَ ، وتَعَاوَرُوهُ ، وتَعَيَّرُوهُ (١) : تَـدَاوَلُوهُ ، ومنه : العَارِيَّةُ بتشديدِ الياءِ وتخفَّف : وهى ما يَتَداوَلهُ النَّاس بينهم من منافعِ الأَعيانِ ، كالعَارَهِ ، فهى واويَّه.

وقيل : من العَارِ (٢) ؛ وهو فِعـل مـا يعاب به الإنسان لأَنّ طلبَهَا عَار ، وفى المثل : (قِيلَ للعَارِيَّهِ أَين تَـذهَبين؟ فقالَت : أَجلِبُ إلَى أَهلِى مَذَمَّةً وعَاراً) (٣) فهى يائيَّه ، والأَولُ هو الصَّوابُ لقولِهِم : تَعَاوَرْنَا العَوَارِىَ ، بتشديد الياءِ وتخفيفها ، وهى جمعُ عَارِيَّه.

وأَعَارَهُ ، ومنهُ الشَّيءَ إِعَارَةً ، وعَارَةً ، كطَاعَهٍ : أَعطاهُ إيَّاهُ عَارِيةً ، كعَاوَرَهُ إيَّاها.

واسْتَعَارَ ، وتَعَوَّرَ ، كاسْتَعْجَبَ وتَعَجَّبَ : طَلبهَا ..

وزيداً ، ومنه الشَّيءَ : سأَلهُ أَنْ يُعِيرَهُ إيَّاه ، فهو مُسْتَعَارٌ ، ومُتَعوَّرٌ.

ومن المجاز

فلانٌ يتتبَّع العَوْرَه : وهى كلّ ما يستحيا منه إذا ظهر ، أَو يسوء صاحبه أَن يراهُ أَحد منه فعلًا كان أَو قولاً.

وعَوْرَتَا الشَّمسِ : خَافِقاها ، وهما مَشرِقُها ومَغرِبُها.

وقالوا للغُرابِ : أَعْوَر ، وعُوَيْر على التَّصغيرِ مرخَّماً للتَّشاؤم به ؛ لأَنّ كلّ أَعوَر عندهم مَشْؤوم ، أَو لحدَّهِ نَظَرِهِ على عَكسِ المعنَى ؛ لأَنَّهم يقولون : (أَبصَرُ مِنْ غُرَابٍ) (٤) ، وعليه قول الشَّاعر :

وصِحَاحُ العُيُونِ يُدْعَوْنَ عُورَا (٥)

وكتابٌ أَعْوَرُ : دارسٌ.

ورَاكِبٌ أَعْوَرُ : لا سَوطَ لهُ.

١- كذا ، وفى القاموس : تَعَوَّروه.

٢- انظر الصّحاح.

٣- مفردات الراغب : ٥٩٥.

۴- مجمع الأمثال ١ : ١١٥ / ٥٧٨.

٥- العين ٢ : ٢٣٦ ، التهذيب ٣ : ١٧١ ، اللّسان ، التّاج. بدون نسبه فى الجميع.

وطَريقٌ أَعْوَرُ : لا عَلَمَ فيهِ.

والأَعْوَرُ من الرِّجالِ : من لا أَخ له من أَبيه وأُمِّه ..

و : الضَّعيفُ الجبان ، كالعُوَّارِ كتُفَّاحٍ ..

و : البَلِيدُ الَّذِى لا يَدُلُّ ولا يَنْدَلُّ ولا خَيرَ فيه ..

و : الدَّليلُ السَّيءُ الدَّلالهِ ..

و : الَّذى خُيِّبَ ورُدَّ عن حاجَتِهِ ولم يُصِبْ ما طَلبَ ؛ وهو من عَوِرَ - كفَرِحَ - مطاوع عَوَّرتهُ عن حاجَتِهِ تَعْوِيراً ، إذا أَردَدتهُ فَعَوِرَ هو فهو أَعوَر ، كجَدَعتهُ فجَدعَ فهو أَجدَع ، والوصفُ من هذا « أفعل » مطرداً.

وكلّ رَدِىء من الأُمورِ والأَخلاقِ فهو أَعْورُ.

وكَثرت الأَعَاوِرُ فى شَعْرِهِ ، أَى الصِّئبانُ ، واحدها أَعْوَر.

وقالوا : إِنَّما هو عُوَيْر تصغير أَعْوَر مرخَّماً كبليق فى أَبلق ، ومنه : قولهم للمكروهين : (كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ ، وكلُّ غَيْر خَيْر) (١).

والعَوْرَاءُ : الكلمهُ الشَّنيعهُ ، ونَقِيضهَا العَيناءُ : وهى الحسنه ؛ تقول : عَجِبْتُ لمَن يُؤْثِر العَوْرَاء على العَيْنَاءِ ؛ قال :

أَعرِضْ عَنِ العَوْرَاءِ إنْ أُسْمِعتَهَا

واقْعُدْ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لَم تَسْمَعِ (٢)

وهُنَّ كَلِمٌ عُورَان ، وعُورٌ ؛ قال :

وعَوْراءَ قد قِيلَتْ فلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا

وَمَا الكَلِمُ العُورَانُ لى بقَتُولِ (٣)

وفَعْلَهٌ عَوْرَاءُ : قَبِيحهٌ.

وما رَأَيتُ عَائِرَ عَيْن ، أَى أَحداً يَطْرِفُ العَيْنَ فَيَعُورُها.

وجاءَ من المالِ بعَائِرِ العَيْنِ ، وعَائِرِ عَيْنَين ، وَعائِرَه عَيْنَين ، وعَيِّره عَيْنَين ، أَى بما يَمْلأ العَيْنِ ويكاد لكثرتِهِ يَعُورُها

١- مجمع الأمثال ٢ : ١٤٧ / ٣٠٥٢.

٢- البيت لحسان بن ثابت ، ديوانه ، وفيه : لا تسمعُ ، وبلا نسبه فى فصل المقال : ١٧٩.

٣- البيت لكعب بن سعد الغنوىّ ، كما فى العين ٢ : ٢٣٦ ، وفيه : ألتَفِت بدل : أَستَمِع. وبلا نسبه فى اللّسان والتّاج.

ويَفقَؤُها ، أَو بما تـذهبُ فيه العَيْن مرَّه هنا ومرَّه هنا لكثرتِهِ فهو يائى ، أَو بمال تُعَوَّر له عَيْنَا الفَحل ، وكانوا يفقِؤُونَ عَيْنَهُ إذا بَلغَت الإبل أَلفاً.

وعَوَّرَهُ تَعْوِيراً : خيَّبهُ ..

وعن حاجَتِهِ : صَرَفَهُ ، ورَدَّهُ ..

وعن الماءِ : حَلَّأَهُ ..

وعليه أَمرهُ : قبَّحهُ ..

وعَيْنَ الرَّكِيَّةِ : كَبسهَا وأَفسَدَهَا حتَّى نَضَبَ الماءُ ..

والغنمَ : عَرَّضَهَا للضَّياعِ.

وأَعْوَرَ الشَّىءُ إعْوَاراً : ظَهَرَ ..

والسِّرُّ : فَشَا ..

والصَّيدُ : أَمْكَنَ ؛ تقولُ : أَعْوَرَكَ الصَّيدُ وأَعْوَرَ لكَ ..

والفارسُ : بَدَا فيهِ مَوْضِعُ خَلَلٍ للضَّربِ.

وإنَّه لذُو إعْوَار ، أَى رِيبَه.

ومكانٌ وطريقٌ مُعْوِرٌ ، كمُحْسِنٍ : مَخُوفٌ.

وشىءٌ مُعْوِرٍ أَيضاً ، وعَوِرٌ ، ككَتِفٍ : لا حافِظَ له.

ورَجُلٌ عَوِرٌ ، ككَتِفٍ : رَدِىءُ السَّريره.

ورَكِيَّةٌ ، ورَكايا عُورَانٌ ، كطُوفَانٍ : مُتَهدِّمةٌ.

وسَهْمٌ عَائِرٌ : لا يُدْرَى من أَين جاءَ ، وموضعُ ذكرِهِ « ع ى ر » لا هنا ، وغلط الفيروزآبادىّ.

ورَجُلٌ عُوَّارٌ ، كتُفَّاحٍ : لا بَصَرَ له بالطَّريقِ.

ونَزَعَ من عَينِهِ عُوَّاراً أَيضاً : وهو لحمٌ ينزعُ من العَينِ بعدما يُذَرُّ عليه الذَّرور ، وأَصلهُ الوجعُ فى العَينِ.

وعن كراع : العُوَّارُ كسُمَّار : الَّذين حاجتهم فى أَدبارِهم ، ولم يذكر لهم واحداً.

وكشُقَّارِىّ : شَجَرٌ يتَّخذُ من أَجزائِهِ بعد تيبيسها وتذريتها مَخانِق بمكَّةَ ، وقول الفيروزآبادىّ : العُوَّارِى ، وشجرةٌ تتَّخذ منها مَخَانِق ، غلطٌ والصَّوابُ ما ذكرناهُ.

وتَعَاوَرَتْ الرِّياحُ رَسْمَ الدَّارِ : نَسَفَتهُ

أَنواعها (۱).

واسْتَعَارَ سَهْماً من كِنانَتِهِ : أَخذَهُ منها.

وأَرَى الدَّهرَ يَسْتَعِيرنِى شَبَابِى : يأْخذهُ منِّى ، ويروَى : « ثِيَابى » عن اللّحيانىّ قال : يقولهُ الرَّجُلُ إذا كَبُرَ وخَشىَ المَوتَ (۲).

واسْتَعْوَرَ الرَّجُلُ : انْفَرَدَ.

ومُسْتَعِيرُ الحُسْنِ : طائرٌ.

والعُوَّارُ ، كتُفَّاحٍ : الخطَّاف ، أَو ضَربٌ منه أَسود طويل الجناحين ..

و : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ نَبْتَهَ شَجَرَه الحَنْظَلِ فى أَجْوَافِ الشَّجَرِ الكِبَارِ.

وعَوَارَهُ ، كسَحَابَه : ماءٌ بشاطئِ الجَريبِ لفزارَة.

ودِجلَهُ العَوْرَاء : دِجلَهُ البَصرَه.

وعُوَيْرٌ ، كزُبَيْرٌ : موضعٌ.

وكُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ ، مصغَّرين : جبلان فى البحرِ بَيْنَ البصرهِ وعمان ، يشفقون على السُّفنِ منهما.

والعَوِيرُ ، كأَمِيرٍ : قريةٌ بالشَّامِ بين حَلَبَ وتَدْمُر.

وعَوْرَتَا ، كسَبَنْتَى : اسمٌ عبرانىّ لبليدهٍ بنواحى نابُلُسَ ، وموضعُ ذِكرها « ع ر ت » لأَنَّ تاءها أَصليَّه لا زائده فوزنها « فَوْعَلَى » لا « فَعْلَتَى » وغلط الفيروزآبادىّ فذَكرها هنا ، وقد مَرَّ ذِكرهَا هناك.

والأَعورُ : لقبٌ لجماعهٍ أَشهرهم : الحارثُ بنُ عبد الله الهمدانىّ صاحب على عليه السلام .

وعُورَانُ قَيْس : خمسهٌ من شُعرائِهِم وهم : الرَّاعى ، والشَّمَّاخُ ، وتميمُ بن أُبَىٍّ ، وحميدُ بنُ ثَوْرٍ ، وابنُ أَحمَرَ.

الكتاب

(يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَما هِىَ بِعَوْرَهٍ) (۳) أَى ذات عَوْرَه ، وهى الخَلَلُ

۱- كـذا فى النّسـخ ، وفى التّاج : وتَعَاوَرَتِ الرِّيَاحُ رَسْمَ الـدَّارِ حَتَّى عَفَتْه أَى تَواظَبَتْ عليه ؛ قاله اللَّيْثُ. وهو من مجازِ المجا۱.

قال الأزهرىّ : وهذا غلط ومعنى تَعَاوَرَتِ الرِّياحُ رَسْمَ الدَّارِ أَى تَدَاوَلَتْه فمَرَّةً تَهُبّ جَنُوباً ومَرّةً شَمَالاً ومرَّه قَبُولاً ومَرّه دَبُوراً.

٢- عنه فى اللّسان والتّاج.

٣- الأحزاب : ١٣.

أَطلِقَت على المختلِّ مبالغةً ، اعتذروا بأَنَّ بُيُوتهُم غير حصينه وأَنَّها عرضه للعدوِّ والسُّرَّاقِ ، فاستأْذَنُوهُ ليحصنوها ثم يرجعوا إليه ، فكذَّبهم الله تعالى بقوله : (وَما هِيَ بِعَوْرَةٍ) بل هى حصينه ، وإِنَّما يريدونَ الفرارَ. وقرأَ ابنُ عبَّاسٍ : « عَورَه » (۱) بكسرِ الواوِ اسمُ فاعل من عَورَ المكانُ - كفَرِحَ - إذا بَدَا فيه خَلَل يخافُ منه تسلّطُ عدوٍّ أَو سارقٍ.

(ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُمْ) (۲) أَى ثلاثُ أَوقاتٍ يَخْتَلُّ فيها السِّتر سمِّيت عَوْرَات لاشتِمالِها عليها مبالغه كأَنَّها نفس العَوْرَات وقرأَ الأَعمش عَوَرَات بفتحِ الواوِ على لغهِ هُذَيْلٍ (۳).

(لَمْ يَظْهَرُوا عَلى عَوْراتِ النِّساءِ) (۴) فى « ظ ه ر ».

الأثر

(المَرْأه عَوْرَه) (۵) جَعلَها نفس العَوْرَهِ مبالغه فى وجوبِ سِترِها وعدمِ كَشفِها.

(اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا) (۶) هى كُلُّ ما يُستحيَا منهُ إذا ظَهَرَ للنَّاسِ.

ومنه : (عَوْرَهُ المُؤمنِ عَلَى المُؤمِن حَرَام) (۷) أَى اظهارها إذا اطَّلَعَ عليها بل يجب عليه سِترهَا ، ومنه : (سَاتِرُ العَوْرَهِ كمُحيِى موْءُودَهٍ).

(يا أَعْوَر ما أَنتَ وهَذَا) (۸) قالوا : لم يكن أَبو لهبٍ - وهو المخاطبُ بذلك - أَعور ولكنَّه أَرادَ يا مشؤُوم لتَشَاؤُمِهم بالأَعْوَرِ كما سمُّوا الغرابَ أَعْوَر لذلك ، أَو يا رَدِىءَ الأَخلاقِ ، أَو يا مَن لا أَخ له مِن أَبيهِ وأُمِّهِ ، أَو يا مَن خيِّب فلم يَنل ما طَلَبَ ، أَو يا صُؤَابه احتقاراً له

۱- المحتسب ۲ : ۱۷۶.

۲- النّور : ۵۸.

۳- التّبيان ۷ : ۴۶۰.

۴- النّور : ۳۱.

۵- سنن التّرمذى ۲ : ۳۱۹ / ۱۱۸۳ ، النّهايه ۳ : ۳۱۹ ، مجمع البحرين ۳ : ۴۱۶.

۶- مسند أحمد ۳ : ۳ ، وفى سنن ابن ماجه ۲ : ۱۲۷۳ / ۱۳۸۷۱ (استر عوراتى ...).

۷- وسائل الشّيعه ۲ : ۳۷ ب ۸ ح ۱ و ۲ و ۳ ، مجمع البحرين ۳ : ۴۱۶.

۸- الفائق ۳ : ۳۷ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۱۳۴ ، النّهايه ۳ : ۳۱۹.

واستصغاراً ، فكلّ من ذلك يقال له : أَعْوَر.

(يَتَوَضَّأُ أَحدكُم من الطَّعامِ الطَّيِّبِ ولا يَتَوَضَّأُ مِن العَوْرَاءِ؟!) (١)أَى الكلمه القبيحه الشَّنيعه ؛ سمِّيت بها لِرَدَاءَتِهَا.

(عَن مَعَانٍ عُورٍ) (٢) جمعُ أَعْوَر ، أَى غامِضَه خفيَّه ، وصَفَهَا بالعَوَرِ وهو فى الحقيقهِ لمتأمِّلها لغموضها عليه كأَنَّه أعمى عنها.

(فِى طَرِيقٍ مُعْوِرَه) (٣) كمُحْسِنَهٍ ، أَى يخافُ فيها الضَّلال وفتك العدوِّ ؛ من أَعْوَرَ المكانُ إذا صَارَ ذا عَوْرَه ، أَى خَلَل يتخّوف منه الفتك.

(تَعَوَّرَهُ بَنُو إِسْرَائِيل مِن حُلِىِّ فِرعَون) (٤) أَى اسْتَعَارُوه.

(أَمَرَهُ أَن يُعَوِّرَ آبَارَ بَدْرٍ) (٥) يَطُمَّهَا ويَدْفِنَها ؛ من عَوَّرت الرَّكيَّهَ تَعْوِيراً.

المصطلح

الإِعَارهُ : تمليكُ مَنَافِع الأَعيانِ بغيرِ عِوَضٍ مالىٍّ. والاسم : العَارِيهُ.

والاستِعَارَه فى البيانِ : أَن تستعار الكلمه من شىءٍ معروف بها لشىءٍ لم يعرف بها ، وعرّفت : بأَنَّها اللَّفظ المستعمل فيها شبّه بمعناه الأَصلى كأَسد من قولك : رأَيتُ أَسداً فى الحمَّام ، فأَسَد استعاره لأَنَّه لفظ استعمل فى شجاعٍ شبّه بالأَسدِ الَّذى هو الحيوان المفترس ، وتطلق على فعل المتكلّم أَعنى استعمال المشبّه به فى المشبّه فتكون بمعنى المصدر.

المثل

(مَا كُلُّ عَوْرَهٍ تُصَابُ) (٦) أَى ليس كلّ خَلَلٍ يَظْهَر لك من عدوِّك يمكنك أَن تصيبهُ منها ، يضربُ للرَّجلِ يحاول الفتك

١- غريب الحديث للخطّابى ٢ : ٥٧٨ ، الفائق ٣ : ٤٠ ، النهايه ٣ ٦ ٣١٩.

٢- الفائق ١ : ٣٦٨ ، غريب الحديث لابن الجوزى ١ : ٢٧٧ و ٢ : ٢٠٢ ، النهايه ٣ : ٣١٩.

٣- غريب الحديث للخطّابى ٢ : ٤٠ ، الفائق ٣ : ٣٨ ، النّهايه ٣ : ٣١٩.

۴- الفائق ٣ : ٤٠ ، وانظر غريب الحديث للخطّابى ٢ : ۴۶۹ والنّهايه ٣ : ٣٢٠.

۵- النّهايه ٣ : ٣٢.

۶- مجمع الأمثال ٢ : ٢٧۴ / ٣٨٢٠.

بعدوِّه فلم يمكنه.

(اللّيلُ أَعْوَرُ) (۱) أَى لا يُبْصر فيه ، وصَفُوهُ بالعَوَرِ كما وَصَفوا النَّهارَ بالبَصرِ فقالوا : نهارٌ مُبْصَر.

(دَعْ العَوْرَاءَ تَخْطَأْكَ) (۲) أَى اترك الكلمةَ الشَّنعاءَ أَو الخصلةَ القبيحةَ تتجاوزك. قيل : هذا أَحكم مثل ضربتهُ العربُ.

(عَوْرَاءُ جَاءَت والنَّدَى مُقْفِر) (۳) أَى كلمةٌ فاحشةٌ قيلَت والمجلس خالٍ. يضربُ لمَن يُؤْذِى جليسَهُ من غيرِ استحقاقٍ.

(كُلُّ بَدَلٍ أَعْوَر) (۴) قال الميدانىّ : قيل : إِنَّ يزيد بن المُهَلَّب لمَّا صُرِفَ عن خُراسَان بقُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ الباهلىّ ، وكان شحيحاً أَعور قال النَّاس : هذا بَدَلٌ أَعْوَرُ ، فصارَ مثلاً لكلِّ ما لا يُرتَضَى بدلاً من الذَّاهبِ. انتهى (۵).

قلتُ : وهذا لا يجوز أَن يكون مورد المثل لأَنَّه وقع فى حديث أُمّ زرعٍ : (فاستبدلت به ، وكُلّ بدل أَعور) (۶) وهو يدلُّ على أَنَّه مثلٌ قديمٌ تمثَّلت به أُمّ زرع ، وقالوا : وهو مثل يُضرَبُ للمذمومِ بعد المحمودِ.

(ما أَدرِى أَىّ الجَرَادِ عَارَهُ) (۷) أَى أَىّ النَّاس أَخذهُ أَو ذَهَبَ بِهِ ، ولا يستعمل إلَّا فى الجَحدِ. قيل : لا مستقبل لهُ. وقيل : مستقبلهُ يَعُورَهُ. وقيل : يَعِيرَهُ.

قال ابن جنى : كأَنَّهم لم يَكادُوا يَستَعْمِلونَ مُضَارع هذا الفِعْل لمَّا كان مَثَلاً جَارياً فى الأمرِ المقتضىِّ الفائت وإذا كان كذلك فلا وَجْهَ لذِكْرِ المُضارِع ههنا لأَنَّه ليس بمقتضى (۸).

۱- مجمع الأمثال ۲ : ۱۸۳ / ۳۲۷۳.

۲- مجمع الأمثال ۱ : ۲۷۰ / ۱۴۲۶.

۳- مجمع الأمثال ۲ : ۴۰ / ۲۵۸۰.

۴- جمهره الأمثال ۱ : ۲۲۹ / ۲۹۶ والمستقصى ۲ : ۷ / ۱۶ وفيه : « بدلٌ أعور » بدون كلّ.

۵- مجمع الأمثال ۱ : ۹۰ / ۴۳۳.

۶- النّهايه ۳ : ۳۸۹.

۷- انظر مجمع الأمثال ۲ : ۱۳ و ۲۲۶.

۸- الخصائص ۱ : ۳۹۴.

(أَعْوَرُ ، عَيْنَكَ والحَجَرَ) (١) فى « ح ج ر ».

(كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وكُلُّ غَيْر خَيْر) (٢) فى « ك س ر ».

عهر

عَهِرَ إلى المرأَةُ - كفَرِحَ وقَعدَ - عَهَراً ، وعَهْراً كفَلْسٍ ، وعُهُوراً ، وعَهَراناً ، وعَهَارَةً ، وعُهُورَةً : أَتَاهَا لَيْلاً للفجورِ ، ثمَّ غَلَبَ على الزِّنا والفجورِ مطلقاً فقالوا : عَهرَ ، إذا فَجَرَ أَىَّ وقْتٍ كانَ ، فهو عَاهِرٌ وهى عَاهِرَةٌ. والاسم : العِهْرُ ، كعِهْنٍ.

وعَاهَرَها عِهَاراً ، ومُعَاهرةً : سَافَحهَا ..

والأَمةَ : سَاعَاهَا.

ورَجُلٌ عَهِرٌ : زانٍ ، معدول عن عَاهِرٍ ، كعُمَر عن عَامِرٍ.

وامرأَةٌ عَاهِرٌ : ذاتُ عَهْرٍ ، كطَاهِر ذات طُهرٍ ..

وعَيْهَرَةٌ : فاجِرَةٌ لا تستقرّ نزقاً فى مكانٍ ، كهَيْعَرَةٍ ، وقد تَعَيْهَرَت وتَهَيْعَرَت.

وعَيْهَرَت وتَعَيْهَرَت أيضاً : تعرَّضت للفجورِ.

وكلُّ مُريبٍ وتابعِ شرٍّ ، وسارقٍ عَاهِرٌ ؛ حكى النّضر عن رؤبه : نحن نقول : العَاهِرُ للزَّانِى وغير الزَّانِى.

ورَجُلٌ عَاهِرٌ : كَسلَان مُسترخ.

والعَيْهَرُ (٣) ، كغَيْهَبٍ : الغولُ ، وذَكَرُها العَيْهَرَان.

ورَجُلٌ وجَمَلٌ عَيْهَرٌ : شديدٌ.

وجَيْشٌ عَيْهَرٌ : يُدَمِّرُ ما لَقِىَ.

وذُو مُعَاهِرٍ : قَيْلٌ من حِمْيَرَ.

ومُعَاهِر ، كمُجَاهِدٍ : موضعٌ.

الأثر

قال لمالك بن الغضوبه لمَّا آمَنَ : (اللهم ابدله بالعَهَرِ عفَّه الفَرْجِ) (٤) هو كسَبَبٍ وفَلْسٍ وعِهْنٍ ، الزِّنا وكان مالك

۱- مجمع الأمثال ۲ : ۶ / ۲۳۹۲.

۲- مجمع الأمثال ۲ : ۱۴۷ / ۳۰۵۲.

۳- فی اللّسان والتّاج : العیهره.

۴- غریب الحدیث للخطّابی ۱ : ۴۴۷ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۲ : ۱۳۷ ، النّهایه ۳ : ۳۲۶.

مَشغوفاً به.

(الوَلَدُ لِلفراشِ وللعَاهِرِ الحَجَر) (۱) أَی الولدُ منسوب لصاحبِ الفراش یعنی المرأه حُرَّهً کانت أَو أَمهً ؛ لأَنَّه یفترشـها ، وللعَاهِرِ - أَی الزَّانِی بها - الحَجَر ، کأَنَّه قال : لیس له إلاَّ الحَجَر کما یقال : لیس لفلانٍ فی هذا الأَمرِ إلاَّ التُّراب یعنی لا حقَّ له فیه ولا حظَّ. وقیل : بل المراد الرَّجم إنْ کانَ مُحصناً. وقیل : المرادُ السَّبّ کما یقال : بفِیکَ الحَجَر.

عیر

العَیْرُ ، کطَیْرٍ : الحِمارُ وَحْشِیّاً کانَ أَو أَهْلِیّاً ، وغَلَبَ علی الأَوَّلِ ، کالعَائِرِ.

الجمعُ : أَعْیَارٌ ، وعِیَارٌ ، وعُیُورٌ ، وعُیُورَهٌ ، ومَعْیُوراء وهو اسم جمع ، وعِیَارَاتٌ وهو جمع عِیارٍ کجِمالَات فی جِمَالٍ ، وهی عَیْرَهٌ. الجمعُ : عِیرَاتٌ.

والعَیْرُ أَیضاً : الوَتَدُ ، والسَّیِّدُ ، والمَلِکُ ، والفَرَسُ النَّشیطُ ، والجَبَلُ ، والطَّبلُ ..

ومن العینِ : جَفْنُها ، أَو مَاقُها ، أَو إنْسانُها ، أَو لَحْظُها ..

ومن الأُذُنِ : ما تحتَ الغضروفِ فی باطِنِها ..

ومن الکَتِفِ : العظمُ النَّاتِئُ فی وَسطِهَا ..

ومن القَدَمِ : النَّاشِرُ علی ظَهرِهَا ..

ومن السَّیفِ ، والنَّصلِ ، والسَّهمِ : النَّاتِئُ وَسَطهَا ..

ومن الوَرَقهِ من الشَّجَرِ : الخطُّ الَّذی فی وَسَطِهَا ..

ومن الهَوْدَجِ : الخشبهُ الَّتی فی مقدَّمِهِ تقبضُ علیها المرأَه إذا کانت فیها ..

ومن الماءِ : ما یَعلُوهُ من الغثاءِ والطُّحلبِ ، کالعَیِّرِ ، والعَیْرِ - کمَیِّتٍ ومَیْتٍ - والعَائِرِ ..

ومن الصَّخرهِ : الحَرْفُ النَّاتِئُ فیها خِلْقَهً.

۱- الفائق ۳ : ۴۱ ، غریب الحدیث لابن الجوزی ۲ : ۱۳۷ ، النّهایه ۳ : ۳۲۶ ، مجمع البحرین ۳ : ۴۱۷.

والعَيْرَانُ : مَتْنَا أَذُنَى الفَرَسِ ، والمَتْنَان يَكتَنِفَان نَاحِيتى الصُّلْب.

وكُلُّ نَاتِئٍ فى وَسَطٍ مُسْتَوٍ فهو عَيْرٌ.

وأَعْيَرتُ النَّصْلَ : جَعَلتُ لهُ عَيْراً كعَيَّرْتَهُ تَعْيِيراً ، فهو مُعْيَرٌ ، ومُعَيَّرٌ ، كمُكْرَمٍ ومُعَظَّمٍ.

وكَتِفٌ مُعْيَرَهٌ ومُعَيَّرَهٌ أَيضاً : ذاتُ عَيْر.

وعَيَّرَ الماءُ تَعيِيراً : طَحلَبَ.

والأَعْيَارُ : كواكِبُ زُهْرٌ فى مَجْرَى قَدَمَى سُهَيْلٍ.

والعِيرُ ، كرِيحٍ : الإِبلُ تحملُ المِيرَةَ ، أَو الَّتى عليها الأَحمال ، أَو السَّائرةُ المَركُوبةُ ، أَو مطلق الدَّوابِّ تحمل الطَّعام وغيره من التّجاراتِ ، لا واحدَ لها. أَو قافلةُ الحميرِ ، فيجوز أَن يكون واحدها عَيْراً - وهو الحمار - وأَصلها عُيْر بضمِّ العينِ وسكون الياءِ كسُقْفٍ وسُحْلٍ فى سَقْفٍ وسَحْلٍ ، فأُبدِلت الضَّمَّه كسره لتصحّ الياء كما فى بِيضٍ ، ثمَّ كثر حتَّى قيل لكلِّ قافله : عِير. الجمع : عِيرَات بفتحِ الياءِ وسكونها ، والأَوَّل هو المشهور حتَّى ادَّعَى بعضهم اتّفاق العرب عليه هُذَيْل وغيرهم.

واسْتَعَارَ أَبُو النَّجم : العَيْر للنَّمْلِ ، فقالَ :

وجاءَت النَّملُ القُرى بعِيرِها (١)

وهى استعارةٌ حسنةٌ إذ كانت النَّمل تحمل مِيرَتها وتَسير قطاراً كالقافلِه.

والعَارُ : ما يعابُ به الإنسانُ ويذمُّ.

الجمعُ : أَعْيارٌ ؛ قالَ (٢):

ونَبَتَّ شَرَّ بَنِى تَميمٍ مَنْصِباً

دَنِسَ المُرُوءَهِ ظَاهِرَ الأَعْيَارِ

وعَارَهُ : عَابَهُ ونَسَبَ إليه العَار.

وعَيَّرَهُ كذا تَعْيِيراً : جعلهُ عَاراً له أَو شنَّعهُ عليه ، وعَيَّرَهُ به عاميّه أَو قليلُ.

١- المحكم والمحيط الأعظم ٢ : ٢٣٧ ، اللّسان ، وفيهما : وأَتَت النَّملُ القُرَى بعِيرِها من حَسَك التَّلعِ ومن خافورِها

٢- الرّاعى النّميرىّ ، ديوانه : ١٢٠ ، والمحكم ٢ : ٢٣٧ ، واللّسان.

وتَعَايَرَ القَومُ : عَيَّرَ بعضهم بعضاً ، وتَذاكَرُوا العَار بينهم.

والمَعَايِرُ : المَعَايبُ ، واحدتها مَعَاره كمَعَابه ، وهما العَارُ والعَيْبُ.

والعِيَارُ ، والمِعْيَارُ ، بكسرهما : ما يقاس ويوازن به غيره.

وعِيَارُ الذَّهبِ والفِضَّهِ : ما وقف عنده امتحان خلوصهما من الغشِّ ..

ومن الدَّنانيرِ والدَّراهمِ : ما جعل فيها من خالصِ الذَّهبِ والفضَّهِ.

وعَيَّرتهَا تَعيِيراً : امتحنتها لمعرفهِ خلوصها أو أَوزانها ووَزَنْتُها واحداً واحداً.

وعَايَرتُ المكاييلَ والموازينَ وبينها : قَايستهَا وامتحنتهَا لمعرفهِ تساويها كعَاوَرتُها. قال الأَزهريّ وابن السكِّيت والجوهريّ : ولا يقال عَيَّرتها (١). وأَثبَتَهُ ابن سيده فى المحكم فقال : عَيَّرَ الدِّينار : وازَنَ به آخر ، وعَيَّرَ الميزان والمكيال وعَايَرَهما وعَايَرَ بينهما مُعَايَرَهً وعِيَاراً : قَدَّرَهما ونظر ما بينهما ، والمِعْيَارُ من المكيال ما عُيِّر ، انتهى (٢).

وعَارَ الفرسُ عِيَاراً : انطَلَقَ من مربطِهِ أَو يدِ صاحبِهِ فذَهَبَ على وَجْهِهِ ، وهو فَرَسٌ عَيَّارٌ ، وأَعَارَهُ صاحبهُ فهو مُعَارٌ ، ومنه : قصيدهٌ عَائِرَهٌ ، وبيتٌ عَائِرٌ ، وما قَالَت العربُ بَيْتاً أَعْيَر منه.

وسَهْمٌ وحَجَرٌ عَائِرٌ : لا يُدْرَى مَنْ رَمَى بِهِ ، أَو مِنْ أَينَ جاءَ.

وعَارَ البعيرُ عِيَاراً ، وعَيَرَاناً ، إذا كان فى شَوْلٍ فَتَركها وانطَلَقَ إلى أُخرَى يريد قَرْعَها.

وعَارَت النَّاقهُ : خَرَجَت من إبلٍ إلى أُخرَى ليضربها الفحلُ ، فهى عَائِرَهٌ ..

والشَّاهُ : تَرَدَّدت بين الغنمين لا تَدرِى أَيَّهما تَتبَع.

وعَارَ الرَّجُلُ : انهمَكَ فى الخلاعهِ ..

وفى القومِ يضربهم بالسَّيفِ عَيَرَاناً : عاثَ وذَهَبَ وجاءَ ..

١- انظر الصّحاح والتهذيب ٣ : ١۶٨.

٢- المحكم ٢ : ٢ : ٢٣۶.

و – ثوبهُ : ذَهبَ بهِ ، ومنه : (ما أَدرِى أَىّ الجراد عَارَهُ) أَو هو من العور وقد مرّ (۱).

والعَيْرَانَهُ ، كرَيْحَانَه : النَّاقهُ النَّاجيهُ السَّريعهُ فى نشاطٍ.

وعِيرَانُ الجَرَادِ ، وعَوَائِرَهُ : أوائلهُ الذَّاهبهُ المتفرِّقهُ فى قِلَّهٍ.

وأَعَارَ فَرَسَهُ فاسْتَعْيَرَ ، كاسْتَحْوَذ :

سمَّنَهُ فَسمنَ ، فهو مُعَارٌ ، ومُسْتَعيَرٌ – كمُسْتَحْوَذٍ على أَصلِهِ – ومنه قول بِشر بن حازم :

أَعِيرُوا خَيْلَكم ثمَّ اركضُوهَا

أَحقُّ الخَيل بالرَّكضِ المُعِارُ (۲)

وأَمَّا البيت الَّذى صدرهُ :

وَجَدنَا فِى كِتابِ بَنِى تَمِيمٍ

أَحقُّ الخَيل بالرَّكضِ المُعَارُ (۳)

فهو للطِّرمَّاحِ كما قالهُ الجوهرىّ لا لبِشر واشتَبه ذلك على الفيروزآبادىّ أَو خَفَى عليه فغلَّطَ الجوهرىّ وهو الغالط. وقد نصَّ على ما ذكرناه أَبو عبيدهَ قال : إنَّ هذا البيت :

وَجَدنَا فِى كِتابِ بَنِى تميمٍ

ليس لبشرٍ وإنَّما هو للطِّرمّاح (۴). قال : ومَن جَعَل المُعَار من العَارِيه فقد أَخطأ (۵). وقيل (۶) : هو الَّذى أَفلتهُ صاحبهُ فجَعَل يعير أَى يذهب ويجيئ من مَرَحِهِ ، ويروى : « المِعار » بالكسرِ وهو الفرسُ يَحِيدُ براكبِهِ عن مَتنِ الطَّريقِ (۷) ، وكان أبو سعيد الضَّرير صاحب عبد الله بن طاهر يرويه : المُغِار – بالغين المعجمه – أَى المُضمَّر من أَغَرْتُ الحَبْلَ إذا فَتَلتَهُ (۸).

۱– ص : ۴۶۷ (ع و ر).

۲– لم نعثر على من نسب هذا البيت بهذه الرّوايه لبشر إلّامحقّق المحكم ۲ : ۲۳۷ الهامش ۴ فقد نسبه لبشر وللطِّرمّاح والذى فى ديوان بشر (ص ۷۸) الرّوايه الثّانيه ، وانظر التّهذيب ۳ : ۱۶۸ واللّسان.

۳– البيت بهذه الرّوايه فى ملحق ديوان الطِّرمّاح : ۵۷۳ ، وديوان بشر : ۷۸ ، وانظر الصحاح والتّاج.

۴– عنه فى مجمع الأمثال ۱ : ۲۰۳.

۵– عنه فى الصحاح واللّسان والتّاج ومجمع الأمثال.

٦- انظر مجمع الأمثال ١ : ٢٠٣.

٧- عن ابن الكلبى انظر التّاج.

٨- عنه فى مجمع الأمثال ١ : ٢٠٣ ، والتّاج.

وأَعطاهُ من المالِ عَائِرَةَ عين ، أَى ما تذهبُ كثرتهُ بالبَصَرِ مرّةً هنا ومرّةً هنا ، وقد تقدم فى « ع و ر ».

والعَيَّارُ ، كعَبَّاسٍ : الأَسـدُ ؛ لتردّدِهِ فى طَلَبِ الصَّيدِ ، والرَّجُلُ الكثيرُ الذِّهابِ والمَجِيءِ ، والذَّكىُّ الكَثيرُ التّطوافِ ، والمتردّ (١) بلا عَمَلٍ والَّذى يُخَلِّى نَفْسَهُ وهَوَاهَا لا يَرْدَعُها ولا يَزْجرها. والاسمُ : العَيَّارةُ ، بالفتحِ.

وسَهْمٌ وحَجَرٌ عَائِرٌ : لا يُدرَى مَن رَمَى بِهِ.

وابنهُ مِعْيَرٍ ، كمِنْبَرٍ : الدَّاهيهُ. الجمعُ : بناتُ مِعْيَرٍ.

وعَيْرُ السَّرَاهِ : طـائرٌ كالحمـامهِ قصـيرُ الرِّجلَينِ مُسَـرْوَلُهُما أَكحلُ العَينَين أَصـفرُ المِنقارِ والبَطنِ والرِّجْلَين صافى اللَّونِ إلى الخضـرهِ كـأَنَّ ما تَحتَ جناحيهِ وباطنَ ذَنَبِهِ بُرْدٌ مُوَشّـىً ، زَعَمُوا أَنَّه يأْكُل ثلثمائه تِينَهٍ وعِنبهً حينَ تطلع من الوَرَقِ صـغاراً ، وهو منسوبٌ إلى السَّراهِ جبلٌ بناحيهِ الطَّائفِ.

الجمعُ : عُيُورُ السَّراهِ.

وابنُ العَيرِ : الحمارُ.

والمُسْتَعْيِرُ ، كمُسْتَكْبِرٍ على الأَصلِ : ما أَشبَه العَيْر فى خِلْقَتِهِ.

وعَيْرٌ ، وعَائِرٌ : جبلٌ فى قبلهِ المدينهِ قُربَ ذى الحُلَيفَهِ وفوقهُ جبلٌ يسـمَّى باسْـمِهِ أَيضاً ويميز الأوّل بالواردِ والثّانى بالصّادرِ ، وقول الفيروزآبادى : العَيْرُ : جبلٌ بالمدينهِ بالألفِ واللَّامِ ، غلط وقد تكرَّرَ ذكرهُ فى الحديثِ والأَشعارِ مجرَّداً.

وعَيْرٌ : جبلٌ بمَكَّهَ أَيضاً ، ومنه قول أَبى سفيان : أَغتَالُ محمَّداً ثمَّ آخذُ فى عَيْرٍ عَدْوى (٢)، أَى أَمضِى فيه وأَجعلَهُ طَرِيقِى هارباً.

والعَيْرُ : وادٍ كانَ مُخْصِباً فَغَيَّرَهُ الدَّهرُ فأَقفَرَ فضَرَبَت العربُ بِهِ المَثَل فى البَلَدِ الوحشِ.

١- كذا فى النسخ وفى المغرب ٢ : ۶۵ : الّذى يتردّد بلا عمل.

٢- النّهايه ٣ : ٣٢٨.

والعَيْرَةُ ، كبَيْضَه : موضعٌ بأَبطح مَكّةَ.

والعِيَرَاتُ ، بالكسرِ : موضعٌ.

وتِعَارُ ، بكسرِ المثنَّاه الفوقيّه : جبلٌ عالٍ قبلى أُبْلَى - كصُغْرَى - على أَربعهِ أَيامٍ من المدينهِ.

وبالمثناهِ التَّحتيَّهِ (١) : جبلٌ لبنى سُلَيْم.

وأَبو مَحْذُورَهَ أَوسُ أَو سَمْرَهُ أَو سلمانُ أَو سلمهُ بنِ مِعْيَر ، كمِنْبَر : صحابيٌّ ، علَّمهُ رسولُ الله صلى الله عليه و آله الأَذان. وقيل : اسمهُ مِعْيَر بن مُحَيْرِيز.

ومِعْيَرُ بنُ حَبِيب : بطنٌ من بنى أَسد.

الكتاب

(أَيَّتُهَا الْعِيرُ) (٢) أَرادَ أَصحاب العِير ، كقوله عليه السلام : (يا خَيْلَ الله ارْكبِى) (٣)

وقالَ الرَّاغب : العِيرُ : القومُ الَّذينَ معهم أَحمالُ المِيرَهِ وذلك اسمٌ للرِّجالِ والجِمالِ الحامِلَهِ للمِيرَهِ وإن كان قد يُسْتَعْمَلُ فى كُلِّ واحدٍ من دُونِ الآخَرِ (٤).

الأثر

(كَانَ يَمُرُّ بالتَّمْرَهِ العَائِرَه) (٥) هى السَّاقطه لا يعرف لها مالك ؛ من قولهم : عَارَت الدَّابهُ إذا ذَهَبَت على وجهِهَا.

(حَرَّمَ مَا بَينَ عَيْرٍ إلَى ثَوْرٍ) (٦) هما جَبَلان بالمدينهِ ، وقد مرَّ فى « ث و ر ».

(لَأَن أَمْسَح عَلَى عَائِرٍ أَحبّ إلَى مِن [أَن] أَمسَح عَلَى خُفَّى) (٧) قال عبد الغافرِ الفارسىّ : العَائِرُ : العَيْرُ ؛ وهو الحمارُ الوحشىُّ ، ذكره الحربى ، وفى روايهٍ : (لَأَنْ أَمسَح عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بالفَلَاهِ) (٨).

(عِيَار الأُذنَيْنِ) (٩) جمعُ عَيْر كطَيْرٍ ؛ وهو ما عَارَ ونَتَأَ منهما ، وكُلُّ عَظْمٍ نَاتِئ فهو عَيْر.

١- فى معجم البلدان والتّاج : يَعار.

٢- يوسف : ٧٠.

٣- الفائق ١ : ٣٢٢ ، النّهايه ٢ : ٩۴.

۴- مفردات ألفاظ القرآن : ۵٩۶.

۵- الفائق ۳ : ۴۲ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۱۳۸ ، النّهايه ۳ : ۳۲۸.

۶- غريب الحديث للهروىّ ۱ : ۱۸۹ ، الفائق ۳ : ۴۲ ، النهايه ۳ : ۳۲۸.

۷- و (۸) انظر مشارق الأنوار ۲ : ۱۰۸ وغريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۱۳۸ والنّهايه ۳ : ۳۲۸.

۸- الفائق ۳ : ۴۴ ، غريب الحديث لابن الجوزى ۲ : ۱۳۸ ، النهايه ۳ : ۳۲۹.

(وأجازَ لَهُم العِيَرَات) (۱) كعِنَبَات جمع عِيرٍ بالكسرِ ؛ وهى القافلهُ ، قال سيبويه : اجْتَمَعُوا فيها على لُغَهِ هُذَيْل يعنى تَحرِيك الياءِ وكان القِياس التَّسكين (۲).

المثل

(عَيْرٌ بِعَيْرٍ وزِيَادَهُ عَشَرَهٍ) (۳) قال أبو عبيدهَ : هذا مثلٌ لأَهلِ الشَّامِ لا يتكلَّم به غيرهم ، وأَصلهُ : أَنَّ خلفاءهم كلَّما ماتَ منهم واحد وقام آخر زادهم فى العطاءِ عَشَرَه فكانوا يقولون ذلك ، والعَيْر ههنا السَّيِّد. يضربُ فى الرِّضا بالحاضرِ ونسيان الغائب ، أَو وفى عدمِ المبالاه بالفائت إذا نابَ غيره منابهُ مع زياده الفائده بهِ.

(عَيْرٌ رَكَلتهُ أُمُّهُ) (۴) أَى رَفَستهُ. يضربُ لمَن يظلمهُ ناصرهُ.

(عَيْرٌ عَارَهُ وَبَدَهُ) (۵) أَى أَهلَكَهُ وأَصلهُ : أَنَّ رَجُلاً أَشفَقَ على حمارِهِ فَربَطَهُ إلى وَبَدٍ فَهَجَمَ عليه السَّبع فلم يمكنهُ الفرار فأَكلهُ. يضربُ لمَن أَهلكهُ ما احتَرَسَ بِهِ.

(عَيْرٌ رَعَى أَنْفُهُ الكَلأَ) (۶) أَى وَجَدَ رِيحَهُ فطلبهُ. يضربُ لمَن يستدلَّ على الشَّىء بظهورِ مخايله فيطلبهُ.

(العَيْرُ يَضْرِطُ والمِكْوَاهُ فِى النَّارِ) (۷) أَصلهُ : أَنّ طبيباً أَحمَى مكاويهُ ليَكوِى بها بَطْن رَجُلٍ مسقىّ ورَجُل قريب منه ينظر إليه فجَعَلَ يضرطُ فقال المريضُ ذلك. يضربُ فى تقدّمِ الرَّهبه على وقوعِ المكروه.

(العَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ) (۸) يضربُ للموصوفِ بالحذرِ والتَّوقِى لأَنَّه ليس شىء من الصَّيدِ أَحذر وأَنجَى بنفسِهِ من

۱- الفائق ۱ : ۵۳ ، النّهايه ۳ : ۳۲۹ ، وفيهما : لها بدل : لهم.

۲- عنه فى النّهايه واللسان.

۳- مجمع الأمثال ۲ : ۱۳ / ۲۴۱۹.

۴- مجمع الأمثال ۲ : ۱۳ / ۲۴۲۱.

۵- مجمع الأمثال ۲ : ۱۳ / ۲۴۲۰.

۶- مجمع الأمثال ۲ : ۲۷ / ۲۴۷۶.

۷- المستقصى ۱ : ۳۳۶ / ۱۴۴۵ ، وفى مجمع الأمثال ۲ : ۹۵ / ۲۸۵۰ : قد يضرط ...

۸- مجمع الأمثال ۲ : ۱۳ / ۲۴۱۸.

العَيْرِ إذا طُلِبَ.

(قَبْلَ عَيْرٍ ومَا جَرَى) (۱) العَيْرُ هنا إنسان العين. وجَريه : حركتهُ للنَّظرِ. يضربُ للمبكِّرِ يعنى أَنَّه بكَّر قبل انتباه إنسان العينِ ، وقد يُراد به السّرعه فيقال : جاءَ أَو فَعَلَ ذلك قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى ، أَى قبلَ لحظه العين. وقيل : العَيْرُ حمارُ الوحش لأَنَّه أَوّل عادٍ للمَرعَى ، فإن ضُربَ فى التَّبكِيرِ فمعناهُ بَكِّر قبل العَيْرِ وذهابه إلى المَرْعَى ، أَو قبله وقبل ما جَرَى من سائرِ الحيوان على أَنَّ « ما » موصوله لا مصدريّه ، وإن أُريد به السّرعه فالمَعنَى قبل العَير وجريه لأَنَّه أَسرع جرياً من غيرِهِ إذا طُلِبَ. وقيل : يضربُ للمخبرِ يخبر من غير استخبارٍ ولا ذِكر سَبَق لما أُخبرَ بِهِ.

(نَجَّى عَيْراً سِمنُهُ) (۲) أَى قَدرَ على العدوِّ بِسِمنِهِ حتَّى نَجَى من الصَّيَّادِ. يضربُ لمَن خلَّصه مالهُ من مكروهٍ وشدَّةٍ.

(إنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ بالرِّبَاطِ) (۳) أَصلهُ : أَنَّ صائداً وَقَعَ فى حبَالتِهِ عَيْران فأَفلتَ أَحدهمَا وعَلقَ الآخرَ فتأَسَّفَ على الذَّاهبِ فقيل له ذلك. يضربُ فى الرِّضا بالحاضرِ والسّلو عن الفائتِ.

(مَا أَدرِى أَىُّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ هُو) (۴) أَى أَىُّ النَّاس هو ، يضربُ فى المجهولِ لا يُعرَف مَنْ هُوَ ؛ ومنه قول الحارث بن حِلِّزَة :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْ

-رَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَّا الوَلَاءُ (۵)

والعَيْرُ : الحمارُ والفرسُ النَّشيطُ وضَربهمَا واضح ، أَو الوَتدُ وضربهُ دقّهُ ، أَو ضَرب الخباء الَّذى هو لأجله ،

۱- مجمع الأمثال ۲ : ۹۶ / ۲۸۵۱.

۲- مجمع الأمثال ۲ : ۳۳۵ / ۴۲۰۶.

۳- مجمع الأمثال ۱ : ۲۵ / ۸۲ ، وفيه : فى الرّباط.

۴- مجمع الأمثال :.

۵- انظر ديوانه : ۲۴ ، وتهذيب اللّغه ۳ : ۱۶۶ ، ومجمع الأمثال ۱ : ۳۵۰. ورسم فى الصّحاح ، والمقاييس ۴ : ۵. واللّسان : أنّى بدل : أنَا.

أَو القَـذَى على الحَوْضِ وضـربهُ تَنحيتَهُ بالعَصَا عنه ، أَو إنسان العين وضـربهُ تَحريكهُ عنـد النَّظرِ أَو إصابتهُ عند الطَّرفِ بجِفنٍ على جِفْنٍ ، أَو العظم النّاتئ على ظَهرِ القَدَمِ وضـربهُ المَشـى عليها ، أَو الطَّبل وضـربهُ معروفٌ ، أَو الجَبَل وضـربهُ المَشـى إليه ، ومَعنَى البيت : جَعلُوا كُـلّ مَنْ ضَـرَبَ العَيْرَ بشـىءٍ من المعانى المـذكورهِ مَوَالٍ لنا جمع مَوْلىً وهو النَّاصـر أَو ابن العمِّ يؤخـذ بـذَنْبِهِ وإنَّنا أَصحاب الولاءِ لهم ، فحَذَفَ المضاف أَى الموالون لهم.

وعن أَبى عبيـده قـال : سـألتُ أبا عمرو ابن العلا عن مَعنَى هـذا البيت ، فَقَالَ : ذَهَبَ الّـذين كانوا يَعرفُون هـذا (١) ، ولكن معناهُ أَضافوا إلينا كلّ ذنبٍ أَذنَبتهُ العرب فيما بينها.

وعن الفرَّاء إنَّه أَنشَدَ :

زَعَمُوا كلّ مَنْ ضَرَبَ العِيرَ

بكسر العين قال : والعِيرُ : الإبلُ (٢). والرّوايهُ الصَّحيحهُ فَتحَهَا.

(مَعْيُورَاءُ تَكـادَمُ) (٣) المَعْيُورَاءُ : اسم جمع لعَيْرٍ ؛ وهو الحمـارُ ، كمَبغُولاـء لبغـلٍ ومَشـيُوخَاء لشَـيخٍ ومَعْلُوجاء لعلـجٍ. والتَّكادمُ : التَّعَاضُّ ؛ أَى حمير تَتعاضّ. يضربُ للسّفهاءِ إذا تَوَاثَبُوا وتَهَارَشُوا.

(هو عُيَيْرُ وحدِهِ) (٤) تصغيرُ عَيْر وهو الحمار ، كقولهم : (جُحَيش وحدِهِ) (٥) يضربان فى ذمِّ المُستَبدّ بِرَأْيِهِ والمُستأثر بكَسْبِهِ.

(لاـ فِى العِيرِ ولا فِى النَّفِيرِ) (٦) العِير ، بالكسـرِ : القافلهُ. والنَّفِيرُ : الجماعهُ الَّذينَ يَنفرُونَ إلى العَدُوِّ أَى يسـرعونَ إليه ، وأَصلهُ أَنَّ النَّبى صلى الله عليه و آله لمَّا نَهَضَ من المدينهِ فى أَصحابِهِ ليَتلقَّى عِيرَ قُرَيشٍ

۱- انظر المزهر ۲ : ۳۲۳.

۲- انظر تهذيب اللّغه ۳ : ۱۶۶.

۳- مجمع الأمثال ۲ : ۳۰۱ / ۴۰۲۵.

۴- و (۵) أَساس البلاغه : ۵۲ ، مجمع الأمثال ۲ : ۱۳ / ۲۴۲۲.

۵- مجمع الأمثال ۲ : ۲۲۱ / ۳۵۴۲.

القافله من الشَّام مع أَبى سـفيانَ ويغنمها سَـمِعَ بذلك مُشـرِكُوا قريش فَنَفَروا إليه ليَمنَعوها وكان أَبو سـفيانَ قد أَحسَّ بقصد النَّبى صلى الله عليه و آله فعَدَلَ إلى السَّاحلِ وأَحرزَ العِيرَ ، وأَقبلَت قريشُ حتَّى لَقُوا رسول الله صـلى الله عليه و آله ببدرٍ فقاتلهم فأَظهَرَهُ الله تعـالى عليهم ، وفَارَقَت بنو زهرةَ قريشاً من أَثناءِ الطَّريقِ ورَجَعُوا مُنصَـرِفِين إلى مَكَّةَ فَصَادفَهم أَبو سـفيانَ فقال : يا بَنِى زهرةَ لا فِى العِيرِ ولا فِى النَّفِيرِ ، فَصَارت مثلاً يُضرَبُ لِمَن لا يصلح لمهمهٍ ولمن يحطّ أَمره ويصغَّر قدره.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹